







مركز تحقيق التراث

كِتَابُ

الأغاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع عشر

تحقيق

على محمد الجاوي

إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الكتب التي قامت « دار الكتب » بإخراجها ضمن ما أخرجته من كتب التراث العربي القديم ؛ « كتاب الأغاني » ، لأبي الفرج الأصفهاني ، وقد أصدرت منه ستة عشر جزءا ، قام بتحقيقها « القسم الأدبي » ومن عاونه من العلماء المتخصصين .

وفي سبيل إتمام هذا الكتاب تقوم « الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر » بإصدار الجزء السابع عشر ، ضمن مشروع إصدار كتاب الأغاني كاملا ، في طبعة جديدة ، مع عمل فهرس ضافية لكل جزء ، وذلك بإشراف اللجنة المشكلة لهذا الغرض .

وقد شرع في تحقيق هذا الجزء بتكليف من الهيئة المرحوم الأستاذ « السباعي بيومي » ، وحال مرضه ، ثم وفاته — رحمه الله — دون إتمامه ؛ فقام الأستاذ « علي محمد البجاوي » بإعادة تحقيقه على النسخ الخطية للأجزاء السابقة وغيرها من النسخ التي لم تكن أمام السادة المحققين ، وبيان هذه النسخ المذكور في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد قمت بمراجعة هذا الجزء على أصوله ، كما قام الأستاذ « زكي غنيم » بمراجعة فهرسه .

والأجزاء : من الثامن عشر إلى آخر الكتاب يجرى العمل في طبعتها وإخراجها ، وعمل فهرسها .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذوالقعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْكُمَيْتِ وَنَسَبِهِ وَخَبْرِهِ

هو الكُمَيْتُ^(١) بن زيد بن خُنَيْسٍ^(٢) بن مُجَالِدِ بْنِ وَهَيْبِ بْنِ عَمْرِو
ابن سُبَيْعٍ . وقيل : الكُمَيْتُ بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبه بن قيس
ابن عمرو بن سُبَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ
ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مقدّم ، عالم بلغات العرب ، خبير
بأيامها ، من شعراء مُضَرَ وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية ، المقارنين
المقارنين لشعرائهم ، العلماء بالمثالب والأيام ، المفاخرين بها . وكان في أيام
بنى أمية ، ولم يدرك الدولة العبّاسية ، ومات قبلها . وكان معروفاً بالتشيع
لبنى هاشم ، مشهوراً بذلك ، وقصائده المفاخرات من جيد شعره ومختاره .
ولم تزل عصبية للعدنانية ومهاجراته شعراء اليمن متصلةً ، والمناقضة بينه وبينهم
شائعة في حياته وبعد وفاته ، حتى ناقض دِعْبِلٌ وابنُ أَبِي عَيْيْنَةَ قصيدته
المذهبة^(٣) بعد وفاته ، وأجابهما أبو البقاء^(٤) البصريّ مولى بنى هاشم
عنها ، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥) .

تشيعه لبني هاشم

مناقضة دعبل
واين أبي عيينة
لقصيدته المذهبة

(١) من يقال له الكُمَيْتُ ثلاثة من بنى أسد بن خزيمة ؛ هم : الكُمَيْتُ الأكبر بن ثعلبة بن نوفل
ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس . والكُمَيْتُ بن معروف بن الكُمَيْتُ الأكبر .
والكُمَيْتُ بن زيد هذا . (المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٧) .

(٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٢٧ ، وفي المؤتلف والمختلف ، والثلاثي ،
والخزائفة : الأخنس ، وفي تجريد الأغاني : حبيش ، بالحاء المهملة ، تصحيف .

(٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكُمَيْتِ .

(٤) في هب : « أبو الذلفاء » ، وفي ب ، س ، والمختار : « أبو الزلفاء » .

(٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق) .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذو القعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْكُمَيْتِ وَنَسَبِهِ وَخَبْرِهِ

هو الكميت^(١) بن زيد بن خنيس^(٢) بن مجالد بن وهيب بن عمرو ابن سبيع. وقيل: الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس ابن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. شاعر مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر وألسنها، والمتمصين على القحطانية، المقارنين المقارعين لشعرائهم، العلماء بالمثالب والأيام، المفاخرين بها. وكان في أيام بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية، ومات قبلها. وكان معروفًا بالتشيع تشيحه لبني هاشم لبني هاشم، مشهورًا بذلك، وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومختاره. ولم تزل عصبية للعنادية ومهاجاة شعراء اليمين متصلة، والمناقضة بينه وبينهم شائعة في حياته وبعد وفاته، حتى ناقض دعبل وابن أبي عيينة قصيدته المذهبة^(٣) بعد وفاته، وأجابها أبو اليقظاء^(٤) البصري مولى بني هاشم عنها، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥).

مناقضة دعبل
وابن أبي عيينة
لقصيدته المذهبة

١٥ (١) من يقال له الكميت ثلاثة من بني أسد بن خزيمه؛ هم: الكميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل ابن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس. والكميت بن معروف بن الكميت الأكبر. والكميت بن زيد هذا. (المؤتلف والمختلف للكمي ٢٥٧).

(٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٢٧، وفي المؤتلف والمختلف، والآل، والخزانة: الأخص، وفي مجريد الأغاني: حبيش، بالحاء المهملة، تصحيف.

(٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكميت.

(٤) في هب: «أبو اللفاء»، وفي ب، س، والختار: «أبو الزلفاء».

(٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق).

- كان معلم صبيان
 مودته للطرماح
 مع اختلاف
 المذهب والعصية
- أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ عن أبي حاتم ، عن الأصمعيّ ، عن خلف الأحمر : أنه رأى الكُميت يعلم الصبيان في مسجد بالكوفة . قال ابن قتيبة في خبره خاصة : وكانت بينه وبين الطرمّاح خُلطة ومودّة وصفاء لم يكن بين اثنين^(١) ، قال^(٢) : فحدثني بعض أصحابه عن محمد بن سهل راوية الكُميت ، قال : أُلشدت الكُميت قول الطرمّاح :
- إذا قُبِضت نفس الطرمّاح أخلقتُ عراً المجد واسترخى عِنان القصادِ
 قال : إى والله وعِنان الخطابة والرواية . قال : وهذه الأحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعصبيّة والديانة ؛ كان الكُميت شيعياً عصبياً عدوانياً من شعراء مضر ، متعصباً لأهل الكوفة ، والطرمّاح خارجيٌّ صُفريٌّ قحطانيٌّ عسبيٌّ لقحطانيٌّ ، من شعراء اليمن ، متعصب لأهل الشام ، فقيل لهما : فقيم اتفقنا هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الأهواء^(٣) ؟ قال : اتفقنا على بُغض العامة .
- أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكُرانيّ ، قال : حدثنا أبو عمر العمريّ ، عن لقيط ، قال :
- اجتمع الكُميت بن زيد وحماد الراوية في مسجد الكوفة ، فتذاكرا أشعار العرب وأيامها ، فخالفه حماد في شيء ونازعه ، فقال له الكُميت : أظنّ ١٥
 أنّك أعلم مني بأيام العرب وأشعارها ؟ قال : وما هو إلا الظنّ وهذا والله هو اليقين . فغضب الكُميت ثم قال له : لكم شاعر بصير ، يقال له عمرو ابن فلان ، تروى ؟ ولكم شاعر أعور أو أعمى^(٤) اسمه فلان ابن عمرو ، تروى ؟ فقال حماد قولاً لم يحفظه ؛ فجعل الكُميت يذكر رجلاً رجلاً من صنف صنف ،
- علمه بأيام العرب
 وأشعارها
 ١٥
 ١١٤

(١) الخبَر في الشعر والشعراء ٥٦٢ .

(٢) الخبَر في الشعر والشعراء ٥٦٧ .

(٣) في ١ : « مع سائر اختلاف » .

(٤) في المختار : « لكم شاعر أعمى يقال له فلان ابن عمرو » .

ويسأل حمّاداً : هل يعرفه ؟ فإذا قال : لا ، أنشده من شعره جزءاً منه حتى ضجرتنا .
ثم قال له الكميّ : فإني سألتك عن شيء من الشعر ، فسأله عن قول الشاعر (١) :
مساءلته حمّاداً عن
شيء من الشعر
وتفسيره

طَرَحُوا أَصْحَابَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدَفَكَ الْمَقْلَةَ شَطْرَ الْمُعْتَرَكِ (٢)

فلم يعلم حمّاد تفسيره ، فسأله عن قول الآخر :

تَدْرِيئِنَّا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا تَدْرِيئِينَ وَإِدَانَا تَصِيدُ الرَّهَادِنَا

فأفحِمَ حمّاد ، فقال له : قد أجلتك إلى الجمعة الأخرى ، فجاء حمّاد ولم
يأت بتفسيرهما ، وسأل الكميّ أن يفسرهما له ، فقال : المقلة : حصاة
أو نواة من نوى القمل يحملها القوم معهم إذا سافروا ، وتوضع في الإناء
ويُصب عليها الماء حتى يغمرها ، فيكون ذلك علامة يقتسمون بها الماء .
والشطر : النصيب . والمعترك : الموضع الذي يختصمون فيه في الماء ، فيلقونها
هناك عند الشتر . وقوله : « تدريننا » ، يعني النساء ، أي ختلنا فرميننا .
والرهادن : طيرٌ بحمكة كالصافير .

سبب حفيظة خالد
القسري عليه

وكان خالد بن عبد الله القسريّ — فيما حدثني به عيسى بن الحسين الورّاق ،
قال : أخبرنا أحمد بن الحارث الفزاريّ عن ابن الأعرابيّ ، وذكره محمد بن أنس
السلاميّ عن المستهلب بن الكميّ ، وذكره ابن كُناسة عن جماعةٍ من بني
أسد — [قد بلغه] أن الكميّ أنشد قصيدته التي بهجو فيها اليمن ، وهي :

* أَلَا حِيَّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٣) *

(١) هو يزيد بن طعمة الخطمي . اللسان « مقل » ، مجالس العلماء ٢١٦ .

(٢) في أ : « وسط المعترك » .

(٣) عجزه :

* وَهَلْ بَأْسٌ يَقُولُ مُسْلِمِينَا *

الخرزاة ١ : ٨٦ ، وقوله : « يامدينا » أراد : « يامدينة » فرخّم .

فأحفظته عليه ، فروى جاريةً حسناء قصائدَه الهاشميات ، وأعدّها لهُدْيِهَا
إلى هشام ، وكتب إليه بأخبار الكميت وهجائه بنى أمية ، وأنفذ إليه
قصيدته التي يقول فيها :

فِيَارَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُبْتَنَى وَيَارَبُّ هَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ (١)

- وهي طويلةٌ يرثى فيها (٢) زيد بن عليّ ، وابنه الحسين بن زيد ، ويمدح
بنى هاشم . فلما قرأها أكبرها وعظمت عليه ، واستنكرها ، وكتب إلى
خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكميت ويده . فلم يشعر الكميت إلا بالخليل
محدقةً بداره ، فأخذ وحبس في المخيس (٣) ، وكان أبان بن الوليد عاملاً على
واسط ، وكان الكميت صديقه ، فبعث إليه بغلام على بغل ، وقال له : أنت
حرٌّ إن لحقتَه ، والبغلُ لك . وكتب إليه : قد بلغني ما صرّت إليه ، وهو
القبّل ، إلا أن يدفع الله عزّ وجلّ ، وأرى لك أن تبعث إلى حبيّ — يعني
زوجة الكميت وهي بنت نكيف بن عبد الواحد ، وهي ممن يتشيع أيضاً —
فإذا دخلت إليك تنقبت نقابها ، ولبست ثيابها وخرجت ، فإني أرجو
الأبّ يؤوبه لك .

- ١٥ فأرسل الكميت إلى أبي وضاح حبيب بن بديل ، وإلى فتيان من بنى عمه
من مالك بن سعيد ، فدخل عليه حبيب فأخبره الخبر ، وشاوره فيه ، فسدّد
رأيه ، ثم بعث إلى حبيّ امرأته ، فقصّ عليها القصة ، وقال لها : أي ابنة عمّ ،
إن الوالي لا يقدم عليك ، ولا يسلمك قومك ، ولو خفتك عليك لما عرضتُك له .

(١) الهاشميات ٧٠ .

(٢) في هامش ١ : « هذا غلط من وجهين : أحدهما إيفاد خالد إلى هشام بمرثية زيد ،
وزيد إنما قتل في إمارة يوسف بن عمر بعد خالد . والثاني في جملة الحسين بن زيد مرثياً أيضاً
والحسين لم يقتل ، وكان ممن يرى الخروج » .
(٣) المخيس ، كمعظم ومحدث : السجن .

الاحتفال خالد
للإشارة هشام عليه

حسبه وكتاب
أبان بن الوليد
إليه بطريقة هرويه

فألْبَسْتَهُ ثِيَابَهَا وَإِزَارَهَا وَحَمَّرْتَهُ^(١) ، وَقَالَتْ لَهُ : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ؛ فَفَعَلَ ،
فَقَالَتْ : مَا أَنْكَرُ مِنْكَ تَبْنًا إِلَّا يَسَافِي كَتْفَكَ ، فَاخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

وَأَخْرَجَتْ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا ، فَخَرَجَ وَعَلَى بَابِ السَّجَنِ أَبُو وَضَّاحٍ ، وَمَعَهُ ١٥
فَتِيَانٌ مِنْ أَسَدٍ ، فَلَمْ يُؤَبِّهِ لَهُ ، وَمَشَى وَالْفَتِيَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى سَكَّةِ شَبِيبِ ١١٥
بِنَاحِيَةِ الْكُنَاسَةِ^(٢) ، فَرَبَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ
وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَاتَّبَعَهُ ، فَصَاحَ بِهِ أَبُو الْوَضَّاحِ : يَا كَذَا وَكَذَا ،
لَا أَرَاكَ تَتَّبِعُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِنَعْلِهِ ، فَوَلَّى الْعَبْدُ مُدْبِرًا ،
وَأَدْخَلَهُ أَبُو الْوَضَّاحِ مَتْرَلَهُ .

وَلَمَّا طَالَ عَلَى السَّجَانِ الْأَمْرُ نَادَى الْكَمِيْتُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَدَخَلَ لِيَعْرِفَ
خَبْرَهُ ، فَصَاحَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ : وَرَاءَكَ ، لَا أُمَّ لَكَ ! فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، وَمَضَى صَارِحًا ١٠
إِلَى بَابِ خَالِدٍ ، فَأَخْبِرَهُ الْخَبْرَ ، فَأَحْضَرُ حُجَيْبٌ فَقَالَ لَهَا : يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ ، احْتَلْتِ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَخْرَجْتِ عَدُوَّهُ ، لِأَمْثَلَنَّا بِكَ وَلَا ضَنْعَنَّا وَلَا فَعْلَنَّا .
فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدٍ إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : مَا سَبِيلُكَ عَلَى امْرَأَةٍ مَتَاخُدِعَتٍ .
فَخَافَهُمْ فَخَلَّى سَبِيلَهَا .

قَالَ : وَسَقَطَ غُرَابٌ عَلَى الْحَائِطِ فَنَعَبَ ، فَقَالَ الْكَمِيْتُ لِأَبِي وَضَّاحٍ : ١٥
إِنِّي لَمَّا خُوذْتُ ، وَإِنَّ حَائِطَكَ لَسَاقِطٌ . فَقَالَ : سَبِحَانَ اللَّهِ ! هَذَا مَا لَا يَكُونُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَحْوِلَنِي . فَخَرَجَ بِهِ إِلَى بَنِي عُلُقَمَةَ
— وَكَانُوا يَتَشَيَعُونَ — فَأَقَامَ فِيهِمْ وَلَمْ يَصْبِحْ حَتَّى سَقَطَ الْحَائِطُ الَّذِي سَقَطَ
عَلَيْهِ الْغُرَابُ .

(١) حَمَّرَهُ : أَلْبَسْتَهُ خَارِهَا . ٢٠

(٢) فِي بَابِ الْمَخْتَارِ : «الْكُنَاسَةُ» ، وَالْكُنَاسَةُ : مَحَلَّةٌ بِالْكَوْفَةِ ، وَكَيْسٌ . مَوْضِعٌ فِي
بِلَادِ غَنَى . (ياقوت) .

امراته حُجَيْبٌ
مكانه في السجن

كشف اسره

حبرته بزجر الطير

خروجه إلى الشام قال ابن الأعرابي: قال المستهل: وأقام الكميته مدة متوارياً، حتى إذا أيقن أن الطلب قد خف عنه خرج ليلاً في جماعة من بني أسد، على خوفٍ ووجل، وفيمن معه صاعدٌ غلامه، قال: وأخذ الطريق على القطقطانة^(١)— وكان عالماً بالنجوم مهتدياً بها— فلما صار سحيراً^(٢) صاح بنا: هو مو^(٣) يا فتيان، فهو منا، وقام يصلي.

أطمع ذئبا فهداه الطريق قال المستهل: فرأيتُ شخصاً فتضعضتُ له، فقال: مالك؟ قلت: أرى شيئاً مُقبلاً، فنظر إليه فقال: هذا ذئبٌ قد جاء يستطعمكم، فجاء الذئب فربض ناحيةً، فأطمعناه يدَ جزور، فتمرقتها، ثم أهويتنا له بإناءٍ فيه ماء فشرب منه، وارتحلنا، فجعل الذئبُ يعوي، فقال الكميته: ماله وِيلَه! ألم نطعمه ونسقه! وما أعرَفني بما يريد! هو يُعلمنا أننا لسنا على الطريق؛ تيامنوا يا فتيان، فتيامننا فسكن عواؤه، فلم نزل نسير حتى جئنا الشام، فتوارى في بني أسد وبني تميم، وأرسل إلى أشرف قريش— وكان سيدهم يومئذ عنبسة بن سعيد بن العاص— فشت رجال قريش بعضها إلى بعض، وأتوا عنبسة، فقالوا: يا أبا خالد، هذه مكرمة قد أتاك الله بها، هذا الكميته ابن زيد لسان مُضَر، وكان أمير المؤمنين كتب في قتله، فنجنا حتى تخلص إليك وإلينا. قال: فرؤه أن يعودَ بِقبر معاوية بن هشام بدير^(٤) حنيناء. ففضى الكميته، فضرب فسطاطه عند قبره، ومضى عنبسة فأتى مسلمة ابن هشام، فقال له: يا أبا شاكر، مكرمة أتيتك بها تبلغُ الثريا إن اعتقدتها، فإن علمت أنك تفي بها وإلا كتمتها. قال: وما هي؟ فأخبره الخبر،

٢٠ (١) القطقطانة: موضع بالكوفة، كان به سجن للنعمان بن المنذر.
(٢) صار هنا تامة.
(٣) هو مو: ناموا نوماً خفيفاً؛ يريد: استريحوا، وأغفوا لإغفاعة.
(٤) دير حنيناء، من أعمال دمشق. (ياقوت).

وقال : إنه قد مدحك عامة ، وإياك خاصة بما لم يُسمع بمثله . فقال : على خلاصه .

فدخل على أبيه هشام وهو عند أمه في غير وقت دخول ، فقال هشام :

مسلمة بن هشام
يطلب الأمان له

أجبت حاجة ؟ قال : نعم ، قال : هي مفضية إلا أن يكون الكميّ .

فقال : ما أحب أن تستنني عليّ في حاجتي ، وما أنا والكميّي ، فقالت أمه :

والله لتقضين حاجته كأنه ما كانت . قال : قد قضيتها ولو أحاطت بما بين

قطريها . قال : هي الكميّي يا أمير المؤمنين ، وهو آمن بأمان الله عز وجل

وأمانى ، وهو شاعر مضر ، وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله ، قال : قد أمنتته ،

وأجزت أمانك له ، فاجلس له مجلساً يُنشدك فيه ما قال فينا .

١٥
١١٦

هشام يعقد له
مجلساً يسمع فيه
مدائحه في بني أمية

فعقد له ، وعنده الأبرش الكلبي ، فتكلم بخطبة ارتجلها ما سُمع بمثها

قطاً ، وامتدحه بقصيدته الرائية ، ويقال : إنه قالها ارتجالاً ، وهي قوله :

* قِفْ بالديار وقوف زائر^(١) *

فمضى فيها حتى انتهى إلى قوله :

ماذا عليك من الوقوفِ بها وأنتك غير صاغر

درجت عليها الغاديات الرأحيات من الأعاصير

١٥ وفيها يقول :

فالآن صرتُ إلى أُميّة والأمرُ إلى المصاير

وجعل هشام يغمز مسلمة بتضييب في يده ، فيقول : اسمع ، اسمع .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* وتأي إنك غير صاغر *

وتأي : نلبث وامكث .

ثم استأذنه في مرثية ابنه معاوية ، فأذن له ، فأنشده قوله (١) :

سَأَبْكِيكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَانِ إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الْمَعْرُوفِ بَعْدَكَ شَلَّتْ
فَدَامَتْ عَلَيْكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْكِرَامِ وَصَلَّتْ
فَبَكَى هِشَامٌ بَكَاءً شَدِيداً ، فَوَثِبَ الْحَاجِبُ فَسَكَّنَهُ .

ثم جاء الكميثُ إلى منزله آمناً ، فحشدت له المضربة بالهدايا ، وأمر له
مَسَلَمَةً بِعَشْرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، وَأَمْرَ لِهَشَامٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ . وَكُتِبَ إِلَى
خَالِدٍ بِأَمَانِهِ وَأَمَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا سُلْطَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ .

قال : وجمعت له بنو أمية بينها مالا كثيراً . قال : ولم يُجمع من
قصيدته تلك يومئذ إلا ما حفظه الناسُ منها فألف . وسُئِلَ عنها ، فقال :
مَا أَحْفَظُ مِنْهَا شَيْئاً ؛ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ ارْتَجَلْتُهُ .
فقال : وَوَدَّعَ هِشَاماً ، وَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ :

* ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ لِلذِّكْرِ *
قال محمد بن كُنَاسَةَ : وَكَانَ الْكَمَيْثُ يَقُولُ : سَبَقْتُ النَّاسَ فِي هَذِهِ

القصيدية من أهل الجاهلية والإسلام إلى معني ما سبقت إليه في صفة الفرس

سبقه الشعراء
إلى معني في
صفة الفرس

حِينَ أَقُولُ :

يَبْحَثُ التُّرْبَ عَنْ كَوَاسِرٍ فِي الْمَشْرِقِ رَبِّ لَا يُجْشِمُ السَّقَاةَ الصَّفِيرَا

هذه رواية ابنِ عمار . وقد روى فيه غير هذا .

وقيل في سبب المنافرة بين خالد والكميث غير هذا ، نسخته من كتاب

رواية أخرى في
سبب المنافرة
بينه وبين خالد

محمد بن يحيى الخزاز ، قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الحاسب ، قال : حدثني

عبد الرحمن بن داود بن أبي أمية البلخي ، قال :

كان حَكِيم بن عِيَّاش^(١) الأعمور الكلبيُّ وَلِمَّا بهجاء مُضَرَّ ، فكانت شعراء مُضَرَّ تهجُّوه وَيُجِيبُهُمْ ، وكان الكميت يقول : هو واللهِ أشعْرُ منكم . قالوا : فأجِبَ الرجلَ . قال : إنَّ خالدَ بن عبد الله القسريِّ محسنٌ إليَّ فلا أقدرُ أَنْ أَرُدَّ عليه ، قالوا : فاسمِعْ بأذنك ما يقول في بنات عمِّك وبنات خالك من الهجاء ، وأنشدوه ذلك ؛ فحَمِيَ الكميت لعشيرته ، فقال المذَهَبَةُ^(٢) :

* أَلَا حَيِّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا *

فأحسن فيها ، وبلغ خالدًا خبرها ، فقال : لا أبالي ما لم يَجِرْ لعشيرتي ذِكْرٌ ، فأنشدوه قوله :

وَمِنْ عَجَبِ عَلِيٍّ لَعَمْرُؤُا مٌ غَدَتَكَ وَغَيْرَ هَاتِيَا يَمِينَا^(٣)
تجاوزت المياهَ بلا دَلِيلٍ ولا عِلْمٍ نَعَسَفَ مَخْطِينَا ١٠
فإنكَ والتحولُ مِنْ مَعَدَّةٍ كَهَيْلَةِ قَبْلِنَا وَالْجَالِينَا^(٤)
تَمَخَّطَتْ خَيْرِمَ حَلْبَا وَسَمَّأَ^(٥) إِلَى التَّوَالِيِ الْمَغَادِرِ هَارِيْنَا^(٦)
كَمَنْزِرِ السَّوِّءِ تَنْطَحُ عَالِفِيهَا وترمبها عَصِيُّ الذَّابِحِينَا^(٧)

١٥
١١٧

فبلغ ذلك خالدًا ، فقال : فعلها والله لأقتلنَّه . ثم اشترى ثلاثين جارية بأغلى ثمن ، وتخيَّرهنَّ نَهايَةَ في حُسْنِ الوجوهِ والكمالِ والأدبِ ، فروأهنَّ ١٥

(١) في أ : « حكيم بن عباس » .

(٢) المذَهبة : لقب هذه القصيدة ، وانظر حاشية ٣ ص ٣ .

(٣) في ما « تيامينا » ، وفي أ : « تئامينا » .

(٤) في أ ، ب : « والجالينا » .

(٥) السوء : اللبن الرقيق الكثير الماء ، وفي أ : « ومسأ » .

(٦) في ما : « إلى الوالي » ، والمثبت في أ ، ب .

(٧) في أ : « وترمبها » تحريف .

المهاشيميات ، ودسهن مع نحاس إلى هشام بن عبد الملك ، فاشترهن جميعاً ،
 فلما أنس بهن استنطقهن ، فرأى فصاحةً وأدباً ، فاستقرأهن القرآن ،
 فقرأن ، واستنشدن الشعر ، فأشدهن قصائد الكميت الهاشميات . فقال :
 ويلكن ١ من قائل هذا الشعر ؟ قلن : الكميت بن زيد الأسدي . قال :
 وفي أي بلد هو ؟ قلن : في العراق ، ثم بالكوفة . فكتب إلى خالد وهو
 عامله على العراق : ابعث إلي برأس الكميت بن زيد ، فبعث خالد إلى
 الكميت في الليل ، فأخذه وأودعه السجن . ولما كان من الغد أقرأ من
 حضره من مضر كتاب هشام ، واعتذر إليهم من قتله ، وأذنتهم في إنفاذ
 الأمر فيه في غد ، فقال لأبان بن الوليد البجلي — وكان صديقاً للكميت —
 انظر ماورد في صديقتك . فقال : عز علي والله [ما] به ، ثم قام أبان ،
 فبعث إلى الكميت فأنذره ، فوجه إلى امرأته .

ثم ذكر الخبر في خروجه ومقامها مكانه ، كما ذكر من تقدمه . وقال فيه :
 فأتى مسلمة بن عبد الملك فاستجار به ، فقال : إني أخشى ألا ينفعك جوارى
 عنده ، ولكن استجر بابنه مسلمة بن هشام . فقال : كُن أنت السفير بيني وبينه
 في ذلك ، ففعل مسلمة ، وقال لابن أخيه : قد أتيتك بشرف الدهر ، واعتقاد
 الصنعة في مضر ، وأخبره الخبر ، فأجاره مسلمة بن هشام . وبلغ ذلك هشاماً
 فدعا به ، ثم قال : أتجبر على أمير المؤمنين بغير أمره ؟ ! فقال : كلاً ،
 ولكني انتظرتُ سكون غضبه . قال : أحضرنه الساعة ، فإنه لا جوار لك .
 فقال مسلمة للكميت : يا أبا المستهل ، إن أمير المؤمنين أمرني بإحضارك .
 قال : أتسلمني يا أبا شاكر ؟ قال : كلاً ، ولكني أحتال لك . ثم قال له :
 إن معاوية بن هشام مات قريباً ، وقد جزع عليه جزعاً شديداً ، فإذا كان

مسلمة بن هشام
 يجيره ويختال
 في خلاصه

من الليل فاضرب رواقك على قبره ، وأنا أبعثُ إليك بنيه يكونون معك في الرواق ، فإذا دعا بك تقدّمتَ إليهم أن يربطوا ثيابهم بثيابك ، ويقولوا : هذا استجار بقبرِ أينا ، ونحن أحقُّ من أجاره .

فأصبح هشام على عادته مُتَطَلِّعاً مِنْ قَصْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟
 ٥ فقالوا : لعله مُسْتَجِيرٌ بِالْقَبْرِ ! فقال : يُجَارُ مَنْ كَانَ إِلَّا الْكُمَيْتَ ؛ فَإِنَّهُ لَا جَوَارِلَهُ . فَقِيلَ : فَإِنَّ الْكُمَيْتَ ، قَالَ : يُحْضَرُ أَعْنَفُ إِحْضَارٍ . فَلَمَّا دُعِيَ بِهِ رَبَطَ الصَّبِيَّانُ ثِيَابَهُمْ بَثْيَابِهِ . فَلَمَّا نَظَرَ هِشَامٌ إِلَيْهِمْ اغْرورَقتَ عيناه واستعبر ، ومُهم يقولون : يا أمير المؤمنين ، استجار بقبرِ أينا ، وقدمات ، ومات حظه من الدنيا ، فأجمله هبة له ولنا ، ولا تفضحنا فيمن استجار به . فبكى هِشَامٌ حَتَّى انْتَحَبَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْكُمَيْتِ فَقَالَ لَهُ : يَا كُمَيْتَ ، أَنْتَ الْقَاتِلُ :
 ١٠ وَإِلَّا تَقُولُوا غَيْرَهَا تَعَرَّفُوا نَوَاصِيهَا تَرْدِي بِنَا وَهِيَ شُرْبٌ^(١)

فقال : لا ، والله ، ولا أتان من أتِن الحجاز وحشية . فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ، ثم قال : أمّا بعد فإنّي كنتُ أتدهدى^(٢) في غمرة ، وأعوّم في بحرٍ غواية ، أخنى على خطلها ، واستفزني وهلها^(٣) ؛ فتحيّرتُ في الضلالة ، وتسكمت في الجهالة ، مهرعاً^(٤) من الحقّ ، جائراً عن القصد ، أقولُ
 ١٥ الباطلَ ضلالاً ، وأفوه بالهتان وبالأ ، وهذا مقامُ العائذِ مُبْصِرِ الهدى ، ورافضِ العمى^(٥) فاغسل عني يا أمير المؤمنين الحوبة^(٦) بالتوبة ، واصفح

خطبته بين يدي
 هشام وإنشاده
 بعض مدائح في
 بنى أمية

١٥
 ١١٨

(١) ردى يردى ، إذا رجم الأرض رجماً بين العدر والمشي الشديد . والشاذب : الذي فيه ضمور ، وجمعه شُرْب .

(٢) أتدهدى : أتقلب وأتلوى .

(٣) الوهل : الفرع .

(٤) مهرعاً : منصرفاً .

(٥) في أ : « العماية » .

(٦) الحوبة : الخطيئة والإثم .

عن الزّلة ، واعفُ عن الجِرمَةِ (١) ، ثم قال (٢) :

كَمْ قَالَ قَائِلُكُمْ : لَمَّا لك ، عند عَثْرَتِهِ لِعَاثِرٍ (٣)
 وَغَفَرْتُمْ لِدَوِي الذَّنُوبِ ب من الأَكْبَرِ وَالْأَصَاغِرِ
 أبنَى أُمِيَّةً إِنْكُمْ أهلُ الوَسَائِلِ وَالْأَوَامِرِ
 ثِقَى لِكُلِّ مُلَمَّةٍ وَعَشِيرَتِي دُونَ الْعَشَائِرِ
 أَنْتُمْ مَعَادِنُ لِلْخَلَا فَكَأَبْرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ
 بِالتُّسْعَةِ الْمُتَابِعِ ن خَلَائِفًا وَبِخَيْرِ عَاشِرٍ (٤)
 وَإِلَى الْقِيَامَةِ لَا تَزَا لُ لِشَافِعٍ مِنْكُمْ وَوَاتِرِ

ثم قطع (٥) الإنشادَ وعاد إلى خطبته ، فقال : إغضاه أمير المؤمنين وسمّاحته
 وصباحته ، ومناط المنتجمين بحبيله ، من لا تحلّ حبوته لإساءة المذنبين ،
 فضلا عن استشاطه غضبه بجهل الجاهلين .

فقال له : وَيَلِكَ يَا كُمَيْتُ ! مَنْ زَيْنَ لَكَ الْغَوَايَةَ ، وَدَلَّكَ فِي الْعَمَايَةِ ؟ قال :
 الذي أخرج أبانا من الجنة ، وأنساه العهد ، فلم يجد له عزما . فقال : إِيهِ ا
 أنت القائل :

فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها ويا حاطيا في غير حبلك تحطبُ

فقال : بل أنا القائل (٦) :

(١) الجرمه ، مثل كلمة الذب .

(٢) الهاشميات ٩٢

(٣) يقال للعائر : لَمَّا لك ، دعاه له بالإقالة والابتعاد .

(٤) لم يرد في الهاشميات

(٥) في ١ : « وقطع »

(٦) الهاشميات ٩٣ .

محاوره بينه وبين
 مشام في شعره قاله
 في بني أمية

إلى آلِ بَيْتِ أَبِي مَالِكٍ مناخٌ هو الأَرْحَبُ الأَسْهَلُ
 نَسْتُ بِأَرْحَامِنَا الدَّاخِلَا ت مِنْ حَيْثُ لَا يُفَكِّرُ المَدْخَلُ
 بِبِرَّةٍ والنَّضْرُ والمَالِكِيَّةُ (١) نَ رَهْطٌ هُمُ الأَنْبِلُ الأَنْبِلُ
 وبَابِنِي خُزَيْمَةَ بَدْرُ السَّمَا (٢) ه والشمس مفتاح ما تأملُ
 وَجَدْنَا قَرِيشًا قَرِيشَ البِطَاحِ على ما بنى الأولُ الأولُ
 مَصَلَحَ النَّاسِ بَعْدَ الفَسَادِ وَحِيصَ مِنَ الفَتَقِ مَا رَعَى عِبْلَا (٣)
 قال له : وَأَنْتِ القَائِلُ (٤) :

لَا كَعْبِدَ المَلِيكِ أَوْ كَوَلِيدٍ أَوْ سُلَيَانَ بَعْدُ أَوْ كَهْشَامِ
 مَنْ يَسْتُ لَا يَسْتُ فِقِيدَا وَمِنْ (٥) يَحَى فَا ذُو إِلٍ (٦) وَلَا ذُو ذِمَامِ
 وَيَلِكُ يَا كَمِيْتُ أَجَعَلْتَنَا مَن لَّا يَرْقُبُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلا ذِمَّةً ، قَتَالَ : بَلِ
 أَنَا القَائِلُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ (٧) :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمَّيَّةَ والأُمُورُ إِلَى المَصَائِرِ
 وَالآنَ صِرْتُ بِهَا المُصَيِّبِ كَمُهْتَدٍ بِالأَمْسِ حَائِرِ

(١) في المختار : « بيرة » ، والمثبت من ج ، قال في هامشه : بيرة بنت مر ،
 أخت تميم ، كانت عند خزيمية ، فولدت له أسدا ثم مات ، فخلف عليها ابنه كنانة ، فولدت
 له النضر ، وهو قريش ، أبو مالك . فبنو أسد ينتمون إلى قريش لهذا السبب . والبيت ليس في
 الهاشميات .

(٢) في س : « وبارى » ، وفي المختار : « وبابني خزيمية وبل السماء » . والبيت ساقط
 من ا ، ب . ولم يرد في الهاشميات أيضا .

(٣) حيص : رتق وأصلح . ورعبل الثوب : قطعه . ومزقه ، أي حفظ من الفتق مامزقوا .

(٤) الهاشميات ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) الهاشميات : « وإن » .

(٦) الإل : المهذ والحلف . والذمام ، بكسر الدال : الحق والحزمة . وفي ب : « آل » .

(٧) الهاشميات ٩١ .

يا بَنَ العُقائلَ للعقا ئلِ والجحاجةِ الأخير^(١)
 مِن عَبْدِ شمسٍ والأكا برِ مِن أُميَّةَ فالأكابرِ
 إنَّ الخِلافةَ والإلا فَ بِرَغَمِ ذِي حَسَدٍ وَوَاغِر^(٢)
 دَلَعَا مِن الشَّرَفِ التَّلِيدِ إِلَيْكَ بِالرَّفْدِ المُوافِرِ
 فخلتَ مُعتلجَ البطاحِ وحلَّ غيرك بالظواهر^(٣)

قال له : إياه ، فأنت القائل^(٤) :

فقلْ لَبني أُميَّةَ حيثُ حَلُّوا وإن خِفْتَ المَهَنَدَ والقَطِيعا^(٥)
 أجاجَ اللهُ مِن أشبعتموه وأشبعَ مِن بَجوركم أجيعا
 بمرضى السياسةِ هاشميُّ يكونُ حياً لأمتِهِ ربيعاً

فقال : لا تريب^(٦) يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تمحو عني قولي
 الكاذب . قال : بماذا ؟ قال : بقولي الصادق^(٧) :

أورثتهُ الحصانُ أم هِشامِ حَسباً ثاقباً ووجهاً نَضيراً
 وتماطى به ابنُ عائشةَ البد رَ فأمسى له رَقيباً نَظيراً
 وكساه أبو الخِلائفِ مَرَوَا نُ سَنِيَّ المكارِمِ المأثورَا
 لم تَجِهمْ لَهُ البِطاحُ وَلَكِن وَجَدتْها لَهُ مَغاراً^(٨) ودُورا

(١) الجحاجة : جمع جحاجح ؛ وهو السيد العظيم .

(٢) الواغر : الخاقد .

(٣) البطاح : جمع بطحاء وأبطح ؛ وهو المسيل الراسع فيه دقاق الحصى .

(٤) الهاشميات ٨٢ .

(٥) حاشية ١ : « القطيع » : السوط .

(٦) التريب : اللوم .

(٧) الهاشميات ٩٣ .

(٨) في س والهاشميات : « معانا » .

وكان هشامٌ مُشَكِّمًا فاستوى جالسا ، وقال : هكذا فليكن الشعر — يعجاب هشام
بشعره ورضاه عنه
— يقولها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وكان إلى جانبه — ثم قال : قد رضيتُ
عنك يا كُمَيْتٌ ؛ فقبَّل يده ، وقال : يا أمير المؤمنين ، إن رأيتَ أن تزيدَ
في تشريفي ، ولا تجعلَ لخالدِ عليَّ إِمارةً اقال : قد فعلت . وكتب له بذلك ،
وأمر له بأربعين ألفَ درهمٍ وثلاثين ثوبا هشامية . وكتب إلى خالد أن يُجَلِّيَ
سبيلَ امرأته ويُعطِيها عشرين ألفا وثلاثين ثوبا . ففعل ذلك .

وله مع خالدٍ أخبارٌ بعد قدومه الكوفة بالمهد الذي كُتِبَ له ، منها أنه مرَّ
به خالدٌ يوما ، وقد تحدَّث الناس بعزله عن العراق ، فلما جاز تمثل الكمية :
أراها— وإن كانت تُحِبُّ— كأنها سحابةٌ صَيْفٍ عن قليل تَقْشَعُ
فسمعه خالد ، فرجع وقال : أما والله لا تنقشعُ حتى ينشاك^(١) منها شُوبوب
برَد . ثم أمر به فجرَّدَ ، فضربه مائةً سَوَوطَ ، ثم خلى عنه ومَضَى . هذه
رواية ابن حبيب .

وقد أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا النوفليُّ عليُّ بن محمد
ابن سليمان أبو الحسن ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك قد اتهم خالد بن عبد الله — وكان يُقال : إنه
يريد خَلْعَكَ — فوجد بيباب هشام يوماً رقمةً فيها شعر ، فدُخِلَ بها على هشام
فقرئت عليه ، وهي^(٢) :

تَأَلَّقَ بَرَقٌ عِنْدَنَا وَتَقَابَلَتْ
أَشْأَفِي لِقَدْرِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا
فَدُونَكَ قِدْرَ الْحَرْبِ وَهِيَ مُقَرَّةٌ
لِكَفَيْكَ وَاجْعَلْ دُونَ قِدْرٍ جَمَالَهَا^(٣)

(١) في ١ : « ينشاك » .

(٢) الهاشميات ٨٩ .

(٣) الجمالة : خرقة تنزل بها القدر .

ولن تنتهي أو يبلغ الأمرُ سَدَّه فَنَلَهَا بِرِسْلٍ قَبْلَ أَلَّا تَنَالَهَا (١)
 فَتَجْتَمُّ مِنْهَا مَا جَسِمَتْ مِنْ التِّي بِسُورَاءِ هَرَّتْ نَحْوَ حَالِكَ حَالَهَا (٢)
 تَلَفَ أُمُورَ النَّاسِ قَبْلَ تَفَاقُمِ بِمَقَدَّةِ حَزْمٍ لَا تَخَافُ انْحِلَالَهَا
 فَا أُبْرَمُ (٣) الْأَقْوَامُ يَوْمًا لِحِيلَةِ مِنْ الْأَمْرِ إِلَّا قَلْدُوكَ احْتِيَالَهَا (٤)
 وَقَدْ تُخْبِرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ بِسَرِّهَا - وَإِنْ لَمْ تُبَسِّحْ - مَنْ لَا يَرِيدُ سَوَالَهَا .

فأمر هشام أن يجمع له من بحضرته من الرواة ، فجمعوا . فأمر بالأبيات
 فقرئت عليهم ، فقال : شعرٌ من نُشِبِه هذه الأبيات ؟ فأجمعوا جميعاً من
 ساعتهم أنه كلام الكميته بن زيد الأسدي ، فقال هشام : نعم ، هذا الكميته
 يُنذِرُنِي بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ثم كتب إلى خالد يُخْبِرُهُ ، وكتب إليه بالأبيات ،
 وخالدٌ يومئذٍ بواسط .

١٥
١٢٠

فكتب خالد إلى واليه بالكوفة يأمره بأخذ الكميته وحَبْنِه ، وقال
 لأصحابه : إنه بلغني أن هذا يمدحُ بني هاشم ويهجُو بني أمية ، فأتوني من شعره
 هذا بشيء . فَأَتَيْتُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا (٥) :

هاشيمه
اللامية

أَلَا هَلْ عَمَّ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ وَهَلْ مُدْبِرٌ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ مُقْبِلٌ

فكتبها وأذرجها في كتاب إلى هشام ، يقول : هذا شعرُ الكميته ، فإن
 كان قد صدق في هذا فقد صدق في ذلك .

(١) الرسل ، بكسر الراء : الرفق والتؤدة .

(٢) في س : « يسوراء أهدت » ، والمثبت من ا ، ب ، وهرت : صوتت . وسوراء : موضع ؛
 يقال : هو إلى جنب بغداد . والبيت لم يرد في الهاشميات .

(٣) في ا ، ب : « فإبرم » ، والمثبت يوافق ما في الهاشميات .

(٤) في ب : « احتيالها » .

(٥) الهاشميات ٦٦ .

فلما قرئت على هشام اغتاض ، فلما قال (١) :

فياساسة هاتوا لنا من جوابكم (٢) فيكم لعمري ذو أفانين مقول
اشتد غيظه ، فكتب إلى خالد يأمره أن يقطع يدي الكميته ورجليه ،
ويضرب عنقه ويهدم داره ، ويصلبه على ترابها .

٥ فلما قرأ خالد الكتاب كره أن يستفسد عشيرته ، وأعلن الأمر
رجاء أن يتخلص الكميته ، فقال : لقد كتب إلى أمير المؤمنين ، وإني
لأكره أن أستفسد عشيرته ، وسماه ، فعرف عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد
ما أراد ، فأخرج غلاماً له مولداً ظريفاً ، فأعطاه بغلة له شقراء فارهة من بنال
الخليفة ، وقال : إن أنت وردت الكوفة ، فأندرت الكميته لعله أن يتخلص
١٠ من الحبس ، فأنت حر لوجه الله ، والبغلة لك ، ولك علي بعد ذلك إكرامك
والإحسان إليك .

ابن عنبسة ينذر
ليخلص من الحبس

فركب البغلة وسار بقية يومه وليلته من واسط إلى الكوفة فصبحها ،
فسخل الحبس متكرراً ، فخبّر الكميته بالقصة ، فأرسل إلى امرأته وهي ابنة
عمه يأمرها أن تجيئه ومعها ثياب من لباسها وخفان ، ففعلت ، فقال :
١٥ أليسني لبسة النساء ، ففعلت ، ثم قالت له : أقبل ، فأقبل ، وأدير ، فأدير .
فقال : ما أرى إلا يُنسأ في منكبيك ، اذهب في حفظ الله .

فخرج فرّاً بالسجان ، فظن أنه المرأة ، فلم يعرض له فنجا ، وأنشأ يقول (٣) :

(١) الهاشميات ٦٨ .

(٢) في الهاشميات . « من حديثكم » .

(٣) الهاشميات ١٧ .

خرجتُ خروجَ القِدْحِ قِدْحِ ابنِ مُقْبِلِ
على الرُّغْمِ من تلكِ النواجِرِ والمُشَلِّ (١)
على ثيابِ الغاياتِ وتحمَّها
عزيمةُ أميرٍ أمَّهتْ سَلَّةَ النَّصْلِ

- ٥ وورد كتابُ خالدِ على وإلى الكوفةِ يأمرُه فيه بما كتب به إليه هشامُ ،
فأرسل إلى الكميِّتِ لِيُؤْتِيَ بِهِ مِنَ الحَبْسِ فيُنْفِذَ فيه أمرَ خالدِ ، فدنا من
بابِ البيتِ فكَلَّمَتْهُمُ المرأةُ ، وخبرَتْهُمُ أنها في البيتِ (٢) ، وأنَّ الكميِّتَ قد
خرجَ ؛ فكتبَ بذلكِ إلى خالدٍ فأجابَه : حرَّةٌ كريمةٌ أمَّتْ ابنَ عمِّها بنفسِها ،
وأمرَ بتخليلِها ، فبلغَ الخبرُ الأعورَ الكلبِيَّ بالشامِ ، فقالَ قصيدته التي يَرْمِي
فيها امرأةَ الكميِّتِ بأهلِ الحبسِ ، ويقولُ : أسودينَ وأحمرينَا (٣)

١٠ هجاءُ أحياءِ اليمنِ فهاجَ الكميِّتَ ذلكَ حتى قال :

* أَلَا حَيِّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٤) *

وهي ثلاثمائة بيتٍ لم يترك فيها حياً من أحياءِ اليمنِ إلا هجَاهم . وتوارَى ،
وطُلبَ ، ففضى إلى الشامِ ، فقالَ شعره الذي يقولُ فيه :

١٥ * قِفْ بِالذِّيارِ وَقُوفَ زائرٍ *

(١) يضرب المثل بقدح ابن مقبل ؛ لأنه وصفه بقوله :

نَحْرُوجُ مِنَ الغُمِّ إِذَا صَبَّكَ صَكَّةٌ بِدا وَالعيونُ المُستَكْفَةُ تَلْمَحُ

(٢) كذا في الأصول ، والمراد بالبيت هنا حجرة السجن وهو مراد الكميِّتِ هنا ،

ومراد عبد الملك فيما كتب به إلى الحجاج .

(٣) البيت كما في الخزائنة ٨٦/١ :

٢٥ فما وَجَدَتْ بَناتُ بني نِزارِ حَلائِلَ أسودينَ وَأَحْمَرينَا

(٤) هامشاً «مدينة» ، أراد به «مدينة» ، والعرب تقول لابن الأمة : «ابن مدينة» ، قال

الأخطل :

رَبَّتْ وِربا في كرمِها ابنُ مَدِينَةٍ يظلُّ على مَسحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

(السان - مدن) .

في مسleme بن عبد الملك ، ويقول :

يَا مَسْلَمُ ابْنَ أَبِي (١) الْوَلِيدِ لِمِيتٍ لِنَ شَتَّ نَاشِرُ
الْيَوْمِ صَرْتُ إِلَى أُمَّيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ

١٥
١٢١

قال أبو الحسن : قال أبي : إنما أراد اليوم صرتُ إلى أُمَّيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى
مصايرها ؛ أي بني هاشم . وبذلك احتجّ ابنه للمستهلّ على أبي العباس حين
عَيَّرَهُ بقول أبيه هذا الشعر .

فأذن له ليلا ، فسأله أَنْ يُجِيرَهُ على هشام ، فقال : إني قد أَجَرْتُ
على أمير المؤمنين فأخفر جوارى ، وقبيحُ رجلٍ مثلي أَنْ يُخْفَرَ في كلِّ يومٍ ،
ولكنني أَدُّكَ ، فاستجرتُ بمسleme بن هشام وبأمة أمِّ الحكم (٢) بنت يحيى
ابن الحكم ؛ فإن أمير المؤمنين قد رشحه لولاية المهدي .

فقال الكميّ : بئس الرأي ! أضيعُ دمي بين صبيّ وامرأة ! فهل غيرُ
هذا ؟ قال : نعم ، مات معاوية ابن أمير المؤمنين وكان يحبّه ، وقد جعل أميرُ
المؤمنين على نفسه أَنْ يزورَ قَبْرَهُ في كلِّ أسبوعٍ يوما — وسُمِّيَ يوما بعينه —
وهو يزوره في ذلك اليوم ، فامضِ فاضربْ بناءك عند قبره ، واستجِرْ به ،
فإني سأحضر معه وأكلّمه بأكثر من الجوار .

ففعل ذلك الكميّ في اليوم الذي يأتيه فيه أبوه ، فجاء هشام ومعه مسleme ،
فنظر إلى البناء ، فقال لبعض أعوانه : انظر ما هذا ، فرجع فقال : الكميّ
ابن زيد مُستجير بقبر معاوية ابن أمير المؤمنين . فأمر بقتله ، فكلمته مسleme
وقال : يا أمير المؤمنين ، إن إخفَارَ الأمواتِ عارٌ على الأحياء ، فلم يزل يعظّم
عليه الأمر حتى أجاره .

استجارته بقبر
معاوية بن هشام

(١) في س : « ويا بن أبي الوليد » ، والبيت ليس في الهاشميات .

(٢) حاشية ١ : « حكيم » وعليها علامة الصحة .

فحدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدثنا حَجْر بن عبد الجبار ، قال :

خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في التباين^(١) ، ينادون : لبيك جعفر ، لبيك جعفر ! وعرف خالد خبرهم ، وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول فزاعاً ، فقال : أطمعوني ماء ، ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يجيء بهم إلى المسجد ويؤخذ طن^(٢) قصب فيطلى بالنفط ، ويقال للرجل احتضنه ، ويضرب حتى يفعل ، ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً .

خروج الجعفرية على خالد وهو يخطب وتحريقهم

فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميث وقد مدحه بعد قتله زييد ابن علي ، فأنشده قوله فيه :

تعريفه بخالد

١٠

خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرتاج المضبب^(٣)
وما خالد يستطعم الماء فاغراً بعدك والداعي إلى الموت ينب
قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتمضببوا لخالد ، فوضعوا دباب سيوفهم في بطن الكميث ، فوجئوه^(٤) بها ، وقالوا :
أنشده الأمير ولم تستأمره فلم يزل ينزفه الدم حتى مات .

الجند يقتلونه تعصباً لخالد

١٥

وأخبرني عمي ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثنا إبراهيم ابن عبد الله الطلحي عن محمد بن سلمة بن أرتبيل ، قال :

(١) التباين : جمع تبان ، وهو سر اويل صغير يكون للملاحين والمصارعين ، وتشبه أن تكون البيانيين وهم أتباع بيان ، فقد ورد في الطبري حوادث سنة ١١٩ خروجهم على خالد وتحريقه لهم .

٢٠

(٢) طن القصب ، يضم الطاء : الحزمة منه .

(٣) الرتاج : الباب العظيم ؛ والمضبب : المعلق .

(٤) وجئوه : ضربوه .

لما دخل الكميّ بن زيد على هشام ، سلّم ثم قال : يا أمير المؤمنين ،
غائب أبّ ، ومذنب تاب ، محمّا بالإنابة ذنبه ، وبالصدق كذبه ، والتوبة
تذهب الحوبة ، ومثلك حلّم عن ذى الجريمة ، وصفح عن ذى الريبة .

اعتذاره لهشام
من ذنبه

فقال له هشام : ما الذي نجاك من الفسرى ؟ قال : صدقُ النية في
التوبة . قال : ومن سنّ لك النوى وأورطك فيه ؟ قال : الذي أغوى آدمَ فسنى
ولم يجد له عزّما ، فإن رأيتَ يا أمير المؤمنين — فدتك نفسى — أن
تأذن لي يمشو الباطل بالحق ، بالاستماع لما قلته ، فأنشده^(١) :

١٥
١٢٢

ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ الْمَذْكُورَا^(٢) وَتَلَفَى مِنْ الشَّبَابِ آخِرَا

حدثني أحمد بن عبّيد الله بن عمّار ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ
العنزى ، قال : حدثني أحمد بن بكير الأسديّ ، قال : [حدثني محمد
ابن أنس ، قال^(٣)] : حدثني محمد بن سهل الأسديّ ، قال :

دخل المستهلّ بن الكميّ على عبد الصمد بن عليّ ، فقال له : من أنت ؟ ابنه المستهل
فأخبره ، فقال : لحيّاك الله ولا حيّا أباك ، هو الذي يقول :

فَالآنُ صَرْتُ إِلَى أُمَيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ

قال : فأطرقتُ استحياها مما قال ، وعرفتُ البيتَ . قال : ثم قال لي :
ارفع رأسك يا بنيّ ، فلئن كان قال هذا ، فلقد قال :

بِخَاتِمِكُمْ كَرِهًا تَجُوزُ أُمُورُهُمْ فَلَمْ أَرْ غَضَبًا مِثْلَهُ حِينَ يُغْضَبُ^(٤)

قال : فسلى بعض ما كان بي ، وحادثني ساعةً ، ثم قال : ما يعجبك من
النساء يا مستهلّ ؟ قلت :

٢٠ (١) الهاشميات : ١٨ .
(٢) في الهاشميات : « إلفه المهجورا » .
(٣) زيادة تقتضيها صحة السند ، وانظر ص ٢٩ .
(٤) الهاشميات ٤٠ ، وفيه من : « لخاتمكم » .

غَرَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَمَا جَبَلًا يَزِيَّتُهُ سَوَادُ أَسْحَمٍ^(١)
فَكَأَنَّمَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ
قال : يا بني ، هذه لا تصاب إلا في الفردوس ، وأمر له بجائزة .

أخبرني عمي قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عبد الله الخصاف الطلحي ، عن محمد بن أنس السلمي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك مشغوقاً بجارية له يقال لها صدوف مدنية^(٢)
اشترى له بمال جزيل ، فعتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها ، وحلف
ألا يبدأها بكلام ، فدخل عليه الكميث وهو مغموم بذلك ، فقال : مالي
أراك مغموما يا أمير المؤمنين ، لا نغك الله ! فأخبره هشام بالقصة ، فأطرق
الكميث ساعة ثم أنشأ يقول^(٣) :

شعره يصلح بين
هشام وجاريته
صدوف

أَعْتَبْتَ أَمْ عَتَبْتَ عَلَيَّكَ صَدُوفُ وَعِتَابُ مِثْلِكَ مِثْلَهَا تَشْرِيفُ
لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومُ نَفْسِكَ دَائِبًا فِيهَا وَأَنْتَ بِحُبِّهَا مَشْغُوفُ
إِنَّ الصَّرِيحَةَ لَا يَقُومُ بِثِقَلِهَا^(٤) إِلَّا الْقَوِيُّ بِهَا ، وَأَنْتَ ضَعِيفُ

قال هشام : صدقت والله ، ونهض من مجلسه ، فدخل إليها ، ونهضت
إليه فاعتنقته . وانصرف الكميث ، فبعث إليه هشام بألف دينار ، وبعثت
إليه بمثلها .

(١) الشعر لبكر بن النطاح . الحماسة ٢ : ٧٠ (طبعة الراقمي) .

(٢) كذا في س ، وهو الوجه في النسبة إلى مدينة الرسول تفرقة بينها وبين مدينة المنصور ،
فالنسبة إليها مدني ، وفي أ : « مدنية » .

(٣) الماشيات ٩٤ .

(٤) في ب : « بمثلها » والمثبت ما في الماشيات .

قال الطلحي : أخبرني حُيش بن الكميت أخو المستهل بن الكميت
ابن زيد ، قال :

وفد الكميتُ بن زيدُ على يزيد بن عبد الملك ، فدخل عليه يوماً
وقد اشترت له سلامة القس ، فأدخلها إليه والكميتُ حاضرٌ فقال له :
يا أبا المستهل ؛ هذه جاريةٌ تُباع ، أقرى أن نبتاعها ؟ قال : إى والله
يا أمير المؤمنين ؛ وما أرى أن لها مثلاً في الدنيا فلا تفوتتك ، قال : فصفا لي
في شعرٍ حتى أقبلَ رأيك ؛ فقال الكميتُ (١) :

هى شمسُ النهارِ فى الحُسْنِ إلاَّ أنها فضلتُ بِقَتْلِ الظُّرُوفِ
غَضَّةٌ بَصَّةٌ رَحِيمٌ لَعُوبٌ وَعَثَّةُ المَتَنِ شَخْتَةُ الأَطْرَافِ (٢)
زانها دَلْها وَثَغْرٌ نَقِيٌّ وَحَدِيثٌ مَرْتَلٌ غَيْرُ جَانِي
خُلِقَتْ فَوْقَ مَنِيَةِ المَنَمَى فاقْبَلِ النُّصْحَ يا بَنَ عَبْدِ مَنَافِ

شعره في سلامة القس

١٥
١٢٣

فضحك يزيد ، وقال : قد قبلنا نُصْحَكَ يا أبا المستهل ، وأمر له بجائزةٍ سنوية .
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن
ابن قتيبة ، قال :

مرَّ الفرزدقُ بالكميتِ وهو يَنشِدُ — والكميتُ يومئذُ صَبِيٌّ — فقال له
الفرزدقُ : يا غلام ، أيسرك أنى أبوك ؟ فقال : لا ، ولكن يسرني أن تكون
أمي ! فَحَصِرَ (٣) الفرزدق ، فأقبل على جلسائه وقال : مامرني مثل هذا قط .
أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بن عقدة ، قال : أخبرنا علي بن محمد

(١) الماشيات ٩٤

(٢) المتن : الظهر . ووعثة : سبيبة . شخنة الأطراف : ضامرتها لاهزالا .

(٣) الحصر ، بالتحريك : العى في المنطق .

الحسيني^١ ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الحمال ، قال : حدثنا مصبِّح بن الهلِّقام ، قال : حدثنا محمد بن سهل صاحب الكميِّت ، قال : دخلتُ مع الكميِّت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال له : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! ألا أنشدك ؟ قال : إنها أيامُ عِظام ، قال : إنها فيكم ، قال : هاتِ — وبعث أبو عبد الله إلى بعض أهله فقرب — فأنشده ، فكثرت البكاء حين أتى على هذا البيت (١) :

إنشاده أبا عبد الله
جعفر بن محمد

يُصِيبُ به الرِّامون عن قوسٍ غيرِهم فيا آخِراً سَدَى له النِّىَّ أوَّلُ (٢)
فرجع أبو عبد الله — عليه السلام — يَدَيْهِ فقال : اللهم اغْفِرْ للكُميِّت ما قدَّم وما آخَرَ ، وما أسَرَ وما أعلن ، وأَعْطِه حتى يَرْضَى .
أخبرني حبيب بن نصر المهلبي^١ ، قال : حدثنا عمر بن شبَّة قال : قال محمد بن كُناسة : حدثني صاعد مولى الكميِّت ، قال :

دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي — عليهما السلام — فأنشده الكميِّت قصيدته التي أولها :

إنشاده أبا جعفر
محمد بن علي

* مَنْ لَقَّبِ مَتِيماً مُسْتَهَاماً ؟ *

١٥ فقال : اللهم اغْفِرْ للكُميِّت ، اللهم اغْفِرْ للكميِّت .

قال : ودخلنا يوماً على أبي جعفر محمد بن علي^١ ، فأعطانا ألفَ دينار وكُسوة ، فقال له الكميِّت : والله ما أحببتكم للدنيا ، ولو أردتُ الدنيا لَأَتَيْتُ مَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ ، ولكني أحببتكم للآخرة ؛ فأما الثيابُ التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركاتِها ، وأما المالُ فلا أقبله ، فردّه وقبِل الثياب .

قبوله كسوة أبي
جعفر وردده المال

قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين - عليهما السلام - فقالت: هذا شاعرنا فاطمة بنت الحسين تحنن به ، وأهل البيت ، وجاءت نقدح فيه سويق ، فحركته بيدها وسقت الكميت ، فشربه ، ثم أمرت له بثلاثين ديناراً ومركب ، فهملت عيناه ، وقال : لا والله لا أقبلها ؛ إني لم أحبكم للدنيا .

٥ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : أخبرني عمي ، عن عبيد الله بن محمد بن حبيب ، عن ابن كُناسة ، قال :

احتجاج بن أسد
على المستهل بن
الكميت بيت لأبيه
لما جاءت المسودة سخروا^(١) بالمستهل بن الكميت ، وحملوا عليه حملاً ثقيلًا ، وضربوه ، فرأى بنو أسد ، فقال : أترضون أن يفعل بي هذا الفعل ؟ قالوا له : هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم^(٢) :

١٠ والمصيبون باب ما أخطأ النَّاسُ ومرسوقوا عِد الإسلام^(٣)
قد أصابوا فيك ، فلا نكذب أباك .

قال : ودخل المستهل على أبي مسلم ، فقال له : أبوك الذي كفر بعد إسلامه ، فقال : كيف وهو الذي يقول :

المستهل وأبو مسلم

بجائتكم كرهاً تجوزُ أمورهم^(٤) فلم أر غضباً مثله حين يُغضبُ

١٥ فأطرق أبه مسلم مستحيًا منه .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا محمد بن سعد الكرائي ، قال حدثنا الحسن ابن بشر السعدي ، قال :

(١) : « سَجَرُوا » تحريف .

(٢) الهاشميات ٢٢ .

(٣) في الهاشميات : « والمصيبين ... ومرسى » .

(٤) في ط : « لنا تمكم » ، والمثبت من ا ، ب والهاشميات .

المستهل يشكو إلى أبي جعفر
أخذ العسس المستهل بن الكميت في أيام أبي جعفر ، وكان الأمر صعباً ،
فحس ، فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله ، وكتب في آخر الرقعة :
لئن نحن خفنا في زمانِ عدوكم وخفناكم إنَّ البلاءَ لراكِدُ
فلما قرأها أبو جعفر قال : صدق المستهل ، وأمر بتخليته .

١٥
١٢٤

حدثني علي بن محمد بن علي إمام مسجد الكوفة ، قال : أخبرنا إسماعيل
ابن علي الخزاعي — ابن أخي دعبل — قال : حدثني عمي دعبل بن علي قال :
رأيتُ النبي ، صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال لي : مالك وللكميت
ابن زيد ؟ قلت : يارسول الله ، ما بيني وبينه إلا كما بين الشعراء ، فقال :
لا تفعل ، أليس هو القائل :

١٠ فلا زلتُ فيهم حيثُ يتهمونني ولا زلتُ في أشياعهم أتلَبُّ
فإنَّ الله قد غفر له بهذا البيت . قال : فانهيتُ عن الكميت بعدها .

حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن علي ، قال : حدثني إبراهيم
ابن سعد الأسدي ، قال :

سمعتُ أبي يقول : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال :
١٥ من أيِّ الناسِ أنت ؟ قلت : من العرب ، قال : أعلم ، فإنَّ أيُّ العرب ؟
قلت : من بني أسد ، قال : من أسد بن خزيمه ؟ قلت : نعم ، قال لي : أهلا لي
أنت ؟ قلت : نعم . قال : أتعرفُ الكميت بن زيد ؟ قلت : يارسول الله ، عمي
ومن قبيلتي ، قال : أتحنظُ من شعره شيئا ؟ قلت : نعم . قال : ألسدي (١) :

* طرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ *

(١) الهاشميات ٣٦ ، وبقية البيت :

قال : فأنشده حتى بلغت إلى قوله (١) :

فإلَى إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَالِي إِلاَّ مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

فقال لي : إذا أصبحتَ فاقْرَأْ عليه السلام ، وقل له : قد غفر الله لك
بهذه القصيدة .

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ بِنِخْتِ الْمُرْهَبِيِّ الْكُوفِيِّ : حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ
ابْنُ هِشَامِ النَّهْدِيِّ (٢) الْخِرَازِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمِ الْمِنْقَرِيِّ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْشُدُهُ :

نصر بن مزاحم
يراه في نومه ينشد
بين يدي النبي

* مِنْ لِقَابِ مُتِمِّمِ مُسْتَهَامٍ ؟ (٣) *

١٠ قال : فسألتُ عنه ، فقيل لي : هذا الكميّ بن زيد الأسديّ ، قال : فجعل
النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول له : جَزَاكَ اللهُ خيراً ، وأثنى عليه .

أخبرني الحسن بن عليّ الخفاف ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزيّ ،
قال : حدثني أحمد بن بكير الأسديّ ، قال : حدثني محمد بن أنس السّلاميّ ،
قال : حدثني محمد بن سهل راوية الكميّ ، قال :

١٥ جاء الكميّ إلى الفرزدق لما قدم الكوفة ، فقال له : إني قد قلتُ
شيئاً فاسمعه مني يا أبا فراس : قال : هاتِه ، فأنشده قوله : (٤)

نقد الفرزدق
شعره

(١) الهاشيات ٣٩ .

(٢) في ب : «السري» .

(٣) في أ : « مشتاق » ، وبقيته :

* غير ما صبوةٍ ولا أحلامٍ *

(٤) الهاشيات ٣٦ .

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ^(١)
ولكنْ إلى أهل الفضائلِ والنهيِ وخيرِ بني حواءِ والخيرِ، يطلبُ
فقال له : قد طربْتَ إلى شيءٍ ما طربَ إليه أحدٌ قبلك ، فأما نحن
فما لطربُ ، ولا طرب من كان قبلنا إلا إلى ما تركت أنت الطربَ إليه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن علي النوفلي ،
قال : سمعتُ أبي يقول :

لما قال الكميّ بن زيد الشعرَ كان أول ما قال الهاشميات ، فسترها ، ثم
أتى الفرزدق بن غالب ، فقال له : يا أبا فراس ، إنك شيخٌ مضرٌ وشاعرها ،
وأنا ابنُ أخيك الكميّ بن زيد الأسدي . قال له : صدقت ، أنت
ابنُ أخي ، فما حاجتُك ؟ قال : نفيْتُ على لساني^(٢) فقلت شعراً ،
فأحييتُ أن أعرضه عليك ؛ فإن كان حسناً أمرتني بإذاعته ، وإن
كان قبيحاً أمرتني بستره ، وكنت أولى من ستره علي . فقال له الفرزدق :
أما عقلك فحسن ، وإنني لأرجو أن يكونَ شعركَ على قدرِ عقلك ، فألشدني
ما قلت ، فألشده :

* طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ^(٣) *
قال : فقال لي : فيمَ تطربُ يا بنَ أخي ؟ فقال :
* ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ *
فقال : بلى يا بنَ أخي ، فالعبُ ، فإنك في أوانِ اللعب ، فقال :
ولم يُلْهني دارٌ ولا رسمٌ منزلٌ ولم يتطربني بنانٌ مخضَّبٌ

(١) حاشية ١ : «وذو الشوق» ، وعليها علامة الصمّة ، وهي رواية الهاشميات .
(٢) نفيْتُ على لساني : أوحى إل بالشعر . (٣) الهاشميات ٢٦ .

يرضى شعره على
الفرزدق قبل إذاعته

١٥
١٢٥

فقال : ما يُطربك يا بنَ أخي ؟ فقال :

ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيّةً
أمرَ سليمُ القرنِ أمَ مرّ أعضبُ ؟

فقال : أجل ، لا تنطيرُ ، فقال :

ولكن إلى أهل الفضائل والنهي
وخيرِ بني حواءِ وأخيراً يُطلبُ

فقال : ومن هؤلاء ؟ ويحك ! فقال :

إلى النفرِ البيضِ الذينَ يحبُّهم
إلى الله فيما نابني أتقربُ

قال : أرخني ويحك ! من هؤلاء ؟ قال :

بني هاشمٍ رهطِ النبيِّ فإني بهم
ولهم أرضى مراراً وأغضبُ

خفّضتُ لم مني جناحي مودّةٍ
إلى كنفِ عطفاهُ ؛ أهلٌ ومرحّبُ

وكنتُ لم من هؤلاء وهؤلاءاً^(١) ، على أني أذمُّ وأقصبُ^(٢)

وأرْمِي وأرْمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلَهَا
وإني لأودّي فيهمُ وأؤنّبُ

فقال له الفرزدق : يا بنَ أخي ، أذع ثم أذع ؛ فأنت والله أشعرُ من

مضي ، وأشعر من بقي .

اخبرني الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثني

١٥ أحمد بن بكير ، قال : حدثني محمد بن أنس ، قال : حدثني محمد بن سهل

راوية الكميّ عن الكميّ ، قال :

لما قدم ذو الرّمة أتيتُه فقلت له : إني قد قلتُ قصيدةً عارضتُ

معارضته قصيدة
لذي الرمة

بها قصيدتك :

(١) الهاشبيات : « محبّتا » .

(٢) في س : « وأعصب » . وقصبه ، أي هابه وشتمه ، والمثبت ما في الهاشبيات .

* ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكب (١) *

فقال لي : وأى شيء قلت ؟ قال : قلت :

هل أنت عن طلب الأيفاع (٢) مُنْقَلِبُ

أم كيف يحسن من ذى الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ ؟

- ٥ حتى أنشدته إياها ، فقال لي : وَيْحَكَ ! إنك لتقول قولاً ما يقدر إنسان أن يقول لك أصبت ولا أخطأت ، وذلك أنك تصف الشيء فلا تجيء به ، ولا تقع بعيداً منه ، بل تقع قريباً . قلت له : أو تدري لم ذلك ؟ قال : لا . قلت : لأنك تصف شيئاً رأيته بعينك ، وأنا أصف شيئاً وُصِف لي ، وليست المعاينة كالوصف . قال : فسكت (٣) .

- ١٠ أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إسماعيل بن عبد الله الطلحي ، عن محمد بن سلمة بن أرتبيل ، عن حماد الراوية ، قال :

كانت للسكيت جدتان أدركتنا الجاهلية ، فكانتا تصفان له البادية وأمرها وتُخبرانه بأخبار الناس في الجاهلية ، فإذا شك في شعر أو خبر عرضه عليهما فيخبرانه عنه ، فمن هناك كان علمه .

علمه بالبادية عن وصف جانيه

١٥

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن المعلل ، قال : حدثنا محمد بن فضيل — يعني الصيرفي — عن أبي بكر الحضرمي ، قال :

١٥
١٢٦

(١) ديوانه ١ ، وتماه :

٢٠ * كأنه من كلّي مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ *

(٢) الأيفاع ، يريد بالأيفاع الكواكب التي شارفت البلوغ .

(٣) الموشح ٣٠٧ ، والأغاني ١ . ٢٤٨ .

استأذنتُ للكميت على أبي جعفر محمد بن عليٍّ - عليهما السلام - في أيام التشريقِ بِنِيّ ، فأذن له ، فقال له الكميت : جُعِلت فِدَاكَ ! إني قلتُ فيكم شعراً أحبُّ أن أنشدكهُ . فقال : يا كميته ، اذكر الله في هذه الأيام المعلومات ، وفي هذه الأيام المدودات ، فأعاد عليه الكميت القول ، فرق له أبو جعفر عليه السلام ، فقال : هات ، فأشده قصيدته حتى بلغ (١) :

يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِرًا مَدَّيْ لَه النَّيِّ أَوَّلُ (٢)
فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمَيْتِ .

أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزالي الكوفي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أروطاة بن حبيب ، عن فضيل الرّسّان ، عن ورد بن زيد أخي الكميت ، قال :

أرسلني الكميت إلى أبي جعفر ، فقلت له : إن الكميت أرسلني إليك ، وقد صنّع بنفسه ما صنّع ، فتأذن له أن يمدح بني أمية ؟ قال : نعم ، هو في حلٍّ فليقل ما شاء .

استأذنه أبا جعفر
في مدح بني أمية

أخبرني محمد بن العباس ، قال : أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب ، عن ابن كُنَاسَةَ ، قال :

مات ورّذ أخو الكميت ، فقيل للكميت : ألا ترثي أخاك ؟ فقال : مرثيته ومرثيته عندي سواء ، وإني لا أطيق أن أرثيه جزعاً عليه .

روايته للحديث

وقد روى الكميت بن زيد الحديث ، وروى عنه .

أخبرني جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة في كتابه إليّ ، قال : حدثني

(١) الهاشميات : ٧١ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٤ .

الحسين بن محمد بن عليّ الأزديّ ، قال : حدثني الوليد بن صالح ، قال :
حدثني محمد بن سعيد بن عمير الصيّداويّ ، عن أبيه ، عن الكميّ بن
زيد ، قال :

حدثني عكرمة أنّ عبد الله بن عباس بعثه مع الحسين بن عليّ — عليهما
السلام — فجعل يهبل^(١) حتى رمى جمرّة العقبة ، أو حين رمى جمرّة العقبة ،
فسألته عن ذلك ، فأخبرني أنّ أباه فعله ، فحدثت به ابن عباس ، فقال لي :
لا أم لك ! أتسألني عن شيء أخبرك به الحسين بن عليّ عن أبيه ، والله إنها لسنة .

أخبرنا أبو الحسن بن سراج الجاحظ ، قال : حدثنا مسروق بن
عبدالرحمن أبو صالح ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عن حفص بن محمد
الأسديّ ، قال : حدثنا الكميّ بن زيد عن مذكور مولى زينب ، عن
زينب ، قالت :

دخل عليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وأنا فضل^(٢) ، قالت : فقلت
بيدي هكذا — واستنرت — قالت : فقال لي : إنّ الله عزّ
وجلّ زوجنيك .

حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدثني
أحمد بن سراج ، قال : حدثني الحسن بن أيوب الخثعميّ ، قال : حدثنا
فُرّات بن حبيب الأسديّ قال : حدثني أبي حبيب بن أبي سليمان ، قال :
حدثني الكميّ بن زيد ، قال : سألتُ أبا جعفر عن قول الله عزّ وجلّ :

روايته التفسير

(١) يهبل : يرفع صوته .

(٢) فضل ، أي في ثوب واحد ؛ وفي ١ : « أصل » .

«إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» (۱) . قال : دخلتُ أنا وأبي إلى أبي سعيد الخدريّ ، فسأله أبي عنهما ، فقال : مَعَادُ آخِرَتِهِ : الموت .

يبتذر إلى أبي جعفر
محمد بن علي

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبيه ، قال :

دخل الكميت بن زيد الأسديّ عليّ أبي جعفر محمد بن عليّ ، عليهما السلام ، فقال له : يا كميته ، أنت القائل :

۱۵

۱۲۷

فَالآنَ صِرْتُ إِلَىٰ أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَىٰ الْمَصَائِرِ

قال : نعم ، قد قلتُ ، ولا والله ما أردتُ به إلا الدنيا ، ولقد عرفتُ فضلكم ، قال : أما أن قلتُ ذلك فإنّ النقيّة لتحلّ .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباريّ ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربيعيّ ، قال : حدثنا أحمد بن بكير الأسديّ قال : حدثنا محمد بن أنس السلاميّ الأسديّ قال :

رأى معاذ الهراء
في شعره

سئل معاذ الهراء : مَنْ أشعرُ الناسِ ؟ قال : أمّين الجاهليين أمّ من الإسلاميين ؟ قالوا : بل من الجاهليين . قال : امرؤ القيس ، وزهير ، وعبيد ابن الأبرص . قالوا : فمن الإسلاميين ؟ قال : الفرزدق ، وجريير ، والأخطل ، والراعي . قال : فقيل له : يا أبا محمد ، ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت . قال : ذاك أشعر الأولين والآخرين .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابيّ ، قال : حدثنا

العباس بن بكار ، قال : حدثنا أبو بكر الهذليّ ، قال :

لم يخرج مع زيد بن علي لما خرج زيد بن علي كُتِبَ إلى الكُمَيْتِ : اخرج معنا يا أُعَيْمِشَ ، أَلَسْتَ الْقَائِلَ (١) :

مَا أَبَالِي - إِذَا حُفِظْتَ أَبَا الْقَا سَم - فِيمَك مَلَامَةَ الْوَأَمِ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْكُمَيْتُ :

تَجُودُ لَكُمْ نَفْسِي بِمَا دُونَ وَثِيْبَةٍ نَظَلُّ لَهَا الْغُرْبَانَ حَوْلِي تَحْجِلُ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُنَّاسَةَ ، قَالَ :
لَمَّا أَشَدَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلَ الْكُمَيْتِ (٢) :

فَبِهِمْ صَرْتُ لِلْبَعِيدِ ابْنَ عَمِّ وَأَتَمَّتْ الْقَرِيبَ أَيَّ أَتَاهُمْ
مُبْدِيَا صَفْحَتِي عَلَى الْمَوْقِفِ الْمُعْلَمِ ، بِاللَّهِ قَوْتِي وَاعْتَصَامِي (٣)
قَالَ : اسْتَقْتَلَ الرَّأْيِي .

قَالَ : وَدَخَلَ الْكُمَيْتُ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ (٤) :

مدحه خالد القسري

لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ : مَنْ حَلِيفُكَ ؟ مَا إِنْ كَانَ إِلَّا إِلَيْكَ يَنْتَسِبُ
أَنْتَ أَخُوهُ وَأَنْتَ صُورَتُهُ وَالرُّأْسُ مِنْهُ ، وَغَيْرُكَ الذَّنْبُ
أَحْرَزْتَ فَضْلَ النَّضَالِ فِي مَهَلٍ فَكُلَّ يَوْمٍ يَكْفُكَ الْقَصَبُ
لَوْ أَنَّ كَعْبًا وَحَاتِمًا نُشِرَا كَانَا جَمِيعًا مِنْ بَعْضِ مَا تَهَبُ

(١) الهاشميات ٣٣ .

(٢) الهاشميات ٣٣ .

(٣) الهاشميات : « عزق » .

(٤) الهاشميات ٩٠ .

لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا أَنْتَ عَنِ الْمُعْتَفِينَ تَحْتَجِبُ
مَا ذُوْنَاكَ الْيَوْمَ مِنْ تَوَالٍ ، وَلَا خَلْفَكَ لِلرَّاعِبِينَ مُنْقَلَبُ^(١)
فَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ .

المستهل وعيسى
ابن موسى

قال : وحضر المستهلّ بن الكميّ باب عيسى بن موسى — وكان
يكرمه — فبلغه أنه قد غلب عليه الشراب ، فاستخفّ به ، وكان آخر من
يأخذ إلى عيسى بن موسى قوم يُقال لهم الرّاشدون يُؤذّن لهم في القعود ،
فأدخل المستهلّ معهم ، فقال :

ألم تر أنّي لما حضرت دُعيتُ فكنتُ مع الرّاشدين
ففرّرتُ بأحسنِ أسماءهم وأقبحِ منزلة الدّاخلين
أخبرني حبيب بن نصر المهلبيّ ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
دخل الكميّ على مَخلد بن يزيد بن المهلب ، فأنشدته^(٢) :

١٥
١٢٨
إنشاده مخلد بن
يزيد بن المهلب

قَادَ الْجِيُوشَ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً وَلِدَاتُهُ عَنِ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ^(٣)
قَدِمَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ هِمُّ الْمَلُوكِ وَسُورَةُ الْأَبْطَالِ
قال : وقدّام مخلد دراهم يقال لها الرّويجة ، فقال : خذْ وَقْرَكَ^(٤) منها .
فقال له : البغلة بالبَاب ، وهي أجْد منّي . فقال : خذْ وَقْرَهَا ، فأخذ أربعة
وعشرين ألف درهم ، فقيل لأبيه في ذلك ، فقال : لا أَرُدُّ مَكْرُمَةً فَعَلَهَا ابْنِي .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أبو بكر الأمويّ ، قال :
حدثنا ابن فضيل ، قال :

(١) في ١ : « مطّلب » .

(٢) الهاشميات ٨٨ .

(٣) لداته : أنشاده .

(٤) الوقر ، بالكسر : الحمل الثّقل .

لذا قال أحب أن يحسن سمعتُ ابن شُبْرُمَةَ، قال: قلت للكُمَيْتِ: إنك قلتَ في بني هاشم فأحسنتَ، وقلتَ في بني أمية أفضل، قال: إني إذا قلتُ أحببتُ أن أحسن.

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن عمران الصيرفيّ، قالوا: حدثنا الحسن ابن عُليل العنزيّ، قال: حدثنا محمد بن معاوية، عن ابن كُناسة، قال:

كان الكميّ بن زيد طويلاً أصمّ، ولم يكن حسنَ الصوت ولا جيّدَ الإنشاد، فكان إذا استُنشد أمر ابنه المسهل فأنشد، وكان فصيحاً حسن الإنشاد^(١).

أخبرني عمي وابن عمار، قالوا: حدثنا يعقوب بن إسرائيل، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطلحيّ، عن محمد بن سلمة بن أر تبيل:

أن سبب هجاء الكميّ أهل اليمن، أن شاعراً من أهل الشام يقال له حكيّم بن عيَّاش الكلبيّ كان يهجو عليّ بن أبي طالب — عليه السلام — وبني هاشم جميعاً، وكان منقطعاً إلى بني أمية، فانتدب له الكميّ فهجاه وسبه، فأجابه ولجّ المهجاء بينهما، وكان الكميّ يخاف أن يفتضح في شعره عن عليّ — عليه السلام — لما وقع بينه وبين هشام، وكان يُظهر أن هجاءه إياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان، فكان ولد إسماعيل بن الصّباح ابن الأشعث ابن قيس وولّد علقمة بن وائل الحضرميّ يروون^(٢) شعر الكلبيّ، فهجا أهل اليمن جميعاً إلا هذين، فإنه قال في آل علقمة:

ولولا آلُ علقمة اجتدعنا بقايا من أنوفِ مُصلِّينا^(٣)

(١) انظر الأغاني ١٠ : ٣٢١ . والمختار ٦ : ٢٨٧ .

(٢) في ١ : « يردون » .

(٣) الشعر والشعراء ٥٠٩ ، ٥١٠ .

وقال في إسماعيل :

فإن لإسماعيل حقاً ، وإنما له شاعبو الصدع المقارب للشعب
وكانت لآل علقمة عنده يدٌ ؛ لأنَّ علقمة آواه ليلة خرج إلى الشام ،
وأُمُّ إسماعيل من بني أسد ، فكفَّ عنها لذلك .

قال الطلحيّ : قال أبو سلمة : حدثني محمد بن سهل ، قال : قال الكلبيّ :

ماسرّني أن أمي من بني أسدٍ وأن ربي تجاني من النار
وأنهم زوجوني من بناتهم وأن لي كل يوم ألف دينار
فأجابه الكميّ :

يا كلب مالك أم من بني أسدٍ معروفة فاحترق يا كلبُ بالنار
لكنَّ أمك من قوم شنيئت بهم قد قنعوك قناع الخزي والمار
قال : فقال له الكلبيّ :

لن يترح الثؤم هذا الحي من أسدٍ حتى يفرق بين السبت والأحد (١)

قال محمد بن أنس : حدثني المسهل بن الكميّ ، قال : قلت لأبي :
يا أبت ، إنك هجوت الكلبيّ ، فقلت :

ألا يا سلم يا ترّبي (٢) أفي أسماء من ترّب ؟

وغزت عليه فيها ، ففخرت ببني أمية ، وأنت تشهد عليها بالكفر ،
فألا فخرت بعليّ وبني هاشم الذين تنولأمهم ؟ فقال : يا بنيّ ، أنت تعلم انقطاع
الكلبيّ إلى بني أمية ، وهم أعداء عليّ عليه السلام ، فلو ذكرتُ عليّاً لترك

(١) في ١ : « حتى أفرق » .

(٢) انظر « م » .

ذِكْرِي ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ هِجَائِهِ ، فَأَكُونُ قَدْ عَرَّضْتُ عَلَيَّ لَهُ ، وَلَا أَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ ، فَفَخِرْتُ عَلَيْهِ بِبَنِي أُمِيَّةَ ، وَقُلْتُ : إِنَّ نَقْضَهَا عَلَيَّ قَتْلُوهُ ، وَإِنْ
أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ قَتَلْتُهُ نَعْمًا وَغَلَبْتُهُ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، أَمْسَكَ الْكَلْبِيُّ عَنْ
جَوَابِهِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَغْمَ الْكَلْبِيُّ .

وفي أول هذه القصيدة غناء نسبه :

صوت

أَلَا يَا سَلْمَ يَا تَرِبِي (١) أفي أسماء من ترِب ؟
أَلَا يَا سَلْمَ حَيَّتِ سَلِي عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي
أَلَا يَا سَلْمَ غَنِينَا وَإِنْ هَيَّجْنَا حُبِّي
١٠ على حادثة الأيا م لي نصبا من النصب (٢)

الغناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرني أبو سعيد السكري ،
عن محمد بن حبيب ، عن إبراهيم بن عبد الله الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة :
كان الكميث مداحا لأبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان له محبا
١٥ وإليه محسنا ، فمدح الكميث الحكم بن الصلت ، وهو يومئذ يخلف يوسف
ابن عمر ، بقصيدته التي أولها :

يجارل لإطلاق سراح
أبان بن الوليد البجلي

* طربتَ وهاجكَ الشوقُ الحثيثُ *

فلما أنشده إياها وفرغ ، دعا الحكم بخازنه ليُعطيَه الجائزة ، ثم دعا بأبان
ابن الوليد ، فأدخل إليه وهو مكبلٌ بالحديد ، فطالبه بالمال ، فالتفت الكميثُ

٢٠ (٢) غناء يشبه الهداء إلا أنه أرق منه .

(١) انظر « م » .

فراه، فدمعت عيناه، وأقبل على الحكم، فقال: أصلح الله الأمير! اجعل
 جائزتي لأبان، واحتسب بها له من هذا النجم. فقال له الحكم: قد فعلت،
 ردوه إلى السجن. فقال له أبان: يا أبا المستهل، ما حلّ له على شيء بعد.
 فقال الكميت للحكم: أبنى تسخر أصلح الله الأمير! فقال الحكم: كذب،
 قد حلّ عليه المال، ولو لم يحلّ لاحتسبنا له مما يحلّ. فقال له حوشب بن يزيد
 الشيباني - وكان خليفة الحكم - : أصلح الله الأمير، أتشفع حمار بنى أسد
 في عبء بجيلة؟ فقال له الكميت: لئن قلت ذلك فوالله ما قررنا عن آبائنا
 حتى قتلوا، ولا نكحنا حلائل آبائنا بعد أن ماتوا - وكان يقال إن حوشباً
 فرّ عن أبيه في بعض الحروب، فقتل أبوه ونجا هو، ويقال: إنه وطيء
 جارية لأبيه بعد وفاته - فسكت حوشب مضمماً خجلاً، فقال له الحكم:
 ما كان تعرّضك للسان الكميت!

تعريضه بحوشب
 ابن يزيد الشيباني

قال: وفي حوشب يقول الشاعر:

نَجِي حُشاشَتَه وَأَسْلَمَ شَيْخَه لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسِنَّةَ حَوْشَبُ

قال الطلحي في هذا الخبر: وحدثني إبراهيم بن علي الأسدي قال:

١٥
 ١٣٠

ابنته ريا وفاطمة
 بنت أبان بن الوليد

التقت ريا بنت الكميت بن زيد، وفاطمة بنت أبان بن الوليد بمكة،
 وهما حاجتان، فتساءلتا حتى تعارفنا، فدفعت بنت أبان إلى بنت الكميت
 خلخالاً ذهب كانا عليها، فقالت لها بنت الكميت: جزاكم الله خيراً
 يا آل أبان، فما تتركون يرّكم بنا قديماً ولا حديثاً! فقالت لها بنت أبان:
 بل أنتم، فجزاكم الله خيراً، فإننا أعطيناكم ما يبيد ويفنى، وأعطيتونا
 من المجد والشرف ما يبقى أبداً ولا يبيد، يتناشده الناس في المحافل فيحسب
 ميّت الذكّر، ويرفع بقية العقب.

أخبرني عمي وابن عمّار ، قالا : حدثنا يعقوب بن نعيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن زيد الخصاص الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة ابن أرتبيل :

وُلد الكميّت أيام مَقْتَل الحسين بن عليّ سنة ستين ، ومات في سنة ست وعشرين ومائة ، في خلافة مروان بن محمد ، وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتا .

مولده وموته
ومبلغ شعره

وقال يعقوب بن إسرائيل في رواية عمّي خاصة عنه : حَدَّثْتُ عن المسهلّ ابن الكميّت أنه قال : حضرتُ أبي عند الموت وهو يجودُّ بنفسه ، ثم أفأقَ ففتح عينيه ، ثم قال : اللهمّ آل محمد ، اللهمّ آل محمد ، اللهمّ آل محمد .. ثلاثاً ، ثم قال لي : يا بنيّ ؛ وددت أني لم أكن هجوتُ نساء بني كلب بهذا البيت :
مع المضروطِ والعسفاء ألقوا برادعهنّ غير مُحصّنين^(١)

فعمتهنّ قدّفاً بالفجور ، والله ما خرجتُ بليل قطُّ إلا خشيتُ أن أُرْمى بنجوم السماء لذلك . ثم قال : يا بنيّ ؛ إنه بلغني في الروايات أنه يُحْفَرُ بظَهْر الكوفة خندق يُخْرَج فيه الموتى من قبورهم وينيشون منها ، فيحوّلون إلى قبورٍ غير قبورهم ، فلا تدفني في الظهر ، ولكن إذا متّ فأمض بي إلى موضعٍ يقال له مكرّان ، فادفني فيه . فدُفِن في ذلك الموضع وكان أول مَنْ دُفِن فيه ، وهي مقبرة بني أسد إلى الساعة .

وصيته لابنه في دفنه

قال المسهلّ : ومات أبي في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائة.

(١) المضروط : الخادم على طعام بطنه ، والعسيف : الأجير أو العبد المستعان به ،

وجمعه عسفاء ، وفي أ : « برادعهن » . وهما بمعنى

صوت

أستعين الذي بكفيه نفي ورجأى على التي قتلتني
ولقد كنت قد عرفت وأبصرت أموراً لو أنها ففمتني
قلت: إني أهوى سيفا ما ألقى من خطوط تتابعت فداحتني

عروضه من السريع^(١)، يقال: إن الشعر لعمر، والغناء لابن سريج ثقيل
أول بالوسطى، عن حماد عن أبيه، وفيه لحن للهندي. وقيل: بل لحن ابن
سريج للهندي، ذكر ذلك حبش. وقيل: بل هو مما نسب من غناء
ابن سريج إلى الهندي.

شعر لعمر بن أبي
ربيعه

(١) كذا في أصول الأغاني، والبيت عروضه من البحر الخفيف.

خبر ابن سريج

مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن مصعب الزبيري ، قال : حدثني شيخ من المكيين ، ووجدتُ هذا الخبر أيضاً في بعض الكتب مروياً عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن مصعب ، عن شيخ من المكيين ، والروايةُ عنهما متَّفِقَةٌ ، قال :

كان ابنُ سَريجٍ قد أصابته الرِّيحُ الخبيثةُ ، وآلى يميناً ألاَّ يفتيَ ، ولَسَكَ ولزم المسجدَ الحرامَ حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقيةٌ من العلةِ ، فأثى قبرَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وموضعَ مُصلَّاهُ . فلما قدم المدينةَ نزل على بعضِ إخوانِهِ مِنْ أهلِ النُّسكِ والقِراءةِ ، فكان أهلُ الغناءِ يأتونه مسلِّمينَ عليه ، فلا يأذنُ لهم في الجلوسِ والمحادثةِ ، فأقام بالمدينةِ حَولاً حتى لم يُحسِّسْ مِنْ عِلَّتِهِ بشيءٍ ، وأراد الشَّخصَ إلى مكة .

١٥
١٣١

امتناعه من الغناء
وقدمه المدينة
للاستشفاء

وبلغ ذلك سُكِينَةُ بنتُ الحسينِ ، فاغتمتْ اغتِماً شديداً ، وضاق به ذرعُها ، وكان أشعبُ يخدمها ، وكانت تألسُ بمضاحكته ونوادره ، وقالت لأشعبَ : وَيْلَكَ ! إنَّ ابنَ سَريجٍ شاخصٌ ، وقد دخل المدينة منذُ حَولٍ ، ولم أسمع مِنْ غِنائِهِ قليلاً ولا كثيراً ، ويعزُّ ذلك عليّ ، فكيف الحيلةُ في الاستماعِ منه ، ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعبُ . جُعِلْتُ فِدَاكَ ! وأتَى لك بذلك والرجلُ اليومُ زاهدٌ ولا حيلةَ فيه ؟ فارفعي طَمَعَكَ ، والحَسبي تَوَزُّكُ (١) تنفعك حلوةُ فَمِكَ .

سكينة ترغب في
الاستماع منه

(١) في بعض النسخ : وامسحى بوزك . والمثبت في (ج) والتَّوَزُّ بِالْفَتْحِ : لِفَاءِ ٢٠

يشرب فيه .

فأمرت بعضَ جوارِها فوطِئْنَ بطنَه حتى كادت أن تخرج أمعاؤه ،
 وخنقنَه حتى كادت نفسُه أن تتلف ، ثم أمرت به فسُحِبَ على وَجْهِه حتى
 أُخرج من الدار إخراجاً عنيفاً . فخرج على أسوأِ الحالات ، واغتمَّ أشعبُ غمّاً
 شديداً ، وندِمَ على مُمازَحتِها في وقتٍ لم يتنبَّعِ له ذلك ؛ فأتى منزلَ ابنِ سُرَيجِ
 ليلاً فطرقه ، فقيل : منَ هذا ؟ فقال : أشعبُ ، ففتحوا له ، فرأى على وَجْهِه
 ٥ ولِحَيْتِهِ الترابُ ، والدمُّ سائلاً من أنفه وجبته على لحينه ، وثيابه ممزقة ،
 وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدَّوسُ والخنقُ ، ومات الدم فيها ،
 فنظر ابنُ سُرَيجِ إلى منظرٍ فظيع هالِه وراعِه ، فقال له : ما هذا ويحك ؟
 فقصَّ عليه القصة .

١٠ فقال ابنُ سُرَيجِ : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ماذا نزل بك ؟ والحمد لله الذي
 سلمَ نفسك ، لا تعودنَّ إلى هذه أبداً . قال أشعبُ : فديتك هي مولاتي ولا بدَّ
 لي منها ، ولكن هل لك حيلةٌ في أن تصيرَ إليها وتغنيها ؛ فيكون ذلك سبباً
 لِرِضاها عني ؟ قال ابنُ سُرَيجِ : كلا والله لا يكونُ ذلك أبداً بعد أن تركته .
 قال أشعبُ : قد قطعتَ أملِي ورفعتَ رِزقي ، وتركتني حيرانَ بالمدينة ،
 ١٥ لا يقبلني أحد وهي ساخطةٌ عليّ ، فالله الله فيّ ، وأنا أشدك الله إلا تحمَّلت
 هذا الإثمَ فيّ ، فأبى عليه .

فلما رأى أشعبُ أن عزَمَ ابنُ سُرَيجِ قد تمَّ على الامتناع قال في نفسه :
 لا حيلةَ لي ، وهذا خارجٌ ، وإن خرج هلكتُ ، فصرخ صرخةً آذنَ أهلَ
 المدينة لها ، ونبَّهَ الجيرانَ من رُقادم ، وأقام الناسَ من فرُشهم ، ثم سكت ،
 فلم يندُر الناسُ ما القصةُ عند خفوتِ الصَّوتِ بعد أن قد راعهم .
 ٢٠

فقال له ابنُ سُرَيجِ : ويحك ! ما هذا ؟ قال : لئن لم تصيرَ معي إليها

امتناعه من الذهاب
إليها

حيلة أشعب لإرغامه

لأَصْرُخْنَ صَرْخَةً أُخْرَى لَا يَبْقَى بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا صَارَ بِالْبَابِ ، ثُمَّ لَأَفْتَحَنَّه
 ولأُرِينَهُمْ مَا بِي ، ولأُعَلِّمَهُمْ أَنَّكَ أَرَدْتَ تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بِفُلَانٍ — يَعْنِي
 غَلَامًا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ مَشْهُورًا بِهِ — فَفَنَعَمْتُكَ ، وَخَلَّصْتُ الْغَلَامَ مِنْ يَدِكَ حَتَّى
 فَتَحَ الْبَابَ وَمَضَى ؛ فَفَعَلْتُ بِي هَذَا فِيمَظًا وَتَأْسَفًا ، وَأَنَّكَ إِنَّمَا أَظْهَرْتَ النَّسْكَ
 وَالْقِرَاءَةَ لِنَظَرِي بِحَاجَتِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ يَعْلَمُونَ حَالَهُ مَعَهُ .
 • فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : اغْرُبْ ، أَخْزَاكَ اللَّهُ . قَالَ أَشْعَبُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ ، وَإِلَّا فَمَا أَمَلْتُكَ صَدَقَةً (١) ، وَأَمْرَاتَهُ طَالِقَ (٢) ثَلَاثًا ، وَهُوَ تَحْيِيرٌ (٣) فِي
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْكَعْبَةِ ، وَبَيْتِ النَّارِ ، وَالْقَبْرِ قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ (٤) إِنْ أَنْتَ
 لَمْ تَهْضِ مَعِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ لِأَفْعَلَنَّ .

١٥
 ١٣٢

١٠ فلما رأى ابنُ سُرَيْجٍ الجِدَّ مِنْهُ قَالَ لِصَاحِبِهِ : وَيْحَكَ ! أَمَا تَرَى مَا وَقَعْنَا
 فِيهِ ۚ وَكَانَ صَاحِبُهُ الَّذِي نَزَلَ عِنْدَهُ نَاسِكًا ؛ فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهَا نَزَلَ
 بِنَا مِنْ هَذَا الْخَلِيثِ . وَتَذَمَّمَ ابْنُ سُرَيْجٍ مِنَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ فَقَالَ
 لِأَشْعَبِ : أَخْرِجْ مِنْ مَنْزِلِ الرَّجُلِ . فَقَالَ : رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ ، فَخَرَجَا .

قبوله الدعاب إلى
 منزل سكية

(١) فِي ١ : « أَصَدَقَهُ » .

(٢) فِي ١ : « وَأَمْرَاتُهُ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا » .

١٥

(٣) تَحْيِيرٌ ، أَي مَذْبُوحٌ ؛ وَالْكَلِمَةُ مَحْرُفَةٌ فِي الْأَصُولِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : رِغَالٌ ، كَكِتَابٍ . وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَدَلَالِ النَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا إِلَى الطَّائِفِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ

فَقَالَ : هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَهُوَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ ، وَكَانَ هَذَا الْحَرَمَ يَدْفَعُ عَنْهُ ،

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فَدَفِنَ فِيهِ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :

٢٠ « كَانَ دَلِيلًا لِلْحَبِشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ ، غَيْرَ جَيِّدٍ . وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ :

« كَانَ عَيْدًا لِشَمِيبٍ ، وَكَانَ عَشَارًا جَانِرًا » . (رِغَالٌ) .

فلما صاروا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال :
والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ، ولأقولنَّ :
إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينه على أن تبيعها فتغنيها سرّاً ، وإنك
كأبرتنني عليه وجحدتني ، وفعلت بي هذا الفعل .

فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه . فقال : أمضي ، لا بارك الله فيك .
فضى معه .

فلما صار إلى باب سكينه قرع الباب ، فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب
قد جاء بابن سريج ، ففتح الباب لهما ، ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينه ،
فجلسا ساعة ، ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينه ، فقالت : يا عبيد ، ما هذا الجفاء ؟
قال : قد علمت بأبي أنت ما كان مني . قالت : أجل ، فتحدثنا ساعة ، وقصَّ
عليها ما صنع به أشعب ، فضحكت ، وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه ،
وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين
بأبي أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل ، قالت : برئت من جدّي إن برحت
داري ثلاثاً ، وبرئت من جدّي إن أنت لم تغنّ إن خرجت من داري شهراً ،
وبرئت من جدّي إن أقت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه
عشراً ، وبرئت من جدّي إن حننت في يميني أو شفعت فيك أحداً .

فقال عبيد : وا سخنة عيناه ا وا ذهب دنياه ا وافضيحتاه ا ثم اندفع
يُغنى :

أستعين الذي يكفيه نفي ورجائي على التي قتلتني

الصوت المذكور آنفاً . فقالت له سكينه : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟
ثم أخرجت دملجاً^(١) من ذهب كان في عضدِها وزنه أربعون مثقالاً ، فرمت

(١) الدملج : السوار يلبس في العضد .

استمفاؤه وإباء
سكينه

دملج سكينه في يده

به إليه ، ثم قالت : أقسمتُ عليك لَمَّا أَدخَلْتَهُ فِي يَدِكَ ، ففعل ذلك ، ثم
 قالت لأشعب : اذهب إلى عَزَّةَ^(١) فأقرها مني السلام ، وأعلمها أَنَّ عُبَيْدًا
 عندنا ، فلنأتنا مُتَفَضِّلَةً بِالزَّيَارَةِ . فاتاها أشعب فأعلمها ، فأسرعت المحجىء ،
 فتحدثوا باقى لَيْلَتِهِمْ . ثم أمرت عُبَيْدًا وَأَشْعَبَ فخرجا فناما في حُجْرَةِ مَوَالِيهَا .
 فلما أصبحت هُبِيَّ لَمْ يَدْرُ مَا عَدَاؤُهُمْ ، وأذنت لابن سُرَيْجٍ فدخل فتغدى قريبا
 منها مع أشعب ومواليها ، وقعدت هي مع عَزَّةَ وخاصة جوارِهَا ، فلما فرغوا
 من الغداء قالت : يا عَزَّ ، إن رأيتِ أَنْ تُغْنِيَنَا فافعلي . قالت : إِي وَعَيْشِكَ .
 فتغنت لَحْنَهَا فِي شِعْرِ عَنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ^(٢) :

حِيَّتْ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْمِ
 ١٠ إِنْ كُنْتُ أَرْمَعُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمَّتُ^(٣) رِكَابُكُمْ بَلِيلِ مُظَلِّمِ
 فقال ابن سُرَيْجٍ : أَحْسَنْتِ وَاللَّهِ يَا عَزَّةَ ١ . وأخرجت سَكِينَةَ الدُّمْلَجِ
 الآخر من يَدِهَا فَرَمَتْهُ إِلَى عَزَّةَ ، وقالت : صَبْرِي هَذَا فِي يَدِكَ ، ففعلت .
 ثم قالت لِعُبَيْدٍ : هَاتِ غَنَّتَنَا . فقال : حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ الْبَارِحَةَ . فقالت :
 لا بَدَأَ أَنْ تُغْنِيَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَحْنًا . فلما رأى ابن سُرَيْجٍ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى
 ١٥ الْإِمْتِنَاعِ مِمَّا تَسْأَلُهُ غَنَّى :

قالت : مَنْ أَنْتِ؟ - عَلَى ذِكْرٍ - قُلْتُ لَهَا : أَنَا الَّذِي سَاقَهُ لِلْحَيْنِ مَقْدَارُ^(٤)
 قد حان منك - فلا تبعه بك الدار - بَيْنُ وَفِي الْبَيْنِ لِلْمَسْبُولِ إِضْرَارُ

(١) هي عَزَّةُ الميلاء .

(٢) ديوانه : ١٢٩

(٣) زمت ، زمت العير : خطمته وعلقت عليه الزمام .

(٤) المقدار هنا : القدر ، بفتحين .

ثم قالت لعزّة في اليوم الثاني : غني ، ففنت لحنها في شعر الحارث
ابن خالد — ولا بن عرز فيه لحن — ، ولحن عزّة أحسنهما :
وقرّت بها عيني ، وقد كنت قبلها كثير البكاء مشفقاً من صدودها
وبشرة خوذ مثل تمثال بيعة تظلّ النصارى حوله يوم عيدها
قال ابن سريج : والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً .

ثم قالت لابن سريج : هات ، فاندفع بغني :

أرقتُ فلم أنم طرباً وبت مسهداً لصبا
لطيف أحب خلق الله إنساناً وإن غضبا
فلم أردذ مقاتلها ولم أله عاتبا عتبا (١)
ولكن صرمت حبلي فأمسى الحبل منقضياً (٢)

فقالت سكينه : قد علمت ما أردت بهذا ، وقد شفعتك ، ولم تردك .
ولما كانت يميني على ثلاثة أيام ، فاذهب في حفظ الله وكلامه .
ثم قالت لعزّة : إذا شئت . ودعت لها بحلّة ، ولا بن سريج بمثلها .
فانصرفت عزّة ، وأقام ابن سريج حتى انتضت ليلته ، وانصرف ، فضى
من وجهه إلى مكة راجعاً .

أشعار وأصواتها

نسبة الأصوات التي في هذا الخبر

منها :

صوت

حِيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ

(١) العتب ، بالتحريك : الكريمة والأمر الشديد .

(٢) بعد هذا البيت في ١ : « وذكر باقي الأبيات الأربعة » ولم يسبب هذه الأبيات .

الشعر لعنترة بن شداد العبسي ، والغناء لعزّة السّلاء ، وقد كتب ذلك في أول هذه القصيدة وسائر ما بقى فيها .
ومنها :

صوت

أرقتُ فلم أتمّ طرفاً وبت مسهداً نصاً
لطفٍ أحبُّ خلق الله إنساناً وإن غضباً
إلى نفسى ، وأوجههم وإن أمتى فداحنحاً
وسرم حبلنا ظلماً لبلغة كاشح كذباً^(١)

عروضه من الوافر . الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ،
ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر .
ومنها قوله :

صوت

قد حان ملك - فلا تبعك الدار - بين وفي البين للمتبول إضرار
قالت: من أنت؟ - على ذكر - فقلت لها: أنا الذى ساقنى للحين مقدار
الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة فى
مجرى الوسطى .

ومنها الصوت الذى أوله :

* رقرتُ بها عبنى وقد كنتُ قبلها *

أوله قوله :

(١) فى بيروت : لقولة ، والمثبت ينطق مع الديوان . والمبلغة يراد بها التبليغ . ٢٠

صوت

لبشرة أسرى الطائف والخبت دونها (١)

وما بينتنا من حزن أرضٍ وبديها
وقرت بها عيني وقد كنت قبلها كثيرا بكائي مشقفا من صودها
وبشرة خود مثل تمثال بيعة نطل النصارى حوثها يوم عيدها
الشعر للحارث بن خالد المخزومي ، والقناة لمعد ، خفيف ثقيل أول
بالخنصر في مجرى الوسطى .

وذكر إسحاق هذه الطريقة في هذا الصوت ولم ينسبها إلى أحد ،
ولا بن محرز في هذه الأبيات ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفيها لفظة
الميلاء خفيف رمل .

وبشرة منه - التي ذكرها الحارث بن خالد - أمة كانت لعائشة
بنت طلحة ، وكان الحارث يكنى عن ذكر عائشة بها ، وله فيها أشعار كثيرة .
منها مما ينبت في قوله :

صوت

١٥ ياربغ بشرة بالجناب تكلم وأين لنا خبراً ولا تستعجم
مالي رأيتك بعد أهلي، مؤشياً خلقاً كموس الباقير (٢) المهديم

(١) الحبت : المتسع من، بطون الأرض .

(٢) الباقير : اسم جمع للبقير .

نَسَقِي الضَّجِيعَ إِذَا النُّجُومُ تَمَوَّرَتْ طَوْعُ الضَّجِيعِ وَغَايَةَ التَّوَسُّمِ
 قُبُّ البَطُونِ أَوَانِسُ شِبْهُ الدُّمَى يَخْلُطُنَ ذَاكَ بِعَقَّةٍ وَتَكْرُمِ
 عَرُوضُهُ مِنَ الكَامِلِ ، والشعر للحارث بن خالد ، والغناء لمعبد ، ولحنه
 من خفيف الرمل بالسبابة في مجرى البصر ، عن إسحاق .
 وفيه أيضاً ثقب أول بالوسطى على مذهب إسحاق في رواية عمرو ، ومنها :

صوت

يَارْبَعُ بَشْرَةَ إِنْ أَضْرَّ بِكَ البَلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ آهَلًا مَعْمُورًا
 عَقَبَ الرِّذَاذُ خَلَاْفَهُ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَابِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(١)

عَقَّاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ ، رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الوَسْطَى ، عَنِ إِسْحَاقِ ، وَفِيهِ
 لَحْنٌ لِمَالِكٍ ، وَقِيلَ : بِلْ هُوَ لِابْنِ مَحْرُزٍ . وَعَرُوضُهُ مِنَ الكَامِلِ .

وقوله : « عَقَبَ الرِّذَاذُ خَلَاْفَهُ » يقول : جاء الرذاذ بعده ، ومنه يقال :
 عَقَبَ لِفُلَانٍ غَيًّا بَعْدَ فُقْرٍ . وَعَقَبَ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، إِذَا قَامَ بَعْدَهُ مَقَامَهُ . وَعَوَّاقِبُ
 الْأُمُورِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهَا عَاقِبَةٌ . وَالرِّذَاذُ : صِغَارُ المَطَرِ . وَقَوْلُهُ خَلَاْفَهُ :
 أَي بَعْدَهُ . قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورِيَةَ :

وَقَفَّقِدِي بَنِي أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَاْفَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ^(٢) وَأُضْرَعَا

أَي بَعْدَهُمْ . وَالشَّوَابِبُ : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَشْطَبْنَ لِجَاءِ السَّعْفِ يَعْمَلْنَ مِنْهُ
 الحُصْرَ ، وَمِنْهُ السِّيفُ المَشْطَبُ . وَالشُّطْبِيَّةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ : بَعَثْنَا
 إِلَى فُلَانٍ شُّطْبِيَّةً مِنْ خَيْلِنَا ، أَي قِطْعَةً .

(١) اللسان « خلف » بنسبته إلى الحارث بن خالد الخزومي .

(٢) في النسخ : « لأستكين فأضرعا » . والمنبت من اللسان .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : كانت مغنية
تختلف إلى صديق لها ، فأتته يوماً ، فوجدته مريضاً لا حراك به ، فدعت
بالعود وغنت :

يَارِيعَ بَشْرَةَ إِنْ أَضْرَبَكَ الْبَيْلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا
ومما يفنى به فيه من هذه الأبيات الرائية :

١٥
١٣٥

صوت

اعرفت أطلالَ الرسومِ تنكّرتْ بَعْدِي وَغَيْرَ آيَهِنَّ دُثُورًا
وتبدّلتْ بَعْدَ الْأُنَيْسِ بِأَهْلِهَا عُفْرَ الْبَوَاقِرِ^(١) يَرْتَعِينَ وَعُورًا
مِنْ كُلِّ مُصْبِيَةِ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكَثِيبِ وَثِيرًا

الأطلال : ما شخص من آثار الديار . الرسوم : البقايا من الديار ،
وهي دون الأطلال وأخفى منها . وتنكّرت : تغيرت . والدائر : الدارس .
والعُفر : الظباء ، واحدها أعفر . والوعور : المواضع التي لا أنيس فيها .
والرأية : الأرض المشرفة ، وهي دون الجبل . والكثيب : القطعة العالية
المرتفعة من الرمل ، جمعها كثب . والوثير : التام المرتفع ، يقال : فراش
وثير ، إذا كان مرتفعاً عن الأرض .

لإسحاق الموصلي في البيتين الأولين ثاني ثقيل بالبنصر ، ولإبراهيم فيهما
خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولطويس فيهما خفيف ثقيل .
وقيل إنه ليس له . ولابن سريج في الثالث ثم الأول خفيف رمل ، وقيل :

(١) في ١ : « عفر اليعافر » واليعافر : جمع يعفر ، وهو الغزال .

بل هو نُخْلَيْدَةُ المَكِّيَّة . وفي البيت الأول والثاني لملك رَمَل بالوسطى ،
وقيل : الرمل لَطْوَيْس ، وخفيف الثقيل لملك . ولعبد في هذا الصوت لَحْنَان :
أحدهما ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى ، والآخر خفيف ثقيل أول .

ومنها :

صوت

يَا دَارُ حَسَّرَهَا البَيْلَ تَحْسِيرًا وَسَفَتَ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا
دُقَّ التَّرَابُ بِخَيْلِهَا (١) فَخِيمٌ بِعَرَاصِمِهَا وَمُسِيرٌ تَسِيرًا

غنى في هذين البيتين ابن مسجح خفيف ثقيل الأول بالسبابة في مجرى
الوسطى . وللغريض في : « أَعْرَفَتْ أَطْلَالَ الرِّسُومِ » وما بعده ثقيل أول
بالبنصر ، وللغريض أيضاً ثانی ثقيل مطلق في مجرى الوسطى .

حَسَّرَهَا : أَذْهَبَ مَعَالِمَهَا ، وَمِنْهُ حَسَّرَ الرَّجُلُ عَنِ ذِرَاعِهِ وَعَنِ رَأْسِهِ
إِذَا كَشَفَهُمَا . وَحَسَرَ الصَّلْعُ شَعْرَ الرَّأْسِ ، إِذَا حَصَّه (٢) . وَالْمُورُ : التَّرَابُ ،
وَالْمُخِيمُ : المَقِيمُ .

ومنها صوت ، أوله :

مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ الحَدِيثِ تَرَى لَهَا (٣) كَفَلًا كَرَابِيَةَ الكَثِيبِ وَثِيرًا
يَفْتِنَ - لَا يَأْلُونَ - كُلُّ مَغْفَلٍ بِمَلَأْنَهُ بِمُحَدِّثِينَ سُرُورًا

(١) المثبت من « ج » .

(٢) الحص : حلق الشعر .

(٣) المصيبة : التي يشوق حديثها ويستهيى السامع .

ومنها:

صوت

دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظُعَانَنَا قَرَبِينَ أَجْمَالًا لَهْنٌ قُحُورًا ١٩
قَرَبِينَ كُلِّ مُخَيَّسٍ مُتَحَمِّلٍ بَزُلًا نَشْبُهُ هَامُهُنَّ قَبُورًا

٥ القُحُورُ : واحدها قَحْرٌ ، وهو المسن . والمخَيَّسُ : المحبوس للرحلة .
والمُتَحَمِّلُ : معتاد الحمل .

وفي هذه الأربعة الأبيات للفريض اللحن الذي ذكرناه . ولابن جامع في :

* دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظُعَانَنَا *

والذي بعده ثانی ثقيل بالوسطى

ومنها: ١٠

١٥
١٣٦

صوت

إِنْ يُمَسِّحُ حَبْلُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَوَاصُلٍ خَلَقًا وَيَصْبِحُ بَيْنَكُمْ مَهْجُورًا
فَلَقَدْ أَرَانِي - وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلِي - زَمَنًا بِوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا
جَدَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتغِي لِلنَّفْسِ بَعْدَكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا
١٥ كُنْتُ الْهَوَى وَأَعَزُّ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَا

عندي ، وكنتُ بذلك منكِ جديرا

لإبراهيم الموصلي ، ويجي المكي في هذه الأبيات لحنان ، كلاهما من الثقيل

الثاني ؛ فلحن إبراهيم بالوسطى ، ولحن يحيى بالبنصر ، ولإسحاق فيها رمل .

وقيل : إن لابن سريج فيها أيضاً لحناً آخر .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :

حدثني رجل من أهل البصرة ، قال : اشتريتُ جاريةً مغنّيةً ، فأقامتُ
عندي زمناً وهو يتنّى ، وكرهتُ أن يراها أهلي ، فعرضتها للبيع ، فجزعتُ ،
وقالت : لقد اشتريتني وأنا لك كارهة ، وإنك لتبغيني وأنا لذلك كارهة .
فقال أخ لي : أرنيها ، فقلت : هي عند فلانة ، فانظر إليها ، فأتاها فنظر إليها
وأنا حاضر ، فلما اعترضها وفرغ من ذلك غنّت :

مغنية تعبر عن
حالمها بيتين من
شعر الحارث

إِنْ يُسِرَّ حَبْلُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَوَاصُلِ خَلَقًا وَيُصْبِحَ بَيْتَكُمْ مَهْجُورًا
فَلَقَدْ أَرَانِي - وَالْجَدِيدُ إِلَيَّ بِلَى - زَمَنًا بَوَصِّكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا
ثم بكت ، وضربت بالعودِ الأرضَ فكسرتُه ، فخيرتها بين أن أعتقها
أو أبيعها ممن شاءت ، فاختارت البيع ، وطلبت موضعاً ترضاه حتى أصابته ،
فصيرتها إليه .

أخبرني يحيى بن عليّ ، قال : حدثني أبو أيوب المدائني ، قال : حدثني
إبراهيم بن علي بن هشام ، قال :

حدثتني جارية يقال لها طيباع - جارية محمد بن سهل بن قَرْخُنْدُ -
قالت : غنيتُ إسحاق في لحنه :

* أعرفت أطلالَ الرسوم تنكرت * بعدى

إسحاق ينكر على
مخارق في أداء
لحن له

فأنكر عليّ في مقاطعه شيئاً ، وقال : ممن أخذته ؟ فقلت : من مخارق ،
فقال لي : نعم الجواد^(١) بل هو كما أقول لك ، وردّه عليّ ، فهو يُقال كما
يقول مخارق ، وكما غيرَه إسحاق .

صوت

أُخِشَى عَلَى أُرَيْدَ الْخُتُوفَ وَلَا أُرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ (١)
 فَجَشَى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَأْسَ فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْيَةِ النَّجْدِ
 يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرَيْدَ إِذْ قُنَّا وَقَامَ الْخِصُومُ فِي كَبَدِ
 إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شُغْبَهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ (٢)

عروضه من المنسرح .

النَّجْدُ : البَطْلُ ذُو النَّجْدَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي النَّجْدِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ :
 النَّجْدُ — بَكْسَرِ الْجِيمِ — : الَّذِي قَدْ عَرِقَ جَدًّا . وَالْكَبَدُ : الثِّبَاتُ وَالْقِيَامُ .
 الشَّعْرُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالغَنَاءُ لِلأَبِجْرِ ، رَمَلَ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ .
 ١٠ . وَإِبْرَاهِيمَ فِيهَا رَمَلَ آخِرَ بِالْوَسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، أَوَّلَهُ الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ
 ثُمَّ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي ، وَذَكَرْتُ بَدْلُ أَنْ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ لَحْنًا لِحُنَيْنِ
 ابْنِ مَحْرُزٍ .

(١) ديوان لبيد ١٥٨ ، ١٥٩ ، وأربد ، أخو لبيد لأمه .

(٢) في الديوان: « في الحكوم » ، والحكوم : القضاء عند التحكيم . يقتصد : يأخذ القصد .

خبر لبيد في مريثة أخيه

١٥
١٣٧

وقد تقدم (١) من خبر لبيد ونسبه ما فيه كفاية . يرثي أخاه لأمه أريد
ابن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وكانت أصابته صاعقة
فأحرقتة .

نسب أريد

أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا (٢) محمد
ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن عاصم ، عن عمرو بن
قتادة ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنى عامر بن صعصعة ،
فيهم عامر بن الطفيل وأريد بن قيس وجبار (٣) بن سلمى
ابن مالك بن جعفر بن كلاب ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم ،
فهم عامر بن الطفيل بالمدن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال له
قومه : يا عامر ؛ إن الناس قد أسلموا فأسلم ، فقال : والله لقد كنت آليت
ألا أنتهي حتى تتبع العرب عقيبي ، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قریش
ثم قال لأريد : إذا أقبلنا على الرجل فإني شاعلٌ عنك وجهه ، فإذا فعلت
ذلك فاعله أنت بالسيف .

وقد بنى عامر
ابن صعصعةتأمر عامر يد
على قتل رسول الله

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : يا محمد ، خالني (٤)
قال : لا والله ، حتى تؤمن بالله وحده . قال : يا محمد ، خالني ، وجعل

(١) الأغاني ، الجزء الرابع عشر .

(٢) الجزء الثالث ص ١٤٤ من تاريخ الطبري .

(٣) في ديوان لبيد : « جابرا » ، والمثبت ما في ١ ، وتاريخ الطبري

(٤) خال الرجل محالة وخلالا : وادّه وصادقه وأخاه .

محاضرة عامر
لرسول الله

يكلّمه وينتظرُ من أُرْبِدَ ما كان أمره ، فجعل أُرْبِدُ لا يُحِيرُ شَيْئًا . فلما رأى
عامر ما يصنعُ أُرْبِدَ قال : يا محمد ، خالتي . قال : لا ، والله ، حتى تؤمنَ بالله
وحدّه لا تشرك به . فلما أبى عليه رسول الله قال : أما (١) والله لأملأها
عليك خيالًا حُمْرًا ، ورجالا حُمْرًا .

دعاء الرسول عليه

فلما وليّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني عامر بن
الطّفيل . فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر لأُرْبِدَ :
ويك يا أُرْبِدُ ! أين ما كنتُ أوصيتك به . والله ما كان على ظهر الأرض
رجلٌ هو أخوفُ عندي على نفسي منك ، وآيمُ الله لا أخافك بعد اليوم
أبدًا . قال : لا تعجلُ على لا أبالك ! والله ما هممتُ بالذي أمرتني به من
مرّةٍ إلا دخلتَ بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك ! أفأضربُك بالسيف !
فقال عامر :

بُعِثَ الرسولُ بما تَرَى فكأنما عَدَا أَسْدٌ على النّقايبِ غارًا (٢)
ولقد وَرَدَنَ بنا المدينةَ شُرْبًا ولقد قَتَلَنَ بجوِّها الأَنْصارًا (٣)

إصابة عامر
بالمطاعون وموته
قبل عودته

وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله
على عامر المطاعون في عنقه ، فقتله الله ، وإنه لفي بيت امرأةٍ من بني سلول ،
فجعل يقول : يا بني عامر ، أغدّة كغدّة البكر (٤) ، وموت في بيت امرأةٍ
من بني سلول ! فات .

(١) في ١ : « أم والله » .

(٢) النقايب . جمع مقنب ، كبير ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وفي ١ : « المعاييب »

٢٠ تصحيف .

(٣) شُرْبًا : ضمرا .

(٤) في المختار : « كعدة البعير » .

ثم خرج أصحابه حين وَاَرَوْهُ حَتَّى قَدَمُوا أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ ، فَلَمَّا قَدَمُوا
أَتَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أُرْبُدُ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ
لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِنَيْلِي هَذِهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ . فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَالَتِهِ هَذِهِ
يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَبِيعُهُ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً
فَأَحْرَقَتْهُمَا .

وكان أربد بن قيس أخا لبيد بن ربيعة لأمه .

نسخت من كتاب يحيى بن حازم ، قال : حدثنا علي بن صالح صاحب
المصلي ، قال : حدثنا ابن دأب ، قال :

كان أبو براء عامر بن مالك قد أصابته دُبَيْلَةٌ^(١) ، فبعث لبيد بن ربيعة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له رَاحِلًا ، فقدم بها لبيد ، وأمره
أَنْ يَسْتَشْفِيَهُ مِنْ وَجَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ قَبِلْتُ مِنْ
مُشْرِكٍ لَقَبِلْتُ مِنْهُ ، وَتَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ مَدْرَةً^(٢) فَتَقَلَّ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْطَاهَا
لَبِيدًا ، وَقَالَ : دُفِّهَا^(٣) لَهُ بِمَاءٍ ثُمَّ اسْقِهِ لِيَاهِ .

وأقام عندهم لبيد يقرأ القرآن وكتب منهم : « الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ »^(٤)
فخرج بها ، ولقيته أخوه أربد على ليلة من الحى ، فقال له : انزل فنزل ، فقال :
يا أخي ، أخبرني عن هذا الرجل ؛ فإنه لم يأتني رجل أوثق عندي فيه قولاً
منك . فقال : يا أخي ، ما رأيت مثله — وجعل يذكر صدقه ويره وحسن
حديثه . فقال له : هل معك من قوله شيء ؟ قال : نعم ، فأخرجها له فقرأها

(١) الدبيلة ، كجهينة : دافق الجوف .

(٢) المدر : قلع الطين اليابس ، واحدها بهاء .

(٣) دفها : اخلطها .

(٤) سورة الرحمن : ٢ ، ١

عليه ، فلما فرغ منها قال له أربد : لوددت أنى ألقى الرحمن بتلك البرقة^(١) ، فإن لم أضربه بسيفي فعلى وعلى ...

قال : ونشأت سحابة وقد خلّيا عن بعيريهما ، فخرج أربد يريد البعيرين ، حتى إذا كان عند تلك البرقة غشيت صاعقة فأت .

وقدم لبيد على أبي براء فأخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره ، قال : فما فعل فيما استشفيت^(٢) ؟ قال : نالته ما رأيت منه شيئاً كان أضعف عندي من ذلك ، وأخبره بالخبر . قال : فأين هي ؟ قال : هاهي ذه معي . قال : هاتها ، فأخرجها له فدأفها ، ثم شربها فبرأ .

قال ابن دأب : فحدثني حنظلة بن قطرب بن إياد ، أحد بني أبي بكر

ابن كلاب ، قال :

لما أصاب عامر بن الطفيل ما أصابه ، بعث بنو عامر لبيدا ، وقالوا له :
رواية أخرى في وفوده على الرسول
أقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا علمه . فقدم عليه ، فأسلم ، وأصابه وجع
هناك شديد من حمى ، فرجع إلى قومه بفضل تلك الحمى ، وجاءهم يذكر
البعث والجنة والنار ، فقال سراقه بن عوف بن الأحوص :

لعمرو لبيد مانه لأبن أمه ولكن أبوه مسه قدم العهد
دقمتك في أرض الحجاز كأنما دفنناك فوقه قرع اللبد^(٢)
فعلجت حماء وداء ضلوعه وترنيق عيش مسه طرف الجهد
وجئت بدين الصابئين تشوبه بأواح نجد بعد عهدك من عهد
وإن لنا داراً — زعمت — ومرجما وثم إياب القارظين وذى البرد

(١) البرقة : أرض غليظة بحجارة ورمل . وفي أ : « البرقة » ، بفتح الباء .

(٢) اللبد : ما يجعل على ظهر الفرس . والقرع : بقايا الشمر .

قال : فكانُ عمر يقول : وأيم الله ، إياب القارظين^(١) وذى البرد .
أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، وحبیب بن نصر المهلبی ،
وغيرهما ، قالوا : حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَار ، قال : حدثتني ظمياء بنت
عبد العزيز بن مَوَلَّة ، قالت^(٢) :

- حدثني أبي ، عن جدِّي مَوَلَّة بن كُثَيْف ، أنَّ عامرَ بن الطفيل أتى رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم فَوَسَّده وِسَادَةً ، ثم قال : أسلم يا عامر . قال : على أن لي
الوَبْرَ ولك المدر ، فأبى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عامرُ
مُغْضِبًا فَوَلَّى ، وقال : لَأَمْلَأَنَّها عليك خَيْلًا جُرْدًا ، ورجالا مُرْدًا ، ولأرْبِطَنَّ
بكل نَحْلَةٍ قَرَسًا . فسألته عائشة : مَنْ هذا ؟ فقال : هذا عامر بن الطفيل ،
والذي نفسى بيده لو أسلمَ فأسَلَمَتَ بَنُو عامر معه لزاحموا قريشا على منابرهم .
قال : ثم دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا قوم ، إذا دعوتُ
فأمَّنوا ، فقال : اللهم اهدِ بني عامر ، واشغَلْ عني عامرَ بن الطفيل بما شئتَ ،
وكيف شئتَ ، وأتَى شئتَ . فخرج فأخذته غَدَّةٌ مثل غَدَّةِ البَكرِ ، فجعل
يثب وينزوي في السماء ويقول : ياموت ابرؤز لي ، ويقول : غَدَّةٌ مثل غَدَّةِ
البكر ، وموت في بيت سُلوِيَّة ؟ ! ومات .

وفود عامر بن الطفيل
على رسول الله

موت عامر بن الطفيل

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ لإجازةً ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ،
قال : أخبرني أسعد بن عمرو الجعفي ، قال : أخبرني خالد بن قطن الحارثي ، قال :
لما مات عامر بن الطفيل خرجت امرأةٌ من بني سلول كأنها نَحْلَةٌ
حاسرا ، وهي تقول :

١٥
١٣٩

- ٢٠ (٣) أُنْعَى عامرَ بن الطفيل وأبقي وهل يموتُ عامرٌ من حقا ؟
وما أرى عامراً ماتَ حَقًّا !

(١) القارظان : رجلا ن خرجا في طلب القرظ ، يحنياه ، فلم يرجما ، فضرب
بهما المثل في انقطاع النبوة .
(٢) في ١ : قال « وحدثني » .
(٣) كذا في الأصول .

قال : فمارئى يومٌ أ كثر با كيا وبا كية ، وشمسَ وجوهٍ ، وشقَّ جُيوبٍ
من ذلك اليوم .

وقال أبو عبيدة عن الحرِّ مازى ، قال :

لما مات عامر بن الطفيل بعد مُنْصَرَفِهِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
نصبت عليه بنو عامر أنصاباً ميلاً في ميل ، حتى على قبره لا تُنْشَرُ فيه ماشية ،
ولا يُرعى ، ولا يسلكه راكبٌ ولا ماش . وكان جباراً (١) بن سلمى بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟
قالوا : نصبناها حتى لقبر عامر بن الطفيل ، فقال : ضيقتم على أبي علي ،
إنَّ أبا عليَّ بان من الناس بثلاث : كان لا يعطش حتى يعطش الجمل ، وكان
لا يضل حتى يضل النجم ، وكان لا يجبن حتى يجبن السيل .

بنو عامر تحمى قبر
عامر بالأنصاب

ثلاث خلال فضل
عامر بين الناس

قال أبو عبيدة : وقدم عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ بضْعٍ
وثمانين سنة .

مرأى لبيد لأخيه

ومارئى به لبيد أخاه أريد قوله (٢) :

ألا ذهب المُحافظُ والمُحاميُّ ودافعٌ (٣) ضيِّنا يومَ انحصامِ
وأيقنتُ التفرُّقَ يومَ قالوا : تقسم (٤) مالُ أريدَ بالسَّهامِ
وأريدُ فارسُ الهيجا إذا ما تقمرت المشاجرُ بالفِثامِ (٥)

(١) في س : « حيان » .

(٢) ديوانه : ٢٠١

(٣) الديوان : « ورافع ضيِّنا » .

(٤) غنار الأغاني : « تقسم » ، والمثبت يوافق ما في الديوان أيضا .

(٥) تقمرت : تقوضت من أصلها . وقال ابن قتيبة : المشاجر : مراكب النساء أكبر

من الهودج الواحد مشجر . والفثام : وطاء يكون للهودج ، أو هو الهودج الذي وسع
في أسفله بشيء زيد فيه .

وهي طويلة يقول فيها :

فودّع بالسلام أبا حُرَيْرٍ (١) وقلّ وداعُ أربدَ بالسلامِ

قال : وكانت كُنية أربدَ أبا حِرَازَ ، فصغره ضرورةً .

وقال فيه أيضا (٢) :

- ٥ ما إن تمدّى (٣) المنونُ من أحدٍ لا والدٍ مُشْفِقٍ ولا وِالدٍ
أخشى على أربدَ الختوفَ ولا أُرهبُ نوءَ السّمكِ والأسدِ
فجعنى الرعدُ والصواعقُ بالسفارسِ يومَ الكربةِ النَّجدِ
الحاربِ الجابرِ الحريبِ إذا جاء نكيبا وإن يعدُّ يعدُّ (٤)
يَعْفُو على الجهدِ والسؤالِ كما أنزل صوبَ الربيعِ ذى الرصدِ (٥)
لم تبلغ (٦) العينُ كلَّ نَهْمَتِهَا ليلةً تُسَمِّي الجيادُ كالقَدَدِ (٧)
كلُّ بنى حُرّةٍ مصيرهمُ قلُّ ، وإن أكرت من القَدَدِ
إن يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا (٨) وإن أمرُوا يوماً يصيروا للهلكِ والنَّفَدِ (٩)
يا عينُ هلا بكيتِ أربدَ إذ قُمنا وقام الخِصومُ في كَبَدِ (١٠)

(١) في ١ : « أبا حدار » ، تصحيف « أبا حراز » وفي حاشية ١ : « أربد أبو حراز »
بالتشديد والتخفيف . والمثبت كما في الديوان مصدّر (حراز) .

(٢) ديوانه : ١٥٨

(٣) في الديوان : « ما إن تعرى » قال في شرحه : تعرى : ترك .

(٤) الحارب : من يحرب الأموال . الجابر : الذي يجبر من قد حرم ماله . نكيبا : مصانا .
وإن يعد لسؤاله ، يعد لعطيته . وفي بيرزوت : وجاء « بكيبا » .

(٥) يعفو : يكثر . والصوب : المطر يكون في أول الزمان . وصوب الربيع : مطره .
والرصد : نبات يكمن تحت الثرى ، وذلك في أول المطر .

(٦) في ١ : « لا تبلغ » .

(٧) القدد : السيور .

(٨) يهبطوا : يموتوا .

(٩) الديوان : « النكد » .

(١٠) كذا في ب ، س و مختار الأغاني والديوان ، وفي : « وقال الخِصوم » . والكبد : الأمر الشديد .

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرْبَدَ إِذْ أَلَوْتُ رِيحُ الشِّتَاءِ بِالْمَضْدِ (١)
وَأَصْبَحَتْ لَاتِحًا مُصْرَمَةً حِينَ تَقْتَضَتْ غَوَابِرُ الْمَدَدِ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شُغْبَهُمْ أَوْ يَقْضِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ (٢)
حُلُوًّا كَرِيمًا ، وَفِي حِلَاوَتِهِ مُرٌّ ، لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِيدِ

١٥
١٤٠

نسختُ من كتاب ابن النطاح ، عن المدائني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

أبو بكر الصديق
رضي الله عنه
يشد شعرًا له في
رثاء أخيه أربد

أنشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه قول لبيد في أخيه أربد (٣) :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْمَخْبَرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِّتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
أَخِي لِي ، أَمَا (٤) كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطِي ، وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا أُرْبَدَ بِنِ قَيْسِ .

وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول الخبرُ بذكرها .

ومما رثاه به ، وفيه غناء ، قوله (٥) :

صوت

بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَائِعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ دَارِ مَضِنَّةٍ فَفَارَقْتِي جَارًا بِأُرْبَدَ نَافِعُ
فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَكَلُّ قَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

(١) هامش ١ : المضد : الشجر المقطوع . وفي شرح الديوان : المضد . الشجر البابس .

وألوت : ذهبت به وطارت .

(٢) الشغب : الجور عن الطريق والقصد . يقتصدرا : بأخذوا القصد .

(٣) ديوانه ١٦٧

(٤) في الديوان : « قتي كان أما » .

(٥) ديوانه ١٦٨

أليسَ ورأى إن تراختَ منيَّيَ لزومُ العصا تُحتَى عليها الأصابعُ
 أُخبرٌ أخبارَ القرونِ التي مَضَتْ أدبٌ كأنِّي كلما قتُ راعِجُ
 فأصبحتُ مثلَ السيفِ أخلقَ حَفَنه تقادمُ عهدِ القينِ والنَّصلُ قاطِعُ
 فلا نَبَعْدَنَ إنَّ المنيةَ موعِدُ علينا فدانٍ للطلوعِ وبلالِعُ
 أعاذِلُ ما يُدْرِيكَ ، إلا تَظَنِّبًا إذا رحلَ السُّفَّارُ (١) من هوراجِعُ ؟
 أتَجزِعُ ما أحدثَ الدهرُ للفتى وأى كَرِيمٍ لم تُصِبْهُ القوارِعُ ؟

غنى في الأول والخامس والسادس والسابع حنين الحيرى خفيف ثقيل
 أول بالنصر ، عن الهسامى وابن المكى وحماد ، وفيها ثقيل أول بالوسطى ،
 يقال إنه لحنين أيضا ، ويقال إنه لأحمد ، النَّصْبِي (٢) ، ويقال : إنه منحول .

١٠ ومما رثاه به قوله ، وهى من مختار مرثيه (٣) :

طربَ النواذُ وليته لم يطربَ وعناه دكرى خلة لم تصقب (٤)
 سفهاً ، ولو أنى أطعت عواذلى فيما يُشِرْنَ به بسفح المذنب
 لزجرت قلباً لا يريع لراجرٍ إن العوى إذا هبى لم يعتب (٥)
 فتعز عن هذا ، وقل فى غيره واذكر شمائل من أخيك المنجب
 يا أربد الخير الكريم جدوده أفردتى أمشى بقرنٍ أعضب (٦)
 إن الرزية لا رزية مثلها ففقدان كل أخ كضوء الكوكب

(١) في الديوان : « إذا انحل النبان » .

(٢) في ب ، س ، ح ، الصيبي

(٣) ديوانه ١٥٦

(٤) تصقب : تجاوز وتقرب .

(٥) لا يريع : لا يرجع ولا ينعظ . لم يعتب : لم يرجع إلى ما يرضى عاتبه .

(٦) أعضب : مكسور أو مقطوع .

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفِ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ
 يتأكَلُونَ مَعَالَةً (١) وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
 ولقد أراني تارةً مِنْ جَعْفَرٍ في مثل غَيْثِ الوَابِلِ الْمُتَحَلِّبِ (٢)
 مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسُّنَانِ وَسَبْدٍ صَعْبِ المَقَادَةِ كالفَنِيْقِ المُصْعَبِ (٣)
 مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ والعزُّ قد يَأْتِي بغيرِ تَطَلُّبِ
 فبرى عِظَامِي بعدَ لِحْيِ فَقْدِهِمْ والدَّهْرُ إِنْ عَاتَبْتَ لَيْسَ بِمُعْتَبِ

١٥
 ١٤١

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة ،
 قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت
 تشد بيت لبيد :

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفِ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ
 ثم تقول : رحم الله لبيدا ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم !
 قال عروة : رحم الله عائشة ، فكيف بها لو أدركت من نحن
 بين ظهرانيهم !

قال هشام : رحم الله أبي ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم !
 وقال وكيع : رحم الله هشاماً ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم !
 قال أبو السائب : رحم الله وكيعاً ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم !
 قال أبو جعفر : رحم الله أبا السائب ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم !
 قال أبو الفرج الأصبهاني : ونحن تقول : الله المستعان ، فالقصة أعظم من
 أن تُوصَفَ !

(١) مبالغة ، أى اغتيالاً .

(٢) جعفر ، بمعنى قومه بنى جعفر . فى مثل غيث الوابل ، أى كثرة عدد .

(٣) الفنيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله . المصعب : غير الذلول .

صوت

فإن كان حقاً ما زعمتِ أتيته إليك فقام النأحاتُ على قبرى
وإن كان ما بُلغته كان باطلاً فلامت حتى تسهرى الليل من ذكرى

عروضه من الطويل . والشعر للعباس بن الأحنف يقوله في فوز ،
وخبرها يأتي ها هنا ، والغناء لبذل ، خفيف رمل بالنصر ، وفيه لبنان .
ابن عمرو ثانی ثقيل بالنصر ، وفيه لحن لابن جامع من كتاب إبراهيم .
وزعم أبو العباس أن لمعد اليقطي في خفيف رمل ، وذكر حبش
أن إبراهيم خفيف الرمل بالوسطى . وذكر علي بن يحيى المنجم أنه لعلية .
وقيل : إن خفيف الرمل بالنصر للقاسم بن زنقطة . والصحيح أنه لبذل .

ذكر خير العباس وفوز

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الخراساني ، قال : كانت جارية
لمحمد بن منصور
حدثنا محمد بن النضر ، قال :

كانت فوز جاريةً لمحمد بن منصور ، وكان يلتب فتى العسكر ،
ثم اشتراها بعض شباب البرامكة فدرها (١) وحج بها . فلما قدمت
قال العباس (٢) :

أَلَا قَدْ قَدِمَتْ فَوْزُ قَرَّتْ عَيْنُ عَبَّاسٍ
لِمَنْ بَشَّرَنِي الْبَشْرَى عَلَى الْعَيْنِينَ وَالرَّاسِ
أَيَا دِيبَاجَةَ الْحُسْنِ وَيَارَامُشْنََةَ الْأَسِ (٣)
يَلُومُونِي عَلَى الْحَبِّ وَمَا بِالْحَبِّ مِنْ بَاسٍ ١٠

أخبرني محمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري — وهو
أبو عاصم بن محمد الكاتب — قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال :

كانت فوز لرجلٍ جليلٍ من أسباب السلطان ، وكان العباس يتشبه في
أشعاره وذكر فوز بما قاله أبو العتاهية في عتبه ، فحج بها مولاها ، فقال
العباس (٤) :

يَا رَبُّ رُدِّ عَلَيْنَا مَنْ كَانَ أَنْسَا وَزَيْنَا
مَنْ لَا نُسْرُ بِعَيْشٍ حَتَّى يَكُونَ لَدَيْنَا ١٥

١٥
١٤٢

(١) دبرها : أعتقها عن دبر ، أي بعد موته . (٢) ديوانه ١٦٥ .
(٣) قال الشهاب في شفاء الغليل : « رامشنة » ، قال الصولي : هي ورقة الآس ،
٢٠ لها رأسان وفي ديوانه : ويارامشة الآس . (٤) ديوانه ٢٦٥ .

يا مَنْ أتاح لِقَلْبِي هَوَاهُ شَوْماً وَحِينَا
 ما زِلْتُ مَذْغِيَتْ عَنِّي مِنْ أَسْخَنِ النَّاسِ عَيْنَا
 ما كان حَجَّكَ عِنْدِي (١) إِلَّا سِلاءَ عَلَيْنَا

فلما قدمت قال :

أَلَا قَدْ قَدِمْتُ فَوْزُ فَقَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسٍ

وذكر الأبيات المتقدمة .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمه ، أنه دخل على
 الفضل بن الربيع يوماً ، والعباس بن الأحنف بين يديه ، فقال العباس
 للفضل : دَعْنِي أَعَابِثُ الْأَصْمَعِيَّ . قال : لا تفعل ، فليس المزاح من شأنه .
 قال : إن رأى الأمير أن يفعل . قال : ذاك إليك . قال : فلما دخلتُ
 قال لي العباس : يا أبا سعيد من الذي يقول (٢) :

معانة بنه وبين
 الأصمعي

إِذَا أَحْبَبْتَ (٣) أَنْ تَصْنَعَ شَيْئاً يَعْجِبُ النَّاسَا
 فَصَوِّرْ هَاهُنَا فَوْزاً وَصَوِّرْ نَمَّ عَبَّاسَا
 فَإِنْ لَمْ يَدْنُوْا حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسَا
 فَكُذِّبْهَا بِمَا قَاسَتْ وَكُذِّبْهَا بِمَا قَاسَى

فقال لي ابن أبي السلاء الشاعر : إنه أراد العبث بك ، وهو تبطى ،

(١) في ديوانه : « ما كان حجك هذا » .

(٢) الأبيات في الأغاني ٨ : ٣٥٥ ، وهي في ديوانه ١٦٤

(٣) في الدرر : « إذا ما شئت » .

فأجبه على هذا . قال : فقلت له : لا أعرف هذا ، ولكني أعرف الذي يقول :

إذا أحببت أن تبصر شيئاً يعجبُ الخلقاً
فصوِّرْها هنا زوراً وصورها هنا فلماً
فإن لم يدنووا حتى ترى خلتيهما خلقتاً
فكذبها بما لاقت وكذبه بما يلتقى

فعرّض بالعباس أنه نبطي ، فضحك الفضل ، فوجم العباس ، فقال له
[الفضل] : قد كنت نهيئتك عنه ، فلم تقبل .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن الفضل الهاشمي ، قال :
حدثني أبو توبة الحنفي ، قال :

١٠ وَجّه العباس بن الأحنف رسولا إلى فوز ، فعاد فأخبره أنها تجد صداعاً ،
وأنه رآها معصوبة الرأس ؛ فقال العباس :

عصبت رأسها فليت صداعاً قد شكته إلى كان براسي^(١)
ثم لا تشكي ، وكان لها الأجر ، وكنت السقام عنها أقاسي
ذاك حتى يقول لي من رآني : هكذا يفضل المحب المواسي .
قال : فبرئت ثم نكست ، فقال^(٢) :

إن التي هامت بها النفس عاودها من عارض نكس^(٣)
كانت إذا ما جاءها الببتلى أبرأه من كفتها اللمس^(٤)

(١) ديوانه ١٦٢

(٢) ديوانه ١٦٠

(٣) في الديوان . « من راحتها » .

(٤) في الديوان . « من سقمها » .

وَأَبَا بِي الْوَجْهَ الْمَلِيحُ الَّذِي قَدْ عَشِقْتَهُ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ
إِنْ تَكُنِ الْحَمَى أَضْرَّتْ بِهِ فَرِيماً تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

١٥
١٤٣

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو العباس الخليلجي ، قال : حدثني أبو عبد كان الكاتب^(١) ، قال : حدثني أبو توبة الخنفي ، قال : لما قال العباس بن الأحنف^(٢) :

فوزساهرة ذاكرة له

أَمَا وَالَّذِي أَبْتَلَى الْمَحَبَّ وَزَادَنِي بِلَاءَ ، لَقَدْ أَسْرَفْتِ فِي الظُّلْمِ وَالْهَجْرِ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا زَعَمْتَ أَنْتِهُ إِلَيْكَ ، فِقَامِ النَّأْمِحَاتِ عَلَى قَبْرِ
وَإِنْ كَانَ عُدُوَانَا عَلَيَّ وَبَاطِلًا فَلَامِتِ حَتَّى تَسْهَرِي اللَّيْلَ مِنْ ذِكْرِي
بَعَثَتْ إِلَيْهِ فَوْزٌ : أَظُنُّنَا ظَلَمْنَاكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، فَاسْتَجِيبْ لَكَ فِينَا
مَا زِلْتُ الْبَارِحَةَ سَاهِرَةً ذَاكِرَةً لَكَ .

١٠

أخبرني جحظة البرمكي ، قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون ، عن أحمد ابن إبراهيم ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

كَانَ فِي خَلْقِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ شِدَّةٌ ، فَضْرَبَ غُلَامًا لَهُ ، وَحَلَفَ
أَنَّهُ يَدِيْمُهُ ، فَضَى الْغُلَامُ إِلَى فَوْزٍ فَاسْتَشْفَعَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فِيهِ ؛
فَقَالَ^(٣) :

في خلقه شدة

١٥

يَا مَنْ أَتَانَا بِالشَّفَاعَاتِ مِنْ عِنْدِ مَنْ فِيهِ لِحَاجَاتِي^(٤)
إِنْ كُنْتُ مَوْلَاكَ فَإِنَّ التِّي قَدْ شَفَعَتْ فِيكَ لَمَوْلَاتِي^(٥)
إِرْسَالَهَا فِيكَ إِلَيْنَا لَنَا كِرَامَةٌ فَوْقَ الْكِرَامَاتِ

(١) في م : « أبو عبدان » ، والمثبت من أ . (٢) ديوانه ١٥٣ .

(٣) ديوانه ٦٩ .

(٤) في الديوان : يا من أتاني ... من عند من أبنيه حاجاتي .

(٥) في الديوان : « قد كتبت فيك » .

٢٠

ورَضِيَ عنه ووصله ، وأعتقه .

أخبرني جحظة ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن حمدون ، عن أبيه حمدون ابن إسماعيل ، عن أخيه إبراهيم بن إسماعيل ، قال :

جاءنا العباس بن الأحنف يوماً وهو كتيب ، فنشطناه فأبى أن ينشط ، فقلنا : مادهاك ؟ فقال : لقيتني فوز اليوم ، فقالت لي : يا شيخ ! وما قالت ذلك إلا من حادثٍ ملالٍ . فقلنا له : هون عليك ؛ فإنها امرأة لا تثبت على حال ، وما أردت إلا العيب بك والمزاح معك : فقال : إني والله قد قلت أقبح مما قالت ، ثم ألدنا (١) :

اكتشابه من قوله فوز له : يا شيخ !

هزئت إذ رأيت كتيباً معني (٢) أقصدته الخطوبُ فهو حزينُ
هزئت بي ونيلتُ ما شئتُ منها يالقومى فأيتنا المقبولُ
فقلت له : قد انتصفت وزدت .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال :

كانت لفوز جارية يقال لها يمن ، وكانت تجي إلى العباس برسالتها ، فضمت إلى فوز ، وقد طلبت من العباس شيئاً فنعها إياه ، وزعمت أنه أرادها ودعاها إلى نفسه ، فنضبت فوز من ذلك ، فكتب إليها (٣) :
لقد زعمت يمنُ بأني أردتها على نفسها ، تباً لذلك من فعل
سأوا عن قيصي مثل شاهد يوسفٍ فإن قيصي لم يكن قد من قبيل (٤)

يمن جارية فوز تزعم أنه راودها

(١) الديوان ٢٦٠

(٢) في ١ : « كبيراً » وفي الديوان : « أن رأيت غلاماً » .

(٣) ديوانه ٢١٣

(٤) إشارة إلى ما جاء في سورة يوسف ٢٦ : [إن كان قبصه قد من قبل فصداقت وهو

من الكاذبين] .

أخبرني محمد ، قال حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : حدثني سعيد
ابن حميد ، قال :

كانت فوز قد مالت إلى بعض أولاد الجند ، وبلغ ذلك العباس ،
فتركها ولم ترض هي البديل بعد ذلك ، فعادت إلى العباس ، وكتبت إليه
تعاتبه في جفائه ، فكتب إليها :

معاتبه فوز له في
جفائه وردده عليها

كُتِبَتْ تَلُومٌ وَتَسْتَرِيبُ زِيَارَتِي وَتَقُولُ: لَسْتَ لَنَا كَهَمَدِ الْعَاهِدِ (١)
فَأَجِبْتُهَا وَدَمِغُ عَيْنِي جَمَةٌ تَجْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ غَيْرَ جَوَامِدِ
يَا فَوزَ لِمَ أَهَجَرَكُمُ لِمَلَالَةٍ مِنِّي وَلَا لِمَقَالِ وَأَشْرَ حَاسِدِ
لَكُنْتُ جَرَّبَتِكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ وَاحِدِ

١٥
١٤٤

سرقته شعر أبي نواس وقد أئشذني علي بن سليمان الأخفش هذه الأبيات ، وقال : سرقها من
أبي نواس حيث يقول :

صوت

وَمُظْهِرَةَ تَلْخَاقِ اللَّهِ وَدَا وَتَلْقَى بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
أَتَيْتُ فَوَادَهَا أَشْكَو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ
فِي أَمْنٍ لَيْسَ يَكْفِيهِ حُبُّ وَلَا أَلْفًا حُبُّ كُلِّ عَامِ
أُظْنِكُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ
غَنَّتْ فِيهِ عَرِيبٌ لِحْنَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، وَلَمْ يَذْكَرْ طَرِيقَتَهُ .

ومما يعني فيه من شعر العباس في فوز قوله :

(١) ديوانه ١٠٦ ، وفيه : « وتستريث زيارتي » .

صوت

يا فَوْزُ ما ضَرَّ مَنْ يُمَسِّي وَأَنْتِ لَهْ أَلَّا يَفَوْزَ بِدُنْيَا آلِ عَبَّاسٍ (١)
 أَبصرتُ شَيْباً بِمِوَلَاهَا فَوَاعَجَباً مِنْهُ بِرَاهَا وَيَبْدُو الشَّيْبُ فِي الرَّاسِ!
 غنَّاهُ سُلَيْمٌ ، رَمَلٌ مَطْلُوقٌ فِي مَجْرَى الوَسْطَى عَنِ ابْنِ المَكِّيِّ .

وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود ، قال :

قرأتُ على أحمد بن أبي قَنانٍ شِعْرَ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ ، وكان مشغولاً به ،
 فسمعتُه يقول : وددتُ أن أبيتَه التي يقول فيها :

* يا فَوْزُ ما ضَرَّ مَنْ يُمَسِّي وَأَنْتِ لَهْ *

لي بكلِّ شمرى .

وفى بَدَل يقول عبد الله بن العباس الربيعي يحاطبُ عمراً في بَدَل

بقوله :

صوت

تَسْمَعُ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عَمْرُو مِنْ بَدَلٍ فَمَنْ أَحْسَنَتْ وَاللَّهِ وَعَانَمَدْتَ قَتْلِي
كَأَنِّي أَرَى حُبِّيكَ يَرْجِعُ كَلِمًا نَفَنَتْ لِإِعْجَابِي وَأَفْقَدَ مِنْ عَقْلِي °
غَنَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيِّ ، ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو ،
وَعَنَى فِيهِ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَّشِ .

ذكر بذل وأخبارها

كانت بَـذَلُ صفراء مولدة من مولدات المدينة ، ودُبَيْت بالبصرة ، وهي
 إحدى المُحَسَّناتِ المتقدِّمات ، الموصوفات بكثرة الرواية ، يقال : إنها
 كانت تغنى ثلاثين ألف صوت . ولها كتابٌ في الأغاني منسوبُ الأصوات غير
 محسّس ، يشتمل على اثني عشر ألف صوت ، يقال : إنها عملته لعلّ بن هشام .
 وكانت حُلوة الوجهِ ظريفةً ، ضاربةً متقدِّمةً ، وابتاعها جَعْفَرُ بن موسى
 الهادي ، فأخذها منه محمد الأمين ، وأعطاه مالا جزِيلا ، فولدُهما جميعا يدعون
 ولاءها . فأخذت بَـذَلُ عن أبي سعيد مولى طائد ودحمان وفلّيح وابن جامع
 وإبراهيم ، وطبقتهم .

١٠ وقرأتُ على جحظة ، عن أبي حَـشِيْشَةَ في كتابه الذي جمعه من أخباره
 وما شاهدته ، قال :

كانت بَـذَلُ من أحسنِ الناسِ غناءً في دَهْرِها ، وكانت أستاذة كلِّ
 أروى خلق الله للغناء ،
 محسن ومحسنة ، وكانت صفراء مدنية ، وكانت أروى خلق الله تعالى للغناء ،
 ولم يكن لها معرفة .

١٥ وكانت لجعفر بن موسى الهادي ، فوُصِفَتْ لمحمد بن زبيدة ، فبعث إلى
 جعفر يسأله أن يرِيه إِيَّاهَا ، فأبى ، فزاره محمد إلى منزله ، فسمع شيئا لم يسمع
 مثله ، فقال لجعفر : يا أخي ، بِعْنِي هذه الجارية . فقال : يا سيدي ، مثلي
 لا يبيعُ جارية ، قال : فَبَهْأَلِي ، قال : هي مُدَبَّرَةٌ (١) . فاحتال عليه محمد
 حتى أسكره ، وأمر بِبِذَلُ فحُمِلت معه إلى الحراقة ، وانصرف بها .

٢٠ (١) المدبرة : المتقنة بعد الموت . وفي هامش ا : « المدبر من الرقيق : الذي يقول له سيده
 بعد الموت : أنت حر بعد دبر مني » ، أي بعد وفاي .

فلما انتبه سأل عنها فأخبر بخبرها ، فسكت ، فبعث إليه محمد من الغد ، فجاءه وبذّل جالسة فلم يقل شيئا . فلما أراد جعفر أن ينصرف قال : أوقروا حراقة ابن عمي دراهم ، فأوقرت .

قال : فحدثني عبد الله بن الحنّيني — وكان أبوه على بيت مال جعفر ابن موسى — أن مبلغ ذلك المال كان عشرين ألف ألف درهم .

قال : وبقيت بذل في دار محمد إلى أن قُتل ، ثم خرجت ، فكان ولد جعفر وولد محمد يدعون ولاءها . فإما ماتت ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة .

وقد روى محمد بن الحسن الكاتب هذا الخبر ، عن ابن المكي ، عن أبيه ، وقال فيه : إن محمدا وهب لها من الجوهر شيئا لم يملك أحد مثله ، فسلم لها ، فكانت تُخرج منه الشيء بسد الشيء فتبيعه بالمال العظيم ، فكان ذلك معتمدا مع ما يحصل إليها من الخلفاء إلى أن ماتت وعندها منه بقية عظيمة . قال : ورغب إليها وجوه القواد والكتّاب والهاشميين في التزويج ، فأبت وأقامت على حالها حتى ماتت .

وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد

إياها الزواج حتى موتها

قال أبو حشيشة في خبره : وكنتُ عند بذل يوما وأنا غلام ، وذلك في أيام المأمون ببغداد ، وهي في طارمة^(١) لها تمتشط ، ثم خرجت إلى الباب ، فرأيت الموكب ، فظننت أن الخليفة يمر في ذلك الموضع ، فرجعت إليها فقلت : يا سي^(٢) ؛ الخليفة يمر على بابك ؟ فقالت : انظروا أي شيء هذا ؟ إذ دخل بوابها فقال : على بن هشام بالباب . فقالت : وما أصنع به ؟ فقامت إليها وشيكة^(٣) جاريتها — وكانت ترسلها إلى الخليفة وغيره في حوائجها —

على بن هشام في موكبه إليها

(١) الطارمة : بيت من الخشب ، كالقبة .

(٢) سي : كلمة مولدة ، وفي نهاية الأرب : « يا سيدني » .

(٣) في مخار الأغاني : « وشيك » ، بغير ناء .

فَأَكْبَتُ عَلَى رِجْلِهَا ، وَقَالَتْ : اللَّهُ ، اللَّهُ ! أَمْحُجِبِينَ عَلَى بِنِ هِشَامٍ ! فِدَعَتُ
بِمَنْدِيلٍ فَطَرَحَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَأَنِي جُنْتُكَ بِأَمْرِ سَيِّدِي
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْكَ ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَهَا مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ : هِيَ
عَلَيْكَ غَضَبِي ، فَبِحَيَاتِي لَا تَدْخُلُ مَنْزَلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهَا فَتَسْتَرْضِيهَا .

تكتب اثني عشر
ألف صوت

فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ فَأَنَا أَقُومُ . فَقَامَتْ فَقَبَّلَتْ
رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ (١) وَقَعْدَ سَاعَةٍ وَأَنْصَرَفَ ، فَسَاعَةٌ خَرَجَ قَالَتْ : يَا وَشِيكَةَ ، هَانِي
دَوَاءً وَقِرطَاسًا ، فَجَعَلْتُ تَكْتُبُ فِيهِ (٢) يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا حَتَّى كَتَبْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفَ صَوْتٍ — وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : «رَبُّوسَ سَبْعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ» — ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَيْهِ :
يَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، تَقُولُ : قَدْ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ بَدَلٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ أَخَذْنَاهَا
مِنْهَا ، وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا وَأَنَا ضَجْرَةٌ ، فَكَيْفَ لَوْ فَرَّغْتُ لَكَ قَلْبِي كُلَّهُ ! وَخَتَمْتُ
الْكِتَابَ ، وَقَالَتْ لَهَا : امْضِي بِهِ إِلَيْهِ .

فَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ — خَادِمٌ أَسْوَدٌ يُقَالُ لَهُ مَخَارِقُ — بِالْجَوَابِ
يَقُولُ فِيهِ : يَا سَتِي ، لَا وَاللَّهِ مَا قَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَيَّ عِنْدَكَ ؛
إِنَّمَا قَلْتُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا غِنَاءٌ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ ،
وَقَدْ بَعَثْتِ إِلَيَّ بِدِيوَانٍ لَا أُؤَدِّي شُكْرَكَ عَلَيْهِ أَبَدًا . وَبَعَثْتَ إِلَيْهَا عَشْرَةَ
أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، وَتَخَوَّتَا (٣) فِيهَا خَزْءٌ وَوَشْيٌ وَمُلْحٌ ، وَتَخَنَّا مَطْبَقًا فِيهِ
أَلْوَانَ الطَّيِّبِ .

١٥
١٤٦

على بن هشام
يعاتبها في جفوة
نالته منها

أُنشِدُنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشَ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ يَمَاتِبُ بَدَلًا فِي جَفْوَةٍ
نَالَتهُ مِنْهَا :

(١) فِي ب ، س : « فَعَبَلْتُ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ » .

(٢) فِي أ : « بِهِ » .

(٣) التَّخَوَّتُ : جَمْعُ تَخْتٌ ؛ وَهُوَ وَعَاءٌ تَصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ .

تَفَيَّرْتُ بِعَدِي وَالزَّمَانُ مُغَيَّرُ وَحَسْتِ بِمَهْدِي وَالْمَلُوكُ تَخْيِسُ
 وَأَظْهَرْتُ لِي هَجْرًا وَأَخْفَيْتِ بَغْضَةً وَقَرَّبْتِ وَعَدَاءً وَاللِّسَانُ عَبُوسُ
 وَمَا شَجَانِي أَنِّي يَوْمَ زُرْتِكُمْ حُجِبْتُ وَأَعْدَائِي لَدَيْكَ مُجْلُوسُ
 وَفِي دُونَ ذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْقَتْنِي عَلَى الْعَدْرِ مِنْ أَحْبَابِهِ وَيَقْيِسُ
 كَفَرْتُ بِدِينِ الْحَبِّ إِنْ طُرْتُ بِأَبِكُمْ (١) وَتِلْكَ يَمِينُ — مَا عَلِمْتُ — عَمُوسُ ٥
 فَإِنَّ ذَهَبَتْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ تَشَوُّقًا فَفَسَدَ ذَهَبَتْ لِلْعَاشِقِينَ نَفُوسُ
 وَلَوْ كَانَ نَجْبِي فِي السُّعُودِ وَصَلْتُمْ وَلَكِنْ نَجُومُ الْعَاشِقِينَ نُحُوسُ

وأخبرني أبو العباس الهشامى المشك ، عن أهله : أن علي بن هشام كان يهوى بدلاً ويكتم ذلك ، وأنها هجرته مدة ، فكتب إليها بهذه الأبيات .

١٠

وذكر محمد بن الحسن أن أبا حارثة حدثه عن أخيه أن معاوية قال :
 قالت لي بدال : كنت أروى ثلاثين ألف صوت ، فلما تركت الدرس
 أنسيت نصفها ، فذكرت قولها لزرور الكبير ، فقال : كذبت الزانية !

تروى ثلاثين ألف
صوت

قال : وحدثني أحمد بن محمد الفيزران (٢) ، عن بعض أصحابه — أن
 إبراهيم بن المهدي كان يعظمها ويتوآفي لها ، ثم تغير بعد ذلك استغناء
 عند نفسه عنها (٣) ، فصارت إليه ، فدعا بمود فغنت — في طريقة واحدة
 وإيقاع واحد وإصبع واحدة — مائة صوت ، لم يعرف إبراهيم منها صوتاً

تغنى مائة صوت
لم يعرفها إبراهيم
ابن المهدي

(١) طرت بأبكم : حمت حوله شغفاً .

(٢) في ب ، س : « العيزران » .

(٣) في المختار : « بنفسه عنها » .

٢٠

واحدًا ، ووضعت العودَ وانصرفت ، فلم تدخل داره حتى طال طلبه لها
وتضرعه إليها في الرجوع إليه .

وقال محمد بن الحسن ، وذكر أحمد بن سعيد المالكي أن إسحاق بن
إبراهيم الموصلي خالف بدلاً في لِسْبَةِ صوتِ غنّته بحضرة المأمون ، فأمسكتُ
عنه ساعةً ، ثم غنّت ثلاثة أصوات في الثقل الثاني واحداً بعد واحد ،
وسألتُ إسحاق عن صانعها فلم يعرفه ، فقالت للمأمون : يا أمير المؤمنين ،
عبي والله لأبيه ، أخذتها من فيه ، فإذا كان هذا لا يعرفُ غناء أبيه فكيف
يعرفُ غناء غيره ! فاشتد ذلك على إسحاق حتى رُئِيَ ذلك فيه .
أخبرني أبو الحسن الأسدِيُّ ، قال : حدثني نَادِ بن إسحاق قال : غنّتُ
بَدَل يوماً بين يدي أبي :

إِنْ تَرَيْتَنِي نَاحِلَ الْبَدَنِ فَلَطُولِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
كَانَ مَا أَخْشَى بَوَاحِدَتِي (١) لَيْتَ وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ

فطرب أبي والله طرباً شديداً ، وشرب رطلاً ، وقال لها : أحسنتِ
يا بنتي ، والله لا تغنين صوتاً إلا شربتُ عليه رطلاً .

قال أبو الفرج : والغناء في هذا الشعر لبَدَلٍ خفيف رَمَلٍ بالوسطى .
وذكر أحمد بن أبي طاهر أن محمد بن علي بن طاهر بن الحسين حدثه
أن المأمون كان يوماً قاعداً يشربُ ويبيده قدح إذ غنّت بدلاً :
* أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَذَّ مِنَ الْوَعْدِ *
فجملته :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَذَّ مِنَ السَّحْقِ *

٢٠

(١) في هامش ١ : « شيبني الحب وأنحني » .

تخجل إسحاق بن
إبراهيم الموصلي
بجهله أصوات أبيه

إسحاق يطرب
ويشرب بعل غناتها

في مجلس شراب
المأمون

فوضع المأمونُ القَدَحَ مِنْ يَدِهِ والنفتَ إليها ، وقال : بلى يا بَدَلُ ، النِّيبُكُ
أَلَذُّ مِنَ السَّحْقِ (١) ، فتشورت (٢) وخافتُ غَضَبَهُ ، فأخذَ قَدَحَهُ ، ثم قال :
أَتَمَّى صَوْتُكَ وَزَيْدِي فِيهِ :

وَمِنْ غَفْلَةِ الْوَأَشِيِّ إِذَا مَا أَتَيْتُهَا وَمِنْ زَوْرَتِي أَيْبَاتِهَا خَالِيًا وَحَدِي
وَمِنْ صِيحَةٍ (٣) فِي التُّلْتَقِ نَمَّ سَكْتَةٌ وَكَلْتَاهُمَا عِنْدِي أَلَذُّ مِنَ الْخُلْدِ .

١٥
١٤٧

نسبة هذا الصوت

أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَذُّ مِنَ الْوَعْدِ وَمَنْ أَمَلِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي
الغناء لإبراهيم : نيف رمل بالنصر في رواية عمرو بن بانه .

(١) في هامش ١ : « يبعد أن يكون هذا صدر عن المأمون » .

(٢) تشورت : خجلت .

(٣) في المختار : « صيحة » .

صوت

بانتُ سعادُ فقلبي اليوم متبولٌ متيمٌ عندها لم يُجزَ مكبولٌ^(١)
وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا إلا أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولٌ
الشعر لكعب^(٢) بن زهير بن أبي سلمى المُرَنيّ ، والغناء لابن محرز ،
تأني ثقيل بالنصر ، عن عمرو بن بانة والهشاميّ .

(١) الديوان : « متيم إثرها » .

(٢) ديوانه ٦

أخبار كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، وقد تقدم خبر أبيه (١) ونسبه .
 وأم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن
 عدى بن سحيم ، وهي أم سائر أولاد زهير .

نسب أم كعب

وهو من المخضرمين ، ومن فحول الشعراء .

وسأله الخطيئة أن يقول شعراً يقدم فيه نفسه ، ثم يثنى به بعده ، ففعل .

أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد
 عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال :

أني الخطيئة كعب بن زهير— وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير—

فقال له : يا كعب ، قد علمت روايتي لكم أهل البيت واقطاعى إليكم ،
 وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك
 وتضعني موضعاً بعدك ، وقال أبو عبيدة في خبره : تبدأ بنفسك فيه وتثنى بي ؛
 فإن الناس لأشعاركم أروى ، وإليها أسرع ، فقال كعب (٢) :

الخطيئة راوية
 زهير يسأله أن
 يذكره في شعره

فَنُ لِلتَّوافي شَانِها مَنْ يَحُوكِها إِذا ما ثَوى كَعْبٌ وَفَوَزَ جِرَولُ (٣)

يقول فلا تعياً بشيء يقولُه ومِنْ قائلِها مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ (٤)

(١) في الجزء التاسع صفحة ١٣٩ وما بعدها .

(٢) سبقت هذه الأبيات في الأغاني ٢ : ١٦٥ ، وهي في ديوان كعب ٥٢٩

(٣) فوز الرجل : إذا قضى نجه . شأنها : جاء بها شائنة معينة . وجرول ، هو الخطيئة .

(٤) في س : « ويعمل » ، والمثبت ما في ا والديوان . ويعمل ، أي يتصنع ويتكلف .

كفَيْتِكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا تَنْخَلَّ مِنْهَا مِثْلُ مَا يُتَنْخَلُّ (١)
يُثَقِّفُهَا حَتَّى تَلِينَ مَثْوَاهَا فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَا يُتَمَثَّلُ (٢)
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحييب بن نصر المهلبي ،
قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، عن هشام ،
عن إسحاق بن الجصاص ، قال :

قال زهير بيتاً ونصفاً ثم أكدى (٣) ، فرمى به النابغة ، فقال له :
أبا أمامة ، أجز ، فقال : وما قلت ؟ قال : قلت (٤) :

يجز نصف بيت
عجز عنه النابغة

تَزِيدُ الْأَرْضُ إِذَا مَتَّ خَفًا (٥) وَتَحْيَا إِنْ حَيَّتَ بِهَا تَقِيلاً
نَزَلَتْ بِمَسْتَقَرِّ الْعَرَضِ (٦) مِنْهَا

أجز ، قال : فأكدى والله النابغة ، وأقبل كعب بن زهير ، وإنه
لغلام ، فقال أبوه : أجز يا بُنَيَّ ، فقال : وما أجز ؟ فألشده ، فأجاز
النصف بيت ، فقال :

* وَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ يَزُولَا (٧) *

فضمه زهير إليه ، وقال : أشهد أنك ابني .

وقال ابن الأعرابي : قال حماد الراوية :

تحرَّك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر ، فكان زهير ينهاه مخافة أن
يكون لم يستحكم شعره ، فيروى له مالا خير فيه ، فكان يضربه في ذلك ،
زهير ينهاه عن الشعر
قبل أن يستحكم

١٥
١٤٨

(١) في الديوان : « مثل ما أتخَلَّ » . وتَنخَلَّ : اصطفى واختار .

(٢) مثل هذا البيت ، وتمثل به : ضربه مثلاً .

(٣) أكدى ، يريد : امتنع عليه القول فلم يستطع إتمام البيتين .

(٤) الموشح ٥٧ (٥) خفا ، أى خفة .

(٦) في الموشح : « بمسقر العز » . (٧) في بيروت : أن يمىلا .

فكلاماً ضربه يزيدُ فيه فقلبه ، فطال عليه ذلك ، فأخذه فحبسه ، فقال : والذي أحلفُ به لا تتكلم بيبيتِ شعرٍ إلاَّ ضربتُك ضرباً يُنكلك (١) عن ذلك . فحكّت محبوساً عدّة أيام ، ثم أخبر أنه يتكلم به ، فدعا فضربه ضرباً شديداً ، ثم أطلقه وسرّحه في بهمه (٢) وهو غلّيمٌ صغير ، فانطلق فرعى ثم راح عشيةً ، وهو يرتجز :

كأنا أهدو بهي عيراً من القرى موقرةً شميراً

فخرج إليه زهير وهو غضبان ، فدعا بناقته فكفلها بكسائه ، ثم قعد عليها حتى انتهى إلى ابنه كعب ، فأخذ بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج فضرب ناقتَه وهو يريد أن يبعث ابنه كعباً ويعلم ما عنده من الشعر ، فقال زهير حين برز إلى الحمى :

زهير يثيره ليعلم
تمكته من الشعر

إني لتعديني على الحمى (٣) جصرةً تحبُّ بوصولِ صرّومٍ وتعنقُ

ثم ضرب كعباً ، وقال له : أجز يالكع ، فقال كعب :

كبتيانة القرى موضع رحلها وآثارُ نعيمها من الدفِّ أبلق (٤)
فقال زهير :

على لإحِبٍ منسلِ الحجرِ خيلتهُ إذا ماعلاً نشراً من الأرضِ مهرق (٥)
أجز يالكع ، فقال كعب :

منيرٌ هدهاهُ ليله كنهاره جميعٌ ، إذا يعلو الحزونة أفرقُ

(١) يتكلك : يصرفك .

(٢) البهم : الصنار من ولد الصنّان . (٣) يبروت : « على الحمى » .

(٤) فب ، من « القرى » ، وفي حاشية ١ : « كقنطرة الرومي » . والدف : المنى ، النسع : سير

مضفود ويجعل زماماً للبحير وغيره والنسمان هنا البطان والحمة حب والنسع : المفصل بين الكف والساعد

(٥) اللاحب : الطريق الواضح . مهرق : أملس .

زهير يتمسه
ليعلم ما عنده

قال : فنبذني^(١) زهير في نعت النعام ، وترك الإبل ، يتمسه^(٢) حمداً
ليعلم ما عنده ، قال :

وظلَّ بوغساء الكئيب كأنه خباء على صقبي بوانٍ مروق
صقبي عمودي ، بوان : عمود من أعمدة البيت ، فقال كعب :

تراخى به حبُّ الضحاء وقد رأى سماوة قشراء الوظيفين عوهق^(٣)
فقال زهير :

تحنُّ إلى مثل الحبايرِ جُمِّمٌ لدى منتجٍ من قيضها^(٤) المتفلق
الحباير : جمع حباري^(٥) ، وتجمع أيضاً حباريات ، فقال كعب :

تحطمَ عنها قيضها عن خراطمٍ وعن حدقٍ كالنبخ لم يتفتق
الخراطم هاهنا : المناقير ، والنبخ : الجذري ، شبه أعين ولد النعامة به .

إذنه في قول الشعر

قال : فأخذ زهير بيد ابنته كعب ، ثم قال له : قد أذنت لك في
الشعر يا بُنى .

فلما نزل كعب وانتهى إلى أهله — وهو صغير يومئذ — قال^(٦) :

أبيتُ فلا أهجو الصديقَ ومن يبع برضٍ أيه في المعاشر يُنفق

١٥ (١) الديوان : « ثم بدأ زهير » .

(٢) الديوان : « يتمسه به عمداً » .

(٣) تراخى : تناول . والضحاء للإبل ، مثل النداء للناس . سماوة : شخص . قشراء الوظيفين ، يعني الساقين . وعوهق : طويلة المنق .

(٤) القيض : القشرة العليا للبيضة .

(٥) الحبارى : طائر معروف . وفي الديوان : « لدى سكن » .

(٦) من قصيدة في ديوان زهير ٢٤٥ ، مطلعها :

ويوم تلافيت الصبا أن يفسوتني برحب الفروج ذي محالٍ مسوتني

يقول أبو عمرو : « إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها » .

قال : وهي أول قصيدة قالها .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحيب بن نصر المهلبيّ قالوا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزاميّ ، قال : حدثني
الحجاج بن ذى الرقبة بن عبد الرحمن بن مُضَرَّب بن كعب بن زهير بن أبي
سُلَمى ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

١٥
١٤٩

خرج كعبٌ وبُجَيْرُ ابْنَا زهير بن أبي سُلَمى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف^(١) ، فقال كعب لبُجَيْرِ :
الحقّ الرجل ، وأنا متيم ها هنا ، فانظر ما يقولُ لك . فقدم بُجَيْرُ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال^(٢) :

خروجه وبجير
إلى رسول الله

إسلام بجير

١٠
ألا أبلغنا عنى بُجَيْراً رسالةً على أى شئٍ - وَيَبْغَيْرُكَ - دَلْكََا^(٣)
على خلقٍ لم تُلْفِ أماً ولا أباً عليه ولم تُدْرِكْ عليه أخاً لَكََا
سقاكَ أبو بكرٍ بكأسٍ رويةً فأنهلك المأمونُ منها وعلَكََا^(٤)

ويروى « المأمور » . قال : فبلغت أبياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهدر دمه ، وقال : من لقي منكم كعبَ بن زهير فليقتله .

إهدار الرسول دمه

(١) أبرق العزاف : ماء لبنى أسد .

(٢) ديوانه ٣ .

(٣) فى الديوان :

* فَهَلْ لَكَ فِيمَا قَلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكََا ؟ *

وجعل الشطر الثاني من هذا البيت عجز بيت آخر ، هو :

* وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْمَهْـوَى وَتَبِعْتَهُ *

وويب مثل ويح وويل .

(٤) صدر هذا البيت فى الديوان :

* شَرِيَتْ مَعَ الْمَأْمُونِ كَأْساً رَوِيَةً *

فكتب إليه أخوه بجير بخبره ، وقال له : انجبه (١) وما أراك ببُفِلتٍ .
وكتب إليه بعد ذلك يأمره أن يُسَلِّمَ وَيُقْبِلَ إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول له : إن من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله قبيل صلى الله
عليه وسلم منه ، وأسقط ما كان قبل ذلك . فأسلم كعب ، وقال القصيدة التي
اعتذر فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) :

بانتُ سعادُ فقلبي اليومَ متبولٌ مُتَمِّمٌ عِنْدَهَا لم يَجْزَ مَكْبُولٌ (٣)
قال : ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان مجلسه من أصحابه مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة ثم حلقة ،
وهو وسطيهم ، فيقبل على هؤلاء يُحَدِّثُهُمْ ، ثم على هؤلاء ، ثم على هؤلاء ،
فأقبل كعب حتى دخل المسجد فتخطى حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الأمان . قال : ومن أنت ؟ قال : كعب بن زهير .
قال : أنت الذي يقول ... كيف قال يا أبا بكر ؟ فأنشده حتى بلغ إلى قوله :
سقاكَ أبو بكرٍ بكأسٍ رويَّةٍ وَأَنْهَلَكَ المأمونُ منها وَعَلَّكَ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مأمون والله . ثم أنشده —
يعنى كعباً — :

* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول *
* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول *

قال عمر بن شبة : فحدثني الحزامي ، قال : حدثني محمد بن فليح ، عن
موسى بن عقبة ، وأخبرني بمثل ذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن

(١) انجبه ، أى انج ، زيدت هاء السكت في آخره .

(٢) ديوانه ٦ .

(٣) انظر ص ٨١ ، هامش (١) .

إسحاق المسيبي ، قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن ععبه ، قال :
 أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلما بلغ إلى قوله (١) :
 إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْمَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ فَال قَائِلُهُمْ بِيَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا
 زَالُوا فَمَا رَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا خُورٌ مَعَارِبِلٌ (٢) .
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسمعوا شعر كعب
 ابن زهير .

قال الحرامى : قال علي بن المدينى : لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير
 حديثاً قط أتم ولا أحسن من هذا ، ولا أبلى ألا أسمع من خبره غير هذا .
 قال أبو زيد عمر بن شبة : وما يروى من خبره أن زهيراً كان نظاراً
 متوقفاً ، وأنه رأى في منامه آتياً أتاده فحمله إلى السماء حتى كاد يمسها بيده ،
 ثم تركه فهوى إلى الأرض ، فلما احتضِرَ قصَّ رؤياه على ولده ، وقال : إني
 لأشكُّ أنه كائن من خبر السماء بعدي تنىء ، فإن كان فتمسكوا به
 وسارِعُوا إليه .

١٥
 ١٥٠

روايه أخرى في
 إسلام بغير وكعب

١٥ فلما بعث النبي عليه السلام خرج إليه بجبير بن زهير فأسلم ، ثم رجع
 إلى بلاد قومه ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجبير بالمدينة —
 وكان من خيار المسلمين . وشهد يوم الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ويوم خيبر ويوم حنين وقال في ذلك (٣) :

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) في الديوان : « ولا ميل » ، والكشف : الذين نذموا ولا يندرون . والميل : جمع .

(٣) ديوانه ٢٤٥ .

صَبَحْنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفَ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافٍ
فَرُحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ خِفَافٍ
وَفِي أَكْتَانِهِمْ طَعْنٌ وَضَرْبٌ وَرَشَقٌ بِالْمُرَيْشَةِ (١) اللَّطَافِ

نم ذكر خبره وخبر أخيه كعب مثل ما ذكر الحزامي ، وزاد في الأبيات
التي كتب بها كعبُ إليه :

فَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعَتْهُ هَلْ لَكَ فِيهَا قَلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ؟

نم قال في خبره أيضاً : إن كعباً نزل برجل من جهينة ، فلما أصبح أتى
النبي عليه السلام ، فقال : يارسول الله ، أرايت إن أتيتك بكعب بن زهير
مُسلماً أتؤمنه ؟ قال : نعم ، قال : فأنا كعب بن زهير ، فتوثبت الأَنْصَارُ
تقول : يارسول الله ، ائذن لنا فيه . فقال : وكيف ، وقد أتاني مُسلماً وكفَّ
عنه المهاجرون ولم يقولوا شيئاً ، فأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته :

* بَانتُ سَعَادَ فِقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

حتى انتهى إلى قوله (٢) :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا بِهِمْ مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ (٣)

هكذا في رواية محمد بن شبة ، ورواية غيره « تَهْلِيلٌ » .

فعند ذلك أومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخَلْقِ (٤) حوله أن
تسمع منه . قال : وعرض بالأَنْصَارِ في قصيدته في عدة مواضع ، منها قوله :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(١) المرشدة : السهام ذات الريش . (٢) ديوانه ٢٥ .

(٣) في الديوان : « ما إن بهم » ، وتهليل : تكويع وفرار .

(٤) في س : « الخلق » ، والمثبت من ا .

- وعرُقوب : رجل من الأوس^(١) . فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا :
مدحه الأنصار ما مدحنا من هجا الأنصار ، فأنكروا قوله ، وعُوتب على ذلك فقال^(٢) :
- مَنْ سره كرم الحياة فلا يزال في مقنّب من صالحى الأنصار^(٣)
الباذلين نفوسهم لنبيهم عند الهياج وسطوة الجبار^(٤)
والناظرين بأعين محمّرة كالجمر غير كليله الإبصار^(٥)
والضار بين الناس عن أديانهم^(٥) بالمشرقي وبالغنا الخطار
يتظهرون يرونه نسكاً لهم بدماء من علقوا من الكفار^(٦)
صدوا الكتيبة يوم بدر صدمة دلت لوقعتها رقاب نزار^(٧)
قال أبو زيد : الذى^(٨) عناه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا
تمر نخلة ، فلما أطلعت أناه فقال : دعها حتى تلتح^(٩) ، فلما لاحت قال :
دعها حتى تزهى^(١٠) ، فلما أزهد أناه فقال : دعها حتى ترطب ، ثم أناه

عرقوب المضروب

به المثل

$$\frac{15}{151}$$

- (١) فى هامش ١ : « ليس عرقوب من الأوس ، وإنما هو من العماليق ، ولم يقل إنه من الأوس قائل ، وإنما قيل : إنه من بنى سعد » . وفى شرح ديوان كعب ٨ : « عرقوب بن نصر من العمالقة ، نزل بالمدينة قبل أن ينزلها اليهود بعد عيسى » .
- (٢) ديوانه ٢٥
- (٣) القنّب : الجماعة من الفوارس ، نحو الثلاثين أكثر أو أقل . وقيل : ألف ، وقيل : أقل .
- (٤) فى الديوان : « يوم الهياج وقبة » .
- (٥) فى الديوان : « والذائدين الناس » .
- (٦) فى الديوان : « ينظرون كأنه نسك لهم » . والنسك : كل تىء ذبح فى الحرم .
- (٧) فى الديوان :
- صدوا عايتاً يوم بدر صدمة دانت على بحددها لنزار
وقال فى شرحه : هو على بن بكر بن وائل ، أبو قبيلة . ويقال على أخو عبد مناة بن كنانة .
- (٨) يريد الذى عناه بقوله : « مواعيد عرقوب » .
- (٩) فى هامش ١ : « نياج أبلج » .
- (١٠) تزهى : تظهر الحمرة والصفرة فى النمر .

فقال : دَعَمَهَا حَتَّى تُتَمَّرَ ، فَلَمَّا أَمَرَتْ عَدَا عَلَيْهَا لَيْلًا فَجَدَّهَا ، فَضُرِبَ بِهِ فِي
الْخُلْفِ الْمَثَلُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّامِخِ (١) :

وَوَاعَدَنِي مَا لَا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ مواعيدَ عُرُقُوبِ أَخَاهِ يَبْتَرِبِ

وَقَالَ الْمَتَمِّسُ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ :

مَنْ كَانَ خُلْفُ الْوَعْدِ شِمَمَتَهُ وَالْعَدْرُ عُرُقُوبٌ لَهُ مِثْلُ

وَمَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ فِي ذِكْرِ عُرُقُوبٍ يَكْثُرُ .

قال إبراهيم بن المنذر : حدثني معن بن عيسى ، قال : حدثني الأوقص
محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

حدثني علي بن زيد أن كعب بن زهير أشد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه القصيدة في المسجد الحرام ، لا في مسجد المدينة .

قال إبراهيم : حدثني محمد بن الضحَّاك بن عثمان عن أبيه ، قال :

عنى كعبُ بن زهير بقوله :

* فِي فِتْيَانَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ *

نُحَيْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥ (١) في اللسان « تراب » منسوب إلى الأشجعي ، وكذلك في البلدان . وفي هامش « يتراب
من أرض اليمامة . ورواه القاسم بن سلام بالهاء ، يريد المدينة » .

صوت

- أَبِينِي أُمِّي يُمْنِي يَدَيْكَ جَعَلْتَنِي فَأَفْرَحَ (١) أُمُّ صَبْرَتِي فِي شِمَالِكَ
 أَبَيْتُ كَأَنِّي بَيْنَ شِقَّتَيْنِ مِنْ عَصَا حَدَارِ الرَّدَى أَوْ خَيْفَةً مِنْ زِيَالِكَ (٢)
 تَعَالَتْ كِي أَشَجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي ، قَدْ ظَفِرْتِ بِذَلِكَ
 عروضه من الطويل ، الشعر لابن الدُمَيْنَةَ بهُضه ، وبعضه ألحقه المغنون
 به ، وهو لغيره . والغناء لابنِ جامع ثانی ثَقِيلٌ بِالْوَسْعَى ، وفيه لإبراهيم ثَقِيلٌ
 أولُ بالبِصْر .

(١) : « فأطمع » .

(٢) زبالك : فراقك .

أخبار ابن الدمينة ونسبه

الدِّمِينَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ الدِّمِينَةُ بِنْتُ حَذِيفَةَ السَّلُولِيَّةِ ، وَاسْمُ ابْنِ الدِّمِينَةِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ أَكْلُبِ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عِفْرَسِ بْنِ حَلْفٍ (١) بْنِ أَفْتَلٍ وَهُوَ خَتَمَ بْنِ أَمَّارِ بْنِ إِرَاشٍ (٢)
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَوْتِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَكْلُبَ هُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ لَيْسَ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عِفْرَسِ ،
وَأَنَّهُمْ حَالَفُوا خَتَمَ وَنَزَلُوا فِيهِمْ فَنَسَبُوا إِلَيْهِمْ .

وَيُكْنَى ابْنُ الدِّمِينَةَ أَبَا السَّرِيِّ .

وَكَانَ بَلَّغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَخْوَالِهِ مِنْ سَلُولٍ يَأْتِي أُمَّرَأَتَهُ لَيْلًا فَرَصَدَهُ حَتَّى
أَتَاهَا فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَتَلَهَا بَعْدَهُ ، ثُمَّ اغْتَالَتَهُ سَلُولٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَتَلَتْهُ .

أَخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَضْفَتُ إِلَى ذَلِكَ
مَارَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَمَا تَفَقَّتِ الرَّوَايَتَانِ فِيهِ ، فِإِذَا اخْتَلَفْنَا
نَسَبْتُ كُلَّ خَبْرٍ إِلَى رَاوِيهِ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : حَدَّثَنِي مُوَهَّبُ بْنُ رُشَيْدِ الْكَلَابِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ
السُّهْمِيِّ ، وَعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ السَّعْدِيِّ ، عَنْ مِينَاسِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ مَصْعَبِ
ابْنِ عَمْرٍو السَّلُولِيِّ ، أَخِي مُزَاحِمِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالُوا جَمِيعًا :

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي أ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ مِنْ نَسَخَةٍ : « خَلْف » وَفِي جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٩٠

« حَلْف » ، وَقِيْدَهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ غَيْرِ الْمَقْرُوطَةِ مَضْمُومَةٌ وَوَلَامٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقُولُ :

« حَلْف » ، بِالْحَاءِ مَفْتُوحَةٍ غَيْرِ مَقْرُوطَةٍ وَوَلَامٌ مَكْسُورَةٌ .

(٢) فِي سِ وَالمَخْتَارِ : « لِيَاس » .

سلولي يرمى بامرأته
 إن رجلا من سلول يقال له مزاحم بن عمرو كان يُرعى بامرأة ابن الدُمينة ،
 وكان اسمها حماء ، قال السكري : كان اسمها حمادة ، فكان يأتيها ويتحدث
 إليها حتى اشتهر ذلك ، فنعته ابن الدُمينة من إتيانها ، واشتد عليها ، فقال
 مزاحم يذكر ذلك — وهذا من رواية ابن حبيب ، وهي أتم وأصح^(١) — :

يا بِنَ الدُّمِينَةِ والأَخْبَارُ يرفَعُهَا	وَخَدُّ التَّجَائِبِ والمَحْقُورُ يُخْفِيهَا	١٥
يا بِنَ الدُّمِينَةِ إنْ تَغْضَبُ لِمَا فَعَلْتُ	فَطالَ حِزْبُكَ ^(٢) أو تَغْضَبُ مَوَالِيهَا	١٥٢
أو تُبْغِضُونِي فَمِنْ طَعْنَةٍ نَفَدِ	يَقْدُو وَخِلَالَ اخْتِلاجِ الجُوفِ عَازِيهَا ^(٣)	
جَاهَدْتُ فِيهَا لَكُمْ إني لَكُمْ أَبَدًا	أَبْنِي مَعايِبِكُمْ عَمْدًا فَآتِيهَا	
فذاك عِنْدِي لَكُمْ حَتَّى تُغَيِّبَنِي	غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٌ هارٍ نَوَاجِيهَا	
أَغَشَى نِساءَ بِنِي تَيْمٍ إِذا هَجَعْتُ	عَنِّي العِيُونُ ولا أَبْنِي مَقارِيهَا ^(٤)	١٥
كَم كاعِبٍ مِنْ بِنِي تَيْمٍ قَعَدْتُ لها	وعائِسٍ حِينَ ذاقَ النَوْمَ حَامِيها	
كِقِعدَةِ الأَعْسِرِ العُلْفُوفِ ^(٥) مُنْتَحِيًا	مَتِينَةً مِنْ مَتونِ النَّبْلِ يُنْجِيها ^(٦)	
وَشَهْقَةٍ عِنْدَ حَسِّ ^(٧) المِاءِ تَشهَقُها	وقولُ رُكْبَتَيْها: قِضْ ^(٨) ، حِينَ تَتَنِيها	

(١) معاهد التنصيص ١ / ١٦٠ وفي ديوان ابن الدُمينة تروى بعض هذه الأبيات لمزاحم.

(٢) في أ : « حزنك » .

(٣) في هامش أ : غذا ، إذا سال ، وفي المختار : « يعدو . . . عاديها » .

(٤) مقارياها : مجال قراها للضيوف .

(٥) في هامش أ : « العلفوف : الرجل الضخم » ، وفي اللسان . رجل علفوف : حاف كثير

اللحم والشعر .

(٦) في س والمعاهد : « من متين النبل يرميها » . والمثبت من أ .

(٧) في المختار : « حبس الماء » .

(٨) في اللسان قِضْ : حكاية صوت الركبة إذا صامت ، يقال : قالت ركبته : قِضْ ،

وأنشد الشطر الثاني .

علامة كية ما بين عانتها وبين سببها (١) لا شل كماويها
 وتمدل الأير إن زاغت فتبعته حتى يقيم برفق صدره فيها
 بين الصقوقين في مستهدف ومد (٢) ذي حرّة ذاق طعم الموت صالها
 ماذا ترى ابن عبيد الله في امرأة ليست بمحصنة عذراء حاويها
 أيام أنت طريد لا تقاربها وصادف القوس في الغرّات بارها
 ترى عجوز بنى تيم ملفعة (٣) شمطا عوارضها ربدأ دواهيها (٤)
 إذ تجمل الدفنس الورهاء عذرها قشارة من أديم ثم تفرها (٥)
 حتى يظل هدان القوم يحسبها (٦) بكرأ وقبل هوى في الدار هاويها

قال الزبير عن رجاله ، وابن حبيب عن ابن الأعرابي :

١٠ لما بلغ ابن الدمينية شعر مزاحم أتى امرأته فقال لها : قد قال فيك هذا
 الرجل ما قال ، وقد بلغك ا قالت : والله ما رأيت ذلك منى قط . قال : فن أين له
 العلامات ؟ قالت : وصفهن له النساء . قال : هيئات والله أن يكون ذلك كذلك . ثم
 أمسك مده و صبر حتى ظن أن مزاحما قد نسي القصّة ، ثم أعاد عليها القول ،
 وأعادت الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء . فقال لها : والله لئن لم تمكيني
 منه لأقتلنك . فعلمت أنه سيفعل ذلك ، فبعثت إليه وواعده ليلاً ، وقعد
 ١٥

(١) السبة : الإست .

(٢) ومد : شديد الحر .

(٣) في ا : « معلقة » .

(٤) عوارضها : جمع عارضة ؛ وهي صفحة الحد . والربد : الغبر ، جمع ربداء .

(٥) في هامش ا : « الدفنس : الهمة المسنة » . وفي اللسان : الدفنس : الحمقاء .

والورهاء الكثيرة الشحم . وعذرتها : بكارتها .

(٦) هدان القوم ، الهدان : الأحقث الثقيل .

له ابنُ الدُّمَيْنَةِ وصاحبٌ له ، فجاءها للموعد ، فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمه ، فقال لها : يا حمائم ، ما هذا الجفَاء اليلة ؟ قال : فنقول له هي بصوتٍ ضعيف : ادخل ، فدخل فأهوى بيده ليضعها عليها ، فوضعها على ابن الدُّمَيْنَةِ ، فوثب عليه هو وصاحبه ، وقد جعل له حصي في ثوب ، فضرب بها كيدَه حتى قتله ، وأخرجه فطرحة مَيْتًا ، فجاء أهله فاحتلوه ، ولم يجدوا به أثرَ السلاح ، فعملوا أن ابنَ الدُّمَيْنَةِ قتله .

قال الزبير في حديثه : وقد قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ في تحقيق ذلك (١) :

قالوا : هجَّتْكَ سَولُ التُّومِ مُخْفِيَةً فاليومَ أهجُّو سَولًا لا أخافِها
قالوا : هجَّاكَ سَولٌ ، فقلتُ لهم : قد أنصف الصَّخْرَةَ الصَّماءَ رَامِيها
رِجالُهم شرٌّ منَ يَمشِي ونسوتُهم شرُّ البريَّةِ واستُ ذلٌّ حامِيها
يَحْكُكُنَّ بالصَّخْرِ أسناهاً بها نُقِبَ كما يَحْكُ نِقابَ الجُرْبِ طالِيها
قال : وقال أيضا يذكر دخولَ مَرَّاحِمٍ ووضعَه يده عليه :

لَكَ الخَيْرُ إنِ واعدتَ حماءَ فالقها نهارًا ، ولا تُدَلِّجُ إذا الليلُ أظلما
فإنكَ لا تَدْرِي أبيضاءَ طَفَلَةٍ تُعانِقُ أمَ لَيْسًا من القومِ قَشَمًا (٢)
فلما سَرَى عن ساعدِيَّ ولحيتي وأيقنَ أني لستُ حماءَ جَمَّجَمًا
قالوا جميعا : ثم أتى ابنُ الدُّمَيْنَةِ امرأته ، فطرح على وجهها قِطِيفَةً ، ثم جلس عليها حتى قتلها ، فلما ماتت قال (٣) :

إذا قعدتُ على عَرْنِينِ جاريةٍ فوق القِطِيفَةِ فادعُوا لي بحَفَّارِ

(١) ديوانه : ٨ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

(٢) في المختار : « ضيفما » .

(٣) ديوانه : ١٨٢ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

فبكت بُنيَّةً له منها ، فضرب بها الأرضَ فقتلها ، وقال متمثلاً :
« لَا تَتَّخِذَنَّ (١) مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَّوًّا (٢) » .

قال الزُّبير في خَبْرِهِ ، عن عمِّه مصعب ، عن مُحمَّد بن أنيف ، قال :

فخرج جَنَاحُ أخو المقتول إلى أحمد بن إسماعيل فاستَعَدَّاهُ على
ابن الدمينة ، فبعث إليه فحبسه .

وقالوا جميعاً : قالت أمُّ أبان والدة مزاحم بن عمرو المقتول ، وهي من خَنَمِمْ ،
ترى ابنها ، وتحضضُ مُصْعَباً وجَنَاحاً أخويه (٣) :

بأهلي ومالي ، بل يجلُّ عَشِيرَتِي قَتِيلُ بَنِي تَيْمٍ بغيرِ سِلاحِ
فهلَّا قَتَلْتُمُ بالسَّلاحِ ابنَ أَخِيكُمْ فَتَظْهَرُ فِيهِ للشُّهُودِ جِرَاحُ
فلا تطمعوا في الصِّلحِ مادمتُ حيَّةً وما دامَ حيًّا مُصْعَبُ وجَنَاحُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الدَّوَائِرَ بَيْنَنَا تَدُورُ ، وَأَنَّ الطَّالِبِينَ شِجَاحُ

قالوا : فلما طال حَبْسُهُ ، ولم يجدْ عليه أحمدُ بن إسماعيل سبيلاً ولا حِجَّةً
خَلَّاهُ ، وقتلت بنو سلول رجلاً من خَنَمِمْ مكانَ المقتول ، وقتلت خَنَمِمْ
بعد ذلك نَفَرًا من سلول . ولهم في ذلك قِصَصٌ وأشعارٌ كثيرة .

قالوا : وأقبل ابنُ الدمينة حاجاً بعد مدَّةٍ طويلة ، فنزل بتمبالة (٤) ،
فعدداً عليه مُصْعَبُ أخو المقتول كما رآه ، وقد كانت أمُّه حَرَضَتْهُ عليه ،
وقالت : اقتل ابنَ الدمينة ، فإنه قتل أخاك ، وهجا قومك ، وذمَّ أختك ،

اشتهاد الشر بين
خَنَمِمْ وبنو سلول

مقتله

(١) في ١ ، والمعاهد : « لا تغلوا » وفي المستقصى : « لا تقتن » .

(٢) المستقصى ٢٥٨/٢ رقم ٨٩٢ .

(٣) ديوان : ٨ - المعاهد : ١٦٨/١ . (٤) بلد باليمن .

وقد كنتُ أعذرك قبلَ هذا ، لأنك كنتَ صغيراً ، وقد كبرت الآن .
 فلما أكرتُ عليه خرج من عندها ، وبصرُ بابنِ الدُّمينة واقفاً يُنشدُ الناسَ ،
 فعداً إلى جزّار فأخذ شقرته ، وعداً على ابنِ الدُّمينة ، فجرحه جراحتين ،
 فقيل : إنه مات لوقتِهِ . وقيل : بل سلّم تلك الدَّفعة ، ومرّ به مصعب بعد
 ذلك وهو في سوق العَبلاء يُنشدُ ، فعلاهُ بسيفه حتى قتله ، وعداً وتبعه الناس
 حتى اقتحم داراً وأغلقها على نفسه ، فجاءه رجلٌ من قومه فصاح به :
 يا مُصعب ، إن لم تَضَعْ يدَكَ في يدِ السلطان قتلتكُ العائمةُ فاخرج ،
 فلما عرفه قال له : أنا في ذِمَّتِكَ حتى تُسَلِّمَ إلى السلطان ؟ قال : نعم ،
 فخرج إليه ووضع يده في يده ، فسَلَّمه إلى السلطان ، فقتلَه في سجنِ تَبالة .

١٠ قال السُّكْرِيُّ في خبره : ومكث ابنُ الدُّمينة جريحاً ليَلتته ، ومات
 في عَد ، فقال في تلك الليلة يجرّضُ قومه (١) ويوبخهم .

معرض قومه
ويوبخهم

هتفتَ بأكلبٍ ودَعوتَ قيناً فلا خذلاً دعوتَ ولا قليلاً
 ثارتَ مزاجها وسررتَ قيناً وكنتَ لما همتَ بهِ فعولاً
 فلا تشلّل يدَاك ولا نزالاً تُفِيدان الغنائمَ والجزيلاً
 ١٥ فلو كان (٢) ابنُ عبدِ الله حياً لصبّحَ في منازلها سلولاً
 ١٥٤

١٥ قال : وبلغ مصعباً أن قومَ ابنِ الدُّمينة يُريدون أن يقتحموا عليه
 سجنَ تَبالة فيقتلوه بهِ غيلةً ، فقال يجرّضُ قومه :

مصعب السلولى
يجرّض قومه لإنقاذه

لقيتُ أبا السَّرِيِّ وقد تكالاً لهُ حقُّ العداوةِ في فؤادى (٣)
 فكاد الغيظُ يُفرطنى إليه بطعنٍ دونه طعنُ السِّدَادِ

(١) ديوانه : ١٠ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ .

(٢) ابن عبد الله ، هو رزق بن عبد الله الخثمي ابن الدمينة .

(٣) ديوانه : ١٢ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ . تكالاً : أصله تكالاً بمعنى كمن واستتر .

إِذَا نَبَحَتْ كِلَابُ السَّجْنِ حَوْلِي طَمِعْتُ هَشَّاشَةً وَهَفَا فُؤَادِي
طَاعَةً أَنْ يَدُقَّ السَّجْنَ قَوْمِي وَخَوْفًا أَنْ يُبَيِّتَنِي الْأَعَادِي
فَمَا ظَنُّ بَقَوْمِي شَرُّ ظَنِّ وَلَا أَنْ يُسَلِّمُونِي فِي الْبِلَادِ
وَقَدْ جَدَلْتُ^(١) قَاتِلَهُمْ فَأَمْسَى يَمُحُّ دَمَ الْوَتِينَ عَلَى الْوَسَادِ

هروب مصعب
السلولي إلى صنعاء

فجاءت بنو عقيل إليه ليلاً، فكسروا السجن، وأخرجوه منه .

قال مصعب : فلما أفلت من السجن هرب إلى صنعاء ، فقدم علينا
وأبي^(٢) بها يومئذ والي ، فنزل على كاتب لأبي كان مولى لهم ، فرأيتُه حينئذ
ولم يكن جلدًا من الرجال .

ومما يغنى به من شعر ابن الدمينه قوله من قصيدة أولها^(٣) :

ما يغنى به من
شعره

أَقَمْتُ عَلَى زِمَانٍ^(٤) يَوْمًا وَلَيْلَةً لِأَنْظُرَ مَا وَاشَى أُمَيْمَةَ صَالِحُ
قَصْرِكِ^(٥) مِنْ كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً تَخُبُّ بِهَا خُوصُ الْمَطِيِّ النَّزَائِعُ
وهذه القصيدة ذكر أحمد بن يحيى نعلب أن عبد الله بن شبيب أشده
إياها ، عن محمد بن عبد الله الكُراني لابن الدمينه . والذي يغنى به منها
قوله^(٦) :

١٥ (١) جدلت : صرعته على الجدالة ؛ والجدالة : الأرض . وفي المختار : « وقد جدلت » .

(٢) في ب ، س : « وإني » والمثبت في أ . (٣) ديوانه : ٨٧ .

(٤) زِمَانٌ ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون : محلة بنى مازن بالبصرة . وفي أ :
« زمان » بفتح أوله . وفي ديوانه : « زمان » بالراء المهملة ، و زمان بفتح الراء : جبل في
بلاد طيبى* .

٢٠ (٥) س : « فقصدك » ، ويقال : قصرك أن تفعل كذا ؛ أي حسبك وكفايتك وغايتك ،
وكذلك قصارك وقصاراك .

(٦) هذه الأبيات الثلاثة ، نسبها صاحب الأملالي ٢ : ٣١٤ ، لقيس بن ذريح ، وهي
من قصيدة طويلة يخلطها الناس كثيرا بقصيدة لمجنون ليلى ، توافقها في الوزن والقافية .
وانظر ديوانه ١ : ١٧٠ .

صوت

أَقْصَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
 نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ شَاقَتُنِي ^(١) إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
 غَنَاءُ إِبْرَاهِيمَ رَمَلًا بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَاثَةَ .

نسخت من كتاب أبي سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي السري ،
 عن هشام ، قال :

هُوَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا أُمَيْمَةٌ ، فَهَامَ بِهَا مِدَّةً ، فَلَمَّا
 وَصَلَتْهُ تَجَنَّى عَلَيْهَا ، وَجَمَلٌ يَنْقَطِعُ عَنْهَا ، ثُمَّ زَارَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَتَمَاتَبَا
 طَوِيلًا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ ^(٢) :

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَثَمْتَنِي بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
 وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْتَمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
 فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجَسَدِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كَلُومُ

الشعر لأُمَيْمَةَ : امرأة ابن الدُّمَيْنَةِ ، والغناء لإِبْرَاهِيمَ الموصليّ خفيف
 رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو وَالهشامى . وذكر حبش أن لإِبْرَاهِيمَ أيضًا فيه

(١) في هامش امن نسخة : « هزنتى » وهى أيضاً رواية الديوان : ٨٨ .

(٢) وكذا في ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ : ٤٢ البيتان الأول والثانى ، أما الثالث فمنسوب فيه إلى

ابن الدُّمَيْنَةِ ، وانظر معاهد التنصيص : ١ / ١٦٢ وديوان الحماة : ٣ / ٣١٨ ، وفيه نسبت
 الأبيات إلى أمامة لا أميمة .

١٥
١٥٥

لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ حَكْمُ الْوَادِي أَنَّ هَذَا اللَّحْنَ لِيَعْقُوبَ الْوَادِي ، وَفِيهِ لَعْرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

قال : فأجابها ابنُ الدمينة ، فقال (١) :

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَزَاةً وَمَزَّقْتِ قَرَحَ (٢) الْقَلْبِ فَهَوَّ كَلِيمُ

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتِنِي دَلَجَ الشَّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ (٣) جُنُومُ

وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكَلَّمَهُمْ بَعِيدُ الرُّضَادَا بِنِي الصَّدُودِ كَظِيمِ (٤)

قال : ثم تزوجها بعد ذلك ، وقُتِلَ وَهِيَ عِنْدَهُ .

فأخبرني الحسين بن يحيى ، قال : قال حماد بن إسحاق : حدثني أبي ،

قال : حدثنا سعيد بن سلم ، عن أبي الحسن الينبي ، قال :

قصة عاشقين

بيننا أنا وصدیق لی من قریش نَمَشِي بِالْبِلَاطِ (٥) لَيْلًا إِذَا يَظِلُّ نِسْوَةٌ

فِي الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتْنَا فَإِذَا بِجَمَاعَةٍ نِسْوَةٍ ، فَسَمِعْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَهِيَ تَقُولُ :

أَهْوُ هُوَ ؟ فَقَالَتِ الْأُخْرَى : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُو هُوَ . فَدَنَنْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ :

يَا كَهْلُ ، قُلْ لِمَا الَّذِي مَعَكَ :

لَيْسَتْ لِيَا لِيكَ فِي خَانِ (٦) بَعَائِدَةٍ كَمَا عَهَدْتَ وَلَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

فَقُلْتُ لَهُ : أَجِبْ ، فَقَدْ سَمِعْتَ . فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ قَطَّعَ بِي ، وَأَرْتَجِعُ عَلَيَّ ،

فَأَجِبْ عَنِّي ، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وُطِّئَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

(١) ديوان الحماسة ٣ : ٣١٨ - ديوانه : ٤٢ .

(٢) في هامش من نسخة : « جرح » .

(٣) الجلهتان : موضع . (٤) نسب هذا البيت في رواية ديوانه ٤٢ إلى صاحبه .

(٥) البلاط : موضع بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوق المدينة .

(٦) خان . موضع بين مكة والمدينة .

فقالَت المرأةُ : أوه ! ثم مضت ومضينا ، حتى إذا كنا بمفرق طريقين مضى الفتي إلى منزله ، ومضيتُ أنا إلى منزلي ؛ فإذا أنا بجويرة تجذبُ رداي ، فالتفتُ إليها ، فقالت : المرأةُ التي كلمتك تدعوك ففضيتُ معها حتى دخلتُ داراً ، ثم صرتُ إلى بيتٍ فيه حصير ، وثنيتُ لي وسادةٌ فجلستُ عليها ، ثم جاءت جاريةٌ بوسادةٍ مثنيةٍ فطرحتها ، وجاءت المرأةُ فجلستُ عليها ، وقالت : أنت العجيب ؟ قلت : نعم . قالت : ما كان أفظَّ جوابك وأغلظه ! قلت : والله ما حضرني غيره . فبكت ، ثم قالت لي : والله ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليَّ من إنسانٍ كان معك . قلت : أنا الضامنُ لك عنه ما تحبين . قالت : أو تفعل ؟ قلت : نعم . فوعدتها أن آتيها به في الليلة القابلة . وانصرفت ، فإذا الفتي ببابي ، فقلتُ : ما جاء بك ؟ قال : علمتُ أنها سترسلُ إليك ، وسألتُ عنك فلم أجِدْكَ فعلمتُ أنك عندها ، فجلستُ أنتظرُك . فقلت : فقد كان كلُّ ما ظننتُ ، ووعدتها أن آتيها بك في الليلة القابلة . فمضى ثم أصبحنا قهياً ، ورُحنا فإذا الجاريةُ تنتظرنا ، فضتُ أمامنا ، حتى دخلنا الدار ، فإذا برائحةِ الطيبِ ، وجاءت فجلستُ ملياً ، ثم أقبلتُ عليه فعاتبته طويلاً ، ثم قالت :

١٥

صوت

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وأثمت بي من كان فيك يَوْمُ (١)
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضاً أرمى وأنت سليمٌ
فلو أن قولاً يكلمُ الجسمَ قد بدأ بجسمي من قول الوشاة كُومُ

٢٠

(١) راجع هامش ٢ من صفحة ١٠٠ .

ثم سكتت ، فسكت الفتى هنيهة ، ثم قال :

غَدَرْتِ وَلَمْ أَغْدِرْ (١) وَخُنْتِ وَلَمْ أَخُنْ وَفِي دُونِ هَذَا لِلْمُحِبِّ عَزَاءُ

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ ثُمَّ صَرَمْتِنِي فَبُئِكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءُ

فالتفتت إلى وقالت : ألا تسمع ما يقول ؟ قد أخبرتك ! قال : فغزته

فكف ، ثم قالت (٢) :

صوت

تَجَاهَلْتِ وَصَلِي حِينَ لَجَّتِ عَمَائِي وَهَلَّا صَرَمْتَ الْحَبْلَ إِذْ أَنَا مُبْصِرٌ !

وَلِي مِنْ قُوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَدْ قَطَعْتَهُ نَصِيبٌ وَإِذْ رَأَيْ جَمِيعٌ مُوَفَّرٌ

وَلَسَكُنَّا آذَنْتَ بِالصَّرْمِ (٣) بَغْتَةً وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي جِئْتَ أَقْدِرُ

غنى في هذه الأبيات إبراهيم الموصلي ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ،

وذكر حبش أن فيها ثانی ثقيل بالنصر .

قال : فقال الفتى مجيباً لها (٤) :

لَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي - وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِهِ وَكُنْتِ أَحَبَّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطْيِيبُ

فبكت ، ثم قالت : أوقد طابت نفسك إلا (٥) والله ما فيك خيرٌ بعدها ،

فعليك السلام . ثم قامت والتفتت إلى ، وقالت : قد علمت أنك لا تفي

بضمانك عنه ، وانصرفنا .

(١) كذا ضبط في ١ ، والفعل كضرب ونصر وسمع ، والبيتان في المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٢) المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٣) في المعاهد : « بالصبر » .

(٤) معاهد التصحيح : ١ / ١٦٤ .

(٥) كذا في ١ وهو الوجه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال :
 حدثني أبي ، قال : كان العباس بن الأحنف إذا سمع شيئاً يستحسنه
 أطرفني به ، وأفعل مثل ذلك ، فجاءني يوماً ، فوقف بين البابين ، وأنشد
 لابن الدُمينة (١) :

العباس بن الأحنف
 يفتد شعراً له

صوت

- ٥
- ألا ياصباً نَجِدُ متى هَجَّتْ من نَجِدِ فقد زادني مسراك وجداً على وجدِ
 أمِنْ هَنَفَتْ ورقاه في رَوْنَقِ الضحى على فَنَنْ غَضِنُ النِّبَاتِ من الرَنْدِ (٢)
 بَكَيْتَ كما يَبْكِي الحَزِينُ صَبَابَةً ودُئِبَتْ من الشُّوقِ المَبْرُحِ والبَصَدَّةُ
 بَكَيْتَ كما يَبْكِي الوَلِيدُ ، ولم تكن جزُوعاً ، وأبديتَ الذي لم تكن تُبْدِي (٣)
 وقد زَعَمُوا أَنَّ المَحِبَّ إذا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي من الوَجْدِ ١٠
 بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فلم يُشَفَّ ما بِنَا على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ من البَعْدِ
 وزيد على ذلك بيت ، وهو :
- ولكنَّ قُرْبَ الدَّارِ ليس بنافعٍ إذا كان من هَوَاهِ ليس يَدِي وُدِّ (٤)
 ثم ترنح ساعة ، وترجج (٥) أخرى ، ثم قال : أنطحُ العمودَ برأسي من
 حُسْنِ هذا اقلقت : لا ، ارفق بنفسك .
- ١٥

(١) ديوانه ٨٥ باختلاف في الترتيب . الحماسة بشرح التبريري ١٤٥/٣ ومعهاد التنصص

. ١٦٠ / ١

(٢) في شرح الديوان : الهتاف : رفع الصوت . والورقاء : الحماسة التي لونها إلى السواد ،
 ومنه قيل للرماد : أورق . والرؤنق : البياض . والرند : الأسل .

(٣) في الديوان « جليدا » ، وهو الوجه .

(٤) في المختار والمعاهد : « على أن قرب الدار » .

(٥) في س ، ف : « وديخ » . وديخ الرجل : قبب ظهره وطأطأ رأسه . وفي المعاهد :

« ثم ترنح ساعة ترنح النشوان » .

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم له فيه لَحْنَان : أحدهما ماخُورِيٌّ بِالْبِنَصْرِ
أوله البيت الثاني ، والآخر خفيف ثقيل بالوسطى أوله البيت الأول .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال :
حدثني عبد الله بن إبراهيم الجُمَحِيُّ . قال : حدثني أحمد بن سعيد عن ابن
زَبَنَجٍ راوية ابنِ هَرَمَةَ ، قال :

لقي ابنُ هَرَمَةَ بعضَ أصدقائه بالبلاط ، فقال له : من ابنُ أقبلي ؟
قال : منَ المسجِدِ ، قال : فأى شيء صنعتَ هناك ؟ قال :
كنتُ جالساً مع إبراهيم بن الوليد السخزُومِيّ ، قال : فأى شيء قال لك ؟
قال : أمرني أن أطلِّق امرأتِي . قال : فأى شيء قلتَ له ؟ قال : ما قلتُ له
شيئاً . قال : فوالله ما قال لك ذلك إلا لأمرٍ أظهرته عليه وكتمتنيه ، أفرأيت
إن امرأته بطلاقِ امرأتِهِ ، يُطلِّقُهَا ؟ قال : لا ، والله ، قال : فابنُ الدمينه كان
أبصفاً منك ، كان يهوى امرأةً من قومه ، فأرسلت إليه : إن أهلي قد نهوني
عن لقاءك ومراسلتك ، فأرسل إليها (١) :

صوت

١٥
١٥٧

أطعتِ (٢) الأمرِيكِ بقطعِ (٣) حَبلي مريمهم في أحببتهم بذاك
فإن هم طأوعوكِ فطأوعيتهم وإن عاصوكِ فاعصى من عصاكِ
أما والراقصاتِ بكلِّ فنج (٤) ومن صلَّى بنعمانِ الأراكِ
لقد أضمرتُ حبك في فؤادي وما أضمرتُ حباً من سواكِ

(١) معاهد النصوص ١/١٦٠ . وفي شرح الحماسة للتبريزي ٣/١٧٥ نسبت لخليفة مولى

العباس بن محمد المعروف بابن العميشل ، وكذا في معجم البلدان (نعمان) .

(٢) في ١ : « أريت الأيك » ، وفي الهامس من نسخة : « أطعت » .

(٣) في المختار : « بيت حبل » . (٤) في المختار : « بذات عرق » .

في هذه الأبيات لإسحاق رَمَلٌ ، وفيها لشارية خفيف رمل بالوسطى ،
ولعريب خفيف ثقيل ، ابتداءؤه ينشد في الثالث والرابع ثم الثاني والأول ،
وفيه لمتيم خفيف رمل آخر .

وحدثني بعضُ أصدقائنا ، عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ — ولم أسمع منه —
قال : حدثنا عبد الرحمن ابنُ أخِي الأصمعيّ ، عن عمِّ ، ووجدته أيضا في
بعض الكتب بغير هذا الإسناد عن الأصمعيّ ، فجمعت الحكايتين ، قال :

مررتُ بالكوفة ، وإذا أنا بجارية تطلُّعُ من جدارٍ إلى الطريق ، وفتني
واقفٌ وظهره إليّ ، وهو يقول لها : أسهرُ فيك وتنامين عني ، وتضحكين مِنِّي
وأبكي ، وتستريحين وأنعب ، وأمحضك المودَّةَ وتمذقيها^(١) لي ، وأصدقك
وتنأفقيني ، ويأمرُك عدويّ بهجرى فتطيعينه ، ويأمرُني نصيحي بذلك
فأعصيه ! ثم تنفَّس وأجهش باكيا . فقالت له : إنَّ أهلي يمنعونني منك ،
وينهونني عنك ؛ فكيف أصنع ؟ فقال لها :

أطعتِ الأميرِكِ بصرمِ حَبْلِي مُرِيهم في أَحِبَّتِهِم بِذَلِكَ^(٢)
فإنَّ مُمَّ طَاوَعُوكَ فطَاوَعِيهم وَإِنْ عَاوَكَ فَاعصِي مَنْ عَصَاكَ

ثم التفتَ فرآني ، فقال : يا فتى ، ما تقول أنتَ فيما قلتَ ؟ فقلتُ له :
والله لو عاش ابنُ أبي ليلى ما حكم إلاَّ بمثلِ حُكْمِكَ .

تمت أخبارُ ابنِ الدُّمَيْثَةِ .

(١) أمحضك المودة : أخلصها ، وتمذقيها ، من مذاق اللبن ، إذا خلطه بالماء ، أي

لا تخلصين المودة .

(٢) في ١ : « أريت » وفي هامشها من نسخة : « أطعت » .

صوت

وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جداً (١)
 فما أحيل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
 وليسوا إلى نصري سراًعاً وإن هم دعوني إلى نصري أتينهم شدا
 إذا أكلوا لحبي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجددا
 يعاتبني في الدين قومي وإنما تديننت في أشياء تكسبهم حمدا
 عروضه من الطويل . الشعر للمقنع الكندي ، والغناء لابن سريج رمل
 بالوسطى عن عمرو . وفيه من روايته أيضا لملك خفيف رمل بالوسطى .
 وذكر علي بن يحيى أن لحن ابن سريج خفيف ثقيل . وذكر إبراهيم أن فيه
 لقفاً للتجار لحناً لم يذكر طريقته ، وأظنه من خفيف الثقيل .

(١) الأبيات في معجم الشعراء ٣٣٣ ، واللآل ٦١٥ مع اختلاف في الرواية . وفي اللآل :
 « وأنشد يعقوب بن السكيت هذا الشعر لحاتم » .

نسب المقنّع الكندى وأخباره

- سبب تلقيبه بالمقنّع
 المقنّع لقبٌ غلب عليه ؛ لأنه كان أجملَ الناسِ وَجْهًا ، وكان إذا سَفَرَ
 اللثام عن وجهه أصابته العَيْن . ١٥
- قال الهيثم : كان المقنّع أحسنَ الناسِ وَجْهًا ، وأمدّم قامَةً ، وأكلهم
 خلقًا ، فكان إذا سَفَرَ لُقِعَ — أى أصابته أعينُ الناسِ — فيمرض ،
 ويلحقه عنتٌ^(١) ؛ فكان لا يمشى إلاّ مُقنَّعًا . ١٥٨
- نسب
 واسمه محمد بن ظفّر بن مُحمّر^(٢) بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود
 ابن عبد الله بن الحارث الوَلادة — سُمِّيَ بذلك لكثرة ولده — بن عمرو
 ابن معاوية^(٣) بن كِنْدَةَ بن مُحمّر بن عَدِيّ بن الحارث بن مرّة بن أدَدَ بن زيد
 ابن يَشْجُب بن عَرِيْب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب
 شاعر اموى مفل . ابن قحطان . شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له محلٌّ كبير ،
 وشرف ومروءة وسؤدد فى عَشِيرته . ١٥
- قال الهيثم بن عَدِيّ : كان مُحمّر جده سيّدَ كِنْدَةَ ، وكان عمّه
 عمرو بن أبي شمر يُنازعُ أباه الرِّياسة ويساجله فيها ، فيقتصر عنه .
- أُتلف ماله فى عطاياه
 ونشأ محمد بن مُحمّر المقنّع ، فكان متخرّجًا فى عطاياه ، سَمَحَ اليَد بِماله ،
 لا يَرُدُّ سائلا عن شيء حتى أُتلفَ كلُّ ما خلفه أبوه من مالٍ ، فاستعلاه^(٤) . ١٥

(١) عنت ، أى مشقة . وفى ا : « ويلحقه عيب » .

(٢) فى ا : « عميرة » ، والمثبت يوافق ما فى الشعر والشعراء ايضا ٧١٥ ، وفى اللالى :

« هو محمد بن عميرة » ويقال : ابن عمير .

(٣) فى المختار : « بن معاوية بن ثور بن مرع بن معاوية بن كندة » .

(٤) فى ا : « فاستعلاه » .

بنو عمه عمرو بن أبي شمير بأموالهم وجاههم ، وهوى بنت عمه عمرو بنوعمه لم يزوجوه
أختهم لفقره ودينه
فخطبها إلى إختها ، فردوه وعبروه بتخرقه وفقره وما عليه من الدين ؛ فقال
هذه الأبيات المذكورة .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني محمد بن زكريا الغلابي ،
عن العُتبي ، قال : حدثني أبو خالد من ولد أمية بن خلف ، قال :

قال عبد الملك بن مروان — وكان أول خليفة ظهر منه بخل — : أه
الشعراء أفضل ؟ فقال له كثير بن هراسة ، يعرض ببخل عبد الملك :
أفضلهم المقتنع الكندي حيث يقول :

لاني أحرّضُ أهلَ البُخلِ كُلِّهم لو كان ينفعُ أهلَ البخلِ تحريضي
ما قلَّ ماليَ إلاَّ زادني كرمًا حتى يكونَ برزقِ اللهِ تعويض
والمالُ يرفعُ من لولاَ دراهمه أمتي يقلبُ فينا طرفَ غفوض
لن تُخرجَ البيضُ عَفْوًا من أكنهم إلاَّ على وجعٍ (١) منهم وتمريض
كأنها من جلودِ الباخلين بها عند النوائب تُحْدَى بالمقاريض (٢)

فقال عبد الملك — وعرف ما أراد — : اللهُ أصدق من المقتنع حيث
يقول : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ (٣).

(٢) تحلى : تقطع .

(١) في ١ : «عل وجل» .

(٣) سورة الفرقان ٦٧ .

صوت

يا بَنَ هِشامِ يا عَلِيَّ النَّدَى فِدَتَكَ نَفْسِي وِوَقَّتَكَ الرَّدَى
نَسِيتَ عَهْدِي أَوْ تَناسَيْتَنِي لَمَّا عَدَانِي عَنكَ صَرَفُ النُّوَى
الشعرُ والغناء لإسحاق الموصليّ رمل بالنصر .

خبر إسحاق وابن هشام

وهذا الشعر يقوله في علي بن هشام أيام كان إسحاق بالبصرة ، وله إليه رسالة حسنة ، هذا موضع ذكرها ، أخبرنا بها علي بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، ووقعت إلينا من عدة وجوه :

رسالته إلى علي
ابن هشام

أن إسحاق كتب إلى علي بن هشام : «جملت فداك ابعث إلى أبو نصر مولاك بكتاب منك إلى يرتفع عن قدرى ، ويقصر عنه شكركى ، فلولا ما أعرف من معانيه لظننت أن الرسول غلط بي فيه ، فالنا ولك يا عبد الله ، تدعنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها ، ورجونا السلامة من شرها ، أفسدت قلوبنا وعلقت أنفسنا ، فلا أنت تريدنا ، ولا أنت تتركنا ؛ فبأي شيء تسجل هذا ، فأما ما ذكرته من شوقك إلى فلولا أنك حلفت عليه لقلت :

١٥
١٥٩

يا من شكا عيماً إلينا شوقه شكوى المحب وليس بالمشتاق
لو كنت مشتاقاً إلى تريدنى ما طبت نفساً ساعة بفراقى
وحفظتنى لحفظ الخليل خليله ووفيت لى بالعهيد والميثاق
هيات قد حدثت أمور بعدنا وشغيت بالذات عن إسحاق

وقد تركت - جملت فداك - ما كرهت من العتاب فى الشعر وغيره ، وقلت أبيتاً لا أزال أخرج بها إلى ظهر المرئى ، وأستقبل الشمال ، وأتنسم أرواحكم فيها ، ثم يكون ما الله أعلم به ، وإن كنت تكرهها تركتها إن شاء الله :

ألا قد أرى أن النواء قليل وأن ليس يبق للخليل خليل
ولمى وإن مكنت^(١) فى العيش حقة كذى سفر قد حان منه رحيل

(١) فى هاشم من نسخة . « وإن مليت » .

فهل لي إلى أن تنظر العين مرة إلى ابن هشام في الحياة سبيل^{١٩}
 فقد خفت أن ألقى المنايا بحسرة وفي النفس منه حاجة وغليل^{٢٠}
 وأما بعد ، فإني أعلم أنك - وإن لم تسأل عن حالي - تحب أن تعلمها
 وأن تأتيك عني سلامة ؛ فأنا يوم كتبت إليك سالم البدن ، مريض القلب .

- وبعد : فأنا - جعلت فداك - في صنعة كتاب مليح ظريف ، فيه
 تسمية القوم ونسبهم وبلاذهم ، وأسبابهم وأزمنتهم ، وما اختلفوا فيه من
 غنائمهم ، وبعض أحاديثهم ، وأحاديث قيان الحجاز والكوفة والبصرة
 المعروفات والمذكورات ، وما قيل فيهن من الأشعار ، ولين كن ، وإلى من
 صرن ، ومن كان يثأهن ، ومن كان يرخص في السماع من الفقهاء
 والأشراف ، فأعلمني رأيك فيما تشتهي لأعمل على قدر ذلك ، إن شاء الله .
 وقد بعثت إليك بأنموذج ، فإن كان كما قال القائل : « قبح الله
 كل دن أوله دردي^(١) » ، لم نتجشم لإتمامه ، وريحنا العناء^(٢) فيه ،
 وإن كان كما قال العربي : « إن الجواد عينه فراره^(٣) » ، أعلمتنا ؛
 فأنتمناه مسرورين بحسن رأيك فيه ، إن شاء الله .

يطلب رأي ابن هشام
 في كتاب سيصنه

- وهذا مما يدل على أن كتاب الأغاني المنسوب إلى إسحاق ليس له ؛
 وإنما ألف مارواه حماد ابنه عنه من دواوين القدماء ، غير مختلط بعضها ببعض .
 وكان إسحاق يالف علياً وأحمد ابني هشام وسائر أهلها إلفاً شديداً ،

وحشة بعد ألفه

(١) دردي الزيت وغيره . ما يبقى في أسفله ، وأصل معناه ما يركد في أسفل كل مائع
 كالأشربة والأدهان .

(٢) في ١ : « العناء » .

(٣) في اللسان : من أمثالهم : « إن الجواد عينه فراره » ، أي يفنيك شخصه ومنظره عن أن
 تختبره وأن تفر أسنانه . وفي « اللسان - قرر » : رواه الجوهري بالفتح ، وعن أبي سعيد السيرافي
 أنه كان يكسر الفاء ويقول : قد ليح في ضم الفاء من لا يعتد به . وانظر المستقصى ١ / ٣١٥ .

ثم وقعت بينهم نبوةٌ وونحشة في أمرٍ لم يقع إلينا إلا لئماً غير مشروحة ،
فهباهم هجاء كثيراً ، وانفرجت الحالُ بينه وبينهم .

فأخبرني محمد بن خلف وكيع ويحيى بن علي بن يحيى وغيرهما ،
عن أبي أيوب سليمان المدني ، عن مُصَبِّ ، قال :

قال لي أحمد بن هشام : أما تستحي أنت وصباح بن خاقان ،
وأنتا شيخان من مشايخ المروعة والعلم والأدب أن شَبَّ بذكركما إسحاق
في الشعر ، وهو مغنٌ مذكور ، فيقول :

قد نهانا مُصَعَّبٌ وصباحٌ فمصيننا مُصَعَّباً وصباحاً
عذلاً ما عذلاً أم ملاماً فاسترحنا منها فاستراحا

ويروى : ١٠

* علما في العذل أم قد ألاما *

ويروى :

* عذلا عذلهما ثم أناما *

١٥
١٦٠

قلت : إن كان فعل فاقال إلا خيراً ، إنما ذكرَ أنا نهيناه عن خمرٍ
شرهبا ، وإمرأةٍ عشقها ، وقد أشاد بأسمك في الشعر بأشد من هذا ، قال :
وما هو ؟ قلت : قوله :

شعره في عي
أحمد بن هشام

وصافيةٌ تعشى (١) العيونَ رقيقةً رهينة عامٍ في الدنان وعامٍ
أدرنا بها الكأسَ الرويَّةَ موهناً من الليل حتى انجذب كلُّ ظلامٍ
فيا ذرَّ قرنُ الشمسِ حتى كأننا من اليمى نمسكى أحمد بن هشام

٢٠ (١) في ١ : « تعشى العيون » .

قال : أو قد فعل العاض بظُر أمه ! قلت (١) : إي والله لقد فعل .

إلى ها هنا رواية مصعب .

ووجدتُ هذا الخبرَ في غير روايته . وفيه زيادة قد ذكرتها ، قال : فآلى

أحمد بن هشام أن يبلغَ فيه كلَّ مبلغٍ يقدرُ عليه ، وأن يجتهد في اغتياله .
يتوعده

قال إسحاق : حضرتُ بدار الخليفة ، وحضر عليُّ بن هشام ، فقال لي :

أتهجوُ أخي وتذكره بما بلغني من القبيح ؟ فقلت : أو يتعرضُ أخوك لي ويتوعدني ! فوالله ما أبالي بما يكون منه ؛ لأنني أعلمُ أنه لا يقدرُ لي على ضررٍ ،
علي بن هشام يصلح بينه وبين أخيه أحمد

والنفع فلا أريده منه ، وأنا شاعرٌ مغنٌ ، والله لأهجوتهُ بما أفرى به جلده ، وأهتك مروءته ، ثم لأغنينَّ في أقبح ما أقوله فيه غناءً تسرى به الرءُكبان .

فقال لي : أو تهبُّ لي عِرْضه ، وأصلح بينكما ؟ فقلت : ذاك إليك . وإن فعلته
فلك لا له . ففعل ذلك ، وفعلته به .

أخبرني عليُّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال :

كان صباح بن خاقان المنقري نديماً لمصعب الزبيري ، فقال عبد الرحمن

ابن أبي عبد الرحمن بن عائشة — وكان خليعاً من أهل البصرة — :-
ابن عائشة بهجو مصعباً وصباحاً

١٥ من يكن إبطه كإبطِ ذا التلُّقِ فإبطاي في عداد الفقاح (٢)

لي إبطان يزيمان جليسي بشديه السُّلاح بلُّ بالسُّلاح
فكأني من تنن هذا وهذا جالسٌ بين مُصعبٍ وصباحٍ

أخبرني عليُّ بن يحيى المنجم ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إسحاق ،

(١) في الأصل : قال .

(٢) الفقحة : الدبر ، والجمع فقاح .

ينشد الفضل
ابن الربيع

قال : دخلتُ على الفضل بن الربيع يوماً ، فقال : ما عندك ؟ قلت : بيتان أرجو أن يكونا فيما يُستطرف ، وأنشدته :

سَنُغْضِي عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَنَصْبِرُ حَتَّى يَصْنَعَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ
فَتَنْصُرَ الْأَحْرَارُ مِمَّنْ يَضِيئُهَا وَتُدْرِكُ أَقْصَى مَا تَطَالِبُ مِنْ دَحْلِ (١)

قال : فدمعت عينه ، وقال : مَنْ آذَاكَ لعنه الله ؟ فقلت : بنو هاشم ، وأخبرته الخبر .

قال يحيى بن علي : ولم يذكر بأى شيء أخبره .

(١) اللحل : الثأر .

صوت

قد حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي (١) فَا أَطْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 أَسْتَعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلِّ امْرئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مَرًّا ، وَتَرَكَهُ بِجَمْعِجَاعِ (٢)
 لَا نَأْلُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ أَلْ أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ (٣)
 الشعر لأبي قيس بن الأسلت ، والقناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل أول
 وقيل : بل هو لمبعد .

(١) حصت : أذهبت الشعر من رأسه . والبيضة هنا : الخوذة .

(٢) الجمعاع : الأرض التي لا أحد بها ، واستشهد الجوهري بهذا البيت على الأرض
 الغليظة .

(٣) الأبيات في الجمهرة ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وابن الأثير ١ : ٤١٤ .

نسب أبي قيس بن الأسلت وأخباره

١٥
١٦١
نسبه

أبو قيس لم يقع إلى اسمه غير ابن الأسلت^(١)، والأسلت لقب أبيه^(٢)،
واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن
الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

وهو شاعرٌ من شعراء الجاهلية ، وكانت الأوسُ قد أسندت إليه حربها،
وجملته رئيساً عليها، فكفى وساداً . وأسلم ابنه عقبة بن أبي قيس، واستشهد
يومَ القادسية .

وكان يزيد بن مرداس السلميُّ أخو عباس بن مرداس الشاعر قتل
قيس بن أبي قيس بن الأسلت في بعض حروبهم ، فطلبه بنأره هارون
ابن النعمان بن الأسلت ، حتى تمكن من يزيد بن مرداس ، فقتله بقيس
ابن أبي قيس ، وهو ابنُ عمه .

ولقيس يقول أبوه أبو قيس بن الأسلت :

أقيسُ إن هلكتُ وأنتَ حيٌّ فلا تعدمَ مواصلةَ الفقيرِ
وهذا الشعرُ الذي فيه الغناء يقولُه أبو قيس في حربِ بُعث^(٣) .

قال هشام بن الكلبي : كانت الأوسُ قد أسندوا أمرهم في يومِ بُعث
في حروبها

(١) في هامش ١ : « اسمه صيق ، وهو أشهر من ألا يقع لأحد » . وقال ابن حجر في
الإصابة : وقيل عبد الله ، وقيل غير ذلك .

(٢) في ج : « لقب عليه » وفي م : « والأسلت واسمه صيق ، وهذا أشهر من ألا يقع لأحد » .

(٣) بُعث ، بالضم : موضع من المدينة على ليلتين ، وفي ياقوت : « وحكاه صاحب
العين بالعين المعجمة ، ولم يسمع من غيره » .

إلى أبى قيس بن الأسلت الوائلى ، فقام فى حرهم وآثرها على كل أمر حتى
شحب وتغير ، ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم إنه جاء ليلة فدى على
امراتيه ، وهى كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدى بن عمرو بن عوف ،
فتحت له ، فأهوى إليها بيده فدفعت ، وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس
فقلت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال فى ذلك أبو قيس هذه
القصيدة ، وأولها (١) :

قالت ولم تقصد لقبل الخنا (٢) : مهلاً فقد أبلت أسمى
استنكرت لو نأله شاحياً (٣) والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجد طعامها مرّاً وتركه بجماع (٤)

١٠

[يوم بعث]

يوم بعث وسبه

فأما السبب فى هذا اليوم — وهو يوم بعث — فيما أخبرنى به محمد
ابن جرير الطبرى ، قال : حدثنا (٥) محمد بن حميد الرازى ، قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، وأضفت إليه ما ذكره ابن الكلبي عن
أبيه ، عن أبى صالح ، عن أبى عبيدة ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، وعن
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبى عامر الراهب :
أن الأوس كانت استعانت ببنى قريظة والنضير فى حروبهم التى كانت
بينهم وبين الخزرج ، وبلغ ذلك الخزرج ، فبعثت إليهم : إن الأوس فيما بلغنا

الأوس تطلب عون
بنى قريظة والنضير

١٥

(١) من قصيدة مفضلية برقم ٧٥ (ص ٢٨٣) .

(٢) لم تقصد . لم تأت القصد ، وهو الوسط فى الأمور ، وهو العدل . والخنا : الكلام الردى .

(٣) رواية المفضليات : « أنكرته حين توسمته » .

٢٠

(٤) المفضليات : « وتخبسه بجماع » وانظر رقم ٢ من خامس ص ١١٦ .

(٥) تاريخ الطبرى ٢ . ٣٥٧ .

قد استعانت بكم علينا ، ولن يُعجزنا أن نستعين بأعدادكم وأكثر منكم من العرب ، فإن ظفرتنا بكم فذاك ما تكرهون ، وإن ظفرتكم لم نتم عن الطلب أبداً ، فتصيروا إلى ما تكرهون ، ويشغلكم من شأننا ما أنتم الآن منه خالون ، وأسلم لكم من ذلك أن تدعونا وتخلوا بيننا وبين إخواننا . فلما سمعوا ذلك علموا أنه الحق ؛ فأرسلوا إلى الخزرج : إنه قد كان الذي بلغكم ، والتست الأوس نصرنا ، وما كنا لننصُرهم عليكم أبداً . فقالت لهم الخزرج : فإن كان ذلك كذلك فابعثوا إلينا برهائن تكون في أيدينا . فبعثوا إليهم أربعين غلاماً منهم ، ففرقهم الخزرج في دورهم فكشوا بذلك مدة .

الخرزج تحتفظ
برهائن من قريظة
والنضير

عمرو بن النعمان
يرغب فومه في
منازل بني قريظة
والنضير

١٥
١٦٢

ثم إن عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه بياضة : إن عامراً أنزلكم منزلاً سوء بين سبخة ومفازة ، وإنه والله لا يمس رأسى غسل حتى أنزلكم منازل بني قريظة والنضير على عذب الماء وكريم النخل . ثم راسلهم : إماً أن تخلوا بيننا وبين دياركم لسكنها ، وإماً أن تقتل رهنتكم ، فهموا أن يخرجوا من ديارهم ، فقال لهم كعب بن أسد القرظي : يا قوم ، امنعوا دياركم ، وخأوه يقتل الرهن ، والله ما هي إلا ليلة يُصيب فيها أحدكم امرأته حتى يولد له غلام مثل أحد الرهن .

فاجتمع رأيهم على ذلك ، فأرسلوا إلى عمرو بالأسلم لكم دورنا ، وانظروا الذي عاهدتمونا عليه في رهنا ، فقوموا لنا به ، فعدا عمرو بن النعمان على رهنتهم هو ومن أطاعه من الخزرج ، فقتلهم وأبى عبد الله بن أبي — وكان سيِّداً حليماً — وقال : هذا عقوق ومأثم وبغى ؛ فلست مَعِيناً عليه ، ولا أحد من قومي أطاعني . وكان عنده في الرهن سليم^(١) بن أسد القرظي —

غدر عمرو بن
النعمان بالرهن

(١) كذا في الخبر ، وهو يوافق ما في الإصابة ، وفي الأصول . « سليمان » .

وهو جدُّ محمد بن كعب القرظيَّ — فخلَّى عنه ، وأطلق ناسٌ من الخزرجِ نفرًا
فلحقوا بأهلهم ، فناوشتِ الأوسُ الخزرجَ يوم قتل الرهن شيئًا من قتال
غير كبير .

اجتماع قريظة والنضير على معاونة الأوس على الخزرج
وأجتمعت قريظة والنضير إلى كعب بن أسد، أخى بنى عمرو بن قريظة ،
ثم توامروا أن يُعينوا الأوسَ على الخزرج ؛ فبعث إلى الأوس بذلك ، ثم
أجمعوا عليه ، على أن ينزل كلُّ أهل بيتٍ من النبيت^(١) على بيت من
قريظة والنضير ، فنزلوا معهم في دُورهم ، وأرسلوا إلى النبيت يأمرُونهم
بإتيانهم ، ولما هَدُّوا ألاَّ يُسلموهم أبداً ، وأن يُقاتلوا معهم حتى لا يبقى منهم أحد .
فجاءتهم النبيت فنزلوا مع^(٢) قريظة والنضير في بيوتهم ، ثم أرسلوا إلى سائر
الأوس في الحرب والقيام معهم على الخزرج ، فأجابوهم إلى ذلك . فاجتمع
الملا منكم ، واستحکم أمرهم ، وجدُّوا في حربهم ، ودخلت معهم قبائل من
أهل المدينة ، منهم بنو ثعلبة — وهم من غسان — وبنو زَعُوراء ، وهم
من عَسَّان .

فلما سمعت بذلك الخزرج اجتمعوا ، ثم خرجوا ، وفيهم عمرو بن النعمان
البياضى ، وعمرو بن الجموح السلمي ، حتى جاءوا عبد الله بن أبي ، وقالوا له :
قد كان الذى بلغك من أمر الأوسِ وأمر قريظة والنضير واجتماعهم على
حربنا ، وإننا نرى أن نقاتلهم ، فإن هزمناهم لم يحرز أحدٌ منهم معقله
ولا ملجأه حتى لا يبقى منهم أحد .

فلما فرغوا من مقاتلتهم قام عبد الله بن أبي خطيباً وقال : إن هذا بغى

(١) النبيت : أبوحى باليمن ، واسمه عمرو بن مالك . «القاموس - نبت» ، وفي جمهرة ٢٠
أنساب العرب ٣١٩ : النبيت بنو عمرو بن مالك بن الأوس .
(٢) كذا في (ج) والمختار . وفي ب ، م : فنزلوا معهم .

منكم على قومكم وعقوب ، ووالله ما أحبُّ أن رجلاً (١) من جرّاد لقيناهم .
وقد بلغني أنهم يقولون : هؤلاء قومنا ممنونا الحياة أفيمنعونا الموت ! والله
إني أرى قوما لا ينتهون أو يهلكوا عامتكم ، وإني لأخاف إن قاتلوكم
أن ينصروا عليكم لبغيتكم عليهم ، فقاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم ،
فإذا ولّوا فخلّوا عنهم ، فإذا هزموكم فدخلتم أذني البيوت خلوا عنكم .
فقال له عمرو بن النعمان : انتفخ والله سحرك (٢) يا أبا الحارث حين
بلغك حلف الأوس قريظة والنضير ! فقال عبدُ الله : والله لا حضرتكم
أبداً ، ولا أحد أطاعني أبداً ، ولكأني أنظر إليك قتيلاً تحملك أربعة
في عباءة (٣) .

تحذير عبد الله بن أبي
عاقبة المدر

وتابع عبد الله بن أبي رجلاً من الخزرج ، منهم عمرو بن الجموح الخرامى .
واجتمع كلام الخزرج على أن رأسوا عليهم عمرو بن النعمان البياضى ،
وولّوه أمر حربهم ، ولبثت الأوس والخزرج أربعين ليلة يتصنعون للحرب ،
ويجمع بعضهم لبعض ، ويرسلون إلى حلفائهم من قبائل العرب . فأرسلت
الخبزرج إلى جهينة وأشجع ، فكان الذي ذهب إلى أشجع ثابت بن قيس
ابن شماس ، فأجابوه ، وأقبلوا إليهم ، وأقبلت جهينة إليهم أيضاً . وأرسلت
الأوس إلى مزينة ، وذهب حضير الكتائب الأشهلي إلى أبي قيس
ابن الأسلت ، فأمره أن يجمع له أوس الله ، فجمعهم له أبو قيس ، فقام
حضير ، فاعتمد على قوسه ، وعليه نمرّة (٤) تشف عن عورتها ، فخرّضهم

تولية الخزرج
عمرو بن النعمان
أمر حربهم

حضير الكتائب
يخرّض الأوس
على القتال

(١) الرجل من الجرّاد : الفطمة العظيمة منه .

(٢) أصل السحر ، بفتح فسكون : « الرثة » . وانفخ سحرك : جاوزت قدرك .

(٣) العباءة : كساء معروف . « القاموس » .

(٤) النمرّة : بردة من صوف يلبسها الأعراب .

وأمرهم بالجدُّ في حربهم ، وذكر ما صنعت بهم الخرزجُ من إخراج النبيت
وإذلال من تخلف من سائر الأوس ، في كلامٍ كثير .

فجعل كلاً ذكر ما صنعت بهم الخرزجُ وما ركبوه منهم يستشيطُ
ويحْمى ، وتقلصُ^(١) خُصيتاه ، حتى تغيبا ، فإذا كلموه بما يحبُّ تدلنا حتى
ترجعا إلى حالهما . فأجابته أوسُ الله بالذي يحبُّ من النصرة والموازرة والجدُّ
في الحرب .

استجابة الأوس
لما أراد حضير

قال هشام : فحدثني عبد المجيد بن أبي عيسى ، عن خير^(٢) ، عن أشياخ
من قومه : أن الأوس اجتمعت يومئذ إلى حضير بموضع يقال له الجبابة^(٣) ،
فأجالوا الرأي ، فقالت الأوس : إن ظفرنا بالخرزج لم نبق منهم أحدا
ولم نقاتلهم كما كنا نقاتلهم . فقال حضير : يا معشر الأوس ، ما تميتم الأوس
إلا لأنكم تؤوسون^(٤) الأمور الواسعة . ثم قال :

يا قوم قد أصبحتم دوارا^(٥) لعشري قد قتلوا الخييارا

* يوشك أن يستأصوا الديارا *

قال : ولما اجتمعوا بالجبابة طرحوأ بين أيديهم تمراً ، وجعلوا يأكلون

(١) تقلص : تنقبض .

(٢) في ١ : « عن خير » .

(٣) كذا في المختار . والجبابة : ما حول البئر ، أو أنه مخفف الجبابة ، بمعنى الآفة .

(٤) في اللسان « أوس » : وأوس قبيلة من اليمن ، واشتقاقه من آس يؤوس أوساً ،

والاسم الإياس ، وهو من العوض .

(٥) أصل الدوار صنم كانت العرب تنصبه ويعملون موضعاً حوله يدورون به ، واسم
ذلك الصنم والموضع الدوار ، وهو بالضم ، وقد يفتح . قال في اللسان : والأشهر في اسم الصنم
دوار بالفتح . ومنه قول امرئ القيس في معلقته :

* عذارى دوار في طلاءٍ مُندبِلٍ *

وَحُضِيرُ الْكَتَائِبِ جَالِسٌ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ لَهُ قَدْ اشْتَمَلَ بِهَا الصَّمَاءُ^(١)، وَمَا يَأْكُلُ
 مَعَهُمْ، وَلَا يَدْنُو إِلَى التَّمْرِ غَضَبًا وَحَنَقًا. فَقَالَ: يَا قَوْمَ، اعْتَدُوا لِأَبِي قَيْسٍ
 ابْنِ الْأَسْلَتِ. فَقَالَ لَهُمْ أَبُو قَيْسٍ: لَا أَقْبَلُ ذَلِكَ؛ فَإِنِّي لَمْ أُرَأَسْ عَلَى قَوْمٍ
 فِي حَرْبٍ قَطًّا إِلَّا هَزُمُوا وَتَشَاءُوا بَرِياسَتِي. وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى حُضِيرِ
 وَاعْتَزَالِهِ أَكْثَرًا وَاشْتَغَالِهِ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ، وَقَدْ بَدَتْ خَصِيَّتَاهُ مِنْ
 تَحْتِ الْبُرْدِ، فَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْفُتُورِ وَالتَّخَاذُلِ تَقَلَّصْنَا غَيْظًا
 وَغَضَبًا، وَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يُحِبُّ مِنَ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ فِي الْحَرْبِ عَادَتَا لِحَالِهِمَا.
 وَأَجَابَتْ إِلَى ذَلِكَ أَوْسُ مَنَاةَ، وَجَدُّوا فِي الْمُوَازَرَةِ وَالْمُظَاهَرَةِ. وَقَدِمَتْ
 مُزَيْنَةُ عَلَى الْأَوْسِ، فَانْطَلَقَ حُضِيرٌ وَأَبُو عَامِرِ الرَّاهِبِ بْنِ صَيْفِيٍّ إِلَى
 أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ، فَقَالَا: قَدْ جَاءَنَا مُزَيْنَةُ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا مِنْ أَهْلِ
 يَثْرِبَ مَا لَا قَبْلَ لِلخَزْرَجِ بِهِ، فَمَا الرَّأْيُ إِنْ نَحْنُ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ: الْإِنْجَازُ
 أَمْ الْبَقِيَّةُ؟ فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: بَلِ الْبَقِيَّةُ، فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ
 أَنْ مَكَانَهُمْ ثَعْلَبًا ضَبَّاحًا^(٢). فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: اقْتُلُوهُمْ حَتَّى يَقُولُوا: بَرَا بَرَا^(٣)
 — كَلِمَةٌ كَانُوا يَقُولُونَهَا إِذَا غَلِبُوا — فَتَشَاجَرُوا فِي ذَلِكَ، وَأَقْسَمَ حُضِيرٌ الْأَ
 يَشْرَبُ الخَمْرَ أَوْ يَظْهَرَ وَيَهْدِمُ مَزَاحِمًا أُطْمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي.
 فَلَبِثُوا شَهْرَيْنِ يُعِدُّونَ وَيَسْتَعِدُّونَ، ثُمَّ التَّقَوَّا بِبُعَاثٍ، وَتَخَلَّفَ عَنْ
 الْأَوْسِ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَبِعَثُوا إِلَى الخَزْرَجِ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُرِيدُ قِتَالَكُمْ.

حضير الكتاب
 يقسم على هدم
 مزاحم أطم
 عبد الله بن أبي

(١) في اللسان: «اشتَمَلَ الصَّمَاءُ»: أن تجل جسدك بثوبك، نحو شملة الأعراب
 بأكسيتم؛ وهو أن يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر، ثم يردّه ثانية
 من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيها جميعا». ٢٠
 (٢) ضبّاحا، أي يخرج من فمه صوتا ليس بصهيل ولا ححممة. وفي المختار: «ضبّاحا».
 (٣) في المختار: «نزا نزا».

فبعثوا إليهم أن ابعثوا إلينا برهن منكم يكونون في أيدينا ، فبعثوا إليهم
اثني عشر رجلا ، منهم خديج ، أبو رافع بن خديج .

وبعث : من أموال بني قريظة ، فيها مزرعة يقال لها قورى ؛ فلذلك
تُدعى بعث الحرب^(١) .

- وحشد الحيان فلم يتخلف عنهم إلا من لا ذكرك له . ولم يكونوا حشدوا
قبل ذلك في يوم التقوا فيه ، فلما رأَت الأوسُ الخزرجَ أعظموهم ، وقالوا
لُحْصِيرُ : يا أبا أُسَيْد ، لو حاجزَت القوم ، وبعثتَ إلى مَنْ تخلف من
حلفائك من مزيئة ! فطرح قوساً كانت في يده ، ثم قال : أنتظر مزيئة ،
وقد نظر إلى القوم ونظرتُ إليهم ! الموت قبل ذلك . ثم حمل وحملوا ،
فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فانهزمت الأوسُ حين وجدوا مسَّ السلاح ، فولوا
مُصْعِدِينَ فِي حَرَّةِ قَوْرَى نَحْوِ الْعَرِيضِ^(٢) ، وذلك وَجْهَ طَرِيقِ نَجْدٍ ، فنزل
حُصَيْرٌ ، وصاحت بهم الخزرج : أين الفرار ؟ ألا إنَّ نَجْدًا سَنَةٌ — أَى
بُجْدٍ — يُعِيرُونَهُمْ .

حشد القرات

١٥

١٦٤

فرار الأوس من
المركةالخزرج يعيرون
الأوس

- فلما سمع حُصَيْرٌ طعن بسنانٍ رُمِحِهِ فَنَحْدَهُ ، ونزل وصاح : وا عقراه ! والله
لَأَأْرِيْمُ^(٣) حَتَّى أَقْتَلَ ، فَإِنْ شَتَّمْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ تَسْلَمُونِي فافعلوا .
فتمطفت عليه الأوس ، وقام على رأسه غلامان من بني عبد الأشهل ،

حُصَيْرٌ يعقر نفسه
ليثبت قومه

(١) في المختار : « بعث الخزرج » .

(٢) قورى : موضع بطاهر المدينة ، وقد ضبطت في ا بضم القاف . والعريض :
واد بالمدينة .

(٣) لا أريم : لا أزول ولا أفارق موضعي .

يقال لهما : محمود وليد - ابنا خليفة بن ثعلبة - وهما يومئذٍ معمرسان (١)
ذَوَا بَطْشٍ ، فِجْعَلَا يَرْتَجِزَانِ وَيَقُولَانِ :

أَيُّ غَلَامِيٍّ مَلِكٍ تَرَانَا فِي الْحَرْبِ إِذْ دَارَتْ بِنَا رَحَانَا
* وَعَدَدَ النَّاسِ لَنَا مَكَانَا *

مقتل عمرو بن
النعمان

فقَاتَلَا حَتَّى قُتِلَا ، وَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى أَصَابَ عَمْرُو بْنَ النُّعْمَانَ رَأْسَ الْخَزْرَجِ
فَقَتَلَهُ ، لَا يُدْرِي مَنْ رَمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ تَزَعَمُ أَنَّهُ سَهْمٌ رَجُلِي يَقَالُ
لَهُ أَبُو بَابَةَ ، فَقَتَلَهُ .

فِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَتَرَدَّدُ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ قَرِيبًا مِنْ بَعَاثٍ ، يَتَحَسَّسُ
أَخْبَارَ الْقَوْمِ ، إِذْ طَلِعَ عَلَيْهِ بَعْمُرُو بْنُ النُّعْمَانَ مَيْتًا فِي عَبَاءَةٍ ، يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةً
إِلَى دَارِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانَ .
قَالَ : ذُقْ وَبَالَ الْعَمُوقِ .

انهزام الخزرج

وَانْهَزَمَتِ الْخَزْرَجُ ، وَوَضَعَتِ الْأَوْسُ فِيهِمُ السَّلَاحَ ، وَصَاحَ صَاحِحٌ :
يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ ، أَسْجِحُوا (٢) وَلَا تُهْلِكُوا إِخْوَتَكُمْ ؛ فِجْوَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ
جَوَارِ الثُّعَالِبِ .

قرىظة والنضير
تسلبان الخزرج

فَتَنَاهَتِ الْأَوْسُ ، وَكَفَّتْ عَنْ سَلْبِهِمْ بَعْدَ إِتْحَانٍ فِيهِمْ ، وَسَلَبَتْهُمْ قُرَيْظَةَ
وَالنُّضَيْرَ ، وَحَمَلَتِ الْأَوْسُ حُضِيرًا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي بِهِ ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ حَوْلَهُ
وَيَقُولُونَ :

كَيْتِيْبَةٌ زَيْنَهَا مَوْلَاهَا لَا كَهْلُهَا هِدٌ وَلَا فَتَاهَا (٣)

(١) المرس ، بكسر الميم : السائق الخاذق بالسياق ؛ أي هما مع حذقهما ذوا بطش .

(٢) أسجحوا : أحسنوا العفو .

(٣) الهد بالكسر : الضعيف كأنه مهدود ، وبالفتح الجواد كأنه يهد ماله ، أي يهضمه .

وفي هذه المسألة خلاف بين الأصمعي وابن الأعرابي . هامش ١ .

وجعلت الأوس تُحرقُ على الخزرج نخلها ودورها؛ فخرج سعد بن معاذ الأشملي حتى وقف على باب بني سلمة، وأجارهم وأموالهم جزاء لهم بيوم الرعل^(١)، وكان للخزرج على الأوس يوم يُقال له يوم مُغلس^(٢) ومُضرس. وكان^(٣) سعد بن معاذ حُمل يومئذٍ جريحاً إلى عمرو بن الجحوح الحرابي، فن عليه وأجاره وأخاه يوم رعل، وهو على الأوس، من القطع والخرق، فكافاه سعد بمثل ذلك في يوم بُعث.

محريق الأوس
نخل الخزرج
ودورهم

وأقسم كعب بن أسد القرظي ليدنَّ عبد الله بن أبي، وليحاقن رأسه تحت مزاحم؛ فناداه كعب: انزل يا عدو الله. فقال له عبد الله: أنشدك الله وما خذتُ عنكم. فسأل عما قال، فوجده حقاً، فرجع عنه.

وأجمعت الأوس على أن تهدم مزاحم أطم عبد الله بن أبي، وحلف^{١٠} حُضير ليهدمه، فكلَّم فيه، فأمرهم أن يريثوا^(٤) فيه، فحفرُوا فيه كوة. وأفلت يومئذ الزبير بن إياس بن باطا ثابت بن قيس بن شماس أخا بني الحارث بن الخزرج، وهي النعمة التي كافاه بها ثابت في الإسلام يوم بني قريظة.

المدول عن هدم
أطم عبد الله بن أبي

وخرج حُضير الكتائب وأبو عامر الراهب حتى أتيا أبا قيس بن الأسلت بعد الهزيمة، فقال له حُضير: يا أبا قيس؛ إن رأيتَ أن تأتي الخزرج^{١٥} قصرًا قصرًا ودارًا دارًا، نقتل ونهدم، حتى لا يبقى منهم أحد؛ فقال

١٥
١٦٥

أبو قيس بن الأسلت
لا يوافق على هدم
دور الخزرج

(١) الرعل: موضع قبل واقم، وفيه قلت بنو حارثة سماكا أبا حُضير الكتائب، وأجاروا حُضيراً وقومه عن ديارهم - البكري ٦٦١.

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١١٩: « وكان من أيام العرب يوم مغرس ومقبس، وهما حائطان كانا لدجينة إلى آكام بنى على بن النجار. والحائط: البستان. »

(٣) في ١: « وهو أن سعد بن معاذ »

(٤) الريث: الإبطاء، وفي المختار: « يؤثروا ».

أبو قيس : والله لا نَفْعَلُ ذلك ؛ ففضب حُضَيْر ، وقال : ما سَمَّيْتُم الأوس (١) إلا لأنكم تؤوسون الأمر أوساً . ولو ظفرت منا الخزرجُ بمثلها ما أقالوناها ثم الصرّف إلى الأوسِ ، فأمرهم بالرجوع إلى ديارهم .

موت حنشير من
بجروحه

وكان حُضَيْرُ جُرْحٍ يومئذٍ جراحةً شديدةً ، فذهب به كليب (٢) بن صَيْفِيّ ابن عبد الأشهل إلى منزله في بني أمية بن زيد ، فلبث عنده أياماً ثم مات من الجراحة التي كانت به ، فقبره اليوم في بني أمية بن زيد .

يهودى أعمى يتبع
سب القتال

قال : وكان يهودى أعمى من بني قريظة يومئذٍ في أطمٍ من أطامهم ، فقال لابنته له : أشرفي على الأطم ، فانظري ما فعل القوم ، فأشرفت ، فقالت : أسمعُ الصوتَ قد ارتفع في أعلى قوزي ، وأسمعُ قائلاً يقول : اضربوا يا آل الخزرج . فقال : الدولة إذاً على الأوس ، لاخير في البقاء . ثم قال : ماذا تسمعين ؟ قالت : أسمعُ رجالاً يقولون : يا آل الأوس ، ورجالاً يقولون : يا آل الخزرج . قال : الآن حبي القتال . ثم لبث ساعة ، ثم قال : أشرفي فاسمعي ، فأشرفت ، فقالت : أسمعُ قوماً يقولون :

* نحن بنو صخرّة أصحاب الرّعل *
عك

قال : تلك بنو عبد الأشهل ، ظفرت والله الأوس — وصخرّة أمهم بنتُ مرّة بن ظفر أم بني عبد الأشهل — ثم وثب فرحاً نحو باب الأطم فضرب رأسه بـحلقِ بابه (٣) ، وكان من حجارة فسقط فمات .

وكان أبو عامر قد حلف ليركزن رُمحَه في أصل مزاحم أطم عبد الله ابن أبي ، فخرجت جماعة من الأوس حتى أحاطوا به ، وكانت تحت أبي عامر

(١) في ١ : « ما سَمَّيْتُم الأوس أوساً » .

(٢) في المختار : « طلبه بن صيفي » .

(٣) في هامش ١ : « حاق بابه : عضادة الباب » - ، وفي المختار : « بحاف بابه » .

بِحَيْلَةٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، وَهِيَ أُمُّ حَنْظَلَةَ النَّسِيلِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : لِمَ وَاللَّهِ مَا رَضَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا كَانَ عَنِّي رَأْيِي ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ كِرَاهِيَّتِي لَهُ ، فَانصُرُوا عَنِّي . فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَنْصُرُكَ حَتَّى أُرَكِّزَ لِرَأْيِي فِي أَصْلِ أُطْمِكَ .

- ٥ فلما رأى حنظلة أنه لا ينصرف ، قال لهم : إنَّ أبي شديدُ الوجدِ بي ، فأشرفوا بي عليه ، ثم قولوا : والله لئن لم تنصرف عنا لزمينَّ برأسه إليك . فقالوا ذلك له ، فركزَ رُحْمَهُ فِي أَصْلِ الْأُطْمِ لَيْسِينَهُ (١) ثم انصرف ، فذلك قول قيس بن الخطيم (٢) :

صَبَحْنَا بِهِ الْأَطْمَ حَوْلَ مُزَاجِمٍ

- ١٠ قَوَائِسُ أَوْلَى بِيَضِنَا كَالْكُوكِبِ (٣)

وَأَسْرَ أَبُو قَيْسٍ بِنَ الْأَسَلْتِ يَوْمَئِذٍ مَخْلَدُ بْنُ الصَّامِتِ السَّاعِدِيُّ أَبَا مَسَلَةَ ابْنَ مَخْلَدٍ ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِّنْ قَوْمِهِ مِّنْ مُّزَيْنَةَ وَمِنْ يَهُودٍ ، فَقَالُوا : اقْتُلْهُ ، فَأَبَى ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَالشَّأْ يُقُولُ :

أبو قيس بن
الأسلت يأسر
مخلد بن الصامت
ثم يخل سبيله

- ١٥ أَسْرَتُ مَخْلَدًا فَمَقَوْتُ عَنْهُ (٤) . وَعِنْدَ اللَّهِ صَالِحٌ مَا أُتَيْتُ مُزَيْنَةَ عَنْدهُ وَيَهُودُ قَوَزَى وَقَوْمِي كُلُّ ذَلِكَ كَفَيْتُ (٥)

وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ ، يَرْتِي حُضَيْرَ الْكُتَّابِ — وَكَانَ نَدِيمَهُ وَصَدِيقَهُ — :

خفاف بن ندبة
يرتي حضير
الكتائب

لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا حَدَنَ عَن ذِي مَهَابَةٍ لَهَبَنَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِيَا (٦)
أَطَافَ بِهِ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ تَبَّوْا مِنْهُ مَنَزَلًا مُتَنَاعِمًا

(١) أى لبغلة يمينه .

(٢) ديوانه ٤٥ .

(٣) القوائس : جمع القونس : أعلى بيضة الحديد أو معدنها .

(٤) فى ١ : « أسرنا » .

(٥) فى ١ : « لقيت » .

(٦) واقم : أطم بالمدينة ، وفى معجم البلدان :

فلو كان حى ناجيا من حمامه لكان حضير يوم أغلق واقيا

وقال أيضاً يرثيه :

أتانى حديثٌ فكذبتهُ وقيل : خليلك في المرّمسِ
فيا عين بكى حُضيرَ الندى حُضيرَ الكتائبِ والمجلسِ
ويومٍ شديدٍ أوارِ الحديدِ تقطعُ منه عُرَى الأَنْفُسِ
صليتَ به وعليك الحديدُ ما بين سلعٍ إلى الأعرُسِ
فأودى بنفسك يومُ الوغى ونقى ثيابك لم تدنسِ

١٥
١٦٦

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني داود بن محمد بن جميل ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال لي الهيثم بن عدي : كنا جلوساً عند صالح بن حسان ، فقال لنا :

وأخبرني عمي عن الكُرّاني ، عن النوشجاني ، عن العمري ، عن الهيثم ابن عدي ، قال : قال لنا صالح بن حسان . وأخبرني به الأخفش عن المبرد ، قال : قال لي صالح بن حسان :

بيت خفر في
امرأة خفرة
شريفة

أشدوني بيتاً خفراً في امرأة خفيرة شريفة ، قلنا : قول حاتم :
يُضِي لها البيتُ الظليلُ خصاصه إذا هي يوماً حاولت أن تبسماً (١)
فقال : هذيه من الأصنام ، أريد أحسن من هذا . قلنا : قول الأعشى (٢) :
كان مشيتها من بيت جاريتها مرّ السحابة لا ريث ولا عجل
فقال : هذه خراجة ولاجة كثيرة الاختلاف . قلنا : بيت ذي الرمة (٣) :
تنو بأخراها فلا ياً قيامها (٤) وتمشى الهوينى من قريب فنبهر

(١) ديوانه ٢١ ، وفيه : « خصاصة » .

(٢) ديوانه ٥٥ .

(٣) ديوانه ٢٢٧ .

(٤) في ١ : « تبوء » ، والمثبت يوافق ماق الديوان .

فقال : هذا ليس ما أردت ، إنما وصف هذه بالسمن ، وثقل البدن .
قلنا : ما عندنا شيء . فقال : قول أبي قيس بن الأسلت (١) :

ويكرمها جاراتها فيزرنها وتعتل عن إتيانين فتعذر
وليس لها أن تستهين بجارة (٢) ولكنها منهن تحيا وتخفر

ثم قال : أنشدوني أحسن بيتٍ وُصفت به الثريا . قلنا : بيت ابن الزبير
الأسديّ :
أحسن بيت
وصفت به الثريا

وقد لاح في القور الثريا كأنما (٣) به راية بيضاء تخفق للطنين
قال : أريد أحسن من هذا ، قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفضل (٤)
قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت ابن الطثرية :

إذا ما الثريا في السماء كأنها جمان وهي من سلكه فتسرعا (٥)
قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : ما عندنا شيء . قال : قول أبي قيس
ابن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كمنقود ملاحية حين نوراً (٦)
قال : فحسبهم في هذين المعنيين بالتقدم .

أبو قيس يحكم له
بالتقدم في المعنيين
السابقين

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن طالب

(١) معاهد التنصيص ٢ : ٢٧ .

(٢) في ١ : « تستين » .

(٣) في ١ والمعاهد : « القور » .

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) معاهد التنصيص ٢ : ٢٦ .

(٦) الملاحية ، من شجر الزهر .

الدينارى ، قال : حدثني أبو عدنان ، قال : حدثني الهيثم بن عدي ، قال :
حدثني الضحاك بن زُمَيْل السُّكْسُكِيُّ ، قال :

استشهد
عبد الملك
بشعره في خطبته
بعد مقتل مصعب
ابن الزبير

لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَطَبَ النَّاسَ بِالنُّخَيْلَةِ ،
فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، دَعُوا الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ ، وَالْأَرَءَاءَ الْمُنْتَهَتَةَ ،
وَلَا تَكْلَفُونَا أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ بِهَا ؛ فَقَدْ جَارِ يَتَمُونَا إِلَى السَّيْفِ ،
فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ تَزِدَادُونَ جِرَاءَةً ؛
فَإِنِّي لَا أَزْدَادُ بَعْدَهَا إِلَّا عَقُوبَةً ، وَمَامِثْلِي وَمِثْلُكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابن الأملت :

١٠ من يَصِلَ نَارِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ يَصِلَ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرَ غَدَارٍ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهِرَةٌ كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَإِعْدَارٍ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرَفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرًا عَارِيًا (١)
لَتُنْزَكُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً عِنْدَ الْمُقِيمِ وَعِنْدَ الْمُذْبِجِ السَّارِي
وَصَاحِبِ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكَهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَطَلَّابٌ لِأَوْتَارِ
أُقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ كَمَا يَقُومُ قَدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي

(١) اللسان ٣ : ٦٩ .

(٢) كذا في ج ، وفي م ، ا ، س ، ب : « وملعبة » تصحيف .

صوت

ترفعُ أيها القمرُ المنيرُ لعلَّك أن ترى حُجْرًا يسيرُ
 يسير إلى معاوية بن حَرْبٍ ليقتله كما زعم الأميرُ
 ألا يا حُجْر حُجْر بنِ عَدِيٍّ تَلَقَّتْكَ السَّلامَةُ والسُّرورُ
 تنعمت الجبارُ بعد حُجْرٍ (١) وطاب لها الخورنقُ والسَّديرُ
 الشعر لامرأة (٢) من كندة ترضى حُجْر بنَ عَدِيٍّ صاحب أمير المؤمنين
 على بن أبي طالب صلواتُ الله عليه . والغناء لحكم الوادي رمل بالوسطى ،
 وفيه لِحْنَيْنِ هزَج خفيف بالوسطى عن ابن المكي والمهشامي .

(١) في الطبري : « تجبرت » .

(٢) هي هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية ، كما في الطبري ٥ : ٢٨ .

خبر مقتل حجر بن عدى

١٦
٢

حدثني^(١) أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: حدثنا أبو مخنف، قال: حدثنا خالد ابن قطن، عن المجالد بن سعيد الهمداني، والصقعب بن زهير، وفضيل ابن خديج^(٢)، والحسن^(٣) بن عتبة المرادي، وقد اختصرت مجلاً من ذلك يسيرة، يحرزاً من الإطالة:

استنكاره ذم على
ابن أبي طالب
ولعنه

أن المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة كان يقوم على المنبر فيذم علي بن أبي طالب وشيعته، وينال منهم، ويلعن قتلة عثمان، ويستغفر لعثمان ويذمهم، فيقوم حجر بن عدى فيقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم﴾^(٤)، وإنني أشهد أن من تدمون أحق بالفضل ممن تطرون، ومن تزكون أحق بالذم ممن تعيبون. فيقول له المغيرة: يا حجر، ويحك! أ كُف من هذا، واثق غضبة السلطان وسطوته؛ فإنها كثيرا ما تقتل مثلك. ثم يكف عنه.

المغيرة بن شعبة
يحلذره

فلم يزل كذلك حتى كان المغيرة يوماً في آخر أيامه يخطب على المنبر، فقال من علي بن أبي طالب عليه السلام، ولعنه، ولعن شيعته، فوثب حجر فنعر^(٥) نكرة أمممت كل من كان في المسجد وخارجه. فقال له:

(١) خبر مقتل حجر في الطبري ٥ : ٢٥١ وما بعدها .

(٢) في م : حديج ، بالخاء المهملة .

(٣) في الطبري : « والحسين » .

(٥) نعر : صاح صيحة شديدة .

(٤) سورة النساء ١٣٤ .

إنك لا تدري أيها الإنسان بمن تولع ، أو هَرِمْتَ ١ مرُّ لنا بأعطيائنا وأرزاقنا ؛
فإنك قد حبسَتها عَمَّا ، ولم يكن ذلك لك ولا لَمَنْ كان قبلك ، وقد أصبحت
مولعاً بدمِّ أمير المؤمنين وتقريظ المجرمين . فقام معه أكثرُ من ثلاثين رجلاً
يقولون : صدق والله حُجْر ١ مرُّ لنا بأعطيائنا ؛ فإننا لا ننتفع بقولك هذا ،
ولا يُجدي علينا . وأكثرُوا في ذلك .

استجابة لصرخة
الناثر

فنزَل المغيرةُ ودخل القصر ، فاستأذن عليه قومُه ، ودخلوا ولا موه
في احتمالِه حُجْرًا ، فقال لهم : إني قد قتلته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : إنه
سيأتي أميرُ بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شيئا بما تروونه ، فيأخذه عند
أول وهلة فيقتله شرًّا قتلته . إنه قد اقترب أجلي ، وضعف عملي ، وما أحبُّ
أن أبتدي أهلَ هذا المِصر بقتل خيارهم وسفك دماهم ، فيسعدوا بذلك
وأشقى ، ويعزّ معاوية في الدنيا ويذل المغيرة في الآخرة ، سينكروني لو قد
جرّبوا العمال .

قوم المغيرة
يلومونه في احتمالِه
إياه

١٦
٣

قال الحسن بن عتبة : فسمعتُ شيخاً من الحنّ يقول : قد والله جرّبناهم
فوجدناه خيراًهم .

قال : ثم هلك المغيرة سنة خمسين ، فجمعت الكوفة والبصرة لزيد ،
فدخلها ، ووجه إلى حُجْر فجاءه ، وكان له قبل ذلك صديقاً ، فقال له : قد بلغني
ما كنتَ تفعله بالمغيرة فيحتمله منك ؛ وإني والله لا أحتملك (١) على مثل
ذلك أبداً ، أرأيت ما كنت تعرفني به من حُبِّ عليٍّ ووُدِّه ، فإنَّ الله
قد سلخه من صدري فصيره بُغضاً وعداوةً ، وما كنت تعرفني به من
بُغضِ معاوية وعداوته فإنَّ الله قد سلخه من صدري وحوّله حُبًّا ومودةً ،

زيد يذكره
بصداقته ويحذره
ما كان يفعل مع
المغيرة

(١) في م . « احتمله » .

وإني أخوك الذي تمهد، إذا أتيتني وأنا جالس للناس فاجلس معي على مجلسي، وإذا أتيت ولم أجلس للناس فاجلس حتى أخرج إليك، ولك عندي في كل يوم حاجتان: حاجة غدوة، وحاجة عشية، إنك إن تستقم تسلم لك دنياك ودينك، وإن تأخذ بيدينا وشمالاً تهلك نفسك وتُشط^(١) عندي دمك، إني لأحب التنكيل قبل التقدمة، ولا آخذ بغير حجة، اللهم أشهد. فقال حجر: لن يرى الأمير مني إلا ما يحب، وقد نصح، وأنا قابل نصيحتة.

ثم خرج من عنده، فكان يتقيه ويهابه، وكان زياد يُدنيه ويكرمه ويفضله، والشعبة تخلف إلى حجر وتسمع منه.

وكان زياد يشتم بالبصرة، ويصيف بالكوفة، ويستخلف على البصرة سمرة بن جندب، وعلى الكوفة عمرو بن حريث، فقال له عمارة بن علقمة: زياد ينذر قبيل خروجك إلى البصرة إن الشيعة تخلف إلى حجر، وتسمع منه، ولا أراه عند خروجك إلا نائر، فدعا زياد فحذره ووعظه. وخرج إلى البصرة، واستعمل عمرو بن حريث، فجعلت الشيعة تخلف إلى حجر، ويحیی حتى يجلس في المسجد فتجتمع إليه الشيعة، حتى يأخذوا ثلث المسجد أو نصفه، وتطيف بهم النظارة، ثم يمتلئ المسجد، ثم كثروا، وكثرت لقطهم، وارتفعت أصواتهم بدم معاوية وشتمه ونقص^(٢) زياد. وبلغ ذلك عمرو بن حريث، فصعد المنبر، واجتمع إليه أشراف أهل البصرة فحثهم على الطاعة والجماعة، وحذّرهم الخلف؛ فوثب إليه عنق^(٣) من أصحاب حجر يكبرون ويشتمون، حتى دنوا

(١) أشاط دمه: عرضه للقتل.

(٢) في م: «وقصف زياد»، والقصف معناه الكسر، يريد الانتقاص.

(٣) العنق: الجماعة من الناس.

منه ، فخصبوه وشموه حتى نزل ودخل القصر ، وأغلق عليه بابه ، وكتب إلى زياد بالخبر ، فلما أتاه الأسد يتمثل بقول كعب بن مالك :

فلما غدوا بالعرض^(١) قال سرائنا : علام إذا لم تمنع العرض نزرع^(٢) ما أنا بشيء إن لم أمنع الكوفة من حُجر ، وأدعه نكالا لمن بعده ، وَيُل أمك حجر ! لقد سقط بك العشاء على سرحان^(٣) .

ثم أقبل حتى أتى الكوفة ، فدخل القصر ، ثم خرج وعليه قباء سندس ، ومطرف خبز أخضر ، وحجر جالس في المسجد ، وحواله أصحابه ما كانوا . فصعد المنبر فخطب وحذر الناس ، ثم قال لشداد بن المهيم الهلالي أمير الشرط : اذهب فائتني بحجر ، فذهب إليه فدعاه ، فقال أصحابه : لا يأتيه ولا كرامة . فسبوا الشرط ، فرجعوا إلى زياد فأخبروه ، فقال : يا أشراف أهل الكوفة : أشجون بيدٍ وتأسون بأخرى^(٤) ؟ أبدانكم عندي ، وأهواؤكم مع هذا المهاجة^(٥) المذبوب^(٦) . أتم معي وإخوتكم وأبناؤكم وعشيرتكم مع حُجر ؛ فوثبوا إلى زياد فقالوا : معاذ الله أن يكون لنا فيما هان رأئنا إلا طاعتك وطاعة أمير المؤمنين ، وكل ما ظننت أن يكون فيه رضاك فمرنا به . قال : ليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة التي حول حُجر ، فليدع^{١٥}

عودة زياد إلى الكوفة

١٦
٤

استعداد زياد
أشراف الكوفة
عليه

(١) ضبطت العين في بالفتحة والكسرة . والعرض ، بالكسرة : الوادي ، وكل واد فيه شجر فهو عروض .

(٢) في أ : « يزرع » ، وفي مجمع البلدان :

ولمّا هبّطنا العيرض قال سرائنا علام إذا لم نحفظ العرض نزرع

(٣) حاشية أ : « ذكر القاسم بن سلام والفضل أن السرحان هنا الذئب ، وليس كذلك ،

وهو سرحان القريني ، وكان أحد شياطين العرب ، فضرب به المثل » . وفي اللسان : السرحان : الذئب أو الأسد . وهو مثل يضرب في طلب المهاجة تؤدي إلى تلف صاحبها .

(٤) تشجون : تجرحون ، وتأسون : تعالجون .

(٥) المهاجة : الأحمق ، وفي المختار « الجهجاه » ، وجهجه بالسبع : صاح ليكف .

(٦) المذبوب : المبعد المطرود .

الرجلُ أخاه وابنه وذا قرابته ومن يُطِيعه من عشيرته ، حتى تقيموا عنه كلَّ من استعلمتم . ففعلوا ، وجعلوا يُقيمون عنه أصحابه حتى تفرَّق أكثرهم وبقي أقلُّهم .

فلما رأى زيادُ خِفةَ أصحابه قال لصاحب شرطته : اذهب فائتني بِحُجْرٍ ، فإنَّ تبعك وإلا فمرُّ من معك أن ينزعوا عمدة السيوف^(١) ، ثم يشدُّوا عليه حتى يأتوا به ، ويضربوا من حال دونه .

فلما أتاها شدَّاد قال له : أجب الأمير ، فقال أصحاب حجر : لا والله ولا نعمة عين ، لا يُجيبه . فقال لأصحابه : على بعمد السيوف^(٢) ، فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها ، فقال عمير بن زيد^(٣) الكلبيُّ أبو العمرطة^(٤) : إنه ليس معك رجلٌ معه سيفٌ غيرى ، فما يُغني سيني ! قال : فأتري ؟ قال :

قُم من هذا المكان ، فالحقُّ بأهلك يمنعك قومك . فقام زياد ينظر على المنبر إليهم فغشوا حُجْرًا بالعمد ، فضرب^(٥) رجُلٌ من الحمراء يقال له :

بكر بن عبيد رأس عمرو بن الحلق بعمودٍ فوقه . وأتاه أبو سفيان بن العويثر والعجلان بن ربيعة — وهما رجلان من الأزد — فحملاه ، فأتيا به دارَ رجل من الأزد يقال له عبيد الله بن موعده^(٦) ، فلم يزل بها مُتوارياً حتى

خرج منها .

(١) في م . السنور ، ، وفي المختار : « أن يشرعوا عمدة السيوف » . وفي الطبري : « فليترعوا عمدة السيوف » .

(٢) في أ : « على بالعمد » .

(٣) في الطبري والمختار : « بن يزيد » (٤) في أ : « ابن العمرطة » .

(٥) في أ : « فيضرب » .

(٦) في أ : « مرعل » ، وفي المختار : « مزعل » ، وفي الطبري : « بن مالك » .

أمريزاد بإحضاره

أصحابه يمنعونه من الذهاب إلى زياد

موت عمرو بن الحلق من ضربة عمود

توارى حجر في منازل الأزد

قال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن زياد ، عن عبيد الله بن عوف^(١) ، قال :
 لما انصرفنا عن غزوة باجيمري^(٢) قبيل قتل عبد الملك مضعبا بعام ،
 فإذا أنا بالأحمرى الذى ضرب عمرو بن الحقيق يسائرني ؛ ولا والله ما رأيته
 منذ ذلك اليوم ، وما كنت أرى لورأيته أن أعرفه ، فلما رأيته ظننته
 هو هو ، وذلك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة ، فكرهت أن أسأله :
 أنت ضارب عمرو بن الحقيق ، فيكبرني ، فقلت له : ما رأيته منذ اليوم
 الذى ضربت فيه رأس عمرو بن الحقيق بالعمود في المسجد فصرعته حتى يؤمى ،
 ولقد عرفتك الآن حين رأيته .

التارمين ضارب
 عمرو بن الحقيق

فقال لي : لا تعدم بصرك ، ما أثبت نظرك ! كان ذلك أمر السلطان^(٣)
 أما والله لقد بلغني أنه قد كان امرأ صالحا ، ولقد ندمت على تلك الضربة ،
 فاستغفر الله .

فقلت له : الآن ترى ، لا والله لا أفترق أنا وأنت حتى أضربك
 في رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحقيق وأموت أو تموت .
 قال : فناشدني وسألني بالله . فأبيت عليه ، ودعوت غلاما يدعى
 رشيدا^(٤) من سبي أصحابان معه قناة له صلبة ، فأخذتها منه ثم أحمل عليه^(٥) ،
 فنزل عن دابته ، فألقه حين استوت قدماه على الأرض ، فأصق^(٦)

(١) في ب ، س والمختار : عون ، والمثبت ما في ا وم والطبرى .

(٢) باجيمري : موضع بأرض الموصل .

(٣) في ب ، س والطبرى : « الشيطان » ، والمثبت ما في ا والمختار .

(٤) في س : « بشيرا » والمثبت والصبط ما في ا .

(٥) في المختار : « ثم حملت » ، وفي الطبرى : « ثم أحمل عليه بها » .

(٦) في الطبرى : « فأصق بها هامته » . وأصق هامته : أضربها ضربة يسمع لها صوت .

بها هامة ، فخر لوجهه ، وتركته ومضيت ، فبرأ بعد ذلك ، فتمتته مرتين من دهرى ، كل ذلك يقول لى : الله بينى وبينك . فأقول له : الله بينك وبين عمرو بن الحيق .

رجع الحديث إلى سياقه الأول

أمر زياد بمض القبايل أن يأتوه به

١٦
٥

قال : فقال زياد - وهو على المنبر - : لتقم همدان وتيم وهوازن وأبناء بغيض ومدحج وأسد ونظفان فليأتوا جبانة كندة ، وليمضوا من ثم إلى حجر ، فليأتوني به . ثم كره أن تسير مضر مع اليمن ، فيقع شغب واختلاف ، أو تنشب الحمية فيما بينهم . فقال : لتقم تيم وهوازن وأبناء بغيض وأسد وغطفان ، ولتمض مدحج وهدان إلى جبانة كندة ، ثم ليمضوا إلى حجر فليأتوني به ، وليسير أهل اليمن حتى ينزلوا جبانة الصيداويين^(١) ، وليمضوا إلى صاحبهم فليأتوني به .

فخرجت الأزد وبجيلة وخشم والأنصار وقضاة وخزاعة ، فنزلوا جبانة الصيداويين ، ولم تخرج حضرموت مع اليمن لمكانهم من كندة .

عبد الرحمن بن مخنف يشير على أهل اليمن برأى

قال أبو مخنف : فحدثني سعيد^(٢) بن يحيى بن مخنف ، عن محمد بن مخنف ، قال : فإني لمع أهل اليمن وهم يتشاورون في أمر حجر ، فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف : أنا مشير عليكم برأى ، فإن قيلتوه رجوت أن تسلموا من اللأمة والإثم : أن تلبثوا قليلا حتى تكفيكم عجلة في شباب مدحج وهدان ما تكروهون أن يكون^(٣) من مساءة قومكم في صاحبكم .

(١) هو الصيداة : حى من أسد . وفى أ : « الصائدين » . وكذلك فى الطبرى .

(٢) الطبرى : « يحيى بن سعيد » .

(٣) فى المختار : « تلو » ، وفى الطبرى : « أرى لكم أن تلبثوا قليلا ، فإن سرعان شباب

هدان ومدحج يكفونكم ما تكروهون أن تلوا من مساءة » .

فأجمع رأيهم على ذلك ، فلا والله ما كان إلا كلاً ولا (١) حتى أتينا
فقييل لنا : إن شباب مذحج وهمدان قد دخلوا ، فأخذوا كل ما وجدوا
في بني بجيلة .

قال : فرأى أهل اليمن على نواحي دور كندة معدنين ، فبلغ ذلك زياداً ،
فأتى على مذحج وهمدان ، وذم أهل اليمن . فلما انتهى حجر إلى داره .
ورأى قلة من معه قال لأصحابه : الصرفوا ، فوالله مالكم طاقة بمن اجتمع
عليكم من قومكم ، وما أحيب أن أعرضكم للهلاك . فذهبوا لينصرفوا ،
فلحقهم أوائل خييل مذحج وهمدان ، فعطف عليهم حمير بن يزيد ، وقيس
ابن يزيد ، وعبيدة بن عمرو ، وجماعة ، فتقاتلوا معهم ، فقاتلوا عنه ساعة
فجرحوا ، وأسير قيس بن يزيد ، وأفلت سائر القوم ، فقال لهم حجر :
لا أبالكم ! تفرقوا لا تقتلوا ؛ فإني آخذ في بعض هذه الطرق .

حجر يشير على
أصحابه أن
ينصرفوا عنه .

ثم أخذ نحو طريق بني حرب (٢) من كندة ، حتى أتى دار رجل منهم
يقال له سليمان (٣) بن يزيد ، فدخل داره ، وجاء القوم في طلبه ، ثم اتهموا
إلى تلك الدار ، فأخذ سليمان بن يزيد سيفه ، ثم ذهب ليخرج إليهم ،
فبكت بناتُه ، فقال له حجر : ما تريد ؟ لا أبالك ! فقال [له :] أريد والله
أن ينصرفوا عنك ؛ فإن فعلوا وإلا ضاربهم بسيفي هذا ما ثبت قائم
في يدي دونك . فقال له حجر : بئس والله إذن ما دخلت به على بناتك !
أما في دارك هذه حائط أقتحمه أو خوخة (٤) أخرج منها ، عسى الله أن يسلمني

يدخل دار سليمان
ابن يزيد ثم يخرج
منها إلى دور
بني العبير

(١) كلا ولا ، أي مدة قليلة كزمن النطق بهذين الحرفين .

(٢) « حوت » ، وفي المختار : « طريق بني كعب » ، والمثبت يوافق ما في الطبري أيضا . ٢٠

(٣) الطبري : « سليم بن زيد » ، والمثبت يوافق ما في المختار أيضا .

(٤) الخوخة : باب صغير في باب كبير ، أو مخرج خلف الدار .

منهم ويسلمك ؛ فإن القوم إن لم يقدرُوا علىّ في دارك لم يضروك^(١) أمرهم .
قال : بلى ، هذه خوخة تخرجك إلى دورِ بنى العنبر من كِنْدَة ، فخرج معه
فتية من الحنّ يقصّون له الطريق ، ويسلكون به الأزقة ، حتى أفضى إلى
النخع ، فقال عند ذلك : انصرفوا ، رحمكم الله .

٥ فانصرفوا عنه ، وأقبل إلى دارِ عبدِ الله بن الحارث أخى الأشر ،
فدخلها ، فإنه لكذلك قد ألقى له عبدُ الله الفرش ، وبسط له البسط ، وتلقاه
ببسطِ الوجه وحسنِ البشر إذا أتى فقيل له : إن الشرطَ تسأل عنك في النخع
وذلك أن أمةً سوداء يقال لها أذماء لقيتهم فقالت لهم : من تطلبون ؟ قالوا :
نطلب حجراً ، فقالت : هو ذا قد رأيته في النخع ، فانصرفوا نحو النخع ؛
١٠ فخرج متنكراً ، وركب معه عبدُ الله ليلاً حتى أتى دارَ ربيعة بن ناجذ^(٢)
الأزدى ، فنزل بها ، فكث يوماً وليلة .

فلما أعجزهم أن يقدرُوا عليه دعا زيادُ محمدَ بن الأشعث فقال : أما والله
لنأتينى بحجرٍ أو لا أدع لك نخلةً إلاّ قطعنها ، ولا داراً إلاّ هدمتها ، ثم
لا تسل منى بذلك حتى أقطعك إرباً إرباً . فقال له : أمهلنى أطلبه . قال : قد
١٥ أمهلتك ثلاثاً ، فإن جئت به وإلاّ فاعددْ نفسك من الهلكى . وأخرج محمد
نحو السجن وهو منتقعُ اللونِ يتلّ تلاً عنيفاً^(٣) . فقال حجر بن يزيد الكندى
من بنى مرةً لزياد : ضمنيّ وخلّ سبيله ليطلب صاحبه ، فإنه مخلى ميربه^(٤)

زيداد يامر محمد
ابن الأشعث أن
يأتيه بحجر

١٦
٦

(١) : « لم يضروك » .

(٢) الطبرى : « ناجذ » .

(٣) تله : صرعه ، أو ألقاه على عنقه وخده .

(٤) المختار : « سبيله » ، والمثبت يوافق ما فى الطبرى أيضا .

أحرى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوباً . قال : أئضمنه لي ؟ قال : نعم .
قال : أما والله لئن حاص^(١) عنك لأوردنك^(٢) شعوب ، وإن كنت الآن على
كرماً . قال : إنه لا يفعل . فغلى سيده .

ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد ، وقد أتى به أسيراً ، فقال :
ما عليه من بأس ، قد عرفنا رأيَه في عثمان رضي الله عنه ، وبلاءه مع أمير
المؤمنين بصفين ، ثم أرسل إليه فأتى به ، فقال : قد علمت أنك لم تقاتل
مع حُجر أنك ترى رأيَه ، ولكن قاتلت معه حمية ، وقد غفرنا لك لِمَا تعلمه
من حُسن رأيك ، ولكن لا أدعك حتى تأتيني بأخيك عُمير . قال : آتيك به
إن شاء الله . قال : هات من يضمنه معك . قال : هذا حُجر بن يزيد . قال
حُجر : نعم ، على أن تؤمنه على ماله ودمه . قال : ذلك لك .

فانطلقا فأتيا به ، فأمر به فأوقر حديدا ، ثم أخذتا الرجال ترفعه ، حتى
إذا بلغ سررها ألقوه ، فوقع على الأرض ، ثم رفعوه فألقوه ، ففعل به ذلك
مراراً ، فقام إليه حُجر بن يزيد ، فقال : أو لم تؤمنه ؟ قال : بلى ، لست
أهريق له دماً ، ولا آخذ له مالا . فقال : هذا يُشفي به على الموت .

وقام كل من كان عنده من أهل اليمن ، فكلّموه فيه ، فقال :
أئضمنونه لي بنفسه متى^(٣) أخذت حدثاً أتيتوني به ؟ قالوا : نعم . فغلى
سيده .

ومكث حُجر في منزل ربيعة بن ناجذ^(٤) يوماً وليلة ، ثم بعث إلى

(١) حاص : عدل .

(٢) في المختار : «لأزهرن بك شعوباً» ، وفي الطبري : «لأزيرنك شعوب» . وشعوب : اسم للمنية .

(٣) الطبري : «فتى أحدث» .

(٤) انظر ص ١٤١ حاشية ٢ .

ابن الأشعث غلاماً يدعى رُشيداً من سنى أصحابان ، فقال له : إنه قد بلغني يطلب من ابن الأشعث أن يسأل زيادا الأمان له حتى يأتي معاوية ما استقبلك به هذا الجبار العنيد ، فلا يهولك شيء من أمره ؛ فإني خارج إليك ، فاجمع نفراً من قومك ، وادخل عليه ، واسأله أن يؤمنني حتى يبعثني إلى معاوية ، فيرى في رأيه .

٥ فخرج محمد إلى حجر بن يزيد ، وجري بن عبد الله ، وعبد الله أخي الأشر ، فدخلوا إلى زياد فطلبوا إليه فيما سأله حجر ، فأجاب ، فبعثوا إليه رسولا يُعلمونه بذلك . فأقبل حتى دخل على زياد ، فقال له : مرحباً يا أبا عبد الرحمن ، حرب في أيام الحرب ، وحرب وقد سالم الناس ! « على نفسها تجنى برافش » (١) . فقال له : ما خلعت يداً عن طاعة ، ولا فارقت جماعة ، وإني لعل بيعتي . فقال : هيهات يا حجر ، أتشج بيدٍ وتأسو بأخرى ، وتريد إذا أمكنا الله منك أن نرضى هيهات والله ! فقال (٢) : ألم تؤمنني حتى آتى معاوية ، فيرى في رأيه . قال : بلى ، انطلقوا به إلى السجن .

١٥ فلما مضى به قال : أما والله لولا أمانه ما برح حتى يلقط عصبه (٣) . فأخرج وعليه برنس في غداة باردة ، فحبس عشر ليال ، وزياد ماله عمل غير الطلب لهوس أصحاب حجر .

٢٥ فخرج عمرو بن الحقيق ، ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن ، ثم ارتحلا حتى أتيا الموصل ، فأتيا جيبلاً فكما فيه ، وبلغ عامل ذلك الرستاق (٤) — وهو رجل من همدان يقال له حبيد الله (٥) بن أبي بلتعة — خبرهما ،

(١) هامش ١ : برافش : اسم كلب دل بنباحه قوماً على أربابه فهلكوا . وفي اللسان (برفش) أقوال أخرى في مصرب المثل .

(٢) ١ : « قال » . (٣) أي حتى يقبل .

(٤) الرستاق : الناحية في طرف الإقليم والقرى .

(٥) > ، والطبرى : عبد الله .

زياد يأمر بحسه

زياد يطلب رهوس أصحاب حجر

عمرو بن الحقيق ورفاعة بن شداد يكمان في جبل بالموصل

فسار إليهما في الخليل ، ومعه أهلُ البلد ، فلما انتهى إليهما خرجا ، فأما
 عمرو بن الحمق يقع أسيرا ورفاعة
 ينجو بنفسه
 عمرو بن الحمق
 يقع أسيرا ورفاعة
 ينجو بنفسه
 قال : وما ينفعى أن تقتل ؟ أنتج بنفسك ، فحمل عليهم ، فأفرجوا له حتى
 أخرجه فرسه ، وخرجت الخليل في طلبه ، وكان رامياً فلم يلحقه فارسٌ
 إلا رماء ، فجرحه أو عقره ، فالصرفوا عنه ؛ فأخذ (٢) عمرو بن الحمق ،
 فسأله : من أنت ؟ فقال : من إن تركتموه كان أسلم لكم ، وإن قتلتموه
 كان أضراً عليكم ، فسأله فأبى أن يخبرهم ، فبعثوا به إلى عبد الرحمن بن
 عثمان ، وهو ابن أم الحكم ، الثقفي ، فلما رأى عمراً عرفه ، فكتب إلى معاوية
 يخبره . فكتب إليه معاوية : إنه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات ،
 وإنه لا يتعدى (٣) عليه ، فاطمته تسع طعنات كما طعن عثمان .
 فأخرج فطعن تسع طعنات ، فمات في الأولى منهن أو في الثانية ، وبعث
 برأسه إلى معاوية ؛ فكان رأسه أول رأس سُمل في الإسلام .
 رأس ابن الحمق يحمل
 إلى معاوية

وجد زياد في طلب أصحاب حُجر وهم يهربون منه ، ويأخذ من
 قدر عليه منهم ، فجاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد ، فقال له : إن امرأ
 منا يقال له صيفي بن فسيل (٤) ، من رؤوس أصحاب حُجر ، وهو أشدُّ الناس
 عليك ؛ فبعث إليه فأتى به ، فقال له زياد : يا عدو الله ، ما تقول في أبي تراب؟
 زياد يطلب من
 صيفي بن فسيل
 أن يلعن علياً يابى

(١) استسقى : أصابه السق ، بفتح السين وكسرهما ؛ وهو ماء تقع في البطن .

(٢) المختار : « فأخذوا » .

(٣) الطبرى : « وإنما لا نريد أن نعتدى عليه » . وفي المختار : « وإنما لا نتعدى عليه » .

(٤) المختار : « قسيل » ، والمثبت بوافق ما في الطبرى أيضاً . وفي المختار : ٣ : ٣١٧ ،

« قشيل » قال محققه : وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٩٣/٢ : « قشيل - بالقاف -

أو قشيل الربي ، كوفي من شيعة علي ، قتل صبراً مع حجر » .

فقال : ما أعرف أبا ترّاب ، قال : ما أعرفك به ، أما تعرفُ عليّ
ابن أبي طالب ! قال : بلى ، قال : فذاك أبو ترّاب ، قال : كلاّ ، فذاك
أبو الحسن والحسين . فقال له صاحب الشرطة : أيقولُ لك الأميرُ هو
أبو ترّاب وتقولُ أنت : لا ، قال : أفإن كذب الأميرُ أردتَ أن أكذب
وأشهد له بالباطل كما شهد ! قال له زياد : وهذا أيضاً مع ذنبك ، عليّ بالعصيّ
فأنتي بها ، فقال : ما قولك في عليّ ؟ قال : أحسنُ قولٍ أنا قائلُه في عبديّ
من عبيد الله أقوله في أمير المؤمنين . قال : اضربوا عاتقه بالعصيّ حتى يلصقَ
بالأرض ، فضربَ حتى لصقَ بالأرض . ثم قال : أفلمعوا عنه ، ما قولك فيه ؟
قال : والله لو شرّحتني بالمديّ والموايسى ما زلتُ^(١) عمّا سمعت . قال :
لتلعننّه أو لأضربنّ عنقك . قال : إذا والله تضربها قبل ذلك ، فأسمع وتشفّي
إن شاء الله ، قال : أو قروه حديداً واطرحوه في السجن .

وجمع زياد من أصحاب حجر بن عديّ اثني عشر رجلاً في السجن ،
وبعث إلى رهوس الأرباع فأشخصهم ، فحضروا ، وقال : اشهدوا على حجر
بما رأيتموه ، وهم عمرو بن حريث ، وخالد بن عرقطة ، وقيس بن الوليد
ابن عبد شمس بن المغيرة ، وأبو بردة بن أبي موسى ، فشهدوا أن حجراً
جمع إليه الجموع ، وأظهر شتم الخليفة ، وعيب زياد ، وأظهر عذراً أبي ترّاب
والترحم عليه ، والبراءة من عدوه ، وأهل حرّبه ، وأن هؤلاء الذين معه
رهوس أصحابه ، وعلى مثل رأيه .

فنظر زياد في الشهادة فقال : ما أظنُّ هذه شهادة قاطمة ، وأحبُّ
أن يكون الشهود أكثر من أربعة .

فكتب أبو بردة بن أبي موسى :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى

(١) الطبري : ما قلت إلا ما سمعت .

لله رب العالمين ، شهد أن حُجْرَ بنَ عَدِيٍّ خلع الطاعة ، وفارق الجماعة ،
ولعن الخليفة ، ودعا إلى الحربِ والفِتنَةِ ، وجمع إليه الجموعَ يدْعُوهم إلى
نكثِ البيعة ، وخلع أمير المؤمنين معاوية ، وكفر بالله كفره صلحاء .

فقال زياد : على مثل هذه الشهادة فاشهدوا ، والله لأجهدن في قطع
عُنُقِ الخائن الأحمق ، فشهد رهوسُ الأرباع الثلاثة الآخرون على مثل ذلك ،
ثم دعا الناس ، فقال : اشهدوا على مثل ما شهد عليه رهوسُ الأرباع .

فقام عثمان بن شرحبيل التيمي أول الناس ، فقال : اكتبوا اسمي .

فقال زياد : ابدوا بقريش ، ثم اكتبوا اسم من نعرفه ويعرفه أمير المؤمنين
بالصحة والاستقامة . فشهد إسحاق وموسى وإسماعيل بنو طلحة بن عبيد الله ،
والمندر بن الزبير ، وعمارة بن عقبة ، وعبد الرحمن بن هبّار ، وعمر بن سعد
ابن أبي وقاص ، وشهد عنان^(١) ، ووائل بن حُجْرَ الحضرمي ، وضرار بن
هبيدة ، وشداد بن المنذر أخو الحضين بن المنذر ، وكان يدعى ابن بزّية .

فكتب شداد بن بزّية ، فقال : أما لهذا أب يُنسب إليه ، ألغوا هذا
من الشهود . فقيل له : إنه أخو الحضين بن المنذر ، فقال : انسبه إلى أبيه ،
فنسب ، فبلغ ذلك شدادا ، فقال : والهناه على ابن الزانية ؟ أوليست
أمه أعرف من أبيه ، فوالله ما يُنسب إلا إلى أمه سُميئة .

وشهد حُبّار بن أبيجر العجلي ، وعمرو بن الحجاج ، ولييد بن عطارد ،
ومحمد بن عمير بن عطارد ، وأسماء بن خارجة ، وشمر بن ذى الجوشن ،
وزحر بن قيس الجعفي ، وشبث بن ربيع ، وسمك بن مخزّمة الأسدي صاحب
مسجد سمك ، ودعا المختار بن أبي عبيد^(٢) ، وعروة بن المنيرة بن شعبة

(١) : « عنان » ، وفي الطبري : « عنان بن شرحبيل » .

(٢) المختار : « ابن صبيدة » ، والمثبت يوافق ما في الطبري أيضا .

وائل بن حجر
وكثير بن شهاب
يذهبان إلى معاوية
بكتاب زياد
ومعهما جماعة من
أصحاب حجر

إلى الشهادة فراغاً ، وشهد سبعون رجلاً . ودفع ذلك إلى وائل بن حجر ،
وكثير بن شهاب ، وبمعهما عليهم وأمرهما^(١) أن يخرجوهم .

وكتب في الشهود شريح بن الحارث ، وشريح بن هاني . فأما شريح بن
الحارث فقال : سألتني عنه فقلت : أما إنه كان صوّاماً قواماً . وأما شريح
بن هاني فقال : بلغني أن شهادتي كُتبت فأكذبتُه ، ولُمتُه .

وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأخرجوا القوم عشية ، وسار معهم
أصحاب الشرط حتى أخرجوهم ، فلما انتهوا إلى جبانة عرزم^(٢) نظر قبضة
بن ضبيعة العبسي إلى داره في جبانة عرزم ، فإذا بنائه مشرفات ، فقال
لوائل وكثير : أذنياني أوص أهلي ، فأذنياه . فلما دنا منهم بكين ، فسكت
عنه ساعة ثم قال : اسكتن ، فسكتن ، فقال : اتقين الله واصبرن ، فإني
أرجو من ربي في وجهي هذا خيراً : إحدى الحسينين ؛ إما الشهادة فنعم
سعادة ، وإما الانصراف إليكن في عافية ؛ فإن الذي كان يرزقكن ويكفيني
مؤتكن هو الله تبارك وتعالى وهو حي لا يموت ، وأرجو ألا يضيعكن ،
وأن يحفظني فيكن . ثم انصرف ، فجعل قومه يدعون له بالعافية .

وجاء شريح بن هاني بكتاب ، فقال : بلغوا هذا عن أمير المؤمنين ،
فتحمّله وائل بن حجر .

ومضوا بهم حتى انتهوا^(٣) إلى مرج عذراء^(٤) ، فحبسوا به وهم على أميال
من دمشق ، وهم : حجر بن عدى الكندي ، والأرقم بن عبد الله الكندي ،

(١) : « وأمرهم » .

(٢) هي بالكوفة .

(٣) : « مضوا حتى انتهى بهم » .

(٤) مرج عذراء بنحو دمشق . (/) .

وشريك بن شدّاد الحضرمي ، وصيفي بن فسيل^(١) الشيباني ، وقبيصة بن
ضبيعة العبسي ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وعاصم بن عوف البجلي ،
وورقاء بن سميّ البجلي^(٢) ، وكيدام بن حيّان ، وعبد الرحمن بن حسان
العنزّيّان ، ومحرز بن شهاب المنقريّ ، وعبد الله بن جوية التيميّ ، وأنبهم
زياد برجلين ، وهما عتبة بن الأخنس السعديّ ، وسعيد بن نمران الهمدانيّ .
الناعطيّ ، فكانوا أربعة عشر .

فبعث معاوية إلى وائل بن حُجر وكثير ، فأدخلهما ، وفضّ كتابهما ،
ودرأه على أهل الشام :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين ،
من زياد بن أبي سفيان .

كتاب ريباد إلى
معاوية

١٠

أما بعد ، فإنّ الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فأدّاه^(٣) من
عدوّه ، وكفاه مئونة من بغي عليه ، إن طواغيت^(٤) الترابيّة السابّة
رأسهم حُجر بن عديّ ، خلَعُوا أمير المؤمنين ، وفارقوا جماعة المسلمين ،
ونصّبُوا لنا حربًا فأطفأها الله عليهم ، وأمكنتنا منهم ، وقد دعوتُ خيارَ
أهلِ مصر وأشرفهم وذوى النهي والدين ، فشهدوا عليهم بما رأوا
وعلموا ، وقد بعثت إلى أمير المؤمنين ، وكتبتُ شهادة صلحاء أهلِ البصرِ
وخيارهم في أسفل كتابي هذا .

١٦
٩

٢٠

(١) انظر - ماثبة ٤ ، ص ١٤٤ .

(٢) الضبري - « لم الناعطي » .

(٣) ١ « فأدرکه » ، وفي المختار . « أدل له الأعداء » .

(٤) الطواغيت : جمع طاغوت ، وهو الكثير الظنّيان .

فلما قرأ الكتاب قال : ماترون في هؤلاء ؟ فقال (١) يزيد بن أسد البجلي :
أرى أن تفرّتهم في قرى الشام ، فكفّيتهم طواغيتها (٢) .

ودفع وائل كتاب شريح إليه ، فقرأه وهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم .

لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من شريح بن هاني .

كتاب شريح بن
هاني إلى معاوية

أما بعد ، فقد بلغني أن زيادا كتب إليك بشهادتي على حجر ، وإن
شهادتي على حجر أنه ممن يُقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويأمر بالمعروف ،
ويَنْهَى عن المنكر . حرامُ المال والدم ، فإن شئتَ فاقتله ، وإن شئتَ فدعه »

فقرأ كتابه على وائل ، وقال : ما أرى هذا إلاّ قد أخرج نفسه من

شهادتكم . فحبس القوم بعد هذا ، وكتب إلى زياد :

معاوية بكتب إلى
زياد بحجره في
أمر حجر
وأصحابه ، وزياد
يرد عليه بطلب
عقابهم

« فهمتُ ما اقتصت من أمر حجر وأصحابه والشهادة عليهم ، فأحيانا
أرى أن قتلهم أفضل ، وأحيانا أرى أن العفو أفضل من قتلهم » .

فكتب زياد إليه مع يزيد بن حُجبة التيمي : « قد عجبتُ لاشتباه الأمرِ

عليك فيهم مع شهادة أهلِ مِصرِهم عليهم ، وهم أعلمُ بهم ؛ فإن كانت لك
حاجةٌ في هذا المِصرِ فلا تردنَّ حجرا وأصحابه إليه .

حجر يطلب
إبلاغ معاوية
بمسكه بيعة

فمرَّ يزيد بحجر وأصحابه فأخبرهم بما كتب به زياد ، فقال له حجر : أبلغ

أمير المؤمنين أنا على بيعته لا تقبلها ولا نستقبلها ، وإنما شهد علينا الأعداء
والأظنَّاء (٣) .

(٢) ج ، م ، الخار : طواغيتها .

(١) في أ : « قال » .

(٣) الأظنَّاء : المتهمون .

فقدم يزيد بن حُجَّية على معاوية بالكتاب ، وأخبره بقول - جُر .
فقال معاوية : زياد أصدقُ عندنا من حُجْر .

وكتب جرير بن عبد الله في أمرِ الرجلين اللذين من بجيلة ، فوهبهما له
وليزيد بن أسد ، وطلب وائل بن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ، وطلب
أبو الأعور في عتبة بن الأخنس فوهبه له ، وطلب حمزة بن مالك الهمداني
في سعيد بن نمران فوهبه له ، وطلب^(١) حبيب بن مسلمة في عبد الله بن حوية
التميمي فخلى سبيله .

فقام مالك بن هبيرة ، فسأله في حُجْر فلم يشفعه ؛ فغضب وجلس في بيته .
وبعث معاوية هذبة^(٢) بن فياض القضاعي والحسين بن عبد الله الكلابي ،
وآخر مهمما يقال له أبو صريف البدرى ، فأتوهم عند المساء ، فقال الخثعمي
حين رأى الأعور : يُقتل تصفنا وينجُو نصفنا . فقال سعيد بن نمران : اللهم
اجعلني ممن ينجو ، وأنت عني راض . فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي :
اللهم اجعلني ممن يُكرمُ بهوانهم وأنت عني راض ، فظالما عرّضت نفسي
للقتل ، فأبى الله إلا ما أَرَادَ .

١٥ فجاء رسول معاوية إليهم فإنه لمهمم إذ جاء رسول بتخليقة ستة منهم وبقى
ثمانية . فقال لهم رسول^(٣) معاوية : إنا قد أمرنا أن نعرض عليكم البراءة من
لن على فيأبون رسول معاوية يطلب
من أصحاب حجر
لن على فيأبون
على واللعن له ، فإن فعلتم هذا تركناكم ، وإن أبيتم قتلناكم ، وأير المؤمنين
يزعم أن دماءكم قد حلت بشهادة أهل مِصرِكم عليكم ، غير أنه قد عفا عن
ذلك فابروا من هذا الرجل يُخلِ سبيلكم . قالوا : لسنا فاعلين ؛ فأمر^(٤)

(١) المختار : « وتكلم » .

(٢) بيروت : « هدية » ، بالياء المشددة ، والهاء المقترحة .

(٣) كذا في - والطبري ، وفي ا ، م ، ب ، س ، : « رسل » .

(٤) في ا ، م ، ب ، س : « فأمرؤا » والمثبت من المختار والطبري .

١٦
١٠

بقيودهم^(١) فُحِلَّتْ ، وَأُنْبِيَ بَأْ كِفَانِهِمْ فَقَامُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يَصَلُّونَ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ : يَا هَؤُلَاءِ ، قَدْ رَأَيْنَاكُمْ الْبَارِحَةَ أَطَلْتُمْ الصَّلَاةَ ، وَأَحْسَنْتُمْ الدُّعَاءَ ، فَأَخْبِرُونَا مَا قَوْلُكُمْ فِي عُمَانَ ، قَالُوا : هُوَ أَوَّلَ مَنْ جَارَ فِي الْحَكْمِ ، وَعَمِلَ بِغَيْرِ الْحَقِّ . فَقَالُوا : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَعْرَفَ بِكُمْ . ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِمْ وَقَالُوا : تَبْرَهُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : بَلْ نَتَوَلَّاهُ .

فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يَقْتُلُهُ ، فَوَفَعَ قَيْبِصَةَ فِي يَدَيْ أَبِي صَرِيْفِ الْبَدْرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَيْبِصَةُ : إِنَّ الشَّرَّ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِكَ أَمِينٌ^(٢) ، أَيْ آمَنَ فَلْيَقْتُلْنِي غَيْرُكَ . فَقَالَ : بَرَّتْكَ رَحْمٌ . فَأَخَذَهُ الْحَضْرَمِيُّ فَقَتَلَهُ .

وَقَتَلَ الْقَضَاعِيُّ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حُجْرٌ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ وَاللَّهِ مَا تَوَضَّأْتُ قَطًّا إِلَّا صَلَّيْتُ ، فَقَالُوا لَهُ : صَلِّ ، فَصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطًّا أَقْصَرَ مِنْهَا ، وَلَوْلَا أَنْ يَرَوْا أَنْ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لِأَحْبَبْتُ أَنْ أُسْتَكْبَرَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعْدِيكَ عَلَى أُمَّتِنَا ، فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ شَهِدُوا عَلَيْنَا ، وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَقْتُلُونَنَا ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونَا فَإِنِّي أَوَّلُ فَارِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَكَ^(٣) فِي وَادِيهَا ، وَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَبَّحَتْهُ كِلَابُهَا ، فَشَى إِلَيْهِ هُدَيْبَةُ بْنُ الْفَيَّاضِ الْأَعْوَرُ بِالسِّيفِ ، فَأَرَعَدَتْ خِصَالُهُ^(٤) ، فَقَالَ : كَلَّا ، زَعَمْتَ أَنْكَ لَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّا نَدْعُكَ ، فَابْرَأْ مِنْ صَاحِبِكَ . فَقَالَ : مَا لِي لَا أَجْزَعُ ، وَأَنَا أَرَى قَبْرًا مَحْفُورًا ، وَكَفْنَا مَنْشُورًا ، وَسَيْفًا مَشْهُورًا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِن جَزَعْتُ لَا أَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ . فَقَتَلَهُ .

(١) الطبري : « فأسر بقيودهم فحفرتهم » .

(٢) س : « آمن » ، وكذلك في الطبري . (٣) ا والطبري : « هلك »

(٤) الخصلة : القطعة من اللحم ، أو لحم الفخذين والمضدين والذراعين ، أو كل عصابة

فيها لحم غليظ ، والجمع خصال . وفي بيروت : « فصائله » .

وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة نفر ، فقال عبد الرحمن ابن حسان وكريم بن عفيف (١) : ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين ، فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته . فبعثوا إلى معاوية فأخبروه ، فبعث : اثنتوني بهما . فالتفتا إلى حُجْر ، فقال له العنزى : لا تبعد يا حنبل ، ولا يبعد مثواك ؛ فنعم أخو الإسلام كنت ، وقال الخثعمي نحو ذلك . ثم مضى بهما ، فالتفت العنزى ، فقال متمثلاً :

أمر عبد الرحمن
ابن حسان
وكريم بن عفيف
مع معاوية

كفى بشفاة القبر^(٢) بعداً لهالكٍ وبالموت قطعاً لحبل القرائن

فلما دخل عليه الخثعمي قال له : الله الله يا معاوية ! إنك منقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ، ومستول عما أردت بقتلنا ، وفيما سفكت دماءنا . فقال : ما تقول في علي ؟ قال : أفول فيه قولك ، أتبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به ! وقام شمير بن عبد الله الخثعمي فاستوهبه ، فقال : هو لك ، غير أني حابسه شهراً ، فحبسه ، ثم أطلقه على ألا يدخل الكوفة مادام له سلطان . فنزل الموصل ، فكان ينتظر موت معاوية ليعود إلى الكوفة ، فمات قبل معاوية بشهر .

وأقبل علي عبد الرحمن بن حسان ، فقال له : يا أخا ربيعة ، ما تقول ؟ في علي ؟ قال : أشهد أنه من الناكرين الله كثيراً والأميرين بالمعروف والساھين عن المنكر ، والعافين عن الناس . قال : فما تقول في عثمان ؟ قال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وأرتجح أبواب الحق . قال : قتلت نفسك . قال :

(١) : « عفيف » .

(٢) شفاة القبر : حرفة ومدخله .

بل إِيَّاكَ قَتَلْتُ ، لَارْبِيعَةَ بِالْوَادِي ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ تَمَّ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ
فِي تَكْلِمِ فِيهِ .

فَبَعَثَ بِهِ مَعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ هَذَا شَرٌّ مَنْ بَعَثَ بِهِ ،
فَعَاقِبْهُ بِالْعُقُوبَةِ الَّتِي هُوَ أَهْلُهَا وَأَقْتُلْهُ شَرًّا قَتَلَهُ .

٥ فلما قَدِمَ بِهِ عَلَى زِيَادٍ بَعَثَ بِهِ إِلَى قُسِّ النَّاطِفِ^(١) ، فَدَفَنَهُ حَيًّا .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ ، عَنْ رِجَالِهِ : فَكَانَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ نَفَرٍ : حَجْرُ
ابْنِ عَدِيٍّ ، وَشَرِيكُ بْنُ شَدَّادِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَصَيْفِيُّ بْنُ فَسِيلِ^(٢) الشَّيْبَانِيِّ ، وَقَبِيصَةُ
ابْنُ ضَبِيْعَةَ الْعَبْسِيِّ ، وَمُحْرِزُ بْنُ شَهَابِ الْمِنْقَرِيِّ^(٣) ، وَكِدَامُ بْنُ حَيَّانِ الْعَنْزِيِّ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ الْعَنْزِيِّ . وَنَجَا مِنْهُمْ سَبْعَةٌ : كَرِيمُ بْنُ عَفِيفٍ

١٠ الْخُثْعَمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَوْهَرَةَ^(٤) التَّمِيمِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَوْفِ الْبَجَلِيِّ ،
وَوَرْقَاءُ بْنُ سَمِيِّ الْبَجَلِيِّ ، وَأَرْقَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّكْنَدِيِّ ، وَعَتْبَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ
السَّعْدِيُّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَسَعِيدُ بْنُ نَيْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ .

وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ لَمَّا غَضِبَ بِسَبَبِ حُجْرٍ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، فَرَضَى .

١٥ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : فَخَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ
النَّاسَ يَقُولُونَ : أَوَّلُ ذَلِكَ دَخَلَ الْكُوفَةَ قَتْلُ حُجْرٍ ، وَدِعْوَةُ زِيَادٍ ،
وَقَتْلُ الْحُسَيْنِ .

(١) ا والمختار : « قيس الناطف » . وقس الناطف : موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤٤ حاشية ٤ .

(٣) الطبري : « السعدي » .

(٤) الطبري : « حوية » .

قال : وجعل معاوية يقول عند موته : أي يوم لي من ابنِ الأدبر (١) طويل ا
 قال أبو مخنف : وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق من بني عامر
 ابن لؤي أن عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية
 في حُجر وأصحابه ، فقدم عليه وقد قتلهم ، فقال له : أين غاب عنك حِلْمُ
 أبي سفيان ؟ فقال : حين غاب عنى مثلك من حُلَماء قومي ، وحملي .
 ابن سُمَيَّة فاحتسَّت .

عائشة تيمث
 عبد الرحمن بن
 الحارث إلى
 معاوية في أمر
 حُجر وأصحابه

قال : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : لولا أنا لم تُغَيَّر شيئاً قطَّ
 إلا آلت بنا الأمور إلى أشد مما كنا فيه لغيرنا قتل حُجر ، أما (٢) والله
 إن كان لَسُلياً ما علمته حاجاً معتمراً .

وقالت امرأة من كندة ترى حُجراً (٣) : ١٠

ترفع أيها القمَرُ المُنيرُ لعلك أن ترى حُجراً يسير (٤)
 يسير إلى معاوية بن حربٍ ليقتله كما زعم الأميرُ
 ألا ياليت حُجراً مات موتاً ولم يُنحَرَ كما نُحِرَ البعيرُ
 ترفعت الجبارُ بعد حُجْرٍ وطاب لها الخورنقُ والسدير (٥)
 وأصبحت البلادُ له حُولاً كأن لم يُحِمْها مَزَن (٦) مطير ١٥

(١) ابن الأدبر : لقب ححر بن عدى . (الفاموس) .

(٢) كذا في الطبرى والمختار ، وفي باقى الأصول : « أم » .

(٣) هى هند بنت زيد الأنصارية ؛ وانظر ما سبأ ص ١٣٢ .

(٤) وكذا في المختار . وفي الطبرى : « تبصر هل ترى حُجراً يسير » .

(٥) س : « تربعت » ، وفي الطبرى : « تجبرت » . والخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . ٢٠
 والسدير : قصر كان قريباً منه .

(٦) ١ : « زمن » .

ألا يا حجرُ حجرَ بنى عدىِّ تلقَّتكُ السَّلامَةُ والسُّرورُ
 أخافُ عليكِ سَطوَةَ آلِ حربٍ (١) وشيخاً في دَمشقَ له زَئيرُ
 يرى قَتَلَ الخِيارِ عليه حقّاً له مِن شَرِّ أُمَّتِهِ وَزِيرُ
 فإنْ نَهَكَ فكلُّ زعيمِ قومٍ إلى هَلِكٍ (٢) من الدُّنيا يَصيرُ

(١) الطبري : « أخاف عليك ما أردى عدياً » ، والمثبت في المخار أيضاً .

(٢) الطبري : « من الدنيا إلى هلك يصير » .

صوت

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِينَا (١)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ (٢) قَتْلُ لُسْعَدَى : لِعَمْرِكِ حَبْرِي مَا تَأْمُرِينَا
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، يقوله في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف .
 والغناء لابن سريج ، رمل بالوسطى ، عن حبش . وقد قيل : إن عمر قال هذا
 البيت مع بيئت آخر في ليل بنت الحارث بن عوف المرّي . وفيه أيضاً
 غناء ، وهو :

صوت

أَلَا يَا كَيْلَ إِنْ شِفاءَ نَفْسِي نَوَالِكِ إِنْ بَخَلْتِ فَرُودِينَا (٣)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ وَحَانَ مَتَا فِرَاقَكَ فَانظُرِي مَا تَأْمُرِينَا ١٠
 غنى به الغريض ثقيلاً أوّل بالبنصر ، عن عمرو وحبش ، وفيه خفيف
 ثقيل يقال إنه أيضاً للغريض . ومن الناس من ينسبه إلى ابن سريج .

$$\frac{16}{12}$$

(١) ديوانه ٥٠٢ .

(٢) أفد الرحيل : دنا وأزف .

(٣) ديوانه ٥٠٢ .

[أخبار لعمر بن أبي ربيعة]

أخبرني حرمي ، عن الزُّبَيْر ، عن طارق بن عبد الواحد ، قال :
قال عبد الرحمن المخزومي :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسةً في المسجد ، فرأت
عمر بن أبي ربيعة في الطواف ، فأرسلت إليه : إذا قضيتَ طوافَكَ فأتِنَا ،
فلما قضى طوافه أنها فحادثها ، وأنشدها ، فقالت : وَيْحَكَ يَا بَنَ أَبِي رَبِيعَةَ .
ما تَزَالُ سَادِرًا فِي حَرَمِ اللَّهِ مُنْتَهَكًا ، تتناولُ بلسانك ربَّاتِ الحِجَالِ
مِنْ قَرِيشٍ ؟! فقال : دَعِيَ هَذَا عَنكَ ، أَمَا سَمِعْتِ مَا قُلْتُ فَيْكَ ؟ قالت :
وما قلتُ في ؟ فأنشدها :

١٠ أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتِ لَهَا قَرِينًا (١)
أَسْعَدِي إِنْ أَهْلَكَ قَدْ أَجَدُّوا رَحِيلًا فَاَنْظُرِي مَا تَأْمُرِينَا
فقالت : أَمْرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَتَرْكِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن مسلم ، قال : أنشد عمر بن أبي ربيعة
ابن أبي عتيق قوله :

١٥ * أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى *

قال : فركب ابن أبي عتيق فأتى سعدى بالجناب من أرض بني فزارة ،
فأنشدها قولَ عمر ، وقال لها : ما تأمرين ؟ فقالت : آمُرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ
يَا بَنَ الصَّدِيقِ .

سعدى بنت
عبد الرحمن تبعث
إلى عمر بن
أبي ربيعة تعظه

ابن أبي عتيق
يفشد سعدى قول
عمر

قال الزبير : وحدثني طارق بن عبد الواحد ، عن أبي عبيدة ،
عن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

لقي عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عوف المرسي ، وهو
يسير على بغلة ، فقال لها : فني أسمعك بعض ما قلت فيك ؟
فوقفت ، فقال :

يستوقف ليل
بنت الحارث بن
عوف وينشدها

ألاً يا ليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنوئنا
قال : فما بلغنا أنهاردت عليه شيئاً ، ومضت .

وقد روى هذا الخبر إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن معن ، فذكر
أن ابن أبي عتيق إنما مضى إلى ليلى بنت الحارث بن عوف ، فأشدها
هذا البيت ، وهو الصحيح ؛ لأن حلولها بالجناب من أرض فزارة أشبه
بها منه بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف . ورواية الزبير فيما أروى وهم
لاختلاط الشعرين في سعدى وليلى .

أخبرني حرصي ، عن الزبير ، عن محمد بن سلام ، قال :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد الحرام ،
فأرأت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت ، فأرسلت إليه : إذا فرغت
من طوافك ، فائتينا ، فأناها ، فقالت : ألا أراك يا ابن أبي ربيعة إلا سادراً في
حرم الله ، أما تخاف الله ، ويحك إلى متى هذا السقف ، قال : أي هذه ، دعي
عنك هذا من القول . أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : لا ، فما قلت ؟
فأشدها قوله (١) :

خبر آخر لسعدى
بنت عبد الرحمن
عه

صوت

قالت سَعِيدَةُ^(١) والدموعُ ذَوَارِفُ منها على الخلدَيْنِ والجِلْبَابِ
 ليت المغيرى الذى لم أجزِه فيما أطال تصيُدِي^(٢) وِطْلَابِي
 كانت تردّ لنا المني أيا منّا إذ لا نلأمُ على هوى وتصابي
 أسعيد^(٣) ما ماء الفراتِ وطيبُه منى على ظمأٍ وحبٍّ شرابِ
 بالذِّ منك وإن نأيتِ وقلمًا يرعى النساءِ أمانةَ الغِيَابِ
 عروضه من الكامل، غنّاهُ المهذليّ رملاً بالوسطى ، عن المشاعى ،
 وغنّاهُ الفريض خفيف ثقيل بالوسطى ، عن عمرو .

$\frac{16}{13}$

فقالت : أخزاك الله يا فاسق ، ما علم الله أتى قلت بما قلتَ حرّفاً ،
 ولكنك إنسانٌ بهوت^(٤) .

وهذا الشعرُ تغنى فيه :

* قالت سكينه والدموعُ ذوارفُ *

وفي موضع :

* أسعيد ما ماء الفرات وبرّده *

أسكين . وإنما غيره المغنون : ولفظ عمر ما ذكر فيه في الخبر .

إسحاق يفتى
 الرشيد شعر عمر
 في سكينه

وقد أخبرني إسماعيل بن يونس ، عن ابن شبة ، عن إسحاق ، قال :
 غنّيتُ الرشيدَ يوماً بقوله :

(١) الديوان : « سكينه » .

(٢) س : « تصيدى » .

(٣) الديوان : « أسكين » .

(٤) بهته ، كنهه : قال عليه ما لم يقل . والبهوت : المباحث .

قالت سُكَيْنَةُ والدموعُ ذَوَارِفٌ منها على الخدين والجلبابِ
فوضع القدح من يديه وغضب غضباً شديداً ، وقال : لعنه الله الفاسق ،
ولعنك معه . فَسَقَطَ في يدي ، وَعَرَفَ ما بِي ، فَسَكَنَ ، ثم قال : ويحك !
أَتَغْنِيَنِي بِأَحَادِيثِ الفاسق ابن أبي ربيعة في بِنْتِ عَمِّي ، وَبِنْتِ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ! أَلَا تَتَحَفَّظُ في غِنَائِكَ وتدرى ما يخرجُ مِنْ رَأْسِكَ !
عُدْ إلى غِنَائِكَ الآن ، وانظُرْ بين يديك . فتركت هذا الصوت حتى أنسيته .
فما سمعه مني أحدٌ بعده . والله أعلم .

صوت

فلا زال قَبْرُ بَيْنِ ثُبْنَى وَجَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلٌ^(١)
 فِينَبْتِ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَأْتَبَعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلٌ^(٢)
 عروضه من الطويل ، والشعر لحسان^(٣) بن ثابت الأنصاري . وهذا القبر
 الذي ذكره حسان فيما يقال قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم القسائي . وقيل :
 إنه قبر الحارث بن مارية الجفني ، وهو^(٤) منهم أيضا . والغناء لعزة الميلاء ،
 خفيف ثقيل ، أول بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائها . وقد نسبة قوم
 إلى ابن عائشة ، وذلك خطأ .

(١) تبني : بلدة بحوران من أعمال دمشق . الوسعي : أرل المطر . الجود : الغزير .
 (٢) البلدان : « سألني له » . الحوذان والعوف : نبتان طيبا الرائحة .
 (٣) البيتان نسيهما ياقوت ٢ : ٣٦٤ إلى النابغة ، وقد وردا في ديوانه ٨٤ مع اختلاف
 في الرواية .
 (٤) بيروت : « وهم » .

أخبار عزة الميلاء

كانت عَزَّةُ مَوْلَاةً لِلأَنْصَارِ ، وَمَسْكَنُهَا الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ أَدْقَمُ مَنْ تَغَنَّى
 الْغَنَاءَ الْمَوْجِعَ مِنَ النِّسَاءِ بِالْحِجَازِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ جَمِيلَةَ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ
 وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُنَّ جِسْمًا ، وَتُكْنِي الْمَيْلَاءُ ؛ لِتَمَائِلِهَا فِي مَشِيهَا . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ
 تَلْبَسُ الْمَلَاءَ ، وَتُشَبَّهُ بِالرِّجَالِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ مَغْرَمَةً
 بِالشَّرَابِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : خَفِ مِلْثًا^(١) وَارْدُ فَارَا — ذَكَرَ ذَلِكَ حَمَّادُ
 ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ .

سبب تسميتها
الميلاء

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ الْمَيْلَاءَ لِتَمَائِلِهَا فِي مَشِيهَا .

قَالَ إِسْحَاقُ : ذَكَرَ لِي ابْنُ جَامِعٍ ، عَنْ يُولَسِ الْكَاتِبِ ، عَنْ مَعْبُدٍ ،
 قَالَ : كَانَتْ عَزَّةُ الْمَيْلَاءِ مِمَّنْ أَحْسَنَ ضَرْبًا بَعُودًا ، وَكَانَتْ مَطْبُوعَةً عَلَى الْغَنَاءِ ،
 لَا يُعَيِّبُهَا أَدَاؤُهُ وَلَا صَنْعَتُهُ وَلَا تَأْلِيفُهُ ، وَكَانَتْ تَغَنَّى أَغَانِيَ الْقِيَانِ مِنَ الْقَدَائِمِ ،
 مِثْلَ سِيرِينَ^(٢) ، وَزَرْزَبِ ، وَخَوْلَةَ ، وَالرِّبَابِ ، وَسَلْمَى ، وَرَائِقَةَ ، وَكَانَتْ رَائِقَةَ
 أَسْتَاذَتِهَا . فَلَمَّا قَدِمَ نَشِيطٌ وَسَائِبٌ خَاتِرَ الْمَدِينَةَ غَنِيًّا أَغَانِيَ بِالْفَارَسِيَّةِ ، فَلَقِنَتْ
 عَزَّةٌ عَنْهُمَا نَغْمًا ، وَأَلْفَتَ عَلَيْهَا الْحَانَا عَجَبِيَّةً ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ قَتَنَ أَهْلَ الْمَدِينَةَ
 بِالْغَنَاءِ ، وَحَرَّضَ نِسَاءَهُمْ وَرِجَالَهُمْ عَلَيْهِ .

مكانتها في
الموسيقى والغناء

قَالَ إِسْحَاقُ : وَقَالَ الزُّبَيْرُ : لِإِنِّهِ وَجَدَ مَشَائِخَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا ذَكَرُوا
 عَزَّةً قَالُوا : لِلَّهِ دَرُّهَا ! مَا كَانَ أَحْسَنَ غَنَاءَهَا ، وَمَدَّ^(٣) صَوْتَهَا ، وَأَنْدَى
 حَلْقَهَا ، وَأَحْسَنَ ضَرْبَهَا بِالْمَزَاهِرِ وَالْمَعَازِفِ وَسَائِرِ الْمَلَاهِي ، وَأَجْلَلَ وَجْهَهَا ،

رأى مشايخ أهل
المدينة فيها
١٦
١٤

(١) الملاء ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإناث إذا امتلأ . وفي المختار : « ملاء »

(٢) بيروت : « سيرين » .

(٣) المختار : « وأحل صوتها » .

وأظرف لسانها ، وأقرب مجلسها ، وأكرم خلقها ، وأسخرى نفسها ، وأحسن مساعدتها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن سباط ، عن معبد ، عن جميلة ، بمثل ذلك من القول فيها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن يونس ، قال :

كان ابن سريج في حداثة سنه يأتي المدينة ، فيسمع من عزة ويتعلم غناءها ، ويأخذ عنها ، وكان بها معجباً ، وكان إذا سئل : من أحسن الناس غناء ؟ قال : مولاة الأنصار المعصلة على كل من غنى وضرب بالمعازف والعيدان من الرجال والنساء .

قال : وحدثني هشام بن العريفة أن ابن محرز كان يقيم بمكة ثلاثة أشهر ، ويأتي المدينة فيقيم بها ثلاثة أشهر من أجل عزة ، وكان يأخذ عنها .

قال إسحاق : وحدثني الجحى ، عن جرير^(١) المغنى المديني ، أن طويساً كان أكثر ما يأوى إلى منزل عزة الميلاء ، وكان في جوارها ، وكان إذا ذكرها يقول : هي سيدة من غنى من النساء ، مع جمال بارع ، وخلق فاضل وإسلام لا يشوبه دنس ؛ تأمر بالخير وهي من أهله ، وتنهى عن السوء وهي مجانبية^(٢) له ، فاهيك ما كان أنبلها ، وأنبل مجلسها !

ثم قال : كانت إذا جلست جلوساً عاماً فكان الطير على رهوس أهل مجلسها ، من تكلم أو تحرك تقرر رأسه .

قال ابن سلام : فما ظك بمن يقول فيه طويس هذا القول ! ومن ذلك

الذي سلم من طويس !

(١) كذا ضبط بالتصغير في الإكمال : ١٣١ . (٢) في المختار : « وهي مجانبته » .

قال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلميّ ، عن معبد :
أنه أتى عزّة يوماً وهي عند جميلة وقد أسنت ، وهي تغني على معرفة
في شعر ابن الإطنابة ، قال :

سمعا معبد وقد
أسنت فأعجب بها

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِبِيًّا وَاسْقِيَانِي مِنَ الْمَرُوقِ رِيًّا

قال : فما سمع السامعون قطّ بشيء أحسن من ذلك . قال معبد : هذا
غناؤهما ، وقد أسنت ، فكيف بها وهي شابة !

قال إسحاق : وذُكر لي عن صالح بن حسان الأنصاري ، قال : كانت
عزّة مولاة لنا ، وكانت عفيفة جميلة ، وكان عبدُ الله بن جعفر ،
وابن أبي عتيق ، وعمر بن أبي ربيعة يغشونها في منزلها فتغنيهم . وغنت يوماً
عمر بن أبي ربيعة لحناً لها في شيء من شعره ، فشق ثيابه ، وصاح صيحة
عظيمة صعق معها ، فلما أفاق قال له القوم : لغيرك الجهل يا أبا الخطاب ! قال :
إني سمعتُ والله ما لم أملكِ معه نفسي ولا عقلي .

عمر بن أبي ربيعة
يغشي عليه حين
سمعا تغني شعره

وقال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلميّ للدني ، قال :

كان حسان بن ثابت مُعجَباً بعزّة الميلاء ، وكان يقدمها على سائر قِيانِ
المدينة .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن محمد بن الحسن المخزومي ، عن محرز
ابن جعفر ، قال :

خَنَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ بِنْتَهُ ، فَأَوْلَمَ ؛ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَحَضَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ
يَوْمَئِذٍ ، وَثَقُلَ سَمْعُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا دُعِيَ : أَعْرُسُ أُمَّ عِدَارٍ (١) ؟
فحضر ووضع بين يديه خوان ليس عليه إلا عبد الرحمن ابنه ، فكان

(١) العرس : طعام الويلة ، والعدار : طعام البناء والختان .

- يسأله : أطمأَمُ يَدِيَّ أمْ يَدَيْنِ ؟ فلم يزل يأكلُ حتى جاءوا بالشَّواءِ ، فقال :
 طعامُ يَدَيْنِ ؛ فأمسك يده حتى إذا فرغ من الطعامِ تُنبتِ وسادةً ، وأقبلت
 الميلاءُ ، وهي يومئذٍ شابَّةٌ ، فوضع في حجرها مزهرًا ، فضربت به ، ثم تغنَّتْ ،
 فكان أوَّلَ ما ابتدأت به شعرُ حسان ، قال :
- فلا زالَ قَبْرُ بَيْنِ بَصْرَى وجِلَقٍ عليه من الوَسْمِيِّ جَوْدٌ ووَابِلُ
 فطرب حسان ، وجعلت عيناه تنضحان ، وهو مُصنَعٌ لها .
- أخبرني ابن عبد العزيز الجوهري ، عن ابن شبة ، عن الأصمعي ، عن
 أبي الزناد ، قال :
- قلتُ لخارجة بن زَيْدٍ : أكان يكون هذا الغناء عندكم ؟ قال : كان
 يكون في العُرُسات^(١) ولم يكن يُشْهَدُ بما يشهدُ به اليوم من السَّعة .
- وكان في إخواننا بني نبيط مآدية ، فدُعينا ، وثمَّ قينة أو قينتان تُتشدَّان
 شعرَ حسان بن ثابت ، قال^(٢) :
- انظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلَقٍ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟^(٣)
- قال : وحسان يبكي ، وابنه يُومئُ إليهما أن زيدا ؛ فإذا زادتا بكى
 حسان ، فأعجبني ما يُعجبه من أن تُبكي أباه ، وقد كَفَّ بَصْرُ حسان
 ابن ثابت يومئذ .
- أخبرنا وكيع ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الواقدي ، عن
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :
- سمعتُ خارجة بن زيد يقول : دُعينا إلى مآدية في آل نبيط ،
 قال خارجة : فحضرنا ، وحسان بن ثابت قد حضرها ، فجلسنا

(١) س ، ب «العرسان» . والعرسات : جمع عرس : طعام الوليمة ، ويجمع على أعراس أيضاً .

(٢) ديوانه ١١٠ .

(٣) جلق : اسم لكورة الفوطة ، أو هي دمشق نفسها أو قرية من قرأها . والبلقاء من أعمال دمشق .

غنت شعراً
 لحسان بن ثابت
 فبكي

١٦
 ١٥

جميعاً على مائدةٍ واحدةٍ ، وهو يومئذ قد ذهب بصَرُهُ ، ومعه
ابنُه عبد الرحمن ، فكان إذا أتى طعام سأل ابنَه : أطعام يدِ أم يدين ؟ يعنى
باليدِ التَّريدِ وباليدينِ الشَّواء ؛ لأنه يُنْهَسُ نَهْشاً ، فإذا قال : طعام يدَيْنِ
أسك يده . فلما فرغوا من الطعام أتوا بجاريتين : إحداهما راقية والأخرى
عزّة ، فجلستا وأخذتا مزهريهما ، وضربتا ضرباً عجيباً ، وغنّتا بقول حسان :
الظر حَلِيلِي بيب جلق هلْ تُبْصِرُ دُونَ البَلْقَاءِ من أَحَدِ
فأسمع حسانا يقول :

* قد أرانى بها^(١) سَمِيعاً بصيراً *

وعَيْنَاهُ تدمعان ، فإذا سكتتا سكت عنه البُكاء ، وإذا غنّتا بكى ،
فكبتُ أرى ابنَه عبد الرحمن إذا سكتتا يُشير إليهما أن تغنّيا ، فيبكي
أبوه ، فأقول : ما حاجتُه إلى إيكاء أبيه !

قال الواقدي : فحدثتُ بهذا الحديث يعقوب بن محمد الظفري ، فقال :
سمعتُ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان يقول : لما انقلب حسان بن مائدة
بنى نبيط إلى منزله استلقى على فراشه ، ووضع إحدى رجله على الأخرى ،
وقال : لقد أذكرتني راقية وصاحبها أمراً ما سمعته أذنأى بعيد ليالى
جاهلينا مع جبلة بن الأيهم ا فقلت : يا أبا الوليد ، أكان القيان يكنَّ
عند جبلة ؟ ، فتبسّم ثم جلس ، فقال : لقد رأيتُ عشر قيان : خمس
روميّات يغنّين بالرومية بالبرابط ، وخمس يُغنّين غناء أهل الحيرة ،
وأهداهنّ إليه إياس بن قبيصة ، وكان يقد إليه من يَغْنِيهِ من العرب
من مكة وغيرها ، وكان إذا جلس للشرب فرش تحته الأس والياصمين
وأصناف الرياحين ، وضرب له العنبرُ والمسك في صحافِ الفضة والذهب ،
وأتى بالمسك الصحيح في صحافِ الفضة ، وأوقد له العود المندى^(٢) إن كان

(٢) في بيروت : « الهدى »

(١) المختار : « هناك » .

شائياً ، وإن كان صائفاً بطناً بالتلج ، وأتى هو وأصحابه بكساءً صيفيةً يفضّل هو وأصحابه بها في الصيف ، وفي الشتاء الفراء الفَنَك^(١) ، وما أشبهه ، ولا والله ما جلستُ معه يوماً قطّ إلاّ خلع علىّ ثيابه التي عليه في ذلك اليوم ، وعلى غَيْرِي من جلسائه ، هذا مع حِلْمٍ عَمَّنْ جَهْلٍ ، وضَحِكٍ وَبَدَلٍ من غير مَسْأَلَةٍ ، مع حُسْنِ وَجْهِ وَحَسَنِ حَدِيثٍ ، ما رأيتُ منه خَنَى قَطًّا ولا عَرَبَدَةً ، ونحن يومئذ على الشُّرْكِ ، فجاء الله بالإسلام فحياه كلُّ كَفْرٍ ، وتركنا الخمرَ وما كرهه ، وأنتم اليوم مسامون تشربون هذا النبيذ من التمر ، والفضيخ^(٢) من الزَّهْرِ والرُّطْبِ ، فلا يشرب أحدكم ثلاثة أقداح حتى يصاحب صاحبتَه ويفارقها ، وتضربون فيه كما تضرب غرائب الإبل فلا تتهمون !

١٦

١٦

١٠ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن أبي أيوب المدني ، عن مصعب الزبيري ، عن الضحّاك ، عن عثمان بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد مثله ، وزاد فيه :

فلما فرغنا من الطعام ثقل علينا جالوسُ حَسَّانَ ، فأومأ أبنتُه إلى عَزَّةَ الميلاء ففغنت :

انظُرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلَّتِي هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

١٥ فبكى حَسَّانَ حتى سَدِرَ^(٣) ، ثم قال : هذا عملُ الفاسق ، أما لقد كرهتم مجالستي ، فقَبَّحَ اللهُ مجلسكم سائرَ اليوم ، وقام فأنصرف .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن عمه مصعب ، قال :

ذَكَرَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى مَادِبَةِ فِي زَمَنِ عُمَانَ ، وَدُعِيَ

(١) المختار : « بفراء الفَنَك » ، والفَنَك : جنس من الثعالب أصغر من الثعلب المعروف

٢٠ وفروته من أحسن الفراء .

(٢) الفضيخ : عصير العنب ، وشراب يتخذ من بصر مفضوخ وإن غلبه الماء . (القماموس) .

(٣) سدر : أصابه شبه دوار وتخيير .

حَسَّانَ ومعه ابنه عبد الرحمن ، ثم ذكر نحو ما ذكره عمر بن شبة عن الأصمعيّ في الحديث الأول ، قال (١) :

نسبة هذا الصوت

اِطْرُ خَلِيلِي بِيَابِ جَلَّقَ هَلْ تُؤْنَسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
 أَجْمَالِ شَعْنًا إِنْ هَبَطْنَ مِنْ أَنْسَحَبَسِ بَيْنَ الْكُشْبَانِ السَّنَدِ (١)
 يُبْلِنُ حُورًا (٢) حُورَ الْمَدَامِعِ فِي الرَّيْطِ وَبِيضَ الْوُجُوهِ كَالْبَرَدِ
 مِنْ دُونَ بُصْرَى وَدَوْنَهَا جَبَلِ النَّلْجِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْفَرْدِ (٤)
 إِنِّي وَأَيْدِي الْمَخِيسَاتِ وَمَا يَقْطَعْنَ مِنْ كُلِّ سَرْبَجٍ جَدَدِ (٥)
 أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمَانِ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ وَصَوْتِ الْمُسَامِرِ الْفَرْدِ
 ١٠ تَقُولُ شَعْنًا بَعْدَ مَا هَبَطْتَ بِصُورٍ حُسْنِي مِنْ أَحْتَدِي بَلَدِي (٦)
 لَا أَخْدِشُ انْتَدِشَ بِالْحَيْبِ وَلَا يَحْتَشِي نَدِيمِي (٧) إِذَا انْتَشَيْتُ يَدِي
 الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء اعزّة الميلاء رمل بالنصر ، وفيه خفيف
 ثقيل يُنسب إلى ابن محرز ، وإلى عزّة الميلاء . وإلى الهذليّ في :

* تقول شَعْنًا بعدما هبطت *

(١) ديوانه ١١٠ .

١٥

(٢) الديوان : « أحمال شعناء قد هبطن » . الكشبان ، في بيروت : العليان .

(٣) الديوان : « يحمل حورًا » ، وحورًا ، يريد نساء حورًا ، والحرة : سمره الشفة ،

وشفة حواء . تضرب إلى السواد . وحور المدامع ، يعنى حور العيون .

(٤) الفرد ، بالتحريك : تفتاة الصوف خاصة ، ثم استعمل فيها سواء من الوبر والشعر

٢٠

والكان . السان (فرد) . وفي الديوان وبيروت : « كالقدد » .

(د) الديوان : « إني ورب » . والمخيسات : الإبل المذلة . والسربج : الأرض البعيدة .

وثقل : هي المصلة التي لا يهتدى فيها لطريق .

(٦) في بيروت : * قصور حسني من آخذ يدي * ورواية الديوان :

تقول شعناء لو نفيق من كأس لألفيت مثرى المسدد

٢٥

(٧) الديوان « ... بالنديم ... ولا يحشى حليبي » .

وما بعده من الأبيات ، ثقیل أول مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق ،
وفيها لعبد الرحيم ثانی ثقیل بالوسطى عن عمرو .

وَشَعْنَاهُ هَذِهِ الَّتِي شَبَّ بِهَا حَسَّانٌ - فِيمَا ذَكَرَ الْوَأَقْدِيَّ وَمَصْعَبَ الزَّبِيرِيَّ -
نسب شعناه التي
شيب بها حسان
ابن ثابت
امرأة من أسلم ، تزوجها حسان ، وولدت منه بنتاً يقال لها أم فراس تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم . وذكر أبو عمرو الشيباني مثل ما ذكره في نسبها ،
ووصف أنه خطبها إلى قومها من أسلم فردوه ، فقال يهجوم (١) :

لقد أتى عن بني الجرباء قولهمُ ودونهم قفُّ جمدانٍ قَوْضُوعٌ (٢)
قد علمت أسلمُ الأردالُ أن لها جاراً سيقله في داره الجوعُ
وأن سيمينهم مما فووا -تسبُ - لن يبلغ المجدَ والعلياء - مقطوعُ
وقد عاؤا - زعموا - عنى بأختهمُ وفي الذرا حسبي (٣) والمجدُ مرفوعُ
ويلُ أم شعناه شيئاً تسغيثُ به إذا تجلَّها النعظُ الأفاقيعُ (٤)
كأنه في صلاها (٥) وهي باركةٌ ذراعُ بكرٍ من الشياط منزوع (٦)

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أبي القاسم بن
أبي الزناد ، عن أخيه عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال :

١٦
١٧

(١) ديوانه ٢٦٧ .
١٥ (٢) الديوان : « ودونهم دف جمدان » وجمدان وموضوع . مكانان ، وفي س و بروت « جمدان » .
(٣) الديوان : « قد رغبوا رعموا ... وفي الذرى نسي » ...
(٤) النعظ : قيام الذكر وإشارته ، والمراد به الذكر نفسه . والأفاقيع : الذي يتفقع
وتسمع له صوتاً .
٢٠ (٥) الصلا : وسط الظهر .
(٦) في الديوان : * ذراع آدم من نطاء سزوع * . .
من نطاء ، أى من عقبه نطاء . والعقبه : الجبل الطويل يعرض للطريق فبأخذ فيه . ونطاء :
بعميدة .

شعناه هذه بنت عمرو ، من بني ماسكة من يهود ، وكانت مساكن بني ماسكة بناحية القف ، وكان أبو شعناه قد رأس اليهود التي تلى بيت الدراسة للتوراة ، وكان ذا قدرٍ فيهم ، فقال حسان يذكر ذلك :

من شعر حسان في شعناه

هل في بصابي الكريم من فندٍ أم هل لمدى الأيام من فندٍ (١)
تقول شعناه : لو أفتت (٢) عن الكاس لألفيت مثرى العدد
يأبى لي السيف واللسان وقوه م لم يضموا كلبدة الأسد
وذكر باقي الأبيات التي فيها الغناء .

ومما قاله حسان بن ثابت في شعناه ، وغنى به قوله (٣) :

ماهاج حسان رسوم الثمام ومظن الحى ومبنى الخيام
والنؤى قد هدم أعضاده تقادم العهد بوادى تهم
قد أدرك الواشون ما حاولوا والحبل من شعناه رث رام (٤)
جنية أرقى طيفها يذهب صباحاً ويرى (٥) فى المنام
هل هى إلا ظبية مطفل مألها السدر بنعمى برام (٦)
ترعى (٧) غزالاً فاتراً طرفه مقارب الخطو ضعيف البغام

(١) فند ، كسمع ، نفاداً ونفدأ : فى . وهذا البيت لم يرد فى ديوانه .

(٢) الديوان : « لوتفبق ... » .

(٣) ديوانه ٣٨٠ .

(٤) فى الديوان : « رث الزمام » .

(٥) فى الديوان : ... تذهب ... وترى .

(٦) برام : جبل من حرة سليم قرب المدينة . ونعناه : جانباه . وفى ا و س : « بنعمف رام » .

(٧) فى الديوان : « تزجى » .

كَانَ فَأَهَا ثَعْبٌ بَارِدٌ فِي رَصَفٍ تَحْتَ ظِلَالِ الْعَمَامِ^(١)
 شَجٌّ بِصَهْبَاءِهَا سَوْرَةٌ^(٢) مِنْ بِنْتِ كَرَمٍ^(٣) عَتَّقَتْ فِي الْخِيَامِ
 تَدَبُّ فِي الْكَأْسِ دَيْبِيًّا كَمَا^(٤) دَبُّ دَبِّي وَسَطٌ رِفَاقِي هِيَامِ^(٥)
 مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ نَجَّرَتْهَا دَرِيَاقَةٌ تَوْشِكُ فَتَرُ الْعِظَامِ^(٦)
 يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنَسٍ . مُخْتَلَقُ الذُّفْرَى شَدِيدُ الْحِزَامِ^(٧)
 يقول فيها^(٨) :

قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ إِذْ أَقْبَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
 لَا تَخْذَلِ الْجَارَ وَلَا تُسَلِّمِ السَّمَوِيَّ وَلَا تُخْصِمِ يَوْمَ الْخِصَامِ
 الشعر لحسان، والغناء لمعبد، خفيف رمل بإطلاق الوتر في بحر جري الوسطى
 ١٠ في البيت الأول من الأبيات، والرابع والتاسع والحادي عشر. وذكر المشامي
 أن فيه لحناً لابن سريج من الرمل بالوسطى .
 وهذه الأبيات يقولها حسان في حربٍ كانت بينهم^(٩) وبين الأوس ،
 تُعرَفُ بِحَرْبِ مُزَاحِمٍ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِهِمْ .
 أخبرني بنخبره حرمي عن الزبير ، عن عمه مصعب ، قال :

١٥ (١) الثعب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه . والرصف : الحجارة المترصفة
 الدانية .

(٢) الديوان : « شجت » ، وشجت : مزجت .

(٣) الديوان : « من بيت رأس » . وبيت رأس : قرية بالأردن .

(٤) في الديوان : « تدب في الجسم » .

(٥) الدبى : أصغر النمل .

(٦) الديوان : « ترياقة تسرع » .

(٧) الديوان : « مختلق الذفرى » ، أى فيها الخلق . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٨) ديوانه ٣٨٢ . (٩) أى بين الخزرج الذين هم قوم حسان وبين الأوس .

شعر لحسان في حرب بين الأوس والخزرج
 جمعت الأوس وحشدت بأحلافها ، ورأى سوا عليهم أبا قيس بن الأسلت
 يومئذ ، فسار بهم حتى كان قريباً من مُزاحم . وبلغ ذلك الخزرج ، فخرجوا
 يومئذ وعليهم سعد بن عبادة ؛ وذلك أن عبد الله بن أبي كان مريضاً
 أو ممرضاً ، فاقتلوا قتالاً شديداً ، وقتلت بينهم قتلى كثيرة ، وكان
 الطول (١) يومئذ للأوس ؛ فقال حسان في ذلك :

ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحى ومبئى الخيام
 وذكر الأبيات كلها .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، عن عمر بن القاسم بن الحسن ، عن محمد
 ابن سعد ، عن الوافدي ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، قال :

١٦
 ١٨

قال وجل من أهل المدينة : ما ذكر بيت حسان بن ثابت (٢) :
 أهوى حديث الثمان في فلق الصبح وصوت المسامر الفرد
 إلا عدت في الفتوة كما كنت . قال : وهذا البيت من قصيدته التي
 يقول فيها :

الظر خليلي بباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من أحد

وقد روى أيضاً في هذا الخبر غير الروايتين اللتين ذكرتهما .

أخبرني بذلك حمزة ، عن الزبير ، عن وهب بن جرير ، عن جويرية
 ابن أسماء ، عن عبد الوهاب بن يحيى ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ،
 عن شيخ من قريش ، قال :

إني وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، ومعنا عبد الرحمن بن

حسان بن ثابت إذ استأذن حسان ، فكرهنا دخوله ، وشق ذلك علينا ؛

عبد الرحمن بن
 حسان بن ثابت
 لإبعاد أبيه عن
 مجلس أصحابه

(٢) ديوانه ١١٢ .

(١) الطول هنا : الفوز والغلبة .

فقال لنا عبد الرحمن : أيسرُّكم ألا يجلس ؟ قلنا : نعم . قال : فمروها إذا نظرت إليه أن ترفع عقيرتها وتعنى :

أولادُ جفنةَ عند قَبرِ أبيهمُ قَبرِ ابنِ ماريةِ الكَريمِ المُفضِلِ
يُغشونَ حتى ما تَهَرُّ كلابُهُم لا يسألونَ عن السَّوادِ المُقبِلِ

قال : فوالله لقد بكى حتى ظننا أنه سقطت نفسه ، ثم قال : أفيكم الفاسق !
لعمري لقد كرهتم مجلسي سائر اليوم ، وقام فالصرف . والله تعالى أعلم .
نسبة هذا الصوت وسائر ما يعنى فيه من القصيدة^(١) التي هو منها .

صوت

أولادُ جفنةَ عند قَبرِ أبيهمُ قَبرِ ابنِ ماريةِ الجوادِ المُفضِلِ
يَسقونَ منَ وَرَدِ البَريصِ عليهمُ كأساً تصفَّقُ بالرحيقِ السَّلَسِلِ^(٢)

البريص : موضع بدمشق .

بيضُ الوجوهِ كريمةُ أحسابهمُ شَمُّ الأنوفِ مِنَ الطَّرازِ الأوَّلِ
يُغشونَ حتى ما تَهَرُّ كلابُهُم لا يسألونَ عن السَّوادِ المُقبِلِ

ذكر حبش أن فيه لسيرين^(٣) قينة حسان بن ثابت لحناً ثقيلاً أول
ابتداؤه نشيد^(٤) ، وفيه لعريب ثميل أول لا يشك فيه .

ومما يعنى فيه من هذه القصيدة قوله^(٥) :

(١) ديوانه ٣٠٩ .

(٢) البريص : نهر في دمشق . والبيت في اللسان (برص) .

(٣) ١ : « لشيرين » .

(٤) ١ : « ينشد » .

(٥) ديوانه ٣١٢ .

صوت

كَلْنَاهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَى بِرُجَاةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ (١)
 بِرُجَاةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ
 غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ رَمَلًا مَطْلَقًا فِي بَحْرِي الْوَسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو
 وَغَيْرَهُمَا ، وَيُرْوَى : « كَلْنَاهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ » ، بِجَعْلِ الْفِعْلِ لِلْعَصِيرِ . وَيُرْوَى
 لِلْمِفْصَلِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الصَّادِ ، وَالْمِفْصَلِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الصَّادِ ،
 وَهُوَ اللِّسَانُ .
 أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ ، عَنِ الْمُبَرِّدِ ، حِكَايَةً عَنْ أَصْحَابِهِ ،
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

١٠ رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى أَخْبَارِ عَزَّةَ الْمِيلَاءِ
 قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنِي مَصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ نَاسِكٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَكَانَ يَغْنَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
 جَعْفَرَ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً مَغْنِيَةً لِبَعْضِ النَّخَّاسِينَ تَقِي :
 * بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعًا * (٢)

١٦
 ١٩
 عبد الله بن جعفر
 وناسك بالمدينة

١٥ فَاسْتَهْتَرُ (٣) بِهَا وَهَامَ ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، حَتَّى مَشَى إِلَيْهِ عَطَاءٌ (٤) وَطَاوُوسُ
 فَلَامَاهُ ؛ فَكَانَ جَوَابُهُ لَهَا أَنْ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) حاشية ١ : « وقيله » :

إِنَّ الَّتِي نَاولَتْني فَرَدَدْتَهَا قَتَلت قَلت فَهَاتَهَا لَمْ نَقْتَلْ

٢٠ وَكَلْنَا هُمَا ، أَي الَّتِي قَتَلت - أَي مَزَجت - وَالَّتِي لَمْ نَقْتَلْ ، أَي لَمْ تَمزَج .

(٢) دِيوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ١٠١ وَالْبَلَدَانُ (فِرْع) . وَتَمَامُهُ :

* وَاحْتَلت النُّورَ فَالْجَدِينِ فَالْمَرْعَانَا *

(٣) اسْتَهْتَرُ بِهَا : شَغَفَ وَأَوْلَعَ بِهَا .

(٤) عَطَاءٌ وَطَاوُوسُ : كِلَاهُمَا مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ . وَانْفَرَّ تَرْجَمَتُهُمَا فِي ابْنِ خَلِّكَانَ .

يُؤمُّني فيك أقوامٌ أُجالِسُهُم فما أُبالي أطارَ اللّومُ أم (١) وقصا
 وبلغ عبد الله بن جعفر خبره ، فبعث إلى النخّاس ، فاعترض (٢) الجارية ،
 وسمع غناءها بهذا الصوت ، وقال لها : ممن أخذته ؟ قالت : من عزة الميلاء .
 فابتاعها بأربعين ألف درهم ، ثم بعث إلى الرجل فسأله عن خبره ، فأعلمه
 إياه وصدقه عنه ، فقال له : أتُحِبُّ أن تسمعَ هذا الصوتَ ممن أخذته عنه
 تلك الجارية ؟ قال : نعم ، فدعا بعزة وقال لها : غنّيه إياه ، فغنّته ؛ فصعق
 الرجل ، وخرّ مغشياً عليه . فقال ابن جعفر : أثبتنا فيه ، الماء ، الماء
 فنضح على وجهه ، فلما أفاق قال له : أكلّ هذا بلغ بك عشقها ؟ قال :
 وما خفي عنك أكثر . قال : أفتُحِبُّ أن تسمعه منها ؟ قال : قد رأيت
 ما نالني حين سمعته من غيرها ، وأنا لا أُحِبُّها ، فكيف يكونُ حالِي إن سمعته
 منها ، وأنا لا أقدر على ملكها ؛ قال : أفتعريفها إن رأيتها ؟ قال : أو أعرف
 غيرها ؛ فأمر بها فأخرجت ، وقال : خذها فهي لك ، والله ما نظرتُ إليها
 إلا عن عُرْض . فقَبَّلَ الرجلُ يَدَيْهِ ورجليه ، وقال : أنمتَ عيني ، وأحييتَ
 نفسي ، وتركتني أعيشُ بين قومي ، ورددت إلى عقلي ، ودعا له دعاء
 كثيرا . فقال : ما أرضى أن أُعْطِيَكها هكذا ، يا غلام احملْ معها مثلَ ثمنها
 لكيلا تهتمَّ به ويهتمَّ بها .

(١) : « أو » .

(٢) اعترض الجارية : طلب أن تمرَّ أمامه ليراها عن قرب .

نسبة هذا الصوت

صوت

بانث سعادُ وأمسي حبلُها انقطعاً واحتلت العور فالجدين فالقرعاً^(١)
وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلما

٥ عروضه من البسيط ، والشعر للأعشى ، أعشى بن قيس بن ثعلبة .

وزعم الأصمعي أن البيت الثاني هو صنعه ونحله الأعشى .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه ، عن عبد الرحمن ابن أخي

الأصمعي ، عن عمه ، قال :

الأصمعي ينحل
الأعشى بيتاً من
الشعر

ما نحلت أحداً من الشعراء شيئاً قط لم يقله إلا بيتاً واحداً نحلته

١٠ الأعشى ، وهو :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلما

الفناء لمزة الملاء ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ؛ وذكر عمرو بن بانه

أنه لمعبد ، وأنكر إسحاق ذلك ودفعه ، وفيه للغريض ثقيل أول بالبنصر ،

وقيل : إنه جميلة .

١٥ قال إسحاق : وحدثني ابن سلام ، عن ابن جعدبة ، قال :

كان ابن أبي عتيق مُمجَّباً بمزة الملاء ، فأتى يوماً عند عبد الله بن جعفر ،

فقال له : بأبي أنت وأمي هل لك في عزة ، فقد اشتقت إليها ، قال : لا ، أنا اليوم

مشغول . فقال : بأبي أنت وأمي إنها لا تنشط إلا بحضورك ، فأقسمتُ

عليك إلا ساعدتني وتركت شغلك ، ففعل ، فأتيها ورسول الأمير على

عبد الله بن جعفر
يطلب من أمير
المدينة ألا يمنع
مزة من الفناء

$\frac{١٦}{٢٠}$

بإيها يقول لها : دَعِيَ الغناء ، فقد ضجَّ أهلُ المدينة منك ، وذكروا أنك قد قَتَنْتِ رِجَالَهُمْ ونساءَهُمْ . فقال له ابنُ جعفر : ارجع إلى صاحبك فقل له عني : أقسم عليك إلا ناديتَ في المدينة : أيُّما رجل فسد أو امرأة فُتِنْتَ بسببِ عِزَّةٍ إلا كشف نفسه بذلك لتعرِّفه ، ويظهر لنا ولك أمره . فنادى الرسولُ بذلك ، فما أظهر أحدٌ نفسه . ودخل ابنُ جعفر إليها وابنُ أبي عتيقٍ معه ، فقال لها : لا يهولتك ما سمعتِ ، وهأني فنَّينا ، فننته بشعر القطامي^(١) :

إنَّا محيوك فاسلمَ أيُّها الطلُّ وإن بكيتَ ، وإن طالتُ بك الطيلُّ
فاهتزَّ ابنُ أبي عتيقٍ طرباً ، فقال عبدُ الله بن جعفر : ما أراني أدرك
ركابك بعد أن سمعتَ هذا الصوت من هرة .
وقد مَضَتْ لِسْبَةُ ما في هذه الأخبار من الأغاني في مواضعٍ آخر .

(١) الجمهرة ٨٠٢ .

صوت

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نَسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُنَّهُ قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَسْحَارِ
عروضه من الكامل . قوله :

* قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَسْحَارِ *

يعنى أَنَّهُنَّ يَنْدُبُنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالنَّدْبَةِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الْغَارَةِ .
يقول : فَمَنْ يَذْكُرُنَّهُ حِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَنْهَضُ فِيهَا لِلْحَرْبِ
وَالْغَارَاتِ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ ^(١) . وَأَمَّا قَوْلُ
الْخَنَسَاءِ ^(٢) :

١٠ يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ
فَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلغَارَةِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا لِلضَّيْفِ .
الشعر للربيع بن زياد العبسي ، والغناء لابن سريج ، رمل بالخنصر في
مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنِ إِسْحَاقَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الآية ٣ سورة العاديات .

(٢) ديوانها ٥٠ .

ذكر نسب الربيع بن زياد

وبعض أخباره ، وقصة هذا الشعر ، والسبب الذي قُتل من أجله

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هديم بن عوذ
ابن غالب بن فطيمة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار .

وأُمُّه فاطمة بنت الخرشب ، واسم الخرشب عمرو بن النضر بن حارثة
ابن طريف بن أمار بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهي إحدى المنجبات ،
كان يُقال لِنَيْبِهَا الكَمَلَة ، وهم : الربيع ، وعمارة ، وأنس .

ولما سأل معاوية علماء العرب عن البيوتات والمنجبات ، وحظر عليهم
أن يتجاوزوا في البيوتات ثلاثة ، وفي المنجبات ثلاثا ، عدوا فاطمة بنت
الخرشب فيمن عدوا ، وقبلها حبيبة^(١) بنت رياح الغنوية أم الأحوص وخالد
ومالك وربيع بن جعفر بن كلاب ، وماوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد
ابن عبد الله بن دارم بن عمرو بن تميم ، وهي أم لقيط وحاجب وعلقمة
بن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني محمد بن موسى
اليزيدي ، قال : حدثني محمد بن صالح بن النطاح ، واللفظ له ، وخبره أتم ،
وأخبرني به أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، قال :
ولدت فاطمة بنت الخرشب من زياد بن عبد الله العبسي سبعة ؛ فعدت
العرب المنجبيين منهم ثلاثة ، وهم خيارهم .

١٦
٢١

(١) في المختار : « جنة » . ٢٠

قال محمد بن موسى : قال محمد بن صالح : وحدثني موسى بن طلحة ،
والوليد بن هشام التَّحَدَمِيُّ بِعَثَلِ ذَلِكَ ، قال :

فمنهم : الربيع ويقال له الكامل ، ومُحَارَة وهو الوهَّاب ، وأنس وهو أنس
الفوارس وهو الواقعة ، وقيس وهو البرد ، والحارث وهو الحُرُون ، ومالك
وهو لاحق ، وعمرو وهو الدراك .

قال محمد بن موسى : قال ابن النطاح : وحدثني أبو عثمان العمري^(١) :
أنَّ عبد الله بن جُدعان لَقِيَ فاطمة بنت الخُرْشَب وهي تطوفُ بالكعبة
فقال لها : نشدتك ربَّ هذه البنية ، أيُّ بنيك أفضل ؟ قالت : الربيع ، لا بل
مُحَارَة ، لا بل أنس ، شكَّتهم إن كنتُ أدري أيَّهم أفضل .

سئلت أمه عن
بنيها فلم تدر
أيهم أفضل

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان سُحَيْم بن حفص المَجِينِيُّ ، قال :
حدثني أبو الخنساء ، قال :

سُئِلَتْ فاطمة عن بنيها أيُّهم أفضل ؟ فقالت : الربيع ، لا بل مُحَارَة ،
لا بل أنس ، لا بل قيس ، وعيشي ما أدري ، أما والله ما حملت واحداً
منهم تُضَعَا ، ولا وُلِدَتْهُ يَتْنًا ، ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، ولا منَعْتُهُ قَيْلًا ،
ولا أبتُهُ على مائة^(٢) .

١٥

قال أبو اليقظان :

أما قولها ما حملت واحداً منهم تُضَعَا ، فنقول : لم أحمله في دُبُر الطَّهْر وقبْل
الحيض . وقولها : ولا وُلِدَتْهُ يَتْنًا ، وهو أن تُخْرَجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ . ولا أَرْضَعْتُهُ

(١) ا : « اليقطري » .

(٢) هامش ا : « هذا الخبر روى عن أم تابط شرا ، ذكره ابن السكيت » . وانظر اللسان - ٢٠

(وضع) و (يتن) .

غَيلاً ، أَى مَا أَرْضَعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَحْلُبُ نَدْبِي . وَلَا مَنَعْتُهُ قَيْلًا ، أَى لَمْ أَمْنَعَهُ اللَّبْنَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَلَا ابْتَهَ عَلَى مَاقَةٍ ، أَى وَهُوَ يَبْكِي .

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان ، قال : حدثني أبو صالح الأسدي قال :

سُئِلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشِبِ عَنْ بَنِيهَا ، فَوَصَفَتْهُمْ ، وَقَالَتْ فِي عُحَارَةٍ :
 لَا يَنَامُ لَيْلَةً يُخَافُ ، وَلَا يَشِيعُ لَيْلَةً يُضَافُ . وَقَالَتْ فِي الرَّبِيعِ : لَا تُعَدُّ مَازِرَهُ
 وَلَا تُخَشَى فِي الْجَهْلِ بِوَادِرِهِ . وَقَالَتْ فِي أَنَسٍ : إِذَا عَزَمَ أَمَضَى ، وَإِذَا سُئِلَ
 أَرْضَى ، وَإِذَا قَدَّرَ أَعْضَى . وَقَالَتْ فِي الْآخَرِينَ أَشْيَاءَ لَمْ يَحْفَظْهَا أَبُو الْيَقْظَانَ .

أمه تصفه
وتصف إخوته

وقال ابن النطاح : وحدثني القحذمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني

ابن عبيّاش^(١) ، عن رجل من بني عباس ، قال :

ضَافَ فَاطِمَةَ ضَيْفٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ شَمْلَةً مِنْ خَزٍّ وَهِيَ مِسْكٌ كَمَا هِيَ ،
 (فَلَمَّا وَجَدَ رَأْتَهَا وَأَعْتَمَ دَنَا مِنْهَا ، فَصَاحَتْ بِهِ ، فَكَفَّ عَنْهَا ، ثُمَّ إِذْ
 تَحَرَّكَ أَيْضًا فَأَرَادَهَا عَنْ نَفْسِهَا)^(٢) ، فَصَاحَتْ ، فَكَفَّ ، ثُمَّ إِذْ لَمْ يَصْبِرْ
 فَوَاطَيْهَا فَبَطِشَتْ بِهِ ، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ ، فَحَبِضَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ صَاحَتْ :
 يَا قَيْسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي عَنْ نَفْسِي ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ :
 أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي ، فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَنَادَتْ : يَا أَنَسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي
 عَنْ نَفْسِي فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَهَا : أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي فَسَلِّهِ ، فَنَادَتْ : يَا عُحَارَةَ ،
 فَأَتَاهَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : السِّيفُ ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا بَنِيَّ ،
 لَوْ دَعَوْنَا أَخَاكَ فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ ، فَدَعَتِ الرَّبِيعَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :
 أَفْتَطِيعُونَنِي يَا بَنِيَّ زِيَادٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُزَوِّتُوا أُمَّكُمْ ، وَلَا تَقْتُلُوا
 ضَيْفَكُمْ ، وَخَلُّوهُ يَذْهَبُ ، فَذْهَبَ .

حكاه وبعد نظره

(١) : « ابن عباس » .

(٢) ما بين القوسين ليس في ١ ، وبدله « فلما أعم دنا منها » .

قال ابن النطاح: وقال بعض الشعراء بمدحُ بني زيادٍ من فاطمة، يقال
لأنه قيس بن زهير، ويقال حاتم طي^(١): (١)

شعر قيل في مدحه
ومدح إخوته

بنو جنيّةٍ ولدتُ سيموفاً قواطعُ كلِّهم ذكرُ صنيعِ
وجارِتهم حصانُ لم تُزني وطاعمة الشتاء فما تجوعُ
شري وُدِّي^(٢) ومكرمتي جميعا طوالَ زمانه مني الربيعُ
وقال سلمة بن الخرشبٍ خلمهم وبهم يخاطبُ قوماً منهم أرادوا حربَه:
أُتيمُّ إلينا ترَجفون^(٣) جماعةً فأين أبو قيس وأين ربيعُ!
وذاك ابنُ أختِ زانه ثوبُ خاله وأعمامه الأعمام وهو بزيع^(٤)
رفيقُ بدءِ الحربِ طبُّ بصعِها^(٥) إذا شتَّ رأَى القومُ فهو جميعُ
عطوفُ على المولى ثقيلُ على العدا أصمُّ عن العوراء وهو سميعُ

١٦
٢٢

وقال رجل من طي^(٦)، ويقال له الربيع بن عمارة:
فإن تسكن الحوادثُ أفظمتني^(١) فلم أرَ هالكاً كابنِي زيادِ
هما رُحمانِ خطيَّانِ كانا من السمرِ المثقفةِ الجيادِ
تهاب الأرض أن يطأَ عليها بمنلها تُسالمُ أو تُعادي
وقال الأثرم: حدثني أبو عمرو الشيباني، قال:

أغارَ حَمَلُ بنِ بَدْرٍ أخو حذيفة بن بَدْرٍ الفَرَارِيُّ على بني عَبَسٍ، فظفر
أمه تقتل نفسها
خوناً من العار

(١) الأبيات في ديوان حاتم ص ١٧ مع اختلاف يسير .
(٢) ١ : « سري ودي » . والمثبت من ج .
(٣) ترَجفون : متهيبين للحرب ، وفي « ترَجفون » .
(٤) في ب ، س ، أ : « بزيع » وهو : الطريف . وما أثبتاه عن ج ويقتضيه المقام .
(٥) ١ . « بصعها » .
(٦) المختار . قطنى .

بفاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوته راكبة على جمل لها ، فقادها
 بجملها ، فقالت له : أي رجل (١) ، ضلّ حملك والله لئن أخذتني فصارت هذه
 الأكمة بي وبك التي أمأنا وراءنا (٢) لا يكون بينك وبين بني زياد صلح
 أبداً ؛ لأن الناس يقولون في هذه الحال ما شاءوه ، وحسبك من شرّ سماعه .
 قال : فإني أذهب بك حتى ترعى على إيلي . فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت
 بنفسها على رأسها من البعير ، فماتت خوفاً من أن يلحقَ بنيتها عارٌ فيها .
 وحدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبد الله بن محمد ،
 قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :

ليد يمارل
 الإيقاع بينه وبين
 النعمان

وفد أبو براء ملاعب الأسته - وهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب -
 وإخوته طفيل ومعاوية وعبيدة ، ومهمم كبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ،
 وهو غلام ، على النعمان بن المنذر ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي ،
 وكان (٣) الربيع يُنادم النعمان مع رجلٍ من أهل الشام تاجر ، يقال له : سرجون (٤)
 ابن نوفل ، وكان حريفاً للنعمان - يعني سرجون - بيايحه ، وكان أديباً حسن
 الحديث والمنادمة ، فاستخفّه النعمان ، وكان إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه
 وإلى النطاسي - متطبّب كان له - وإلى الربيع بن زياد ، وكان يُدعى الكامل .

فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع
 بالنعمان طعن فيهم ، وذكر معائبهم ، ففعل ذلك بهم مراراً ، وكانت بنو جعفر
 له أعداء ، فصدّه عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه تغبراً وجفاءً ، وقد كان

(١) م ، أ ، م . « أي حمل » . (٢) : « وصارت ورائنا » .

(٣) في أ ، م بدلا من الأخبار التي تبدأ بقوله . وكان الريع إلى قوله في صفحة ١٨٧ :
 « وأما الشعر الذي فيه الفناء » قوله . قال أبو الفرج : قد ذكرت هذا القول مستقصى في أخبار
 لبيد فلا فائدة في ذكره هاهنا .

(٤) ب ، س . سرجون ، بالحاء المهملة ، وما أتينا من - ، وفي أخبار لبيد

ح/١٥ : ٣٦٣ من الأغانى « طبع دار الكتب » . « ررحون بن نوفل » .

يكرمهم قبل ذلك ويُقَرَّبُ مجلسهم، فخرجوا من عنده غضاباً، ولييد في رحالهم يحفظ أميتهم، ويغدو بإبلهم كلَّ صباح، فيزعاها، فإذا أمسى الصريف بإبلهم، فأتاهم ذات ليلة فالفاهم يتذاكرون أمرَ الربيع، وما يلقون منه؛ فسألهم فكتموه، فقال لهم: والله لا أحفظ لكم مناعاً، ولا أسرح لكم بعيراً أو تخبروني.

- وكانت أمٌ لبيد امرأة من بني عبس، وكانت يتيمة في حجر الربيع، فقالوا: خالك قد غلبنا على الملك، وصدنا عنا وجهه، فقال لهم لبيد: هل تقدرين على أن تجمعوا بينه وبينى فأزجره عنكم بقولٍ مُمِضٍ، ثم لا يلتفت النعمان إليه بعده أبداً. فقالوا: وهل عندك من ذلك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإننا نبلوك بشتم هذه البقلة - لبقلة فدأهمم دقيقة القضبآن قليلة الورق لاصقة فروعها بالأرض، تدعى التربة^(١) - فقال: ١٠ هذه التربة التي لا تُدكي ناراً، ولا تؤهل داراً، ولا تسرُّ جاراً، عودها ضئيل، وفرعها كليل، وخيرها قليل، بلادها شاسع، وتبثها خاشع، وآكلها جائع، والمقيم عليها ضائع، أقصر البقول فرعاً، وأخبثها مرعى، وأشدّها قلعاً، فتمسأ لها وجدعا، القوأي أخأبني عبس، أرجعه عنكم بتعس ونكس، وأتركه من أمره في لبس.

فقالوا: نصبح فنرى فيك رأينا. فقال لهم عامر: انظروا غلامكم؛ فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء، وإنما يتكلم بما جاء على لسانه، ويهتدي بما يهيج في خاطره، وإذا رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم. فرمقوه بأبصارهم، فوجدوه قد ركب رحلاً، فهو يكدم بأوسطه حتى أصبح.

٢٠ فلما أصبحوا قالوا: أنت والله صاحبنا، فخلقوا رأسه، وتركوا

(١) التربة: نبت سهل مفرّض الورق، وقيل: هي شجرة شاكّة، وثمرتها كأنها بسرة معلقة، متبها السهل والحزن وتامة. اللسان (ترب).

ذُو ابْنَيْنِ ، وَأَلْبَسُوهُ حُلَّةً ، ثُمَّ غَدَوْا بِهِ مَعَهُمْ عَلَى النَّعْمَانِ ، فَوَجَدُوهُ يَتَغَدَّى وَمَعَهُ الرَّبِيعُ وَهُمَا بِأَكْلَانِ ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَالِدَارُ وَالْمَجَالِسُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْوَفُودِ .
فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْغَدَاءِ أَذِنَ الْجَعْفَرِيُّينَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ تَقَارَبَ أَمْرُهُمْ ، فَذَكَرُوا لِلنَّعْمَانِ الَّذِي قَدِمُوا لَهُ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، فَاعْتَرَضَ الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ ، فَقَامَ لِيَبْدَأَ بِرَتْبِجِزٍ ، وَيَقُولُ (١) :

يَا رَبِّ هَيْجَابًا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَاةٍ أَكُلُّ يَوْمِ هَامَتِي مَقْرَعَةٌ (٢)
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينِ الْأَرْبَعَةِ (٣) وَمِنْ خِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ (٤)
الْمَطْعَمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةَ (٥)
يَا وَاهِبَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ مِنْ سَعَةٍ إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مُسْبِعَةً
يَخْبِرُ (٦) عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْمِعْ مَهَلًا - أَيْتِ اللَّعْنِ - لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَةٍ وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِبْصَعَهُ (٧)
يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أُسْتَجَمَةَ كَأَنَّمَا يُطَلِّبُ شَيْئًا أَطْمَعَهُ (٨)
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ التَّفْتِ النَّعْمَانُ إِلَى الرَّبِيعِ شَزْرًا يَرْمِقُهُ ، فَقَالَ :

(١) ديوان ليبيد ٣٤٠ - والحزائنة ٤ : ٨ .

(٢) الفزع : تساقط الشعر والصفوف وبقاء بعضه

(٣) أم البنين ، هي ليل بنت عامر . قال المرتضى : هي بنت عمرو بن ربيعة ؛ وكادت تحت مالك بن جعفر ، فولدت له عامر بن مالك ، وطنبيل بن مالك ، وربيعة بن مالك ، ومعاوية بن مالك .

(٤) في الديوان : ونحن خير عامر بن صعصعة

(٥) المددعة . المملوءة . الخيضعة . البيضعة التي تلبس على الرأس . والخيضعة أيضاً : اختلاط الأصوات في الحرب .

(٦) في الديوان : يخبرك .

(٧) المللمع : الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه .

(٨) في الديوان « شيتا ضيمه » والأشجع . واحد الأشاجع وهي أصول الأصابع

التي تتصل بمصّب ظاهر الكف

أَكْذَبَا أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ، لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ ابْنُ الْحَمِقِ اللَّثِيمِ. فَعَالَ النِّعْمَانُ:
أَفَّ هَذَا الْغَلَامِ، لَقَدْ خَبَّثَ عَلَيَّ طَعَامِي. فَقَالَ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، أَمَا إِنِّي لَقَدْ
فَعَلْتُ بِأُمَّةٍ. فَقَالَ لَبِيدٌ: أَنْتَ هَذَا الْكَلَامُ أَهْلٌ، وَهِيَ مِنْ نِسَاءِ غَيْرِ فَعْلٍ^(١)،
وَأَنْتَ الْمَرْءُ فَعَلَ هَذَا بِنْتِيمَةٍ فِي حَجْرِهِ.

فَأَمَرَ النِّعْمَانُ بِنْتِي جَعْفَرَ فَأَخْرَجُوا. وَقَامَ الرَّبِيعُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ،
فَبَعَثَ إِلَيْهِ النِّعْمَانُ بِضَعْفٍ مَا كَانَ يَحْبُوهَ بِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْانصِرَافِ إِلَى أَهْلِهِ.

وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ: إِنِّي قَدْ تَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَرَ فِي صَدْرِكَ
مَا قَالَهُ لَبِيدٌ، وَلَسْتُ بِرَأْمٍ حَتَّى تَبْعَثَ مَنْ يَجْرُدُنِي فَيَعْلَمُ مَنْ حَضَرَكَ
مِنَ النَّاسِ أَنِّي لَسْتُ كَمَا قَالَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ لَسْتَ صَانِعًا بِانْتِفَائِكَ
مِمَّا قَالَ لَبِيدٌ شَيْئًا، وَلَا قَادِرًا عَلَى مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ.^{١٠}
فَقَالَ الرَّبِيعُ^(٢):

لَثْنٌ رَحَلَتْ جِحَالِي إِنْ لِي^(٣) سَعَةٌ مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طُولًا
بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ نَلْمٌ بِأَجْمَعِهَا لَمْ يَمْدُلُوا رِيْشَةً مِنْ رِيْسِ سَمُوِيْلَا^(٤)
تَرَعَى الرَّوَّائِمُ أَحْرَارَ الْبِقُولِ بِهَا لَا مِثْلَ رَعِيْعِكُمْ مِلْحًا وَغَسُوِيْلَا^(٥)
فَابْرَمْتُ بِأَرْضِكَ يَا نِعْمَانُ مَتَكِنًا مَعَ النَّطَاسِيِّ يَوْمًا وَإِبْنَ تَوْفِيْلَا^{١٥}
فَكَتَبَ إِلَيْهِ النِّعْمَانُ^(٦):

شَرُّدُ بَرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شَتَّتَ وَلَا تَكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنكَ الْأَبَاطِيْلَا

(١) أى غير فاعلات المنكر.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في اللسان (سمل)، وهي أيضا في الخزانة ٢ : ٧٩ . ٢٠

(٣) اللسان : « لا إلى سمة » .

(٤) س والخزانة « سمويلا » نالسين : وسمويل . طائر ، وقيل : بلدة كتيرة الطير .

وفي بيروت : سمويلا ، بالشين المعجمة .

(٥) الفسويل : نبت ينبت في السبخ .

(٦) الأبيات في الخزانة ٤ : ٧٠ ، والكتاب ١ : ١٣١ .

فقد ذُكرتَ به والركبُ حَامِلُهُ وَرِدًّا يُعَلِّلُ أَهْلَ الشَّامِ وَالنِّبَلَا (١)
 فَمَا انْتِفَاؤُكَ مِنْهُ بَعْدَ مَا جَزَعْتَ هُوجُ الْمَطِيِّ بِهِ لِإِبْرَاقِ شَمِيلَا (٢)
 قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
 فَالْحَقُّ بِمِثِّ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً وَالشَّرْبَهَا الطَّرْفَ إِنْ عَرَضًا وَإِنْ طَوْلَا
 وَأما الشعر الذي فيه الغناء فإن الربيع بن زياد يقوله (٣) في مقتل مالك بن
 زهير . وكان قتله في بعض تلك الوقائع التي يُعرفُ مبدؤها بداحس والغبراء .

داحس والغبراء .

[حرب داحس والغبراء]

وكان السبب في ذلك ، فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش ، ومحمد بن
 العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وأبي
 غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، وإبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، قال :
 ١٠ كان من حديث داحس أن أمه فرس كانت لِقِرْوَاشِ بن عوف بن
 عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع يقال لها : جَلْوَى ، وكان أبوه يسمى ذا العُقَالِ ،
 وكان لِحَوْطِ بن أبي جابر بن أوس بن حميرى بن رياح ؛ وإنما سُمِّيَ داحسًا لأنَّ
 بنى يربوع احتملوا ذات يوم سائرين في نُجْمَةٍ ، وكان ذو العُقَالِ مع ابنتي
 ١٥ حَوْطِ بن أبي جابر بن أوس تجنبا له ، فمَرَّتَا به على جَلْوَى فرس قرواش
 وديقا (٤) ؛ فلما رآها الفرس وَدَى وَصَهَلَ ، فضحك شَبَّانٌ من الحى رأوه ،

(١) في الخزانة :

فقد رميت بداء لست غاسله ما جاود السيل أهل الشام والنيلا
 ثم روى النضر الأول كما رواه الأغاني .

(٢) البيت في البكري ٨٠٩ ، وقال : شميل . بلد ، وأنشد البيت ، وفي ١ : « خرعت »
 ٢٠ وويه . « عوج المطي » ، وفي الخزانة : « بعد ما قطعت ... أكنافها شمليلا » .

(٣) ب ، س ، ج : « وهذا الشعر يقوله الربيع بن زياد في مقتل مالك » والمنبت
 من ١ ، م .

(٤) الوديق : التي تطلب الفحل . وجلوى : اسم فرس . انظر اللسان .

فاستحييت الفئتان فأرسلناه فنزاً على جَلْوَى ، فوافق قبولها فَأَقَصَّت (١) ، ثم
أخذه لها بعض الحى ، فلحق بهما حَوَظ ، وكان رجلاً شريراً سَيِّئُ الْخَلْقِ ،
فلما نظر إلى عَيْنِ الفرس قال : والله لقد نَزَا فرسى ؛ فأخبرانى ما شأنه ،
فأخبرناه الخبير ، فقال : يا آل رِيَّاح ، لا والله لا أرضى أبداً حتى أخرج ماء
فرسى ، فقال له بنو ثعلبة : والله ما استكرهنا فرسك ، إنما كان مُنْفِلِنًا ،
فلم يزل الشرُّ بينهما حتى عَظُم .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : دونكم ماء فرسكم ؛ فسطا عليها وأدخل
يدَه فى ماءٍ و ترابٍ ، ثم أدخلها فى رَجَمِها حتى ظنَّ أنه قد أخرج الماء ،
واشتملت الرِّجْمُ على ما كان فيها ، فنتجها قَرُوشاً مُهراً ، فسماه داحساً لذلك ،
وخرج كأنه أبوه ذوالعُقَال . وفيه يقول جرير (٢) :

١٠
إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتِنَنَّ حَوْلَ خِيَابِنَا مِنْ آلِ أَعْوَجَ أَوْ لَدَى الْعُقَالِ
وَأَعْوَجُ : فرس لبني هلال .

فلما تحرك المهر سام (٣) مع أمه وهو فلو يتبعها ، وبنو ثعلبة سائرون ،
فراه حَوَظ فأخذه ، فقالت بنو ثعلبة : يا بنى رِيَّاح ، ألم تفعلوا فيه أول مرة
ما فعلتم ثم هذا الآن ! فقالوا : هو فرسنا ، ولن نترككم أو نقاتلكم عنه
أو تدفعوه إلينا .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : إذا لا نقاتلكم عنه ، أنتم أعزُّ علينا ،
هو فداؤكم ، ودفعوه إليهم .

(١) أقصت : حملت واستبان حملها . وفى الخنار : « فأقصت له » ، أى أسكتته من المباشرة .
(٢) ديوانه ٤٨٦ ، والنقائض ٣٠٣ ، وفيها : « حول قبابنا » .
(٣) سام ، أى رعى .

فلما رأى ذلك نوح رباح قالوا : والله لقد ظلمنا إخواننا مرتين ، ولقد حلموا
وكرّموا ، فأرسلوا به إليهم مع لقوحيث .

فكث عند قرواش ماشاء الله ، وخرج أجودَ خيول العرب .

ثم إن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي أغار على بني يربوع ، فلم يُصب
أحدًا غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الإبل لقرواش ، وأصاب الحى
وهم خُوف ، ولم يشهد من رجالهم غير غلامين من بني أزنم بن عبيد بن
ثعلبة بن يربوع ، فجألا في متنّ الفرس مرتدفيه^(١) وهو مقيد بقييد من
حديد فأعجلهما القوم عن حلّ قيده ، وأتبعهما القوم ، فصبر^(٢) بالغلّامين
ضبراً حتى نجوا به ، ونادتهما إحدى الجاريتين : إن مفتاح القيد مدفون
في مذود الفرس بمكان كذا وكذا ، أى بجنب مذود ، وهو مكان ، أى
لا تنزلا عنه إلا في ذلك المكان ، وسبقا إليه حتى أطلقاه ثم كرّاراجعتين .
فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس ، فقال لهما : لكما حكما ،
وإذفما إلى الفرس ، فقالا : أو فاعل أنت ؟ قال : نعم ، فاستوثقتا منه ،
على أن يرد ما أصاب من قليل وكثير ، ثم يرجع عوده على بدئه^(٣) ،
ويطلق الفتاتين ، ويخلى عن الإبل ، وينصرف عنهم راجعا . ففعل ذلك قيس ،
فدفعنا إليه الفرس .

فلما رأى ذلك أصحاب قيس قالوا : لا نصالحك^(٤) أبدا ، أصبنا
مائة من الإبل وامرأتين^(٥) ، فعمدت إلى غنيمتنا فجعلتها في فرس

(١) مرتدفيه : راكب أحدهما خلف صاحبه .

(٢) ضبر الفرس . جمع قوائمه ووثب .

(٣) أى مسرعا .

(٤) في المختار . « لا نصالحك » ، والمثبت في القنائض أيضا ص ٨٥ .

(٥) في ١ : « أصبنا ... وامرأتان » ، والمثبت في القنائض والمختار .

لك تذهبُ به دوننا ؛ فعظمُ في ذلك الشرُّ حتى اشترى منهم غنيمتهم بمائةٍ من الإبل .

فلما جاء قِرْوَاش قال للغلامين الأزمنيين : أين فرسى ؟ فأخبراه ، فأبى أن يرصني إلا أن يدفعَ إليهِ فرسه ، فعظمُ في ذلك الشرُّ حتى تناقروا فيه ، ففضى بينهم أن تُردَّ الفئتان والإبل إلى قيس بن زهير ، ويردُّ عليه الفرس .^٥ فلما رأى ذلك قِرْوَاش رضى بعد شرِّ ، وانصرف قيس بن زهير ، ومعه داحس ، فكث ماشاء الله .

وزعم بعضهم أن الرهان إنما هاجه بين قيس بن زهير وحذيفة بن بدر ابن عمرو بن جويئة بن لوذان بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار - أن قيساً دخل على بعض الملوك وعنده قينةٌ لحذيفة بن بدر تغنيته بقول امرئ القيس :
دارٌ لمنسِدٍ والرَّبابِ وَفَرَّتَنِي وَلَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ^(١)
وهنَّ - فيما يُذكر - لسوة من بني عبس ، فغضب قيس بن زهير ، وشقَّ رداءها ، وشتها ؛ فغضب حذيفةٌ ، فبلغ ذلك قيساً ، فأتاه يسترضيه ، فوقف عليه ، فجعل يكلِّمهُ وهو لا يعرفهُ مِنَ الغضب ، وعنده أفراسٌ له ،^{١٥} فعابها ، وقال : ما يرتبط مثلك مثل هذه يا أبا مشهرا فقال حذيفة : أتعيبها ؟ قال : نعم ، فتجاريا حتى تراهنا .

وقال بعضُ الرواة : إن الذي هاج الرهان أن رجلاً من بني عبد الله بن غطفان ثم أحد بني جوشن - وهم أهل بيت سُؤم ، أتى حذيفة زائراً - (ويقال إن الذي أتاه الورد العبسي أبو عروة بن الورد)^(٢) - قال : فعرض عليه حذيفة

(١) ديوانه ١١٤ ، وفي التناض : « دارهرا » .

(٢) من المختار . وعبارة النسخ : « وهم أهل بيت سُؤم أتاه الورد أبو عروة أتى حذيفة

زائراً » وهي غير مستقيمة .

خَيْلَهُ ، فقال : ما أرى فيها جَوَاداً مُبِرّاً ، والمبرّ : الغالب ، قال ذو الرمة^(١) :
 أُبْرَّ عَلَى الْخُلُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدّاً
 فقال له حذيفة : فعند من الجواد المبرّ ؟ فقال : عند قيس بن زهير
 فقال له : هل لك أن تراهنى عنه ؟ قال : نعم ، قد فعلت . فراهته على ذكر
 من خيله وأنتى .

١٦
٢٦

ثم إن العبدى^(٢) أنى قيس بن زهير ، وقال : إني قد راهنتُ عنك^(٣)
 على فرسين من خيلك ذكر وأنتى وأوجبت الرهان .
 فقال قيس : ما أبالي من راهنت غير حذيفة ، فقال : ماراهنت غيره ،
 فقال له قيس : إنك ما علمت لأنك .

ثم ركب قيس حتى أتى حذيفة ، فوقف عليه ، فقال له : ما غدا بك ؟
 قال : غدوت لأواضعك الرهان ، قال : بل غدوت لتغلقه ، قال : ما أردت
 ذلك . فأبى حذيفة إلا الرهان ، فقال قيس : أخيرك ثلاث خلال ، فإن
 بدأت فاخترت قبلي فلي خلتان ، ولك الأولى ، وإن بدأت فاخترت قبلك
 فلك خلتان ولي الأولى .

قال حذيفة : فابدأ ، قال قيس : الغاية من مائة غلوة — والغلوة :
 الرمية بالنشابة — قال حذيفة : فالبضار أربعون ليلة ، والمحري : من
 ذات الإصا^(٤) .

ففعلا ووضع السبق^(٥) على يدي غلاق أو ابن غلاق ، أجد بنى ثعلبة
 ابن سعد بن ثعلبة .

٢٠ (١) ديوانه ٤٤٥ . (٢) ب ، س : « العبدى » والمتبى في المختار .
 (٣) كذا في أ ، وهي ساقطة من القافض .
 (٤) أ : « ذات الإصال » ، وهي ردهة بن الجمال أو موضع .
 (٥) السبق : ما يوضع بين أهل السباق من رهان فمن سبق أخذه .

فأما بنو عيس فرعموا أنه أجرى الخطار والحنفاء . وزعمت بنو فزارة أنه أجرى فرزلاً والحنفاء ، وأجرى قيس داحساً والغبراء .

ويزعم بعضهم أن الذي هاج الرهان أن أحلا من بنى المعتمر^(١) بن قُطَيْمَةَ ابن عيس يقال له سُرَاقَةُ رَاهَنَ شَانًا من بنى بَدْرٍ - وقبسُ غَائِبٌ - على أربع جزائر^(٢) من خمسين غلوة ، فلما جاء قيس كره ذلك ، وقال له : لم يذنه رهان قط إلا إلى شر . ثم أتى بنى بَدْرٍ ، فسألهم المواقعة ، فقالوا : لا ، حتى نعرف سَبَقَنَا ؛ فإن أخذنا فحقتنا ، وإن تركنا فحقتنا .

فغضب قيس ومحك^(٣) ، وقال : أما إذ فعلتم فأعظمو الخطر ، وأبعدوا الغاية ، قالوا : فذلك لك . فجللوا الغاية من واردات إلى ذات الإصَاد ، وذلك مائة غلوة ، والثنية فيما بينهما ، وجملوا القصب في يدى رجل من بنى نعلبة بن سعد ، يقال له حصين ، ويقال : رجل من بنى العُشراء من بنى فرارة ، وهو ابنُ أختِ لبنى عيس ، وملثوا البركة ماء ، وجملوا السابق أول الخليل يكرعُ فيها .

ثم إن حذيفة بن بَدْرٍ وقيس بن زهير أتيا للدى الذى أرسلن منه ينظران إلى الخليل كيف خرجها منه . فلما أرسلت عارضها^(٤) ، فقال حذيفة : خدعتك يا قيس ، قال : ترك الخديع من أجرى من مائة ؛ فأرسلها مثلاً .

ثم ركضاً ساعة فجعلت خيل حذيفة تُبرّ وخيل قيس^(٥) تقصّر ، فقال

(١) فى النقائض : المعتم .

(٢) جزائر : جمع جزور وهى الناقة .

(٣) محك : لج .

(٤) ا : « عارضها » .

(٥) كذا فى المختار والنقائض ، وفى ا : « خيل زهير » .

حذيفة : سَبَقْتُكَ يَا قَيْسَ ، فَقَالَ : جَرَى الْمَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ^(١) ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .
ثُمَّ رَكَضْنَا سَاعَةً ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ، إِنَّكَ لَا تَرْكُضُ مَرَّةً كَحُضَا ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .
وَقَالَ : سَبَقْتُ خَيْلَكَ يَا قَيْسَ ، فَقَالَ قَيْسٌ : رُوَيْدًا يَعْطُونَ الْجَدَدَ ،
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

قال : وقد جعل بنو فزارة كميناً بالثنية ، فاستقبلوا داحساً فعرفوه
فأمسكوه وهو السابق ، ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مصلية ، حتى مضت
الخليل واستهلت من الثنية ، ثم أرسلوه فتسطر^(٢) في آثارها ؛ أي أسرع ،
فجعل يبيدونها فرساً فرساً حتى سبقها إلى الغاية مصلياً ، وقد طرح الخليل عمير
الغبراء ، ولو تباعدت الغاية لسبقها ؛ فاستقبلها بنو فزارة فلطموها ، ثم
حلتوها^(٣) عن البركة ، ثم لطموا داحساً وقد جاء متواليين . وكان الذي
لطمه عمير بن نضلة ، فجسأت^(٤) يده ؛ فسُمي جاسئاً .

فجاء قيس وحذيفة في آخر الناس وقد دفعتم بنو فزارة عن سبهم ،
ولطموا أفراسهم ، ولم تطقهم^(٥) بنو عيس يقاتلونهم ، وإنما كان من شهد ذلك
من بني عيس أبياتاً غير كثيرة ، فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إنه لا يأتي قوم
إلى قومهم شراً من الظلم ، فأعطونا حقنا ، فأبت بنو فزارة أن يعطوهم
شيئاً — وكان الخطر^(٦) عشرين من الإبل — فقالت بنو عيس : أعطونا

١٦
٢٧

(١) هامش ا : « وهروى : غلاء ، من المعالة » ، وفي القاموس : كل مرماة علوة وجمعها
غلوات وغللاء ، وفي المثل : جرى المذكيات غلاء .

(٢) في القاموس : تمطرت الخيل . جاء يسبق بعضها بعضاً . وتمطرت الطير : أسرع .

(٣) حلتوها : منوها .

(٤) جسأت يده : صلبت ، وفي المختار والتقائض : « فججت » .

(٥) في المختار والتقائض : « ولو يطقمهم بنو عيس لقاتلوهم » .

(٦) الخطر : السبق .

بَعْضَ سَبَقِنَا ، فَأَبَوْا ، فَتَالُوا : أَعْطَوْنَا جَزُورًا نَنْحَرُهَا نَطْعِمُهَا أَهْلَ الْمَاءِ ، فَإِنَا نَكْرَهُ الْقَالَةَ فِي الْعَرَبِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ : مِائَةُ جَزُورٍ وَجَزُورٍ وَاحِدٌ سِوَاهُ ، وَاللَّهِ مَا كُنَّا لِنُقِرَّ لَكُمْ بِالسَّبِقِ عَلَيْنَا ، وَلَمْ نُسَبِّقْ .

- ٥ . فقام رجل من بني مازن بن فزارة فقال : يا قوم ، إن قيساً كان كارهاً لأول هذا الرهان ، وقد أحسن في آخره ، وإن الظلم لا ينتهي إلا إلى الشر ، فأعطوه جزوراً من نعمكم ، فأبوا ، فقام إلى جزور من إبله فعلقها ليعطيها قيساً ويرضيه ، فقام ابنه فقال : إنك لكثير الخطأ ، أتريد أن تخالف قومك وتلحق بهم خزاية بما ليس عليهم ؟ فأطلق الغلام عقالها ، فلحقت بالنعم . فلما رأى ذلك قيس بن زهير احتمل عنهم هو ومن معه من بني عبس ، فأتى على ذلك ما شاء الله .

ثم إن قيساً أغار عليهم ، فلقى عوف بن بدر فقتله وأخذ إبله ، فبلغ ذلك بني فزارة ، فهموا بالفضال ، وغضبوا ، شمل الربيع بن زياد أحد بني عوذ ابن غالب بن قطيعة بن عبس دية عوف بن بدر مائة عشاء متلية .

قيس بن زهير قتل
عوف بن بدر والربيع
يحمل دية

- ١٥ . (العشاء : التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر من ملقحها . والمتالى : التي نتج بعضها والباقي يتلوها في النتاج) .
وأم عوف وأم حديفة ابنة نضلة بن جوية بن لؤذان بن نعلبة بن عدى ابن فزارة .

واصطلح الناس ، فشكوا ما شاء الله .

ثم إن مالك بن زهير أتى امرأةً يقال لها: مُلَيْكَةُ بنت حارثة من حذيفة بن بدر يدس
 فرساناً يقتلون مالك
 ابن زهير
 بنى عوذ^(١) بن فزارة ، فابتنى بها باللقاطة^(٢) قريباً من الحاجر ، فبلغ ذلك
 حذيفة بن بدر ، فدس له فرساناً على أفراس من مسان خيله ، وقال :
 لا تُنظروا^(٣) مالكا إن وجدتموه أن تقتلوه ، والربيع^(٤) بن زياد بن عبد الله
 ابن سفيان بن ناشب^(٥) العبسي مجاور حذيفة بن بدر ، وكانت تحت الربيع
 ابن زياد معاذة ابنة بدر ، فانطلق القوم ، فلقوا مالكا فقتلوه ، ثم انصرفوا
 عنه ، فجاهوا عشية وقد جهدوا أفراسهم ، فوقفوا على حذيفة ومعه الربيع
 ابن زياد ، فقال حذيفة : أقدرتم على حماركم ! قالوا : نعم ، وعقرناه .

فقال الربيع : ما رأيت كاليوم قط ، أهلكت أفراسك من أجل
 حمار ! فقال حذيفة لما أكثر عليه من الملامة ، وهو يحسب أن الذي
 أصابوا^(٦) حمارا : إنما لم تقتل حمارا ، ولكننا قتلنا مالك بن زهير
 بعوف بن بدر . فقال الربيع : بئس لعمر الله القتل قتل^(٧) ، أما
 والله إنى لأظنه سيبلغ ما نكره^(٨) .

فتراجعا شيئاً من كلام ثم تفرقا ، فقام الربيع يطاء الأرض وطأ شديداً ، الربيع ينصب لقتل
 مالك
 وأخذ يومئذ حمل بن بدر ذا النون ، سيف مالك بن زهير .

(١) في النقائض : « من بنى غراب بن فزارة » ، وفي المختار : « من بنى عوذة » .

(٢) س « اللقطة » ، والمثبت من النقائض والمختار .

(٣) ب ، س : « لا تنتظروا » والمثبت في المختار والنقائض .

(٤) في المختار : « وكان الربيع ... مجاورا حذيفة » .

(٥) في النقائض : « قارب » .

(٦) في المختار : « أصابوه » .

(٧) في بيروت : « ما فعلت » ، وما هنا موافق للمختار والنقائض .

(٨) في المختار : « ما يكره » بليني للمجهول .

قال أبو عبيدة : فرعموا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل إليه بمولدة له^(١) فقال لها : اذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترى الربيع يصنع . فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت ، فاندست بين الكفاء والنضد — والكفاء : شقة في آخر البيت ، والنضد : متاع يجعل على حمار من خشب — فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفته ، ثم مسح مثنه حتى قبض بكوة ذنبه — الكوة : أصل الذنب — ثم رجع إلى البيت ورثحه مركوزاً بفنائه ، فهزه هزاً شديداً ، ثم ركزه كما كان ، ثم قال لامرأته : اطرحي لي شيئاً ، فطرحت له شيئاً ، فاضطجع عليه ، وكانت قد طهرت تلك الليلة ، فدانت منه ، فقال : إليك ! قد حدث أمرٌ ، ثم تفتي ، وقال^(٢) :

الربيع يرضى ما لك

١٦

٢٨

- ١٠ نام انللي وما أغمض حار^(٣) من سيئ النبا الجليل السارى
 من مثله تسمى النساء حواسراً وتقوم معولة مع الأسحار^(٤)
 من كان سروراً بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار^(٥)
 يجد النساء حواسراً يندبته يكيين قبل تبلج الأسحار
 قد كن يخبان الوجوه تستراً فاليوم حين بدون للتظار^(٦)
 يخمشن حرات الوجوه على امرى^(٧) سهل الخليفة طيب الأخبار
 أبعده مقتل مالك بن زهير^(٨) ترجو النساء عواقب الأظهار

(١) ، والنقائض : « أرسل إليه أمه مولده » .

(٢) الأبيات في النقائض ٨٩ وحامسة أي تمام ١ . ٢٩٨ .

(٣) حار ، مرخم « حارث »

(٤) في المختار : « ويقمن معوله » (٥) النقائض : « بنصف هار » .

(٦) والمختار : « برزن للنظار » .

(٧) هامش من نسخة : « حر وجوهين » ، وفي المختار : « حر وجوهين على فتي » .

(٨) في هذا الشطر عيب يسمى القطع .

ما إن أرى في قتله لذوي الحجا إلا المطى تُشدُّ بالأكوارِ
ومجنباتٍ ما يذُقنَ عذوبةً يقدفنَ بالمهتراتِ والأمهارِ

العذوف والعذوف واحد، وهو ما أكلته .

ومساعراً صداً الحديدِ عليهم فكأما طلي الوجوه بقار^(١)
ياربِّ مشرورٍ يمتثل مالِكٍ ولسوف نصرِفُه بشرٌ محارٍ^(٢)

فرجعت المرأة^(٣) فأخبرت حذيفة الخبير، فقال : هذا حين اجتمع

أمرُ إخوتكم، ووقعت الحرب .

وقال الربيع لحذيفة وهو يومئذ جاره : سئرتي ، فإني جاركم ، فسيره
ثلاث ليال ، ومع الربيع فضلة من سحر ، فلما سار الربيع دس حذيفة في أثره
فوارس ، فقال : اتبعوه ، فإذا مضت^(٤) ثلاث ليال فإن معه فضلة من سحر ،
فإن وجدتموه قد أهرأها^(٥) فهو جادٌ وقد مضى ، فانصرفوا ، وإن لم
تجدوه قد أراقها فاتبعوه ؛ فإنكم تجدونه قد مال لأذنى منزل ، فرتع
وشرب فاقتلوه ، فتبعوه فوجدوه قد شق الزق ومضى ، فانصرفوا .

١٠ فلما أتى الربيع قومه ، وقد كان بينه وبين قيس بن زهير شحنة ؛
وذلك أن الربيع سارم قيس بن زهير في درع كانت عنده ، فلما نظر إليها
وهو راكب وضعها بين يديه ، ثم ركض بها فلم يردّها على قيس ، فعرض

(١) المساعر : جمع مسعر ، وهو موقد نار الحرب .

(٢) المحار : المرجع ، وفي أ : نصر به ، وفي المختار : « بشر مصار » .

(٣) في المختار والنقائض : « الأمة » .

(٤) في س : « فإذا مضوا » والمثبت من أ والنقائض .

(٥) أهرأها : أسأها .

قيس لفاطمة ابنة الخرشب الأتمارية - من أنمار بن بغيض ، وهي إحدى
 مُنْجِبَات قَيْس ، وهي أمُّ الربيع - وهي تَسِيرُ في ظمآنٍ من عَبَس ، فاقتاد
 بَجَلْهَا ، يريد أن يَرْتَهِنَهَا بالدَّرْعِ حتى يُرَدَّ عليه ، فقالت : ما رأيتُ كالِيومِ
 فِعْلَ رجلٍ أَى قَيْس ، ضَلَّ حِلْمُكَ ! أترجو أن تصطَلِحَ أنتَ وبنو زياد
 وقد أخذت أمهم ! فذهبتَ بها يَمِينًا وشمالًا ! فقال الناسُ في ذلك ما شاءوا !
 وحسبُكَ من شرِّ سماعه ، فأرسلتها مثلاً . فعرف قيسُ بن زهير ما قالت له ،
 فحَلَّى سبيلها ، وأطرد إبلا لبني زياد ، فقدم بها مَكَّةَ ، فباعها من عبد الله بن
 جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة الفرشي ، وقال في ذلك
 قَيْسُ بن زهير (١) :

١٠ أَلْم يبلُغُكَ والأَنْبَاءُ تَنْبِي بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بنِي زِيَادِ
 وَحَسِبُهَا على الفَرَشِيِّ تُشْرَى بِأَدْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادِ
 كَالِاقِيَتِ مِنْ حَمَلِ بنِ بَدْرِ وَإِخْوَتِهِ على ذاتِ الإِصَادِ
 هُمُ فَخَرُوا على بفسيرِ فخرٍ وَذَادُوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِ
 وَكُنْتُ إِذَا مُنِيْتُ بِمُخَصَّمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ بِدَاهِيَةِ نَادِ (٢)
 ١٥ بِدَاهِيَةِ تَدَقُّ الصُّلْبَ مِنْهُ فَتَقْصِمُ أَوْ تَجُوبُ عَنِ الْفُوَادِ (٣)
 وَكُنْتُ إِذَا أَتَانِي الدَّهْرَ رَبِيقُ بِدَاهِيَةٍ شَدَدَتْ لَهَا نِجَادِي

الربق : ما يتقلده .

(٢) نَادٍ : شديدة .

(١) النقائض ٩٠ .

(٣) س : « نجوب على الفؤاد » ، وجاب الشيء جوبا : غرقه ، والمثبت ماني

والنقائض والمختار .

ألم تعلم بنو الميقاب أني كريمٌ غير مُنْغَلِثِ الزنادِ (١)
 الوَقْبُ: الأحق، والميقاب: التي تلد الحقي، والمنغلت: الذي ليس بمنثقي .
 أطوفُ ما أطوفُ ثم آوي إلى جارٍ كجارِ أبي دُوَادِ
 جاره: يعني ربيعة الخليل بن قرط بن سلمة بن قشير، وجارُ أبي دُوَادِ
 يقال له: الحارث بن همَّام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان أبو دُوَادِ في جواره،
 فخرج صبيان الحلي يلعبون في غدير، فتمس الصبيان ابن أبي دُوَادِ فيه
 فقتلوه، فخرج الحارث فقال: لا يبقى صبي في الحلي إلا غرَّق في الغدير
 أو يرضى أبو دُوَادِ، فودى ابنُ أبي دُوَادِ عشر ديات فرضى، وهو قول
 أبي دُوَادِ:

١٠ إبلُ الإبلُ لا يحوزها الرا عون ومجَّ الندى عليها المدامُ

قال أبو سعيد: حفظي: لا يحوزها الراعي ومجَّ الندى.

إليك ربيعة الخليل بن قرط وهو بآ للطفيف وللتلاد
 كفاني ما أخافُ أبو هلال ربيعة فانهت عني الأعادي
 تطلُّ جِيادُه يحدين (٢) حولي بذات الرمت كالجدد الغوادي
 ١٥ كآني إذ أنختُ إلى ابنِ قرط عقلتُ إلى يلمم أو نضاد (٣)

وقال أيضاً قيس بن زهير:

(١) ١: «كريمه يوم ملحمة جلا دي». وفي هامشه من نسخة: «غير منغلت»، وفي
 المختار والنقائض: «غير منغلت»، ويروى: «معتلت»، وفي اللسان: اعتلت الزند: انتخبته
 من شجرة لا يدري: أي يروى أم لا واعتلت السهم، بالعين المهملة: أخذه من مرض الشجر.

(٢) في النقائض: «يجمزن»، وفي ١: «يجرين».

(٣) يلمم ونضاد: جبلان.

إن تك حَرْبٌ فلم أَجِنها جَنَّتْها خِيارُهُمُ أوْ هُمُ (١)
 حِذارَ الرَّدَى إذ رَأوا خَيلَنا مُقَدَّمُها سَاجٍ أَذَمُّ
 . عليه كَميُّ وِسرِباله مُضاعِفَةٌ نَسجُها مُحْكَمُ
 فَإِنْ شَمَرَتْ لَكَ عن ساقِها فَوَيْهاً رِيبِعٌ ولم يَسأموا
 نَهيتُ رِيبِعاً فلم يَزُدْجِرُ كما انزَجِرُ الحارثُ الأَضجِمُ (٢)
 قال أبو عبد الله: الحارث الأضجم: رجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار،
 وهو صاحب المرباع .

قال: فكانت تلك الشحنة بين بني زياد وبين بني زهير، فكان قيس
 يخاف خذلانهم إياه، فزعموا أن قيساً دسَّ غلاماً له مولداً، فقال: انطلق
 كأنك تطلب لبلاً، فإنهم سبوا لؤنك، فاذا كرمقتل مالك، ثم احفظ
 ما يقولون . فأتاهم العبد، فسمع الربيع يتغنى بقوله:

أَبْعَدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النساءِ عواقِبَ الأَطْهارِ (٣)

فلما رجع العبد إلى قيس فأخبره بما سمع من الربيع بن زياد، عرف قيس
 أن قد غضب، فاجتمعت بنو عبس على قتال بني فزارة، فأرسلوا إليهم
 أن رُدُّوا علينا إبلنا التي وديننا بها (٤) عَوْفاً أخوا حُدَيْفَةَ بنِ بَدْرِ لأمَّة،
 فقال: لا أعطيك دية ابن أُمي، وإنما قتل صاحبكم حمل بن بدر،
 وهو ابن الأسدية، وأنتم وهو أعلم .

(١) في النقائض: « صبارتهم أوهم » .

(٢) في المختار: « الأضجم »، وهو يوافق ما في النقائض. قال: وروى ابن الأعرابي:

« الحارث الأجدم » .

(٣) النقائض: ٩٢ .

(٤) النقائض والمختار: « ودينناها » .

فزع بعضُ الناس أنهم كانوا وَدَّوا عوفَ بنَ بَدْرٍ بمائة من الإبل مُتَلِيَةً؛ أي قد دنا ناجها ، وأنه أتى على تلك الإبل أربع سنين ، وأنَّ حذيفة بنَ بَدْرٍ أراد أن يُرَدَّها بأعيانها ، فقال له سنان بن خازجة المرِّي : أتريد أن تلحقَ بنا خزاية فنمطيهم أكثرَ مما أعطونا ، فتسبنا العربُ بذلك ؟ فأمسكها حذيفة ، وأبى بنو عبس أن يقبلوا إلاَّ إبلهم بعينها . فكث القوم ما شاء الله أن يكشوا .

ثم إن مالك بن بَدْرٍ خرج يطلبُ إبلًا له ، فرمَّ على بنى رَواحة ، فرماه مجندب^(١) — أحد بنى رَواحة — بسهم فقتله ، فقالت ابنةُ مالك بن بَدْرٍ في ذلك^(٢) :

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكِ عَقِيْرَةَ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ ١٠
فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَشْرَبَا قَطُّ قَطْرَةً^(٣) وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرِهَانِ
أَحَلَّ بِهِ مِنْ جَنْدَبِ أَمْسَ نَذْرَهُ^(٤) فَأَيُّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غَطْفَانِ
إِذَا سَجَمَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ حَمَامَةٌ أَوْ الرَّسُّ تَجَكَّى فَارِسَ الْكَتِفَانِ
فَرَسٌ لَهُ كَانَتْ تَسْمَى الْكَتِفَانِ .

ثم إنَّ الأسلع بن عبد الله بن ناشب بن زييد بن هديم بن أد بن عوذ ١٥
ابن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عبس مشى في الصُّلح ، ورهنَ بنى ذبيان ثلاثةً
الأسلع بن عبد الله
ابن ناشب يمشى في
الصلح بين عبس
و ذبيان

(١) النقائض : « جنديب » .

(٢) النقائض ٩٣ .

(٣) النقائض ١٠ « شربة » .

(٤) كذا في ١ والمختار ، وفي بيروت : « أحل به أمس الجنديب نذره » .

مِنْ بَنِيهِ وَأَرْبَعَةً مِنْ بَنِي أَخِيهِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا ، جَعَلَهُمْ عَلَى يَدِي سُبَيْعِ بْنِ عَمْرٍو
مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ . فَمَاتَ سُبَيْعٌ وَهُمْ عِنْدَهُ .

سبيع بن عمرو
يوصى مالك
ابنه

فَلَمَّا حَضَرَته الْوفاة قَالَ لِابْنِهِ مَالِكُ بْنُ سُبَيْعٍ : إِنْ عِنْدَكَ مَكْرَمَةٌ لَا تَبِيدُ
إِنْ أَنْتَ احْتَفِظْتَ بِهَؤُلَاءِ الْأَعْيَانَةِ ، وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ مِتُّ قَدْ أَتَاكَ حُدَيْفَةُ
خَالِكَ . وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ هَذَا ابْنَةَ بَدْرٍ - فَعَصَرَ عَيْنِيهِ ، وَقَالَ : هَلَكَ سَيِّدُنَا ،
ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ حَتَّى تَدْفَعَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُمْ ، فَلَا شَرْفَ بَعْدَهَا ، فَإِنْ خِضْتَ
ذَلِكَ فَاذْهَبْ بِهِمْ إِلَى قَوْمِهِمْ .

فَلَمَّا ثَقُلَ جَعَلَ حُدَيْفَةَ يَبْكِي وَيَقُولُ : هَلَكَ سَيِّدُنَا ، فَوَقَعَ ذَلِكَ لَهُ فِي
قَلْبِ مَالِكٍ .

فَلَمَّا هَلَكَ سُبَيْعٌ أَطَافَ بِابْنِهِ مَالِكٍ فَأَعْظَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا مَالِكُ ،
إِنِّي خَالُكَ ، وَإِنِّي أَسْنُ مِنْكَ ، فَاذْفَعْ إِلَيَّ هَؤُلَاءِ الصَّبِيانَ لِيَكُونُوا عِنْدِي
إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا . وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَفَعَهُمْ إِلَى حُدَيْفَةَ بِالْيَعْمُرِيَّةِ ،
وَالْيَعْمُرِيَّةُ : مَاءٌ بِوَادٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ .

ذلك دفع الرهن
إلى حديفة

فَلَمَّا دَفَعَ مَالِكٌ إِلَى حُدَيْفَةَ الرَّهْنَ جَعَلَ كُلَّ يَوْمٍ يُبْرِزُ غَلامًا فَيَنْصَبُهُ
غَرَضًا وَيَرْمِي بِالنَّبْلِ ، ثُمَّ يَقُولُ : نَادِ أَبَاكَ ، فَيُنَادِي أَبَاهُ حَتَّى يَمْزُقَهُ النَّبْلُ ،
وَيَقُولُ لَوَاقِدِ بْنِ جُنَيْدٍ : نَادِ أَبَاكَ فَجَعَلَ يَنَادِي : يَا عَمَّاهُ ، خَلَا فَا عَلَيْهِمْ ،
وَيَكْرَهُ أَنْ يَأْبَسَ أَبَاهُ بِذَلِكَ - وَالْأَبْسُ : الْقَهْرُ وَالْحُمْلُ عَلَى الْمَكْرُوهِ - وَقَالَ
لِابْنِ جُنَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْأَسْلَمِ : نَادِ جُنَيْبَةَ - وَكَانَ جُنَيْبَةَ لِقَبِ

أبيه — فجعل ينادي : يا عمراه^(١) ، باسم أبيه حتى قُتل . وقُتل عتبة بن قيس ابن زهير .

ثم إن بني فرارة اجتمعوا هم وبنو نعلبة وبنو مرة ، فالتقوا هم وبنو عبس ، فقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي^(٢) — قتله مروان^(٣) ابن زبياع العبسي — وعبد العزى بن حذار الثعلبي ، والحارث بن بدر الفزاري ، وهرم بن ضمضم المرّي — قتله وُرد بن حابس العبسي ، ولم يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر ، فقالت ناجية أخت هرم بن ضمضم المرّي^(٤) :
يا لهف نفسي لهفة المفجوع ألا أرى هريماً على مؤذوع

١٦
٣١

من أجل سيدنا ومصرع جنبه علق الفؤاد بمنظلي مجذوع^(٥)
مؤذوع : فرسه .

ثم إن حذيفة بن بدر جمع وتأهب^(٦) ، واجتمع معه بنو ذبيان بن بغيض بين ذبيان وميس فبلغ بنو عبس أنهم قد ساروا إليهم ، فقال قيس : أطيعوني ، فوالله لئن لم تفعلوا لأتكنن على سيفي حتى يخرج من ظهري ، قالوا : فإننا نطيعك ، فأمرهم فسرّحوا السوام والضعاف بليل وهم يريدون أن يظعنوا من منزلهم ذلك ، ثم ارتحلوا في الصبح ، وأصبحوا على ظهر العقبة ، وقد مضى سوامهم وضغفاؤهم . فلما أصبحوا طلعت عليهم الخيل من الشنايا ، فقال قيس : خذوا غير طريق المال ؛ فإنه لا حاجة للقوم أن يعموا في شوكنكم ، ولا يريدون بكم في أنفسكم شراً من ذهاب أموالكم ، فأخذوا غير طريق المال .

(١) : « يا عمراه » . (٢) : « الثعلبي » ، تحريف .

(٣) في النقائض : الحكم بن مروان .

(٤) النقائض ٩٤ .

(٥) ، النقائض ، المختار ، بيروت : « مصلح » .

(٦) ، المختار والنقائض : « وتهايا » .

فلما أدرك حذيفة الأثر ورآه^(١) قال : أبعدم الله ! وما خيّرهم بمد
ذهاب أموالهم ، فاتبع المال .

وسارت ظعن بنى عبّس والمقاتلة من ورائهم ، وتبع حذيفة وبنو ذبيان
المال . فلما أدركوه ردّوه^(٢) أوّله على آخره ، ولم يُفَلت منهم شيء ، وجعل
الرجل يطرد ما قدر عليه من الإبل ، فيذهب بها . وتفرّقوا ، واشتدّ الحر ،
فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إن القوم قد فرّق بينهم المغنم ، فاعطفوا الخيل
في آثارهم ، فلم تشمر بنو ذبيان إلا والخيل حوائس^(٣) ، فلم يقاتلهم كبير أحد ،
وجعل بنو ذبيان إنما همّة الرجل في غنيمته أن يحوزها ، ويمضى بها .

فوضعت بنو عبّس فيهم السلاح حتى ناشدتهم بنو ذبيان البقية ،
ولم يكن لهم هم غير حذيفة ، فارسلوا خيّلهم مجتهدين في أثره ، وأرسلوا خيلا
تقص^(٤) الناس ويسألونهم ، حتى سقط خبر حذيفة من الجانب الأيسر على شداد
ابن معاوية العبسي ، وعمرو بن ذهل بن مرة بن مخزوم بن مالك بن غالب^(٥)
ابن قُطيمة العبسي ، وعمرو بن الأسلم ، والحارث بن زهير ، وقرواش بن هني
ابن أسيد بن بادية ، وجنيد .

وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه ، فنزل عنه فوضع رجله على
حجر مخافة أن يقتص أثره ، ثم شد الحزام فوقع صدر قدمه على الأرض
فعرّفوه ، وعرفوا حنّف فرسه — والحنّف : أن تقبل إحدى اليدين على
الأخرى ، وفي الناس أن تقبل إحدى الرجلين على الأخرى ، وأن يظأ

(١) وكذا في النقائض . وفي المختار : « وراهم » .

(٢) المختار والنقائض : « ردوا » .

(٣) ب ، س : دواس ، والمثب في المختار والنقائض وبيروت . ودوائس : يتبع بعضها بعضا .

(٤) وكذا في المختار ، وفي النقائض : « تنقض » والمداد تنقضهم .

(٥) في النقائض : « شداد بن معاوية بن ذهل بن مخزوم بن غالب » .

الرجل وحشيَّهما^(١) ، وَجَمَعَ الْأَحْنَفَ حُنْفَ - فاتبعوه ، ومضى حتى استعاث
بجَعْفَرِ الْهَبَاءَةِ وقد اشتدَّ الحَرُّ ، فرمى بنفسه ، ومعه حَمَلٌ بِنِ بَدْرٍ ، وَحَنَشُ
ابن عَمْرٍو ، وورقاء بن بلال وأخوه - وهما^(٢) من بني عدى بن فزارة -
وقد نزعوا سرُّوجَهُمْ ، وطرخوا سلاحَهُمْ ، ووقموا في الماء ، وتممكت^(٣)
دوابُّهم ، وقد بعثوا رَيْبِيثَةً فجعل يطلِّع فينظر ، فإذا لم يرَ شيئاً رجع ، فنظر نظرة
فقال : إني قد رأيتُ شخصاً كالنَّعَامَةِ أو كالطَّائِرِ فوق القَتَادَةِ من قبل
بجيتنا . فقال حذيفة : هُنَّا وَهَنَّا ، هذا شَدَادٌ على جِرْوَةٍ ، وجِرْوَةٌ : فرسٌ
شَدَادٌ ، والمعنى دَعَّ ذِكْرَ شَدَادٍ عن يمينك وعن شمالك ، واذكر غيره لما كان
يخافُ مِنْ شَدَادٍ .

١٠ فبينما هم يتكلمون إذا هم بشَدَادِ بن معاوية واقفاً عليهم ، فقال بينهم
وبين الخليل ، ثم جاء عَمْرٍو بن الأسلم ، ثم جاء قِرْوِاشٌ حتى تناموا خمسة ، فحمل
جُنَيْدٌ على خيلهم فاطَّردَها ، وحملَ عَمْرٍو بن الأسلم ، فاقتم هو وشَدَادٌ
عليهم في الجفَرِ ، فقال حذيفة : يا بني عبس ، فأين العقول والأحلام ! فضربه
أخوه^(٤) حَمَلٌ بن بدر بين كَتِفَيْهِ ، وقال : اتَّقِ مَا ثور القَوْلِ^(٥) بعد اليوم ،
فأرسلها مثلاً . ١٥

١٦
٣٢

وَقَتَلَ قِرْوِاشُ بن هُنَيْ حذيفةً ، وقتل الحارثُ بن زهيرَ حَمَلَ بن بدر
وأخذ منه ذا النون سيفَ مالكِ بن زهير ، وكان حَمَلٌ أخذته من مالكِ بن زهير
يوم قتله ، فقال الحارثُ بن زهير في ذلك^(٦) :

(١) الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء . والوحشي في الرجل : ظهرها ، ضد الإنسي .

(٢) في المختار : « وهام بن عدى » ، والمثبت في النقاظ أيضا .

(٣) تممكت دوابهم : تمرغت في التراب .

(٤) أ : « فضربه حمل بن بدر » .

(٥) وكذا في النقاظ . وفي المختار : « الكلام » .

(٦) النقاظ ٩٦ .

تركتُ على الهبَاءِ غَيْرَ فخرٍ حُدَيْفَةَ حَوْلَهُ قِصْدُ العَوَالِي (١)
 سيخبرُ عنهمُ حَنَشُ بنُ عَمْرٍو إِذَا لاقاهُمُ وابْنَا سِلَالِ
 ويُخبرهمُ مكانَ النُوفِ مني وما أُعْطِيته عَرَقَ الخِلَالِ
 العرق : المكافأة ، والخلال : المودة ، يقول : لم يعطوني السيفَ عن
 مكافأة ومودة ، ولكني قتلت وأخذت .

فأجابه حنش بن عمرو أخو نبي ثعلبة بن سعد بن ذبيان (٢) :

سيُخبرك الحديثُ به خبيرٌ يُجَاهِرُكَ العداوَةَ غَيْرَ آلِي
 بداءتها لِقِرِّ وَاشٍ وَعَمْرٍو وَأنتَ تَجُولُ جَوْبُكَ فِي الشِّمَالِ
 الجوب : الترس ، يقول : بداءة الأمر لِقِرِّ وَاشٍ وَعَمْرٍو بن الأسلم ، وهما
 اقتحما الجفْرَ وقتلا مَنْ قَتَلَا ، وَأنتَ تُرْسُكُ فِي يَدِكَ يَجُولُ لَمْ تَغْنِ شَيْئًا .
 ويقال : لك البداءة ولفلان العودة .

وقال قيس بن زهير (٣) :

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الهِبَاءِ مَا يَرِيْمُ
 ولولا ظلمُهُ ما زلتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدهرَ ما طلع النجوم
 ولكنَّ الفتيَّ حَمَلَ بنَ بدرٍ ، والبغىُ مرْتَعَةً وَخِيْمُ
 أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
 فلا تَفْسَسَ المِظَالِمَ لَنْ تَرَاهُ يُبْتَعُ بِالغِنَى الرَّجُلُ الظُّلُومُ

(١) فسد . جمع قصده ، وهي القطعة ما يكسر . والعوالى . الرياح .

(٢) النقائض ٩٦ .

(٣) النقائض ٩٦ .

ولا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِيمِ (١)
 أَلَا قِيَّ مِنْ رِجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأَنْكَرَهَا وَمَا أَنَا بِالْقَشُومِ
 وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ بَلَّأِي إِذَا لَمْ يَعْطِكَ النُّصْفَ الْخَصِيمِ (٢)
 وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَعَسُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

قوله : فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِيمِ ، يقول : عليك بالتأني والرفق ، وإياك
 والعجلة ؛ فَإِنَّ الْعَجُولَ لَا يُبْرَمُ أَمْرًا أَبَدًا ، كما أَنَّ الَّذِي يَتَقَفُ الْعُودَ إِذَا لَمْ يُجِدِ
 تَصْلِيَتَهُ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ .

وقال في ذلك شَدَّادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعَبْسِيُّ (٣) :

مَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَّةٌ لَا تَرُودُ وَلَا نُعَارٌ (٤)
 مُقَرَّبَةٌ النَّسَاءِ (٥) وَلَا تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا الْبِهَارُ
 لَهَا فِي الصَّيْفِ آصِرَةٌ وَجُلٌّ وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارٌ (٦)
 آصِرَةٌ : حَشِيشٌ ، وَسِتٌّ : أَي سَتٌّ أَيْنِقُ تُسْقَى لِبْنِهَا .

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عِلَانِيَةً وَمَا يُغْنِي السُّرَارُ
 قَتَلْتُ سِرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ حَسِيلًا مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوَبَارُ (٧)

(١) البيت في اللسان (صلا) ، وروايته «فما صلى عصاه كستديم» وفي هذا البيت والذي بعده إقواء . ١٥

(٢) النصف ، بالكسر : النصفه . وفي النقائض بعد هذا البيت شرح له هذا نصه :

قوله : عُرْقُوبٌ ، يقول : إِذَا لَمْ يَنْصِفْكَ حَصْمُكَ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ عُرْقُوبًا بِفَسْخِ حِجَّتِهِ .

(٣) النقائض ٩٧ ، ونسب هذه الأبيات إلى عنبرة في ديوانه ٦٥ .

(٤) البيت في اللسان (جرا) وفيه وفي النقائض والمخار . «لا تروود ولا تعار» .

(٥) في النقائض «مقربة النساء» وفي أ : «مقربة السناء» . ٢٠

(٦) في النقائض والمخار : «بالصيف» ، وفي اللسان «كلأ آصر» : حابس لمن فيه ،

أويتهى إليه من كثرته . والبيت في اللسان (أصر) ، وروايته «لها بالصيف . غزار» .

(٧) البيت في اللسان (حسل) ، وفيه «قال ابن الأعرابي : «حسلت» . أبقيت منكم

بقية» . والوبار : جمع وبر ، دويبة على قدر السنور من دواب الصحراء .

حُسالَةُ الناسِ وحُفالتِهِم ورِعايِهِم وَخِمانِهِم وَشَرَطُهُم وَحُفالتِهِم وَخِشارَتِهِم
وَعُشاؤُهُم واحِدٌ ، وَهَم السُّفلةُ . يَقولُ : قَتَلتُ سَرَاتِكُمْ وَجَعَلتُكُمْ بَعْدَهُم حُسالَةَ ،
كَمَا خُلِقَتِ الوِبارُ حُسالَةَ .

٣٣
١٦

وَكانَ ذلِكَ اليَومِ يَومُ ذِي حُساءٍ ، وَيَزَعُمُ بَعضُ بَني فِزارَةَ أَنَّ حَديفَةَ
كانَ أَصابَ يَومئِذٍ فَيَمِنُ أَصابَ مَن بَني عَبَسَ تَماضِرُ ابِنتِ الشَريدِ السُّلَيميَّةِ .
أُم قَيسَ قَتَلها ، وَكانتِ في المَالِ ، وَقالَ :

وَلَم أَقنَلِكُم سِراً وَلَكن عَلايَةً وَقَد سَطَعَ الغُبارُ

صوت

جاء البريدُ بِقِرطاسٍ يخبُّ به فأوجس القلبُ من قرطاسِه فزَعَا
 قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ قال : الخليفة أَمسى مُثَبِّتًا وَجَعًا (١)
 عروضه من الكامل (٢) . الشعر ليزيد بن معاوية ، والغناء لابن محرز ،
 هزج بالوسطى عن عمرو .
 وهذا الشعرُ يقوله يزيد في علةِ أبيه التي مات فيها ، وكان يزيد يومئذ
 غازيا غزاة الصائفة .

(١) المثبت ، كككرم : من لا حراك به من المرض .

(٢) كذا في الأصول ، والصواب أن البيت من البحر البسيط .

[خبر يزيد بن معاوية]

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني السكريّ والمبرّد ،
عن دِمَاذ أبي غسان - واسمه رَفِيع بن سلمة - عن أبي عبيدة :

أن معاوية وجّه جيشاً إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ، فأصابهم جُدْرِيٌّ
فات أكثر المسلمين ، وكان ابنه يزيد مصطبجاً بديّر مُرّان مع زوجته
أم كلثوم ، فبلغه خبرهم ، فقال (١) :

جيش معاوية
يفزو الصائفة

إذا ارتفعتُ على الأتباط مصطبجاً بديّر مُرّان عندي أم كلثوم
فأبالي بما لاقَتْ جنودهم بالغدقْدونة من حُمى ومن موم
فبلغ شعره أباه ، فقال : أجل ، والله ليلحقن بهم فليصيننه ما أصابهم .

١٠ فخرج حتى لحق بهم ، وغزا حتى بلغ القسطنطينية ، فنظر إلى قبتين
مبنيّتين عليهما ثيابُ الديباج ، فإذا كانت الحملة للمسلمين ارتفع من إحداها
أصواتُ الدفوف والطبول والمزامير ، وإذا كانت الحملة للروم ارتفع من
الأخرى ، فسأل يزيد عنهما فقبل له : هذه بنتُ ملك الروم ، وتلك بنتُ جبلة
ابن الأيهم ، وكلُّ واحدة منهما تُظهِرُ السرور بما تفعله عشيرتها ، فقال :
١٥ أما والله لأُسْرِتَّها ، ثمّ صَفَّ العسكر ، وحمل حتى هزَم الروم ، فأحجرهم
في المدينة ، وضرب بابَ القسطنطينية بعمود حديد كان في يده ، فوشه
حق انخرق ، فضُرب عليه لوحٌ من ذهب ، فهو عليه إلى اليوم .

يزيد يضرب
باب القسطنطينية

(١) البيتان في البلدان (غدقْدونة) وفي (ديرمران) . وفي ب ، س : « بالفرقدونة » ،
تحريف . وأم كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كريز .

نسختُ من كتاب محمد بن موسى اليزيديّ : حدثني العباس بن ميمون طابع^(١) ، قال : حدثني ابن عائشة ، عن أبيه ، وحدثني القحذميّ :
أنّ ميسون بنت بحدل الكلبيةّ كانت تزني يزيد بن معاوية ، ورجل
بجنته ، قال : فإذا نظر إليه معاوية قال :

فإن مات لم تفلح مزينة بعده فتوطي عليه يا مزين التمام^(٢)

لما احتضر معاوية حضره يزيد بن معاوية ، وعنيسة بن أبي سفيان ،
فبكي يزيد إلى عنيسة ، وقال :

يزيد وعنيسة في
حضرة معاوية
وهو يحتضر

لوفات شيء يرى لفات أبو حيان^(٣) لا عاجز ولا وكل

الحوّل القلب الأريب ولن يدفع زوء المنية الحيل^(٤)

$\frac{16}{34}$

فسمعها معاوية بعد أن رددها مراراً ، فقال : يا بني ، إن أخوف
ما أخاف على نفسي شيء صنعته قبل ذلك ، إني كنت أوصي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فكساني قيصاً ، وأخذت شعراً من شعره ، فإذا أنا مت
فكفنتني في قيصه ، واجعل الشعر في منخري وأذني وفمي ، وخل بيني وبين
ربي ، لعل ذلك ينفعني شيئاً .

قال العباس بن ميمون : فقلت للقحذميّ : هذا غلط ، والدليل على ذلك
أنّ أبا عدنان حدثني - وها هو حيّ فأسأله - عن الهيثم بن عديّ ، عن ابن
عياش ، عن الشعبيّ :

(١) في بيروت : « طابع » .

(٢) فتوطي : علق .

(٣) ١ : « حيان » ، والمثبت من ج ، م ، ب ، س .

(٤) في اللسان (زوا) : زوء المنية : ما يحدث من المنية . وفي هامشها : « زوء المنية :

قدرها » .

٥

١٠

١٥

٢٥

أن معاوية مات ويزيد بالصائفة ، فأتاه البريدُ بنعيه ، فألشأ يقول :

جاء البريدُ بقرطاسٍ بجنبٍ به فأوجس القلبُ من قرطاسه فزعا
قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ قال: الخليفةُ أُمسى مُثَبِّتاً وجعاً
مادت بنا الأرضُ أو كادت تَمِيدُ بنا كأن ما عزَّ من أركانها اتقلما
من لم تزلْ نفسه تُوفِّي على وَجَلٍ (١) تُوشكُ مقاديرُ تلك النفس أن تقما
لما وَرَدَتْ وبابُ القَصْرِ منطبقٌ لصوت رَملةٍ هدَّ القلبُ فانصدحا
وكان الذي تولى غسله ودَفَنَه الضحَّاكُ بن قيس ، فخطب الناس ، فقال :
إنَّ ابنَ هند قد تُوفِّي ، وهذه أ كفاؤه على المنبر ، ونحن مُدْرِجُوهُ فيها ،
وعُثْلُون بينه وبين رَبِّه ، ثم هو البرزخُ إلى يوم القيامة . ولو كان يزيد حاضراً
لم يكن للضحَّاك ولا غيره أن يفعلَ من هذا شيئاً .

الضحَّاكُ بن قيس
يعمله غسل
معاوية ودَفَنَه

قال العباس : فسكت القهذمي ، وما ردَّ عليَّ شيئاً .

أخبرني الحرَميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزُّبَيْرُ بن بَكَّار ، قال :
حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

صَلَّى بنا عبدُ الله بن الزُّبَيْرِ يوماً ، ثم انفلت من الصلاة ، فنَشَجَ (٢) ،
وكان قد نَسِيَ له معاويةً ، ثم قال : رحم الله معاوية إن كنا لنخدعه فيتخادع لنا ،
وما ابنُ أنثى بأكرم منه ، وإن كنا لنعرفه يتفارق لنا ، وما الليثُ المحرَّبُ
بأجراً منه ، كان والله كما قال بطلحاه (٣) الضُّدْرِيّ :

عبد الله بن الزُّبَيْرِ
يرثي معاوية

(١) : فوقها « شرف » ، وسليها علامة الصحة .

(٢) : نشج الباكي : غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب .

(٣) : كذا في ا ، م ، ج . وفي ب ، س : « بطلحان » بالنون .

رَكُوبُ النَّابِرِ وَثَابِهَا مَعْنُ بِمُخْطَبَتِهِ يَجْهَرُ^(١)

تَرْجِعُ إِلَيْهِ عَيُونُ الْكَلَامِ إِذَا حَصَرَ الْمَذِرَ الْمِهْمَرُ^(٢)

كان والله كما قالت رقيقة، أو قال: بنت رقيقة:

أَلَا ابْكِيه أَلَا ابْكِيه أَلَا كُلِّ الْفَتَى فِيهِ

٥ والله لو دئى أنه بقى بقاء أبى قبيس ، لا يتخون له عقل ، ولا تنقص له قوة .

قال : فعرفنا أن الرجل قد استوجس^(٣) .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا ابن

أبى سعد ، قال : قال محمد بن إسحاق الميبي : حدثنى جماعة من أصحابنا :

١٠ أن ابن عباس^(٤) أتاه نعى معاوية وولاية يزيد ، وهو يعشى أصحابه ويأكل معهم ، وقد رفع إلى فيه لقمة ، فألقاها وأطرق هنيهة ثم قال : جَبَلٌ تَدْكُدَكَ ، ثم مال بجميعه فى البحر ، واشتملت عليه الأبحر ، لله درُّ ابنِ هند ! ما كان أجمل وجهه ، وأكرم خلقه ، وأعظم حلمه .

فقطع عليه الكلام رجلٌ من أصحابه ، وقال : أتقول هذا فيه ؟

١٥ فقال : ويحك ! إنك لا تدري من مضى عنك ، ومن بقى عليك ، وستعلم .

ثم قطع الكلام .

(١) معن : متكلّم يعرض فى كل شىء .

(٢) ترجع : والفعل من بابى نصر وضرب . المهمر : الكثير الكلام المهذار .

(٣) ج ، ما : « استوحش » .

(٤) ا ، م : « ابن عياش » ، تصحيف . ٢٠

صوت

إِذَا زَيْنَبُ زَارَهَا أَهْلُهَا حَشَدَتْ وَأَكْرَمَتْ زَوَارَهَا
 وَإِنْ هِيَ زَارَتْهُمْ زُرَّتْهُمْ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِي هَوَى دَارَهَا
 قَسَلْتَنِي لِمَنْ سَأَلْتَنِي زَيْنَبُ وَحَرَبِي لِمَنْ أَشْعَلْتَنِي نَارَهَا
 وَمَا زِلْتُ أُرْعَى لَهَا عَهْدَهَا وَلَمْ أَتَّبِعْ سَاعَةَ عَارَهَا .

$$\frac{١٦}{٣٥}$$

عروضه من المتقارب . الشعر لشریح القاضي فی زوجته زینب بنت حدیر
 التیمیة، والغناء لعمر بن بآة، ثانی ثقیل بالبنصر، عنه علی مذهب إسحاق .
 و ذکر إسحاق فی کتاب الأغانی المنسوب إلیه أنه لابن محرز .

ذكر شريح ونسبه ونخبه

هو فيما أخبرني به الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا الحارث^(١) بن أبي أسامة ، قال : حدثنا أبو سعيد ، عن هشام بن السائب . وأخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ، كلاهما اتفق في الرواية لنسبه :

نسبه

أنه شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع الكندي . قال هشام في نخبه خاصة : وليس بالكوفة من بني الرائش غيرهم ، وسائرهم من هجر وحضر موت .

وقد اختلف الرواة بعد هذا في نسبه ؛ فقال بعضهم : شريح بن هاني . وهذا غلط . ذلك شريح بن هاني الحارثي ، واعتل من قال هذا بنخبه روى عن مجالد ، عن الشعبي ، أنه قرأ كتاباً من عمر إلى شريح :

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شريح بن هاني . وقد يجوز أن يكون كتب عمر رضي الله عنه هذا الكتاب إلى شريح بن هاني الحارثي ، وقرأه الشعبي ، وكلا هذين الرجلين معروف ، والفرق بينهما النسب والقضاء ؛ فإن شريح بن هاني لم يقض ، وشريح بن الحارث قد قضى لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب عليه السلام . وقيل : شريح بن عبد الله ، وشريح بن شراحيل ، والصحيح ابن الحارث . وابنه أعلم به .

وقد أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن بسكير ، قال : حدثني أبي عن الهيثم بن عدي ، عن أبي ليلى : أن خاتم شريح كان نقشه شريح بن الحارث . وقيل : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن ، وعداده في كندة ، وقد روى عنه شبيه بذلك .

(١) ج : « الحسن »

أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي ، قال : حدثنا عبدان ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي السفر ، عن الشعبي ، قال :

جاء أعرابي إلى شريح ، فقال : ممن أنت ؟ قال : أنا من الذين أنعم الله عليهم ، وعدادي في كنفه .

قال وكيع : وقال أبو حسان ، عن أيوب بن جابر ، عن أبي حصين ، قال : كان شريح إذا قيل له ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالإسلام ، عد يد كنفه .

قال وكيع : وقيل إنما خرج إلى المدينة ثم إلى العراق ؛ لأن أمة تزوجت بعد أبيه فاستحيا .

وقد اختلف أيضاً في سنه ؛ فقيل : مائة وعشرون سنة ، وقيل : مائة وعشر ، وقيل : أقل من ذلك وأكثر .

فمن ذكر أنه عُمر مائة وعشرين سنة أشعثُ بن سوار ، روى ذلك يحيى بن معين ، عن المحاربي ، عن أشعث ، وأبو سعيد الجعفي ، روى ذلك عنه أبو إبراهيم الزهري . ومن قال أقل من ذلك أبو نعيم .

أخبرنا الحسن بن علي ، عن الحارث ، عن ابن^(١) سعد ، عن أبي نعيم ، قال : بلغ شريح مائة وثمانين سنة .

قال الحارث : وأخبرني ابن^(١) سعد ، عن الواقدي ، عن أبي سبرة ، عن عيسى ، عن الشعبي ، قال : توفي شريح في سنة ثمانين ، أو تسع وسبعين .

(١) كذا في بيروت ، وفي ج : « أبو سعد » ، وفي ا ، م : « أبو سعيد » .

قال أبو سعيد^(١): وقال إبراهيم: في سنة ست وسبعين. وقال أبو إبراهيم الزهري، عن أبي سعيد الجعفي: إن شريحاً مات في زمن عبد الملك بن مروان. أخبرني وكيع، قال: حدثنا الكُرَاني، عن سهل، عن الأصمعي، قال: ولد لشريح وهو ابن مائة سنة.

وروى إسماعيل بن أبان الوراق، عن علي بن صالح، قال: قيل لشريح: كيف أصبحت؟ قال: أصبحتُ ابنَ ستٍّ ومائة، قضتُ^(٢) منها ستين سنة.

وأخبرني وكيع بخبر عمر حين استقضاءه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن أيوب، قال: حدثنا رَوْح بن عباد، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعتُ سياراً قال: سمعتُ الشعبي يقول:

إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ من رجل فرساً على سوّم، فحمل عليه رجلاً، فمطب الفرس، فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً، فقال له الرجل: اجعل بيني وبينك شريحاً العراقي. فقال: يا أمير المؤمنين، أخذته صحيحاً سليماً على سوّم، فعليك أن تردّه كما أخذته. قال: فأعجبه ما قال، وبعث به قاضياً، ثم قال: « ما وجدته في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً، وما لم تستن في كتاب الله فالزم السنّة، فإن لم يكن في السنّة، فاجتهد رأيك ». وأخبرني وكيع، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن، عن الثميري، عن حاتم بن قبيصة المهلبي، عن شيخ من كنانة، قال:

قال عمر لشريح، حين استقضاءه: « لا تُشارَّ ولا تُضارَّ، ولا تُشترَّ ولا تبع ». فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين:

(١) في بيروت: ابن سعد.

(٢) قضيت منها ستين سنة، أي عملت بالقضاء ستين سنة منها.

إِن الْقُضَاةَ إِن أَرَادُوا عَدْلًا وَفَصَلُوا بَيْنَ الْخِصُومِ فَصَلَا (١)
 وَزَحَّزَحُوا بِالْحُكْمِ مِنْهُمْ جَهْلًا كَانُوا كَثَلُ الْغَيْثِ صَابَ مَحَلًّا (٢)
 وله أخبار في قضايا كثيرة يطولُ ذكرها، وفيها مالا يستغنى عن ذكره،
 منها حكاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إليه في الدرع .

- حدثني به عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أخت داهير بن نوح بالأهواز ،
 قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجليّ ، قال : حدثني حكيمُ
 ابن حزام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ ، قال :
 عَرَفْتُ عَلِيَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ دَرَعًا مَعَ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : يَا يَهُودِيَّ ، دِرْعِي
 سَقَطَتْ مَتَى يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : مَا أُدْرِي مَا تَقُولُ ادِرْعِي
 وَفِي يَدِي ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ .

يقضي بين علي
 وبين يهودي أخذ
 درعه

- ١٠ فالطلقا إلى شريح ، فلما رآه شريح قام له عن مجلسه ، فقال له عليّ :
 اجلس . فجلس شريح ، ثم قال : إِنَّ خِصْمِي لَوْ كَانَ مُسَلِّمًا لَجَلَسْتُ مَعَهُ بَيْنَ
 يَدَيْكَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَسَاوَوْهُمْ
 فِي الْمَجْلِسِ ، وَلَا تَعُوذُوا مَرَضَاهُمْ ، وَلَا تَشِيعُوا جِنَاظِهِمْ ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ
 الطَّرِيقِ ، وَإِنْ سَبَّوْكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ ، وَإِنْ ضَرَبَوْكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ . ثم قال : دِرْعِي
 عَرَفْتُهُا مَعَ هَذَا الْيَهُودِيِّ .

فقال شريح لليهودي : ما تقول ؟ قال : دِرْعِي وَفِي يَدِي .

قال شريح : صدقتَ والله يا أمير المؤمنين ، إنها لدرعك كما قلتَ ،
 ولكن لا بدّ من شاهد ، فدعا قنبراً فشهد له ، ودعا الحسن بن عليّ ، فشهد

٢٠ (١) : « ورفقوا فوق الخصوم فضلا » .

(٢) ج ، م ، وهامش من نسخة : « كانوا كغيث قد أصاب محلا » . وصاب وأصاب بمعنى .

$\frac{16}{37}$

له ، فقال : أما شهادة مولاك فقد قبلتها ، وأما شهادة ابنك لك فلا . فقال
عليّ : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنّ الحسن والحسين سيّدَا شبابِ أهل الجنة . قال : اللهم نعم ، قال :
أفلا تُجيز شهادةَ أحدِ سيّدَي شبابِ أهل الجنة ، والله لتخرجنّ إلى بانقيا
فالتقطينّ بين أهلها أربعين يوماً . ثم سلّم الدرّع إلى اليهودي .

فقال اليهوديُّ : أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيهِ ، فقضى عليه ،
فرضي به ، صدقتَ إنما لديرعك ، سقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل أو رِق
فالتقطتها ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله . فقال عليّ عليه
السلام : هذه الدرّع لك ، وهذه الفرسُ لك ، وفرض له في تسعمائة ، فلم يزل
معه حتى قُتل يوم صيفين .

خبر زينب بنت حدير

وتزويج شريح لياها

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب^(١)
قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، وأبو محمد
رجل ثقة، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال:

قال لي شريح: يا شعبي، عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء، قال: قلت:
وكيف ذلك؟ قال: انصرفت من جنازة ذات يوم مظهرًا^(٢)، فررتُ
بدور بني تميم، فإذا امرأة جالسة في سقيفة على وسادة وتجاهها جارية رُود
— يعني التي قد بلغت — ولها ذؤابة على ظهرها جالسة على وسادة،
فاستسقيت، فقالت لي: أي الشراب أعجب إليك: النبيذ، أم اللبن، أم الماء؟
قلت: أي ذلك يتيسر عليكم، قالت: اسقوا الرجل لبنا؛ فإني إخاله غريبا.
فلما شربت نظرتُ إلى الجارية فأعجبنتي، فقلت: من هذه؟ قالت:
ابنتي، قلت: ومن؟ قالت: زينب بنت حدير، إحدى نساء بني تميم، ثم
إحدى نساء بني حنظلة، ثم إحدى نساء بني طهية، قلت: أ فارغة أم مشغولة؟
قلت: بل فارغة، قلت: أتزوجينها؟ قالت: لم إن كنت كفيًا، ولها
عم فاقصده.

شريح ينصح
الشعبي بأن
يتزوج من نساء
بني تميم

يرى زينب بنت
حدير، فيخطبها
ويتزوجها

فانصرفت فامتنعت من القائلة، فأرسلتُ إلى إخواني القراء الأشراف:
مسروق بن الأجدع، والمسيب بن نجبة، وسليمان بن صرد الخزاعي، وخالد

(١) ب، س: «حرم»، تحريف.

(٢) مظهرًا: سائرًا أو داخلًا في الظهر.

ابن عرْفُطَةَ العُدْرِيّ ، وعرُوَّةُ بن المنيرة بن شعبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، فوافيتُ معهم صلاةَ العصر ، فإذا عمَّها جالس ، فقال : أبا أمية ، حاجتك ؟ قلت : إليك ، قال : وما هي ؟ قلت : ذُكرتُ لى بنتُ أخيك زينب بنت حدير ، قال : ما بها عنك رغبة ، ولا بك عنها مقصر ، وإنك لنهزة .

٥ فتكلمت فحمدت الله جلّ ذكره ، وصليتُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكرتُ حاجتي ، فردّ الرجل على وزوجتي ، وبارك القومُ لى ، ثم نهضنا .

فابلغت منزلي حتى ندمتُ ، فقلت : تزوجت إلى أغلظ العرب وأجفأها فهيمت بطلاقها ، ثم قلت : أجمعا لى ، فإن رأيتُ ما أحبُّ وإلا طلقنها .

١٠ فأقمتُ أياما ، ثم أقبلت لساؤها يهادينها ، فلما أجلسيت في البيت أخذت بناصيتها فبركت ، وأخلى لى البيت ، فقلت : ياهذه ، إن من السنة إذا دخلت المرأة على الرجل أن يصلي ركعتين ونصلي ركعتين ، ويسألا الله خير ليلتهما ، ويتعوذا بالله من شرها . فقمْتُ أصلي ثم التفت ، فإذا هي خلني فصلبت ، ثم التفت فإذا هي على فراشها ، فمددت يدي ، فقالت لى : على رسلك ،

١٥ فقلت : إحدى الدواهي منيتُ بها ، فقالت : إن الحمد لله أحده وأستعينه إنى امرأة غريبة ، ولا والله ما سرتُ مسيراً قط أشد على منه ، وأنت رجل غريب لا أعرف أخلاقك ، فحدثني بما تحبُّ فأتية ، وما تكره فأنزجر عنه . فقلت : الحمد لله وصلى الله على محمد ، قدمت خيراً مقدم ، قدمت على أهل دارِ زوجك سيد رجالهم ، وأنت سيدة نساءهم ، أحبُّ كذا وأكره كذا . ٢٠

قالت : أخبرني عن أختانك (١) أحب أن يزوروك ؟ فقلت : إني رجل قاضٍ ، وما أحب أن تملوني .

قال : فبتّ بأنم ليلة ، وأقتُ عندها ثلاثاً ، ثم خرجتُ إلى مجلس القضاء ، فكنت لا أرى يوماً إلا هو أفضل من الذي قبله ، حتى إذا كان عند رأس الحول دخلتُ منزلي ، فإذا عجوز تأمر وتنهي ، قلت : يا زينب ، من هذه ؟ فقالت : أمي فلانة . قلت : حياك الله بالسلام ، قالت : أبا أمية كيف أنت وحالك ؟ قلت : بخير أحمد الله ، قالت : أبا أمية ، كيف زوجك ؟ قلت : كخير امرأة ، قالت : إن المرأة لا ترى في حال أسوأ خلقنا منها في حالين : إذا حظيت عند زوجها ، وإذا ولدت غلاماً ؛ فإن رأبك منها ريب فالسوط ؛ فإن الرجال والله ما حازت إلى بيوتها شراً من الورهاء (٢) المتدلة .

أم زينب تسأله
عن ابنتها فيثنى
عليها

قلت : أشهد أنها ابنتك ، قد كفيننا الرياضة ، وأحسن الأدب .

قال : فكانت في كل حول تأتينا فتدكر هذا ، ثم تنصرف .

قال شريح : فإ غضبتُ عليها قطّ إلا مرة كنت لها ظالماً فيها ؛ وذاك أني كنتُ أمام قومي فسمعتُ الإقامة ، وقد ركعت ركعتي الفجر ، فأبصرت عقرباً ، فمجلتُ عن قتلها ، فأكفأت عليها الإناء ، فلما كنت عند الباب قلت : يا زينب لا نحر كي الإناء حتى أجيء ، فمجلتُ فخركت الإناء فضربتُها العقرب ، لجتيت فإذا هي تلوي . فقلت : مالك ؟ قالت : لسعتني العقرب . فلو رأيتني يا شعبي وأنا أعركُ أصبعها بالماء والملح ، وأقرأ عليها المودتين وفاحة الكتاب .

يمالج زينب من
لسعة عقرب

(١) أختان : جمع ختن : الصهر من قبل الزوجة .

(٢) الورهاء : الحمقاء .

كان له جار
يضرب امرأته
فقال في ذلك
شعرا

وكان لي ياشعبي جارٌ يقال له ميسرة بن عريز من الحلي ، فكان لا يزال
يضرب امرأته ، فقلت :

رأيتُ رجلاً يضربون لساءهم فشلتُ يعني يوم أضربُ زينبا
يا شعبي ، فوددتُ أني قاسمتها عيشي .

ومما يعني فيه من الأشعار التي قالها شريح في امرأته زينب :

صوت

رأيتُ رجلاً يضربون لساءهم فشلتُ يعني يوم أضربُ زينبا
أضربها في غير جرمٍ أتت به إلى ، فما عذري إذا كنتُ مذنباً
فتاة تزين الحلي إن هي حليتُ كأن فيها المسك خالط محلباً (١)
والغناء ليولس الكاتب من كتابه غير مجنس .

(١) الحلب ، كقعه : العسل .

صوت

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرَبَعٍ وَمَصِيفُ لَمِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ
 تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلُ حَتَّى تَبَادَرَتْ دُمُوعِي وَأَصْحَابِي عَلَيَّ وَقُوفُ
 عَرُوضِهِ مِنْ مَصْرَعِ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلْحَطِيئَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَعِيدَ
 ابْنِ الْعَاصِ لِمَا وُلِيَ الْكُوفَةَ لِعَمَّانِ . وَالغَنَاءُ لِابْنِ سَرِيحٍ رَمَلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . هـ

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال :
لقيني إياس بن الخطيئة ، فقال لي : يا أبا عثمان ، مات أبي ، وفي كسر بيته
عشرون ألفاً أعطاه إياها أبوك ، وقال فيه خمس قصائد ، فذهب والله
ما أعطيتونا وبقي ما أعطيناكم ، فقلت : صدقت والله .

قال أبو زيد : فمما قال فيه قوله :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرَبَعٍ وَمَصِيفٍ لَعِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّنُونِ وَكَيْفٍ^(١)
إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِيًا يَقَابِلُنِي آلُهَا وَتُنُوفٍ^(٢)
وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضَّ شَبَابِهِ كَرِيمٍ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ عَرُوفٍ^(٣)
إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ كَتَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُو وَشُنُوفٍ^(٤)
حَصَانٌ لَهَا فِي الْبَيْتِ زِيٌّ وَبِهَجَّةٍ وَمَشَى كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ قَطُوفٍ^(٥)
وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجَابٌ وَمَطْوَى السَّرَاةِ مَنِيْفٍ^(٦)

شعره في مدح
سعيد بن العاص

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ، عن خالد

(١) ديوانه ٣٩ . والوكيف : سيلان الدموع .

(٢) جيت : قطعت . وتنوف : جمع تنوفة ، وهي المفازة .

(٣) العروف : الصبور على نوائب الأيام . واللب : العقل . الأصمى : رأيه رأى من ،

وسنه سن غلام .

(٤) الكمام : المرأة حين يبدو ثديها النهود . الشنوف : جمع شنف ، بالفتح . وهو القرط .

(٥) الحصان : المفيفة . والقطوف من الدواب : المتقارب الخطو ، البطيء .

(٦) مطوى سراته ، أي عكهم أعلاه .

ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قال : كان سعيد بن العاص في المدينة زمن معاوية ، وكان يعشى الناس ، فإذا فرغ من العشاء قال الآذِنُ : أجزوا إلا من كان من أهل سمره . قال : فدخل الحطيئة فتعشى مع الناس ، ثم أقبل فقال الآذِنُ : أجزوا ، حتى انتهى إلى الحطيئة ، فقال : أجز ، فأبى ، فأعاد عليه فأبى ، فلما رأى سعيد إباءه قال : دعه ، وأخذ في الشعر والحطيئة مطرق لا ينطق ، فقال الحطيئة : والله ما أصبتم جيد الشعر ، ولا شاعر الشعراء . قال سعيد : من أشعر العرب يا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

لا أعدُّ الإقتارَ عُدماً ولكن فقدتُ من قد رزقته الإعدامُ
 من رجالٍ من الأقارب باثوا من جذامٍ هم الروس الكرام
 ١٠ سلط الموتُ والمنون عليهم فلم في صوى^(١) المقابر هَامُ
 وكذاكم سبيل كل أناس سوف حقاً تُبليهم الأيام

ينشد شعراً لأبي
 دواد الإيادي
 وعبيد

قال : ويحك ! من يقول هذا الشعر ؟ قال أبو دواد الإيادي ، قال : أو ترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده الشعر كله ، قال : ومن الثاني ؟ قال : الذي يقول^(٢) :

١٥ أفليح بما شئتَ فقد يُبلِّغُ بالضِّفِّفِ وقد يُخدع الأريبُ

قال : ومن يقول هذا ؟ قال : عبيد ، قال : أو ترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده ، ثم قال له : ثم من ؟ قال : والله لحسبك بي عند رهبة أو رهبة ، إذا وضعت إحدى رجلي على الأخرى ، ثم رفعت عقيرتي بالشعر ، ثم عويت على أثر القوافي عواء الفصيل الصادر عن الماء .

٢٠ (١) الصوى : القبور أو علاماتها . وفي النسخ : « صدى » ، تحريف .

(٢) ديوان عبيد ١٤ .

١٦
٤٠

قال : ومنَ أنتَ ؟ قال : الخطيئة ، قال : ويحك ! قد علمتَ تشوُّفنا إلى مجلسك ، وأنتَ تكثُمنا نفسك منذ الليلة ! ، قال : نعم ، لمكان هذين الكلبين عندك ، وكان عنده كلب بن جعيل ، وأخوه . وكان عنده سويد ابن مشنوء التَّهْدِي ، حليف بني عدى بن جناب الكلبيين ، فأنشده الخطيئة قوله (١) :

أستَ بجاعلي كابتى جُعيلٍ هداك الله أو كابتى جناب (٢)
أدبٌ فلا أقدرُ أن ترائى (٣) ودونك بالمدينة ألفُ باب
وأحبسُ بالعراء المحل بيتى ودونك عازبٌ ضخم الذباب (٤)
العازب : الكلاً الذى لم يرع ، وقد التفَّ نَبْتُهُ .

فقال له سعيد : لعمر الله لأنتَ أشعرُ عندي منهم ، فأنشدنى ، فأنشده (٥) :

سَعِيدٌ وما يفعلُ سَعِيدٌ فإنه نجيبٌ فلاهُ فى الرباط نجيب (٦)
سَعِيدٌ فلا يفررك قلة لحمه تحددَ عنه اللحمُ فهو صليبٌ
ويروى : خفة لحمه .

إذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا ونسقى الغمامُ الغرَّ حينَ يؤوبُ
فعم الفقى تَعشُو إلى ضوءِ ناره إذا الریحُ هبَّتْ والمكانُ جَدِيبٌ ١٥

(١) ديوانه ٤٢ .

(٢) بنو جعيل من تغلب ، وبنو جناب من كلب .

(٣) الديوان : « أدب وراء نقدة أن ترائى » قال : ونقدة : اسم مكان .

(٤) كذا فى ا ، م والديوان ، وفى ب ، س ، ج : وبيتك عازب صخب . يقول : أقيم بالمحل

٢٠ ولا أدنو إليك هيبة لك .

(٥) ديوانه ٤٢ .

(٦) فلاه : ولده أو رباه . والرباط : الحرب . والرباط والمرابطة . ملازمة ثغر

المدور . والبيت فى اللسان (فلا) .

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ثم عاد فأشده قصيدته التي يقول فيها :

* أمينُ رسمِ دارٍ مريعٍ ومَصيفٍ *

يقول فيها :

إذا مَّ بالأعداءِ لم يئنَّ عزَمَه كهابٌ عليها لؤلؤٌ وشنُوفُ
فأعطاه عشرة آلاف أخرى .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة بهذا الحديث نحو ما رواه خالد بن سعيد ، وزاد فيه :

فانتهى الشرط إلى الخطيئة فرأوه أعرابيا قبيح الوجه ، كبير السن ، سيئ الحال ، رث الهيئة ، فأرادوا أن يقيموه ، فأبى أن يقوم ، وحانت من سعيد التفاتة ، فقال : دَعُوا الرجل . وبقى الخبير مثله .

قال أبو عبيدة في هذا الخبر : وأخبرني رجلٌ من بني كنانة ، قال : أقبل الخطيئة في ركب من بني عبيس ، حتى قدم المدينة ، فأقام مدة ، ثم قال له من في رفقته : إنا قد أردنا (١) وأخيلنا ، فلو تقدمت إلى رجل شريف من أهل هذه القرية فقرآنا وحملنا . فأتى خالد بن سعيد بن العاص ، فسأله فاعتذر إليه ، وقال : ما عندي شيء فلم يعد عليه الكلام ، وخرج من عنده ، فارتاب به خالد ، فبعث يسأل عنه ، فأخبر أنه الخطيئة ، فردّه . فأقبل الخطيئة ، ففقد لا يتكلم ، فأراد خالد أن يستفحه الكلام ، فقال : مَنْ أشعرُ الناس ؟ فقال : الذي يقول :

وَمَنْ يجعلُ المعروفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشُّمَّ يُشْتَمُ (٢)

فقال خالد لبعض جلسائه : هذه بعض عقاربه ، وأمر بكسوة وحملان ، فخرج بذلك من عنده .

(١) أردنا ، أى صارت دوابنا هزل من طول السفر . فالرفى من الدواب : المهزول المتناك من السير ، لا يستطيع براحا . (٢) البيت لزهير بن أبي سلى ص ٣٠ .

خالد بن سعيد
ابن العاص يأمر له
بكسوة وحملان

صوت

حَمْدًا لِيَلِي بِنَلِّ بَوْنِي (١) حِينَ نُسَقِي شَرَابَنَا وَنُسَقِي
 إِذْ رَأَيْنَا جَوَارِيًا عَطْرَاتٍ وَغَنَاءً وَقَرَقَفًا فَتَزَلْنَا (٢)
 مَا لَمْ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ إِذْ يَسْأَلُونَ : وَيَجْنَا مَا فَعَلْنَا
 عَرُوضَهُ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ ،
 وَالغَنَاءُ لِحَنِينَ ، رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقِ .

$\frac{16}{41}$

(١) تل بوني : من قرى الكوفة .

(٢) رواية البيت في البلدان وابن قتيبة ٧٥٧ :

ومرنا بنسوة عطرات وسباع وقرقف فنزلنا
 والقرقف : الحمر .

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وقد مضى هذا النسب في أخبار عوف القوافي ، وقد مضت أخباره ، وذكر هذا البيت من فزارة وشرقه فيها وسائر قصصه هناك .

- الحجاج يتزوج
أخته هنداً ،
ويوليها
أصبهان ، ثم يأمر
بجبهه لخيانة
ظهرت عليه
- وكان الحجاج بن يوسف ولي مالك بن أسماء بعد أن تزوج أخته هنداً بأصبهان ، بعد حبسٍ طويل في خيانةٍ ظهرت عليه ، ثم خلاه بعد ذلك ، وطالت أيامه بأصبهان ، فظهرت عليه خيانةٌ أخرى ، فحبسه وناله بكل مكروه . أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ، قال : حدثني هشام ابن محمد الملالي ، قال :

- اختلف الحجاج وهند بنت أسماء زوجته في وقعة بنات قين ، فبعث إلى مالك بن أسماء بن خارجة ، فأخرجه من السجن ، وكان محبوساً بمالٍ عليه للحجاج ، فسأله عن الحديث فحدثه به ، ثم أقبل على هند فقال : قومي إلى أخيك ، فقالت : لا أقومُ إليه ، وأنتَ ساخطٌ عليه . فأقبل الحجاج عليه ، فقال : إنك والله ما علمتُ للخائن أمانته ، اللئيم حسبُه ، الزاني فرجُه ، فقال : إن أذن لي الأمير تكلمتُ ، قال : قل ، قال : أما قول الأمير الزاني فرجُه ، فوالله لانا أحقر عند الله عز وجل وأصغر في عين الأمير من أن يجبَ الله على حدٍّ فلا يُقيمه ، وأما قوله : اللئيم حسبُه ، فوالله لو علم الأمير مكانَ رجلٍ أشرف مني لم يُصاهرني ، وأما قوله : إني خؤون ، فلقد ائتمنتني فوفرت ، فأخذني بما أخذني به ، فبعثتُ ما كان وراء ظهره ، ولو ملكتُ الدنيا بأسرها لافتديتُ بها من مثل هذا الكلام .

قال : فنهض الحجّاج ، وقال : شأنك يا هندُ بأخيك .

قال مالك بن أسماء : فوثبتُ هِنْدُ إلى فَاكَبَّتْ عَلِيَّ ، ودَعَتُ بالجوارى ،
وزَعَنَ عَنِّي حَدِيدِي ، وأمرتُ بِي إلى الحَمَامِ ، وكَسَنَتْنِي ، وانصرفت .

فلبثتُ أياها ، ثم دخلت على الحجّاج وبين يَدَيْه عهودٌ ، وفيها عهدِي
على أصبهان . قال : خذْ هذا العهدَ ، وامضِ إلى عمالك ، فأخذته ونهضت .
قال : وهى ولايته التى عزله عنها ، وبلغ به ما بلغ من الشر .

قال أبو زيد : ويقال إنه كان فى الحبسِ فى الدفعة الثانية مضيقاً عليه فى
كلِّ أحواله ، حتى كان يُشَابُّ له الماء الذى كان يشربه بالرماد والملح ،
فاشفاق الحجّاج إلى حديثه يوماً ، فأرسل إليه ، فأحضر ، فبينما هو يتحدثُ
إذ استسقى ماءً فأَتِي به ، فلما نظر إليه الحجّاج قال : لا ، هاتِ ماءَ السجن ،
فأتى به وقد خلط بالملح والرماد ، فسَقِيه .

قال : ويقال إنه هرب من الحبس^(١) ، فلم يزل مُتَوَارِياً حتى مات الحجّاج .
قال : وكتب إليه بعضُ أهله أن يمضى إلى الشام فيستجيرَ ببعضِ
بنى أمية حتى يأمنَ ، ثم يعود إلى مصره .

وقد كان خالد بن عتّاب الرّياحى فعل ذلك ، واستجار بزُفر بن الحارث
الكلابى ، فأجاره ، فراجعهُ عبد الملك فى أمره ، ثم أجاره ، فكتب مالكُ
إلى أبيه يسأله أن يدخلَ إلى الحجّاج ويسأله فى أمره ، فقال أسماء فى ذلك :

أبْنِي فزارة لا تُعْمِنُوا شَيْخَكُمْ مَالِي وما لزيارةِ الحجّاجِ
شِبْهَتُهُ شِبْلاً غداةً لقيته يُلقى الروسَ شوأخبَ الأوداجِ^(٢)

(١) فى المختار : « السجن » .

(٢) الأوداج : جمع ودج ، محرّكة : عرق فى العنق .

يكتب إلى أبيه أن
يشفع له عند
الحجّاج

١٦
٤٢

تجري الدماء على النطاق كأنها راح شمُولٌ غيرُ ذاتِ مزاج
لا تطلبوا حاجاً إليه فإنه يئس المؤملُ في طلابِ الحاج
يا ليت هنداً أصبحت مرموسةً أوليتها جلست عن الأزواج^(١)

خالد بن حناب
والحجاج بن
يوسف يتسابان

قال أبو زيد : فأما خبرُ خالد بن عتاب الرياحي ، فإنَّ الحجاجَ كان
استعمله على الريِّ ، وكانت أمه أمٌ ولدي ، فكتب إليه الحجاج يبلغن أمه ،
ويقول يابنُ اللخناء^(٢) ؛ أنت الذي هربتَ عن أبيك حتى قُتِلَ ، وقد كان
حلف ألا يسبُّ أحدُ أمه إلا أجابه كأننا من كان .

فكتب إليه خالد : كتبت إلى تلخني ، وتزعمُ أني فررتُ عن أبي
حتى قُتِلَ ، ولعمري لقد فررتُ عنه ، ولكن بعد أن قُتِلَ ، وحين لم أجد
لي مقاتلاً ، ولكن أخبرني عنك يابنُ اللخناء المستفرمة^(٣) بمجم زبيب
الطائف ، حين فررتَ أنتَ وأبوك يوم الحرّة على جمل ثفال^(٤) ، أي كما كان
أمام صاحبه ، فقرأ الحجاج الكتاب ، وقال : صدق :

أنا الذي فررتُ يوم الحرّة ثم ثنيتُ كرةً بقرّة
* والشيخ لا يفرُّ إلا مرّة *

ثم طلبه ، وهرب إلى الشام ، وسلم بيتَ المالِ ولم يأخذُ منه شيئاً .
وكتب الحجاجُ إلى عبد الملك بما كان منه ، وقدم خالدُ الشامَ ، فسأل
عن خاصة عبد الملك ، فقيل له : رَوْحُ بن زنياع ، فاتاه حين طلعت الشمس ،
فقال : إني جئتُك مُستجيراً ، فقال : إني قد أجزتُك إلا أن تكونَ خالداً ،

خالد بن حناب
يستجير بروح
ابن زنياع فلا
يجيره ، ويجيره
زفر بن الحارث

(١) في هامش ١ من نسخة : « ... أوليتها حبست » ، وهي رواية المختار أيضا .

(٢) اللخن : تغير الريح ، ورجل اللخن وأمرأة لخناء .

(٣) الفرمة والفرمة ، وككتاب : دواء تنضيق به المرأة ، فهي فرماء ومستفرمة .

(٤) جمل ثفال : بطيء .

قال : فإني خالد ، فتغبر وقال : أنشدك الله إلا خرجت عني ؛ فإني لا آمنُ عبد الملك ، فقال : أنظرنى حتى تغرب الشمس . فجعل رَوْح يُرَاعِيهَا حتى خرج خالد .

فأتى زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ فقال : إني جئتُك مستنجرا ، قال : قد أُجْرَتُكَ . قال : أنا خالد بن عتّاب . قال : وإن كنتُ خالدًا .

فلما أصبح دعا ابنين له قتهادى بينهما وقد أسنَّ ، فدخل على عبد الملك وقد أذن للناس ، فلما رآه دعا له بكرسى ، فجعل^(١) عند فراشه ، فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إني قد أُجْرَتُ عليك رجلا ، فأجره ، قال : قد أُجْرَتُهُ إلا أن يكون خالدًا ، قال : فهو خالد ، قال : لا ، ولا كرامة ، فقال زُفَرَ لابنيه . أنهضاني .

فلما ولى قال : يا عَبْدَ الْمَلِكِ ، أَمَا^(٢) وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ يَدِي تُطِيقُ حَمَلَ الْقَنَاةِ وَرَأْسَ الْجَوَادِ لِأُحْرَتَ مِنْ أُجْرَتِ ، فصحك ، وقال : يَا أَبَا الْهَذِيلِ ، قد أُجْرِنَاهُ ، فلا أَرَيْتَهُ . وأرسل إلى خالد بألفي درهم ، فأخذها ، ودفع إلى رسوله أربعة آلاف درهم .

[رجع الخبر إلى حديث مالك بن أسماء]

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد النحوي ، وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قال : عشق مالك بن أسماء جارية لأخته هند ، وعشقها أخوه عبيدة بن أسماء ابن حارجه ، فاستعان بأخيها مالك ، وهو لا يعلم ما يجد بها ، يشكو إليه حبها ، فقال مالك^(٣) :

مالك وأخوه
عبيدة يشقاد
جارية لأختها
هند

(١) في المحار : « موضع » .

(٢) في الأصول : « أم والله » .

(٣) الشعر والشعراء ٧٥٨ ، وفي ج : « نكتب إليه مالك » .

أُعَيِّنُ هَلَا إِذْ كَلِفْتَ بِهَا كُنْتَ اسْتَعْتَبَ بِفَارِغِ الْعَقْلِ
 أُرْسَلْتُ^(١) تَبْنِي الْقَوْتَ مِنْ قِبَلِي وَالْمُسْتَعْتَبُ إِلَيْهِ فِي شَفْلِ
 قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ^(٢) خَاصَّةٌ : وَهُوَ ي مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ جَارِيَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،
 وَكَانَتْ تَنْزِلُ دَارًا مِنْ قَصَبٍ ، وَكَانَتْ دَارَ مَالِكِ فِي بَنِي أَسَدٍ دَارًا سَرِيَّةً مَبْنِيَّةً
 بِالْجَصِّ وَالْأَجْرِّ فَقَالَ :

١٦
 ٤٣

يَالَيْتَ لِي خُصًّا يُجَاوِرُهَا بَدَلًا بَدَارِي فِي بَنِي أَسَدٍ
 انْخَصُّ فِيهِ تَقَرًّا أَعَيْنُنَا خَيْرٌ مِنَ الْآجُرِّ وَالْكَمَدِ

مالك يمشى
 جارية من بني
 أسد

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي عَمِّي وَيَمْقُوبُ بْنُ عَيْسَى ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ ، عَنْ الزُّبَيْرِ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى مَالِكَ بْنَ أَسْمَاءَ . قَالَ أَبُو هَفَّانَ فِي خَبَرِهِ :
 وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَقَدْ بَهَرَ النَّاسَ جَمَالُهُ وَكَمَالُهُ ، فَأَعْجَبَ عُمَرَ مَا رَأَى مِنْهُ ،
 فَسَأَلَ عَنْهُ فَعَرَفَهُ ، فَمَاتِقَهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَخِي حَقًّا ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ :
 وَمَنْ أَنَا وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَاسْتَعْرِفْتَنِي ، وَأَمَا أَنْتَ فَالَّذِي تَقُولُ :

ينشد عمر بن أبي
 ربيعة بعض
 شعره

١٥ إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَانٍ مِنْ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ
 نَظْرًا وَالثَّنَائَةَ أَنْتَرَجِي أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ فِيمَا يَلِينَا
 غَنَّتْ فِيهِ عُلْيَا بِنْتُ الْمَهْدِيِّ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوَسْطِيِّ .

وَقَالَ أَبُو هَفَّانَ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا زِلْتُ أُحِبُّكَ مِنْذُ سَمِعْتُ
 هَذَا الشَّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ : أَنْتَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : نَعَمْ .

قال الزبير في خبره خاصة : وحدثني^(١) ابن أبي كُنَاسَه :
 أنَّ عمر لما لقي مالكا استنشدَه ، فأشده مالكُ شيئاً من شعره ، فقال له
 عمر : ما أحسنَ شعرك لولا أسماء القرى التي تذكرها فيه ، قال : مثل ماذا؟
 قال : مثل قولك :

٥ إِنَّ فِي الرَّفْقَةِ التي شِيعَتْنَا بجويرِ مِمَّا لَزَيْنَ الرَّفَاقِ
 ومثل قولك :

أَشْهَدُ نِنَا^(٢) أُمُّ كُنْتُ غَائِبَةً عَنْ لَيْلَى بِمَدِينَةِ الْقَسْبِ
 ومثل قولك :

حَبْدًا لَيْلَى بَتَلٌ بَوْتَى حِينَ نُسُقَى شَرَابِنَا وَنُغْنَى
 ١٠ فقال له مالك : هي قَرْىَ البلد الذي أنا فيه ، وهو مثل ما تذكره
 في شعرك من أرضِ بلادك ، قال : مثل ماذا ؟ قال : مثل قولك^(٣) :
 حَى الْمَنَازِلَ قَدْ دَتْرَنَ خَرَابَا بَيْنَ الْجَوِينِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا^(٤)
 ومثل قولك :

١٥ مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبُلْيَيْنِ لَوْ نَبَّيْنَنَ رَجَعِ السَّلَامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا
 فَأَمْسَكَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(١) الخبر في البلدان (تل بوني) وفيه : « ابن كُنَاسَه » .

(٢) في البلدان . « أشهدتني » .

(٣) ديوانه ٤٢٢ ومعجم البلدان (كساب)

(٤) رواية الديوان :

٢٠ حَى الْمَنَازِلَ قَدْ تَرَكْنَ خَرَابَا بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا
 وفي البلدان :

... قَدْ عَمَرَ خَرَابَا بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا

ومالك بن أسماء الذي يقول (١) :

وحديثُ أذهُ هُـسَوَ بِمَاءٍ يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَوزَنَا

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَاءً وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال :

- حدثني أبي ، قال : قلت للجاحظ : إني قرأتُ في فصلٍ من كتابك
المسمى بكتاب البيان والتبيين (٢) : إنما يستحسن من النساء اللحنُ في الكلام ،
واستشهدتَ بيتي مالك بن أسماء - يعني هذين البيتين - قال : هو كذلك ،
فقال : أما سمعتَ بغير هند ابنة أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحنَت في
كلامها ، فجاب ذلك عليها ، فاحتجَّتْ بيتي أخيها ، فقال لها : إن أخاك
أراد أن المرأة فطنة ، فهي تلحنُ بالكلام إلى غير الظاهر بالمعنى (٣) لتسترَ
مضاه ، وتورئى عنه ، وتفهمه من أرادت بالتعريض ، كما قال الله عز وجل (٤) :
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ولم يرد الخطأ من الكلام ، والخطأ لا يستحسن
من أحد . فوجم الجاحظ ساعة ، ثم قال : لو سقط إلى هذا الخبر أولاً
لما قلتُ ما تقدم ، فقلت له : فأصله ، فقال : الآن وقد سار به الكتاب
في الآفاق ، وهذا لا يصلح ، أو كلاماً نحو ما ذكرنا ، فإن أبا أحمد أخبرنا به
على سبيل المذاكرة فحفظته عنه .

١٦
٤٤

أخبرني الحسين بن يحيى ، وجعفر بن قدامة ، قالا : قال حماد : حدثني
أحمد بن داود السدي ، قال :

المتوكل يطلب
من ابن داود أن
يبتاع له قل بوزي

(١) الشعراء ٧٥٥ .

(٢) البيان والتبيين ١ : ٨٢ .

(٣) المختار : « إلى غير المعنى في الظاهر » .

(٤) سورة محمد ٣٠ .

ورد على كتاب أمير المؤمنين المتوكل ، وأنا على سواد السكوفة : أن
ابتع لي تلّ بونّي بما بلغت ، فابتعتها له ، فإذا قرية صغيرة على تلّ ، قد خرب
ما حولها من الضياع ، فابتعتها له بعشرة آلاف درهم ، قال : فظننتُ حرّاً
على طلبها أنه غنيّ :

* حبذا ليلتي بتلّ بونّي *

فسألتُ عن ذلك ، فعرفتُ أن جاريتَه مكتومة غنّته هذا الصوت .

قال حماد : ومكتومة هذه جاريةٌ أهداها أبي إليه لما ولي الخلافة ،
فإنه سأل عنه ، فعرف أنه قد كفّ بطره ، فكتب له بمائة ألف درهم ،
وأمر بإشخاصه إليه مكرماً ، فأشخص إليه ، وأهدى إليه عدّة جوارٍ هذه فيهنّ .

الحجاج يعاتب
مالكاً ويستغيبه

وروي المهيم بن عدى عن ابن عياش أن الحجاج دعا يوماً بمالك بن
أسماء ، فعاتبه عتاباً طويلاً ، ثم قال له : أنت والله كما قال أخو بني جمدة (١) :

إذا ما سؤاةُ غراءٍ ماتتْ أتيتْ بسوءةٍ أخرى بهيم (٢)
وما تنفكُ ترخصُ (٣) كلَّ يومٍ من السوّاتِ كالطفلٍ النهيم (٤)
أُكلُّ الدهرِ سعيك في تبابٍ تناعني كلُّ مؤمسةٍ أثيم

فقال له : لستُ كما قال الجعديّ ، ولكني كما قلت :

لكل جوادٍ عثرةٌ يستقيها وعثرةٌ مثلى لا تقال مدى الدهرِ
فهبني يا حجاج أخطأتُ مرّةً وجرتُ عن المثلَى وغنيتُ بالشهر
فهل لي إذا ما تبتُ عندك توبةٌ تدارك ما قد فات في سالف العمر (٥)

(١) ملحق ديوانه ٢٣٧ ، والمفضليات ٧٠ . (٢) بهيم : سواد .

(٣) ترخص : تغسل ، وفي ١ : « تدحض » والنهيم والمنهوم : الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي

نفسه . (٤) كذا في ج ، وفي ا ، م : « العظيم » .

(٥) ا : « في منتهى العمر » .

فقال له الحجاج : بلى والله ، لئن تبت لأقبلن توبتك ولأعفين^(١) على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك ؟ قال له : لك الله به ، قال : حسبي الله ونعم الوكيل ، فانظر ما تقول ، قال : الحق أصلحك الله لا يخفى على أحد . قال : فترك مالك الشراب ، ووفى بعهده وأظهر النسك ، ثم طما به الشعر ، وطال عليه ترك اللذات والشراب ، فقال :

مالك يمود إلى
الشراب

وَنَدْمَانِ صِدْقٍ قَالَ لِي بَعْدَ هِدَاةٍ مِنْ اللَّيْلِ : قُمْ اشْرَبْ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا
فَقَالَ : أَبْخَلًا يَا بَنَ أَسْمَاءَ هَا كَمَا كُنْتُمْ كَرِيحَ الْمِسْكِ تَزْدَهْفُ الْعَقْلَ^(٢)
فَنَابِئْتُهُ فِيمَا أَرَادَ وَلَمْ أَكُنْ بِبُخِيلًا عَلَى النَّدْمَانِ ! وَشَكِيًّا وَغَلَا
وَلَكِنِّي جَلَدُ الْقَوَى أَبْذُلُ النَّدَى وَأَشْرَبُ مَا أُعْطِيَ وَلَا أَقْبِلُ الْعَذْلَا
ضُحُوكُ إِذَا مَادَبَّتِ الْبِكَاسُ فِي الْفَتَى وَغَيْرُهُ سُكْرٌ وَإِنْ أَكْثَرَ الْجَهْلَا

قال : فبلغ الحجاج أن مالكاً قد راجع الشراب ، فقال : لا يأتي مالك بخير سجيس الأوجس^(٣) ، قاتل الله أيمن بن خريم حيث يقول :

١٦
٤٥

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حِجَابٌ وَلَا سِتْرٌ
فَدَعَهُ وَمَا يَأْتِي وَلَا تَمْلَنَةٌ وَإِنْ مَدَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الْعُمُرُ

وأشددنا على بن سليمان الأخفش أبيات أيمن هذه الرائية ، وقال :
أخذ معناها من قول ابن عباس : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصيته ، وقال : حبذا من لا يفلح أبداً . وأول الأبيات هذه :

(١) المختار : « ولأعفون » .

(٢) تزدهف العقل : تذهب به .

(٣) سجيس الأوجس : طوال الدهر .

وصهباء جرجانية لم يطف بها
 ولم يشهد القس المهين نارها
 أتاني بها يحيى وقد نمت نومة
 فقلت : اصطبحها أو لغيري ستها
 إذا المرء وفي الأربعين ولم يكن
 فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى
 حنيف ولم تنفر بها ساعة قدر^(١)
 طرؤفاً ولا صلى على طبخها خبر
 وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فا أنا بعد الشيب ويحك والحرا
 له دون ما يأتي حجاب ولا ستر
 ولو مد أسباب الحياة له العمر

(١) لم تنفر : لم تغل .

صوت

تلك عرسي تروم هجرى سيفها
 وجفتى فا توافى عناقى
 زعمت أنها توافى مع الما ل وانى محالف (١) إملاق
 وتناست رزية بدمشق
 أشخصت مهجتي فويق التراقي
 يوم نلقى نعث ابن عروة مح
 مولاً بأيدى الرجال والأعناق
 مسنحاً به سباقاً إلى القبر ر وما إن حلهم من سباق
 ثم ولّيت موجعاً قد شجاني قرب عهدهم وبعد تلاق
 عروضة من الخفيف (٢). الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي (٣) يرى محمد
 ابن عروة بن الزبير . والغناء لدحمان ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى
 البنصر عن إسحاق ، وفيه لابن محرز ثقيل أول بالبنصر عن حبش .

(١) ١ : « محالف إملاق » .

(٢) ١ : « من المريع » وهو خطأ .

(٣) كذا في المختار ؛ قال : وإنما سمي النسائي ؛ لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ويشترى منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله اصطلاح ذلك . وقيل : سمي بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للمرائس ، فسماها النسائي .

[من أخبار عروة بن الزبير]

أخبرنا الطوسي والحرمى بن أبي العلاء ، قالا : حدثنا الزبير ، قال :
حدثنا مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، قال :

غضبه لوقوع قوم
في أخيه عبد الله
بمجلس عبد الملك
ابن مروان

قدم عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، فدخل فأجلسه معه على
السرير ، فجاء قومٌ فوقوا في عبد الله بن الزبير ، فخرج عروة فقال للأذن : إن
عبد الله بن الزبير ابن أُمِّي وأبي ، فإذا أردتم أن تقعوا فيه فلا تأذنوا لي عليكم .
فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : قد أخبرني
الأذن بما قلت ، وإن أخاك لم يكن قتلنا إياه لعداوة ، ولكنه طلب أمراً
وطلبناه فقتل دونه ، وإن الشام قوم من أخلاقهم ألا يقتلوا أحداً إلا شتموه ،
فإذا أذنا لأحدٍ قبلك فقد جاء من يشتمه فلا تدخل ، وإذا أذنا لأحد وأنت
جالس فانصرف .

قدمه على الوليد
ابن عبد الملك حين
ثلثت رجله

ثم قدم عروة على الوليد بن عبد الملك حين ثلثت رجله ، فقيل له :
اقطعها ، قال : إني لأكره أن أقطع متى طابقا ، فارتفعت إلى الركبة ، فقيل له :
إنها إن وقعت في الركبة قتلتك ، فقطعت ، ولم يقبض وجهه . وقيل له قبل
أن يقطعها : نسفك دواء لا تجد معه ألماً ، فقال : ما يسعني أن هذا الحائط
وقاني أذاها .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان بن عامر ، عن صالح ، عن هشام
ابن عروة ، قال :

مقتل ابنه محمد

سقط محمد بن عروة بن الزبير - وأمه بنت الحكم بن أبي العاص
ابن أمية - من سطح في اصطبل دواب الوليد بن عبد الملك ، فضربته بقوائمها
حتى قتلتها ، فأتى عروة رجل يعزيه ، فقال عروة : إن كنت تعزيني برجلي

فقد احتسبها ، فقال بل أعزيتك بمحمد ، قال : وماله ؟ فخبّره بشأنه ؛ فقال (١) :
 وكننت إذا الأيامُ أحدثنَ نكبةً (٢) أقول شوى مالم يُصبنَ صميمي (٣)
 اللهم أخذتَ عضواً وتركتَ أعضاء ، وأخذتَ ابناً وتركتَ أبناء ، فإنك
 إن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ ، وإن كنتَ ابتليتَ لقد عافيت .

٥ فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق ، فأناه ابنُ المنكدر ، وقال : كيف
 كنتَ ؟ فقال : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ (٤)

قال الزبير : وحدثني عبدُ الملك بن عبد العزيز ، عن ابن الملقون :
 أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد
 الملك ، وقد قطعت رجله ، فقال عروة لبعض بنيهِ : اكشف لعمرك عن رجلي
 ينظر إليها ، ففعل ، فقال له عيسى : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا أبا عبد الله ،
 ما أعددتناك للصراع ولا للسباق ، ولقد أبقى الله لنا منك ما كنا نحتاج إليه
 منك : رأيك وعلمك . فقال عروة : ما عزاني أحدٌ عن رجلي مثلك .

عيسى بن طلحة
يعزبه أكرم عزاء

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام
 ابن عروة :

١٥ أنه قدم على الوليد رجلٌ من عبسٍ ضريّرٍ محطومٍ الوجه ، فسأله
 عن سبب ذلك ، فقال : بت ليلة في بطنٍ وادٍ ، ولا أعلم في الأرض
 عبسياً يزيد ماله على مالي ، فطرقنا سبيلٌ ، فذهب بما كان لي من أهلي
 ومالي وولدٍ إلا صبياً مولوداً وبميراً ضعيفاً ، فندد البعيرُ والصبيُّ معي ، فوضعتهُ ،

الوليد بن عبد الملك
يبحث إليه بمن هو
أعظم بلاء منه

(١) اللسان (شوى) ، ونسبه للبريق الهدلي .

(٢) كذا في ج و بيروت ، وفي ب ، س : « هالكا » .

(٣) الشوى : الشيء الهين . وفي ب ، س ، بيروت : « حميمي » .

(٤) سورة الكهف ٦٢ .

واتبعت البعير ، فما جاوزت ابني قليلا إلا ورأس الذئب في بطنه ، فتركته ، واتبعت البعير ، فرمخني رمحة حطم بها وجهي ، وأذهب عيني ، فأصبحت لا ذا مال ولا ذا ولد ولا ذا بصر .

فقال الوليد بن عبد الملك : اذهبوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، وعمر بن عبد العزيز بن أحمد^(١) ، ومحمد ابن العباس اليزيدى ، وجماعة أخبروني قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، قال :

عمر بن أبي ربيعة يسأل عن محمد ابن عروة

خرجت مع أبي عروة بن الزبير حاجاً ، ومعنا أخي محمد بن عروة ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، فلما كنا في بعض الطريق إذا نحن بعمر بن أبي ربيعة يكلم بعضنا ، فقلنا : هذا أبو الخطاب لو سائرناه ، فرآنا عروة ، فقال : فيم أنتم ؟ قلنا : هذا عمر بن أبي ربيعة ، ف ضرب عروة إليه راحلته ، فلما رآها عمر عدل إليه فسلم عليه ، ثم قال : وأين زين الموالكب ؟ — يعني محمد ابن عروة — فقال : قد تقدم ، فعدل عن عروة واتبع محمداً ، فقال له عروة : نحن أكنف لك وأولى أن تسائرنا ، فقال : إنى رجل موكل بالجمال أتبعه حيث كان ، و ضرب راحلته ومضى .

(١) بيروت : « وأحمد بن عبد العزيز الجوهري » .

صوت

يا بني الصيِّدَاءِ رُدُّوا فَرَسِي إِنَّمَا يُفَعِّلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ
 عَوَّدُوا مُهْرِي الَّذِي عَوَّدْتُ دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِيطَاءَ الْقَتِيلِ
 وَاسْتَبَاءَ الزُّقِّ مِنْ حَانَاتِهِ شَائِلَ الرَّجْلَيْنِ مَعْصُوبًا يَمِيلِ
 عروضة من ثاني الرمل .

بنو الصيِّدَاءِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَالذَّلَجُ : السَّيْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، يُقَالُ
 دَلَجَ يَدَلِجُ — مَخْفَفَةٌ — إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَادَلَجَ يَدَلِجُ ، إِذَا سَارَ اللَّيْلَ كُلَّهُ .
 وَاسْتَبَاءَ الزُّقِّ ، أَرَادَ اسْتَبَاءَ الْحُمْرِ فِيهِ ، أَيِ ابْتِئَاعَهَا مِنْ حَانَاتِهَا . وَالْحَانَاتُ :
 جَمْعُ حَانَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُبَاعُ فِيهِ الْخُمْرُ . وَشَائِلَ الرَّجْلَيْنِ : رَافِعَهُمَا .

وروى الأصمعيّ وأبو عمرو :

أَحْمَلُ الزُّقِّ هَلِي مَسِيحِهِ فَيُظَلُّ الضَّيْفُ لَشَوَانًا يَمِيلُ

الشعر لزيد الخليل الطائي . والقناء لابن محرز ، خفيف رمل بإطلاق الوتر
 في مجرى الوسطى ، عن يحيى المكي . وذكره إسحاق في هذه الطريقة ولم
 ينسبه إلى أحد ، وفيه لعاذل لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس ، وذكر
 حبش أن فيه لنبيته (١) لحناً من الثقيل الثاني بالوسطى .

(١) كذا في ما .

أخبار زيد الخيل ونسبه

هو زيد بن مهلهل بن يزيد^(١) بن منهب بن عبد رُضا - ورُضا : صنم كان
لطيبي* - ابن محلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل^(٢) بن نهبان ،
- وهو أسود بن عمرو بن العوث بن جلهمة - وهو طيبي* ؛ سُمي بذلك لأنه كان
يطوى المناهل في غزواته - ابن أدد بن مذحج بن زيد بن يشجب الأصفر
ابن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان بن عابر ، وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم . كذا نسبه النسَّابون ،
والله أعلم .

وأم طيبي* مُدَّة بنت ذى منحسان بن عريب بن العوث بن زهير بن
وائل بن الميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ومُدَّة
هذه هي مذحج ، وهو لقبها ، وهي أم مالك بن أدد ، وكانت مُدَّة عند أدد
أيضاً ، فولدت له الأشعر وأسمه نبت ، ومرة ، ابني أدد . ومن الناس من يقول
مذحج ظرب^(٣) صغير اجتمعوا عليه ، وليس بأم ولا أب ، والله أعلم .

وكان زيد الخيل فارساً مغواراً مظهرًا شجاعاً بعيد الصيت^(٤)
في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولقيه
وسرَّ به وقرَّظه ، وسماه زيد الخيل .

وهو شاعر مُقلِّدٌ مخضرمٌ معدودٌ في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول

شاعر فارس

(١) بيروت : « زيد » .

(٢) ما : « نائل » .

(٣) الظرب : الجبل المنبسط أو الصغير ، وجمعه ظراب .

(٤) في المختار وبيروت : « بعيد الصوت » ، وهما بمعنى .

الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه وأياديه عند مَنْ مرَّ عليه^(١) وأحسنَ في قرأه إليه^(٢)؛ وإنما سمي زيد الخليل لكثرة خيله، وأنه لم يكن لأحدٍ من قومه ولا لكثير من العرب إلاّ الفرس والفرسان، وكانت له خيلٌ كثيرة، منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة، وهي: الهطال، والكُميت، والورد، وكامل، ودؤول^(٣)، ولاحق. وفي الهطال يقول:

سبب تسميته زيد الخليل

قال شعراً في خيله

أُتْرِبُ مَرَبِطَ الْهَطَّالِ إِنِّي أُرَى حَرَبًا سَتَلْقَحُ عَن جِيَالِ

وفي الورد يقول:

أَبَتْ عَادَةً لِلوَرْدِ أَنَّ يُكْرَهُ الْقَنَّا وَحَاجَةٌ نَفْسِي فِي تُسَيِّرِ وَعَامِرِ

وفي دؤول يقول:

فَأَقْسِمُ لَا يُفَارِقُنِي دؤُولُ أَجُولُ بِهِ إِذَا كَثُرَ الصَّرَابُ

هذا ما حضرني من تسمية خيله في شعره، وقد ذكرها.

وكان لزيد الخليل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر، وهم عروة، وحرِيث، ومهلل. ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد إلاّ عروة وحرِيث.

له ثلاثة بنين شعراء

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في فرس من خيله ظَلَعَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمْ يَتَّبِعِ الْخَلِيلَ وَوَقَفَ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو الصَّيْدَاءِ، فَصَلَحَ عِنْدَهُمْ، وَاسْتَقَلَّ.

وقيل: بل أغزى عليه بعض بني نهبان، فنكس عنه وأخذ. وقيل:

(١) المختار: «من من عليه».

(٢) المختار: «وأحسن في ندائه إليه».

(٣) المختار: «وزمول».

لأنه خلفه في بعض أحياء العرب ظالماً ليستقلّ ، فأغارت عليهم بنو أسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم ، فقال في ذلك زيد الخيل :

يا بني الصيِّداء ردُّوا فرسى إنما يُفعلُ هذا بالذليل
لا تُدِيلوه فإنِّي لم أكنُ يا بني الصيِّدا لمُهري بالمدَّيل^(١)
عوُدُّوه كالذي عوَّدته دلج الليل وإيطاء القَتيل
أحمل الزقَّ على منسججه^(٢) فيظلُّ الضيفُ نشواناً يميل

قال أبو عمرو الشيباني : وكان زيد الخيل مُلحاً على بني أسد بغاراته ، ثم على بني الصيِّداء منهم ، ففيهم يقول^(٣) :

ضجبتُ بنو الصيِّداء من حربنا والحربُ من يحللُ بها يضجر
بتنا نُرَجِّي نَحومَ ضمرّاً معروفةَ الأنساب من منسِرٍ
حتى صبحناهم بها غدوةً نقتلهم قسراً على ضمِّر
يدعون بالويلِ وقد مسَّهم منا غداةَ الشعب ذى الهيشر
ضربُ يُرَيْلُ الهامَ ذو مَصْدَقٍ يَعْلُو على انبيضة والميفر

الهيشر : شجر كثير الشوك تأكله الإبل .

١٥ لسخت من كتاب لأبي المحلم ، قال : حدثني أضببط بن الملوِّح ، قال لي :
أبي : أئشد حبيب بن خالد بن لَصَلَة الفَقْعَسِيّ قول زيد الخيل :

* عوُدُّوا مهري الذي عوَّدته *

(١) أذال فرسه : لم يحسن القيام عليه فضعف وهزل .

(٢) المنسج من الفرس : أسهل حاركة .

(٣) الإصابة ٣ : ٥٩٨ ، نقله عن الأعاك .

فضحك ثم قال : قولوا له : إن عودناه ما عودته دفعناه إلى أول من
يلقانا ، وهرينا

وقد على النبي صلى
الله عليه وسلم في
جماعة من طي

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة ، قال : حدثني علي بن حرب ،
قال : أنبأني هشام بن الكلبي أبو المنذر ، قال : حدثني عباد بن عبد الله
التهباني عن أبيه عن جده ، وأضفت إلى ذلك مارواه أبو عمرو الشيباني ، قال :
وفد زيد الخليل بن مهلهل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ومعه وزر^(١) بن سدوس التهباني ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين
الجرمي^(٢) ، ومالك بن جبير المغني ، وقعين بن خليل^(٣) الطرقي ، في عدة
من طي ، فأنأخوا ركابهم بباب المسجد ، ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يخطب الناس ، فلما رآهم قال : إني خير لكم من العزي ،
ومما حلز متاع^(٤) من كل ضار غير يفاع ، ومن الجبل الأسود^(٥) الذي
تعبدونه من دون الله عز وجل .

قال أبو المنذر : يعني بمتاع^(٦) : جبل طي .

فقام زيد ، وكان من أجمل الرجال وأتمهم ، وكان يركب الفرس المشرف
ويرجله تخطان الأرض كأنه على حمار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك
محمد رسول الله . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا زيد الخليل بن مهلهل . فقال
رسول الله : بل أنت زيد الخير ، وقال : الحمد لله الذي جاء بك من سهلك

إسلامه

(١) كذا في ج ، وهو يوافق ما في الإصابة .

(٢) كذا في ج ، ما ، وفي ب ، س : « حوير الجرمي » ، وفي الإصابة : « جود الجرمي »

(٣) ج ، والمختار : « بن خالد » .

(٤) كذا في ما : من غير تشديد وفي ب ، س : بالتشديد .

(٥) كذا في ج وبيروت ، وفي ب ، س : « الجبل الأسود » .

(٦) في ب ، س : يفاع وهو تحريف .

وَجَبَلِكَ ، وَرَقَّقَ قَلْبَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَا زَيْدُ ، مَا وَصَفَ لِي رَجُلٌ قَطُّ فَرَأَيْتَهُ إِلَّا كَانَ دُونَ مَا وَصِفَ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَإِنَّكَ فَوْقَ مَا قِيلَ فِيكَ .

فلما وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ رَجُلٍ لِيَنَّ سَلْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَتْهُ الْحُمَى ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنْعَمْتُ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَخَمْسًا يَغْنَى فَوْقَهَا اللَّيْلَ طَائِرُ
شَدَدَتْ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَشَلِيلَهَا مِنْ الدَّرْسِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْبَطْنِ ضَامِرٌ (١)

فَكَثَّ سَبْعًا ، ثُمَّ اشْتَدَّتْ الْحُمَى بِهِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : جَنَّبُونِي
بِلَادَ قَيْسٍ ؛ فَقَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا حِمَاسَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أُقَاتِلُ مُسْلِمًا
حَتَّى أَلْتَقِيَ اللَّهَ . فَنَزَلَ بِمَاءِ الْحَيِّ مِنْ طَيْئٍ يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَى ،
فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أُمْرٌ تَحِلُّ صَحْبِي الْمَشَارِقَ غَدَوَةً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتِي بِفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ (٢)
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فَطَابِيَةً فَمَا دُونَ أَرْمَامِ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدِ
هَنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لِعَادَنِي (٣) عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَشْفِ مِنْهُمْ يَجْهَدِ
فَلَيْتَ اللِّوَاتِي عُدَّتْنِي لَمْ يَعْذَنْتِي وَلَيْتَ اللِّوَاتِي غَبِنَ عَنِّي عُودِي

قال : وَكَتَبَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبْنِي نَهَانَ بِقَيْدِكَ (٤)
كِتَابًا مَفْرَدًا ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ زَيْدُ الْخَلِيرِ ، فَكَثَّ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ .
فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمُنَاحَةَ سَبْعًا ، ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ وَرَحْلَهُ ، وَفِيهِ

(١) الشليل : مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرجل . والدرس ،
يفتح الدال وكسرهما : الثوب الخلق . والشعراء : ما فيه شعر .

(٢) المختار : « مفرد » . (٣) المختار : « هنالك إنى لو مرضت لعادني » .

(٤) كذا في « ما » وهو ما يرجعه نص الإصابة والعلقات ، وفي المختار . « بفردة » ،
وفى ب ، س : « بفدك » تحريف .

أصابته الحمى ومات
بها

كتابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظرت امرأته - وكانت على الشرك - إلى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت :

ألا إنما زيدٌ (١) لكلِّ عزيمةٍ إذا أقبلتْ أوبَ الجرادِ رِعالها
لقاهم^(٢) فما طاشتْ يَدَاهُ بضرِهم ولا طعنهم حتى تولى سِجالها

قال : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه ضربُ امرأةٍ زيد الراحلة بالنار ، واحترق الكتاب ، قال : يؤسأ لبنى نَبهان .

وقال أبو عمرو الشيباني :

لما وفد زيد الخليل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فدخل إليه ، طرح له مُتْكَاً فأعظم أن يتكىء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، فردَّ المُتْكَاءَ ، فأعاده عليه ثلاثاً ، وعلمه دعوات كان يدعو بها فيعرف الإجابة ، ويستسقى فيسقى ، وقال : يا رسول الله ، أعطني ثلاثمائة فارسٍ أُغير بهم على قصور الروم ، فقال له : أي رجل أنت يا زيد ! ولكن أم الكلبة تقتلك - يعني الحمى - فلم يلبث زيد بعد انصرافه إلا قليلاً حتى حمَّ ومات .
قال أبو عمرو : وأسلموا جميعاً إلا وزيراً ؛ فإنه قال لما رأى النبي صلى الله عليه وآله : إنى لأرى رجلاً ليمكن رقاب العرب ، ووالله لا يملك رقبتي أبداً ؛ فلحق بالشام ، فتنصَّر وحلق رأسه ، فمات على ذلك .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حدثني السكن بن سعيد ، عن محمد بن عباد ، عن ابن الكلبي ، قال :

أقبل زيدُ الخليل الطائيُّ حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان زيدُ رجلاً جسيماً طويلاً جميلاً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أنت ؟ قال :

(١) ج والمختار : « ألا إنها زيدا » - رعال : جمع رَعلة وهي القطعة من الخيل .

(٢) لقلعم : لقمهم ، وهي لغة طيية ، فيما أشبهها .

أنا زيد الخليل . قال : بل أنت زيد الخليل ، أما إنى لم أُخبر عن رجل خيراً إلا وجدته دون ما أُخبرتُ به عنه غيرك ؛ إن فيك لخصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله ، قال : وما هما يارسول الله ؟ قال : الأناة والحلم ، فقال زيد : الحمد لله الذى جَبَلَنى على ما يحبُّ الله ورسوله .

عسر يسأله عن
طيء وملوكها
ونجدتها وأصحاب
مرايها

قال : ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضى الله عنه ، فقال عمر لزيد : أخبرنا يا أبا مكتفٍ عن طييء وملوكها نجدتها (١) وأصحاب مرايها ، فقال زيد : فى كلِّ يا عمر نجدة وبأس وسيادة ، ولكلِّ رجلٍ من حيةٍ مربع ، أما بنو حية فلو كنا وملوك غيرنا ، وهم القداميس (٢) القادة ، والحمة الذادة ، والأنجاد السادة ، أعظمنا خميساً (٣) ، وأكرمنا رئيساً ، وأجلنا مجالس ، وأجندنا فوارس . ١٠

فقال له عمر رضى الله عنه : ما تركتَ لىن بقى من طييء شيئاً ، فقال : بلى والله ؛ أما بنو ثعل وبنو نهبان وجرم ففوارس العدو (٤) وطلأعو كلَّ نجوة ، ولا تُحَلِّ لهم حبة ، ولا تُراع لهم ندوة ، ولا تُدرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية كلِّ وادٍ ، وأهل الأسل الحداد ، والليل الجياد ، والطارف (٥) والتلاد . ١٥

وأما بنو جديلة فأسهلنا قراراً ، وأعظمنا أخطاراً ، وأطلبنا للأوتار ، وأحمانا للذمار ، وأطمعنا للجار .

فقال له عمر : سم لنا هؤلاء الملوك ، قال : نعم ، منهم عُفَيْر المُجَبِر على

(١) فى ب ، س ، : عدتها .

(٢) القداميس : جمع قديموس ؛ وهو السيد .

(٣) الخميس : الجيش .

(٤) فى المختار : « العدة » .

(٥) فى المختار : « والطارف » .

الملوك ، وعمرو الفاخر ، ويزيد شارب البماء ، والغمر ذو الجود ، ومجيد الجراد ، وسراج كل غلام ولامة^(١) ، وملحم^(٢) بن حنظلة ؛ هؤلاء كلهم من بني حية .

- وأما حاتم بن عبد الله الثعلبي^(٣) الجواد فلا يجارى ، والسبح فلا يباري^(٤) ، والليث الضمرغامة ، قرأع كل هامة ، جوده في الناس علامة ، لا يقر على ظلامه .
 فاعترض رجل من بني ثعل لمادح زيد حاتما ، فقال : ومنا زيد بن مهلهل النبهاني رئيس قومه وسيد الشيب والشبان ، وسم الفرسان ، وآفة الأقران ، والمهيب بكل مكان ، أسرع إلى الإيمان ، وآمن بالفرقان ، رئيس قومه في الجاهلية وقائدهم إلى أعدائهم ، على شحط الزلر ، وطموس الآثار ، وفي الإسلام رائدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبجيبه من غير تلثم ولا تلبث .
 ومنا زيد بن سدوس النبهاني عصمة الجيران ، والغيث بكل أوآن ، ومضرم النيران ، ومطمم الندمان ، وفخر كل يمان .
 ومنا الأسد الرهيص ، سيد بني جديلة ، ومدوخ^(٥) كل قبيلة ، قاتل عنتره فارس بني عبس ، ومكشف^(٦) كل لبس .
 فقال عمر لزيد الخليل : لله درك يا أبا مكنف^(٧) فلو لم يكن لطبي^{١٥} غيرك وغير عدى بن حاتم لتهرت بكما العرب .

(١) في المختار : « وسراج كل لامة » ، واللامه : الهول .

(٢) في المختار : « وملحم » ، بالجيم .

(٣) في ب ، س : الثعلبي .

(٤) كذا في ج ، وفي ب ، س : « الجواد بلا مجار ، والسبح بلا مبار » ٢٠

(٥) في المختار : « ومدوخ » .

(٦) في المختار : « وكاشف » .

(٧) أبو مكنف ، كحسن : كنية زيد الخليل .

أخبرني ابن دريد ، قال : أخبرني عمي ، عن أبيه ، عن ابن الكلبي ،
عن أبيه ، قال : أخبرني شيخ من بني نيهان ، قال :

أصابَتْ بني شيبان سنةٌ ذهبتُ بالأموال ، فخرج رجلٌ منهم بعياله ،
حتى أنزلهم الحيرة ، فقال لهم : كونوا قريبا من الملك يُصيكن من خيرهِ
حتى أرجع إليكن ، وآلي أليّة لا يرجع حتى يكسبن خيرا أو يموت .
فتزوّد زاداً ، ثم مشى يوما إلى الليل ، فإذا هو بمهْرٍ مقيد يدور حول خباء .
فقال : هذا أولُ الغنيمة ، فذهب يحلّه ويركبه ، فنودي : خلّ عنه
وأغتم نفسك ، فتركه ، ومضى سبعة أيام حتى انتهى إلى عطن إبل مع تطفيل
الشمس ، فإذا خباء عظيم وقبة من آدم ، فقال في نفسه : ما لهذا الخباء بد
من أهلٍ ، وما لهذه القبة بد من ربّ ، وما لهذا العطن بد من إبل ، فنظر
في الخباء ، فإذا شيخ كبير قد اختلفت ترؤفوتاه ، كأنه لَسْرٌ .

قال : جلستُ خلفه ، فلما وجبت (١) الشمس إذا فارسٌ قد أقبل لم
أرفارسا قطّ أعظم منه ولا أجسم ، على فرسٍ مشرفٍ ، ومعه أسودان يمشيان جنبيه ،
وإذا مائة من الإبل مع فحلها ، فبرك الفحل ، وبركت حوله ، ونزل الفارسُ ،
فقال لأحد عبديّه : احلب فلانة ، ثم اسقِ الشيخ ، فحلب في عس (٢) حتى
ملأه ، ووضع بين يدي الشيخ وتنحى ، فكرع منه الشيخ مرة أو مرتين ،
ثم نزع ، فترت إليه فشربته ، فرجع إليه العبد . فقال : يا مولاي ، قد آتى
على آخره ، ففرح بذلك ، وقال : احلب فلانة ، فحلبها ، ثم وضع العس بين
يدي الشيخ ، فكرع منه واحدة ، ثم نزع ، فترت إليه فشربت لصفه ، وكرهت

(١) وجبت الشمس : غربت .

(٢) العس : القدح العظيم .

أَنْ آتَيْ عَلَى آخِرِهِ ، فَأَتَّهُمْ^(١) ، فَجَاءَ الْعَبْدُ فَأَخَذَهُ وَقَالَ لِمَوْلَاهُ : قَدْ شَرِبَ
 وَرَوَى ، فَقَالَ : دَعَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِشَاةٍ فذُبِحَتْ ، وَشَوِيَ لِلشَّيْخِ مِنْهَا ، ثُمَّ أَكَلَ
 هُوَ وَعَبْدَاهُ ، فَأَمَهَلْتُ حَتَّى إِذَا نَامُوا وَسَمِعْتُ الْغَطِيطَ تَرْتُ إِلَى الْفَحْلِ ،
 فَخَلْتُ عِقَالَهُ وَرَكِبْتَهُ ، فاندفع بي وتبعته الإبلُ ، فشيت ليلى حتى
 الصبح ، فلما أصبحت نظرت فلم أرَ أحداً ، فشلتها إذاً شلاً^(٢) عنيفاً .
 حتى تعالى النهارُ ، ثم التفتُ التفاتةً فإذا أنا بشيء كأنه طائرٌ ، فإزال
 يدنو حتى تبينتهُ ، فإذا هو فارسٌ على فرسٍ ، وإذا هو صاحبي بالأمس ،
 ففعلت الفحلَ ، وثلتُ كِنَانِي ، ووقفتُ بينه وبين الإبلِ ، فقال :
 احلل عِقَالَ الْفَحْلِ ، فقلت : كلاً والله ، لقد خلفت نسياتٍ بالحيرة ،
 وآليتُ أليّةً لا أرجع حتى أفيدهن خيراً أو أموت . قال : فإنك لمييتُ ،
 حلَّ عقاله ، لا أمَّ لك ! فقلت : ما هو إلا ما قلت لك ، فقال : إنك
 لمغرور : الصب لي خطامه ، واجملُ فيه خمسُ عُجْرٍ^(٣) ففعلت ، فقال :
 أين تريد أن أضع سهمي ؟ فقلتُ : في هذا الموضع ، فكأنا وضعه بيده ،
 ثم أقبل يرمي حتى أصاب الحمسة بخمسة أسهم ، فرددتُ نَبْلِي ، وحططتُ
 قوسي ، ووقفتُ مستسلماً ؛ فدنا مني وأخذ السيفَ والقوسَ ، ثم قال :
 ارتدفتُ خَلْبِي ، وعرف أنى الرجل الذى شربت اللبنَ عنده ، فقال :
 كيف ظنُّك بي ؟ قلت : أسوأ ظنٍّ^(٤) . قال . وكيف ؟ قلتُ : لما لقيتُ
 من تعب ليلى ، وقد أظفرك اللهُ بي ، فقال : أترانا كنا نهيحك ، وقد بت

(١) ب ، س : « فإنهم » ، تحريف .

(٢) في المختار : « فشلتها » ، وشل الإبل : طردها .

(٣) العجر : جمع عجرة ، وهى العقدة .

(٤) كذا في ج . وفي ب ، س ، ما : « أحسن الظن » .

تنادم مهلاً؟ قلت: أزيد الخليل أنت؟ قال: نعم، أنا زيد الخليل، ققلت: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، فقال: ليس عليك بأس.

ففضى إلى موضعه الذي كان فيه، ثم قال: أما لو كانت هذه الإبل لي لسلتها إليك، ولكنها لبنت مهمل، فأقيم عليّ، فإني على شرف غارة. فأقمت أياماً، ثم أغار على بني نُمير بالملح، فأصاب مائة بعير، فقال: هذه أحبُّ إليك أم تلك؟ قلت: هذه، قال: دونكها. وبعث معي خُفراء من ماء إلى ماء، حتى وردوا بي الحيرة، فلقيني نبطي: فقال لي: يا أعرابي، أيسرُّك أن لك بإبلك بستاناً من هذه البساتين؟ قلت: وكيف ذلك؟ قال: هذا قُرب مخرج نبي يخرج فيملك هذه الأرض، ويجول بين أربابها وبينها، حتى إن أحدهم ليبتاع البستان من هذه البساتين بثمن بعير.

قال: فاحتملتُ بأهلي حتى انتهيتُ إلى موضع الشَّيْطَانِ (١) فبينما نحن في الشَّيْطَانِ (٢) على ماء لنا، وقد كان الحَوْفَزَانُ بن شريك أغار على بني تميم، فجاءنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا، وما مضتِ الأيامُ حتى شريتُ بثمن بعير من إبلي بستاناً بالحيرة. فقال في يوم المَلْحِ زيد الخليل:

ويوم المَلْحِ مِلْحِ بِنِي نُمَيْرٍ أَصَابَتْكُمْ بِأظْفَارِ وَنَابِ
أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرني عمي عن ابن الكلبي، عن أبيه، والشرقي.

أن زَيْدَ الخليل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن في الحَيِّ رجلين لهما كلاب مُضْرِيَاتُ (٣) تَصِيدُ الوحشَ، أفناكل مما أمسكته

(١) كذا في ما. وفي ب، س: سقط اسمه من الكتاب.

(٢) الشيطان: واديان في ديار بني تميم لبني دارم، ويوم الشيطان من أيامهم.

(٣) مضريات: ملمات للصيد.

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما تصيده الكلاب من الوحش

ولم تُدرِكْ ذكاته ؟ فقال : « إذا أرسلتَ كلبك فاذا ذكر اسم الله عليه وكلُّ مما أمسك » ، أو كما قال عليه السلام .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه إسحاق ، عن الهيثم بن عدى ، عن حماد الراوية ، عن ابن أبي ليلى ، قال :

أنشدتني ليلى بنت عروة بن زيد الخليل الطائي شِعْرَ أبيها في يوم
مُحَجَّرٍ (١) :

ليلى بنت عروة
أنشدت شعر أبيها
في يوم محجر

بنى عامرٍ هل تعرفون إذا غداً أبو مكنيف قد شدَّ عقدَ الدوابِرِ (٢)

بجيشٍ تضلُّ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ تَرَى الأُكْمَ فيه سُجْدًا للحَوَافِرِ

وَجَمْعٍ كمثلِ الليلِ مرتجِزِ الوَغَى (٣) كثيرِ حواشيه (٤) سريعِ البوادرِ

١٠ قالت ليلى : فقلت لأبي : يا أبة ، أشهدتَ ذلك اليوم مع أبيك ؟ قال : إى والله يا بنية ، لقد شهدته ، قلت : كم كانت حَيْلُ أبيك هذه التي وصفت ؟ قال : ثلاثة أفراس (٥) .

لسختُ من كتابِ عمرو بن أبي عمرو الشيباني بخطه عن أبيه :

فزا بنى عامر

أنَّ زيدَ الخليلِ بنِ مهلهلِ جمعِ طَيْبًا وأخلاقًا لهم ، وجموعًا من شُدَّاذِ العربِ ،

١٥ ففزا بهم بنى عامرٍ ومنْ جاورهم منْ قبائلِ العربِ منْ قَيْسِ ، وسارِ إليهم

فَصَبَّحهم من طلوعِ الشمسِ ، فنذروا (٦) به ، وفزعوا إلى الخليلِ وركبواها ، وكان أول

مَنْ نَذَرَ بهم ، فلتقى جمعهم غَنِيٌّ بنُ أعصرٍ وإخوتهم الحارثُ وهو (٧) الطفاوة ،

(١) ا : « محجن » ، تحريف . وفي البلدان . محجر ، بالضم ثم الفتح وكسر الجيم

المشددة ، وقد تصح . والأبيات في الكامل ١ . ٣٥٨ .

(٢) س والخمار . « الدوائر » ، والمست يوافق ما في الكامل .

٢٠

(٣) في الكامل : « مرتجس الوغى » . (٤) في الكامل والخمار : « تواله » .

(٥) الكامل : « ثلاثة أفراس ، أحدها فرسه » .

(٦) نذروا به : علموه فحذروه واستعدوا له .

(٧) كذا في ج ، وفي ب ، س : « وهم » .

أسر الخطيئة
وأطلقه

واسمُه مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم انهزمت
بنو عامر ، فاستحرَّ القتلُ يَهَيَّيْ ، وفيهم يومئذ فرسانٌ وشُعراء ، فلأت طيء
أيديهم من غنائمهم^(١) ، وأسر زيد الخليل يومئذ الخطيئة الشاعر ، فجزَّ ناصيته
وأطلقه .

ثم إن غنياً تجمعت بعد ذلك مع لِف^(٢) من بني عامر فغزواً طيناً في
أرضهم ، فقتلوا وقتلوا وأدركوا ثأرهم منهم .

وقد كان زيد الخليل قال في وقته لبني عامر قصيدته التي يقول^(٣) فيها :

وخيبة من يخيب على غنى وباهلة بن أعصر والكلاب

فلما أدركوا ثأرهم أجابه طفيل الغنوي ، فقال :

سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ إِلَى أَعَادٍ مُغَاوِرَةٍ بِجِدِّ وَاعْتِصَابِ

نَوْمِهِمْ عَلَى وَعْثٍ^(٤) وَشَحْطٍ بِقُودٍ^(٥) يَطَّلِعْنَ مِنَ النَّقَابِ

وهي طويلة يقول فيها :

أخذنا بالخطم من أتاهم من السود المزنة الرغاب^(٦)

وقتلنا سرآتهم جهاراً وجننا بالسبا والنهاب

(١) ب ، س : « غنائم تيم » .

(٢) اللف : القوم المجنون ، أو من عدوهم .

(٣) الإصابة ١ : ٥٥٥ .

* وجنبه من يخب على غنى *

وقال : قال أبو عبيدة : أرادوا وصفهم بعدم الامتناع وعدم الجبن ، فإذا خاب من يريد

الغنية منهم كان عادة في الإديار . وانظر رواية ابن قتيبة .

(٤) كذا في ما ، وفي ب ، س : رعب . ووعث الطريق تعسر سلوكه .

(٥) قود : جمع أقود وهو السلس المنقاد .

(٦) المزمن من الإبل . المقطوع طرف الأذن . قال أبو عبيدة : وإنما يفعل ذلك بالكرام

منها ، «اللسان» . والرغاب: الواسعة الدر الكثيرة النفع ، جمع الرغيب . وفي س : « الرعاب »

بالعين ، والرعاب : السمان .

سبايا طَيِّبٍ أُبرزتَ قَسْرًا وأبدلن القصورَ من الشُّعَابِ
سبايا طَيِّبٍ من كلِّ حَيٍّ نما^(١) في الفرع منها والنُّصَابِ
وما كانت بناؤهمُ سيباً ولا رغباً يعدُّ من الرُّغَابِ
ولا كانت دماؤهمُ وفاءً لنا فيما يُعدُّ من العِقَابِ

١٦
٥٣

٥. أخبرني الحسن بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
عروة بن زيد الخيل كان لزيد الخيل ابن يقال له عروة ، وكان فارساً شاعراً ، فشهد القادسية ،
فحسُنَ فيها بلاؤه ، وقال في ذلك يذكر حُسْنَ بلائه :

برزتُ لأهلِ^(٢) القادسيّة مُعلِّياً وما كلُّ من يَغشى الكريهة يُعلمُ
ويوم^(٣) بأكناف النُخيلة قبلها شهدتُ فلم أبرحُ أدنى وأكلمُ
وأقصتُ^(٤) منهم فارساً بعدَ فارسٍ وما كلُّ من يلقى الفوارسَ يسلمُ
ومجانيَّ الله الأجلَّ وجيرتي وسيفُ لأطراف المرازبِ ميخِدم^(٥)
وأيقنتُ يوم الدَّيْلَمِيِّينَ أني متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا
فأرمتُ حتى مزقوا برماحهم ثيابي وحتى بلَّ أخصى الدَّمُ
محافظةً إني امرؤ ذو حفيظة إذا لم أجدُ مستأخراً أتقدَّمُ

١٥. قال : وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه صيفين ، وعاش إلى
إمارة معاوية ، فأراده على البراءة من عليّ عليه السلام ، فامتنع عليه ، وقال :

(١) كذا في ج و ب ، س : « بمن » .

(٢) الخنار : « لآل » ، وهما سواء .

(٣) ج ، و الخنار : « ويوماً ... »

(٤) أقصص الفارس : قتله مكانه وأجهز عليه .

٢٠

(٥) المرازب : جمع مرزبان ؛ وهو الرئيس من الفرس . مخذم : قاطع .

يحاوئني معاويةُ بن حَرْبٍ وليس إلى الذي يهوى سبيلُ
على جَعْدَى أبا حَسَنِ عَلِيًّا وحِطِّي من أبي حَسَنِ جليل
قال : وله أشعار كثيرة .

قال أبو عمرو : كان لتغلب رئيس يقال له الجرّار ، وأدرك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبى الإسلام ، وامتنع منه ، فيقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث إليه زيد الخليل ، وأمره بقتاله ، فضى زيد ققاتله
فقتله كما أبى الإسلام ، وقال في ذلك .

صَبَّحْتُ حَيَّ بْنَ الْجَرَّارِ دَاهِيَةً ما إن لتغلبَ بعد اليوم جرّارُ
نحوى النّهابَ ونحوى كلَّ جاريةٍ كأن نُقِبَها (١) في الخلدِ دينارُ
قال مؤرّج : خرج رجل من طيبي يقال له : ذؤاب بن عبد الله إلى صهر له
من هوازن ، فأصيب الرجل - وكان شريفًا ذا رياسة في حيه - فبلغ ذلك
زيدًا ، فركب في نهبان ومن تبعه من ولد الغوث ، وأغار على بني عامر ،
وجعل كلما أخذ أسيرا قال له : ألك علم بالطائى المقتول ؟ فإن قال : نعم ، قتله ،
وإن قال : لا ، خلى سبيله ومن عليه . وأصاب رجلا من بني الوحيد (٢)
والضباب وبني نفيل . ثم رجع زيد إلى قومه ، فقالوا : ما صنعت ؟ فقال :
ما أصبتُ بثأر ذؤاب ، ولا يَبُوءُ به إلا عامر بن مالك ملاعب الأسنه ،
فأما ابنُ الطفيل فلا يَبُوءُ به ، وأنشأ زيد يقول :

لا أرى أن بالقتيل قتيلاً عامرياً يني بقتل ذؤاب
ليس من لاعب الأسنه في النقع وسمى ملاعباً بأراب

(١) النقبه : الأثر ، وفي ج « نقبها » تحريف .

(٢) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي سائر الأصول : « وكان رجل من أصحاب » .

أغار على بني عامر

بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم إلى
الجرار فقتله لما أبى
الإسلام

- عمرٌ ليس عامرَ بنَ طفيلٍ لكن العَمْرُ رأسُ حَيِّ كِلابٍ
 ذاكَ إن ألقه أنالُ به الوترَ وقرَّتْ به عيونُ الصُّحابِ (١)
 أو يفتُنني فقد سُبِقْتُ بوترٍ مَدْحِيٍّ وجَدُّ قومي كابي
 قد تَقَنَّصْتُ للضبابِ رجالاً وتكرمتُ عن دِماءِ الضبابِ
 وأصبنا مِن الوَحِيدِ رجالاً ونُفيلٍ فما أساغوا شرايِ
 فبلغ عامر بن الطفيل قولُ زَيْدِ الخليلِ وشعره ، فأغضبه وقال مجيباً له :
 قل لزيدٍ قد كنتَ تؤثرُ بالحلمِ ثم إذا سَفَّهتَ حلومُ الرجالِ
 ليس هذا القَتيلُ مِن سَلَفِ الحَيِّ كَلَاعٍ وَيَحْصِبِ وَكَلالِ (٢)
 أو بني آكلِ التمرارِ ولا صيِّدِ بني جَفَنَةَ الملوكِ الطوالِ
 وابنِ ماءِ السماءِ قد علمَ التنا سٌ ولا خَيْرَ في مقالةِ غالي
 إن في قتلِ عامرِ بنِ طفيلٍ لبِواءٍ (٣) لطِيٍّ الأَجبالِ
 إنني والذي يَحمِجُ له التنا سٌ قليلٌ في عامرِ الأمثالِ
 يومَ لا مالَ للمحاربِ في الحُرِّ بِ سِوَى نَصْلِ أَسْمِرِ عَسالِ
 وبلِجامِ في رأسِ أَجْرَدِ كالجندِ عِ طِوَالِ وأبيضِ قِصَالِ
 ودِلاصِ كالتَّهْيِ ذاتِ فضولِ ذاكَ في حَلْبَةِ الحِوَاثِ مَالِ (٤)
 وِلَعِيٍّ فضلِ الرِياسَةِ والسِّنِّ وَجَدُّ (٥) على هِوَاظِنِ عَالِي

(١) ج : « المصاب » .

(٢) كلاع ويحصب وكلال : أحياء يمانية .

(٣) بواء : كفاء ، وفي ج ، ما : « لبوارأ » .

(٤) الدلاص : الدرود المساء اللينة . والنهي : الغدير أو شبهه .

(٥) في المختار : « وجدي » .

غير أنى أولى هوازن في الحر ب يضرب للتوَج المختال
ويطعن السكبي في حمس النقة ع على متن هيكلي جوال
قال أبو عمرو الشيباني :

لما بلغ زيد الخليل ما كان من الحارث بن ظالم وعمرو بن الإطنابة اغار على بني مرة
العزرجي وهجائه إياه ، غضب زيد لذلك ، فأغار على بني مرة بن غطفان ،
فأسر الحارث بن ظالم وامرأته في غارته ، ثم من عليهما ، وقال يذكر ذلك :

الأهل أنى غوثاً وروماناً أتنا صبَحنا بني ذبيان إحدى العظام
وسقناً نساء الحى مرةً بالقنا وبانجيل تردى قد حوينا ابن ظالم (١)
جنيباً لأعضاد النواحي يقده على تعب بين النواحي الرواسم (٢)
يقول: اقبلوا منى الفداء وأنعموا على وجزوني مكان القوادم
وقد مس حد الرمح قوارة أستهِ فصارت كشدق الأعلم المتضاجم (٣)
وسائل بناجار ابن عوف قدراى حليلته جالت عليها مقاسمى (٤)
تلاعب وخذان المضاريط بعد ما جلاها بسهميه لقيط بن حازم (٥)
أغرك أن قيل ابن عوف ولا أرى عزيمك إلا واهياً في العزائم
غداة سبينا من خفاجة سبينا ومرت لهم مننا نحوس الأشائم
فن مبلغ عنى الخزارج غارة على حى عوف موجفاً غير نائم

(١) ردى الفرس - كرمى - ردياً ورديانا : رجعت الأرض بموافرها ، أو هو بين

العدو والمثى .

(٢) أعضاء : جمع عضد : ما حول الشئ . النواحي : جمع ناحية : الناقة السريمة

(٣) ١ : « كئل الأعلم » والمتضاجم : المعوج القم .

(٤) ١ : « جالت عليه » .

(٥) ١ ، ج : « أخذان المضاريط » ، وأخذان ووحيدان سواء . والمضاريط : الخدم

والأتباع ، واحده مضروط .

تسارته على بنى
فزارة وبنى عبد الله
ابن غطفان

١٦
٥٥

وقال أبو عمرو: أغار زيد على بنى فزارة وبنى عبد الله بن غطفان ورئيسهم يومئذ أبو ضبّ، ومع زيد الخليل من بنى نبهان بطنان يقال لهما: بنو نصر وبنو مالك، فأصاب وغنم، وساقوا الغنيمة، وانتهى إلى العلم، فافتمسوا النهاب، فقال لهم زيد: أعطوني حقّ الرياسة، فأعطاه بنو نصر، وأبى بنو مالك، فغضب زيد، وانحدر إلى بنى نصر، فبينما بنو مالك يقتسمون إذ غشيهم فزارة وغطفان، وهم حلفاء، فاستنقدوا ما بأيديهم. فلما رأى زيد ذلك شدّ على القوم فقتل رئيسهم أبا ضبّ، وأخذ ما فى أيديهم، فدفعه إلى بنى مالك، وكانوا نادوه يومئذ: يا زيدا، اغشينا، فكرّ على القوم حتى استنقذ ما فى أيديهم، وردّه، وقال يذكر ذلك:

١٠ كَرَرْتُ عَلَى أَبْطَالٍ (١) سَعْدٍ وَمَالِكٍ
وَمَنْ يَدْعُ الدَّاعِيَ (٢) إِذَا هُوَ نَدَّدا
فَلَأَيًّا كَرَرْتُ الْوَرْدَ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
يُكْبُونَ فِي الصَّحْرَاءِ مَشْنَى وَمَوْحَدًا
وَحَتَّى نَبَذْتُمْ بِالصَّعِيدِ رِمَاحَكُمْ
وَقَدْ ظَهَرَتْ دَعْوَى زُنَيْمٍ وَأَسْعَدَا
فَمَا زَلْتُ أَرْمِيهِمْ بَغْرَةً وَجْهَهُ
وَبِالسَّيْفِ حَتَّى كُلَّ نَحْتِي وَبَلَدًا
إِذَا شَكَّ اطْرَافُ الْعَوَالِي لَبَاءَهُ
عُلَّالَتَهَا بِالْأَمْسِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ
أُقَدِّمُهُ حَتَّى يَرَى الْمَوْتَ أَسْوَدًا
١٥ لَقَدْ عَلِمْتَ نَبْهَانَ أَنْتَى حَيْثُهَا
وَعَلَّ الْجَوَارِي بَيْنَنَا أَنْ تُسَهَّدَا
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ ضَبٍّ كَأَنَّمَا
وَأَنْى مَنَعْتُ السَّبِيَّ أَنْ يَتَبَدَّدَا
بِنْدَى شَطْبٍ أُغْشِيَ الْكُتَيْبَةَ سَلْهَبًا (٤) أَقْبَّ كَسْرُ حَانَ الظَّلَامِ مَعُودًا (٥)

(١) كذا فى ا، ب، س، وفى ج: «فتيان» .

(٢) ا: «ومثل دعا الداعي» .

(٣) ا: «هوى عن حفاف» . وفى المختار: «صمردا»، والصمرد، واحد الصمرايد؛

وهى الأرضون الصلاب . وصندد: جيبيل بتهامة .

(٤) كذا فى ا، ج . وفى المختار: «أغشى الكريهة» .

(٥) فى ا: «كسر حان الظلام معردا» .

قال أبو عمرو : وخرج زيد الخليل يطلبُ نعمًا له من بني بدر ، وأغار
عامرُ بن الطفيل على بني فزارة ، فأخذ امرأةً يقال لها هَند ، واستاق نعمًا لهم ،
فقال بنو بدر لزيد : ما كنا قطَّ إلى نَعَمِكَ أخرجَ منَّا اليوم ، فتبعه زيد
الخليل ، وقد مضى ، وعامر يقولُ : ياهند ، ما ظنُّكَ بالقومِ ؟ فقالت : ظنِّي
بهم سيطلبونك ، وليسوا نياما عنك .

زيد وعامر بن
الطفيل

قال : فخطأ^(١) عَجَزَها ، ثم قال : لا تقول استُثْمِثَ شيئًا ، فذهبتُ مثلاً .

فأدركه زيد الخليل ، فنظر إلى عامر فأنكره لعظمه وجماله ، وغشيه زيد
فبرز له عامر ، فقال : يا عامر ؛ خَلَّ سبيلَ الظعينة والنعم . فقال عامر : مَنْ
أنت ؟ قال : فزاري أنا . قال عامر : والله ما أنت من القُلُحِ^(٢) أفواهاً .
فقال زيدٌ : خَلَّ عنها ، قال لا ، أو تخبرني مَنْ أنت ؟ قال : أسديُّ ، قال :
لا والله ما أنت من المنكوريين على ظهور الخليل . قال : خَلَّ سبيلها . قال :
لا والله أو تخبرني فأصدقني^(٣) ، قال : أنا زيد الخليل ، قال : صدقتَ ؛
فا تريد من قتالي ، فوالله لئن قتلتني لتطلبنك بنو عامر ، ولتذهبن فزارة
بالذكر . فقال له زيد : خَلَّ عنها ، قال : نخَلِّي عني وأدعك والظعينة والنعم ؟
قال : فاستأسير ، قال : أفعل ، فجزَّ ناصيته ، وأخذ رُحْمَه ، وأخذ هنداً
والنعم ، فردَّها إلى بني بدر ، وقال في ذلك :

إِنا لَنُكْثِرُ في قَيْسٍ وقائِعنا وفي تميمٍ وهذا الحى من أسدِ
وعامر بن طفيل قد نحوتُ له صدرُ القناة بماضى الحدِّ مطرِّد

(١) سقطاً فلانا : صرب ظهره بيده مبسوطه .
(٢) القلح ، بالقاف والحاء : جمع ألقح ؛ وهو الذي في أسانه صفرة . وفي المختار :
الفلج ، والفلج : المتباعدوما بين الأسنان .
(٣) في المختار : « فتصدقني » .

لما أحس^(١) بأنَّ الوردَ مُدْرِكَه وصارِمًا وِرْبِيطًا الْجَأْشَ ذَا لُبْدٍ
نادَى إلىَّ بِسَلْمٍ بعدما أَخَذَتْ منه المنيَّةُ بِالْحَيْرُومِ وَاللُّغْدِ
ولو تصبَّر لي حتى أُخَالِطَه أسعرتَه طعنةٌ تَكَتَارُ بِالزَّبْدِ^(٢)

١٦

٥٦

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزوزاً^(٣) ، وأخبرهم الخبر ، فغضبوا لذلك ،
وقالوا : لا ترأسنا^(٤) أبداً ، وتجهزوا ليغبروا على طي ، ورأسوا عليهم
علقة بن علاثة ، فخرجوا ومهمم الحطيئة وكعب بن زهير .

فبعث عامر إلى زيد الخليل دسيساً يُنذِرُه ، فجمع زيد قومه ، فلقبهم
بالمضيق فقاتلهم ، فأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فحبسهم ؛ فلما
طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فادنا . قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ،
فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر إلا الحطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه
الكسيت ، وشكا الحطيئة الحاجة ، فنن عليه ، فقال زيد :

أقول لبعدي جرؤول إذ أسرتهُ أثبني ولا يغررك أنك شاعِرُ
أنا الفارسُ الحامي الحقيقةَ والذي له المكرّمات واللّهى^(٥) والمأثرُ
وقومى رؤوس الناس والرأسُ قائم إذا الحربُ شبّتها الأكَفُ المساعِرُ
فلستُ إذا ما الموتُ حوذرَ وردّه وأترعَ حوضاه وحمجَ ناظر^(٦)
بوقافةٍ يخشى الحتوفَ تهبباً يُباعِدُنِي عنها من القُب^(٧) ضامِر

أسر الحطيئة وكعب
ابن زهير ثم أطلقهما

(١) في أ : « لما تحسب أن الورد » . وفي المختار : « لما يتقن » .

(٢) ب ، س ، ج : « كالنار بالزند » ، وفي المختار : « تكن بالزيد » والمثبت من أ ، ج ، وفي هامشه : تكتار ، أى تجيش وترى بالزيد ، من قولهم : اكتار العرس ، إذا رفع ذنه في العدو .

(٣) في المختار : « مجزونا » . (٤) في المختار : « لابلوق وسنا أبدا » .

(٥) اللهى : العطايا . (٦) هامش أ : « التحميج : تحديد النظر .

(٧) القب : جمع الأقب ، وهو من الخيل الدقيق الخصر .

ولكنني أغشى الخنوف بصعدتي (١) مجاهرة إن الكريم مجاهر (٢)
وأروى سناني من دماء عزيزة على أهلها إذ لا ترجى الأياصير (٣)

فقال الخطيئة لزيد :

شعر الخطيئة لزيد

إن لم يكن مالي بآتي فإنني سيأتي ثنائي زيدا بن مهلهل (٤)
فأعطيت منا الود يوم لقيتنا ومن آل بدر شدة لم تهلل (٥)
فما نلتنا غدرًا ولكن صبحتنا غداة التقينا في المضيق بأخيل (٦)
تفادى حماة القوم من وقع رحمة تفادى ضعاف الطير من وقع أجل

وقال فيه الخطيئة أيضاً (٧) :

وقعت بعبس ثم أنعمت فيهم . ومن آل بدر قد أصبت الأخير (٨)
فإن يشكروا فالشكر أدنى إلى التقى وإن يكفروا لألف يا زيد كافرا (٩)
تركت المياه من تميم بلاقما بما قد ترى منهم حولا كرا كرا (١٠)

(١) في المختار : « وصعدني » . والصعدة : القناة المستوية .

(٢) في المختار : « إن الشجاع مجاهر » .

(٣) الأياصير . جمع آصرة ؛ وهي قرابة الرحم .

(٤) ديوانه ٨٢ ، وفيه : « إلا يكن . . . فإنه » .

(٥) في الديوان : « وأعطيت منا الود . . . ومن آل بدر وقعة » وفي ابن الشجري :

« فأعطتك » . ولم تهلل : لم تضعف .

(٦) هامش ١ : « الأخيل : الشقراق يتشامم به » . وفي شرح الديوان : « بأخيل : جمع خيل .

(٧) ديوانه ٨٧ .

(٨) ج والمختار : « ضم » ، وفي الديوان : « قد أصبت الأكايرا » .

(٩) في المختار « لم ألف » .

(١٠) الكراكر : الجماعات ، واحدها كركرة .

وحتى سَلِيمٍ قد أُنزِتَ شَرِيدَهُمْ^(١) وبالأمس ما قَتَلَتْ يا زِيدَ عامراً^(٢)
فرضى عنه زيد ومَنْ عليه لما قال هذا فيه ، وعدَّ ذلك ثواباً من
الخطيئة وقبله .

فلما رجع الخطيئة إلى قومه قام فيهم حامداً لزيد ، شاكراً لنعمة ، حتى
أسرت طيئ بني بدر ، فطلبت فرارةً وأفناه قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا
بني لأم وزيداً ، فتحامتهم شعراء العرب ، وامتنعت من هجائهم ، فصاروا إلى
الخطيئة فأبى عليهم ، وقال : اطلبوا غيري فقد حقن دمي ، وأطلقني بنير
فداء ؛ فلست بكافر لعمته أبداً ، قالوا : فإننا نُعطيك مائة ناقة ، قال : والله
لو جعلتموها ألفاً ما فعلت ذلك . وقال الخطيئة :

كيف الهجاء وما تنفكُ صالحةً من آل لأمٍ^(٣) بظَهْرِ الغَيْبِ تأتينا
المنعمين أقام العزُّ وسطهمُ بيضُ الوجوه وفي الميعة مطاعينا
وقد أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

خرج بجير بن زهير والخطيئة ورجل من فزارة يتقنصون الوحش ،
فلقيهم زيد الخليل فأمرهم ، فافتدى بجير نفسه بفرس كان لكعب أخيه ،
وكعب يومئذ مجاور في بني ملقط من طيئ ، وشكا إليه الخطيئة الفاقة فأطلقه .
وقال أبو عمرو : غزت بنو نهبان فزارة وهم متساندون ومعهم زيد
الخليل ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، ثم انهزمت فزارة ، وسأقت بنو نهبان الغنائم

غزا فزارة مع
بني نهبان

(١) المختار : « أهرت شريدهم » وفي ج : « وحتى سليم » .

(٢) ب ، س : « ولا تنس »

(٣) في أ : « لدى كريم » وفي هامشه وج : « من آل زيد » . وفي المختار : « لآل لأم »

بظهر الغيب .

من النساء والصبيان . ثم إن فزارة حشدت واستعانت (١) بأحياء من قيس ، وفيهم رجل من سليم شديد البأس سيّد يُقال له : عباس بن أنس الرعليّ ، كانت بنو سليم قد أرادوا (٢) عقْد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسده ابن عمّه له فلطم عينه ، فخرج عباس من أعمال بني سليم في عدّة من أهل بيته وقومه ، فنزل في بني فزارة ، وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المرباع حينئذ ، وأدركت فزارة بني نهبان ، فاقنتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نهبان نادى : يا بني نهبان ؛ أأجل ولى المرباع ؟ قالوا : نعم ، فشدّ على بني سليم فهزمهم ، وأخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس ، ثم شدّ على فزارة والأخلاق فهزمهم ، وقال في ذلك :

ألا ودّعت جيرانها أم أسودا وضنت على ذى حاجة أن يزودا
وأبفض أخلاق النساء أشده إلى فلا تولن أهلى تشددا
وسائل بني نهبان عنا وعندهم بلاه كحدّ السيف إذ قطع اليدا
دعوا مالكا ثم اتصنا بمالك فكل ذكا مصباحا فتوقدا
وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا ينوء بخطار هناك ومعبدا (٣)
تمطت به قوداه ذات علالة إذا الصلدم الخنذيذ أعيأ وبلدا (٤)
لقيناهم نستقذ الخيل كلقنا ويستلبون السهمريّ المقصدا (٥)
فيارب قدر قد كفانا وجفنة

(١) : « واستعانت » .

(٢) : « قد أرادت » .

(٣) : « مجد لا ... هناك معيدا » .

(٤) : الصلدم : الفحل الشديد الحافر . والخنذيذ : الطويل . وفي : « إذا الصارم »

(٥) : « ويستلبون » . والسهمريّ : الرمح الصليب المود . والمقصد : المكسور .

على أنى أتوى سنناني وصعدني — بساقين — زيدا أن يبوء ومعبدنا
قال أبو عمرو : وقعت حرب بين أخلاط طيبي ، فهام زيد عن ذلك
وكرهه فلم ينتهوا ، فاعتزل وجاور بني تميم ، ونزل على قيس بن عاصم ، ففرت
بنو تميم بكر بن وائل وعليهم قيس ، وزيد معه ، فاقتلوا قتالا شديدا ، وزيد
كاف . فلما رأى ما لقيت تميم ركب فرسه ، وحمل على القوم ، وجعل يدعو
يا تميم ، ويتكنى بكنية قيس إذا قتل رجلا أو أذراه^(١) عن فرسه ، أو هزم
ناحية ، حتى هزمت بكر ، وظفرت تميم ، فصارت فخرا لهم في العرب ، وافخر
بها قيس .

زيد وقيس بن
عاصم

فلما قدموا قال له زيد : أقسم لي يا قيس نصيبي ، فقال : وأى نصيب ؟
فوالله ما ولي القتال غيري وغير أصحابي : فقال زيد :

ألا هل أتاهما والأحاديثُ جمةٌ مُغلغلةٌ أنباء جيش الهازم
فلستُ بوقافٍ إذا الخليل أحجبت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
تُخبّر من لاقيت أن قد هزمتهم ولم تدر ما سباهم والعمائم^(٢)
بل الفارس الطائي فضّ جموعهم^(٣) ومكة والبيت الذي عند هاشم
إذا ما دعوا عجلًا عجلنا عليهم بما نُورده تشني صداع الجاجم^{١٥}

١٦
٥٨

فبلغ المكشّر بن حنظلة المعجلى أحد بني سنان قول زيد ، فخرج في ناس
من عجل حتى أغار على بني نبهان ، فأخذ من نعمهم ما شاء ، وبلغ ذلك زيد
الخليل ، فخرج على فرسه في فوارس من نبهان ، حتى اعترض القوم ، فقال :

(١) أذراه : أطاره .

(٢) « لا ، وعائم » . وقال في هامشه : « وعائم : اسم صنم » .

(٣) الفارس الطائي هو زيد الخليل .

مالى ولك يا مكشّر؟ فقال : قولك :

* إذا مادعوا عجلا عجلنا عليهم *

فقاتلهم زيد حتى استنقذ بعض ما كان في أيديهم ، ورجع المكشّر ببقية ما أصاب . فأغار زيد على بنى تميم الله بن ثعلبة ، فغمّ وسبى ، وقال في ذلك :
إذا عركت عجل بنا ذنّب غيرنا عرّكنا بتميم اللات ذنّب بنى عجل

وقال أبو عمرو : كان حريث بن زيد الخيل شاعراً ، فبعث محمّر بن الخطاب رجلاً من قريش يقال له أبو سفيان يستقري أهل البادية ، فن لم يقرأ شيئاً من القرآن عاقبه ، فأقبل حتى نزل بمحلة بنى نهبان ، فاستقرأ ابن عمّ زيد الخيل يقال له أوس بن خالد بن زيد بن منهب ، فلم يقرأ شيئاً ، فضربه ، فمات .

فأقامت بنته أم أوس تندبه ، وأقبل حريث بن زيد الخيل فأخبرته ، فأخذ الرمح فشد على أبي سفيان فطعنه فقتله ، وقتل ناساً من أصحابه ، ثم هرب إلى الشام ، وقال في ذلك :

ألاً بكر الناعي بأوس بن خالد
فلا تجزعي يا أم أوس فيانه
فإن يقتلوا أوساً عزيزاً فإني
ولولا الأسي ما عشت في الناس بعده
أخى الشثوة الفيراء والزمن المحل
يلاقى المنايا كل حافر وذى لعل (١)
تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
ولكن إذا ماشئت جاوبني مثنى
كراماً ولم نأكُلْ به حشف النخل

(١) في المختار : « تصيب المنايا » .

صوت

بَشَّرَ الظُّبِّيُّ والغَرَابُ بِسُعْدَى مَرَحَبًا بالذِي يَقُولُ الغَرَابُ
 اذْهَبِي فَاقْرَأِي السَّلَامَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ رُدِّي جَوَابَنَا يَا رَبَّابُ

عروضه من الخفيف^(١). الشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ، والغناء

لفند^(٢) الخنث — مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص — خفيف رمل
 بالبصرة. وذكر حبش أن هذا اللحن ليحيى المكي ، وليس ممن يُحصّل قوله .

(١) ١ : « من السريع » ، وهو خطأ .

(٢) ضبط في ا بفتح الفاء ، وهو نصحف .

[خبر لابن قيس الرقيات]

أخبرني بالسبب الذي قال فيه ابن قيس هذا الشعر الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحارث الكاتب ، مولى بني عامر بن لؤي ، وأبو الحارث هذا هو الذي يقول فيه عمر بن أبي ربيعة^(١) :

يا أبا الحارثِ قلبي طائر^(٢) فائتم أمرَ رشيدٍ مؤتمنٍ

قال : حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، قال : حدثني سليمان بن نوفل بن مساحق ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال :

أراد عبد الملك بن مروان البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ، وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك ، فامتنع عليه ، وكتب إليه يقول له : لي ابنٌ ليس ابنك أحبُّ إليّ منه ؛ فإن استطعت ألا يفرقَ بيننا الموت وأنتَ لي قاطع فافعل . فرقَّ له عبد الملك ، وكفَّ عن ذلك ، فقال عبيد الله بن قيس في ذلك - وكان عند عبد العزيز - :

يَخْلُفَكَ الْبَيْضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا يُخْلَفُ عَوْدُ النَّضَارِ فِي شُعْبِهِ
 ١٥ لَيْسُوا مِنَ الْخُرُوعِ الضُّعَافِ وَلَا أَشْبَاهِ عِيدَانِهِ وَلَا غَرَبِهِ
 نَحْنُ عَلَى بَيْعَةِ الرَّسُولِ الَّتِي أُعْطِيتْ فِي عَجْمِهِ وَفِي عَرَبِهِ

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) في الديوان : « يا أبا الخطاب قلبي هائم » .

وقوفه إلى جانب
 عبد العزيز ابن
 مروان وشعره فيه

نأني إذا مادعوتَ في الزُّعْفِ المُسْرُودِ أبدانه وفي جُنْبِهِ (١)
 تُهْدِي رَعِيلاً أَمَامَ أَرْعَنَ لَا يُعْرِفُ وَجْهَ الْبَلْقَاءِ فِي لَجْبِهِ (٢)
 فقال عبد الملك : لقد دخل ابنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ مَدْخَلاً ضَيْقًا ، وَتَهَدَّدَهُ
 وَشْتَمَهُ . وَقَالَ : أَلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شِعْوَاهُ
 تَذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ (٣) الْعَقِيلَةَ الْعَدْرَاءُ
 وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا :

عَلَى بَيْعَةِ الْإِسْلَامِ بَايَعَنَ مُصْعَبًا كِرَادِيْسَ مِنْ خَيْلِ وَجَمَاعِ مُبَارَكَا
 تَدَارَكَ أُخْرَانَا وَيَمْضِي أَمَانًا وَيَتَّبِعُ مَيْمُونَ النَّقِيْبَةَ نَاسِكَا
 إِذَا فَرَعَتْ أَظْفَارَهُ مِنْ كَتِيْبَةٍ أَمَالٍ عَلَى أُخْرَى السِّيَوفِ الْبِوَاتِكَا (٤)
 قال : فلما بلغ هبب الله قول عبد الملك وشتمه إياه قال :

بَشَّرَ الطُّبْيُ وَالْفَرَّابُ بِسَعْدِي مَرْحَبًا بِالَّذِي يَقُولُ الْغُرَابُ
 قَالَ لِي : إِنَّ خَيْرَ سَعْدِي قَرِيبٌ قَدْ أَنِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُ اقْتِرَابُ (٥)
 قُلْتُ : أَنِّي تَكُونُ سَعْدِي قَرِيبًا وَعَلَيْهَا الْحِصُونُ وَالْأَبْوَابُ
 حَبْنَا الرِّجْمُ ذُو الْوَشَاحِيْنَ وَالنَّخْصُرُ الَّذِي لَا يَنَالُهُ الْأَثْوَابُ (٦)
 إِنَّ فِي الْقَصْرِ لَوْ دَخَلْتَ غَزَالًا مُصَفَّقًا مَوْصَدًّا عَلَيْهِ الْحِجَابُ

(١) : « نأني » ، والزغفة - وقد تحرك - : الدرر اللينة الواسعة المحكمة ، أو الرقيقة
 الحسننة السلاسل . ودوع زعف وجمعه أزغاف وزغف ، محرقة ، وزغروف .

(٢) : « وجه اللقاء » .

(٣) في اللسان (خلم) : أراد وتبدي عن خدام العقيلة ، وخدام هاهنا في نية عن خدامها .
 وفي ديوانه ص ٩٦ : « عن براها » .

(٤) البواتك : القواطع . (٥) أني : حان وقرب .

(٦) المثبت من هامش ١ ، وج وفي ب والديوان : والقصر الذي لا يناله الأثراب .

أرسلت أن فدتك نفسي فأحذر هاهنا شُرطةٌ عليك غضاب
 أقسموا إن رأوك لا تطعم الما ء وهم حين يقدرُونَ ذنابُ
 قلت: قد يغفلُ الرقيبُ ويغفي شُرطةٌ أو يحينُ منه انقلاب
 أو عسى أن يورّي الله أمراً لبس في غيبه علينا ارتقابُ
 اذهبي فاقري السلامَ عليها ثم رُدِّي جوابنا يا ربابُ
 حدثها ما قد لفيتُ وقولي حقّ للعاشق الكريم ثوابُ
 رجلٌ أنتِ همهُ حين يُنسى خامرتهُ من أجلك الأوصابُ
 لا أشمُّ الريحانَ إلاّ بعينِي كرمًا إنّما يشمُّ الكلابُ
 ربّ زارٍ علىّ لم يرَ مني عثرةً وهو مؤمسٌ كذابُ
 خادعَ الله حين جلّه الشيبُ فأضحى قد بان منه الشبابُ
 يأمرُ الناس أن يبرّوا ويُنسي وعليه من غيبه جلبابُ
 لا تعبني فليس عندك علم لا تماننَ أيها المقتاب
 تختلُّ الناس بالكتاب فهلاً حين تغتابني هناك الكتابُ
 لستَ بالمُخبتِ النقيّ ولا المُخضيه من مقالتي الاحساب^(١)
 إنني والتي رمتُ بك كرهاً ساقطاً ملصقاً عليك التراب
 لتذوقنَّ غيبَ رأيك فينا حين تَبْدُو بعرضك الأنداب^(٢)
 قال الزبير: معنى قوله:

لا أشمُّ الريحانَ إلاّ بعينِي كرمًا إنّما يشمُّ الكلابُ

(١) كذا في ا، ج. وف، س: «ولا المهنيه» وفي الديوان: «ولا المحض التي

(٢) الأنداب: آثار الجروح الناقبة

٢٠ لا تلمه الأناب»

يُعْرَضُ بِعَهْدِ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَعَيَّرَ الْفَمِ يُؤْذِيهِ رَأْحَتَهُ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ
أَبْدَارِيحَانَ ، أَوْ تَفَاحَةَ ، أَوْ طَيْبَ يَشْمِهِ .

أخبرني الحرمي ، قال : حدثنا الزبير ، عن عمه :

أنَّ ابنَ قيسٍ قالَ في عبد العزيز بن مروان :

٥ يلتفتُ الناسُ عند منبره إذا عمودُ البريةِ انهدما
يعني إذا مات عبد الملك ؛ لأنَّ العهدَ كان إليه بعده .

قال الزبير : فأخبرني مصعب بن عثمان ، قال :

لما بلغ عبد الملك هذا البيتَ أحفظه ، وقال : بفيه الحجر ، وحينئذ قال :

لقد دخل ابنُ قيسٍ مدخلًا ضيقًا .

١٠ أخبرني الحرمي ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني كثير بن جعفر ، عن

أبيه ، قال :

قال الحجاج يوماً لأهل ثقفته من جلسائه : مامن أحد من بني أمية أشدَّ

نصباً^(١) إلى من عبد العزيز بن مروان ، وليس يوم من الأيام إلا وأنا

أتخوف أن تأتيني منه قارعة ، فهل من رجل تدلوني عليه ، له لسانٌ وشعر

١٥ وجلد؟ قالوا : نعم ، عمران بن عصام العنزي ، فدعاه فأحلاه ، ثم قال : اخرج

بكتابي هذا إلى أمير المؤمنين ، فاقدح في قلبه من ابنته شينا في الولاية ،

فقال له عمران : دسَّ أيها الأمير إلى دسَّا ، فقال له الحجاج : « إنَّ العوانَ

لا تُعلمُ الخِمْرةُ^(٢) . »

فخرج بكتاب الحجاج ، فلما دخل على عبد الملك دفع إليه الكتاب ،

٢٠ وسأله عن الحجاج ، وأمر العراق ، فاندفع يقول :

بيت شعر لابن
قيس الرقبات
أحفظ عبد الملك
ابن مروان

الحجاج يبعث
إلى عبد الملك
بممران بن عصام
المنزى

(١) النصب . المعادة . وفي بيروت : بنضا إلى .

(٢) المستقصى : ٢ / ٣٢٤ يريد أن المغرب عارف بأمره .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ أَهْدَى عَلَى الشَّحْطِ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
 أَمِيرٌ مِنْ بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِي لَهُمْ أَكْرَمَةٌ وَلَنَا نِظَامَا
 فَلَوْ أَنَّ الْوَلِيدَ أَطَاعَ فِيهِ جَعَلْتَهُ لِيهِ الْإِمَامَةَ وَالذَّمَامَا

فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز في ذلك . ثم ذكر من خبرهما في
 المكانية مثل الخبر الذي قبله ، وقال فيه : فرقَّ عبدُ الملكِ رِقَّةً شديدةً ،
 وقال : لا يكونُ إلى الصلة أسرعَ مني ، فكفَّ عن ذلك ، ومالبت عبد العزيز
 إلا ستة أشهر حتى مات . فلما كان زمان ابن الأشعث خرج عمران بن عَصَامٍ
 معه على الحجاج ، فأتى به حين قتل ابن الأشعث فقتله ، فبلغ ذلك عبد الملك
 فقال : قطع الله يدي الحجاج ! أقتله وهو الذي يقول :

وَبَعَثَتْ مِنْ وَادِ الْأَعْرَبِ مُعْتَبِيبٌ صَغَرًا يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْمَوْسَجِ
 وَإِذَا طَبَخَتْ بِنَارِهِ أَنْضَجَتْهَا وَإِذَا طَبَخَتْ بِغَيْرِهَا لَمْ تُنْضِجِ

الحجاج يقتل ابن
 الأشعث وعمران
 ابن عصام

ذكر فند وأخباره

كان خليعاً منتهكاً
هو فند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ومنشؤه المدينة،
وكان خليعاً منتهكاً^(١)، يجمع بين الرجال والنساء في منزله، ولذلك يقول فيه
ابن قيس الرقيات:

صوت

قل لفندٍ يُسبِّحُ الأظنعا ناطلما سرَّ عيشنا وكفانا
صادراتٍ عشيةً من قديد^(٢) وارداتٍ مع الضحى عسفانا
زودتنا رقيةً الأحرانا يوم جازت محولها السكرانا^(٣)

١٧
٦١

عروضه من الخفيف^(٤). غناه مالك بن أبي السرح من روايتي إسحاق
وعمر بن بانه. ولحنه من خفيف الثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى.
وقد اختلف في اسمه، فقيل: قند بالقاف، وفند بالفاء أصح. وبه يضرب
المثل في الإبطاء، فيقال: تعست العجلة.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد، عن أبيه، قال:

كانت عائشة بنت سعد أرسلته ليحييها بنار، فخرج لذلك، فلقى عيراً
خارجاً إلى مصر، فخرج معهم، فلما كان بعد ساعة رجع فأخذ ناراً، ودخل على
عائشة وهو يعدو فسقط وقد قرب منها، فقال: تعست العجلة، فقال بعض
الشعراء في رجل ذكر به مثل هذه الحال:

أرسلته عائشة بنت
سعد ليحييها بنار
فجاءها بها بعد سنة

(١) كذا في م والمختار، وفي أ، ج: «منتهكاً».

(٢) أ: «عشية من الآل»، وفي هامشه من نسخة: «قديد». وفي البلدان: «من قديد» أيضاً.

(٣) وكذا في المختار، والبيت في البلدان (سكران) مع ثلاثة أبيات أخرى لابن قيس

الرقيات والرواية فيه «... حمولها سكرانا».

(٤) في أ، م: «من السريع»، وهو خطأ.

ما رأينا لصبئد^(١) مثلاً إذ بعثناه يحيى بالمسلة^(٢)
غير فند بعثوه^(٣) قابساً فتوى حولاً وسب المعجزة

أخبرني الحسين، قال: قال حماد: قرأت على أبي الهيثم بن عدي، قال:
كان فند أبو زيد مولى لسعد بن أبي وقاص، فضربه سعد
ابن إبراهيم ضرباً مبرحاً، فحلفت عائشة بنت سعد أنها لا تكلمه أبداً
أو يرضى عنه — وكانت خالته — فصار إليه سعد طاعة لخالته، فوجده وجماعاً
من ضربه، فسلم عليه فحول وجهه عنه إلى الخائط ولم يكلمه، فقال له: أبا زيد،
إن خالتي حلفت ألا تكلمني حتى ترضى، ولست ببارح حتى ترضى عني .
قال: أما أنا فأشهد أنك مقيت سمج مبعض، وقد رضيت عنك على هذه
الحال^(٤) لتقوم عني، وتريجني من وجهك ومن النظر إليك .

ضربه سعد بن
إبراهيم فحلفت
عائشة ألا تكلمه
أو يرضى عنه

فقام من عنده، فدخل على عائشة، وأخبرها بما قال له فند، فقالت:
قد صدق، وأنت كذلك ورضيت عنه .

قال: وكان سعد مضطرب الخلق سمجاً .

أخبرني الحسين قال: قال حماد: قرأت على أبي بكر:

وذكر عوانة أن معاوية كان يستعمل مروان بن الحكم على المدينة
سنة، ويستعمل سعيد بن العاص سنة، فكانت ولاية مروان شديدة يهرب
فيها أهل الدعارة والفسوق، وولاية سعيد لينة يرجعون إليها، فبينما مروان

مروان بن الحكم
يتهدده

(١) في ب، س والخيار: « ما رأينا لسعيد »، وفي اللسان: « لغراب » .

(٢) في المختار واللسان: « بالمشلة »؛ وهي كساء يشتمل به دون القطيفة .

(٣) في اللسان: « أرسلوه » .

(٤) المختار: « على هذه الأحوال » .

يأتى المسجد وفى يده عكازة له ، وهو يومئذ معزول ، إذا هو بفنْدٍ يمشى
بين يديه ، فوكزه بالعكازة ، وقال له : ويك هيه .

* قل لفنْدٍ يُشِّع الأظْمَانَا *

أشِّع الأظْمَانَ للفساد — لا أمُّ لك — إلى أهل الريبة ، استعلم ما يجلب بك
منى ، فالتفت إليه فنْد ، وقال : نعم ، أنا ذلك وسبحان الله ! ما أسْحَجك ه
واليَّ ومَعزُولَا ! فضحك مرَّوان ، وقال له : تمتَّع ، إنما هى أيام قلائل ثم تعلم
ما يمرُّ بك منى .

صوت

حَيُّ الدُّوَيْرَةِ إِذْ نَأَتْ مَتَا عَلَى عُدَّائِهَا

لَا بِالْفِرَاقِ تُنْفِلِنَا شَيْئاً وَلَا بِلِقَائِهَا

عروضه من الكامل^(١). الشعر لنبيه بن الحجاج السهمي، والغناء

هـ لابن سريج، رمل بالوسطى عن عمرو.

$\frac{١٧}{٦٢}$

(١) المراد : من مجزوء الكامل .

أخبار نبيه ونسبه

هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأمّه وأم أخيه منية أرؤى بنت
عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي .

نسبه

وكان نبيه بن الحجاج وأخوه من وجوه قريش وذوي النباهة فيهم ،
وقتل جميعاً يوم بدر مشركين ، ولهما يقول أعشى بنى تميم — وهو ابن النباش
ابن زُرارة ، وكان أخوه أبو هالة بن النباش زوج خديجة أم المؤمنين
في الجاهلية ، ولها منه أولاد لهم عقب إلى الآن — وكان الأعشى مداحاً لهم ،
وفيهم يقول ، وهي قصيدة طويلة (١) :

قتل هو وأخوه
يوم بدر مشركينأعشى بنى تميم يمدحه
ويمدح بنى الحجاج

لله دَرٌّ بنى الحجاج إذ ندبوا لا يشتكى فعلهم ضيف ولا جار (٢)
إن يكسبوا يطعموا من فضل كسبهم وأوفياء بعقد الجار أحرار (٣)
وفي نبيه يقول أيضاً (٤) :

إن نبيها أبا الرزّام أفضلهم (٥)
ليس لفعل (٦) نبيه إن مضى خلف ولا لقول أبي الرزّام تبديل

(١) الأمدى ٢١ ، ونسب قريش ٤٠٣ .

(٢) في الأمدى : وقد أراها حديثاً وهي آتسه لا يشتكى أهلها ...
ندبوا : دعوا للقيام بالأمور .

(٣) في ج : « أبرار » ، وفي الأمدى :

وأوفياء لمن آروه أبرار

(٤) نسب قريش ٤٠٤ .

(٥) نسب قريش : « أحلهم » .

(٦) نسب قريش : « ليس لقول » .

ثَقِفُ كَلْقَمَانَ ، عَدَلٌ فِي حُكُومَتِهِ (١) سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْئُولٌ
 وَإِنَّ بَيْتَ نُبِيِّهِ مَنبُجٌ فَلَجٌ (٢) مُخَضَّرٌ بِالْمَدَى مَا عَاشَ مَا هُوَلٌ (٣)
 مِنْ لَا يَعْرِهُ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِّ مَعْدُولٌ (٤)
 وَهُوَ أَيْضًا فِيهِمَا مَرَاتٍ قَالَهَا فِيهِمَا لَمَّا قُتِلَا يَبْدُرٌ لَمْ أُسْتَجِرْ ذِكْرُهَا ؛
 لِأَنَّهُمَا قُتِلَا مَشْرَكَيْنِ مَحَارِبَيْنِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

وكان نبيه من شعراء قريش ، وهو القائل وقد سأله زوجته الطلاق ،
 ذكر ذلك الزبير بن بكار (٥) :
 شعره في زوجته
 وقد سأله الطلاق

تلك عرساي تنطقان بهجرٍ وتقولان قول زورٍ وهترٍ (٦)
 تسألاني الطلاق أن (٧) رأيتاني قل مالي ، قد (٨) جئتاني بنكرٍ
 فلعلني أن يكثر المال عندي ويحلي (٩) من المغارم ظهري
 ويرى أعبد لنا وجيادٍ ومناصيف (١٠) من ولائد عشرٍ
 ويكأن من يكن له نسبٌ يُحسبُ ومن يفتقر يعيش عيش ضرٍ

(١) ثقف : حاذق .

(٢) فليج : يراد به هنا الواسع .

(٣) في نسب قريش ٤٠٤ : « مخضراً أبدأ ... » ، والرواية في ١ : « ... مخضراً أبدأ ما عاش مأمول » .

(٤) في ج : « من لا يعق » . عرهم : ساءهم . والمعتر : الذي يطيف بك يطلب ما عندك ؛ سألك أوسكت عن السؤال . اللسان (عرر) . وفي نسب قريش : « من لا يعن » .

(٥) في هامش ١ : « الشعر لزيد بن عمرو بن نفيل » .

(٦) في ١ ، م : « قول أثر وعثر » .

(٧) في ب ، س : « إذ رأيتاني » . (٨) في نسب قريش : « إذ جئتاني » .

(٩) في ج : « ويعرى » .

(١٠) المناصيف : الخدم ، واحدها منصف ، كقبر ومقعد .

وَيُجَنَّبُ يُسْرَ الْأُمُورِ وَلَكِنَّ ذَوِي الْمَالِ حُضِرُوا كُلٌّ يُسْرٌ (١)

أخبرني الطوسي والحرمي ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني

علي بن صالح :

شمر آخر له

أن عامر بن صالح أنشده لنبيه بن الحجاج :

قَصَرَ الْعُدْمُ (٢) بِي وَلَوْ كُنْتُ ذَا مَا لِي كَثِيرٌ لِأَجْلَبِ (٣) النَّاسِ حَوْلِي
وَلَقَالُوا : أَنْتَ الْكَرِيمُ عَلَيْنَا وَلِحَطَا إِلَى هَوَايَ وَمَيْلِي
وَلَسَكِلْتُ الْمَعْرُوفَ كَيْلًا هَنِيئًا (٤)

قال الزبير : قال علي بن صالح : وأشدني عامر بن صالح لنبيه

ابن الحجاج أيضاً :

١٠ قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ طَرَقَتْ أُرُورُهَا : لَا أَبْنَى إِلَّا امْرَأً ذَا مَالٍ
لَا أَبْنَى إِلَّا امْرَأً ذَا ثَرْوَةٍ كَمَا يَسُدُّ مَفَاقِرِي وَخِلَالِي (٥)
فَلَأَحْرِصَنَّ عَلَيَّ اِكْتِسَابِ مَحَبِّبٍ وَلَا كَسْبِينَ فِي عِفَّةٍ وَجَمَالٍ

أخبرني الطوسي والحرمي ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني

عمي مصعب ، قال :

١٥ نَزَلَ نُبَيْهَ بْنَ الْحَجَّاجِ قَدِيدًا (٦) يُرِيدُ الشَّامَ ، فَغَيَّبَ بَعْضُ بَنِي بَكْرِ لِقَاتَهُ ،
يُرِيدُ أَخَذَ الْجُعَالَهَ عَلَيْهَا مِنْهُ ، فَقَالَ نُبَيْهَ فِي ذَلِكَ :

وَرَدْتُ قَدِيدًا فَالْتَوَى بِذِرَاعِهَا ذُوْبَانَ بَكْرِ كُلِّ أَطْلَسٍ أَفْحَجٍ (٧)

(١) في ج : « ويجنب سر التدي ولكن أعا المال محضر كل سر » .

(٢) ا ، م : « قصر الشيء » .

(٣) أجلب الناس حولي : تجمعوا وأتوني من كل واد . (٤) ا ، م : « هنيئاً » .

(٥) المفاتر : وجوه الفقر لا واحد لها . والخلال : الحاجات .

(٦) قديد : موضع قرب مكة .

(٧) ذوبان بكر : يريد لصوصها - أطلس : وسخ الثياب مفرها - أفحج : متداني

مدور قدمه متعاد عقباه

رجلٌ صدِّيقٌ ما بدَّتْ لك عَيْنُهُ فإذا تغيَّب فاحتفظْ من دَعْلَجِ

قال الزبير : الدَّعْلَجُ : السَّكْلَبُ والدُّمْبُ ، وكلُّ مختلس من السباع فهو دَعْلَجٌ ، ويقال لاختلاسه : الدَّعْلَجَةُ ، وأنشد (١) :

باتت كلابُ الحى تَسْرِى بَيْنَنَا يَا كَلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مِنْ نَوَى

يعنى بالدعجلة السرقه .

قال الزُّبَيْرُ : ولا عَقِبَ الْحِجَابِ أَبِي نُبَيْهٍ وَمَنْبَهُ إِلَّا مِنْ وَلَدِ نُبَيْهٍ ؛ فَإِنَّ الْعَقِبَ مِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ نُبَيْهٍ ، وَفِي رِبْطَةِ بِنْتِ مَنْبَهٍ ؛ فَإِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ تَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرُو (٢) .

وهذا الشعرُ الذى فيه الغناء يقولُه فى امرأَةٍ كان غلبَ أباهَا عليها ، فاستغاثَ أبوها بالخلفاء من قُرَيْشٍ ، وَالْخِلْفَ الْمَعْرُوفَ بِحِلْفِ الْفَضُولِ ؛ فَاتَزَعَوْهَا مِنْ نُبَيْهٍ وَرَدُّوْهَا عَلَى أَبِهَا .

انتزع امرأة من
أبيها فلجأ إلى
حلف الفضول
فخلصوها منه .

أخبرنى الطوسى ، قال : حدثنى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قال : حدثنى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو الْعَنْبَسِيُّ عَنْ مَعْنٍ (٣) ، وَاسْمُهُ عُمَيْيَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَبَسَةَ :

(١) اللسان (دعلج) ، وفيه :

باتت كلاب الحى تسرى بيننا يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

قال : والدعجة : الأخذ الكثير . وقيل : الأكل بهم .

(٢) ورد فى النسخ بعد هذا الكلام ما نصه : « نسب نبيه بن الحجاج وأخباره فى هذا

الشعر وغيره » وقد سبق هذا العنوان فى ص ٢٨٠ .

(٣) ب ، س : « معن » ، ا ، م : « معن » ، وموضعها بياض فى ج .

أن رجلاً من خشم قدم مكة تاجرًا ، ومعه ابنة له يقال لها القَتُول ،
 أَوْضًا لساء العالمين وَجْهًا ، فَعَلِقَهَا نُبَيْهَ بنِ الحَجَّاجِ بنِ عامر بن حُذَيْفَةَ
 ابنِ سَعْدِ بنِ سَهْمٍ ، فلم يَرحِ حتى نَقَلَهَا إليه ، وغلب أباهُ عليها ، فقيل
 لآبِهَا : عليك بِحِلْفِ الفُضُولِ ؛ فَأَتَاهُمْ فَشَكَا ذلكَ إليهم ، فَأَتَوْا نُبَيْهَ
 ابنِ الحَجَّاجِ ، فقالوا : أخرج ابنةَ هذا الرجل ، وهو يومئذ مُتَبَدِّ (١) بناحية
 مكة وهي معه ، فقال : لا أفعل ، قالوا : فَإِنَّا مَنْ قَدِ عَرَفْتِ ، فقال : يا قوم
 مَتَّعُونِي بِهَا اللَّيْلَةَ ، فقالوا : قَبِّحَكَ اللهُ ، ما أَجْهَلَكَ ! ، لا والله ولا شَحَبَ
 لِقَحِيَّةٍ ، وهي أَوْسَعُ أَحَابِيكَ مِنَ السَّائِلِ ، فَأَخْرَجَهَا إليهم فَأَعْطَوْهَا أَبَاهَا ،
 وركبوا ، وركب معهم الخنعمي ، فلذلك يقول نُبَيْهَ بنِ الحَجَّاجِ (٢) :

شعره في ذلك

١٠ راحَ صَحْبِي ولم أَحْيِ القَتُولَا لم أودَّعهمُ وداعاً جميلاً
 إذ أجدُّ الفُضُولُ أن يَمْنَعُوهَا قد أراني ولا أخافُ الفُضُولَا
 لا تخالي أني عَشِيَّةَ راحَ الرِّكْبُ هُنْتُمْ عَلَيَّ أَلَّا أَقُولَا
 إنني والذي تَحُجُّ لهُ شُمَطُ إِيَادٍ وهَلَّلُوا تَهْلِيلَا (٣)
 لا تَبْرَأْتُ مِنْ قُتَيْلَةٍ بَالِنَا سِ وهَلْ تَبْتغُونَ إِلَّا القَتُولَا (٤)
 ١٥ لَمْ أَخْبِرْ عَنِ الحَدِيثِ وَلَا أَبْدَأُ رَسَّ الحَدِيثِ وَالتَّقْبِيلَا (٥)
 وَمَبِينًا بَدَى المَجَازِ ثَلَاثَا ومَتَى كانَ جِحْنًا تَحْلِيلَا
 لِنِ أذْبَعِ الحَدِيثَ عَنهَا وَلَا أَنْقَادُ لَوْ أَيْتَ فِيهَا فِتِيلَا (٦)

$$\frac{17}{64}$$

(١) كذا في ا ، وفي ب ، س ، م متبد . وفي ج : « مبتد » ، تصحيف .

(٢) ابن كثير ا : ٢٩٥ .

(٣) ج : « له حج شمط من إياد » .

(٤) كذا في ا ، م ، وفي ب ، سين :

لبراء من قتيلة بالناس هل أراكم تبغون إلا القتولا

(٥) سقط هذا البيت من ج . (٦) كذا في النسخ وهو غير موزون .

أَتَلَوَى بِهَا كَمَا تَتَلَوَى حِيَّةٌ لِلْمَاءِ بِالْأَبَاءِ طَوِيلًا (١)
 ثُمَّ عَدُوًّا عِدَاءً (٢) نَخْلَةً مَا يَدُ رِكَ مِنْهُمْ أَدْنَى رَعِيلِ رَعِيلًا
 وَبَنُو غَالِبٍ أَوْلَئِكَ قَوْمِي وَمَتَى يَفْزَعُوا تَرَاهُمْ قَبِيلًا
 وَنَدَامَى بَيْضُ الْوَجْهِ كَهَوْلُ شَبَابٍ أُسْهَرَتْ لَيْلًا طَوِيلًا
 غَيْرُ مُهَجَّنٍ وَلَا لَسَامٍ وَلَا تَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَى يَهْلُولًا (٣)
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْهٌ بِنِ الْحِجَاجِ (٤) :

حَى الدُّوَيْرَةَ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدْوَانِهَا (٥)
 لَا بِالْفِرَاقِ تُنِيلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 أَخَذَتْ حُشَاةً قَلْبِهِ وَنَأَتْ فَكَيْفَ بِنَائِهَا (٦)
 حَلَّتْ نِيَامَةً خُلَّةً مِنْ بَيْتِهَا وَوِطْأَتِهَا
 أَوْهَا بِمَكَّةَ مَنَزِلٌ مِنْ سَهْلِهَا وَحِرَائِهَا (٧)
 رَفَعُوا الْمَحَلَّةَ فَوْقَهَا وَاسْتَعَذَبُوا مِنْ مَائِهَا
 تَدْعُو شِهَابًا حَوْلَهَا وَتَعْمُ فِي حُلْفَائِهَا
 لَوْلَا الْفُضُولُ وَأَنَّه لَا أَمْنَ مِنْ عُدْوَانِهَا (٨)

(١) الأبياء : أجمة الخلفاء والتعصب ، وفي ب ، س : « بالإناء » تصحيف .

(٢) ١ : « أطواء نخلة » .

(٣) البهلول : الجامع لكل خير وفي « ... ولا نع دم منهم مبراً مأمولاً .

(٤) في نسب قريش ثلاثة أبيات من هذا الشعر .

(٥) العدواء : البعد .

(٦) بنائها : ببعدها .

(٧) حراء : جبل بمكة كان يتحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في نسب قريش : « لا أمن من روعائها » .

١٥

٢٠

لدنوتُ مِنْ أَيْبَانِهَا وَلَطُقْتُ حَوْلَ خِبَائِهَا
 وَجِئْتُهَا أَمْشِي بِإِلَهِادٍ لَدَى ظَلَمَائِهَا
 فَشَرِبْتُ فَضْلَةَ رِيْقِهَا وَوَلَبَّيْتُ فِي أَحْسَائِهَا
 فَسَلِّي بِمَكَّةَ تُخَبِّرِي أَنَا مِنْ أَهْلِ وَقَائِهَا
 قَدِمًا وَأَفْضَلُ أَهْلِهَا مِنِّي عَلَى أَكْفَائِهَا
 نَمِشِي بِأَلْوِيَةِ الْوَعْيِ وَنَعْمَتُ فِي أَوْذَائِهَا (١)

(١) الوادي : مفرج بين جبال أو تلال أو آكام ؛ جمعه أوداء وأودية . « القاموس » .

[حلف الفضول]

أخبرنا به الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سبب حلف الفضول
أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

كان^(١) سبب حلف الفضول أن رجلا من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة
فاشترها رجل من بني سهم ، فلوى الرجل بحقه ، فسأله متاعه فأبى عليه ،
فقام في الحجر ، فقال :

يَا لَ قُصَى لِمَ ظَلَمْتَهُ بِضَاعَتِهِ بِيَطْنِ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّفْرِ
وَأَشْعَثِ مُحْرِمٍ لِمَ يَقْضِ حُرْمَتَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَيَبْنَ الرَّكْنِ وَالْحَجْرِ

وروى بعض الثقات تماما هذين البيتين ، وهو :

أَقَامْتُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِدَمْتِهِمْ أَمْ ذَاهَبْتُ فِي ضَلَالٍ مَالٌ مُعْتَمِرٍ
إِنَّ الْحَرَامَ لَيْنَ نَمَتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لِنُوبِ الْفَاجِرِ الْفُدْرِ

قال : وقال بعض العلماء : إن قيس بن شيبَةَ السُّلَمِيَّ باع متاعا من أبي
ابن خلف ، فلواه وذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جحج ، فلم يتم بجواره ،
فقال :

يَا لَ قُصَى كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَعْلَاقِ السُّكْرَمِ
* أَظْلَمُ^(٢) لَا يُبْنَعُ مِنِّي مَنْ ظَلَمَ *

(١) خبر حلف الفضول ورد في ابن هشام ١ : ١٤٤ ، وابن كثير ٢ : ٢٩ ، والسيرة

الحلبي ١ : ١٥٣ .

(٢) كذا في ١ ، م ، وفي ب ، س : « أظلم » ، وفي ج : « أضع »

قال : وبلغ الخبير العباس بن مرداس السلمي ، فقال :

إن كان جارُك لم تنفك ذمته وقد شربت بكأس الغل أنفاسا^(١)
فأنت البيوت وكن من أهلها صددا^(٢) لا تلف^(٣) ناديم فحشاً ولا باسا
وتم كن بفناء البيت مُتصبا تلقى ابن حرب وتلق المرء عباسا
قرمي قريش وعلا في ذؤابها^(٤) بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا
ساق الحجاج وهذا ياسر^(٥) فلج والمجد يورث أحماساً وأسدا
فقام العباس وأبو سفيان حتى ردا عليه . واجتمعت بطون قريش ،
فتمحالفوا على رد الظلم بمكة ، وألا يظلم رجل بمكة إلا منعه ، وأخذوا له بحقه ،
وكان حليفهم في دار ابن جُدعان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « لقد شهدت حلفاً في دار ابن جُدعان ما أحب أن لي به حمر النعم ،
ولو دُعيتُ به^(٦) لأجبت » .

فقال قوم من قريش : هذا والله فضل من الحلف ؛ فسمى حلف

الفضول .

قال : وقال آخرون : تحالفوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من
جرهم في هذا الأمر ألا يقرؤا ظلماً ببطن مكة إلا غيروه ، وأسماؤهم الفضل بن
شراعة ، والفضل بن قضاة ، والفضل بن سماعة^(٧) .

(١) ما : « بكأس الذل » .

(٢) صدداً : قبالتهم وقريباً منهم ، وفي نسخة المختار : « سدا » .

(٣) كذا في أ ، وفي ب ، س والمختار : لا يلق . (٤) في المختار : « وحلا في ذوائبها » .

(٥) الياسر : السهل اللين ، وأيضاً : من يتولى ، قسمة جزور الميسر .

(٦) في المختار : « ولو دعيت له اليوم » .

(٧) كذا في م ، وهامش أ ، وورد فيها بعده : « فلان سقط من الكتاب » وفي ب ،

س ، ج ، أ : الفضل بن فلان . سقط من الكتاب .

قال : وحدثني محمد بن فضالة ، عن عبد الله بن سحمان ، عن ابن شهاب ، قال :

كان شأن حلف الفضول أن بدء ذلك أن رجلا من بني زبيد قدم مكة معتمرا في الجاهلية ومعه تجارة له ، فأشترأها منه رجل من بني سهم ، فأواها إلى بيته ، ثم تغيّب ، فابنحى مناعه الزبيدي ، فلم يقدر عليه ، فجاء إلى بني سهم يستعديهم عليه ، فأغلظوا عليه ، فعرف أن لا سبيل إلى ماله ؛ فطوف في قبائل قريش يسئعن بهم ، فتخاذلت القبائل عنه ، فلما رأى ذلك أشرف على أبي قبيس حين أخذت قريش مجالسها في المسجد ، ثم قال :

يا آل فهرٍ لمظلومٍ بضاعته ببطن مكة نأى الدارِ والنفرِ
ومحرمٍ شعثٍ لم يقضِ عمرةً يا آل فهرٍ وبين الحجرِ والحجرِ
أقائمٌ من بني سهمٍ بخفرتهم (١) فعادلٌ أم ضلالٌ مالٌ معتمرِ

فلما نزل أعظمت قريش ذلك ، فتكلموا فيه ، فقال اللطيبون : والله لئن قمتنا في هذا ليغضبن الأحلاف ، وقال الأحلاف : والله لئن تكلمنا في هذا ليغضبن المطيبون ، وقال ناس من قريش : تعالوا فليكن حلفا فضولا دون المطيبين ودون الأحلاف ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان ، وصنع لهم طعاما يومئذ كثيرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم ، قبل أن يوحى الله إليه ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . فاجتمعت بنو هاشم وأسد وزهرة وتيم ، وكان الذي تعاهد عليه القوم : تحالفوا على ألا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد إلا كانوا معه ، حتى يأخذوا له بحقه ، ويؤدّوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم ، ثم عمدوا إلى ماء من زمزم فجعلوه

الحلف ينقده في دار
عبد الله بن جدعان
ورسول الله معهم

١٧

٦٦

(١) : « هل يخفر من بني سهم بخفرتهم » . والخفرة : اللمة .

في جَفْنَةٍ ، ثم بَعَثُوا به إلى البيت ، ففُسلت به أركانُهُ ، ثم أَتَوْا به فشرَبوه .
قال : فحدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها :

مول يشيد
الفضول

أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لقد شهدت في دار
عبد الله بن جدعان حلف الفضول ، أما لو دُعيت إليه اليوم لأجبتُ ،
وما أحبُّ أن لي به حمر النعم ، وأني تقضته . »

قال : وحدثني محمد بن عبد العزيز المنبسي^(١) أن الذي اشترى من
الزبيدي المتاع العاص بن وائل السهمي .

وقال : أهل حلف الفضول بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وبنو أسد بن
عبد العزى ، وبنو زُهرة ، وبنو تميم ، تحالفوا بينهم ألا يُظلم أحد إلا كنا
جميعاً مع المظلوم على الظالم ، حتى نأخذ له مظالمه ممن ظلمه شريكاً أو وضيعاً ، منا
أو من غيرنا .

الحلف وعلى
شيء تحالفوا

ثم انطلقوا إلى العاص بن وائل ، ثم قالوا : والله لا نفارقتك حتى تؤدِّيَ
إليه حقه ، فأعطى الرجل حقه ، فمكثوا كذلك لا يُظلم أحد حقه بمكة
إلا أخذوه له . وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلاً وُحِّدَه
خرج من قومه لخرجتُ من عبد شمس ، حتى أدخل في حلف الفضول .
وليس عبد شمس في حلف الفضول .

وحدثني محمد بن حسن ، عن محمد بن طلحة ، عن موسى بن عبد الله
ابن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
وعن إبراهيم بن محمد ، وعن أبي عبد الله بن الهادي :

أنَّ بنى هاشم وبنى المطلب وبنى أسد بن عبد العزى وتيم بن مرة احتلفوا على ألا يدعوا بمكة كلها ، ولا فى الأحابيش (١) مظلوما يدعوهم إلى نصرته إلا أنجدوه ، حتى يردوا عليه مظلمته ، أو يبلوا فى ذلك عُذراً ، أو على ألا يتركوا لأحدٍ عند أحدٍ فضلاً إلا أخذوه ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر — وبذلك سُمى حلف الفضول — بالله الغالب (٢) أن اليد على الظالم حتى يأخذوا للمظلوم حقه ما بل بجر صوفة (٣) ، وعلى التأسي فى المعاش .

قال محمد بن الحسن : قال محمد بن طلحة فى حديثه ، عن موسى بن محمد عن أبيه . وعن محمد بن فضالة ، عن أبيه ، قال :

لم يكن بنو أسد بن عبد العزى فى حلف الفضول ، قال : وكان بعد

عبد المطلب . ١٠

قال : وحدثنى محمد بن الحسن ، عن عيسى بن يزيد بن داب ، قال : أهل حلف الفضول : هاشم ، وزهرة ، وتيم . قال : وقيل له : فهل لذلك شاهد من الشعر ؟ قال : نعم ، قال : أنشدنى بعض أهل العلم قول بعض الشعراء :

تيم بن مرة إن سألت وهاشم
متحالفون على التدى ما غررت
وزهرة الخبير فى دار ابن جدعان
ورقاه فى فنن من جزع كثنان

١٥

(١) الأحابيش : أجهاء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ؛ سموا بذلك لاسودادهم . وقيل : لأنهم سموا باسم جبل حبشى بأسفل مكة ؛ وذلك أن بنى المصطلق وبنى الهون بن خزيمه اجتمعوا عنده ، فحالفوا قريشاً وقالوا : إنا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضع نهار . وما أرسى حبشى مكانه . اللسان (حبش) .

(٢) ١ : « القائل » وفى هامشه من نسخة : « الغالب » .

(٣) ما بل بجر صوفة ، أى أبدأ . وصوف البحر : شئ على شكل الصوف الحيوانى . ومن الأبيديت قولهم : لا آتيك ما بل بجر صوفة ، وحكى اللحياني : ما بل البحر صوفة . (اللسان - « صوف ») .

فقيل له : وأين كتمان ؟ فقال : وادٍ بَنَجْرَان^(١) ؛ فجاء بيتين مضطربين
مختلفي النصفين .

وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال :

تداعى بنو هاشم وبنو المطلب وبنو أسد بن عبد العزى وبنو زُهْرَةَ
بن كلاب وتيم بن مرة إلى حلف الفضول ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن
جدعان ، فتحالفوا عنده ، وتعاقدوا ألا يجردوا بمكة مظلوماً من أهلها ولا من
غيرهم إلا قاموا معه على من ظلمه حتى يرُدُّوا مظلمته . وشهد النبي صلى الله
عليه وسلم هذا الحلف قبل أن يُبعث ، فهذا حلف الفضول .

١٧
٦٧

قال : وحدثني إبراهيم بن حمزة عن جدتي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ،
قال : إنما سُمِّيَ حلف الفضول لأنه كان في جرهم رجالٌ يرُدُّون المظالم يقال لهم :
فُضِيلٌ وفضالٌ وفضلٌ ومفضلٌ ، قال : فلذلك سُمِّيَ حلف الفضول ، تعاقدوا
أن يرُدُّوا المظالم .

قال : فتحالفوا بالله الغالب لناخذن للمظلوم من الظالم ، وللمقهور من القاهر ،
ما بَلَّ بَحْرٌ صَوْفَةٌ .

قال : وقال أبي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« فشهدت حلفاً في دار عبد الله بن جدعان لم يَزِدْهُ الإسلام إلا شدةً » ،

(١) في البلدان : قال أبو منصور : كتمان : اسم بلد في بلاد قيس . وقال غيره : كتمان : وادٍ
بَنَجْرَان .

(٢) في اللسان (فضل) : وسمى حلف الفضول ، لأنه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى
الفضل : الفضل بن الحارث ، والفضل بن وداعة ، والفضل بن فضالة ؛ فقيل : حلف الفضول ؛
٢٠ جصاً لأسماء هؤلاء ، كما يقال : سعد وسعود .

ولهو أحبُّ إلى من حمر النعم» ، قال: وقال غيره: «لو دُعيت إليه لأجبت» .

رواية أخرى في
سبب تسميته

قال: وحدثني محمد بن حسن ، عن نوفل بن عمارة عن إسحاق بن الفضل
قال: إنما سميت قريش هذا الحلف حلف الفضول ؛ لأن نفرًا من جرهم يقال
لهم : الفضل وفضل والفضيل ، تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه هذه القبائل .

قال: وحدثني رجل عن محمد بن حسن ، عن محمد بن فضالة ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لقد شهدت في
دار ابن جُدعان حلف الفضول ، أما لو دُعيت إليه لأجبت ، وما أحبُّ أنِّي
تقضته ، وأن لي حمر النعم » .

قال الزبير: وحدثني علي بن صالح عن جدِّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «والذي نفسي بيده ، لقد شهدتُ
في الجاهلية حلفاً — يعني حلف الفضول — أما لو دُعيت إليه اليوم لأجبتُ ،
لهو أحبُّ إلى من حمر النعم ، لا يزيده الإسلامُ إلا شدةً » .

قال: وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال: حدثني رجل
عن محمد بن يزيد الليثي ، قال: سمعتُ طلحةَ بن عبد الله بن عوف الزبيريَّ ،
يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد شهدتُ في دار عبد الله بن
جُدعان حلفاً ما أحبُّ أن لي به حمر النعم ، ولو أُدعيتُ إليه في الإسلام لأجبتُ » .

قال: وحدثني محمد بن حسن ، عن نصر بن مزاحم ، عن معروف

ابن خربوذ ، قال :

تَدَاعَتْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ وَأَسَدٌ وَتَيْمٌ ، فَاحْتَلَفُوا عَلَى الْأَيْدِعُوا
بِمَكَّةَ كُلِّهَا وَلَا فِي الْأَحَابِيشِ مَظْلُومًا يَدْعُوهُمْ إِلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا أَنْجَدُوهُ ، حَتَّى
يَرُدُّوا إِلَيْهِ مَظَالِمَتَهُ ، أَوْ يُبْلِغُوا فِي ذَلِكَ عُذْرًا . وَكَرِهَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمُطَيِّبِينَ (١)
وَالْأَحْلَافِ مِنْ أَمْرِهِ (٢) ، وَسَمَّوْهُ حِلْفَ الْفُضُولِ ، عَيْبًا لَهُ ، وَقَالُوا : هَذَا مِنْ
فُضُولِ الْقَوْمِ ، فَسَمَّوْهُ حِلْفَ الْفُضُولِ .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله
ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، قال :

كان حلف الفضول بين بني هاشم وبني أسد وبني زُهرة وبني تيم .

قال : فحدثني أبو خيشمة زهير بن حرب ، قال : حدثني إسماعيل بن

إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن محمد بن حبيب ،
عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، قال :

قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهِدْتُ مَعَ عُمُوْمِي حِلْفَ
الْمَكِّيِّينَ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْى أَنْكُثَهُ » .

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان بن عميد الله التيمي :

أنه بلغه أن الذي بدأ بحلف الفضول من هذه القبائل أمرُ الغَزَالِ
الذي سُرِقَ مِنَ الْكَعْبَةِ .

١٧
٦٨

حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد
ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال :

قدم ابنُ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ مِنْ حُلَفَاءِ

ابن جبير بن مطعم
وعبد الملك بن مروان

(١) كذا في ا ، ج ، م ، وفي ب ، س : « المكيين » .

(٢) كذا في ا ، وفي ب ، س : « والأحلاف من أمرهم » .

قريش ، فقال له عبد الملك : يا أبا سعيد ، لم يكن بنو عبد شمس وأنتم — يعني بنى نوفل — فى حلف الفضول ، قال : وأنتم أعلم يا أمير المؤمنين ، قال : لتحدثنى بالحق من ذلك ، قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، لقد خرجنا نحن وأنتم منه ، ولم تكن يدنا ويدكم إلا جميعا فى الجاهلية والإسلام .

بنوعبد شمس
وبنو نوفل لم
يكونا فى حلف
الفضول

٥ قال : وحدثنى محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله ابن اهاد الليثى أن محمد بن الحارث التميمى أخبره :

١٠ أنه كان بين الحسين بن علىّ عليهما السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبى سفيان كلام — والوليد يومئذ أمير المدينة فى زمن معاوية بن أبى سفيان — فى مال كان بينهما بنى المروة^(١) ، فقال الحسين بن علىّ عليهما السلام : استطال علىّ الوليد بن عتبة فى حقى بسلطانه ، فقلت : أقسم بالله لتنصفنى فى حقى أو لأخذن سيفى ، ثم لأقومن فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لأدعون بحلف الفضول ، قال : فقال عبد الله بن الزبير — وكان عند الوليد لما قال الحسين ما قال — : وأنا أحلف بالله لئن دعا به لأخذن سيفى ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا . فبلغت المشور بن مخرمة بن نوفل الزهرى ، فقال مثل ذلك ، فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التميمى ، فقال مثل ذلك . فلما بلغ الوليد بن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضى .

الوليد بن عتبة
ينصف الحسين
ابن عل

٢٠ قال : وحدثنى أبو الحسن الأثرم علىّ بن المغيرة ، عن أبى عبيدة ، قال : حدثنى رجل عن يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثى :

أن محمد بن إبراهيم التميمى حدثه مثل حديث محمد بن حسن الذى قبل هذا .

(١) دوا المروة : قرية بواى القرى . وقيل : بين خشب وواى القرى . (البلدان) .

الحسين بن علي
ينازع معاوية في
أرض له

قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن أبيه أن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان بينه وبين معاوية كلاماً في أرض له، فقال له الحسين عليه السلام: اخترت خصلة من ثلاث خصال: إما أن تشتري مني حتى، وإما أن تردّه عليّ، أو تجعل بيني وبينك ابن الزبير. وابن عمر، والرابعة الصّيلم، قال: وما الصّيلم؟ قال: أن أهتف بحلف الفضول، قال: ٥ فلاحاجة لنا بالصّيلم.

قال: فخرج وهو مُغضب، فرّب بعبد الله بن الزبير فأخبره، فقال: والله لئن لم ينصفني لاهتفنّ بحلف الفضول، فقال عبد الله بن الزبير: والله لئن هتفت به وأنا مضطجع لأقعدنّ أو قاعد لأقومنّ، ولئن هتفت به وأنا ماشٍ لأسعينّ، ثم لينفدنّ رُوحى (١) مع روحك، أو لينصفنك. ١٠

قال: فخرج عبد الله بن الزبير فدخل على معاوية فباعه منه، وخرج عبد الله فجاء إلى الحسين عليه السلام، فقال: أرسل فانتقد مالك، فقد بعته لك. قال: وحدثني عليّ بن صالح، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن أبيه، قال: خرج الحسين عليه السلام من عند معاوية، فلقى عبد الله بن الزبير، والحسين مغضب، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حقّ له، فقال الحسين: ١٥ أخيره في ثلاث خصال، والرابعة الصّيلم: أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه، أو يقرّ بحقّي، ثم يسألني فأهبه له، أو يشتريه منّي، فإن لم يفعل فوالذي نفسي بيده لاهتفنّ بحلف الفضول. قال ابن الزبير: والذي نفسي بيده لئن هتفت به وأنا قاعد لأقومنّ أو قائم لأمشينّ، أو ماشٍ لأشتدنّ، حتى تنفّي رُوحى مع روحك أو ينصفك. ٢٠

١٧
٦٩

(١) في المختار: «ثم لا تينك حتى نفى رُوحى مع روحك أو يصفك»، وستأتي هذه الرواية.

قال : ثم ذهب ابنُ الزبير إلى معاوية ، فقال : لَقَيْتِي الحسِين فخيرك في ثلاث خصالٍ ، والرابعة الصَّيْلِم . قال معاوية : لا حاجةَ لنا بالصَّيْلِم ، إنك لتقينه مُغْضِبًا ، فهاتِ الثلاثِ ، قال : تجعلني أو ابنَ عمر بينك وبينه ، قال : فقد جعلتكَ بيني وبينه أو ابنَ عمر أو جعلتكما ، قال : أو تقرَّ له بحقِّه وتساله إياه ، قال : أنا أقرُّ له بحقِّه وأسأله إياه ، قال : أو تشتريه منه ، قال : وأنا أشتريه منه ، قال : فلما انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحسين عليه السلام : إن دعاني إلى حلف الفضول لأجبتُه ، فقال معاوية : لا حاجة لنا بهذا .

قال : وبلغني أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكره والمِسْوَر بن مخزومة قالوا للحسين بن عليٍّ عليهما السلام مثل ما قال ابنُ الزبير ، فبلغ ذلك معاوية وعنده جُبَيْر بن مطعم ، فقال له معاوية : يا أبا محمد ، أكننا في حلف الفضول ؟ قال : لا ، قال : فكيف كان ؟ قال : قدم رجل من ثُمالة فباع سلعةً له من أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، فظلمه ، وكان يُسِيءُ المخالطة فأتى الثُماليُّ إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا : اذهب فأخبره أنك أتيتنا ، فإن أعطاك حقَّك وإلا فارجع إلينا ، فأتاه فأخبره بما قال له أهل حلف الفضول ، قال : فأخرج إليه ماله ، وأعطاه إياه بعينه ، وقال :

أياخذني في بطنِ مَكَّةَ ظالما أبيُّ ولا قومي لَدَيَّ ولا صَخِي
وناديتُ قومي صارخًا ليَجِيبُنِي (١) وكِدُونُ قومي من فيأفٍ ومن سُهبِ (٢)
ويأبى لكم حلفُ الفضولِ ظلامتي بني جُمَحِ والحقُّ يُؤخَذُ بالنَّصَبِ

رجل من ثُمالة
يشكو أبي بن
خلف إلى حلف
الفضول

(١) ب ، س : « لتجيبني » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) السهب ، بضم السين : المستوى من الأرض في سهولة . وضبط في ا بفتح السين .

والمصب ، بالفتح : الغلاة . اللسان (سهب) .

القيسي يستصرخ
عبد الله بن جدعان

وقد روى إبراهيم بن المنذر الحزامي في أمر حلف الفضول غير ما رواه الزبير ، قال إبراهيم : حدثني عبد العزيز بن عمران ، قال :

قدم أبو الطمحان القيني الشاعر ، واسمه حنظلة بن الشريق ، فاستجار عبد الله بن جدعان التيمي ومعه مال له من الإبل ، فعدا عليه قوم من بني سهم فانتحروا ثلاثة من إبله ، وبلغه ذلك فاتاهم بمثلها ، فقال : أنتم لها ولا أكثر منها أهل ، فأخذوها فانتحروها ، ثم أمسكوا عنه زمانا ، ثم جلسوا على شراب لهم ، فلما انتشروا غدوا على إبله فاستاقوها كلها ، فأثى عبد الله بن جدعان يستصرخه ، فلم يكن فيه ولا في قومه قوة بني سهم ، فأمسك عنهم ولم ينصره ، فقال أبو الطمحان (١) :

أَلَا حَنْتَ الْمَرْفَاقَ وَاشْتَاقَ رَبِّهَا تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَأَذَكَّرُ مَعْشَرِي (٢)
وَلَوْ عَلِمْتَ صَرْفَ الْبَيْوعِ لَسَرَّهَا بِمَكَّةَ (٣) أَنْ تَبْتِنَعَ حَمَضًا بِإِذْخِرِ
أَجَدَّ بَنِي الشَّرِيقِ أَنْ أَخَاهُمْ مَتَى يَعْتَلِقُ جَارًا وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرِ
إِذَا قَلْتُ وَافٍ أَدْرَكْتُ دُرُوكَهُ فَيَا مُوزِعَ الْجِيرَانِ بِالْفَيْ أُقْصِرِ
ثُمَّ ارْتَحِلْ عَنْهُمْ .

ووفد لميس بن سعد البارقي مكة ، فاشترى منه أبي بن خلف سلعة ،

لميس بن سعد يستجير
بقرش من ظلم
أبي بن خلف

فظلمه إياها ، فثنى في قریش فلم يجبره أحد ، فقال :

أَيْظَلَمُنِي مَالِي أَبِي سَفَاهَةً وَبَغْيًا وَلَا قَوْمِي لَدِيَّ وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي بَارِقًا لِتَجِيبَنِي وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سَهْبِ

(١) الشعراء ٣٤٨ ، والأغاني ١١ : ١٧٨ .

(٢) ب ، س : « أزمانا » ، والمتبب يوافق ما في اللسان وباقي النسخ . وفي الشعراء :
« وائتب ربه » . ، أي تهيأ للذهاب وتجهز ، وأرمام : موضع بعينه .

(٣) ج : بيثرب ، والبيت في الكامل ٤٢٧ . والحمص ؛ بفتح الحاء : نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على الفيظ وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت . وهو فاكهة الإبل . والإذخر : الحشيش الأخضر .

١٧
٧٠

ثم قدم رجل من بني زبيد ، فاشترى منه رجل من بني سهم يقال له : مُخْدِيفَةُ
سلعةً ، وظلمه حقّه ، فصعد الزبيدي^(١) على أبي قُبَيْس ، ثم نادى بأعلى صوته :

ورجل آخر من
زبيد يستجير
بقريش

يا آلِ فِيهِرٍ لِمَظْلُومٍ بِضَاعَتُهُ بَبَطْنِ مَكَّةَ نَأَى الْحَيِّ وَالنَّفَرِ
يا آلِ فِيهِرٍ لِمَظْلُومٍ وَمُضْطَهَدٍ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
إِنَّ الْحَرَامَ لَمَنْ تَمَّتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لَثُوبِ الْفَاجِرِ الْغُدْرِ

فأعظم الزُّبَيْرُ بن عبد المطلب ذلك ، وقال : يا قوم ، إني والله لأحسّي
أن يصيبنا ما أصاب الأمم السالفة من ساكني مكة ، فثنى إلى ابنِ جُدعان ،
وهو يومئذ شيخُ قريش ، فقال له في ذلك ، وأخبره بظلم بني سهم وبنيهم ،
وقد كان أصاب بني سهم أمران لا يشكُّ أنهما للْبَغِيِّ : احتراق المقاييس
منهم ، وهم قيس ومقيس وعبد قيس بصاعقةً ، وأقبل منهم ركب من
الشام ، فنزلوا بماء يقال له الْقَطِيعةُ^(٢) ، فصبوا فضلةَ خمر لهم في إناءٍ ،
وشربوا ثم ناموا ، وقد بقيت منهم بقيةٌ فكرع منها حيةٌ أسود ، ثم تقياً
في الإناء ، فهبَّ القومُ فشرّبوا منه ، فماتوا عن آخرهم ، فأذكره هذا ومثله ،
فتحالف بنو هاشم وبنو المطلب وبنو زهرة وبنو تيم : بالله الغالب^(٣) ،
إناليدُ واحدةٌ على الظالم ، حتى يردَّ الحق .

وخرج سائر قريش من هذا الحلف . إلا أن ابنَ الزبير ادّعاه لبني أسد
في الإسلام . قال : فأخبرني الواقدي وغيره أن محمد بن جُبَيْر بن مطعم دخل
على عبد الملك بن مروان ، فسأله عن حلف الفضول فقال : أما أنا وأنت

(١) : « الزبيرى » ، والمتبت من باقى الأصول وهو يوافق ما فى السيرة الحلبية .

(٢) : « القطيعة » ، تحريف .

(٣) : كذا فى ا ، ج ، م ، وفى ب ، س : « القاتل » .

يا أمير المؤمنين فلسنا فيه ، فقال : صدقت والله ، إني لأعرفك بالصدق ،
قال : فإنَّ ابنَ الزبير يدعيه ، فقال : ذاك هو الباطل .

قال : وكان عتبة بن ربيعة يقول : لو أن رجلا خرج عن قومه إلى غيرهم
لكرم حلفٍ نلجرتُ عن قومي إلى حلف الفضول .

- قال الواقدي : قد اختلف فيه ، لم يُسمى حلف الفضول ؛ فقيل : إنه يُسمى
بذلك لأنهم قالوا : لا ندعُ لأحدٍ عند أحدٍ فضلاً إلا أخذناه منه ، وقيل :
بل سمع بهذا بعض من لم يدخل فيه ، فقال : هذا فضولٌ من الأمر .
وقال الواقدي : والصحيح أن قوماً من جُرم يقال لهم فضل وفضالة
وقضال ومفضل تحالفوا على مثل هذا في أيامهم ، فلما تحالفت قريش هذا
الحلفُ سُموا بذلك .

أفوال أخرى في
سبب تسمية
حلف الفضول

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

يا للرجال لمظلوم بضاعته يبطن مكة نأى الدار والنفر
إنَّ الحرامَ لمن تَمَّتْ حرامته ولا حرامَ لثوبنٍ لايس الغدر

غناه ابن عائشة ، ثقيل أول بالبصرة ، عن حبش .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا المدائني ، عن ابن أبي سبرة ، عن ثقيط بن نصر المحاربي ، قال :

كان يزيد بن معاوية أول من سنَّ لللأهي في الإسلام من الخلفاء ،
وآوى للمغنين ، وأظهر الفتك وشرب الخمر ، وكان ينادي عليها سرجون

يزيد بن معاوية أول
من سن الملاح
في الإسلام

$\frac{17}{71}$

النَّضْرَانِيَّ مَوْلَاهُ وَالْأَخْطَلُ ، وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنَ الْمَغْنَمِينَ سَائِبٌ خَاطِرٌ فَيَقِيمُ عِنْدَهُ ،
فِيخْلَعُ عَلَيْهِ وَيَصِلُهُ ، فَمَغْنَاهُ يَوْمًا :

يَا لِلرَّجَالِ لِمَطْلُومٍ بِضَاعَتِهِ بَبَطْنِ مَكَّةَ نَائِي الْأَهْلِ وَالنُّفْرِ
فَاعْتَرَتْهُ أُرْيُحِيَّةٌ ، فَرَقَصَ حَتَّى سَقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : اخْلَعُوا عَلَيْهِ خِلْمًا
يَغِيبُ فِيهَا حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْجُبَابُ وَالْمَطَارِفُ
وَالخَزَّ حَتَّى غَابَ فِيهَا .

صوت

اشربْ هنيئًا عليك التاجُ مُرْتَفِقًا ۖ فِي رَأْسِ عُحْدَانَ دَارًا مَكَ مِحْلَلًا
تلك المكارمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبِنٍ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا
عروضه من البسيط .

- المرتفق : المتكبي على مرفقه . وعُحْدَان : اسم قصر كان لسيف بن ذي يزن
بالبين . والمِحْلَل : الدار التي يحل فيها ، أي يقيم فيها . وشَيْبًا : معناه خُلطًا .
والشوب : الخلط ، يقال : شاب كذا بكذا إذا خلطهما .
- الشعرُ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ^(١) ، وقيل بل هو للنايفة الجعدي ،
وهذا خطأ من قائله ؛ وإنما أدخل النايفة البيت الثاني من هذه الأبيات في
قصيدة له على جهة التضمين . والغناء لسائب خاثر خفيف رمل بالوسطى ، من
رواية حماد عن أبيه ، وفيه تطويس لحن من كتاب يونس الكاتب غير
مجنس^(٢) .

(١) البيان من قصيدة في ديوانه ٤٤ في مدح سيف بن ذي يزن ؛ قال في الديوان : وأكثر
الرواة يرونها لأبيه ، وبعضهم لجده زمعة .

(٢) بعده في نسخة ١ ، م : « تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني الكبير لأبي الفرج الأصفهاني ،
١٥ يتلوه بمشقة الله وعونه في الجزء السادس عشر نسب أمية بن أبي الصلت وخبره في قول هذا الشعر » .

نسب أمية بن أبي الصلت

وخبّره في قوله هذا الشعر

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو (١) بن عقدة بن عنزة (٢) .
ابن عوف بن قسي (٣) ، وهو ثقيف . شاعر من شعراء الجاهلية قديم .
وهذا الشعرُ يقوله في سيف بن ذى يزن لما ظفر بالحبشة يهنيه بذلك ويمدحه .

سيف بن ذى يزن
يستنجد كسرى

وكان السبب في قدوم الحبشة اليمن وغلبتهم عليها وخروج سيف
ابن ذى يزن إلى كسرى يستنجد عليهم أن ملكاً من ملوك اليمن يقال له :
ذو نواس غزاه أهل نجران ، وكانوا نصارى ، فحصرهم ، ثم إنه ظفر بهم فخذد
لهم الأحاديث ، وعرضهم على اليهودية فامتنعوا من ذلك ، فحرقهم بالنار ، وحرق
الإنجيل ، وهدم بيعتهم ، ثم انصرف إلى اليمن ، وأفلت منه رجل يقال له دوس

دوس ذو ثعلبان
يستنجد قيصر

ذو ثعلبان على فرس ، فركضه حتى أعجزهم في الرمل ، ومضى دوس إلى قيصر
ملك الروم يستغيثه ويخبّره بما صنع (٤) ذو نواس بنجران ، ومن قتل من
النصارى ، وأنه خرب كنائسهم ، وبقر النساء ، وهدم الكنائس ، فما فيها
ناقوس يضرب به . فقال له قيصر : بعدت يلاذى عن بلادكم ، ولكن أبعث
إلى قوم من أهل ديني ، أهل مملكته قريب منكم فينصرونكم . قال دوس
ذو ثعلبان : فذاك إذاً ، قال قيصر : إن هذا الذي أصنعته (٥) بكم أذل للعرب أن

(١) مختار الأغاني والإصابة (القسم الرابع . حرف الهمزة) : « بن عوف » .

(٢) في الإصابة : غيرة ، وفي ج ، م « غيرة » .

(٣) كذا في ب ، جو الشعراء ، وفي ا ، م : « قيس » .

(٤) ا : « ويخبّره ما صنع » .

(٥) ا : « صنعت » .

يطأها سُودان ليس الوائم على ألوانهم ، ولا ألسنتهم على ألسنتهم ، فقال :
الملك : أنظرُ لأهل دينه إنما هم خَوَلُه .

فكتب إلى ملك الحبشة أن انصر هذا الرجل الذي جاء يستنصرني ،
واغضب للنصرانية ، فأوطى بلادهم الحبشة .

قيصر يكتب إلى
ملك الحبشة
بنصرة دوس

- ٥ فخرج دوس ذو ثعلبان بكتاب قيصر إلى ملك الحبشة ، فلما قرأ
كتابَه أمر أرباط — وكان عظيماً من عظمائهم^(١) — أن يخرج معه فينصره .
فخرج أرباط في سبعين ألفاً من الحبشة ، وقود على جنده قواداً من رؤسائهم ،
وأقبل بفيله ، وكان معه أبرهة بن الصباح . وكان في عهد ملك الحبشة إلى
أرباط : إذا دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها ، وخرّب ثلث بلادها ، وابتث
إلى ثلث لسانها .

أرباط يخرج في
جيش كبير إلى
اليمن
 $\frac{17}{72}$

- ١٠ فخرج أرباط في الجنود فحملهم في السفن في البحر ، وعبر بهم حتى ورد
اليمن ، وقد قدم مقدمات الحبشة ، فرأى أهل اليمن جنوداً كثيراً ، فلما تلاحقوا
قام أرباط في جنده خطيباً فقال : يا معشر الحبشة ، قد علمتم أنكم لن ترجعوا
إلى بلادكم أبداً ، هذا البحر بين أيديكم إن دخلتموه غرقتم ، وإن سلكتم
البر هلكتم ، واتخذتكم العرب عبيداً ، وليس لكم إلا الصبر حتى تموتوا
أو تقتلوا عدوكم .

انتصار أرباط
على ذي نواس

- ٢٠ فجمع ذو نواس جمعاً كثيراً ، ثم سار إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ،
فكانت الدولة للحبشة ، فظفر أرباط ، وقتل أصحاب ذي نواس ، وانهمزوا
في كل وجه . فلما تخوف ذو نواس أن سيؤسر رخص فرسه ، واستعرض به
البحر ، وقال : الموت بالبحر أحسن من إيسار أسود ، ثم أقحم فرسه لجة
البحر ، فمضى به فرسه ، وكان آخر العهد به .

(١) : « أمر إرباط عظيماً » .

ثم خرج إليهم ذو جَدَن المَسْدَانِيَّ في قومه ، فناوشهم ، وتفرقت عنه همدان ، فلما تخوَّف على نفسه قال : ما الأمر إلا ما صنع ذو نُوَاس ، فأقحم فرسه البحر ، فكان آخر العهد به .

ودخل أرباط اليمن ، فقتل ثلثا ، وبعث ثلث السبي إلى ملك الحبشة ، وخرَّب ثلثا ، وملك اليمن ، وقتل أهلها ، وهدم حصونها ، وكانت تلك الحصون بنتها الشياطين في عهد سليمان لبليقيس ، واسمها بلقمة ، وكان مما خرب من حصونهم : سلحون ، وبينون ، وغمدان ، حصونا لم ير مثلها . فقال الحميري^(١) ، وهو يذكر ما دخل على حمير من الذل :

هونك أين تردُّ العينُ ما فاتا لا تهلكن أسفا في إثر من فاتا
أبعدَ بينونَ لا عينٌ ولا أثرٌ وبعد سلحون يبيِّن الناسُ أبياتا
قال : فلما ظفر أرباط أخذ الأموال ، وأظهر العطاء في أهل الشرف ، ففضبت الحبشة حين أعطى أشرافهم ، وترك أهل الفقر منهم ، واستذلهم وأجاعهم وأعرأهم وأتعبهم في العمل ، وكلفهم مالا يطيقون ، فجزع من ذلك الفقراء ، وشكا ذلك بعضهم إلى بعض ، وقالوا : ما نرانا إلا أذلة أشقياء أينما كننا ، إن كان قتال قد منا في نحور المدو ، وإن كان قتل قتلنا ، وإن كان عمل فعلينا ، والبلايا علينا ، والعطايا لغيرنا ، مع ما يقصينا ويجفونا .

(١) هو ذو جَدَن الحميري ؛ كما في البلدان (بينون) ، والبيتان مع آخر هناك ، والرواية

فيه .

لا تهلكن جزعا في إثر من مانا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا
وفي ١ ، ج : « ... في إثر ما فاتا » ، والشعر في الطبري ٢ : ١٢٥ ، وفيه
« برد الدمع ... لا تهلكي » ، وفي باقوت .. (سلحين) :
يا خلتي ما يرد الدمع ما فانسأ لا تهلكي أسفا في إثر من فاتا

أبرهة يحرض
فقراء الحبشة على
أرباط

فقال لهم عند ذلك رجل من الحبشة يقال له أبرهة من قواد أرباط :
لو أن رجلا غضب لفضبكم إذاً لأسلمتموه حتى يذبح كما تذبح الشاة . قالوا :
لا والمسيح ، ما كننا نسلمه أبدا ، فواتقوه بالإنجيل ألا يسلموه (١) حتى يموتوا
عن آخرهم .

فنادى مناديه فيهم ، فاجتمعوا إليه فبلغ ذلك أرباط أن أبا أصحم
أبرهة جمع لك الجموع ، ودعا الناس إلى قتالك . قال : أو قد فعل ذلك
أبرهة ، وهو ممن لا بيت له في الحبشة ! وغضب أرباط غضباً شديداً ، وقال :
هو أذنى من ذلك نفساً وبيتاً ، هذا باطل .

قالوا : فأرسل إليه ، فإن أتاك فهو باطل ، وإن لم يأتك فاعلم أنه
كما يقال ، فأرسل إليه : أجب الملك أرباط . فحنا أبرهة على ركبتيه وخرّ لوجهه ،
وأخذ عوداً من الأرض فجعله في فيه ، وقال للرسول : اذهب إلى الملك فأخبره
بما رأيت مني ، أنا أخلمه ؟ أنا أشد تعظيماً له من ذلك ! وأنا آتية على أربع
قوائم بحساب البهيمة .

فرجع الرسول إلى الملك فأخبره بالخبر ، فقال : ألم أقل لكم ؟ قالوا :
الملك أعقل وأعلم منا .

فلما ولى الرسول من عند أبرهة وتوارى عنه صاح أبرهة في الفقراء من
الحبشة ، فاجتمعوا إليه معهم السلاح ، والآلة التي كانوا يعملون بها ويهدمون بها
مدن اليمن : المعاول والكرّازين (٢) والمساحي ، ثم صفوا صفوا ، وصفوا خلفه
آخر بإزائه . فلما أبطأ أبرهة على الملك وهو يرى أنه يأتية على أربع قوائم
كما قال ، وأتى الرسول أرباط فأخبره بما صنع أبرهة ، ركب في الملوك ومن تبعه

١٧
٧٣

(١) كذا في ا ، هـ و ف ب ، س : « لا يسلموه » .

(٢) الكرّازين ، بالفتح ، وقد يكسر ، والكرّازين : فأس كبير .

من أتباعهم، فلبسوا السلاح وجاءوا بالفيلة، وكان معه سبعة فيلة، حتى إذا دنا بعضهم من بعض برز أبرهة بين الصفين، فنادى بأعلى صوته: يا معشر الحبشة، الله ربنا، والإنجيل كتابنا، وعيسى نبينا، والنجاشي ملكنا، علام يقتل بعضنا بعضاً في مذهب النصرانية؟ هذا رجل وأنا رجل فخلوا بيني وبينه، فإن قتلني عاد الملك إلى ما كان عليه من أثره الأغنياء وهلاك الفقراء، وإن قتلته سلمت وعملت فيكم بالإنصاف بينكم ما بقيت.

فقال الملوك لأرباط: قد أخبرناك أنه صنع ما قد ترى، وقد آبيت (١) لإحسن الرأي فيه، وقد أصفك. وكان أرباط قد عُرف بالشجاعة والنجدة، وكان جميلاً، وكان أبرهة قصيراً دميماً قبيحاً منكر الجملة (٢)، فاستحيا أرباط من الملوك أن يجبن، فبرز بين الصفين، ومشى أحدهما إلى صاحبه، وحمل عليه أرباط فضرب أبرهة ضربة وقع منها حاجباه وعامة أنفه، ووقع بين رجلي أرباط، فعمد أبرهة إلى عمامته فشد بها وجهه، فسكن الدم والتأم الجرح، وأخذ عوداً وجعله في فيه، وقال: أيها الملك، إنما أنا شاة فاصنع ما أردت، فقد أبصرت أمري. ففرح أرباط بما صنع، وكان أبرهة قد سمّ خنجراً، وجعله في بطن فخذه، كأنه خافية كسر.

فلما رأى أبرهة أن أرباط قد أفلت عنه، وهو ينظرُ يميناً وشمالاً، لئلا تراه ملوك الحبشة، استلّ خنجره فطعنه طعنة في فرج درعه فأثبتته (٣)، وخرّ أرباط على قفاه، وقعد أبرهة على صدره فأجهز عليه. فسعى أبرهة الأشرم بتلك الضربة التي شرمت وجهه وأنفه.

فلما أبرهة عشرين سنة، ثم ملك بعد أبرهة ابنه يكسوم، ثم أخوه مسروق بن أبرهة، وأمه ربحانة امرأة ذبي يزن أم سيف بن ذبي يزن الحميري.

(١) كذا في ١، ٢، ٣، وفي ب، س: «أبنت أحسن الرأي فيه» (٢) الجملة، بضم الجيم: مجتمع شعر الرأس.

(٣) : أبنته : جملة لا يقدر على الحراك. ورواية الطبري أن الذي طعنه غلام أخته أبرهة.

أبرهة يقتل أرباط
ويتولى ملك اليمن

[فلما طال على أهل اليمن البلاء مشوا إلى سيف بن ذي يزن الحِميري^(١) فكلّموه في الخروج ، وقالوا إننا نجد فيا روت حمير^(٢) عن خبر لسطيح أنه يوشك أن هذا البلاء يفرج بيد رجل من أهل بيتك ابن ذي يزن ، وقد رجونا أن ندرِكَ بثأرنا ، فألّعم لهم . فخرج إلى قيصر ملك الروم ، فكلّمه أن ينصره على الحبشة ، فأبى ، وقال : ائبشة على ديني ودين أهل مملكتي ، وأتم على دين يهود ، فخرج من عنده يائساً . فخرج عامداً إلى كسرى ، فاتتهى إلى النعمان بن المنذر بالحيرة فدخل عليه ، فأخبره بما لقي قومه من الحبشة ، فقال : أقم ؛ فإن لي على الملك كسرى إذناً في كل سنة ، وقد حان ذلك .

سيف بن ذي يزن
يسمى لتخليص
اليمن من حكم
الحبشة

النعمان يصحب
سيفاً إلى كسرى

١٠ فلما خرج أخرج معه سيف بن ذي يزن فأدخله على كسرى ، فقال : غلبنا على بلادنا ، وغلب الأحابيش علينا ، وأنا أقرب إليك منهم ، لأنى أبيض وأنت أبيض ، وهم سودان . فقال : بلادك بلادٌ بعيدة ، ولا أبعثُ معك جيشاً في غير منفعة ، ولا أمرٍ أخافه على ملكي .

فلما أياسه من النصر أمره بعشرة آلاف درهم وافي ، وكساه كساءً .
١٥ فلما خرج بها من باب كسرى فنثرها بين الصبّيان والمبيد ، فرأى ذلك أصحاب كسرى ، فقالوا ذلك له ؛ فأرسل إليه : لِمَ صنعتَ بجائزة الملك ؟ فنثرها للصبّيان والناس ؟ فقال سيف : وما أعطاني الملك ا جبال أرضي ذهب وفضة ، جئتُ إلى الملك ليمنعني من الظلم ، ولم آتِه ليعطيني الدراهم ، ولو أردتُ الدراهم كان ذلك في بلدي كثيراً .

١٧
٧٤

٢٠ فقال كسرى : أنظر في أمرك . فخرج سيف على طمع ، وأقام عنده ،

(١) تكملة من المختار .

(٢) كلاً في ا ، ما ، وفي ب ، ن ، ج ، م : « في هاروت » ، تصحيف .

فجعل سيف كلما ركب كسرى عرض له ، فجمع له كسرى مرازبته ، وقال :
 ما ترون في هذا العربي ، وقد رأيته رجلاً جليداً ؟ فقال قائل منهم : إن في
 السجون قوماً قد سجنهم الملك في موجدة عليهم ، فلو بمنهم الملك معه فإن
 قتلوا استراح منهم ، وإن ظفروا بما يريد هذا العربي فهو زيادة في ملك
 الملك . فقال كسرى : هذا الرأي . وأمر بهم كسرى فأحضروا فوجد
 ثمانمائة رجل ، فولى أمرهم رجلاً معهم يقال له وهرز ، وكان رامياً شجاعاً مع
 مكاة في الفرس ، وجهم ، وأعطاهم سلاحاً ، وحملهم في البحر في ثمانى سفن ،
 ففرقت سفينتان ، وبقي من بقي وهم ستمائة رجل ؛ فأرسلوا إلى ساحل عدن ،
 فلما أرسوا قال وهرز لسيف : ما عندك ، فقد جئنا بلادك ؟ فقال : ما شئت
 من رجل عربي و فرس^(١) عربي ، ثم اجعل رجلي مع رجلك حتى نموت جميعاً
 أو نظفر جميعاً .

كسرى يعين سيفاً
 بجيش يقوده وهرز

قال وهرز : أنصفت . فاستجلب سيف من استطاع من اليمن ، ثم زحفوا
 إلى مسروق بن أبرهة ، وقد سمع بهم مسروق وبتعبيتهم ، فجمع إليه جنده
 من الحبشة ، وسار إليهم ، والتقى العسكران ، وجعلت أمداد اليمن تهب
 إلى سيف ، وبعث وهرز ابناً له كان معه على جريدة خيل ، فقال : ناوشوهم
 القتال ، حتى ننظر قتالهم ، فناوشهم ابنه ، وناوشوه شيئاً من قتال ، ثم تورط
 ابنه في هلكة لم يستطع التخلص منها ، فاشتملوا عليه فقتلوه ، فازداد
 وهرز عليهم حنقا . وسىء العرب ، وفرحت الحبشة ، فأظهروا الصليب ، فوتر
 وهرز قوسه ، وكان لا يقدر أن يوترها غيره . وقال وهرز والناس في صفوفهم :
 انظروا أين ترون ملكهم ؟ قال سيف^(٢) : أرى رجلاً قاعداً على فيل تأجه
 على رأسه ، بين عينيه ياقوتة حمراء . قال : ذلك ملكهم . وقال وهرز : أتركوه . وهرز يقتل مسروناً

(١) المثلث في ا ، م ، ح . وفي ب ، س : « قوس » ، تصحيف .

(٢) في « ما » ما يفيد أن سيف بن ذي يزن هو الذي سأل .

ثم وقف طويلاً ، ثم قال : انظروا هل تحول ؟ قالوا : قد تحول على فرس .
قال : هذا منه اختلاط . ثم وقف طويلاً ، وقال : انظروا هل تحول ؟ قالوا :
قد تحول على بغلة ، فقال : ابنة الحمار ، ذل الأسود وذل ملكه ، ثم قال
لأصحابه : نقتله (١) في هذه الرمية ، تأملوا النشابة ، وأخذ النشابة وجعل
فوقها في الوتر ، ثم نزع فيها حتى ملاًها ، وكان أيدياً (٢) ، ثم أرسلها فصكت
الياقوتة التي بين عيني ملكهم مسروق ، فتغلغل النشابة في رأسه حتى
خرجت من قفاه ، وحملت عليهم الفرس ، فانهزمت الحبشة في كل وجه ،
وجعلت حمير تقتل من أدركوا منهم ، وتجهز على جرهم .

وهرز يدخل صنعاء
ويملك اليمن

وأقبل وهرز يريد أن يدخل صنعاء ، وكان موضعهم الذي التقوا فيه
خارج صنعاء ، وكان اسم صنعاء : أزال (٣) ، فلما قدمت الحبشة بنوها وأحكامها ،
١٠ فقالت : صنعة ، فسيت صنعاء ، وكانت صنعاء مدينة لها باب صغير يدخل
منه ، فلما دنا وهرز من باب المدينة رآه صغيراً ، فقال : لا تدخل رأيتي مكسة ،
اهدموا الباب ، فهدم باب صنعاء ، ودخل ناصباً رأيتته وسير بها بين يديه .
فقال سيف بن ذي يزن : ذهب ملك حمير آخر الدهر ، لا يرجع إليهم أبداً .
١٥ فلك وهرز اليمن ، وقهر الحبشة ، وكتب إلى كسرى يخبره : إني قد
ملكنت للملك اليمن ، وهي أرض العرب القديمة التي تكون فيها ملوكهم ،
وبعث بجوهر ، وعنبر ، ومال ، وعود ، وزباد (٤) ، وهو جلود لها رائحة طيبة .
فكتب كسرى يأمره أن يملك سيفاً ، ويقدم وهرز إلى كسرى .
فخلف على اليمن سيفاً ، فلما خلا سيف باليمن وملكها عدداً على الحبشة ،
٢٠ فجعل يقتل رجالها ويقتل نساءها عمداً في بطونها ، حتى أفناها إلا بقايا منها

١٧
٧٥

كسرى يأمر وهرز
أن يملك سيفاً اليمن

(١) المثبت في ا ، م ، وفي ب ، س ، ج : « قتلته » . (٢) أيدياً : تويماً .

(٣) ب ، س : « إيال » ، والمثبت من « ما » وهو يوافق ما في معجم البلدان عن الزجاجي .

(٤) الزباد : طيب يجلب من دابة كالسنور يقال لها : قط الزباد .

أهل ذلة وقلة ، فاتَّخِذهم خَوْلًا ، واتَّخِذ منهم جَمَّازِينَ (١) بجرّ أبيهم بين يديه .
فمكث كذلك غير كثير ، وركب يوماً وتلك الحبشة معه ، ومعهم
جرّابهم يسمون بها بين يديه ، حتى إذا كان وسطاً منهم مالوا عليه بجرّ أبيهم
فطعنوه بها حتى قتلوه .

الحبشة يقاتلون
سيفاً

وكان سيف قد آلى الألب يشرب الخمر ، ولا يمسّ امرأة حتى يدرك ثأره
من الحبشة ، فجعلت له حُلَّتَانِ واسعتان فأنزر بواحدة ، وارتدى الأخرى ،
وجلس على رأس غمّدان يشرب ، وهرّت يمينه . وخرج بعد ذلك يتصيد
فقتلته الحبشة .

وكان مُلْكُ أرباط عشرين سنة ، وملك أبرهة ثلاثاً وعشرين سنة ،
وملك يكسوم تسع عشرة سنة ، وملك مسروق اثنتي عشرة سنة ، فهذه
أربع وسبعون سنة .

وكان قدومُ أهل فارس اليمين مع وهرز بعد الفجار بعشر سنين ، وقبل
بنيان قريش البيت بخمس سنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ابنُ
ثلاثين سنة أو نحوها ؛ لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وُلِدَ بعد قدوم الفيل
بخمسة وخمسين ليلة .

وفود العرب تقدم
هل سيف لتهنته
بالنصر

ونسخت خَبَر مديحه سيفاً بهذا الشعر من كتاب عبد الأعلى بن حسان ،
قال : حدثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وحدثني به محمد
ابن عمران المؤدّب بإسنادٍ لستُ أحفظ الاتصال بينه وبين الكلبي فيه ،
فاعتمدت هذه الرواية ، قال :

لما ظفر سيف بن ذِي يَزَنَ بالحبشة ، وذلك بعد مولد النبي صلى الله

(١) الجمّازون : الداعون بجرّابهم أمام موكب الملك .

عليه وسلم بسنتين أَّتَتْهُ وفود العرب وأشرفها تهنئته وتمدحه ، وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بشارِ قومه ؛ فَأَتَتْهُ وفودُ العرب من قريش ، فيهم عبد المطلب بن هاشم ، وأمّية بن عبد شمس ، وخويلد بن أسد ، في ناسٍ من وجوه قريش ، فَأَتَوْهُ بَصْنَمَاءَ ، وهو في رأسٍ قَصْرٍ له يقال له : غُمدان ، فأخبره الأذنُ بمكانهم ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه وهو على شرابه ، وعلى رأسه غلامٌ واقفٌ يَنْتَرُ في مفرقة المسك ، وعن يمينه ويساره الملوك والمقاول ، وبين يديه أمية بن أبي الصلت الثقفى ينشده قوله فيه هذه الآيات (١) :

لا يَطْلُبُ النَّارَ إِلَّا كَابِنِ ذِي بَزَنٍ (٢)

أمية يلح سيفاً
والفرس

في البَحْرِ خَيْمٍ للأعداء أحوالاً (٣)

- ١٠ أتى هرقل وقد شالت نعامته فلم يجده عنده النصر الذي سالا
ثم انحى نحو كيمرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا (٤)
حتى أتى (٥) ببني الأحرار يقدمهم تخالهم فوق متن الأرض أجبالاً
لله درهم من فتية صبروا ما إن رأيت (٦) لهم في الناس أمثالا
بيض مرأزية غلب أساوره أسد تربت (٧) في الغيضة أشبالاً

(١) ديوانه ٥١ والطبرى ١ : ١٤٧ وابن هشام ١٠٠ : ٦٩ ، وفيه : « وقال أبو الصلت ابن أبي ربيعة الثقفى . قال ابن هشام : ونزوى لأمية بن أبي الصلت .
(٢) في الديوان . « ليطلب النار أمثال ابن ذى بزن » . وفي ابن هشام : « ليطلب الوتر أمثال » .

(٣) ١ : « خيم في البحر للأحباب » .

(٤) في الديوان : « من السنين لقد أبعدت إينالا » .

(٥) ١ : « حتى انحى » .

(٦) في الديوان « ... من عصبة حرجوا ... ما إن ترى » .

(٧) في الديوان : « غر جحاجة بيض مرأزية ... تربت » ، وفي ابن هشام : « أسداً

ترب » .

١٧
٧٦

فَالْتَطُّ (١) من المسك إذ شالت لَعَامَتِهِمْ

وَأَسِيلِ الْيَوْمِ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا

واشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً في رأس غُمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مَحْلَلًا

تلك المكارم لا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا

٥ بنو الأحرار الذين عناهم أمية في شعره هم الفرس الذين قدموا مع سيف ابن ذى يزن ، وهم إلى الآن يسمون بنى الأحرار بصنعاء ، ويسمون باليمن الأبناء ، وبالكوفة الأحامرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالجزيرة الخضارمة ، وبالشام الجراجمة .

١٥ فبدأ عبد المطلب فاستأذن في الكلام ، فقال له سيف بن ذى يزن : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذِنَّا لَكَ ، فقال عبد المطلب : إن الله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً ، صعباً منيعاً ، شامخاً باذخاً ، وأنتك منبتاً طابت أرومته ، وعزت جرثومته ، في أكرم موطن ، وأطيب معدن ؛ فأنت - أبيت اللعن - ملك العرب ، وربيعها الذي به تُخَصَّبُ ، وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد ، وعمودها الذي عليه العباد ، ومقلها الذي إليه يلجأ العباد ، فسلفك لنا خير سلف ، وأنت لنا منهم خير خلف ، فلم يخمل من أنت خلفه ، ولن يهلك من أنت سلفه نحن أهل حرم الله وسدنة بينه ، أشخصنا إليك الذي أبهجنا ؛ لكشمتك الكرب الذي فدحنا ، فنحن وفودُ التهنئة لا وفود المرزية .

٢٠ قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال : ابن أختنا ؟ قال : نعم . فأذناه حتى أجلسه إلى جنبه ، ثم أقبل على القوم

(١) الديوان : « واطل بالمسك » .

وعليه ، فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقّة ورَحْلاً ، ومستنخاً سهلاً ، ومَلِكاً
رَبِحَلاً^(١) ، يُعْطَى عَطَاءَ جَزْلاً ، قد سمع الملكُ مقاتلَكُمْ ، وعرف قرايتكم ،
وقبيلَ وسَيْلتكم ، وأنتم أهلُ الشرفِ والنِّبَاهَةِ ، ولكم الكرامة ما أقمتم ،
والحِبَاءِ إذا ظننتم .

- ٥ ثم استنهضوا إلى دارِ الضيافة والوفود ، فأقاموا فيها شهراً لا يصلون
إليه ، ولا يؤذن لهم في الانصراف ، وأجرى لهم الأَنْزَالَ^(٢) . ثم انتبه لهم
انتباهةً ، فأرسل إلى عبد المطلب ، فأذناه ، وأخلى مجاسه ، ثم قال :
يا عبد المطلب ، إني مفوض إليك من سرّ عليّ أمراً لو يكون غيرك لم أُبْحِ
به إليه ، ولكني رأيتك موضعَه ، فأطلعتك طَلْعَه ؛ فليكن عندك مطويّاً
حتى يأذن الله فيه ، فإن الله بالغ أمره .

سيف يبر ال
عبد المطلب بأمارات
ظهور النبي صلى
الله عليه وسلم

- ١٥ إني أجد في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذي اخترناه
لأنفسنا ، واحتجبتناه دون غيرنا ، خبيراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شرفُ
الحياة ، وفضيلةُ الوفاء للناس عامة ، ولِرَهْطِكَ كافة ، ولك خاصة .
قال عبد المطلب : منلك أيها الملك من سرّ وبرّ ، فما هو فداك أهل
الوبر ، زُمرّاً بعد زمر ؟ قال ابن ذِي يزن : إذا وُلِدَ غلامٌ بهامة ، بين كنفه
شامة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزعمامة ، إلى يوم القيامة .
قال عبد المطلب : أيها الملك ، لقد أبتُ بخيرٍ ما أبّ بمنله واند ، ولولا
هَيْبَةُ الملك وإكرامه وإعظامه لسألته أن يزيدني في البشارة ما أزداد به
سروراً . قال ابن ذِي يزن : هذا حينه الذي يُولَدُ فيه ، أو فد وُلِدَ ؟ اسمه
محمد (صلى الله عليه وسلم) ، يموتُ أبوه وأمه ، ويكفله جدّه وعمّه ، قد ولدناه^(٣) .

(١) ربحلاً : عظيم الشأن .

(٢) النزال : ما هي للضيف ، وجمعه أنزال .

(٣) المختار . « قد وجدناه مراراً » ، وفي ما : « قد ولدناه سراراً » .

٧٧
١٧

مَرَّاراً ، والله بِاعْتِهْ جَهَاراً ، وجاعلٌ له مناً أنصاراً ، يُعزُّ بهم أوليائه ، ويُذلُّ
بهم أعداءه ، يضربُ بهم الناسَ عن عُرْض ، ويستبيحُ بهم كرائمَ الأرض ،
يُخمد النيران ، ويدحرُ الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويعبد الرحمن ، قوله
فصل ، وحُكْمُه عدلٌ ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله .

٥ فقال عبد المطلب : أيها الملك ، عزَّ جدُّك ، وعلاَّ كعبك ، ودام
ملكك ، وطال عمرك ، فهل الملكُ تُخبري بإفصاح ، فقد أوضح لي بعضَ
الإيضاح .

فقال ابنُ ذِي يزن : والبيتُ ذِي الحُجُبِ ، والعلامات على النُصْبِ ،
إنك يا عبد المطلب ، لجدُّه غير الكذب .

١٠ فخرَّ عبدُ المطلب ساجداً ، فقال له : ارفعْ رأسك ، ثلج صدرك ، وعلا
أمرُك ، فهل أحسست شيئاً مما ذكرته لك ؟ فقال عبد المطلب : أيها الملك ،
كان لي ابنٌ ، وكنت به معجباً ، وعليه رفيقاً ، وزوجته كريمةٌ من كرائم
قومي ، اسمها آمنة بنت وهب ، فجاءت بغلام سميته محمداً ، مات أبوه وأمه ،
وكفلته أنا وعمه . قال : الأمرُ ما قلت لك ، فاحتفظُ بابنك ، واحذر عليه

١٥ من اليهود ؛ فإنهم له أعداء ، ولن يجعلَ اللهُ لهم عليه سبيلاً ، واطورُ ما ذكرتُ
لك عن هؤلاء الرهطِ الذين معك ؛ فإنِّي لا آمنُ أن تدخلهم النَّفَاسَةَ مِن

٢٠ أن تكونَ له الرياسة ؛ فينصبون له الحبائل ، ويطلبون له الغوائل ، وهم فاعلون
وأبناءؤهم ، وبطلي ما يُجيبه قومه ؛ وسيلقي منهم عتناً ، والله مُبْلِج حجته ؛
ومُظهِر دعوته ، وناصر شيعته ، ولولا أني أعلمُ أن الموتَ محتاجي قبل مبعثه
لَسِرْتُ بِخَيْلي ورجلي ؛ حتى أصيرُ يثرب دارَ ملكي ؛ فإنِّي أجدُ في

يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد
ويخبره من اليهود

الكتاب المكنون أن بيثرب استحكّام أمره ، وأهل نصرته ، وموضع
قبره ؛ ولولا أنى أتوقّي عليه الآفات ، وأحذرُ عليه العاهات ، لأعلنت
على حداثة سنّه أمره ، ولكنى صارفٌ ذلك إليك من غير تقصيرٍ مني
بمن معك .

- قال : ثم أمر لكل رجل بعشرة أعبيد ، وعشر إماء ، ومائة من الإبل
وحلّتين بروداً ، وخمسة أرطال ذهباً ، وعشرة أرطال فضة ، وكرش مملوءة
عنبراً ، ثم أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك .

يجزل العطاء
لعبد المطلب
وصحبه

وقال : يا عبد المطلب ، إذا حال الحولُ فائتدي . فمات ابنُ ذي يزن قبل
أن يحولَ الحول .

- وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول : يا معشر قريش ، لا يغبطني رجلٌ
منكم بجزيل عطاء الملك ، وإن كُثر ؛ فإنه إلى نغاد ، ولكن ليغبطني بما
بقي لي شرفه وذِكْرُه إلى يوم القيامة . فيأذا^(١) قيل له : وما ذاك ؟ قال :
ستعلمون نبأ ما أقول ، ولو بعد حين .

وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس^(٢) :

- جلبتنا النصحَ نحملة المطايا إلى أكوارِ أجمالٍ ونوقِ
مغلنسةً مرافقها ثقّالا إلى صنعاءٍ من فنجٍ عميقِ
تؤمُّ بنا ابنَ ذي يزنٍ ونهدي مخاليها إلى أممِ الطريقِ^(٣)

(١) س : « فأذا » .

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٣ .

(٣) في الديوان :

٢٠

تؤم بها ابن دي يزن وتفـسرى بطون خفافها أم الطريق
وفي ا : « مخالها » .

فلما وافقت^(١) صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق
أخبرني علي بن عبدالعزيز، قال. حدثني عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة، قال:

كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالملكى ، أحد القواد مع طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر ، فكان معه بالرى ، وكان مع محله من
خدمة السلطان مفضيا حسن الثناء ، وله صنعة ، فحضر مجلس طاهر بن
عبدالله ، وهو منتزه بظاهر الرى ، بموضع يعرف بشاذمير ، وقيل : بل حضره
بقتصره بالشاذياخ^(٢) ، فغنى هذا الصوت :

أحمد بن سعيد
الملكى يفتى طاهر
ابن الحسين شعر
أمية فى سيف
١٧
٧٨

أشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا فى رأس غمدان . . . البيت
فقال ابن عباد الرازى فى وقته من الشعر مثل ذلك المعنى ، وصنع فيه ،
وغنى فيه أحمد بن سعيد لحناً من خفيف الرمل ، وهو^(٣) :

صوت

أشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا بالشاذياخ ودع غمدان اليمين
فأنت أولى بتاج الملك تلبسه من هوزة بن على وابن ذى يزن^(٤)
فطرب طاهر ، فاستعاده مرات ، وشرب عليه حتى سكر ، وأسنى لأحمد بن
سعيد الجائزة .

هوزة بن على
ويوم الصفقة

أما ذكره هوزة بن على ولبسه التاج ؛ فإن السبب فى ذلك أن كسرى
توج هوزة بن على الخنقى ، وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع بنى تميم يوم
الصفقة^(٥) .

(١) الديوان: « فلما وافقت » ٤٣ . (٢) الشاذياخ: مدينة نيسابور ، أم بلاد خراسان.

(٣) البلدان (شاذياخ) .

(٤) فى البلدان : « ... من ابن هوزة يوماً وابن ذى يزن » .

(٥) يوم الصفقة كان هوزة بن على الخنقى على بنى تميم ، البلدان (صفقة) .

[يوم الصفقة]

أخبرني بالسبب في ذلك عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد
السكرى ، قال حدثنا ابن حبيب ودماذ ، عن أبي عبيدة ، قال ابن حبيب : قال
أبو سعيد : وأخبرنا إبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، قال ابن
حبيب : وأخبرني ابن الأعرابي ، عن المفضل ، قال أبو سعيد ، قالوا جميعاً :
كان من حديث يوم الصفقة (١) أن باذام (٢) عامل كسرى باليمن بعث إلى
كسرى غيراً تحمل ثياباً من ثياب اليمن ، ومِسْكَاً وَعَنْبَرًا ، وخرجين فيهما
مناطق مُحَلَّاة ، وخفراء تلك العير فيما يزعم بعضُ الناس بنوا الجعيد المراديين .
فساروا من اليمن لا يعرض لهم أحد ، حتى إذا كان بمَحَض (٣) من بلاد
بنى حنظلة بن يربوع (٤) وغيرهم ، أغاروا عليها فقتلوا من فيها من بنى جعيد
والأساورة ، واقتسموها ، وكان فيمن فعل ذلك ناجية بن عقال ، وعتبة (٥)
ابن الحارث بن شهاب ، وقَعْنَب بن عتّاب ، وجزء بن سعد ، وأبو مليل
عبد الله بن الحارث ، والنّظف بن جبير ، وأسيد بن جنادة ، فبلغ ذلك
الأساورة الذين بهجر مع كزارجر المكعب ، فساروا إلى بنى حنظلة بن
يربوع ، فصادفُوهم على حَوْضٍ ، فقاتلُوهم قتالاً شديداً ، فهزمت الأساورة ،

(١) البلدان (صفقة) والطبرى ٢ : ١٦٩ ، وابن الأثير : ١ : ٢٧٥ والعقد ٥ : ٢٢٤ .

(٢) في الطبرى : « بعث وهرز بأموال وطرف » .

(٣) ب ، س : « حمصى » ، ج : « حمصى » والمثبت من م .

(٤) في الطبرى : « فلما صارت في بلاد يربوع » .

(٥) م ، ا : « والمنظف بن خيبرى » .

وَقَتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا ذَرِيْعًا ، وَيَوْمَئِذٍ أَخَذَ التَّطْفُ الْخُرَجِيْنَ الَّذِيْنَ يُضْرَبُ
بِهِمَا الْمَثَلُ (١) .

فلما بلغ ذلك كسرى استشاط غضباً ، وأمر بالطعام فأذخر بالمشقر ومدينة
اليمامة ، وقد أصابت الناس سنة شديدة ، ثم قال : مَنْ دخلها من العرب
فأَمِيرُوه ما شاء (٢) .

فبلغ ذلك الناس ، قال : وكان أعظم من أنها بنو سعد ، فنادى
بمنادي الأساورة : لا يدخلها عربيّ سلاح ، فأقيم بوأبون على باب المشقر ،
فإذا جاء الرجلُ ليُدخلَ قالوا : ضَعُ سلاحك ، وأمترٌ ، وأخرُج من الباب
الآخر ؛ فيذهب به إلى رأس الأساورة فيقتله ، فيزعمون أن خبيري بن عبادة
ابن النوال بن مرة بن عُبيد — وهو مُقاعس — قال : يا بني تميم ؛ ما بعدَ
السلب إلا القتل ، وأرى قوماً يدخلون ولا يخرجون ، فانصرف منهم من
انصرف من بقيتهم ، فقتلوا بعضهم وتركوا بعضاً محتبسين عندهم . هذا حديث
المفصل .

وأما ما وجد عن ابن الكلبي في كتاب حماد الراوية ، فإن كسرى بعث
إلى عامله باليمن بعير ، وكان باذام (٣) على الجيش الذي بعثه كسرى إلى اليمن ،
وكانت العير تحمل نبعاً (٤) ، فكانت تُبدرق (٥) من المدائن حتى تدفع إلى
النعمان ، ويبدرقها النعمان بخفراء من بني ربيعة ومضر حتى يدفعها إلى هودذة
ابن عليّ الحنفي ، فيبدرقها حتى يخرجها من أرض بني حنيفة ، ثم تدفع إلى سعد ،

(١) يقال : أصاب كثر التطف . وانظر الطبري ٢ : ١٦٩

(٢) أميروه : أعطوه الميرة .

(٣) ب ، س : « باذان » ، والتبت من ا ، ج ، وهو يوافق ما في البلدان أيضاً .

(٤) ا ، ج : « نبقا » . والنوع : شجر القسي .

(٥) تبدرق : تخفر .

وتجعل لهم جِعَالَةً ، فتسير فيها ، فيدفعونها إلى مَعَالٍ باذام باليمن .
 فلما بعث كسرى بهذه العير قال هَوْدَةٌ للأساورة : انظروا الذى تجملونه
 لبنى تميم فأعطونيهِ ؛ فأنا أ كفيكم أمرهم ، وأسير فيهم معكم ، حتى تبلغوا مأمنكم ،
 فخرج هودّة والأساورةُ والعير معهم من هَجَرَ ، حتى إذا كانوا بِنَطَاعِ بَلْعِ
 بنى سَعْدِ ما صنع هَوْدَةٌ ، فساروا إليهم ، وأخذوا ما كان معهم ، واقتسموه .
 وقتلوا عامّةَ الأساورةِ ، وسلبوهم ، وأسروا هَوْدَةَ بنِ عَلِيٍّ ، فأشترى هودّةُ
 نفسه بثلاثمائة بعير ، فساروا معه إلى هَجَرَ ، فأخذوا منه فداءه ، ففى ذلك يقول
 شاعر بنى سعد :

ومِنَارِيسُ القَوْمِ لَيْلَةَ أَدْلَجُوا بهوْدَةٌ مقرونَ اليدينَ إلى النَّحْرِ
 ووردنا به نَحْلَ اليمامةِ عانِيًا عليه وثاقُ القيدِ والحلقِ السُّمْرِ ١٠

فعمد هَوْدَةٌ عند ذلك إلى الأساورة الذين أطلقهم بنو سعد ، وكانوا قد
 سلبوا ، فكساهم وحملهم ، ثم انطلق معهم إلى كسرى ، وكان هَوْدَةٌ رجلاً
 جميلاً شجاعاً لييباً ، فدخل عليه فقصَّ أمرَ بنى تميم وما صنعوا ، فدعا كسرى
 بكأس من ذهب فسقاه فيها ، وأعطاه إياها وكساه قباءً ديباجاً منسوجاً
 بالذهب واللؤلؤ ، وقلنسوة قيمتها ثلاثون ألف درهم ، وهو قول الأعشى (١) : ١٥

له أ كاليلُ بالياقوتِ فصلها صوّأعها لا ترى عيباً ولا طبعاً
 وذُكر أن كسرى سأل هَوْدَةَ عن ماله ومعيشتة فأخبره أنه فى عَيْشِ
 رَغَدٍ ، وأنه يغزو المغازى فيصيب .

فقال له كسرى فى ذلك : كم ولدك ؟ قال : عشرة ، قال : فأيتهم أحبُّ

إليك؟ قال : غائبهم حتى يقدم ، وصغيرهم حتى يكبر ، ومريضهم حتى يبرأ .
قال كسرى : الذى أخرج منك هذا العقل حَمَلَك على أن طلبت منى الوسيلة .
وقال كسرى لهوذة : رأيت هؤلاء الذين قتلوا أساورتى ، وأخذوا مالى ،
أبيّنك وبينهم صلح ؟

قال هوذة : أيها الملك بينى وبينهم حساء^(١) الموت ، وهم قتلوا أبى . فقال
كسرى : قد أدركت ثأرك ، فكيف لى بهم ؟ قال هوذة : إن أرضهم
لا تطيقها أساورتك ، وهم يمتنعون بها ، ولكن احبس عنهم الميرة ، فإذا
فعلت ذلك بهم سنة أرسلت معى جندا من أساورتك ، فأقيم لهم السوق ؛ فإنهم
يأتونها ، فتصيبهم عند ذلك خيلك .

ففعل كسرى ذلك ، وحبس عنهم الأسواق فى سنة مجذبة ، ثم سرح
إلى هوذة فأتاه ، فقال : ائت هؤلاء فاشفني منهم ، واشتف . وسرح معهم
جوار بودار^(٢) ورجلاً من أردشير خره . فقال لهوذة : سرح مع رسولى هذا ،
فسار فى ألف أسوارحتى نزلوا المشقر من أرض البحرين ، وهو حصن هجر .
وبعث هوذة إلى بنى حنيفة فأتوه ، فدنوا من حيطان المشقر ، ثم نودى :
إن كسرى قد بلغه الذى أصابكم فى هذه السنة ، وقد أمر لكم بميرة ، فتعالوا ،
فامتاروا . فانصب عليهم الناس ، وكان أعظم من أتاهم بنو سعد ، فجعلوا
إذا جاءوا إلى باب المشقر أدخلوا رجلاً رجلاً ، حتى يذهب به إلى المكعب^(٣)
فتضرب عنقه ، وقد وضع سلاحه قبل أن يدخل ، فيقال له : ادخل من

(١) حساء الموت : شربه وتجرعه .

(٢) كذا ضبط فى ١ ، م وفى ج . « حوار بودار »

(٣) فى الطبرى : « وإنما سعى المكعب ؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل . واسمه

آزاد فروذ بن جشنس . »

هذا الباب واخرج من الباب الآخر ، فإذا مرَّ رجلٌ من بني سعد بينه وبين
هَوْدَةَ إِيحَاء ، أو رجلٌ يرجوه ، قال للمكبر : هذا من قومي فيخلي له .
فنظر خبيري بن عبادة إلى قومه يدخلون ولا يخرجون ، وتَوَخَّذ أسلحتهم ،
وجاء ليمتار ، فلما رأى ما رأى قال : رَيْكُم ا اَيْنَ عَمَلِكُم ا فوالله ما بعد
السلب إلا القتل .

وتناول سيفاً من رجل من بني سعد يُقال له مَصَاد ، وعلى باب المشقر
سلسلة ورجل من الأساورة قابضٌ عليها ، فضربها فقطعها ويَد الأسوار ،
فانفتح الباب ، فإذا الناس يُقتلون ، فثارَت بنو تميم .
ويقال : إن الذي فعل هذا رجلٌ من بني عيس يقال له : عبيد بن وهب ،
فلما علم هَوْدَةَ أَنَّ القوم قد نَدَرُوا به أمرَ المكبر فأطلق منهم مائةً من
خيارهم ، وخرج هارباً من الباب الأول هو والأساورة ، فتبستهم بنو سعد
والرباب ، فقتل بعضهم ، وأفلت من أفلت .

صوت

إذا سلكت حوران من رمل عالج^(١) فقولا لها : ليس الطريق هنالك
 دعوا فلجات^(٢) الشام قد حيل دونها بضرب كأفواه المشار الأوارك^(٣)
 عروضه من الطويل . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لابن محرز ،
 ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول ، مطلق في مجرى البنصر .

وهذا الشعر يقوله حسان بن ثابت لقريش حين تركت الطريق الذي
 كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، واستأجرت فوات بن حيان^(٤)
 العجلي دليلا ، فأخذ بهم غيرهما ، وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر ، فأرسل
 زيد بن حارثة في سرية إلى العير فظفر بها ، وأعجزه القوم .

١٠ (١) الديوان ٢٩٥ : « إذا سلكت للفر من رمل عالج » .

(٢) الفلجات : الأودية الصغار .

(٣) في الديوان :

..... قد حال دونها جلاذ كأفواه الخاص الأوارك

والأوارك : التي ترعى الأراك .

١٥ (٤) ب ، س : حيان بالباء ، والمثبت من ما ، وهو موافق لما في كتب السيرة .

[ذكر الخبر في (١) سرية زيد بن حارثة]

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،

قال : حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال :

كان سبب هذه الغزوة أن قريشاً قالت : قد عور علينا محمد

متجرنا (٢) ، وهو علي طريقتنا . وقال أبو سفيان وصفوان بن أمية : إن أقنا

بمكة أكلنا رؤوس أموالنا . فقال زمعة (٣) بن الأسود : وأنا أدلكم

على رجل يسلك بكم النجدة (٤) ، ولو سلكها مغمض العين لاهتدي . فقال

صفوان : من هو؟ قال : فرات بن حيان العجلي ، فاستأجرناه ، فخرج بهم في الشتاء ،

فسلك بهم ذات عرق ، ثم سلك بهم على غمرة ، فانتهى إلى النبي صلى الله عليه

وسلم خبير العير ، فخرج وفيها مال كثير ، وآنية من فضة حملها صفوان بن أمية .

فخرج زيد بن حارثة فاعترضها ، فظفر بالعير ، وأفلت أعيان القوم ، وكان

الخمس عشرين ألفا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الأربعة

الأخماس على السرية (٥) ، وأتى بفرات بن حيان العجلي أسيرا ، فقيل له :

إن اسلمت لم يقتلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دعا به رسول الله

صلى الله عليه وسلم أسلم ، فأرسله .

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ،

عن محمد بن إسحاق في خبر هذه السرية بمثل رواية الواقدي ، وزاد فيها فيما رواه :

إن قريشاً لما خافت طريقها إلى الشام أخذت على طريق العراق ،

وذكر أن الوقعة كانت على القرادة (٦) : ماء من مياه نجد .

(١) في النسخ : « ذكر الخبر في ذلك » . (٢) عور علينا متجرنا : عرضه للضياع .

(٣) كذا في ما ، والطبري وفي ب ، س : « ربيعة » .

(٤) كذا في ما وهو الصواب . (٥) كذا في م وهو الوجه .

(٦) ضبطه ابن الفرات بالفاء وكسر الراء المهملة (معجم البلدان ونهاية الأرب) .

١٧

٨١

أخبرني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني يعقوب بن محمد الزهري ، قال :

إبراهيم بن هشام
يكتب إلى هشام
ابن عبد الملك بدعوة
بني مخزوم

كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن عبد الملك : إن رأي أمير المؤمنين
إذا فرغ من دعوة أعمامه بني عبد مناف أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم .
فكتب : إن رضيت بذلك آل الزبير فافعل . فلما فرغ من إعطاء بني عبد مناف
نادى مناديه ببني مخزوم ، فناداه عثمان بن عروة ، وقال (١) :

إذا هبطت حوران من أرض (٢) عالج فقولا لها : ليس الطريق هنالك .
فأمر مناديه فنادى بني أسد بن عبد العزى ، ثم مضى على الدعوة .

النبي صلى الله عليه
وسلم يقطع فرات
ابن حيان أرضا
بالبحرين

أخبرني محمد بن عبد الله الحضرمي لإجازة ، قال : حدثنا ضرار بن صرد ،
قال : حدثنا علي بن هشام ، عن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن عدي بن حاتم :
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرات بن حيان فقال : إني مسلم ،
فقال لعلي صلوات الله عليه : إن منكم من أكفه إلى إيمانه ، منهم فرات بن
حيان ، وأقطعه أرضاً بالبحرين ثلثاً ومائتين .

حدثني أحمد بن يوسف بن سعيد ، قال : حدثنا محمد عبيد الله بن عتبة ،
قال : حدثنا موسى بن زياد الزيات ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
الأشلي (٣) ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن جارية (٤) بن مضر ،
عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ، قال :

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرات بن حيان يوم الخندق ، وكان عيماً
للمشركين ، فأمر بقتله ، فقال : إني مسلم ، فقال : إن منكم من أتلقاه على
الإسلام وأكفه إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان .

(١) هو لحسان بن ثابت .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « من رمل عالج » ، وهي رواية للدبوان أيضاً ، وكذلك المختار .

(٣) في الإصابة . الأشهل .

(٤) وكذا في الإصابة ، وفي الإكمال . « حارثة بن مضر » .

صوت

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه شكى الفقرَ أولامَ الصديقِ فأكثر
 وصار على الأذنينِ كلاً وأوشكت صلاتُ ذوى القربى له أن تنكرا
 فسر في بلادِ الله والتمس الغنى نعيشُ ذا يسارٍ أو تموت فتعذرا
 ولا ترَضَ من عيشِ بدونٍ ولا تم وكيف ينامُ الليلَ من كان مغسرا .
 عروضه من الطويل ، الشعر لأبي عطاء السندی . والغناء لإبراهيم .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو الثانية .

ذکر أبي عطاء السندی

أبو عطاء، اسمه أفلح بن يسار، مولى بنى أسد، ثم مولى عنبر^(١) بن سَمَّاك نسبة
ابن حصين الأسديّ، منشؤه الكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين. مدح
بنى أمية وبنى هاشم، وكان أبوه يسار سِنْدِيًّا أعجيباً لا يفصح. وكان في
لسان أبي عطاء لكنة^(٢) شديدة ولثغة، فكان لا يفصح^(٣). وكان له غلام
فصيح سمّاه عطاء، وتكنّى^(٤) به، وقال: قد جعلتُك ابني، وسميتك
بكنيتي، فكان يرويه شعره، فإذا مدح من يمجّديه أو ينتجعه أمره بإنشاده
ما قاله^(٥). وكان ابن كُناسة يذكّر أنه كاتب موالٍ له، وأنهم لم يعتقوه.
أخبرني بذلك محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه،
عن ابن كُناسة، قال:

كُتِرَ مال أبي عطاء السندیّ بعد أن أُعتِقَ، فأعنته مواليه وطمعوا
فيه، وادّعوا رِقَّةً، فشكا ذلك إلى إخوانه، فقالوا له: كاتبهم^(٦)،
فكاتبوه على أربعة آلاف، وسعى له أهلُ الأدب والشعر. فيها فترتهم،
وأتى الحرّ بن عبد الله القرشيّ، وهو حليف لقريش لا من أنفسهم، فقال فيه:

أُتِيتُكَ لِأَمِنْ قُرْبَةٍ هِيَ بَيْنُنَا وَلَا نِعْمَةٌ قَدَّمَتْهَا أُسْتَيْبِهَا
ولكن مع الرّاجين أن كنت^(٧) مَورِداً إليه بَغَاةَ الدِّينِ تَهْفُو قُلُوبُهَا^(٨)

شعره في الحر
ابن عبد الله القرشي

يکاتب موالیه
۱۷
۸۲

(١) س، ج ٠ مولى عمرو بن سَمَّاك، وفي المرزبان ٤٥٦: اسمه أفلح، وقيل ٠ مرزوق.

(٢) ج: «عجمة».

(٣) ج: «وكان لا يكاد يفصح».

(٤) ج: «وتبناه».

(٥) ج: «ما قاله فيه».

(٦) كاتب رقيقه: اتفق معه على مال يدفعه له فإن أداه صار حراً.

(٧) ا والمختار ٠ «لذ كنت».

(٨) المختار ٠ «بغاة الرى».

أُعْثِنِي بِسَجَلٍ مِنْ نَدَاكَ يَكْفِي وَقَاكَ^(١) الرَّدَى مُرْدُ الرَّجَالِ وَشِيْبَهَا
تَسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حُرًّا لَوْ صَفَه^(٢) وتلك العُلا يُعْنَى بها من يُصِيبُهَا^(٣)
فأعطاه أربعة آلاف درهم ، فأذأها في مكاتبته وعَتَق^(٤).

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :

كان أبو عطاء السندی يجمع بين لثغة ولكنة ، وكان لا يكاد يفهم كلامه ،
فأتى سليمان بن سليم فأنشده :

وشعره في سليمان
ابن سليم

أَعُوَزْتَنِي الرَّوَاةُ يَا بِنَ سُلَيْمٍ وَأَبِي أَنْ يَقِيمَ شِعْرِي لِسَانِي
وَعَلَى بِاللَّذِي أُجْمِعُ صَدْرِي وَجَفَانِي بِمُجْتَمِي سُلْطَانِي^(٥)
وَأَزْدَرْتَنِي الْعِيُونَ إِذْ كَانَ لَوْ نِي حَالِكًا مُجْتَوِي^(٦) مِنَ الْأَلْوَانِ
فَضْرَبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنِ كَيْفَ أَحْتَالُ حِيَلَةً لِّلْسَانِي^(٧) ١٠
وَتَمْنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ بِالشَّعْرِ فَصِيحًا وَبَانَ بَعْضُ بَنَانِي
ثُمَّ أَصْبَحْتُ قَدْ أَنْخْتُ رِكَابِي عِنْدَ رَحْبِ الْفِنَاءِ وَالْأَعْطَانِ
فَاكْفَيْتَنِي مَا يَضِيقُ عَنْهُ رُوَاتِي بِفَصِيحٍ مِنْ صَالِحِ الْغِلْمَانِ
يُفْهَمُ النَّاسَ مَا أَقُولُ مِنَ الشُّعْرِ فَإِنَّ الْبَيَانَ قَدْ أَعْيَانِي
فَاعْتَمِدْتَنِي بِالشُّكْرِ يَا بِنَ سُلَيْمٍ فِي بِلَادِي وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ ١٥

(١) : « يقلى .. فذاك » . وفي المختار - « وقاك الردى مرد الكرام » . وسجل من

نداك : نصيب عظم من عطائك - والسجل في الأصل : الدلو العظيمة فيها ماء

(٢) س والمختار : « كوضعه » ، والمثبت من أ ، ج .

(٣) كذا في المختار : وفي ب ، س « يعيها » .

(٤) ج : « وأعتق » .

(٥) في المختار : « لمجتي » .

(٦) مجتوى : مبنضا مكروها .

(٧) في المختار : « لبياني » .

سْتَوْافِيهِمْ قَصَائِدُ غُرِّ فَيْكَ سَبَاقَةُ لِكُلِّ (١) لِسَانٍ
فَقَدِيمًا جَعَلْتُ شُكْرِي جَزَاءَ كُلِّ ذِي نِعْمَةٍ بِمَا أَوْلَانِي
لَمْ تَزَلْ تَشْتَرِي الْمَحَامِدَ (٢) قَدِيمًا بِالرَّبِيحِ الْغَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ

فَأَمَرَ لَهُ بِوَصِيْفِ بَرِّبَرِيٍّ فَصِيحٌ ، فَسَمَّاهُ عَطَاءً ، وَتَكَنَّى بِهِ ، وَرَوَاهُ
شِعْرُهُ ؛ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ إِنْشَادَ مَدِيحٍ لِمَنْ يَجْتَدِيهِ ، أَوْ مَذَاكِرَةَ لِشِعْرِهِ أَنْشَدَهُ .

هجاؤه مولاه عنبر
ابن سماك الأسدي

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
الْحُرِّ بْنِ مَالِكِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :

لَمَّا أُثْرِيَ أَبُو عَطَاءٍ أَعْنَتَهُ مَوْلَاهُ عَنبَرٌ (٣) بْنُ سِمَاكِ الْأَسَدِيِّ ، حَتَّى ابْتَاعَ
نَفْسَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

١٠ إِذَا مَا كُنْتَ مَتَخَذًا خَلِيلًا فَلَا تَثِقَنَّ بِكُلِّ أَخِي إِخَاءَ

وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَأَلْصِقْ بِأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالْحَيَاءِ

فَإِنَّ الْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَدْوَكْرَتِ (٤) الْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ

وَإِنَّ التَّوَكُّلَ لِلْأَحْسَابِ عُوْلٌ بِهِ تَأْوِي إِلَى دَائِ عِيَاءِ

فَلَا تَثِقَنَّ مِنَ النَّوْكِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَانُوا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

١٥ كَعَنْبَرِ الْوَثِيقِ بِنَاءِ بَيْتٍ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ الْهَبَاءِ

وَلَيْسَ بِقَابِلٍ (٥) أَدْبًا فِدَعَهُ وَكُنْ مِنْهُ بِمَنْقَطِحِ الرَّجَاءِ

١٧
٨٣

كان من شعراء
بنى أمية ومداحهم

قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَطَاءٍ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَمُدَّاحِهِمْ وَالْمُنْصَبِيِّ الْهَوَايِ
إِلَيْهِمْ ، وَأَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهَا نِبَاهَةٌ ، فَهَجَاهُمْ . وَفِي آخِرِ

(١) فِي الْخِتَارِ : « بَكْل » . (٢) فِي الْخِتَارِ . « الْمَدَائِحِ » .

(٣) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي نَسْبِهِ .

(٤) فِي « تَدْوَكْرَتِ » ، وَالتَّوَكُّلُ فِي الْخِتَارِ . كَمَا : شَيْءٌ يَقُومُ بِهِ وَيُعَادِلُهُ .

(٥) « بِقَابِلٍ » ، وَالتَّوَكُّلُ فِي الْخِتَارِ أَيْضًا .

أيام المنصور مات . وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة ، وأشدّهم عارضةً
وتقدّمًا ، وشهد أبو عطاء حربَ بني أمية وبني العباس فأبلى ، وقتل غلامه
عطاء مع ابن هبيرة ، وانهمز هو ، وقيل : بل كان أبو عطاء المقتول معه لا غلامه .
أخبرني الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ ، قال :
كان أبو عطاء يقاتل المسوذة^(١) ، وقدامه رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد ،
وقد عُقِرَ فرسه ، فقال لأبي عطاء : أعطني فرسك حتى أقاتل عني وعنك ،
وقد كانا أيقنًا بالهلاك ، فأعطاه أبو عطاء فرسه ، فركبه المرثيُّ ، ثم مضى
وترك أبا عطاء ، فقال أبو عطاء في ذلك :

شعره في أبي زيد
المرثي وقد أعطاه
فرسه فهرب به

لمسرك إنني وأبا يزيد لكالساعي إلى وضح السراب
رأيتُ مَخِيلَةً^(٢) فطعمتُ فيها وفي الطمع المدلّة للرقاب
فما أعيالك من طلبٍ وورقٍ كما يعيبك في سرقِ الدواب^(٣)
وأشهد أن مرةً حيُّ صِدْقٍ ولكن لست منهم في النصاب
أخبرني الحسن ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ :

أن يحيى بن زياد الحارثيّ وحمادًا الراوية كان بينهما وبين مُعلّى
ابن هبيرة ما يكونُ مثله بين الشعراء والرؤاة من النَّفاسة ، وكان معلّى
ابن هبيرة يحبُّ أن يطرح حمادًا في لسان شاعرٍ بهجوه .

قال حماد الراوية : فقال لي يوماً بحضرة يحيى بن زياد : أتقول لأبي عطاء
السنديّ أن يقول في زجِّ وجرادة ومسجد بني شيطان؟ قال : فقلت له :

أبو عطاء وحماد
الراوية

(١) المسوذة : يريد بني العباس ومن والاهم لأن لسانهم كان السواد .

(٢) المخيلة . المحاربة تخالها ما طرة لردّها وبقها .

(٣) ١ . « كما أعيالك من » .

فما تجملهُ لي على ذلك؟ قال : بَعَلْتِي بِسِرْجِهَا وَجِلَامِهَا . قلت : فعدُّلُهَا (١) على يَدِي يَحْيَى بن زِيَاد ، ففعل ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ مَوْثِقًا بِالْوَفَاءِ .

وجاء أبو عطاء السندی فجلس إلينا ، وقال : مرهباً مرهباً ، هَيَّا كُمْ اللهُ . فرحبتُ به ، وعرضتُ عليه العشاء ، فقال : لا حاجةَ لي به ، فقال : أعندكم نبيذ ؟ فأبيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرتُ عَيْنَاهُ ، واسترخت عَلايِيهِ (٢) ، ثم قلت : يا أبا عطاء ، إنَّ إنساناً طرح علينا أحياناً فيها لغز ، ولست أقدر على إجابته البتة ، ومنذ أمس إلى الآن ما يستوى لي منها شيء ، ففرج عني . قال : هات ، فقلت :

أبن لي إن سئلت أبا عطاء يقيناً كيف علمك بالمعاني
قال :

خبيرٌ عالم فاسأل تجدني بها طباً وآياتِ المشاني
قلت :

فما اسمُ حَدِيدَةٍ في رأسِ رُمحٍ دُؤِينِ الكَعْبِ ليست بالسنان ؟
فقال أبو عطاء :

هو الرُّزُّ الذي إن بات ضيفاً لصدرك لم تزل لك عولنان
قلت : فرج الله عنك ، تعني الزج . وقلت :

فا صفراء تُدعى أم عوف كأن رُجِيكتيها منجسلان ؟
فقال :

أردت زَرَادَةً وَأَزُنُّ زَنَا بِأَنَّكَ ما أردتَ سِوَى لساني

(١) عدلها : يريد اجملها في ضمان عدل .

(٢) علباء البعير : عصب عنقه ، وجمعه « علاين » . وعلبي الرجل : ظهرت علابيه كبرا .

قلت : ورجَّ الله عنك ، وأطال بقاءك ! تريد جرادة ، وأظنُّ ظنا .
وقلت :

أتعرف مسجداً لبني تميم فويق الميل دُونَ بني أبان ؟
فقال :

- بنو سَيِّطان^(١) دُونَ بني أبان كقُرْب أبيك من عَبدِ المدان
قال حماد : فرأيت عَينيه قد احمرَّتَا ، وعرفت الغضب في وجهه ونخوفته ،
فقلت : يا أبا عطاء ، هذا مقام المستجير بك ، ولك النصف مما أخذته ، قال :
فاصدقني ، قال : فأخبرته . فقال لي : أولى لك ! قد سلمت وسلم لك جُملك ،
خُذهُ بُورك لك فيه ، ولا حاجة لي فيه . فأخذته ، وانقلب يَهْجُو مُعَلَّى
ابن هبيرة .

١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ :
أنَّ أبا عطاء مدح أبا جعفر فلم يُثبه ، فأظهر الانحراف عنه لعله بمذَهبه
في بني أمية ، فعاودَه بالمدح ، فقال له : يا ماصِّ كذا من أمِّه ، ألسنتَ القائل
في عدوِّ الله الفاجر نصر بن سيار ترثيه :

مدح أبا جعفر
لم يشبه

- ١٥ فاضتْ دُموعِي على نَصْرِ وما ظلمت عينُ تفيضُ على نصر بن سيارِ
يا نَصْرُ منَ اللِّقاءِ الحربِ إن لَقِحتُ يا نَصْرُ بعدك أو للضيفِ والجارِ
البنديِّ الذي يَحْمِي حَقِيقَتَهُ في كلِّ يومٍ مخوفِ الشرِّ والعارِ

(١) « سَيِّطان » ، بالشين ، وفي الشعر والشعراء ٧٤٣ . - أبكم يحتمل لأبي عطاء
حتى يقول جرادة وزج وشيطان ، فقال حماد الراوية : أما ، فلم يلبث أن جاء أبا عطاء ، فقال : ...
مرهباً مرهباً ، هياكم الله ، قلنا : ألا تمشي ؟ قال : قد نأسيك ، فهل عندكم نبيذ ؟ قلنا :
بعم ، فأق بنبيذ ، فشرب حتى استرخت علابيه ، وخذيت أدناه ، فقال حماد الراوية : كيف
بصرك باللغز يا أبا عطاء ؟ قال : حسن ... إلى آخر الخبر .

٢٠

والقائد الخليل قبا في أعنيها بالقوم حتى تلف القار بالقار (١)
 من كل أبيض بالمصباح من مضر يجلو بسنته الظماء للساري
 ماض على الهول مقدم إذا اعترضت سمر الرماح وولى كل فرار
 إن قال قولا وفي بالقول مواعده إن الكسافي واف غير غدار
 والله لا أعطيك بعد هذا شيئا أبدا . قال : فخرج من عنده ، وقال عدة قصائد

هجأوه أبا جعفر

يذمه فيها منها :

فليت (٢) جور بني مروان عاد لنا وليت عدل بني العباس في النار
 وقال أيضا :

أليس الله يعلم أن قلبي يحب بني أمية ما استطاعا
 وما بي أن يكونوا أهل عدل ولكنى رأيت الأمر ضاعا ١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثني الخزاز (٣) ، عن المدائني ، قال :
 كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبني مدينته التي على شاطئ الفرات ،
 فأعطى ناسا كثيرا صلوات ولم يعطه شيئا ، فقال :

شعره في ابن هبيرة
 حين لم يصله بشيء

قصائد حكهن ليوم فخر (٤) رجعت إلى صغرا خاليات
 رجعت وما أفان على شيئا سوى أنني وعدت الترهات ١٥
 أقام على الفرات يزيد حولا فقال الناس : أيهما الفراتي (٥)

(١) المختار : « الفار بالفار » .

(٢) الشعر والشعراء : « باليت » .

(٣) ١ : « الخزاز » .

(٤) ١ : « بقوم قيس » ، وفي المختار : « لعدم قيس » .

(٥) ١ : « الفرات » .

فيا عجباً لبحرٍ باتَ يَسْتَقِي جميعَ الخلقِ لم يَبْلُلْ لهَاتِي

فقال له يزيد بن عمر بن هبيرة : ولم يبل لهاتك يا أبا عطاء ؟ قال :
عشرة آلاف درهم ، فأمر ابنه بدفعها إليه ، ففعل ، فقال يمدح ابنه :

شعره في مدح
يزيد بن عمر
ابن هبيرة

أما أبوكُ فَمَنْ الجودِ تعرفهُ وَأنتَ أشبهُ خَلَقِ الله بالجودِ (١)
لولا يزيد ولولا قبيلهُ عمر أَلتتُ إليك معدُّ بالمقاييد
ما ينبتُ العودُ إلا في أرومته ولا يكونُ الجنى إلا من العود

١٧
—
٨٥

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، عن المدائني ، قال :

وَهَبَ لَصْرٍ بن سيارٍ لأبي عطاء جارية ، فلما أصبحَ غداً على نصر ،
فقال : ما فعلتَ أنتَ وهي ؟ فقال : قد كان شيء مني منعي من بعض حاجتي
— يعني النوم — فقال : وهل قلت في ذلك شعرا ؟ قال : نعم ، وأنشده :
١٠ إنَّ النكاحَ وإن هَرِمْتَ (٢) لصالِحِ خَلْفَ لَعِينِكَ من لذيذِ العرقِ
فقال نصر :

وهب له نصر بن
سيار جارية فقال
في ذلك شعرا

ذاك الشتاء فلا تظننَّ غيرَهُ ليس للشاهدِ مثلَ مَنْ لم يشهدِ

فقال : أصلحك الله ، إني قد امتدحتك فأنذني لي أن أنشدك ، قال :
إني لفي شغل ، ولكن ائتِ تميا ، فأتاه فأنشده ، فحمله على برذونٍ أبلق ،
١٥ فقال له نصر من الغد : ما فعل بك تميم ؟ فقال :

لئن كان أغلِقَ بابُ الندى فقد فُتِحَ البابُ بالأبلق
ثم أنشده قوله :

وهيكلٌ يُقالُ في جلالِهِ تقصُرُ أيدي الناسِ عن قَدالِهِ

(١) المختار : ١١٣ : ٤١٣

(٢) في ب ، ن : « هربت » والمثبت من ما .

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ؛ نسب
 أمه ٨٢ : ٣ ؛ سأله الحطيئة أن يذكره في شعره
 ٨٢ : ٦ ؛ شعره يذكر فيه الحطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
 أجاز ، وهو بعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
 التابعة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهاه عن قول الشعر قبل
 أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويشير له يعلم تمكنه من
 الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
 الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج مع أخيه بيجر إلى النبي
 ٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ؛
 النبي يهدر دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه بيجر ينذره ويحثه
 على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
 النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
 أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
 أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ نزل برجل من جهينة
 ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
 النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كفف عنه المهاجرون عند ما
 أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
 مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عوتب على
 تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
 النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لا في مسجد
 المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسره زيد الخليل ثم أطلقه ٩١ : ٢٦٤ ؛
 ٨ ؛ قيل إن الذي أسره زيد الخليل هو أخوه بيجر
 ١٥ : ٢٦٦

كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
 حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣ ؛
 كليب بن صيفي بن عبد الأشهل - حمل حضير
 الكتاب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ : ٥ ؛
 الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمه ١٥ : ١٥ ؛
 الكميث - اسم فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
 ابن زهير ٢٦٤ : ١١

وأصحابه في مزج عدراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٢ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٨

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخثعمي - جلس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مزج عدراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
 سأله معاوية عن قوله في علي قتيب أمته ١٥٢ : ١٠ ؛
 استوهب شمر بن عبد الله الخثعمي معاوية إياه ،
 فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٩

كزارجر المكبر - الأساورة الذين معه يحاولون
 الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
 ٣١٨ : ١٤

كسرى - استنجد به سيف بن ذي يزن عندما قدم
 الحبيشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛ أمان سيفاً على الحبيشة
 بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
 يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ توج هودة بن علي
 وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
 الصفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عامله بأدام عيرا ،
 فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
 والأساورة ٣١٨ : ٦ ؛ يدبر مع هودة بن علي
 مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
 خبيري بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢

كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمساك
 بمنزلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قريظة والنضير
 ١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧ ؛
 كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
 ابن العاص عندما أنشد الحطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

سَلِيهِ الْبَيْعِ وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِن تَبَاعَى تَسْمِينَا
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

شعره في ملح
نهيك بن معبد

كَانَ أَبُو عِطَاءٍ مَنْقُطًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَخِبَاؤُهُ مَطْرُوحٌ ، فَمَرَّ بِهِ نَهْيُكُ
ابْنُ مَعْبُدِ الْعَطَّارِ دِيَّ ، فَقَالَ : لَمَنْ هَذَا الْخَلْبَاءُ الْمُلْقَى ؟ فَقِيلَ : لِأَبِي عِطَاءِ
السَّنْدِيِّ ، فَبِعْتَ غُلْمَانًا لَهُ ، فَضَرَبُوا لَهُ خِبَاءً ، وَبِعْتَ إِلَيْهِ بِالطَّافِ وَكِسْوَةَ ،
فَقَالَ ، مَنْ صَنَعَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَهْيُكُ بْنُ مَعْبُدٍ ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَقُولُ :
إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ الرَّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فَنَادِ بِصَوْتٍ : يَا نَهْيُكُ بْنُ مَعْبُدٍ
فَبِعْتَ إِلَيْهِ نَهْيُكَ : لَا ، زِدْنَا يَا أَبَا عِطَاءِ .

١٧
٨٦

فَقَالَ أَبُو عِطَاءِ :

إِنَّمَا أُعْطِينَاكَ عَلَى قَدْرٍ مَا أُعْطِينَا ، فَإِنْ زِدْتَنَا زِدْنَاكَ . وَاللَّهِ أَعْلَمُ .
نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الطَّحَّانِ (١) : قَالَ الْهَيْثِمُ بْنُ عَدِيٍّ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ

الرَّاوِيَةَ ، قَالَ :

أنشده حماد بيتا
فلم يمجبه فقال
شعرا يصحح معناه

أَنْشَدْتُ أَبَا عِطَاءِ السَّنْدِيَّ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهِ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مَرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

فَقَالَ أَبُو عِطَاءٍ : بئس ما قال اقلقت : كيف تقول أنت ؟ قال : أقول :
إِذَا أُرْسِلْتَ فِي أَمْرِ رَسُولًا فَأَفِيهِمْ وَأَرْسِلْهُ أُدِييَا

وَإِنْ ضَيَّعْتَ ذَاكَ فَلَا تَلْمُهُ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ عَلِيمَ الْغُيُوبَا

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَزِيدِيِّ : قَالَ الْهَيْثِمُ بْنُ عَدِيٍّ ، عَنِ

(١) م : « النطاح » .

حماد بن سلمة السكبيّ ، قال :

شعره في مدح
سليمان بن سليم

دخل أبو عطاء السندیّ على سليمان بن سليم بن بشار^(١) ، فقال له :

أعوزتني الرواة يا بن سليم وأبي أن يقيم شعري لسانى

وغلاً بالذى أجمخيم صدرى وشكاني من عجمتى شيطاني

وعدتني العيون أن كان لوني حالكا مظلماً من الألوان

وضربت الأمور ظهراً لبطن كيف أحتال حيلةً لبياني

فتمنيت أني كنت بالشه ر فصيحاً وبان بعض بني

ثم أصبحت قد أنخت ركبى عند رحب الفناء والأعطان

فإلى من سواك يا بن سليم أشكى كرتبتي وما قد عناني

فا كفي ما يضيق عنه ذراعى بفصيح من صالحى الغلمان

يفهم الناس ما أقول من الشع ر فإن البيان قد أحياني

ثم خذني بالشكر يا بن سليم حيث كانت دارى من البلدان

فأمر له بوصيف فصيح كان حسن الإنشاد ، فقال أبو عطاء أيضاً :

فأقبلوا نحوى بما بالقفا وكلهم يسأل : ما شأنى ؟

فقلت : شأنى كله أنى فى نصب من لفظ جرّدانى

يا بن سليم أنت لى عصبة من حدث أفرع جبرانى

فقد رماني الدهر عن فقره بسهم فقر غير لغبان^(٢)

صاد فؤادى بعد ما قد سلا فصرت كالمقنيل العانى

(١) : « ابن كيسان » .

(٢) اللغبان : الشديد الإعياء .

فانعش فدتك النفس مني ومن أطاعني من جل إخواني
 وهب فدتك النفس لي طفلة^(١) يجمع حرها رأس شيطاني
 فإن أبرى قد عتّا واعتدى وصار يبني بنية الزاني
 فالله ثم الله في قمعه من قبل أن أمني^(٢) بسلطان
 يتركني أضحوكة بعدما أضرب في سير وإعلان
 فأمر له بجارية قندهارية^(٣) فارهة ، فقال :

١٧
 ٨٧

أحصني الله بكفى فتى مهذب من سرّ قحطان
 من حير أهل السدى^(٤) والندی وعصمة الخائف والجاني
 يا خير خلق الله أنت الذي أياست من فسق شيطاني

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن
 أبيه ، قال :

كنتُ جالسا مع سليمان بن مجالد وعنده أبو عطاء السدي ، إذ قام
 راوية أبي عطاء ينشد سليمان مديحا لأبي عطاء ، وأبو عطاء جالس لا يتكلم ،
 إذ قال الراوية في إنشاده :

بنضبط مطارو به
 في شعر قاله

١٥ فما فضلت يمينك من يمين ولا فضلت شمالك عن شمال^(٥)
 هكذا بالرفع ، فنضبط أبو عطاء ، وقال : وبيك فما مدته إذا إنما
 هزوته ، يريد فما مدحته إذا إنما هجوته ، ثم أنشده أبو عطاء :
 فما فدلت يمينك من يمين ولا فدلت شمالك عن شمال

(١) الطفلة : الرخصة الناعمة .

(٢) ١ : « أنمي » .

(٣) قندهارية : منسوبة إلى قندهاز (البلدان) .

(٤) السدي : المعروف .

(٥) ١ : « فما نزلت ولا نزلت » ، وفي المختار ١ : ٤١٤ « ولا فدلت » يريد : « ولا فضلت »

فكدتُ أضحك ، ولم أجسر ، لأنى رأيتُ القوم جميعا بهم مثل ما بى
وهم لا يضحكون ؛ خوفا منه .

ينشد نصر بن سيار
فيأمر له بجائزة

حدثنا وكيع ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا سليمان بن
منصور ، قال : حدثني صالح بن سليمان ، قال :

وَقد أبو عطاء السندیّ على نصر بن سيار فأنشده :

قالت تَرْيكة بَيْتِي وهى عاتِبةٌ (١) . إنَّ المقام على الإفلاسِ تَعْدِيبُ
ما بال همٌ دخيلٌ بات محتضرا رأس الفؤاد فنوم العينِ توجب
إنى دعانى إليك الخَيْرُ من بلدى والخيرُ عند ذوى الأحسابِ مطلوب
فأمر له بأربعين ألف درهم .

ينصب لأن ضيفه
يرقب جاريتسه

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسن بن عليّ ، قالا : حدثنا عبد الله بن
أبي سعد ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن سليمان ، قال :
دخل إلى أبي عطاء السندیّ ضَيْفٌ ، فأتاه بطعام ، فأكل ، وأتاه بشراب
وجلسا يشربان ، فنظر أبو عطاء إلى الرجل يلاحظُ جاريتته ، فأنشأ يقول : (٢)

كُلُّ هنيئًا وما شربت مرّيثا ثم قم صاغرا وأنت ذميم
لا أحبُّ النديم يومِض بالطر ف إذا ما خلا لعرسِ النديم (٣)

(١) تريكة البيت : التي تترك فلا تتزوج ، وهي العانس في بيت أبويها . اللسان (ترك) .

(٢) الأبيات في الكامل : ٧٤ والبيان ٣ : ٣٤٧

(٣) الكامل : « يومض بالعين إذا ما انتشى لعرس النديم » في وفي البيت لإقراء .

صوت

تَجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لَرَمَلَةَ خَلْخَالَ يَجُولُ وَلَا قَلْبًا (١)
 أَحَبُّ بَنِي الْعَوَّامِ طُرًّا لِحَبِّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَلْبًا
 فَإِنْ تُسَلِّمِي نُسَلِّمِ، وَإِنْ تَنْصُرِي تَخْطُّ رِجَالُ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا

- عروضه من الطويل . الشعر لحالد بن يزيد بن معاوية يقوله في زوجته رَمَلَةُ بنت الزُّبَيْرِ . والغناء ليحيى المكيّ ، ثانياً ثقيل أول بالوسطى ، من رواية ابنه وأبي العيس (٢) ، وفيه لعبيد الله بن أبي غسان رمل ، وفيه لسعيد بن جابر خفيف رمل بالبنصر ، عن حبش .

(١) الكامل ١ : ٢٠٤ والمختار من شعر بشار ١٥١ ومعجم الأدباء ١١ : ٤١ .
 والقلب : سوار المرأة .
 (٢) في ١ ، ج ، م : « العميس » .

١٧
٨٨

ذكر خالد ورملة

وأخبارهما وأنسابهما

نفسه

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف . وكان من رجالات قريش سخاءً وعارضةً وفصاحةً ، وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفتى بذلك عمره ، وأسقط نفسه . وأمّ خالد بن يزيد أمّ هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . أخبرني الطوسي وحرّمى ، قالا : حدثنا الربير ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال :

كان خالد بن يزيد بن معاوية يوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، وزعموا أنه هو الذي وضع خبر السفياني وكبره ، وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك ، وتزوج أمّه أمّ هاشم ، وهذا وهم من مصعب ؛ فإن السفياني قد رواه غير واحد ، وتنابت فيه رواية الخاصة والعامّة . وذكر خبر أمره أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، وغيره من أهل البيت صلوات الله عليهم .

حدثني أبو عبد الله^(١) الصيرفي قال : حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي الأسود ، قال : حدثنا صالح ابن أبي الأسود — يعني أباه — عن عبد الجبار بن العباس الهمداني ، عن عمار الدهني ، قال :

قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام : كم تعدون بقاء السفياني فيكم ؟ قلت : حمل امرأة تسعة أشهر ، قال : ما أعلمكم يأهل الكوفة .

(١) : « أبو عبيد الله » .

حدثني أبو عبد الله قال : حدثنا محمد بن عليّ ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، قال : حدثنا منصور بن الأسود ، قال :

أتيتُ جابراً الجعفيّ أنا والأسود أخى ، فقلنا له : إنا قومٌ نضربُ في هذه التجارات ، وقد بلغنا أن الرايات قد قُطِعَ بها الفُرات ، فإذا تُشير علينا ؟ وماذا تأمرنا ؟ قال : اذهبوا حيث شئتم من أرض الله تعالى ، حتى إذا خرج السفينانيّ فأقبلوا عودكم على بدئكم .

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه ، قال : لما ولدت أمّ هاشم خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيها ، واكتنت بخالد ، وقال فيها يزيد بن معاوية :

أمة تكتني باسمه

وما نَحْنُ يوم استعبرت أمّ خالد بمرضى ذوى داءٍ ولا بصِحاحٍ .
ولها يقول ، وقد قدم من المدينة ، وقد تزوج أمّ مسكين بنت عمر ابن عاصم بن عمر بن الخطاب فحملت إليه بالشام ، فأعجب بها ، وجفا أمّ خالد ، ودخل عليها وهي تبكي ، فقال (١) :

مالكِ أمّ خالدٍ تبكينِ منِ قدرٍ حلّ بِكُمْ تَضِجِينِ !
باعتِ على بيعكِ أمّ مسكينِ ميمونة منِ نسوةٍ ميامينِ .
حلّت مَحَلِّكَ الَّذِي تَحُلِّينِ زارتكِ منِ يثربِ في جوارينِ
* في منزلٍ كنتِ بهِ تَكُونينِ *

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه : أن رملة بنت الزبير كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه (٢) ، كانت أمهما أمّ الرباب بنت أنيف بن عبّيد بن مصاد بن كعب بن عُليم بن عتاب (٣) .

(١) نسب قرش ١٥٥

(٢) المختار : « لأبيه » ، وفي أنساب الأشراف للبلاذري : « أخت مصعب لأبيه وأمه وأمهما الرباب » .

(٣) في المختار : « بن جناب » .

رملة تزوجت
عثمان بن عبد الله
قبل زواجها من
خالد

١٧

٨٩

الحجاج يعاتب
خالداً لخطبته
رملة فيرد عليه
رداً عنيفاً

ابن ذُهل^(١) من كلب، وإنما كانت قبيل خالد بن يزيد عند عثمان بن عبد الله
ابن حكيم بن حزام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد المَرْزِي ، فولدت له عبد الله
ابن عثمان ، وهو زوجُ سُكَيْنَةَ بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام .

قال الزبير : فحدثني رجلٌ ، عن عُمر بن عبد العزيز ، وأخبرني أحمد
ابن عبد العزيز الجوهريّ ، قال : حدثنا عمر بن شُبَّان ، قال :

لما قَتَلَ ابن الزبير حججَّ خالد بن يزيد بن معاوية ، فخطبَ رَمْلَةَ بنت
الزبير بن العوام ، فأرسل إليه الحجاجُ حاجبه عُبَيْدُ اللَّهِ بن مَوْهَب ،
وقال له : ما كنتُ أراك تخطبُ إلى آل الزبير حتى تشاورني ، وكيف
خطبتَ إلى قوم ليسوا لك بأكفاء ، وكذلك قال جدُّك معاوية ،
وهم الذين قارَعُوا أباك على الخلافة ، ورَمَوْهُ بكل قبيلة ، وشهدوا عليه
وعلى جدِّك بالضلَّالة .

فنظر إليه خالدٌ طويلاً ، ثم قال له : لولا أنك رسول ، والرسولُ لا يعاقب
لتقطعتُ إرباباً إرباباً ، ثم طرحتك على باب صاحبك ، قل له : ما كنتُ أرى
أن الأمورَ بلغتْ بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء .

وأما قولك لي : فارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيلة ، فإنها قريش
يقارعُ بعضها بعضاً ، فإذا أقرَّ اللهُ عز وجل الحقَّ قراره ، كان تقاطعهم
وتراحمهم على قدرِ أحلامهم وفضلهم .

وأما قولك : إنهم ليسوا بأكفاء فقاتلك اللهُ يا حجاج ، ما أقلَّ علمك
بأنساب قريش ، أليكونُ العوامُ كُفُؤاً لِعَبْدِ المطلب بن هاشم بتزوجه صفية ،
وبتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خُوَيْلِد ، ولا تراهم أهلاً
لأبي سفيان ، فرجع الحجاجُ إليه فأعلمه .

شعره في رملة

قال : وقال عُمر بن شُبَّة في خبره : قال خالد بن يزيد بن معاوية فيها (١) :

أليس يزيد السيرُ في كل ليلة وفي كلِّ يومٍ من أحببتنا قُرُبا
أحنَّ إلى بنت الزبير وقد عكَّتْ بنا العيسُ خرقاً من تهامة أو ثقباً (٢)
إذا نزلت أرضاً تحبَّ أهلها إلينا وإن كانت منازلها حرباً
وإن نزلت ماء وإن كان قبيلها مليحاً (٣) وجد ناماء بارداً عذباً
تجولُ خلاخيلُ النساءِ ولا أرى لرملةً خلخالاً يجولُ ولا قلباً
أقلوا على اللومِ فيها فإني تخيرتها منهم زبيريةً قلباً (٤)
أحبُّ بني العوام طراً لحبها ومن حبها أحببتُ أخوالها كلباً

قال أبو زيد : وزادوا في الأبيات :

١٠ فإن تُسلي تُسلم وإن تنصري تخطَّ رجالٌ بين أعينهم صلباً

فقال له عبد الملك : تنصرت يا خالد ، قال : وما ذلك ؟ فأشده هذا

البيت ، فقال له خالد : على من قاله ومن نحلنيه لعنة الله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثني عُمر بن شُبَّة ،

قال : حدثني موسى بن سعيد بن سلم (٥) ، قال :

١٥ قدم الحجاج على عبد الملك ، فرمَّ بخالد بن يزيد بن معاوية ، ومعه بعضُ

أهل الشام ، فقال الشاميُّ لخالد : من هذا ؟ فقال خالد كالمستهزئ : هذا

عُمر بن العاصي ، فعدل إليه الحجاجُ ، فقال : إني والله ما أنا بعُمر بن

العاصي ولا ولدت عُمرًا ولا ولدني ، ولكنني ابن الغطاريف من ثقيف والعقائل

يشير غضيب
الحجاج فيمنفه
ويتناول عليه

(١) معجم الأدباء ١١ : ٤٤

(٢) الخرق : العلاء الواسعة . والثقب : الطريق في الجبل .

(٣) المليح : الملح ضد العذب .

(٤) زبيرية قلبا ، يريد خالصة النسب .

(٥) كذا في ١ ، ب ، وفي ج : « سالم » .

من قريش ، ولقد ضربتُ بسيفي هذا أكثرَ من مائة ألف ، كلهم يشهدُ أنك وأباك من أهل النار ، ثم لم أجدَ لذلك عندك أجراً ولا شكراً ، وانصرف عنه ، وهو يقول : عمرو بن العاصي ، عمرو بن العاصي ! .

١٧
٩٠

محمد بن عمرو بن
سعيد بن العاص
يتنقصه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز (١) ، قال : حدثنا المدائني ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي ، عن مطر مولى يزيد بن عبد الملك :

أن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قدم الشام غازياً ، فأتى عمته أمية (٢) بنت سعيد ، وهي عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فدخل خالدُ فرآه ، فقال : ما يقدم علينا أحدٌ من أهل الحجاز إلا اختار للقيام عندنا على المدينة ، فظنَّ محمدٌ أنه يعرضُ به ، فقال له : وما بمنهم من ذلك ، وقد قدم قوم من أهل المدينة على النواضح (٣) ، فسكحوا أمك وسلبوك مملكك ، وفرغوك لطلب الحديد وقراءة الكتب ، وعمل الكيمياء الذي لا تقدِرُ عليه . انتهى .

أمه تقتل زوجها
مروان بن الحكم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الخراز عن المدائني ، عن أبي أيوب القرشي ، عن يزيد بن حصين بن نمير :

أن مروان بن الحكم تزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية ، فناظر خالداً يوماً وأراد أن يضعَ منه في شيء جرى بينهما ، فقال له : يا بن الرطبة ، فقال له خالد : إنك لأمي مختبر (٤) ، وأنت بهذا أعلم . ثم أتى أمه فأخبرها ، وقال : أنت صنعتِ بي هذا ، فقالت له : دعه ، فإنه لا يقولها لك بعد اليوم .

(١) ف . « الخراز »

(٢) المختار : « أمة » .

(٣) الناضح : البعير الذي يستقى عليه الماء ، والأنثى : ناضحة ، بهاء .

(٤) ا ، ج : « فقال له خالد : الأمير مختبر » ، وفي المختار : « إنك لأمين مختبر » .

فدخل مروان عليها فقال لها : هل أخبرك خالدٌ بشيء ؟ فقالت :
يا أمير المؤمنين ؛ خالد أشدُّ تعظيماً لك من أن يذكر لي خيراً جرى
بينك وبينه .

فلما أمسى وضعت مرفقةً على وجهه ، وقعدت عليها هي وجواربها
حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها ، وبلغها ذلك ، فقالت : أما إنه أشدُّ عليك أن
يعلّم الناس أن أباك قتلتُه امرأة ؛ فكفّ عنها .

أخبرني محمد قال : حدثني الخراز ، عن المدائني ، قال : وأخبرني
الطوسي ، عن الزبير ، عن المدائني ، عن جويرية قال :

رملة تشكر
سكينة بنت الحسين
إلى عبد الملك بن
مروان

- ١٠ نشزت سكينة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام على زوجها عبد الله
ابن عثمان — وأمه رملة بنت الزبير — فدخلت رملة على عبد الملك بن مروان ،
وهو عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، لولا أن يبنز
أمرنا^(١) ما كانت لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا ، سكينة بنت الحسين عليه السلام
قد نشزت على ابني ، قال : يا رملة ، إنها سكينة ، قالت : وإن كانت
سكينة ، فوالله لقد ولدنا خيرهم ، ونكحنا خيرهم ، وأنكحنا خيرهم ، تعنى
١٥ بمن ولدوا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن نكحوا صفيّة
بنت عبد المطلب ، ومن أنكحوا النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال : يا رملة ، غرّني منك عروة بن الزبير ، فقالت : ما غرّك ،
ولكن نصح لك ؛ لأنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمنى عليك .

- ٢٠ أخبرني الطوسي ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال : تزوج خالد

شعر خالد بن بنت
عبد الله بن جعفر

(١) المختار : « لو أن لنا من يدبر أمرنا » .

ابن يزيد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، فقال فيها :
 جاءت بها دهمُ البغال وشهبها مَنَعَةٌ في جَوْفِ حَدَجٍ (١) مُخَدَّرِ
 مقابلةً بين النبيِّ محمد وبين عليٍّ والحوَارِيِّ وجَعْفَرَ
 مَنَافِيَةً جَادَتْ بِخَالِصٍ وُدِّهَا لعبدٍ مَنَافِيٍّ أَغْرَى مُشَهَّرِ
 قال مصعب : ومن الناس من ينكر تزويجه إياها .

شديد بن شداد
 يسير عبد الملك بن
 مروان بخالد

ومما يُشْبِهُه قولُ شديد بن شداد بن عامر بن لقيط بن جابر بن وهيب
 ابن ضيَّاب بن حُجَيْر بن عبد بن معيص (٢) بن عامر بن لؤيِّ لعبد الملك
 ابن مروان هذا يُعِيرُهُ (٣) بخالد في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله
 ابن جعفر ، قال :

١٧
 ٩١

لا يستوى (٤) الحبلان حبل تلبثت (٥) قواه وحبل قد أمر شديد
 عليك أمير المؤمنين بخالد ففي خالدٍ عما تُريدُ صدودُ
 إذا ما نظرنا في مناكح خالدٍ عرفنا الذي يهوى وحيث يُريدُ

خالد يشكو الوليد
 إلى أبيه عبد الملك

أخبرنا الطوسي ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني مصعب بن عثمان ،
 قال : دخل عبد الله بن يزيد بن معاوية على أخيه خالد ، فقال : لقد هممتُ
 اليومَ بقتلِ الوليد بن عبد الملك ، فقال له خالد : بئسَ ما هممتَ به في ابنِ

(١) الحدج ، بكسر الحاء . الهودج ، مركب من مراكب النساء ليس يرحل ولا هودج .
 اللسان (حدج)

(٢) س : « بنغيض » ، والمثبت يوافق ما في جمهرة الأنساب ١٧٤ ، ١٧٢ وأنساب

قريش ٤٣٥

(٣) في ف : « يغريه » ، والمثبت يوافق ما في أ .

(٤) نسب قريش : « ولا يستوى » .

(٥) أ : « حبل تلبثت » .

أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين ، قال : إنه لقي خَيْلِي فنفرها ، وتلاعبَ بها ، فقال له خالد : أنا أ كُفَيْكَة إن شاء الله . فدخل خالد على عبد الملك ، وعنده الوليد ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن ولي عهد المسلمين الوليد ابن أمير المؤمنين لقي خَيْلَ ابن عمِّه عبد الله بن يزيد فنفرها وتلمبَّ بها ، فشقَّ ذلك على عبد الله ، فنكس عبدُ الملك رأسه ، وقرع الأرض بِقَضِيْبٍ في يده ، ثم رجع رأسه إليه ، فقال : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَبَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ^(١) ﴾ ، فقال له خالد : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا ^(٢) ﴾ ، فقال له عبد الملك : أتكلمني فيه ، وقد دخل على لا يقيم لسانه لَحْنًا ، فقال له خالد : يا أمير المؤمنين ، أفعلى الوليد تعول ^(٣) في اللحن ؟ فقال عبد الملك : إن يكن الوليد لَحْنًا فأخوه سليمان ، قال خالد : وإن يكن عبدُ الله لَحْنًا فأخوه خالد ، قال الوليد لخالد : أتكلمني ولست في غير ولا نفي ^(٤) ، قال : ألا تسمعُ يا أمير المؤمنين ما يقولُ هذا ؟ أنا والله ابنُ العيرِ والنَّفِيرِ ، سيِّدُ العيرِ جدِّي أبو سفيان ، وسيِّدُ النفيرِ جدِّي عَتْبَةَ ابن ربيعة ^(٥) ، ولكن لو قلت : حُبَيْلَات — يعني حَبَلَةَ العنْبِ ^(٦) — ١٥
وغنيمات والطائف لقلنا : صدقت ، ورحم الله عُمان !

هذا آخر الحديث . قال مؤلف هذا الكتاب : يعيرُه بأم مروان ، وأنها

(١) سورة النمل ٣٤ .

(٢) سورة الإسراء ١٦ .

(٣) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي باقي الأصول . « تقول » ٢٠

(٤) ليس في عير ولا نفير ، أى ليس شيئاً يعتمد به .

(٥) في ف : « جدى عبة بن ربيعة صاحب النفير ، وأبي أبو سفيان صاحب العير » .

(٦) الحبل : شجر العنب ، واحده حيلة .

من الطائف ، ويعيرُهُ بالحكم ، وأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ، وترحمَّ على عثمان لردِّه إياه .

حماقة معاوية بن مروان

حدثني محمد بن العباس اليزيديّ ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن المدائنيّ ، عن إسحاق بن أيوب :

٥ أن معاوية بن مروان كان ضعيفا ، فقال له خالد بن يزيد : يا أبا المغيرة : ما الذي هو نك على أخيك فلا يوليكَ ولاية^(١) ، قال : لو أردتُ لفعل ، قال : كلاً ، قال : بلى والله ، قال : فسله أن يوليكَ بيتَ لهيّا^(٢) ، قال : نعم .
فقدّا على عبد الملك ، فقال له معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألسْتُ أخاك ؟
قال : بلى والله ، إنك لأخي وشقيقى ، قال : فولّنى بيت لهيّا ، قال : متى عهدك بخالد ؟ قال : عشية أمس ، قال : إياك أن تكلمه .

١٥ ودخل خالدٌ فقال له : كيف أصبحت يا أبا المغيرة ؟ قال : قد نهاننا هذا عن كلامك ، فغلب على عبد الملك الضحك ، فقام وتفرّق الناس .
قال : وأفلت لمعاوية هذا بازٍ فصاح : أغلقوا أبواب المدينة لا يخرج ، قال : وقال له رجل : أنت الشريف ابن أمير المؤمنين ، وأخو أمير المؤمنين ، وابن عم أمير المؤمنين عثمان ، وأمك عائشة بنت معاوية ، قال : فأنا إذاً مرّدّد في بني الأئمناء تردادا^(٣) .

خالد يتفصب لكلب على قيس

أخبرني الطوسيُّ ، عن الزبير ، عن عمه ، قال : كان خالد بن يزيد

(١) في المختار : « ما أهونك على أخيك ؛ ألا يوليكَ ولاية .

(٢) بيت لهيّا ، قرية مشهورة بغوطة دمشق (البلدان) .

(٣) ف : « ترديدا » .

يتعصب لكلبٍ على قيسٍ في الحربِ التي كانت بينهم ؛ لأنّ كلباً أخوالُ
أبيه يزيد ، وأخوال زوجته ، فقال شاعر قيس :

يا خالد بن أبي سفيان قد قرحت^(١) منا القلوبُ وضاق السهلُ والجبلُ
أنت تأمرُ كلباً أنّ تقاتلنا جهلاً وتمنهم منا إذا قتلوا
ها إنّ ذا لا يُقرّ الطير ساكنةً ولا تبرّك من سكرائه الإبلُ .

$\frac{17}{92}$

(١) كذا في ف ، وفي ا ، ب ، ج : « قلحت » .

صوت

تَمْسُ دَسَسَنَ إِلَىٰ فِي لَطْفٍ حُورِ الْعَيُونِ نَوَاعِمُ زُهْرُ
فَطَرَقَهُنَّ مَعَ الْجَرَىٰ^(١) وَفَدِ نَامِ الرَّقِيبِ وَحَلَقَ النَّسْرُ
عَرُوضَهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لِلْأَحْوَصِ ، وَالغِنَاءُ لِمَعْبَدٍ ، وَمَلَّ بِالسَّبَابَةِ
° فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنِ إِسْحَاقِ .

(١) المجرى : الرسول ؛ وهو الخادم أيضا .

[خبر للأحوص]

أخبرني حرمي^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : حدثني إسماعيل بن محمد المخزومي ،
قال :

- اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن : أرسلني إلى الأحوص ،
فإننا نحبُّ أن نتحدثَ معه ولسمع من شعره ، فقالت لهنَّ : إذاً لا يزيدكنَّ
على أن يخرج إذا عرفكن ، فيشهرُ كنَّ وينظم الشعرَ فيكنَّ ، فلم يزلنَّ
بها حتى أرسلت إليه رسولا يذكرُ له أمرهنَّ ولا يسميهنَّ ، ويقول له أن
يأتين مخمر الرأسِ ، ففعل ، وتحدثت معهنَّ وألشدهن . فلما أراد الخروجَ
وضع يده في تور^(٢) بين أيديهن فيه خلوق ، فغطى رأسه ، وخرج ووضع
يده على الباب ، ثم تفقد الموضع الذي كان فيه ، فعدا إليه ، وطاف حتى وجد
أثر يده في الباب ، فقال :

نسوة من أهل
المدينة يمدن له
مجلساً ، فيقول
في ذلك شعرا

- سَمْسُ دَسَّسْنَ إِلَى فِي لَطْفٍ حورُ العيون نواعمُ زُهْرُ
فطرقهنَّ مع الجريِّ وقد نام الرقيبُ وحلَّقَ النسْرُ
مستبطناً^(٣) للحلِّ إذ قرعوا عَضْباً يَلُوحُ بِمَتْنِهِ أثر

(١) ف . « الحرمي » .

(٢) التور : إناه .

(٣) كذا في ج ، ف ، وفي ا ، ب : مستبطناً .

فكفن ليلتهن ناعمة ثم استفقن^(١) وقد بدأ الفجر
 بأشم معسول فكاوته غضّ الشباب رداؤه غمر^(٢)
 رزن بعيد الصوت^(٣) مشهر جيبت له جوب^(٤) الرحي عمرو
 قامت تخاصره لكتلها تمشى تاوؤد غادة بكر
 فتنازعا من دون نوتها كليا يسر كأنه سحر
 كل يرى أن الشباب له في كل غاية صبوة عذر
 سيفانة أمر الشباب بها رقراقة لم يبئها الدهر
 حتى إذا أبدى هواه لها وبدأ هواها ماله ستر
 سقرت وما سقرت لمعرفة^(٥) وجهاً أغر كأن البدر

قال إسماعيل^(٦) بن محمد : فخرجت وأنا شاب ومعي شباب نريد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا حديث الأحوص وشعره ، وقد آمننا عجزوا عليها بقايا من الجمال ، فلما بلغنا المسجد وقفت علينا والتفت إلينا ، وقالت : يا فتيان ، أنا والله إحدى الخمس ، كذب ورب هذا القبر والمنبر ما خلقت معه واحدة منا ، ولا راجعت دون نوتها كلاما .

قال الزبير : وحدثنى غير إبراهيم بن عبد الرحمن :

أن نسوة من أهل المدينة نذرنا مشياً إلى قباء^(٧) وصلاة فيه ، فخرجنا ليلاً ، فطال عليهن الليل فمنا ، فجاءهن الأحوص متكئاً على عرجون

(١) ف : « ثم افتقرن » .

(٢) الغمر من الثياب : الواسع .

(٣) كذا في ا ، ب ، ف ، وفي ح : « بعد الصيت » .

(٤) كذا في ف ، ح ، وفي ا ، ب : « جيب الرحي » .

(٥) ف : « بمعرفة » .

(٦) كذا في ف ، وفي باقي النسخ : « محمد بن إسماعيل » .

(٧) أي مسجد قباء .

ابن طاب^(١)، فتحدثت معهن حتى أصبح، ثم انصرف وانصرفن، فقال قصيدته :
 خمس دَسَسَنَ إلى في لطف حور العيون نَوَاعِمُ زُهْرُ
 وحدثني عمي ، عن أبيه ، قال : قال حبيب بن ثابت :
 صدرت إلى العقيق ، فخلأ لي الطريق ، فأنشدت أبيات الأحوص هذه ،
 وعجوزٌ سوداء قاعدةٌ ناحيةٌ نسمع ما أقول ولا أشعر بها ، فقالت :
 كذبَ والله يا سيدي ؛ إن سيفه ليلتشد لعرجون ابن طاب يتخصر به ،
 وإني لرسولهن إليه .

قال الزبير : وحدثني عمي ، عن أبيه ، عن الزبير^(٢) بن حبيب ، قال :
 كنتُ أشد قول الأحوص :

١٠ * خمس دَسَسَنَ إلى في لطف *

قال : فإذا نسوة فيهن عجوز سوداء ، فأقبلن على العجوز ، فقلن لها :
 لمن هذا الشعر؟ قالت : للأحوص ، فقلت^(٣) : للأحوص لعمري ، فقالت لمن :
 أنا والله الجري ، خرج نسوة يصلين في مسجد قباء ، ثم تحدثن في رحبة
 المسجد ، في ليلة مقمرة ، فقلن : لو كان عندنا الأحوص لخرجت حتى
 أتينهن به ، وهو متخصر بعرجون ابن طاب ، فتحدثت معهن حتى دنا الصبح ،
 فقلن له : لا تذكر خبرنا ، ولا تذكر إلا خيراً ، قال : قد فعلت ، وأنشدن
 تلك الساعة من الليلة تلك الأبيات ، ثم استمرت بأفواه الناس تفتي :

* خمس دَسَسَنَ إلى في لطف *

٢٠ الأبيات كلها ، والله ما قامت مع امرأة ولا كان بينه وبين واحدة
 منهن سراً^(٤) .

(١) ابن طاب : جنس من تمر المدينة ، المضاف والمنسوب . وفي ف : « بعرجون

مرطاب » . (٢) كذا في النسخ ، وتأمل السند السابق .

(٣) في ج ، ف : « فقلن » . (٤) ف : « ستر » .

صوت

يَابِتَّةَ الْجُودِيِّ قَلْبِي كَتِيبُ مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُنِيبُ^(١)
 ولقد قالوا^(٢) فقلت: دَعَوْهَا إِنَّ مَنْ تَنْهَوْنَ عَنْهُ حَبِيبُ
 إِنَّمَا أُبْلَى عِظَامِي وَجَسِي جِبْهَا ، وَالْحَبُّ شَيْءٌ عَجِيبُ

عروضه من الرمل . الشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه ، والغناء لمعبد ، ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه
 لملك خفيف ثقل أول بالخنصر في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه رمل
 بالسبابة في مجرى الوسطى ، لم ينسب إسحاق إلى أحد . وذكر أحمد بن يحيى
 المكي أنه لأبيه يحيى . والله أعلم .

(١) ف : « ما يثيب » .

(٢) المختار : « لاموا » .

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر

وخبره وقصة بنت الجودي

عبد الرحمن بن أبي بكر ، واسم أبي بكر رضى الله عنه عبد الله - وكان
اسمه في الجاهلية حنينا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله - بن
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن هضر بن زار .

نسبه

١٧
٩٤

وكان اسم عبد الرحمن عبد المزني ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن .

١٠ وأمه وأم عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب
ابن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن (١) غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة .
هذا قول الزبير ، وعمه .

وحكى إبراهيم بن موسى أنها بنت عويمر بن عتاب بن دهمان
ابن الحارث بن غنم .

١٥ وروى عن محمد بن عبد الرحمن المرواني أنها بنت عامر بن عويمر بن أذينة
ابن سبيع بن الحارث بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة .

له صحبة بالنسبة
صلى الله عليه وسلم

ولمجد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه صحبة بالنسبة صلى الله عليه وسلم ،
ولم يهاجر مع أبيه صغراً عن ذلك ، فبقى بمكانه ، ثم خرج قبل الفتح مع فتية
من قريش . وقيل : بل كان إسلامه في يوم الفتح وإسلام معاوية بن أبي
فيان في وقت واحد غير مدفوع . انتهى .

(١) ف : « بن عثمان » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش وبقاؤنا .

أخبرني الطوسي وحرى^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال :
حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ ، عن علي بن زيد بن جدعان :
أنَّ عبدَ الرحمن بن أبي بكر خرج في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ مُهَاجِرًا إلى النبيِّ
صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، قال : وأحسبه قال : إنَّ معاوية كان معهم^(٢) .

قال الزبير : وحدثني عمي مُصعب قال :

وقف مُحَكَّمُ اليَمَامَةِ عَلَى ثُلْمَةِ^(٣) فخاها فلم يَجْزُ عليه^(٤) أحد ، فرماه
عبد الرحمن بن أبي بكر قتلته - وكان أحدَ الرُّمَاهِ - فدخل المسلمون من تلك
الثُّلْمَةِ ، وهو المخاطبُ لمرّوان يوم دَعَا إلى بَيْعَةِ يزيد ، والقائل : إِنَّمَا تُرِيدُونَ
أن تجعلوها كِسْرَوِيَّةً أو هِرَقْلِيَّةً ، كما هلك كسرى أو هرقل ملك كسرى
أو هرقل ، فقال مروان : أيها الناس ، هذا الذي قال لوالديه : أُمَّ لَكُمَا
أَتَعِدَانِي أن أخرج وقد خَلَّتِ القرونُ من قبلي ، فصاحت به عائشة :
أَلْعَبِدُ الرَّحْمَنِ تَقُولُ هذا ؟ كَذِبْتَ وَاللَّهِ ، ما هو به ، ولو شئت أن أُسَمِّيَ
مَنْ أُنزِلَتْ فِيهِ لِسَمِيَّتُهُ ، ولكن أشهد أن رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
لعن أباك ، وأنت في صلّبه ، فأنت فَضَضُ^(٥) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ .

موقفه من أخذ
البيعة ليزيد بن
معاوية

حدثنا بذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني
أبي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن حويرة بن أسماء ، وفي غير رواية :
أنَّ عائشة قالت له : يامرؤان ، أفينا تنأول القرآن ، وإلينا تسوقُ اللعن ؟

(١) ف : « والحرى » .

(٢) ف : « معه » .

(٣) الثلمة : درجة المكسور والمهدوم .

(٤) ف : « فلم يجز عليها » .

(٥) قال في القاموس : أنت فضض من لعنة الله ، وروى : فضض ، كعتق وغراب ، أي

قطعة منها .

٥

١٠

١٥

٢٠

والله لأقومنَّ يوم الجمعة بك مقاما تودُّ أني لم أقمه . فأرسل إليها بعد ذلك
وترضاها واستعفاها ، وحلف ألا يصلي بالناس أو تؤمته ، ففعلت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله (١)
ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . وأخبرني الطوسي ،
قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن
ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

استهيم عبد الرحمن بن أبي بكر بليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو
ابن أبي عمرو الغساني ، فقال فيها (٢) :

تذكرت ليلي (٣) والسماوة دوتها وما لابنة الجودي ليلي وماليا ١٠
وأني تطاطي قلبه حارثية (٤) تحلُّ ببصري أو تحل الجوابيا (٥)
وكيف يلاقها ، بلي ، ولعلها إذا الناس حجوا قابلا أن تلاقيا (٦)
قال أبو زيد : وقال فيها :

يا بنة الجودي قلبي كشيبي مستهائم عندها ما يُصيبُ
جاورتُ أخوالها حتى عكَّ فلعلك (٧) من فوادى نصيب ١٥

(١) ف : « عن عبد الرحمن »

(٢) الأبيات في نسب قريش ٢٧٦ ، والبيت الأول في الإصابة ٤ : ٣٩٠ ، وانظر

نسب قريش .

(٣) في نسب قريش : « تذكر ليلي » .

(٤) نسب قريش : « ... ذكرها حارثية » .

(٥) كذا في ف و ق ا ، ج ، ب : « الحوانيا » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش .

(٦) في نسب قريش

وأني تلاقيا ... قابلا أن تواقيا

(٧) ب ، والمختار : « أخوالها حتى عكل فلعلك ... » .

وقد ذكرنا باقي الآيات فيما تقدم .

قال الزُّبير في خبره :

وكان قدم في تجارة ، فرآها هناك على طُنْفَسَة حولها ولأمد ، فأعجبته .
وقال أبو زيد في خبره : فقال له عمر : مالك ولها يا عبد الرحمن ا فقال :
والله ما رأيتها قط إلا ليلة في بيت المقدس في جوارٍ ونساء يتهادين ، فإذا
عثرت إحداهن قالت : يا بننة الجودي ، فإذا حلفت إحداهن حلفت ببننة
الجودي .

فكتب عمر إلى صاحب الشجر الذي هي به : إذا فتح الله عليكم دمشق فقد
غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي . فلما فتح الله عليهم
غنموه إياها .

عمر بأمر بان
تكون ليلى لعبد
الرحمن إذا فتحت
دمشق

قالت عائشة : فكنت أكله نياما يصنع بها ، فيقول : يا أختي ، دعيني ،
فو الله لكأني أرشف^(١) من ثنأياها حب الرمان . ثم ملأها^(٢) وهانت عليه ،
فكنت أكله فيما يسىء إليها كما كنت أكله في الإحسان إليها ،
فكان إحسانه أن ردها إلى أهلها .

قال الشيخ في خبره :

فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلى فأفرطت ، وأبغضت
ليلى فأفرطت ، فإما أن تنصفها ، وإما أن تجهزها إلى أهلها ، فجهزها
إلى أهلها .

قال الزُّبير : وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ : عن هشام بن عروة ،
عن أبيه :

أن عمر بن الخطاب نقل عبد الرحمن بن أبي بكر بنت الجودي ،
حين فتح دمشق ، وكانت بنت ملك دمشق .

ليلى بنت ملك
دمشق

(١) ف . « أترشف » . (٢) كذا في ب ، وفي ا ، ف ، ج : « بدل لها » .

روايتان أخرتان
في أمر عبد الرحمن
مع ليل

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الصلت بن مسعود ، قال : حدثنا محمد ^(١) بن شيرويه ، عن سليمان
ابن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن
عبد الله بن الزبير ، عن عائشة بنت مصعب ، عن عروة بن الزبير ، قال :
كانت ليلي بنت الجودي بنت ملك من ملوك الشام ، فشبب بها عبد الرحمن
ابن أبي بكر ، وكان قد رآها فيما تقدم بالشام ، فلما فتح الله عز وجل على
المسلمين ، وقتلوا أباهما أصابوها ، فقال المسلمون لأبي بكر : يا خليفة رسول الله :
أعط هذه الجارية عبد الرحمن ، فقد سلمناها له ، قال أبو بكر : أكلكم ^(٢)
على هذا ؟ قالوا : نعم ، فأعطاه إياها ، وكان لها بساط في بلدها لا تذهب إلى
الكنيف ولا إلى الحاجة إلا بسط لها ، ورُمي بين يديها برماتين من ذهب
تتلهى بهما في طريقها . فكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ، ثم رجع
إليها رأى في عينيها أثر البكاء ، فيقول : ما يبكيك ؟ اختارى خصالا
أيها شئت فعلت بك : إما أن أعتقك وأنكحك ، فنقول : لا أشتهي ،
وإن شئت رددتك على قومك ، قالت : ولا أريد ، وإن أحببت رددتك
على المسلمين ، قالت : لا أريد ، قال : فأخبريني ما يبكيك ؟ قالت : أبكي
الملك من يوم ^(٣) البؤس .

أخبرني أحمد ، قال : حدثني أبو زيد ، قال حدثني هارون بن إبراهيم
ابن معروف ، قال : حدثني حمزة بن ربيعة ، عن العلاء بن هارون ، عن

(١) كذا في ا ، ب ، وفي ج ، ف : « أحمد » .

(٢) كذا في ف وهو الوجه ، وفي ا ب . « أكلكم » .

(٣) ف : « أبكي للملك في يوم البؤس » .

عبد الله بن عون^(١) ، عن يحيى بن يحيى النخعي :

أن عبد الرحمن قدم على يعلى بن مئبده ، وهو على اليمن ، فوجدها في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه .

شعر آخر له في
ليلي

أخبرني أحمد ، قال : حدثنا عمر ، قال :

كتب إلي محمد بن زياد بن عبيد الله يذكر أن عبد الرحمن قال فيها :

فأما تُصْبِحِي بعد اقترابٍ بسلمٍ أو ثنياتِ الوداعِ
فلم أَلْفِظْكَ مِنْ شِعْبٍ ولكن لأَقْضِي حاجةَ النفسِ الشَّعاعِ^(٢)
كأنَّ جِوَانِحَ الأضلاعِ مِنِّي بُعِيدَ النومِ مُبْطِنَةَ اليرَاعِ

١٧
٩٦

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،

قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن^(٣)

أبي مُليكة ، قال :

عائشة ترضيه

مات عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه بالحبيشي - جبل من مكة

على أميال^(٤) - فحمل فدُفِنَ بمكة ، فقدمت عائشة فوفقت على قبره ،

ثم قالت^(٥) :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةَ حِقْبَةَ من الدَّهْرِ حتى قِيلَ لِنِ يَتَصَدَّعَا

فلما تفرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِنَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ لَزَرْتُكَ^(٦) .

(١) ف : « عوف » .

(٢) نفس شعاع . متفرقة ، وقد ورد هذا البيت في اللسان (شعاع) منسوبا إلى قبس

ابن ذريح ، وفيه : « أقصى » .

(٣) في ف : « لاحق بن أبي مليكة » .

(٤) في البلدان : « جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك » .

(٥) البلدان (حبشي) .

(٦) ا ، ف : « ما زرتك » ، وفي المختار : « لما زرتك » .

صوت

أماويّ إنّ المالَ غادٍ ورائحُ
ويَبْقَى مِنّ المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ (١)

وقد عَلِمَ الأَقْوامُ لو أنّ حاتمًا أرادَ ثراءَ المالِ أمسى له وَفْرُ (٢)

أماويّ إنّ يُصْبِحُ صدّايَ بِقَفْرَةٍ مِنّ الأَرْضِ لا ماءَ لَدَى ولا خَمْرُ
تَرى أنّ ما أنفقتُ لم يَكُ ضايرِي وأنّ يَدِي ما بَخِلْتُ به صِفْرُ
عروضه من الطويل .

الثراء : الكثرة في المال ، وفي عدد القوم أيضاً . والوفّر : الغنى ،

وفور المال . والصدى هاهنا : كان أهل الجاهلية يذكرون أنّ طائراً يخرج من

جسم الإنسان أو من رأسه ، فإذا قُتِلَ أقبل يُصوتُ على قبره ، حتى يُدركَ

بناره . والصفر : الخالي . والصدى : العطش ، والصدى : ما يجيب إذا صوّت

في المسكان الخالي . وصدأ الحديد مهموز .

الشعر لحاتم الطائي . والغناء لإسحاق ، رمل بالسبابة في بحرى البنصر .

وذكر المشامي أنّ فيه ثقيلًا أولًا ، ولمالك خفيفًا ، وذكر حبش أنّ فيه

لابن سريج ثانی ثقيل بالوسطى ، وذكر عمرو بن بآنة أنّ فيه لابن جامع

خفيف رمل بالوسطى .

(١) ديوان حاتم ١٩ .

(٢) الديوان : « كان له وفر » .

أخبار حاتم ونسبه

ذكر ابن الأعرابي، عن المفضل^(١)، والأثرم، عن أبي عمرو الشيباني، وابن الكلبي، عن أبيه والسكري، عن يعقوب بن السكيت .

أنه حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن أبي أخزم، واسمه هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طي .

وقال يعقوب بن السكيت: إنما سمي هزومة؛ لأنه شج أو شجج؛ وإنما سمي طيًّا - واسمه جلهمة - لأنه أول من طوى المناهل^(٢)، وهو ابن أدد ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ويكنى حاتم أبا سفانة^(٣)، وأبا عدى؛ كنى بذلك بابنته سفانة، وهي أكبر ولده، وبابنه عدى ابن حاتم . وقد أدركت سفانة وعدى الإسلام فأسلما، وأتى بسفانة النبي صلى الله عليه وسلم في أسرى طي فسن عليها .

أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني عبد الله ابن عمرو^(٤) بن أبي سعد، قال: حدثني سليمان بن الربيع بن هشام الكوفي - ووجدته في بعض نسخ الكوفيين: عن سليمان بن الربيع - أتم من هذا فنسخته وجمعتهما . قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجمي، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن أبيه، عن كميل^(٥) بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام، قال:

(١) ب: « ابن المفضل »، والمثبت يوافق ما في ا، ف .

(٢) ف: « المنازل » .

(٣) سفانة بنته، وأصل السفانة اللؤلؤة، كما في القاموس .

(٤) ف: « عمير » .

(٥) ا، ب، ج: « كميل »، والمثبت من ف، وهو يوافق ما في الإكمال ٢٢٩، والاشتقاق ٤٠٤ .

على يروي خبر لقاء
ابنته بالنبي صل
الله عليه وسلم

يا سبحان الله ! ما أزهّد كثيراً من الناس في الخير ! عجبتُ لرجلٍ
يحببته أخوه في حاجةٍ فلا يرى نفسه للخير أهلاً ؛ فلو كننا لا نرجو جنةً ،
ولا نخاف ناراً ، ولا نتنظر ثواباً ، ولا نخشى عقاباً ، لكان ينبغي لنا أن
نطلب مكارم الأخلاق ؛ فإنها تدلُّ على سبيل النجاة .

٥. ققام رجلٌ ، فقال : فدأك أبي وأمي يا أمير المؤمنين ، أسمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه ؛ لما أتينا بسبأيا
طبياً كانت في النساء جارية حمّاء^(١) حوراء العيثين ، لعساء لسياء عيطاء^(٢)
شمام الأنف ، معتلة القامة ، درماء^(٣) الكعبين ، خدجلة الساقين ،
لفاء الفخذين ، خميسة الخصر ، ضامرة الكشحين ، مصقولة المتنين ،
فلما رأيتها أعجبت بها ، فقلت : لأطلبنها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليجملها من فيثي . فلما تكلمت أنسيت جمالها ؛ لما سمعت من
فصاحتها ، فقالت :

- يا محمد ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ؛ فإن رأيت أن تخلى عني ،
فلا تُسمت بي أحياء العرب ؛ فإنني بنتُ سيّد قومي ، كان أبي يفك العاني ،
ويجني الذمار ، ويفري الضيف ، ويشبع الجائع ، ويفرج عن المكروب ،
ويطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ولم يرُدّ طالب حاجة قط ؛ أنا بنتُ
حاتم طبي .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جارية ، هذه صفة المؤمن ،

(١) ا ، ج : « جاء » ، وجاء : بيضاء .

(٢) اللس ، محرّكة : سواد مستحسن في الشفة . واللي : سعة في الشفة ؛ والبيط ،
بالتحريك : طول العنق .

(٣) ا ، ب : « درماء » . تحريف . وامرأة درماء : لا تعبتين كمهبا ومرافقها . وخدجلة :

لو كان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ؛ فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق ، والله يحب مكارم الأخلاق (١) .

وأم حاتم عتبة (٢) بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدى ابن أخزم . وكانت في العبودية بمنزلة حاتم ، لا تدخر شيئاً ، ولا يسألها أحد شيئاً فتمنمه .

أخبرني محمد بن الحسن بن ذرير ، قال : أخبرنا الحرمازي (٣) ، عن العباسي بن هشام ، عن أبيه ، قال :

كانت عتبة بنت عفيف ، وهي أم حاتم ذات يسار ، وكانت من أسخى الناس ، وأقراهم للضيف ، وكانت لا تليق (٤) شيئاً تملكه . فلما رأى إخوتها إتلافها عجزوا عليها ، ومنعوا مالها ، فكنت دهرأ لا يدفع إليها شيء منه ، حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة (٥) من إبلها ، فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها في كل سنة تسألها ، فقالت لها : دُونَكَ هَذِهِ الصَّرْمَةَ فَخُذِيهَا ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَضَّتِي (٦) مِنَ الْجُوعِ مَا لَا أَمْنَعُ مَعَهُ سَائِلاً أَبَداً ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ (٧) :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَاعَضَّتِي الْجُوعُ عَضَّةً ۖ فَالَيْتُ أَلَّا أَمْنَعُ الْيَدَّ هَرَّ جَائِعاً ۖ
فَقَوْلًا لَنَا اللَّامِي الْيَوْمَ : أَعْفِي ۖ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَمَضَّ الْأَصَابِعَا ۖ
فَإِذَا عَسَاكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِأَخْنَكُم ۖ سِوَى عَذْلِكُمْ أَوْ عَذْلٍ مَنْ كَانَ مَانِعَا ۖ

(١) سيرة ابن هشام ٤ : ٢٧٤ .

(٢) في الشر والشراء : عتبة . وفي ف : « غنية » .

(٣) كذا في ف . وفي الديوان وبقاى النسخ : « الجر موزى » .

(٤) كذا في ف والديوان وفي ا : « لا تملك » : وفي ب « لا تملك » .

(٥) الصرمة : القطعة من الإبل ما بين العشر إلى الثلاثين ، أو إلى الخمسين والأربعين ، أو ما بين الدرة إلى الأربعين ، أو ما بين عشرة إلى بضع عشرة . القاموس .

(٦) ف : مضى (٧) ديوانه ٤٢ .

من شعرها وقد سألها امرأة من هوازن

وماذا تَرَوْنَ (١) اليومَ إلاَّ طبيعةً فكيف بَرَكي يابنَ أمِّ الطَّبَّائِمَا

قال ابن الكلبيّ : وحدثني أبو مسكين قال :

كانت سَفَّانة بنت حاتم من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يُعطيها الصرمة بعد الصرمة من إبله ، فتبها وتُعطيها الناس ، فقال لها حاتم : يا بنية ، إنَّ القرينين إذا اجتمعا في المال أتلغاه ، فإما أن أعطى وتمسكى ، أو أمسك ونسعى ، فإنه لا يبقى على هذا شيء .

قال ابن الأعرابي :

كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جوادا يُشبه شعره جوده ، ويصدق قوله فعله ، وكان حيا نزل عرف منزله ، وكان مظفرا ، إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح فاز ، وإذا سبق سبق ، وإذا أسر أطلق ، وكان يقسم بالله ألا يقتل واحداً أمة .

وكان إذا أهل الشهر الأصم (٢) الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ينحرف في كل يوم عشراً من الإبل ، فأطعم الناس واجتمعوا إليه ، فكان ممن يأتيه من الشعراء الحطيطية ، وبشر بن أبي خازم .

فذكروا أن أم حاتم أوتيت وهي حُبلى في المنام ، فقيل لها : أغلام مسموح يقال له : حاتم أحب إليك أم عشرة غلّة كالناس ، ليوث ساعة البأس ، ليسوا بأوغال ولا أنكاس (٣) ، فقالت : بل حاتم ، فولدت حاتماً .

فلما ترعرع جعل يُخرج طعامه ، فإن وجد من يأكله معه أكل ، وإن لم يجد

(١) ف : « وما إن ترون » ، ا : « وما ترون » ، وفي الديوان : « ولا ما ترون

إلا ... طائماً » .

(٢) قال في القاموس : « رجب الأصم ، لأنه لا ينادى فيه : يا فلان ! ويا صباحاه !

(٣) أوغال : جمع وغل ، وهو الضعيف النذل الساقط المقصر . والأنكاس : جمع

نكس ، وهو الضعيف المقصر عن غاية الكرم . وفي ف : « بأوغاد » .

سفانة ابنته من
أجود نساء العرب

١٧
٩٨

شعره يشبه جوده

لا يأكل إلا إذا
وجد من يأكله معه

عبيد بن الأبرص
وبشر بن أبي خازم
والنابغة الذبياني
يمتدحونه فيهم
لهم إبل جده كلها

طرحه. فلما رأى أبوه أنه يهلك طعامه قال: له الخلق بالإبل، فخرج إليها، ووهب
له جاريةً وفرساً وقلوها^(١)، فلما أتى الإبل طفق يبغي الناس فلا يجدهم،
ويأتي الطريق فلا يجد عليه أحداً، فبينما هو كذلك إذ بصر بركبٍ على
الطريق، فأتاهم فقالوا: يا فتى هل من قرى؟ فقال: تسألوني عن القرى وقد
تروون الإبل؟ وكان الذين بصروهم عبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي خازم،
والنابغة الذبياني؛ وكانوا يريدون النعمان، فنحروهم ثلاثةً من الإبل، فقال
عبيد: إنما أردنا بالقرى اللبن، وكانت تكفيننا بكره إذا كنت لا بد
متكلفاً لنا شيئاً، فقال حاتم: قد عرفت، ولكني رأيت وجوهاً مختلفة،
وألواناً متفرقة، فظننت أن البلدان غير واحد؛ فأردت أن يذكر كل
واحد منكم ما رأى إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها، وذكروا
فضله. فقال حاتم: أردت أن أحسن إليكم فكان لكم الفضل عليّ، وأنا
أعاهدُ الله أن أضرب عراقيب إيلي عن آخرها أو تقدموا^(٢) إليها فتقسموها.
ففعّلوا، فأصاب الرجل تسعة وتسعين بعيراً^(٣)، ومضوا على سفرهم إلى النعمان.
وإن أبا حاتم سمع بما فعل، فأتاه، فقال له: أين الإبل؟ فقال: يا أبت؛ طوّقتك
بها طوّق الحماة مجدّ الدهر، وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيت شعر أثنى به
علينا عوصاً من إبلك.

فلما سمع أبوه ذلك قال: أبا بلي فعلت ذلك! قال: نعم، قال: والله
لاأسا كنتك أبدأ، فخرج أبوه بأهله، وترك حاتماً، ومعه جاريته وفرسه
وقلوها، فقال يذكر نحوّل أبيه عنه^(٤):

(١) القلو: المهر إذا فطم.

(٢) ف والمختار والديوان ٨٤: «أو تقدموا إليها».

(٣) ف والديوان والمختار: «تسعة وثلاثين بعيراً».

(٤) ديوانه ٦.

وإني لعفُّ الفقيرِ مُشترَكِ الغنى وتاركِ شكلي^(١) لا يوافقهُ شكلي
 وشكلي شكلي لا يقومُ لمثله من الناسِ إلا كلُّ ذى نيفةٍ مثلي^(٢)
 وأجعلُ مالي دُونَ عِرْضِي جُنَّةً لنفسِي وأستغنى بما كان من فضلي
 وما ضرَّني أن سارَ سعدٌ بأهله وأفردني في الدارِ ليس معي أهلي
 سيكفي ابتنائي المجدَ سعدَ بنِ حُشْرَجٍ وأحِلَّ عنكم كلَّ ماضعٍ من ثقل^(٣)
 ولي مع بَدَلِ المالِ في المجدِ صَوْلَةٌ

إذا الحربُ أبدتْ عن نواجذها العِصْل^(٤)

وهذا شعر يدلُّ على أنَّ جدَّه صاحب هذه القصة معه لا أنها قصة أبيه .
 وهكذا ذكر يعقوب بن السكيت ، ووصف أن أبا حاتم هلك وحاتم صغير ،
 فكان في حجر جدِّه سعد بن الحُشْرَجِ ، فلما فتح يده بالعطاء وأنهب ماله ضيقٌ
 عليه جدُّه ورحل عنه بأهله ، وخلفه في داره ، فقال يعقوب خاصة :

١٠

فبينما حاتم يوماً بعد أن أنهب ماله وهو نائم إذ انتبه ، وإذا^(٥) حوله مائتا بعير
 أو نحوها تجولٌ ويحطمُ بعضها بعضاً ، فساقها إلى قومه ، فقالوا : يا حاتم ،
 أبقى على نفسك فقد رُرقت مالا ، ولا تعودنَّ إلى ما كنتَ عليه من الإسراف ،
 قال : فإنها نُهبِي^(٦) بينكم ، فاتهبته ، فأنشأ حاتم يقول :

١٥

(١) الديوان : « وودك شكلي » .
 (٢) النيقة ، من قولهم : نتيق في مأكله وملسه : تجوّد وبالغ ، كتنوق ، والاسم
 النيقة ، بالكسر . وفي الديوان : « إلا كل ذى خلق مثلي » .
 (٣) كذا في ف ، ج . وفي ا ، ب : « من نفل » ، وفي الديوان : « ما حل من أزل » ،
 والأزل : الضيق .

٢٠

(٤) النواجذ : أقصى الأضراس ، والعِصْل : الموجة في صلابة ، جمع أعصل ؛ وهو
 كناية عن اشتداد الحرب .
 (٥) كذا في ا ، ب ، وفي ف : « ووهبه وهو نائم » .
 (٦) النهي : كل ما انتهب .

تَدَارَكُنِي مَجْدِي بَسْفَحٍ مُتَالَعٍ فَلَا يِيَّاسَنَّ ذُو نَوْمَةٍ أَنْ يَغْنَمًا (١)

قال : ولم يزل حاتم على حاله في إطعام الطعام وإنه اب ماله حتى مصى

لسيئه .

قال ابن الأعرابي ، ويعقوب بن السكيت ، وسائر من ذكرنا من الرواة : حاتم وبنو لام

خرج الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، ومعه عظيم يريد

الحيرة (٢) ، وكان بالحيرة سوق يجتمع إليه الناس كل سنة . وكان النعمان بن

المنذر قد جعل لبيتي لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن تمامة بن مالك بن

جدعان بن ذهل بن رومان بن حبيب بن خارجة بن سعد بن قننة بن طيي

رُبع الطريق طعمة لهم ؛ وذلك لأن بنت سعد بن حارثة بن لام كانت عند

النعمان ، وكانوا أصهاره ، فرم الحكم بن أبي العاصي بحاتم بن عبد الله ،

فسأله الجوار في أرض طيي حتى يصير إلى الحيرة ، فأجاره ، ثم أمر حاتم بجزور

فنجرت ، وطبخت أعضاء ، فأكلوا ، ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد

ابن الحشرج وهو ابن عمه ، فلما فرغوا من الطعام طيَّبهم الحكم من طيبة ذلك ،

فرم حاتم بسعد بن حارثة بن لام ، وليس مع حاتم من بني أبيه غير ملحان ،

وحاتم على راحلته ، وفرسه تقاد ، فاتاه بسو لام فوضع حاتم سفرته وقال :

اطعموا حيا كم الله ، فقالوا : من هؤلاء معك يا حاتم ؟ قال : هؤلاء

جيرانى ، قال له سعد : فأنت تبيح علينا في بلادنا ؟ قال له : أنا ابن عمكم

وأحق من لم تخفروا ذمته ، فقالوا : لست هناك . وأرادوا أن يفضحوه كما

فضح عامر بن جوين (٣) قبله ، فوثبوا إليه ، فتناول سعد بن حارثة بن لام

(١) ديوانه ٥٢ ، وفي ف : « تداركني جدى » .

(٢) ديوان حاتم . « ومعه عبر له يريد العراق » .

(٣) ف . « بن حر » ، والمببت يوافق ما في باقي النسخ والديوان .

حاتماً ، فأهوى له حاتمٌ بالسيف فأطار أرنبيةً أنفه ، ووقع الشرُّ حتى نحاجزوا ،
فقال حاتمٌ في ذلك (١) :

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَنْفَهُ هَوَاءٌ فَامَتْ (٢) الْمُخَاطُ عَنِ الْعَظْمِ
وَلَكِنَّمَا لاقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ قَابَ وَمَرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ (٣)

- فقالوا لحاتم : بيننا وبينك سوقُ الحيرة فتماجدك (٤) ونضع الرهن ،
ففعلوا ، ووضعوا تسعةً أفراس هنا على يدي رجل من كلب يقال له : امرؤ
القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب ، وهو
جدُّ مكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، ووضع
حاتم فرسه : ثم خرجوا حتى اتهموا إلى الحيرة ، وسمع بذلك إياس بن قبيصة
الطائي ، فخاف أن يُعينهم النعمان بن المنذر يُقويهم بماله وسلطانه ؛ للصهر الذي
بينهم وبينه ، فجمع إياس رَهطه من بني حية ، وقال : يا بني حية ، إن
هؤلاء القوم قد أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجاده ، أي بماجدته (٥)
فقال رجل من بني حية : (٦) عندي مائة ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء أدماء ،
وقام آخر فقال : عندي عشرة حصن ، على كل حصانٍ منها فارسٌ مدججٌ
لا يرى منه إلا عيناه . وقال حسان بن جبلة (٧) الخير : قد علمتم أن أبي قد
مات وترك كلاً كثيراً ، فعلى كل خمر أو لحم أو طعام ما أقاموا في سوق
الحيرة . ثم قام إياس فقال : على مثل جميع ما أعطينم كلكم .

١٧
١٠٠

(١) ديوانه ٣٠ .

(٢) متَّ العظم متناً : سال ما فيه من الودك .

(٣) الخطم : مقدم النجم والأنف .

(٤) هامش ١ : « تماجد القوم فيما بينهم ، وماجدته ، أمجده ؛ أي غلبته بالمجد » .

(٥) ١٠١ : « أي بماجدته » .

(٦) ف ، : « فقام رجل ... فقال : عندي » .

(٧) ف : « بن حنظلة الخير » .

قال : وحاتم لا يعلمُ بشئٍ مما فعلوا ، وذهب حاتم إلى مالك بن جبار ، ابن عمِّ له بالحيرة كان كثير المال ، فقال : يا ابن عم ، أعني على مخابلي (١) . قال : والمخابلية المفاخرة ، ثم أنشد (٢) :

يَمَالٍ إِحْدَى خَطُوبِ الدَّهْرِ قَد طَرَقَتْ يَمَالٍ مَا أَنْتُمْ عَنْهَا بِزَحْزَاحِ
يَمَالٍ جَاءَتْ حِيَاضُ الْمَوْتِ وَارِدَةً مِنْ بَيْنِ غَمْرِ فُضْنَاهُ وَضَحْضَاحِ (٣)

فقال له مالك : ما كنت لأحرب نفسي ولا عيالي وأعطيك مالى . فانصرف عنه ، وقال مالك فى ذلك قوله :

إِنَّا بَنُو عَمِّكُمْ لِأَنْ نُبَاعِلَكُمْ وَلَا نَجَاوِرَكُمْ إِلَّا عَلَى نَاحِ (٤)
وَقَدْ بَلَوْتُكَ إِذْ نَلَّتَ الثَّرَاءُ فَلَمْ أَلْتِكْ بِمَالٍ إِلَّا غَيْرَ مَرْتَاكِ

قال أبو عمرو الشيباني فى خبره : تم أتى حاتم ابن عم له يقال له : وهم ابن عمرو ، وكان حاتم يومئذ مصارماً له لا يكلمه ، فقالت له امرأته : أى وهم ، هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع ، فقال : مالنا ولحاتم ! أثبتني النظر ، فقالت : هاهو ، قال : ويحك هو لا يكلمني ، فما جاء به إلى ؟ فنزل حتى سلم عليه ورد سلامه وحياءه ، ثم قال له : ما جاء بك يا حاتم ؟ قال : خاطرت على حسبك وحسبي ، قال : فى الرُّحْبِ والسَّعة ، هذا مالى — قال : وعِدته يومئذ تسعمائة بعير — فخذها مائة مائة حتى تذهب الإبلُ أو تصيب ماتريد . فقالت امرأته :

(١) ا : « مخابلي » ، بالباء تحريف .

(٢) ديوانه ٣١ .

(٣) ف : « بضحضاح » . والنمر : الماء الكثير ، والضحضاح : الماء اليسير .

(٤) فى اللسان : باعل القوم قوما آخرين مباعلة وبمبالا : تزوج بعضهم إلى بعض .

ونابع : يريد ناحيه .

ياحاتم ، أنتَ تخرجنا من مالنا ، وتفضح صاحبنا - تعنى زوجها - فقال :
 اذهبي ، عنك ؛ فوالله ما كان الذى عمك ليردني عما قبلي . وقال حاتم (١)
 ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالةً فإنك أنت المرء بالخير أجدرُ
 رأيتك أدنى الناس منّا قرابه (٢) وغيرك منهم كنت أحبُّ وأنصُرُ
 إذا ما أتى يومٌ يفرقُ بيننا بموتٍ فكن يا وهم ذو يتأخرُ
 ذو في لغة طي (٣) : الذى .

قالوا : ثم قال إياس بن قبيصة : احمولني إلى الملك ، وكان به نفرس ،
 فحمل حتى أدخل عليه ، فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن ، فقال النعمان :
 وحيأك إلهك ، فقال إياس : أتمدُّ أختانك بالمال والخليل ، وجعلت بني تُعمل
 في قعر السكناة ؛ أظنُّ أختانك أن يصنعوا بحاتم كما صنعوا بعامر
 ابن جؤين (٤) ، ولم يشعروا (٥) أن بني حية بالبلد ؛ فإن شئت والله
 ناجزناك حتى يسفح الوادى دمًا ، فليحضروا مجادهم غدًا بمجمع العرب .
 فعرف النعمان الغضب في وجهه وكلامه ، فقال له النعمان : يا أحمنا
 لا تغضب ؛ فإني سأكفيك .

وأرسل النعمان إلى سعد بن حارثة وإلى أصحابه : انظروا ابن عمكم
 حاتمًا ، فأرضوه ، فوالله ما أنا بالذى أعطيتكم مالي تبذرونه ، وما أُطيق
 بني حية .

(١) ديوان حاتم ٣١ .

(٢) ف : « . . . أدنى الناس مني . . . » .

(٣) ف : « ذو : لغة أهل اليمن : الذى » .

(٤) ف : « بن حر » .

(٥) ف : « ولا يشعرون » .

فخرج بنو لأم إلى حاتم فقالوا له : أَعْرِضْ عن هذا المِجَادِ نَدِعْ أَرشَ
أَنْفِ ابنِ عَمْناءَ ، قال : لا ، والله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم ، ويغلب مجادكم .
فتركوا أَرشَ أَنْفِ صاحبهم وأفراسهم ، وقالوا : قَبِحَها اللهُ وأبغدها ؛ فإنما هي
مَقارِفُ^(١) ، فعمد إليها حاتم ، وأطعمها الناس ، وسفاهم الحمر ، وقال حاتم
في ذلك^(٢) :

١٧
١٠١

أَبْلِغْ بني لأمٍ فَإِنَّ خِيولَهُمْ عَقْرَى وَإِنَّ مجادَهُمْ لم يَمَجِدِ^(٣)
ها إِنما مَطَرَتْ سَمائِكُمْ دَمًا ورفعتَ رأسَكَ مِثْلَ رأسِ الأَصْبَدِ
ليكونَ جيرانِي أكَالًا^(٤) بينكم نُحْلاً^(٥) لِكِنْدِي وَسَبِي مزبد
وابنِ النُّجُودِ إِذا غَدَا مَنلاطِما وابنِ العَدَوِّ ذِي العِجانِ الأبرِدِ^(٦)
ولنابِتِ عَيْني جَدِ مَناوتِ وللمِظِ أوسٍ قد عَوَى لِمَقَلِدِ^(٧)
أَبْلِغْ بني نُعَلٍ بَأني لِمَ أَكُنْ أَبداً لأفعلها طِوالَ المُسَنَدِ
لأجسَهُمْ^(٨) فلا وأتركَ ضُحْبِي نَهَبًا ولم تَفْدِرْ بِقائِمِهِ يَدِي

وخرج حاتم في نَفَرٍ من أصحابه في حاجةٍ لهم ، فسقطوا على عَمْرُو بنِ أوس
ابنِ طريفِ بنِ المثنى بنِ عبدِ اللهِ بنِ يشجبِ بنِ عبدِ وُدِّ في فَضائِلٍ من

(١) ف : « مقاريف » ، والمقرف من الخليل : غير الأصيل .

(٢) ديوانه ٣٢ .

(٣) في الديوان : « بلغ بني لأم بأن جياهم ... لم يرشد » .

(٤) كذا في ف ، وفي الديوان : * ليكون جيرانى كأنى بينكم * .

(٥) ب ، س : « بخلا » تصحيف .

(٦) العذور : المئىء المخلق ، والعجان : الاست ، وفي ف ، ج : « الأربد » .

(٧) ف : « ولنابت » .

(٨) ف : « لاجسهم قُلا » .

الأرض ، فقال لهم أوس بن حارثة بن لأم : لا تَعَجَلُوا بِقَتْلِهِ ؛ فإن أصبحتم وقد أهدق الناس بكم استجرتموه ، وإن لم تَرَوْا أحداً قتلتموه . فأصبحوا وقد أهدق الناس بهم ، فاستجاروه فأجارهم ، فقال حاتم^(١) :

عَمرو بن أوس إذا أَسْياعه غَضِبوا فأحرزوه بنلا غُرْمٍ ولا عارِ
إنَّ بنى عبْدٍ وُدٌّ كلِّما وقمت إحدى الهنات أتومها غير أَعْتَمارِ .

أخبرني أحمد بن محمد البزار الأطروش ، عن علي بن حرب ، عن هشام ابن محمد ، عن أبي مسكين جعفر بن المحرز^(٢) بن الوليد ، عن أبيه ، قال : قال الوليد جده ، وهو مولى لأبي هريرة : سمعتُ محرز بنَ أبي هريرة يتحدثُ ، قال :

خبر لابي الخيرى
عند قبر حاتم

١٠ كان رجل يُقال له أبو الخيبري مرَّ في نَفَرٍ من قومه بقبر حاتم ، وحوله أنصاب متقابلات من حجارة كأنهن نساء نوايح . قال : فنزلوا به ، فبات أبو الخيبري ليلته كلها يُنادي : أبا جعفر اقر أضيافك . قال : فيقال له : مهلاً ؛ ما تُكلم من رِمة^(٣) بالية ! فقال : إن طيناً يزعمون أنه لم ينزل به أحدٌ^(٤) إلا قرأه .

١٥ قال : فلما كان من آخر الليل نام أبو الخيبري ، حتى إذا كان في السحر وثب فجعل يصيح : وارا حلتاه ! فقال له أصحابه : وَيْلَكَ ! مالك ! قال : خرج والله حاتم بالسيف وأنا أنظرُ إليه حتى عقر ناقتي ، قالوا : كذبت ، قال : بلى ، فنظروا إلى راحلته فإذا هي مُنخزلة^(٥) لا تنبعث ، فقالوا : قد والله قرأك . فظلُّوا يأكلون من لحمها ، ثم أردفوه ، فانطلقوا فساروا

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) ف : « المحرم » .

(٣) الرمة : العظم البالي ، وجمعه رم .

(٤) ف : « لم ينزل به أحد وهو ميت إلا قرأه » .

(٥) منخزلة : منقطعة ، وفي ف والمختار : « منخزلة » .

ما شاء الله ، ثم نظروا إلى راكب فإذا هو عدى بن حاتم راكباً قارناً جملاً
أسود ، فلاحقهم ، فقال : أيكم أبو الخيرى ؟ فقالوا : هو هذا ، فقال :
جاءنى أبى فى النوم ، فذكر لى شتمك إياه ، وأنه قرى راحلتك لأصحابك (١) ،
وقد قال فى ذلك أياتاً ، ورددها حتى حفظتها ؛ وهى (٢) :

أبا خيرى (٣) وأنت امرؤ ظلوم العشيرة شتأها
فإذا (٤) أردت إلى رمةً بياديةً صخب هامها (٥)
تبغى أذاها وإعسارها وحوالك غوث وأنعامها (٦)
وإننا لنطعم أضيافنا من الكوم بالسيف نعتامها (٧)
وقد أمرنى أن أحملك على جمل فدونك ، فأخذه وركبه ، وذهبوا (٨) .

أغارت (٩) طي على إبل للنعمان بن الحارث بن أبى شمير الجفنى ، ويقال :
هو الحارث بن عمرو ، رجل من بنى جفنة ، وقتلوا ابناً له . وكان الحارث إذا
غضب حلف ليقتلن وليسبن الدرارى ، فحلف ليقتلن من بنى الغوث أهل
بيت على دم واحد ، فخرج يريد طيئا ، فأصاب من بنى عدى بن أخزم سبعين
رجلاً (١٠) رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم — وحاتم يومئذ بالخيرة عند

١٧
١٠٢
حاتم يطلق قومه
من أسر الحارث
ابن عمرو

(١) ف : « وأنه أقرى راحلتك لأصحابك » . ١٥

(٢) ديوانه ١٨ ، ١١ .

(٣) فى الديوان : « أبا الخيرى » .

(٤) فى ا : « ماذا » ، والمتبى من ف .

(٥) ا : « بيادية صخب هامها » ، وفى ف : « بدأوية صبحت هامها » . وفى الديوان :

« بدأوية صخب هامها » . ٢٥

(٦) ف والمختار ، « عوف وأنعامها » .

(٧) الكوم : جمع كوماه ؛ وهى الناقة العظيمة السنام .

(٨) فى الديوان : « وذهب » .

(٩) ديوانه ١٣ .

(١٠) فى الديوان : « من أخزم تسعين رجلاً » . ٢٥

النعمان — فأصابتهم مُقدمات^(١) خيله . فلما قدم حاتم الجبَلَيْنِ جعلتِ المرأةُ تأتيه بالصبي من ولدها^(٢) فتقول : يا حاتم أسير أبو هذا . فلم يلبث إلا ليلة حتى سار إلى النعمان^(٣) ومعه مِلْحَانُ بن حارثة ، وكان لا يُسافر إلا وهو معه ، فقال حاتم^(٤) :

ألا إننى قد هاجنِي الليلةَ الذِّكْرُ^(٥) وماذا لك من حبِّ النساءِ ولا الأشر^(٦) .
ولكنه مما أصاب عَشيرتى^(٧) وقومى بأقرانٍ حوَالِيهِمُ الصَّيْرُ^(٨)
الأقران : الجبال . والصَّير : الحظائر ، واحدها صَيْرَة .

ليالى نَمشى بين جَوٍّْ ومِسْطَحٍ^(٩) لَشَاوَى لنا من كُلِّ سائمةٍ جُزُرُ
فيا لَيْتَ خَبرِ الناسِ حَيًّا ومَيِّتًا يقول لنا خَيْرًا ويُمضى الذى ائتمرُ
فإن كان شَرًّا فالعزاءِ فإننا على وقعاتِ الدَّهْرِ من قَبْلِها صُبْرُ^(١٠)
سقى اللهُ ربُّ الناسِ سَحًّا ودِيمَةً جنوبَ السَّرَّاءِ من مآبٍ إلى زُغْرٍ^(١١)
بلادَ امرئٍ لا يعرفُ الذَّمَّ بيته له المشربُ الصَّافى ولا يَطْعُمُ الكدْرُ^(١٢)

(١) ف : مبريات ، ، وفي الديوان : « فأصابتهم مقدمات الجند » .

(٢) ف ب ، س ، ا : « ولدها » .

(٣) في الديوان : « حتى سار إلى الحارث » .

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) ف : « الذعر »

(٦) الأشر : المرح .

(٧) في الديوان . « ولكننى مما أصاب » .

(٨) س ، ب : « الصبر » ، بالياء تصحيف .

(٩) س . « جور » ، والمثبت من ا ، ج ، ، وفي الديوان : « ليالى نَمشى بين حو » .

(١٠) ف : « ... بالعزاء ... من قبله صبر » ، وفي الديوان : « فإن كان شر فالعزاء » .

(١١) س ، ب : « من ما أتت إلى ذعر » ، والمثبت من ج ، ف ، والديوان ؛ وهذا البيت

والذى بعده في البلدان ، قال : زغر ، بوزن زفر ، وآخره راء مهملة : قرية بمشارف الشام

(١٢) الديوان : « وليس له الكدر » .

تذكرتُ منْ وَهْمِ بنِ عَمْرِو جَلادَةَ وَجُرْأَةَ مَغْزَاهُ^(١) إِذا صارِخٌ^(٢) بَكَرٌ
فَأَبْشِرْ وَفَرَّ العَيْنَ مَكَ فإِنِّى أَحِبُّى كَرِيماً لا ضَعِيفاً ولا حَصِيراً
فدخل حاتم على النعمان^(٣) فأنشده ، فأعجب به ، واستوهبهم منه ؛
فوهب له بنى امرى القيس بن عدى ، ثم أنزله فأنى بالطعام والحر ، فقال له
مِلْحان : أَتَشْرَبُ الحمرَ وقومك فى الأغلل ؟ قُمْ إلیه فسَلَّهُ إياهم ، فدخل
عليه فأنشده^(٤) :

إِنَّ امرأَ القيسِ أَضَحَّتْ^(٥) من صَنِيعتِمْ
وعبدَ شمسٍ — أبيتَ اللَّعنَ — فاصطنعوا
إِنَّ عَدِيًّا^(٦) إِذا مَلَكَتْ جانِبها
من امرٍ غَوِثٍ على مرأى ومُسْتَمَعٍ^(٧)
أَتبِعْ بنى عبدِ شمسٍ أمرَ صاحبِهِمْ^(٨)
أَهلى فِئْدَاؤُك إِنْ ضَرُوا وإِنْ نَفَعُوا
لا تَجْعَلِنَّا — أبيتَ اللَّعنَ — ضاحيةً^(٩)
كعشرٍ صُلِمُوا الأذانَ أو جُدِعُوا

(١) الديوان : « وجرأه معناه » .
(٢) فى الديوان : « إذا نازح بكر » .
(٣) الديوان « على الحرب » .
(٤) ديوانه ١٤ ، ٩٥ .
(٥) كذا فى ج ، وفى ا ، ب : « أضحى » .
(٦) ف : « إن العبيد » .
(٧) فى البيت إقواء .
(٨) ف : « أبلغ » ، وفى الديوان : « إخوتهم » .
(٩) كذا فى ف والديوان ، وفى ا ، ب : ضاحكة .

أَوْ كَالجَنَاحِ إِذَا سَلَّتْ قَوَادِمَهُ
صَارَ الجَنَاحُ لِفَضْلِ الرُّيشِ يَتَّبِعُ

فَأَطْلَقَ لَهُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمٍ ، وَبَقِيَ قَيْسُ بْنُ جَعْدِرِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَضِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرُولِ
الْأَجْبِيِّ^(١) ، وَهُوَ مِنْ ثَلَمٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَدِيِّ ، وَهُوَ جَدُّ الطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمِ
ابْنِ نَعْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَعْدِرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّمَانُ : أَفَبَقِيَ^(٢) أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ؟
فَقَالَ حَاتِمٌ^(٣) :

فَكَتَّ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا فَأَفْضَلَ وَشَفَّقَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدِرِ
أَبُوهُ أَبِي وَالْأَمَهَاتُ أُمَّهَاتُنَا فَأَنْعِمَ فَدَتَكَ الْيَوْمَ نَفْسِي^(٤) وَمَعَشَرِي

١٠ فقال : هُوَ لَكَ يَا حَاتِمُ ، فَقَالَ حَاتِمٌ^(٥) :

$\frac{17}{103}$

أَبْلِغِ الحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو بَأْتِي حَافِظُ الوُدِّ مُرْصِدُ الثَّوَابِ

وَمُجِيبُ دُعَاةِ إِنْ دَعَانِي^(٦) عَجِلاً وَاحِداً وَذَا أَصْحَابِ

إِنَّمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَأَعْلَمَ سَيْرُ تَسْعٍ لِلْعَاجِلِ المُنْتَابِ

فَثَلَاثٌ مِنَ السَّرَاةِ^(٧) إِلَى الحَلَّةِ لِلخَيْلِ جَاهِداً وَالرُّكَّابِ

١٥ وَثَلَاثٌ يُورَدُنْ تَيْمَاءَ رَهْوَاً وَثَلَاثٌ يُقَرِّبُنْ بِالْأَعْجَابِ

(١) كَذَا فِي ف وَهُوَ الرَّجُلُ ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « الأَجْبِيُّ » .

(٢) انظُرِ الدِّيْوَانَ . (٣) دِيْوَانُهُ ١٥ .

(٤) ف : « فَدَتَكَ السُّوءَ نَفْسِي » . (٥) دِيْوَانُهُ ١٥ .

(٦) ب : « وَمُجِيبُ دُعَاةِ إِنْ دَعَانِي » . وَالمُثَبِّتُ رَوَايَةَ أ ، ف ، وَالدِّيْوَانَ .

(٧) الدِّيْوَانَ : « مِنْ الشَّرَاةِ » .

فإذا ما مَرَزَنَ (١) في مُسَبِّطٍ (٢)

فاجح الخليل مثل جمح الكعاب

اجح : ازم بهم كما يرمي بالكعاب، ويقال : إذا انتصب لك أمر

فقد جمح .

بينما ذاك أصبحت وهي عضدي من سي مجموعة ونهاب (٣)

[عضدي : مكسورة الأضداد] (٤)

ليت شمري متى أرى قبة ذا ت قلاع للحارث الحراب

ببفاق (٥) وذاك منها محل فوق ملك يدين بالأحساب

أيها الموعدي (٦) فإن لبوني بين حقل وبين هضب دباب (٧)

١٠ حيث لا أرهب الجراءة (٨) وحولى ثعلبيون (٩) كالليوث الغضاب

وقال حاتم أيضاً (١٠) :

لم تنسي أطلال ماوية يابى ولا الزمن الماضي الذي مثله ينسى

إذا غربت شمس النهار وردتها كما يرد الظمان آتية الخمس

(١) الديوان : « فإذا ما مررت » .

(٢) المسبط : الممتد .

(٣) في ف : « بين شي مجموعة ونهاب » .

(٤) ليس في ف .

(٥) ا ، ج : « ببفاق » ، وفي ب : « لبفاق » والمثبت من ف والديوان .

(٦) ب ، س : « إنها موعدي » والمثبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وهو جبل لبني ثعل ، وفي ا ، ب ، ج : « ضياب » .

(٨) كذا في ا ، ف ، والديوان . وفي ج : « الحرارة حولي » ؛ وفي ب . « الجراءة حولي » .

(٩) ا ، ف : « ثعلبيون » ، والمثبت في الديوان أيضاً .

(١٠) ديوانه ١٦ .

حاتم و ماوية
بنت عفزر

قال : وكنا عند معاوية^(١) ، فتذاكرنا ملوك العرب ، حتى ذكرنا
الزباء^(٢) وابنة عفزر ، فقال معاوية : إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم ،
وماوية بنت عفزر ، فقال رجل من القوم : أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين ؟
فقال : بلى . فقال : إن ماوية بنت عفزر كانت ملكة ، وكانت تزوج من
أرادت ، وإنما بعثت غلماناً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة ،
فجاءوها بحاتم ، فقالت له : استقدم إلى الفراش ، فقال : حتى أخبرك ، وقد على
الباب ، وقال : إني أنتظر صاحبين لي ، فقالت : دونك أستدخل المجرم .
فقال : استي^(٣) لم تعود المجرم ، فأرسلها مثلاً . فارتابت منه ، وسقته خمرأ
ليسكر ، فجعل يهريقه بالبواب فلا تراه تحت الليل ، ثم قال : ما أنا بذائق
قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحباي . فقالت : إنا سنرسل إليهما
يقري ، فقال حاتم : ليس بنا فعي شيئاً أو آتبهما . قال : فأتاهما ، فقال :
أفتكونان عبدتين لابنة عفزر ، ترعيان غنمها أحب إليكما أم تقتلكما^(٤) ؟
فقالا : كل شيء يشبه بعضه بعضاً ، وبعض الشر أهون من بعض ، فقال
حاتم : الرحيل والنجاة . وقال يذكر ابنة عفزر ، وأنه ليس بصاحب ربية^(٥) .
١٥ حننتُ إلى الأجيال أجيال طيبي
وحننت قلوصى^(٦) أن رأيت سوط أحرا
فقلت لها : إن الطريق أماننا وإنا لمحيو^(٧) ربينا إن تيسراً

(١) ديوانه ٣٣ .

(٢) في الديوان « الزباء ابنة عفزر » .

(٣) ج ، ف والديوان : « است » . (٤) ف . أولتقتلكما .

(٥) ديوانه ٣٤ ، وفيه : « وابنة عفزر ، كانت بالحيرة ، وكان النعمان من يأتيه يريد

كرامته أنزله عليها فقال : «

(٦) في الديوان : « حننت ... وحننت جنونا » .

(٧) في الديوان : « ... وإنا محيو ربنا » .

$\frac{17}{104}$

فيا راكبي علياً جديلةً إنما تُسامان ضيماً مستبيناً فتنظراً^(١)
فما نكراه غيراً أن ابن ملقظ أراه وقد أعطى الظلّامة أوجراً^(٢)
وإني لمزجٍ للمطى^(٣) على الوجا وما أنا من خلانك ابنة عفررا
وما زلت أسمى بين نابٍ ودارةٍ بلحيان حتى خفت أن أتضراً
وحتى حسبت الليل والصبح إذ بدا حصانين سيالين^(٤) جوناً وأشقرا
لشعب من الريان أمك باباه أنادى به آل الكبير وجعفرأ
أحب إلى من خطيب رأيت^(٥) إذا قلتُ معروفًا تبدل منكراً
تنادى إلى جاراتها : إن حاتماً أراه لعمري بعدنا قد تغيراً
تغيرتُ إني غيرُ آتٍ لريية^(٦) ولا قائل يوماً لذى العرفٍ منكراً
فلا تسأليني وأسأل أيّ فارس إذا بادَرَ القومُ الكنيفَ المُستراً
ولا تسأليني وأسأل أيّ فارس^(٧) إذا الخيلُ جالت في قنًا قد تكسراً
فلاهي ما ترعى جميعاً عشارها ويصبح ضيفي ساهم الوجه أغيراً
متى ترني أمشي بسيفي ووسطها تخفني وتضرب بينها أن تجزراً
وإني ليفشى أبعده الحى جفنتي إذا ورق الطلح الطوال تحسراً^(٨)

(١) في الديوان : « فيا أخوتنا من جديلة . . . » وفي ت : « ضيماً مستبيناً فتنظراً ».

(٢) في الديوان : « ... أعطى المقادة ... » .

(٣) في ف والديوان : « وإني لمزجاء المطى .. »

(٤) في ف والديوان . « مشالين » .

(٥) في الديوان . « .. من خطيب لغبه » .

(٦) في ف والديوان . « آت دنة »

(٧) في ف والديوان . « أي باسر » .

(٨) تحسر : سقط .

١٥

٢٠

فلا تسأليني^(١) واسألني بنى صُحْبَتِي إِذَا مَا الْمَطِيُّ بِالْفَلَاةِ تَضَوَّرَا
 وَإِنِّي لَوَهَّابٌ قُطُوعِي^(٢) وَنَاقِي إِذَا مَا انْتَشَيْتُ ، وَالْكَمَيْتَ الْمَصَدَّرَا
 وَإِنِّي^(٣) كَأَشْلَاهِ الْجَبَامِ وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهَ أَغْبَرَا
 أَخُو^(٤) الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا

- وإن شمرت عن ساقها الحربُ شمرًا .
 وإني إذا ما الموتُ لم يكُ دونه قَدَى^(٥) الشَّبْرِ أَحْمَى الْأَنْفَ أَنْ تَأْخُرَا
 متى تبغُ وُدًا مِنْ جَدِيلَةٍ تَلْقَهُ مَعَ الشَّنِّ^(٦) مِنْهُ بَاقِيًا مَنَاطِرَا
 فإلا يفادونا جهارًا نُلَاقِهِمْ^(٧) لِأَعْدَائِنَا رِدَاءَ دَلِيلَا وَمُنْذِرَا
 إذا حال دُونِي مِنْ سَلَامَانَ رَمَلَةٌ وَجَدْتُ تَوَالِي الْوَصْلِ عِنْدِي أُبْتَرَا
 ١٠ وذكروا أن حاتمًا دعتهُ نفسه إليها بعد انصرافه من عندها ، فأتاها
 يخطبها فوجد عندها النابغة ورجلًا من الأنصار من النبيت^(٨) ، فقالت
 لهم : اتقلبوا إلى رحالكم ، وليقل كلُّ واحد منكم شعرًا يذكر فيه
 فعاله ومنصبه ، فإني أتزوج أكرمكم وأشعركم .

(١) ف : « ولا تسأليني » .

١٥ (٢) القطع : طرف من الثياب الموشاة ، وجمعه قطوع .

(٣) ف والديوان : « رأني » .

(٤) ا ، ج والديوان : « أخا الحرب » .

(٥) ا : قدى الشبر : قدر الشبر .

(٦) الديوان : مع الشَّنِّ

٢٠ (٧) ف ، ج ، ف والديوان : « فإلا يفادونا » .

(٨) هم قبيلة من الأنصار .

فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً ، ولبست ماوية ثياباً لأمة لها
وتبعتهم ، فأنت النبي^(١) فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل بجملة^(٢)
فأخذته ، ثم أتت نابغة بنى ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذئب جزوره فأخذته ،
ثم أتت حاتماً وقد نصب قدره فاستطعمته ، فقال لها : قفي^(٣) حتى أعطيك
ما تنتفعين به إذا صار إليك ، فانتظرت فأطعمها قطعاً من العجز والسنام ،
ومثلها من المخدش ، وهو عند الحارك^(٤) ، ثم انصرفت . وأرسل كل
واحد منهم إليها ظهر جملة ، وأهدى حاتم إلى جاراتها مثل ما أرسل إليها ، ولم
يكن يترك جاراته إلا بهدية . وصبحوها فاستنشدتهم فأنشدتها النبي^(٥) :

$\frac{١٧}{١٠٥}$

هَلَا سَأَلْتَ النَّبِيَّيْنِ^(٦) مَا حَسَبِي عند الشتاء إذا ما هبتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مَضْرَمَةً^(٧) في الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ^(٨)
وَقَالَ رَائِدُهُمْ^(٩) : سَيَّانَ مَا لَهُمْ مِثْلَانِ مِثْلُ لَمَنِ يَرَعَى وَتُسْرِيحٌ
إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أُصْرَتَهَا^(١٠) وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ

(١) في الديوان : « فأنت النبي متكرة » .

(٢) الثيل ، بالفتح والكسر : وعاء قضيب البعير .

(٣) ف : « قرى » ، وفي الديوان : « اصبرى » ، والمجبت في ا ، ج ، ب .

(٤) المخدش كبير ومحدث : كاهل البعير ، والحارك : أعلى الظهر .

(٥) ديوان حاتم ٣٦ .

(٦) الديوان : « هلا سألت بني النبي » .

(٧) ف : « ورد جارهم حرفاً مضرمة » ، والمثبت في الديوان أيضاً . الحرف : النافذة

الضامرة أو المهزولة ، ومضرمة ، كمعظمة : نافذة يقطع طيهاها ليهبش الإحليل فلا يخرج
اللبن ليكون أقوى لها ، وقد يكون من انقطاع اللبن بأن يصيب ضرعها شيء فيكوى
فينقطع لبنها .

(٨) الأصلاء : جمع الصلا : وسط الظهر ، وفي ف : « وفي الأعصاب تملح » .

وفي الديوان والمختار : « وفي الأصلاب تملح » . والتمليح : السمن .

(٩) ف : « وقال قائلهم » . (١٠) أصرة : جمع صرار : ما يشد به .

١٥

٢٠

٢٤

فقال له : لقد ذكرت مجاهدة^(١)

ثم استنشدت النابغة ، فأنشدتها يقول^(٢) :

هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي ذَبِيَانَ مَا حَسَى

إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرْمَا^(٣)

وَهَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ^(٤)

تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِيهَا^(٥) الصَّرْمَا

إِنِّي أُنَمُّ أَيْسَارِي^(٦) وَأُمْنِحُهُمْ

مَثَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنََةَ الْأُدْمَا

فلما أنشدتها قالت : ما ينفك الناس بخير ما اتتموا .

ثم قالت : يا أخا طيء أنشدني ، فأنشدتها^(٧) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٍ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

(١) الديوان : « مكرمة » .

(٢) ديوانه ٦٦ .

(٣) الأسمط . الذي خالطه النسب . البرم . الذي لا يدخل مع الغوم في البسر .

(٤) ا ، ب ، ج ، د ، هـ ، س . « أرك » ، والمببت من الديوان والبلدان ، قال ناقوت . وأرل .

حلل بأرض غطفان بنها وبين عدره ، وأنشد للنابغة الذباني ... وذكر الببت . وفي ف . « أرك » بالكاف .

(٥) ف . « من رصادنا » ، والمببت في الديوان أبصا . والصراد . النعم الرفق لأماء فه .

(٦) الصرم . جمع بصره ، وهي قطع السحاب ، وفي الخار وف : « تزجي مع الصبح » .

(٧) في الديوان « إني أسامح » . الأيسار . جمع بصر ، وهم المعامرون .

(٧) ديوانه ١٩ .

أماوي إني لا أقول لسائلٍ إذا جاء يوماً: حلّ في مالنا النذر^(١)
 أماوي إماً مانعُ فبين وإما عطاء؛ لا يُنهنه الزجرُ
 أماوي ما يُغني الثراء عن الفتى
 إذا حشرجت يوماً^(٢) وضاقَ بها الصدرُ

٥ إذا أنا دلّاني الذين أحبهم بملحودةٍ زلج جوانبها^(٣) غير
 وراحوا سراعاً ينفضون أكفهم يقولون: قد دمي^(٤) أناملنا الحفرُ
 أماوي إن يُصبح صدأى بقرّةٍ من الأرض لأماء لذي^(٥) ولا خمرُ
 ترى أن ما أنفتت^(٦) لم يكُ ضرّني وأن يدي عما بخلتُ به صفرُ
 أماوي إني ربّ واحدٍ أمه أخذت^(٧) فلا قتلٌ عليه ولا أسرُ
 ١٠ وقد علم الأقوم لو أن حانما أراد نراء المال كان له وفرُ
 فإني لا آلو بمالي صنيعاً فأوله زادٌ وآخره دُخرُ
 يفكّ به العاني ويؤكلُ طيباً وما إن تعرّته القداحُ ولا انخرم^(٨)

(١) في الديوان : « التزر » ، يريد أنه أصبح قليلا . وفي ف : « نذر » .

(٢) في الديوان : « إذا حشرجت نفس » .

(٣) في س ، ا ، ب ، ج : « زلج » . وزلج جوانبها : الزلج ، محرّكة : الزلق ، ويسكن . والزلج : المزلة تزل فيها الأقدام لندوته أو ملامسته .

(٤) في الديوان : « وراحوا عجلا » . وفيه : « قد آدمي » .

(٥) في الديوان « ... لا ماء هناك ولا خمر » .

(٦) في الديوان : « أن ما أهلكت » .

(٧) ف والديوان : « أجرت فلا قتل » .

(٨) ف : « ... ولا القمر » ، وفي الديوان : « وما إن تعريه » .

ولا أظلم^(١) ابنَ العمِّ إن كان إخوتي

شهوداً وقد أودى بإخوته^(٢) الدهر
غبننا زماناً بالتصعلك والغنى وكلاً سقناه بكأسهما العصر^(٣)
فما زادنا بغياً على ذي قرابةٍ غبنانا ولا أزرى بأحساننا الفقر
وما ضرَّ جاراً يابغةً القومِ فأعلمي يجاورني ألا يكون له ستر^(٤)
بمئى عن جاراتِ قومي غفلةً وفي السمعِ مني عن حديثهم وقر

فلما فرغ حاتمٌ من إنشاده دعتُ بالعداء ، وكانت قد أمرت إماءها أن
يقدمن إلى كل رجلٍ منهم ما كان أطمعها ، فقدمن إليهم ما كانت أمرتهنَّ
أن يقدمنه إليهم ، فنكس النبيتي رأسه والنايفة ، فلما نظر حاتم
إلى ذلك رمى بالذي قدم إليهما^(٥) ، وأطمعها مما قدم إليه ، فتسللا لواءاً ،
وقالت : إن حاتم أكرمكم وأشعركم .

فلما خرج النبيتي والنايفة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك ، فأبي ،

١٧
١٠٦

فزودته وردته . فلما انصرف دعت نفسه إليها ، وماتت امرأته ،

فخطبها فتزوجته ، فولدت عدياً .

١٥ (١) في المخار : « ولا أظلم » .

(٢) في المخار : « بإخوته » .

(٣) ب ، س : « عنبنا » . وفي الديوان :

عنبنا زماناً بالتصعلك والغنى كما الدهر في أيامه العسر واليسر

لستنا صروف الدهر لنا وعلظةً وكلاً سقناه بكأسهما العصر

٢٠ (٤) البيت ليس في ديوانه ، وكذا ما بعده .

(٥) ف : « بالذي قدمته إليها » .

وقد كان عدىّ أسلم وحسن إسلامه ، فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد سأله عدىّ : يا رسول الله ، إن أبي كان يعطى ويحمل ، ويؤوفى بالذمة ، ويأمر بمكارم الأخلاق ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أباك خشبة من خشبات جهنم .

فكان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الكتابة في وجهه : فقال له : يا عدىّ إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار .

ماوية وحاتم
وابن عمه مالك

وكانت ماوية عنده زماناً ، وإن ابن عم حاتم كان يُقال له : مالك قال لها : ماتصنعين بحاتم ؟ فوالله لئن وجد شيئاً ليتلفنه ، وإن لم يجد ليتكلفن ، وإن مات ليركن ولده عيالاً على قومك ، فقالت ماوية : صدقت ، إنه كذلك .

وكان النساء — أو بعضهن — يُطلقن الرجال في الجاهلية ، وكان طلاقهن أنهن إن كن في بيت من شعرحون الخباء ؛ فإن كان أباه قبيل المشرق حوئنه قبيل المغرب ، وإن كان أباه قبيل اليمن حوئنه قبيل الشام ؛ فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها . وإن ابن عم حاتم قال لماوية — وكانت أحسن نساء الناس — : طلقي حاتماً ، وأنا أنكحك وأنا خير لك منه ، وأكثر مالا ، وأنا أمسك عليك وعلى ولدك ؛ فلم يزل بها حتى طلقت حاتماً ، فأتاها حاتم وقد حوئت باب الخباء ، فقال : يا عدىّ ، ما ترى أمك عدىّ (١) عليها ؟ قال : لا أدرى ، غير أنها قد غيرت باب الخباء ، وكأنه لم يلحن (٢) لما

(١) ف : «عدا» .

(٢) لم يلحن : لم يظن .

قال ، فدعاه فهبط به بطنَ وادٍ ، وجاء قومٌ فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون ، فتوآفوا خمسين رجلا ، فضاقت بهم ماوية ذرعا ، وقالت لجاريتها : اذهبي إلى مالك فتولى له : إن أضيافا لجاتم قد نزلوا بنا خمسين رجلا فأرسلِ بنا ب (١) نقرهم ولبنٍ نغبتهم (٢) ، وقالت لجاريتها : انظري إلى جبينه وقمه فإن شافهك (٣) بالمعروف فاقبلي منه ، وإن ضرب بلحيتته على زوره ، وأدخل يده في رأسه فاقبلي ودعيه ، وإنما لما أتت مالكا وجدته متوسدا وطبا (٤) من لبن وتحت بطنه آخر ، فأيقظته فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيتته على زوره ، فأبلغته ما أرسلتها به ماوية ، وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه .

١٠ فقال لها : اقرئي عليها السلام ، وقولي لها : هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتما فيه ، فاعندي من كبيرة قد تركت العمل ، وما كنت لأنحر صفيحة (٥) غزيرة بشحم كلالها ، وما عندي لبنٌ يكفي أضياف حاتم .

فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه ، وما قال ؛ فقالت : ائت حاتما فقولي : إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ، ولم يعلموا بمكانك . فأرسل إلينا بنا ب نحرها ونقرهم ولبن تسقيهم ؛ فإتما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك .

(١) التاب : الناقة المسنة .

(٢) الغبوق : ما يشرب بالمشى . وبقية : سقاء ذلك .

(٣) الديوان : « فإن بادرك ... »

(٤) الوطب : سقاء اللبن ، وهو جلد الجذع فما فوقه ، وجسمه أوطب ووطاب وأطاب . ٢٠

(٥) الصفيحة : الناقة الصغيرة .

فأتت الجارية حاتما فصرخت به .

فقال حاتم : لبيك ، قريبا دعوت . فقالت : إن ماوية تقرأ عليك السلام
وتقول لك : إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة ، فأرسل إليهم بناب ننحرها ولبن
لستهم . فقال : نعم وأبي ، ثم قام إلى الإبل فأطلق ثنيتين من عقاليهما ،
ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيبهما ، فطفت ماوية تصيح وتقول :
هذا^(١) الذي طلقنتك فيه ، تترك ولدك وليس لم شيء ، فقال حاتم^(٢) :

$\frac{١٧}{١٠٧}$

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد
يرد علينا ليلة بعد يومها
لنا أجل إماما تنأهى أمامه
بنو ثعلب قومي فما أنا مدع
يدبرهم أغشى ذروء معاشر
فهلا فذاك اليوم^(٧) أمي وخالتي
على حين أن ذكيت^(٨) واشتد جانبي
كذلك الزمان بيننا يزدد
فلا نحن^(٣) ما نبتقى ولا الدهر ينفد
فنحن على آثاره نتورد^(٤)
سواهم إلى قوم وما أنا^(٥) مُسند
ويحنف عني الأبلخ المتعمد^(٦)
فلا يأمرني بالدنية أسود
أسام التي أعيت إذ أنا أمرد

(١) « تصيح : هذا الذي » .

(٢) ديوانه ٣٩ .

(٣) الديوان : « ثم يومها فإنحن » .

(٤) ف : « نترود » ، والمثبت من ا ، ج ، ب والديوان .

(٥) في ف ، والمختار : « فلا أنا مدع ... ولا أنا مُسند »

(٦) الدرء : الدفع . ويحنف : يميل . والأبلخ : المتكبر . وفي الديوان . « ويحنف » .

(٧) في الديوان : « فهلا فلهي أمي ونفسي وخالتي » .

(٨) في ف : « زكيت » ، وهو يريد عقرت وذبحت .

١٥

٢٠

- فهل تركت قبلي حضورَ مكانها | وهل من أنى ضيماً وخسفاً مخلداً (١)
- ومعتسفٍ بالرُمحِ دونَ صحابه | تمسفته بالسيفِ والقومِ شهيداً (٢)
- فخرّاً على حرِّ الجبينِ وذادَه | إلى الموتِ مطروراً الوقيعة (٣) مذبذباً (٣)
- فارمته (٤) حتى أزحت عويصه | وحتى علاه حالك اللونِ أسوداً
- فأقسمتُ لأمشي على سرجارتي (٥) | يدَ الدهرِ مادام الحمامُ يفرُّدُ
- ولا اشتري مالاً يندرِ علمته | ألا كلُّ مالٍ خالط الغدرَ أنكدُ
- إذا كان بعضُ المالِ رباً لأهله | فإني بحمد الله مالي معبدُ
- ميفكَّ به العاني ويؤكل طيباً | ويُعطى إذا ضنَّ البخيلُ المصردُ (٦)
- إذا ما البخيلُ الخبُّ أحمَدَ ناره | أقولُ لمن يصلي بناري: أو قدوا
- توسّع قليلاً أو يكن ثمَّ حصبنا | وموقدها البادي أعفُّ وأحمدُ (٧)
- كذاك أمورُ الناسِ راضٍ دنيّة | وسامٍ إلى فرع العُلا متورّدُ
- فمنهم جوادٌ قد تلفت حوله | ومنهم لئيمٌ دائم (٨) الطرف أقودُ

(١) الديوان :

فهل تركت قبلي حضورَ مكانها | وهل أنا إن أعطيت خسفاً مخلداً

١٥ (٢) في الديوان: «من دون صحبه... والقوم هجد». وفي المختار:

* تمسفته والسيف والقوم شهيد *

(٣) ذاده : دفعه. ومطرور الوقيعة : السيف. وفي ا، ب، ج : «مزود».

(٤) ا : : فمارحته «.

(٥) في الديوان : «وأقسمت... إلى سرجارتي».

(٦) كذا في الديوان ، وفي ا : «إذا من». والنصريد : التقليل.

٢٠ (٧) الديوان : «أعف وأنجد».

(٨) رواية الديوان :

فإن الجواد من تلفت حوله | وإن البخيل ناكس الطرف أقود

وَدَاعٍ دَعَانِي دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْيَلْنَدُ^(١)

أسرت^(٢) عنزة حاتمًا ، فجعل نساء عنزة يُدارِئُنَّ^(٣) بغيراً ليفصدنه
فضمفُن عنه، فقلن : يا حاتم ، أفأصيده أنت إن أطلقنا^(٤) يدبك ؟ قال : نعم .
فأطلقن إحدى يديه ، فوجأ لبتَه فاستدمينه^(٥) . ثم إن البعير عَصِد ، أي
لوى عُقْبَه ، أي خرَّ ، فقلن : ما صنعت ؟ قال : هكذا فصادتني ، فخرت مثلاً .
قال : فلطمته إحداهنَّ ، فقال : ما أنثُنَّ نساء عنزة بكِرام ، ولا ذواتِ
أحلام . وإن امرأةً منهن يقال لها : عاجزة أُعجبت به ، فأطلقتَه ؛ ولم ينقيُوا
عليه ما فعل ، فقال حاتم يذكر البعير الذي فصدته^(٦) :

كَذَلِكَ فَصْدِي إِنْ سَأَلْتِ مَطِيئِي دَمَ الْجَوْفِ إِذْ كُلُّ الْفِصَادِ وَخِيمٍ^(٧)

أقبل ركبٌ من بني أسد ومن قيس يريدون النجمان ، فلقوا حاتمًا ، فقالوا له :
إنَّا تركنا قومنا يُشنون عليك خيرا ، وقد أرسلوا إليك رسولاً برسالة . قال :
وما هي ؟ فأنشده الأسديون شعراً لعبيد ولبشر بمدحانه ، وأنشد القيسيون
شعراً للنايعة ، فلما أنشدوه قالوا : إنا نستحي أن نسألك شيئاً ، وإن لنا
لحاجة ، قال : وما هي ؟ قالوا : صاحب لنا قد أُرْجِل^(٨) ، فقال حاتم : خذُوا

١٥ (١) ف : « إلا النلد » ، واليلدد . الحصم الشحيح الذي لا يتفاد .

(٢) ديوانه ٥٢

(٣) ف : « يدرن » .

(٤) ف : « إن أطلقنا إحدى يدبك » .

(٥) أ : « فاستدمني منه » ، وفي ف : « فاستدمني منه » .

(٦) ديوانه ٥٣

٢٠ (٧) ف : « دم الجوارك والفساد وخيم » ولا يستقيم معه الوزن .

(٨) أرجل ، أي ليس له ما مركبه ، فهو راجل .

فَرَسِي هَذِهِ فَاحْلُوا عَلَيْهَا صَاحِبَكُمْ . فَأَخَذُوهَا وَرَبَطْتَ الْجَارِيَةَ فَلَئِذَاهَا (١)
بِشُوبِهَا ، فَأَفَلْتِ ، فَاتَّبَعْتَهُ الْجَارِيَةَ ، فَقَالَ حَاتِمٌ : مَا تَبِعَكُمْ (٢) مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ ،
فَذَهَبُوا بِالْفَرَسِ وَالْقَلْوِ وَالْجَارِيَةَ .

وَأَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى أَبِي حَاتِمٍ ، فَعَرَفَ الْفَرَسَ وَالْقَلْوِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا مَعَكُمْ ؟
فَقَالُوا : مَرَرْنَا بِغَلَامٍ كَرِيمٍ فَسَأَلْنَاهُ ، فَأَعْطَى الْجَسِيمَ .

١٧
—
١٠٨

قال : وكنا عند معاوية فتذاكرنا الجود ، فقال رجل من القوم : أجودُ
الناس حياً وميتاً حاتم ، فقال معاوية : وكيف ذلك ؛ فإن الرجل من قريش
ليعطى في المجلس ما لم يملكه حاتم قط ولا قومه ، فقال : أخبرك يا أمير المؤمنين ،
أن نَفراً من بني أسد مرؤوا بقبر حاتم ، فقالوا : لنبخلنّه ولنخبرنّ العرب أنّا
نزّلنا بحاتم ، فلم يقرنا ، فجعلوا ينادون : يا حاتم ألا تقرى أضيافك ! وكان رئيس
القوم رجل يقال له : أبا الخيبري ، فإذا هو بصوت ينادى في جوف الليل :
أبا خيبري وأنت امرؤ ظلوم العشيّة شتاءً (٣)

رواية أخرى في
خير أبي الخيبري

إلى آخرها ، فذهبوا ينظرون ؛ فإذا ناقته أحدهم تكوس (٤) على ثلاثة
أرجل عقيراً . قال : فعجب القوم من ذلك جميعاً .

وكان أوس بن سعد قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طيبي حتى
يدين لك أهلها ، فبلغ ذلك حاتماً ، فقال (٥) :

حاتم وأوس بن سعد

ولقد بنى بخِلاَدِ أوس قومه ذُلاً وقد علمتْ بذلك سِنْبِسُ (٦)

(١) القلو : المهر الذي قطع .

(٢) ف : « ما بلغكم » .

(٣) ديوانه ١١ ، وفيه : « حسود العشيّة » .

(٤) تكوس : تمشى على ثلاث قوائم .

(٥) ديوانه ٤٩ .

(٦) خِلاَد : أرض في بلاد طيبي عند الجليلين لبني سنْبِس ، وسنْبِس هي من طيبي .

حَاشَا بَنِي عَمْرِو بْنِ سِنْبِسَ لِمَنهم مَنَعُوا ذِمَارَ أَبِيهم أَنْ يَدْتَمُوا (١)
وتَوَاعَدُوا وِرْدَ الْقُرْبَى غُدْوَةً وحَلَفْتُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ لِنَحِيسٍ (٢)
وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَنِّي بِلِأْفِهِم طَرَفُ الْجَرِيضِ لَظَلَّ يَوْمَ مَشْكَسٍ (٣)
كَالنَّارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا بِيَدِ الْوَيْمِسِ (٤) عَلَامًا مَا يَلْمَسُ
لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِنْ أَوْرَدْتَهُمْ لِتَمَامِ ظَمِئِكُمْ فَفُوزُوا وَاحْلِسُوا (٥)
أَوْ ذُو الْحَصِينِ وَفَارِسٍ ذُو مِرَّةٍ بِكَتَيْبَةٍ مَن يُدْرِكُوهُ يُفْرَسُ (٦)
وَمَوْطًا الْأَكْنَافِ غَيْرِ مَلْعَنٍ فِي الْحَى مَشَاءَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ

قال : وجاور (٧) في بني بدر زمن (٨) احتربت جديلة وتعل ، وكان ذلك
زمن الفساد ، فقال يمدح بني بدر (٩) :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا (١٠) هَاتِي فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
جَاوِرُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنِعْمَ الْحَى فِي الْعَوَصَاءِ (١١) وَالْيُسْرِ
فُسْقِيَتْ بِالْمَاءِ التَّمِيرِ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى بَاعِبِينَ خُزْرِ

(١) ف : « لا يدنس » .

(٢) الديوان : « لحيص » .

(٣) المشكس : البيء الخلق ، السلاف : المتقدمون . الجريص : غصص الموت .

(٤) ف : « كالشمس والنار » . ولويمس : نصتير لاس .

(٥) المثبت من ف ، اوف ب ، ج : احبسوا . وحلس بالمكان : أقام .

(٦) ديوانه : « يفرس » ، بالغين .

(٧) ديوانه ٢٠ . وفيه : « وجاور حاتم بن بدر » .

(٨) ف : « لما » ، وفي ا ، ب ، ج . « وجاور في بني بدر من احترت من جديلة » .

(٩) ديوانه ٢٠ .

(١٠) الديوان : « لميشتنا ... » .

(١١) العوصاء . الشدة والعمر .

الضارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ^(١) وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
الْمَخَالِطِينَ^(٢) نَحْيَتِهِمْ بِنُضَارِهِمْ^(٣) وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

يقيم مكان أسير في
قيده ويطلقه

وزعموا أنّ حاتماً خرج في الشهر الحرام يطلب حاجةً ، فلما كان بأرض
عنزة ناداه أسير لهم : يا أبا سقانة ؛ أكلنى الإسار والقمل ، قال : وَيَلْكَ
والله ما أنا في بلاد قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأت بي إذ نوّهت باسمي ،
ومالك مترك . فساوم به العنزيين فاشتراه منهم ، فقال : خلوا عنه وأنا أقيم
مكانه في قيده حتى أودى فداءه ، ففعلوا ، فأني بفدائه .

ماوية تتحدث
عن كرمه

وحدث الهيثم بن عدى ، عن حدثه ، عن ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم ، قال :
قلت لماوية : يا عمّة ، حدثيني ببعض عجائب حاتم ، فقالت : كلُّ أمره
عجب ، فعن أيّة سؤال ؟ قال : قلت : حدثيني ما شئت ، قالت : أصابت
الناس سنةً ، فأذهبت الخلف والظلف ، فإني وإياه ليلةً قد أسهرنا الجوع ،
قالت : فأخذ عدياً وأخذت سقانة ، وجعلنا نعللّهما حتى ناما ، ثم أقبل عليّ
يحدثني ويعلّني بالحديث كمن أنام ، فرققت له لما به من الجهد ، فأمسكت عن
كلامه لينام ، فقال لي : أئمت ؟ مراراً ، فلم أجب ، فسكت فنظر في فتق الخباء
فإذا شيء قد أقبل ، فرفع رأسه فإذا امرأة ، فقال : ماهذا ؟ قالت : يا أبا سقانة ؛
أتيتك من عند صبيّة يتعاونون كالذئب جوعاً ، فقال : أحضريني^(٤)

١٧
١٠٩

(١) كذا في ف والديوان ، وفي ا ، ب ، ج « لدى أعينهم »

(٢) ف والديوان : « والمخالطين » ، وفي اللسان : قال ابن بري . صوابه « والمخالطون » ،

بالواو .

(٣) ا : « نجيبهم » ، والمثبت من ف والديوان واللسان (نحت) . قال : والنجبت :
الدخيل في القوم ، قالت الخمرنق أخست طرفة ... وذكر البيت والذي بعده ، ثم قال : « والنضار » :
الخالص النسب .

(٤) ف : « أحضري سبيالك » ، والخبر في الديوان ٩٧ مع اختلاف في الرواية .

صبيانك ، فوالله لأشبعنهم . قالت : ففتمتُ سريراً فقلت : بماذا يا حاتم !
فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل^(١) ! فقال : والله لأشبعنَّ صبيانك
مع صبيانها .

فلما جاءت قام إلى فرسه فذبجها ، ثم قدح ناراً ثم أججها ، ثم دفع إليها
شفرة ، فقال : اشترى وكلي ، ثم قال : أيقظي صبيانك . قالت :
فأيقظتهم^(٢) ، ثم قال : والله إن هذا للؤمُّ ؛ تأكلون وأهل الصرم^(٣) حالم
مثل حالم ! فجعل يأتي الصرم بيناً بيناً فيقول : انهضوا عليكم بالنار .
قال : فاجتمعوا حول تلك الفرس ، وتفتح بكسائه فجلس ناحية ، فما أصبحوا من
الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلا عظم وحافر ، وإنه لأشدُّ جوعاً منهم ،
وما ذاقه . ١٠

أنى حاتم محرقاً^(٤) فقال له محرق : بايعنى ، فقال له : إن لى أخوين
ورائى ، فإن يأذنا لى أبائك وإلا فلا ، قال : فاذهب إليهما ، فإن أطعك
فأتى بهما ، وإن أبيا فأذن بحرب . فلما خرج حاتم قال^(٥) :
أتانى من الريان^(٦) أمس رسالةٌ وعُدوى ونعى ما يقول مواسل^(٧)

١٥ (١) التعليل : شغل الصغير عن الطعام بشئ .

(٢) ف : « فأيقظتها » .

(٣) الصرم : الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس .

(٤) محرق : لقب عمرو بن هند .

(٥) ديوانه ٥١ .

٢٠ (٦) ب ، س : « الديان » ، والمنبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا فى ف ، وفى ا ، ج : « وخذوا بحى » ، والريان ومواسل : جبلان ، وقد

ذكرهما زيد الخليل فى شعره ، قال :

أنتمى لسان لا أسر بذكرها تصدع منها يذبل ومواسل

وقد سبق الريان منه بذلك فأضحى وأعل هضبه متضائل

وقد ذكر الريان حاتم فى قوله : ٢٥

هُمَا سَأَلَانِي : مَا فَعَلْتِ ؟ وَإِنِّي كَذَلِكَ عَمَّا أَحَدْنَا أَنَا سَائِلٌ
فَقُلْتُ : أَلَا كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمَا ؟ فَقَالَا : بِخَيْرٍ كُلُّ أَرْضِكَ سَائِلٌ

فقال محرق : ما أخواه ؟ قال (١) : طرفا الجبل ، فقال : ومحلوه لأجلان
مُواسلاً الرِّيطَ مصبوغاتٍ بالزَّيْتِ ، ثم لأشعلنه بالنار . فقال رجل من
الناس : جهل مرتقى بين مداخل سُبَلَاتِ (٢) . فلما بلغ (٣) ذلك محرقا قال :
لأُقَدِمَنَّ عَلَيْكَ قُرَيْتَكَ (٤) . ثم إنه أتاه رجل ، فقال له : إنك إن تقدم القرية
تهلك . فانصرف ولم يقدم .

حاتم وأسيره غزت فزارة طيناً وعليهم حصين (٥) بن حذيفة ، وخرجت طي في
طلب القوم ، فلحق حاتم رجلاً من بدر (٦) ، فطعنه ثم مضى ، فقال : إن
مرّ بك أحد فقل له : أنا أسير حاتم . فرّ به أبو حنبل ، فقال : من أنت ؟
قال : أنا أسير حاتم . فقال له : إنه يقتلك ، فإن زعمت لحاتم أولمّن
سألك أتى أسرتك ، ثم صيرت في يدي خليتُ سبيك . فلما رجعوا قال حاتم :

== لشخب من الريان أملك بابـــــــــــــــــه أنادى به آل الكبير وجفـــــــــــــــــرا

وانظر ياقوت والبكري .

١٥

(١) ف : « قيل » .

(٢) سبلات : جبل من جبال أجأ ومواسل أيضاً ، عن نصر (البلدان) .

(٣) ف : « فبلغ » .

(٤) قرية : موضع بجبل طي .

(٥) الديوان : « حصن بن حذيفة » .

٢٠

(٦) الديوان : « من بني بدر » .

يا أبا حنبل (١) نخلٌ سييلٌ أسيرى ، فقال أبو حنبل : أنا أسرته ، فقال حاتم :
قد رضيتُ بقوله ، فقال : أسرنى أبو حنبل ، فقال حاتم (٢) :

إنَّ أباكَ الجونَ لم يَكُ غادراً الأَمِنُ بِنى بدرٍ أنتكَ الغوائلُ

(١) ف : « جليل » ، والمثبت من الديوان أيضاً .

(٢) ديوانه ٥٠ .

صوت

وهاجرةٍ مِنْ دُونَ مَيْسَةٍ لَمْ تَقِلُّ قَلُوصِي بِهَا وَالْجَنْدُبُ الْجَوْنُ بِرَمَحٍ^(١)
بِتَبِيْهَاءِ مِقْفَارٍ^(٢) يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا بِآلِ الضَّحَى وَالْمَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

— الهجر هاهنا مرفوع بفعله ، كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل
يمصح بالطرف ، هو والهجر . ويمصح : يذهب بالطرف —

١٧
١٠١

كَأَنَّ الْفِرْنِدَ الْمَحْضَ مَعْصُوبَةً بِهِ ذُرَا قُورِهَا يَنْقَدُ عَنْهَا وَيُنْصَحُ^(٣)
إِذَا ارْفَضَ أَطْرَافَ السِّيَاطِ وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَهَارِي عُدَّ مِنْهُنَّ صَيْدَحٌ^(٤)

عروضه من الطويل .

المهاجرة : تكون وقت الزوال . والجندب : الجراد . والجون : الأسود .

- ١٠ والجون : الأبيض أيضاً : وهو من الأضداد . وقوله : يرمح ، أى يترو من
شدة الحر لا يكاد يستقر على الأرض . والتبهاء من الأرض : التي يتاه فيها .
والمقفار : التي لا أحد فيها ولا ساكن بها . ذكر ذلك أبو نصر عن الأصمعي .
وارتكاضها ؛ يعنى ارتكاض هذه التبهاء ، وهو نزوها بالآل ، والآل :
السراب . والهجر والمهاجرة واحد . وقوله : الهجر بالطرف يمصح ، رفع الهجر

(١) ديوان دى الرمة ٨٦ . لم تقل ، من القيلولة . والجندب : شبه الجراد في ظهره نقط . ١٥
(٢) فى الديوان : « وبيداء مقفار » .
(٣) ينقد : ينشق ، وفى ف : « ينقد عنه » .
(٤) كذا فى ف ، وفى باقى الأصول : « عذبتهن صيدح » .

بفعله كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل يمصح بالطرف، هو والهجر . يمصح : يذهب بالطرف . والفرند : الحرير الأبيض . والمحض : الخالص . يقول : كأن هذا السراب حرير أبيض ، وقد عصبت به ذرى قورها ، وهى الجبال الصغار والواحدة قارة ، فتارة يظئها وتارة يتجأب عنها وينكشف ، فكأنه إذا انكشف عنها ينقد عنها ، وكأنه إذا غطأها ينصح عنها (١)؛ أى يخاط . ويقال (٢) : نصحت الثوب ، إذا خبطته ، والناصح : الخياط ، والنصاح : الخيط . وقوله : ارفض أطراف السياط ، يعنى أنها انفتحت أطرافها من طول السفر ؛ وأصل الرفضاض التفرق . والجروم : الأبدان ، واحدا جرم ، بالكسر . وقوله : هلت جروم المطايا ، يعنى أنها صارت كالأهلة فى الدقة (٣) . وسيدح : اسم ناقته .

الشعر لذى الرمة ، والغناء لإبراهيم الموصلى ماخورى بالوسطى .

تم الجزء السابع عشر من كتاب الأغانى
ويليه الجزء الثامن عشر ، وأوله : (ذكر ذى الرمة وخبره)

(١) ف : « عليها » .

(٢) ف : « ويقول » .

(٣) كذا فى ف ، وهو الوجه ، وفى باقى الأصول « الرقة » .

فهرس

الجزء السابع عشر من كتاب الاغانى

أنواع الفهارس

صفحة	
٤٠٤	فهرس التراجم
٤٠٦	الموضوعات
٤١٤	الشعراء
٤١٨	رجال السند
٤٣٠	المغنين
٤٣٢	رواة الألحان
٤٣٣	الأعلام
٤٩٣	والجماعات والقبائل
٥١١	الأماكن
٥١٧	أسماء الكتب
٥١٨	مراجع التحقيق
٥٢١	القوافي
٥٣٠	أنصاف الأبيات
٥٣٢	أيام العرب
٥٣٢	الأمثال

تراجم هذا الجزء

صفحة	
٤٠ - ١	ذكر الكميت ونسبه وخبره
٥٤ - ٤١	خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام
٦٥ - ٥٥	خبر ليبيد في مرثية أخيه
٧٢ - ٦٦	ذكر خير العباس وفوز
٨٠ - ٧٣	ذكر بذل وأخبارهما
٩١ - ٨١	أخبار كعب بن زهير
١٠٦ - ٩٢	أخبار ابن الدمينه ونسبه
١١٠ - ١٠٧	نسب المقنع الكندي وأخباره
١١٥ - ١١١	خبر لاسحاق وابن هشام
١٣١ - ١١٦	نسب أبي قيس الأسلت وأخباره ويوم بعاك
١٥٥ - ١٣٢	خبر مقتل حجر بن عدى
١٦٠ - ١٥٦	أخبار لعمر بن أبي ربيعة
١٧٨ - ١٦١	أخبار عزة الميلاء
١٨٥ - ١٧٩	ذكر نسب الربيع بن زياد
٢٠٨ - ١٨٦	حرب داحس والغبراء
٢١٣ - ٢٠٩	خبر ليزيد بن معاوية
٢١٨ - ٢١٤	ذكر شريح ونسبه وخبره
٢٢٨ - ٢٢٤	أخبار الحطيئة مع سعيد بن العاص
٢٣٩ - ٢٢٩	أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه
٢٤٣ - ٢٤٠	من أخبار عروة بن الزبير
٢٦٩ - ٢٤٤	أخبار زيد الخيل ونسبه

صفحة	
٢٧٥ - ٢٧٠	خبر لابن قيس الرقيات
٢٧٨ - ٢٧٦	ذكر فنس وأخباره
٣٠٠ - ٢٧٩	أخبار نبيه ونسبه
٣٢٥ - ٣٠١	نسب أمية بن أبي الصلت
٣٣٩ - ٣٢٦	ذكر أبي عطاه السندي
٣٥٠ - ٣٤٠	ذكر خالد ورملة وأخبارهما
٣٥٤ - ٣٥١	خير للأحوص
٣٦١ - ٣٥٥	ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وخبره وقصة بنت الجودي
٣٩٩ - ٣٦٢	أخبار حاتم ونسبه

فهرس الموضوعات

صفحة

١٧	ابن عنبسة ينذر ليتخلص من الحيس
١٨	هجاؤه احيساء اليهن
١٩	استجارته بغير معاوية بن هشام
٢٠	خروج الجعلرية على خالد وهو يخطب وتحرقهم
٢٠	تعريضه بخالد
٢٠	الجنذ يقتلونه تعصبا لخالد
٢١	اعتذاره لهشام من ذنبه
٢١	ابنه المستهل وعبد الصمد بن علي
٢٢	شعره يصلح بين هشام وجاريته صدوف
٢٣	وفوده على يزيد بن عبد الملك
٢٣	شعره في سلامة القسي
٢٣	لقاؤه بالفزذق وهو صبي
٢٤	انشاده ابا عبد الله جعفر بن محمد
٢٤	انشاده ابا جعفر محمد بن علي
٢٤	قبوله كسوة ابي جعفر ورده المال
٢٥	فاطمه بنت الحسين تحتفي به
	احتجاج بني اسد على المستهل بن الكميث ببيت
٢٥	لابيه
٢٥	المستهل وابو مسلم
٢٦	المستهل شكوا الى ابي جعفر
٢٦	خبر لدعبل في رؤياه النبي
٢٦	خبر لسعد الاسدي في رؤياه النبي
٢٧	نصر بن مزاحم يراه في نومه ينشد بين يدي النبي
٢٧	نغد الفزذق شعره
٢٨	يعرض شعره على الفزذق قبل اذاعته
٢٩	معارضته قصيدة لدى الرمة
٣٠	علمه بالبادية عن وصف جدتيه
٣١	استثناؤه ابا جعفر في مدح بني امية
٣١	روايته للحديث
٣٢	روايته للتفسير
٣٣	يعتذر الى ابي جعفر محمد بن علي

صفحة

ذكر الكميث ونسبه وخبره

١	نسبه
١	تشييعه لبني هاشم
١	مناقضة دعبل وابن ابي عينية لقبضته الذهب
٢	كان معلم صبيان
٢	مودته للطرماح مع اخلاف الذهب والعصية
٢	علمه بايام العرب واشعارها
٢	مسائله حمادا عن شيء من الشعر وتفسره
٢	سبب حفيظه خالد العمري عليه
٤	احتيال خالد لاثاره هشام عليه
٤	حبسه وكتاب ابان بن الوليد اله بطريقه هرويه
٥	امراته حبي مكانه في السجن
٥	كشف امره
٥	خبرته بزجر الطير
٦	خروجه الى الشام
٦	اطعم ذنبا فهداه الطريق
٦	تواريه وسعى رجالا قريش في خلاصه
٧	مسلمة بن هشام يطلب الامان له
	هشام يعقد له مجلسا يسمع فيه مدائحه في بني
٧	اميه
٨	سبعه الشعراء الى معنى في صفه العرس
٨	رواية في سبب المنافرة بينه وبين خالد
١٠	مسلمه بن هشام يجبره ويحنال في خلاصه
	خطبته بين يدي هشام وانشاده بعض مدائحه في
١١	بني امية
	محاورة بينه وبين هشام في شعر فاله في بني
١٢	اميه
١٥	اعجاب هشام شعره ورضاؤه عنه
١٥	خالد يضربه مائه سوط
١٥	ينذر هشاما بخالد
١٦	هاشميته اللامي

صفحة	
٥٩	رواه اخرى في وفوده على الرسول
٦٠	وفود عامر بن الطفيل على رسول الله
٦٠	موت عامر بن الطفيل
٦١	نحو عامر بحمي قبر عامر بالانصاب
٦١	ثلاث خلال فضل عامر بهن الناس
٦١	مرائي لبس لاخيه
	أبو بكر الصديق رضى الله عنه ينشد شعرا له
٦٣	في رثاء أخيه أريد
ذكر خير العباس وفوز	
٦٧	كانت فوز جارية لمحمد بن منصور
٦٧	سببه في شعره بأبي الغنابلة
٦٨	معانته بينه وبين الاصمعي
٦٩	فوز نجد صداعا
٧٠	فور ساهره ذاكرة له
٧٠	في خله شسده
٧١	اكتتابه من قوله فوز له : يا شيخ !
٧١	من جارية فوز بزعم انه راودها
٧٢	معابه فوز له في جهانه وردة عليها
٧٢	سرقته شعر ابي نواس
ذكر بذل وأخبارها	
٧٥	من مولدات المدنه ولها كتاب أغان
٧٥	أروى خلق الله للغناء
٧٥	احتيال الامن في أخذها
٧٦	وهب لها الامن من الجوهر مالم يملك منله أحد
٧٦	اباؤها الزواج حتى موبها
٧٦	على بن هشام في موكبه البها
٧٧	نكس اثني عشر الف صوت
٧٧	على بن هشام بعانها في جفوه نالنه منها
٧٨	بروى ثلاثين الف صوت
٧٨	نفى مائة صوت لم يعرفها ابراهيم بن المهدي
	تخجل اسسحاق بن ابراهيم الموصلي لجهله
٧٩	أصوات أبيه
٧٩	اسسحاق بطرب وبشرب على غنائها
٧٩	في مجلس شراب الامون
أخبار كعب بن زهير	
٨٢	نسب أم كعب
٨٢	الحطيئة راوية زهير يساله أن تذكره في شهره

صفحة	
٢٣	راى معاذ الهراء في شعره
٢٤	لم يخرج مع زيد بن علي
٢٤	مدحه خالدا الفسرى
٢٥	المستهل وميسى بن موسى
٢٥	انشاده مخلد بن يزيد بن المهلب
٢٦	اذا قال أحب أن يحسن
٢٦	طويل أصم لا يجيد الاساد
٢٦	سبب هجائه اهل اليمن
٢٨	بحاول اطلاق سراح أبان بن الوليد البجلي
٢٩	تعريضه بحوشب بن يزيد السبياني
٢٩	انته ربا وفاطمة بنت أبان بن الوليد
٤٠	مولده وموته ومبلغ شعره
٤٠	وصيه لانه في دفته
خير ابن سريح مع سكينه بنت الحسين	
٤١	شعر لعمر بن ابي ربيعة
٤٢	امناعه من الفناء وهدومه المدنه للاستسعاء
٤٢	سكينه ترقب في الاستماع منه
٤٣	امناعه من الذهاب البها
٤٣	حيله اشعب لارغامه
٤٤	لقوله الذهاب الى منزل سكينه
٤٥	استغافوه واباء سكنه
٤٥	دملج سكينه في بده
٤٦	استندعاء عزة المساء
٤٦	مجلس ثناء
٤٧	أشعار وأصوابها
٤٩	الحارث بن خالد المخزومي وبشرة
٥١	مغنية وبيت شعر للحارث المخزومي
٥٤	مغنية تعبر عن حالها بستين من شعر الحارث
٥٤	اسحاق ينكر على مخارث أداء لحن له
خير لبيد في مرنية أخيه أريد	
٥٦	نسب اريد
٥٦	وفد بنى عامر بن صعصعة
٥٦	تأمر عامر وأريد على قتل رسول الله
٥٧	محاداة عامر لرسول الله
٥٧	دعاء الرسول عليه
٥٧	اصابة عامر بالطاعون وموته قبل عودته
٥٨	صاعقة تحرق أريد
٥٨	وفود لبيد الى الرسول
٥٨	يفرا القرآن ويكسب سورة الرحمن

صفحة	صفحة
١٠٨	٨٣
١٠٩	٨٣
١٠٩	٨٤
خبر لاسحاق وابن هشام	
١١١	٨٥
١١٢	٨٥
١١٢	٨٦
١١٢	٨٦
١١٣	٨٦
١١٤	٨٧
١١٤	٨٧
١١٤	٨٨
١١٤	٩٠
١١٥	٩٠
نسب أبي فيس بن الاسات واخباره	
١١٧	٩٣
١١٧	٩٣
١١٧	٩٤
١١٧	٩٤
١١٨	٩٥
١١٨	٩٦
١١٨	٩٦
١١٩	٩٦
١١٩	٩٧
١١٩	٩٧
١١٩	٩٧
١١٩	٩٧
١١٩	٩٧
١٢٠	٩٨
١٢٠	٩٨
١٢٠	٩٩
١٢١	٩٩
١٢١	١٠٠
١٢١	١٠١
١٢١	١٠٤
١٢٢	١٠٥
١٢٢	١٠٦
نسب المقنع الكندي واخباره	
١٢٣	١٠٨
١٢٤	١٠٨
١٢٤	١٠٨

صفحة	
	دخول دار سليمان بن يزيد ثم يخرج منها الى
١٤٠	دور بني العنبر
	دخول دار عبد الله بن الحارث ثم يخرج منها الى
١٤١	دار ربيعة بن تاجد
١٤١	زياد يأمر محمد بن الأشعث أن يأتيه بحجر
	يطلب من ابن الأشعث أن يسأل زيادا الامان له
١٤٣	حتى تأتي معاوية
١٤٣	زياد يأمر بحبسه
١٤٣	زياد يطلب رؤوس أصحاب حجر
	عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد يكتمان في
١٤٣	جبل بالموصل
١٤٤	عمرو بن الحمق يبيع أسرا ورفاعة ينجو بنفسه
١٤٤	معاوية يأمر بقتل عمرو بن الحمق
١٤٤	رأس ابن الحمق يحمل الى معاوية
	زياد يطلب من صفي بن فسيل أن يلعن عليا
١٤٤	فيايى
	زياد يأمر رؤوس الأرباب أن يسهدوا على حجر
١٤٥	وأصحابه
	وائل بن حجر وكثير بن شهاب يهربان الى معاوية
١٤٧	بكتاب زياد ومعهما جماعة من أصحاب حجر
١٤٨	كتاب زياد الى معاوية
١٤٩	كتاب شريح بن هانئ الى معاوية
	معاوية يكتب الى زياد بحجرته في أمر حجر
١٤٩	وأصحابه ، وزياد برد عليه بطلب عقابهم
١٤٩	حجر يطلب ابلاغ معاوية تمسكه ببيعته
	رسول معاوية بطلب من أصحاب حجر لعن علي
١٥٠	فيايون
	أمر عبد الرحمن بن حسان وكريم بن عفيف مع
١٥٢	معاوية
	عائشة تبعث عبد الرحمن بن الحارث الى معاوية
١٥٤	في أمر حجر وأصحابه
١٥٤	رثاء حجر
أخبار لعمر بن أبي ربيعة	
	سعدى بنت عبد الرحمن تبع الى عمر بن أبي
١٥٧	ربيعة تعظه
١٥٧	ابن أبي عتيق ينشد سعدى شعرا لعمر
١٥٨	يستوقف ليلي بنت الحارث بن عوف وينشدها
١٥٨	خير آخر لسعدى بنت عبد الرحمن معه
١٥٩	استحاط يقنى الرشيد شعر عمر في سكنة

صفحة	
١٢٤	حضر عمر نفسه ليثبت قومه
١٢٥	مقتل عمرو بن النعمان
١٢٥	انهزام الخزرج
١٢٥	فرطه والنضر تسلبان الخزرج
١٢٦	تحريق الأوس بخل الخزرج ودورهم
١٢٦	العدول عن هدم أطم عبد الله بن أبي
	أبو فيس بن الأسلت لا يوافق على هدم دور
١٢٦	الخبزرج
١٢٧	موت حضر من جروحه
١٢٧	يهودى أعمى ينسب سير القتال
	أبو فيس بن الأسلت ناسر مخلد بن الصامت ثم
١٢٨	نخلى سبيله
١٢٨	خفاف بن ثدبه برئى حضر الكتائب
١٢٩	بيت خمر في امرأة خرة شريفة
١٣٠	أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠	أبو فيس يحكم له بالتقدم في المعين السامعين
	استشهاد عبد الملك بشعره في خطبته بعد مقتل
١٣١	مصعب بن الزبير

خبر مقتل حجر بن عدي

١٣٣	استنكاره ثم على بن أبي طالب ولعنه
١٣٣	المغيرة بن شعبه يحذره
١٣٣	صرخة نائرة منه
١٣٤	استجاب له لصرخة الثائر
١٣٤	قوم المغيرة يلومونه في احتماله آياه
	زياد يذكره بصدافته ويحذره ما كان يفعل مع
١٣٤	المغيرة
١٣٥	زياد ينذره قبل خروجه الى البصرة
١٣٦	عودة زياد الى الكوفة
١٣٦	استمداء زياد اشراف الكوفة عليه
١٣٧	أمر زياد باحضاره
١٣٧	أصحابه يمنونه من الذهاب الى زياد
١٣٧	موت عمرو بن الحمق من ضربة عمود
١٣٧	توارى حجر في منازل الأزد
١٣٨	الثار من ضارب عمرو بن الحمق
١٣٩	أمر زياد بعض القبائل أن يأتوه به
	عبد الرحمن بن مخنف يشجع على أهل اليمن
١٣٩	برأى
١٤٠	حجر يشر على أصحابه أن ينصرفوا عنه

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٠١	ناشيب	١٦٢	سبب سميها المبلاد
٢٠١	نمى في الصالح بن عيسى وذبيان	١٦٢	مكانها في الموسيقى والفناء
٢٠٢	سبيع بن عمرو بوصى مالكا ابنه	١٦٢	راى مسابغ اهل المدينة فيها
٢٠٢	مالك دفع الرهن الى حذبه	١٦٢	اخذ عنها ابن سريج وابن محرز
٢٠٣	بن ذبيان وعيس	١٦٢	راى طوبس فيها
	أخبار ليزيد بن معاوية	١٦٢	سمعها معبد وقد استب وأعجب بها
٢١٠	جيش معاوية نغزو الصائفة		عمر بن أبى ربيعة بفسى عليه حين سمعها بفسى
٢١٠	يزيد يقرب باب القسطنطينية	١٦٤	شعره
٢١١	يزيد وعنيسه في حضرة معاوية وهو يحصر	١٦٥	غنت شعرا لحسان بن ثابت فيكى
٢١٢	الضحاك بن قيس تتولى غسل معاوية ودفنه	١٦٩	نسب شعراء الى نسب بها حسان بن ثابت
٢١٣	عبد الله بن الزبير يرثى معاوية	١٧٠	من شعر حسان في شعراء
٢١٤	ابن عباس يرثى معاوية أيضا	١٧٢	سمر لحسان في حرب بن الأوس والخزرج
	ذكر شريح ونسبه وخبره		عبد الرحمن بن حسان يحال لانعاد أمه عن
٢١٥	نسبه	١٧٢	مجلس اصحابه
٢١٦	سنه	١٧٤	عبد الله بن جعفر رناسك بالمدينة
٢١٦	سنه وفاته	١٧٦	الاصمعي ينحل الاعشى نسا من الشعر
٢١٧	عمر يستنقبه		عبد الله بن جعفر يطلب من أمر المدينة الا يمنع
٢١٨	بعضى بن على وبين يهودى أخذ درعه	١٧٦	عزه من الفناء
	خبر زينب بنت حدير وتزوج شريح ابها		ذكر نسب الربيع بن زياد
	شريح نصح الشعبي بأن تزوج من نساء بنى	١٧٩	نسبه
٢٢٠	لديهم	١٧٩	امه احدى النجيات
٢٢٠	برى زينب بنت حدير ، فيخطبها ويزوجها	١٨٠	سئلت أمه عن بنتها فلم يدر أيهم أفضل
٢٢٢	أم زينب تسأله عن ابنها فيثني عليها	١٨١	أمه تصفه ووصف اخوته
٢٢٢	يعالج زينب من لسعه عقر	١٨١	حكيمته وبعد نظره
٢٢٣	كان له جار يصر امرأته فعال في ذلك شعرا	١٨٢	شعر قبل في مدحه ومدح اخوته
	أخبار الحطيئة مع سعيد بن العاص	١٨٢	امه تغل نفسها خوفا من العاص
٢٢٥	شعره في مدح سعيد بن العاص	١٨٣	لسد تحاول الاطلاع سنه وبين النعمان
٢٢٦	نسد شعرا لابي دواد الايادى وعبيد		حرب داحس والقبراء
٢٢٨	خالد بن سعيد بن العاص يأمر له بكسوه وحملان	١٨٧	داحس والقبراء
	أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه		فيس بن زهر بن بل بن بدر والربيع بحمل
٢٣٠	نسبه	١٩٤	دنته
	الحجاج تزوج أمه هنداً ، وبوليه على		حذبه بن بدر بنس فرسانا بعلون مالك بن
٢٣٠	اصبهان ، ثم يأمر بحبسه لخباثة ظهرت عليه	١٩٥	زهر
٢٣١	يكب الى أبيه أن يسفح له عند الحجاج	١٩٥	الربيع بفضب لفضل مالك
٢٣٢	خالد بن عتاب والحجاج بن يوسف يشانان	١٩٦	الربيع يرثى مالكا
	خالد بن عتاب يستنجر بروج بن زنباح فلا	١٩٧	حذبه بن بدر بنس فرسانا وراء الربيع
٢٣٢	بجره ، ويجره زفر بن الحارث		جندب فعل مالك بن بدر الاسلع بن عبد الله بن

صفحة	
٢٥٩	فقتله لما ابى الاسلام
٢٥٩	أغار على بنى عامر
٢٦١	أغار على بنى مرة
٢٦٢	غارته على بنى فزارة وبنى عبد الله بن غطفان
٢٦٣	زيد وعامر بن الطفيل
٢٦٤	أسر الحطيئة وكعب بن زهير ثم اطلقهما
٢٦٥	شعر الحطيئة في زيد
٢٦٦	امتناع الحطيئة عن هجائه
٢٦٦	غزا فزارة مع بنى تيهان
٢٦٨	زيد وقيس بن عاصم
٢٦٩	حربت بن زيد الخيل

أخبار لابن فيس الرقيات

	وفرفه الى جانب عبد العزيز بن مروان وشعره
٢٧١	فيه
	بيت شعر لابن فيس الرقيات أحفظ عبد الملك
٢٧٤	ابن مروان
	الحجاج يبعث الى عبد الملك بعمران بن عصام
٢٧٤	العتزى
٢٧٥	الحجاج يغفل ابن الأشعث وعمران بن عصام

ذكر فند وأخباره

٢٧٦	كان خليفا متهكما
	أرسلته عائشة بنت سعد ليجيئها بنار فجاهها
٢٧٦	بها بعد سنه
	ضربه سعد بن ابراهيم فحلفت عائسه الا تكلمه
٢٧٧	او يرضى عنه
٢٧٧	مروان بن الحكم يتهدده

أخبار نبيه ونسبه

٢٨٠	نسبه
٢٨٠	قتل هو واخوه يوم بدر مشركين
٢٨٠	أعشى بنى تميم بمدحه ومدح بنى الحجاج
٢٨١	شعره في زوجته وقد سألناه الطلاق
٢٨٢	شعر آخر له
	انتزع امرأة من أبيها فلجأ الى حلف الفضول
٢٨٣	فخلصوها منه
٢٨٤	شعره في ذلك

صفحة	
٢٢٣	مالك واخوه ميينة يشعان جاريه لاختهما هند
٢٣٤	مالك يشق جاريه من بنى اسد
٢٣٤	ينشد عمر بن ابي ربيعة بعض شعره
٢٣٦	التوكل يطلب من ابن داود ان يبتاع له تل بونى
٢٣٧	الحجاج يعاتب مالكا ويستيتبه
٢٣٨	مالك يعود الى الشراب

من أخبار عروة بن الزبير

	غضبته لوفوع قوم في أخيه عبد الله بمجلس
٢٤١	عبد الملك بن مروان
٢٤١	قدمه على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله
٢٤١	مقتل ابنه محمد
٢٤٢	عيسى بن طلحة يعزبه اكرم عزاء
	الوليد بن عبد الملك يبعث إليه بمن هو اعظم
٢٤٢	بلاد منه
٢٤٣	عمر بن ابي ربيعة يسأل عن محمد بن عروة

أخبار زيد الخيل ونسبه

٢٤٥	نسبه
٢٤٥	سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير
٢٤٥	شاعر فارس
٢٤٦	سبب تسميته زيد الخيل
٢٤٦	قال شعرا في خيله
٢٤٦	له ثلاثة بنين شعراء
	وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة
٢٤٨	من طبره
٢٤٨	اسلامه
٢٤٩	أصابته الحمى ومات بها
	عمر يسأله عن طبره وملوكها وتجدتها وأصحاب
٢٥١	مرايعها
٢٥٢	قصته مع الشيباني
	سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما
٢٥٥	تصيده الكلاب من الوحش
	ليلى بنت عروة أنشدت شعرا لابنها في يوم
٢٥٦	محجر
٢٥٦	غزا بنى عامر
٢٥٧	أسر الحطيئة وطلقه
٢٥٨	عروة بن زيد الخيل
	بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الجرار

صفحة

- وفود العرب تقدم على سيف لتهنئته بالنصر ٢١١
 أمية يمدح سيفاً والفرس ٢١٢
 عبد المطلب يهنيء سيفاً ، وسيف يرحب به ويهن
 معه ٢١٣
 سيف يسر الى عبد المطلب بامارات ظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم ٢١٤
 يطلب من عبد المطلب أن يكتنم أمر محمد ويحتره
 من اليهود ٢١٥
 يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه ٢١٦
 أحمد بن سعيد المالكي يفتي طاهر بن الحسين
 شعر أمية في سيف ٢١٧
 هودة بن علي ويوم الصفة ٢١٧

سرية زيد بن حارثة

- ابراهيم بن هشام يكتب الى هشام بن عبدالمك
 يدعوه بني مخزوم ٢٢٥
 النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فرات بن حيان
 أرضاً بالبحرين ٢٢٦

ذكر أبي عطاء السسندی

- نسبه ٢٢٧
 يكتاب مواليه ٢٢٧
 شعره في الحر بن عبد الله القرشي ٢٢٧
 شعره في سليمان بن سليم ٢٢٨
 هجاؤه مولاه عنبر بن سماك الاسدي ٢٢٩
 كان من شعراء بني أمية ومداحهم ٢٢٩
 شعره في أبي زيد المرزوق وقد اعطاه فرسه
 فهرب به ٢٣٠
 أبو عطاء وحماة الراوية ٢٣٠
 مدح أبا جعفر فلم يشبهه ٢٣٢
 هجاؤه أبا جعفر ٢٣٣
 شعره في ابن هبيرة حين لم يصله بشيء ٢٣٣
 شعره في مدح يزيد بن عمر بن هبيرة ٢٣٤
 وهب له نصر بن سيار جارية فقال في ذلك شعراً ٢٣٤
 لبس السواد وقال شعراً في ذلك ٢٣٥
 يضيف بيتين من الشعر الى بيتين بعث بهما
 اليه ابراهيم بن الاشر ٢٣٥
 يهجو بقله أبي دلالة ٢٣٥
 شعره في مدح نهيك بن معبد ٢٣٦

صفحة

حلف الفضول

- سبب حلف الفضول ٢٨٧
 الحلف يعتقد في دوز عبد الله بن جدعان ورسول
 الله معهم ٢٨٨
 الرسول يشيد بحلف الفضول ٢٩٠
 أهل الحلف وعلى أي شيء تحالفا ٢٩٠
 سبب تسميته ٢٩٢
 رواية أخرى في سبب تسميته ٢٩٣
 ابن جبير بن مطعم وعبد الملك بن مروان
 بنو عبد شمس وبنو نوفل لم يكونا في حلف
 الفضول ٢٩٥
 الوليد بن غنبة يتصف الحسين بن علي ٢٩٥
 الحسين بن علي ينازع معاوية في أرض له ٢٩٦
 رجل من ثماله يشكو أبي بن خلف الى حلف
 الفضول ٢٩٧
 بنو سهم تستاق ابل أبي الطمجان القيني ٢٩٧
 أبو الطمجان القيني يستصرخ عبد الله بن جدعان
 ليس بن سعد يستنجد بقريش ٢٩٨
 رجل آخر من زبيد يستنجد بقريش ٢٩٩
 اقوال أخرى في سبب تسمية حلف الفضول ٣٠٠
 يزيد بن معاوية أول من سن الملاهي في الاسلام ٣٠٠

نسب أمية بن أبي الصلت

- نسبه ٣٠٣
 سيف بن ذي يزن يستنجد كسرى ٣٠٣
 دوس ذو ثعلبان يستنجد قيسر ٣٠٣
 قيسر يكتب الى ملك الحبشة بنصرة دوس ٣٠٤
 أرياط يخرج في جيش كبير الى اليمن ٣٠٤
 انتصار أرياط على ذي نواس ٣٠٤
 أبرهة يعرض فراء الحبشة على أرياط ٣٠٦
 أبرهة يقتل أرياط ويتولى ملك اليمن ٣٠٧
 سيف بن ذي يزن يسعى لتخليص اليمن من
 حكم الحبشة ٣٠٨
 النعمان يصحب سيفاً الى كسرى ٣٠٨
 كسرى يعين سيفاً بجيش يقوده وهرز ٣٠٩
 وهرز يقتل مسروقاً ٣٠٩
 وهرز يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠
 كسرى يأمر وهرز أن يملك سيفاً اليمن ٣١٠
 الحبشة يقتالون سيفاً ٣١١

صفحة	
٢٥٨	شعره في ليلى بنت الجردى
	عمر يامر بان تكون ليلى لعبد الرحمن اذا فتحت
٢٥٩	دمشق
٢٥٩	يردها الى اهلها
٢٥٩	ليلى بنت ملك دمشق
٢٦٠	روايتان اخريان في امر عبد الرحمن مع ليلى
٢٦١	شعر آخر له في ليلى
٢٦١	عائشة تربيته

أخبار حاتم ونسبه

٢٦٣	نسبه
	على يروى خبر لقاء ابنته بالنبي صلى الله عليه
٢٦٣	وسلم
٢٦٥	نسب ام حاتم
٢٦٥	بلغ من سخاها ان حجر عليها اخوتها
٢٦٥	من شعرها وقد سالتها امرأة من هوازن
٢٦٦	سفانة ابنته من اجود نساء العرب
٢٦٦	شعره يشبه جوده
٢٦٦	لا ياكل الا اذا وجد من ياكل معه
	عبيد بن الابرص وبشر بن ابي خازم والسابقة
٢٦٧	الذبياني يمتدحونه فيهب لهم ابل جده كلها
٢٦٩	حاتم وبنو لام
٢٧٤	خبر لابي الخيبرى عند قبر حاتم
٢٧٥	حاتم يطلق قومه من اسر الحارث بن عمرو
٢٨٠	حاتم وماوية بنت عفر
٢٨٧	اسلام عدى بن حاتم
٢٨٧	ماوية وحاتم وابن عمه مالك
٢٩١	حاتم ونساء من عنزة
٢٩١	جوده وهو غلام
٢٩٢	رواية اخرى في خبر ابي الخيبرى
٢٩٢	حاتم واوس بن سعد
٢٩٣	شعره في مدح بنى بدر
٢٩٤	يقيم مكان اسير في قيده ويطلقه
٢٩٤	ماوية تتحدث عن كرمه
٢٩٥	حاتم ومهرق
٢٩٦	حاتم واسير له

صفحة

٢٣٦	انشده حماد بيتا فلم يعجبه وقال يصح معناه
٢٣٧	شعره في مدح سليمان بن سليم
٢٣٧	يفضب لخطا رويته في شعر قاله
٢٣٩	ينشد نصر بن سبار فيامر له بجائزة
٢٣٩	يفضب لان ضيفه يرقب جاريته

ذكر خالد ورملة واخبارهما وانسابهما

٢٤١	نسبه
٢٤١	كان عالما شاعرا
٢٤٢	امه تكنى باسمه
	رملة تزوجت عثمان بن عبد الله قبل زواجها من
٢٤٣	خالد
	الحجاج يصاب خالدًا لخطبته رملة فبرد عليه
٢٤٣	ردا عنيفا
٢٤٤	شعره في رملة
٢٤٤	بشر فضب الحجاج فيمنه ويتناول عليه
٢٤٥	محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص يتنقصه
٢٤٥	امه تقتل زوجها مروان بن الحكم
	رملة تشكو سكبته بنت الحسين الى عبد الملك
٢٤٦	ابن مروان
٢٤٦	شعر خالد في بنت عبد الله بن جعفر
٢٤٧	شديد بن شداد يعر عبد الملك بن مروان بخالد
٢٤٧	خالد يشكو الوليد الى ابيه عبد الملك
٢٤٩	حمالة معاوية بن مروان
٢٤٩	خالد يتعصب لكعب على قبس

خبر للأحوص

	نسوة من اهل المدينة يعتقدن له مجلسا ، فيقول
٢٥٢	في ذلك شعرا
٢٥٢	رواية اخرى في قوله هذا الشعر

ذكر عبد الرحمن بن ابي بكر

وخبره وقصة بنت الجردى

٢٥٦	نسبه
٢٥٦	له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم
٢٥٧	موقله من اخذ البيعة ليؤيد بن معاوية

فهرس الشعراء

(أ)

أبو الطمحان القيني ٢٩٨ : ١٠
 أبو عطاء السندی (شعره في ترجمته) ٣٢٦ - ٣٣٩
 أبوقيس بن الأسلت (شعره في ترجمته) ١١٦ - ١٣١
 أبو نواس ٧٢ : ١١
 الأحوص ٣٥١ : ٤ ، ٣٥٢ : ١٣
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ١١ و ١٩ ، ١١٣ : ٤ و ١٧ ، ١١٥ : ٣
 أسماء بن خارجة ٢٣١ : ١٨
 إسماعيل بن يسار النسائي ٢٤٠ : ٨
 أعشى بنى تميم ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 أعشى بنى قيس ١٢٩ : ١٥ ، ١٧٦ : ٥
 امرأة من قريش ١٠٢ : ١٧ ، ١٠٣ : ٧
 امرأة من كندة ١٣٢ : ٦ ، ١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١
 امرؤ القيس ١٢٢ : ٢٣ ، ١٣٠ : ٩ ، ١٩٠ : ١٢
 أم أيان (والدة مزاحم بن عمرو السلولي) ٩٧ - ٨٠
 أميمة (امرأة ابن الدمينية) ١٠٠ : ١٢
 أمية بن أبي الصلت (شعره في ترجمته) ٣٠٢ - ٣١٢
 أمية بن عبد شمس ٣١٦ : ١٤
 أيمن بن خريم ٢٣٨ : ١٣ ، ٢٣٩ : ١

(ب)

بجير بن زهير ٨٨ : ١٨
 بطحاء العذري ٢١٢ : ١٧
 بنت ربيعة ٢١٣ : ٣

إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ٩
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف
 ابن الأحوص = سراقه بن عوف بن الأحوص
 ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
 ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر
 ابن الإطناية = عمرو بن الإطناية
 ابن الخرشب = سلمة بن الخرشب
 ابن الخطيم = قيس بن الخطيم
 ابن الدمينية (شعره في ترجمته) ٩٢ - ١٠٦
 ابن الزبير الأسدي ١٣٠ : ٧
 ابن الطرية ١٣٠ : ١١
 ابن الطفيل = عامر بن الطفيل
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن عائشة = عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
 ابن عباد الرازي ٣١٧ : ٩
 ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي
 ابن عياش الكلبي = حكيم بن عياش الكلبي
 ابن قيس الرقيات (شعره في ترجمته) ٢٧٠ : ٢٧٦
 ابن نديبه = خفاف بن نديبه
 ابن نويرة = متمم بن نويرة
 ابن هشام = علي بن هشام
 ابنة مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
 أبو الحسن الينبيعي ١٠١ : ١٦
 أبو دواد الإيادي ١٩٩ : ١٠ ، ٢٢٦ ، ٨

(ر)

- الربيع بن زياد ١٧٨ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٢ ، ١٩٦ : ١٠ ، ٢٠٠ : ١٢
 الربيع بن عمارة ١٨٢ : ١١
 رجل من أهل اليمن ٢٨٧ : ٧
 رجل من بني زبيد ٢٨٩ : ٨
 رجل من ثمالة ٢٩٧ : ١٢
 رجل من التبييت ٣٨٣ : ٨
 رقيقة ٢١٣ : ٣

(ز)

- زهير بن أبي سلمى ٨٣ : ٨ ، ٨٤ : ١١ و ١٥ ،
 ٨٥ : ٣ و ٦ ، ٢٢٨ : ١٩
 زيد الخليل (شعره في ترجمته) ٢٤٤-٢٦٩ ، ٣٩٥ : ٢٢

(س)

- سراقة بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٤
 سلمة بن الخريث ١٨٢ : ٦
 السلولي = مزاحم بن عمرو
 السلولي = مصعب بن عمرو

(ش)

- شاعر من بني سعد ٣٢٠ : ٨
 شاعر قيس ٣٥٠ : ٢
 شداد بن معاوية العبسي ٢٠٧ : ٨
 شديد بن شداد ٣٤٧ : ٦
 شريح القاضي ٢١٤ : ٦ ، ٢٢٣ : ٧
 الشياخ ٩١ : ٢

(ط)

- الطرماح ٢ : ٥
 طفيل الغنوي ٢٥٧ : ٩

(ج)

جرير ١٨٨ : ١٠

(ح)

- حاتم الطائي ١٢٩ : ١٣ ، ١٨٢ : ٢ ، ٣٦٢ : ٢ ،
 ٣٦٧-٣٩٧ ، (شعره في ترجمته) ٣٦٨-٣٩٧
 الحارث بن خالد المخزومي ٤٧ : ٣ و ٤ ، ٤٩ : ٦ ،
 ٥٠ : ٣ ، ٥٤ : ٧
 الحارث بن زهير ٢٠٥ : ١٨
 حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ١٣
 حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٤ ، ١٦٥ : ٤ و ١١ ،
 ١٦٦ : ٤ ، ١٦٨ : ١١ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٧٠ :
 ٣ و ٨ ، ١٧٢ : ٥ و ١٤ ، ١٧٣ : ٣ و ٩ ،
 ٣٢٣ : ٤
 الخطيئة ٢٢٤ : ٤ ، ٢٢٥ : ٨ ، ٢٢٧ : ٦ و ١١ ،
 ٢٢٨ : ٢ ، ٢٦٥ : ٤ ، ٢٦٦ : ١٠
 حكيم بن عياش الكلبي ٣٧ : ٥ و ١٢
 حماد الراوية ٣٣١ : ٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ،
 ٣٣٦ : ١٤
 حنش بن عمرو ٢٠٦ : ٧

(خ)

- خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ،
 ٣٤٧ : ٢
 خفاف بن ندبة ١٢٨ : ١٧ ، ١٢٩ : ٦ ،
 الخنساء ١٧٨ : ٩

(ذ)

- ذو جلدن الهمداني (الحميري) ٣٠٥ : ٨
 ذوالرمة ٣٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٩١ : ١ ، ٢٩٨ : ٢

قيس بن زهير ١٨٢ : ٢ ، ١٩٨ ، ٩ : ٢٠٦ ، ١٢ :
قيس بن شيبه السلمي ٢٨٧ : ١٥

(ك)

كعب بن زهير ٨١ : ٢ ، (شعره في ترجمته) ٨١-٩١
كعب بن مالك ١٣٦ : ٢
الكميت بن زيد (شعره في ترجمته) ١ - ٤٠

(ل)

ليبد بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣
ليبد بن ربيعة : (شعره في ترجمته) ٥٥ - ٦٥ ،
١٨٥ : ٥
لميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٦

(م)

مالك بن أسماء بن خارجة (شعره في ترجمته) ٢٢٩-٣٨
مالك بن جبار ٣٧١ : ٧
التملمس ٩١ : ٤
متمم بن نويرة ٥٠ : ١٤
محمود بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣
المخزومي = الحارث بن خالد المخزومي
مزاحم بن عمرو السلولي ٩٤ : ٤
المستهل بن الكميث ٢١ : ١ ، ٢٦ ، ٣ : ٣٥ ، ٨
مصعب بن عمر السلولي ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١
معاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٤
المقنع الكندي (شعره في ترجمته) ١٠٧-١٠٩
الموصلي = إسحاق بن إبراهيم الموصلي

(ن)

النايفة الجعدي ٢٣٧ : ١٢
النايفة الذبياني ٣٨٤ : ٢

(ع)

عامر بن الطفيل ٥٧ : ١١ ، ٢٦٠ : ٦
عائشة (أم المؤمنين) ٣٦١ : ١٥
العباس بن الأحنف ٦٦ : ٤ ، ٦٧ : ٦ و ١٥ ، ٦٩ :
١٢ و ١٦ ، ٧٠ : ١٦ - ١٨ ، ٧١ : ٦ و ١٧ ،
٧٢ : ٧٣ ، ٦ : ٧٢

العباس بن مرداس السلمي ٢٨٨ : ١
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (شعره في ترجمته)
٣٥٥ - ٣٦١

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة ١١٤ : ١٥
عبد الله بن العباس الربيعي ٧٤ : ١
عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ١٥

عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
عتبة بنت عفيف بن عمرو (أم حاتم الطائي) ٣٦٥ : ١٥
عروة بن الزبير ٢٤٢ : ٢
عروة بن زيد الخليل ٢٥٦ : ٥ ، ٢٥٨ : ٨
علي بن هشام ٧٨ : ١

عمر بن أبي ربيعة ٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٧ ،
٤٨ : ٩ و ١٥٦ ، ١٥٧ : ٢ و ٩ ، ١٥٧ : ١٠ و ١٥ ،
١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ٢ ، ١٦٠ : ١ ، ٢٧١ : ٥

عمران بن عصام العنزى ٢٧٥ : ١
عمرو بن الإطنابة ١٦٤ : ٣
عمرو بن العاص ٢١٧ : ١٩
عترة بن شداد العبسي ٤٦ : ٨٠ ، ٤٨ : ١

(هـ)

القطامي ١٧٧ : ٧
قيس بن الخطيم ١٢٨ : ٨

(ى)	ناجية (أخت هرم بن ضمضم المري) ٢٠٣ : ٧
يزيد بن طعمة الخطمي ٣ : ١٨	نبيه بن الحجاج (شعرة في ترجمته) ٢٧٩ - ٢٨٥
يزيد بن معاوية ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٠ : ٧ ، ٢١١ : ٦ ،	(ه)
٢١٢ : ١ ، ٣٤٢ : ٩	هند بنت زيد الأنصارية ١٣٢ : ١٠ ، ١٥٤ : ١٠ ،
الينبي = أبو الحسن الينبي	١ : ١٥٥

فهرس رجال السند

- (١)
- ابن أبي السفر ٢١٦ : ٢
 ابن أبي كئاسة ٢٣٥ : ١
 ابن أبي ليلى ٢٥٦ : ٤
 ابن الأعرابي ٣ : ١٤ ، ٦ : ١ ، ٨٣ : ١٥ ، ٩٣ :
 ١٢ ، ٩٥ : ٩ ، ١٢٩ : ٨ ، ١٨٣ : ٨ ، ٣١٨ :
 ٥ ، ٣٦٣ : ٢
 ابن جامع ١٦٢ : ٩
 ابن جعدبة ١٧٦ : ١٥
 ابن الحكم = محمد بن الحكم
 ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن دأب ٥٨ : ٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٢٩١ : ١١
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن زبنج : (راوية ابن هرمة) ١٠٥ : ٥
 ابن زياد = يوسف بن زياد
 ابن سعد = محمد بن سعد
 ابن سلام الجهمي = محمد بن سلام الجهمي
 ابن سلمة = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شبرمة ٣٦ : ١
 ابن شهاب ٢٨٩ : ٢
 ابن عائشة ٢١١ : ٢
 ابن عباس ٣١١ : ١٧
 ابن عمر ٤٤ : ١٨
 ابن عوف = عبيد الله بن عوف
 ابن عياش ١٨١ : ٩ ، ٢١١ : ١٦ ، ٢٣٧ : ١٠
- إبراهيم بن إسماعيل ٧١ : ٣
 إبراهيم بن أيوب ٢٣ : ١٣
 إبراهيم بن حمزة ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٦ : ١ ، ٣٥٧ : ٢
 إبراهيم بن سعد الأسدي ٢٦ : ١٣
 إبراهيم بن سعد السلمى ٩٣ : ١٤
 إبراهيم بن سعدان ١٨٧ : ١٠ ، ٣١٨ : ٤
 إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله الخصاف الطلحي ٢٠ : ١٦ ،
 ٢٢ : ٥ ، ٢٣ : ١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ،
 ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ٢
 إبراهيم بن علي الأسدي ٣٩ : ١٤
 إبراهيم بن علي بن هشام ٥٤ : ١٣
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ٢٣٣ : ١٧ ، ٢٩٠ :
 ١٩ ، ٢٩٤ : ٦
 إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٥ : ٥
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨ ،
 ٨٩ : ٤ ، ٩١ : ٧ ، ١٥٨ : ٨ ، ١٦٩ : ١٣ ،
 ٢٩٨ : ١
 إبراهيم بن موسى ٣٥٦ : ١٣
 إبراهيم النخعي ٢١٨ : ٧
 إبراهيم الموصلي ١٦٣ : ٣
 ابن أبي الرناد = أبو القاسم
 ابن أبي السرى ١٠٠ : ٦
 ابن أبي سعد ٢١٣ : ٩

- ابن فضيل ٣٥ : ١٨
 ابن قتيبة ٢ : ٣ ، ٢٣ : ١٤ ، ٢٣٤ : ٣
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي أبو المنذر
 ابن كناسة = محمد بن كناسة
 ابن الماجشون ٢٤٢ . ٧
 ابن مخنف = سعيد بن يحيى بن مخنف
 = عبد الرحمن بن مخنف
 = محمد بن مخنف
 ابن المكى ٧٦ : ٨
 ابن مهرويه ٢١٣ : ٨
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو إبراهيم الزهري ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١
 أبو أحمد الزبيرى ٣٦١ : ١٠
 أبو إسحاق ٣٢٥٠ : ١٠
 أبو إسحاق الطلحى ١٥٣ : ١٥
 أبو الأشعث أحمد بن المقدم المحلى ٢١٨ : ١
 أبو أيوب المدائنى ٥٤ : ١٢ ، ١١٣ ، ٤ ، ١٦٧ : ١٠
 أبو بكر الحضرمى ٣٠ : ١٧
 أبو بكر الهدلى ٣٣ : ٢٠
 أبو نوبة الخننى ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ٤
 أبو حاتم ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ، ٨٢ : ٨ ، ٢٢٨ : ٦
 أبو حارثة ٧٨ : ١١
 أبو حبيب أبى سليمان ٣٢ : ١٧
 أبو حسان ٢١٦ : ٦
 أبو الحسن الأثرم ١٨٢ : ١٥ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٢٩٢ : ٢ ، ٢٩٣ ، ٣ : ١٤ ، ٢٩٥ : ١٩ ، ٣٦٣ : ٢
 أبو الحسن الأسدى ٧٩ : ٩ ، ١٧٩ : ١٧
 أبو الحسن بن سراج الجاحظ ٣٢ : ٨
 أبو الحسن الينبى ١٠١ : ٩
 أبو حشيشة ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ١٤
 أبو حصين ٢١٦ : ٦
 أبو خالد (من ولد أمية بن خلف) ١٠٩ : ٥
 أبو خليفة ٨٢ : ٧ ، ٢٦٦ : ١٢
 أبو الخنساء ١٨٠ : ١١
 أبو خيثمة زهير بن حرب ٢٩٤ : ٩
 أبو ذكوان ٧١ : ١٣
 أبو الزناد ١٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١١ ، ١٦٩ : ١٤
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو السائب (سالم بن جنادة) ٦٥ : ٧
 أبو سبرة ٢١٦ : ١٨
 أبو سعيد الجعفى ٢١٦ : ١٤ ، ٢١٧ : ٢
 أبو سعيد السكرى ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١١ ، ٩٨ : ١٠ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٩٩ : ١١ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢١٥ : ٣ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣٦٣ : ٣
 أبو صالح الأسدى ١١٨ : ١٣ ، ١٨١ : ٣ ، ٣١١ : ١٧
 أبو عاصم بن محمد الكاتب = محمد بن أحمد بن جعفر الأنبارى
 أبو العالية الحرين مالك الشامى ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٣٢ : ١٥ ، ٩٩ : ١٢
 أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس الخلنجى ٧٠ : ٣
 أبو العباس الهشامى المشك ٧٨ : ٨

أحمد بن أبي طاهر ٧٩ : ١٦	أبو عبد الله بن حمدون ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢
أحمد بن إسماعيل ٧٢ : ١	أبو عبد الله الصيرفي ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١
أحمد بن بكير الأسدي ٢١ : ١٠ ، ٢٧ : ١٣ ،	أبو عبد الله بن الهاد ٢٩٠ : ١٩
٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٢	أبو عبد كان الكاتب ٧٠ : ٤
أحمد بن الجعد ٨٧ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥	أبو عبيدة = معمر بن المتني
أحمد بن الحارث الخراز ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ : ٢ ،	أبو عثمان العمري ١٨٠ : ٦
٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣	أبو عثمان ١٣١ : ١ ، ٢١١ : ١٦
أحمد بن الحارث الفزاري ٣ : ١٤	أبو عمر العمري ٢ : ١٣
أحمد بن داود السدي ٢٣٦ : ١٨	أبو عمرو الشيباني ١٨٢ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٠ ، ٢٤٧ :
أحمد بن زهير بن حرب ٢٢٠ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ ،	٢٤٨ ، ٧ ، ٢٥٠ : ٥ ، ٢٥٦ : ١٣ ،
٣٥٧ : ١٥	٢٥٩ : ٤ ، ٢٦١ : ٣ ، ٢٦٢ : ١ ، ٢٦٣ : ١ ،
أحمد بن سراج ٣٢ : ١٦	٢٦٦ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٢٦٩ : ٦ ، ٣٦٣ : ٢ ،
أحمد بن سعيد المالكي ٧٩ : ٣ ، ١٠٥ : ٤	٣٧١ : ١٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ : ٥ ، ٨٣ : ٣ ،	أبو غسان = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
١٦٥ : ٧ ، ١٦٧ : ١٠ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢٢٥ : ٢ ،	أبو القاسم بن أبي الزناد ١٦٩ : ١٣
١٤٥ : ٨ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٤ ،	أبو ليلى ٢١٥ : ١٩
٣٤٤ : ١٣ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩ ،	أبو مخنف ١٣٣ : ٣ ، ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ١٤ ،
أحمد بن عبد الله بن عمار ٨ : ١٧ ، ١٥ : ١٣ ،	١٥٣ : ٦ ، ١٥٤ : ٢
٢١ : ٩ ، ٣٠ : ١٠ ، ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ،	أبو مسكين جعفر بن المحرم بن الوليد ٣٧٤ : ٧
١٢٩ : ٧ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٦٣ : ١٣	أبو مايكة ٣٦١ : ١١
أحمد بن عمر بن بكير ٢١٥ : ١٨	أبو نعيم ٢١٦ : ١٥
أحمد بن محمد الزرار الأطروش ٣٧٤ : ٦	أبو هفان ٢٣٤ : ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بن عقدة ٢٣ : ١٨	أبو همام الوليد بن شجاع ٢٢٠ : ٤
أحمد بن محمد الفيزران ٧٨ : ١٤	أبو الهيثم بن عدي ٢٧٧ : ٣
أحمد بن يوسف بن سعيد ٣٢٥ : ١٤	أبو اليقظان = سحيم بن حفص المعجبي ، أبو اليقظان
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش	الأثرم = أبو الحسن الأثرم
أرطاة بن حبيب ٣١ : ٩	أحمد بن إبراهيم الحاسب ٨ : ١٩ ، ٧٠ : ١١

(ج)

- جارية بن مضرب ٣٢٥ : ١٦
 جحظة ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢ ، ٧٥ : ١٠
 جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
 جعفر بن قدامة ٢٣٦ : ١٧ ، ٣٢٨ : ٤
 جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة ٣١ : ١٩
 جعفر بن محمد بن عمسى الجمال ٢٤ : ١
 جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفى ٣١ : ٨
 الجعفى ، أسعد بن عمرو ٦٠ : ١٧
 الجمحى = محمد بن سلام الجمحى
 جميلة ١٦٣ : ٣
 جويرة بن أساء ١٧٢ : ١٦

(ح)

- حاتم بن قبيصة المهلبى ٢١٧ : ١٧
 الحارث بن أبى أسامة ٢١٥ : ٢ ، ٢١٦ : ١٦ ،
 ٣٢٤ : ٢
 الحاطبى = عثمان بن إبراهيم الحاطبى
 حبيب بن ثابت ٣٥٤ : ٣
 حبيب بن نصر المهلبى ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ٢ ، ٦٠٩ : ٢
 ٨٣ : ٣ ، ٨٦ : ٢ ، ٢٤٣ : ٦
 حبيش بن الكميت بن زيد ٢٣ : ١
 الحجاج بن ذى الرقية بن كعب بن زهير ٨٦ : ٤
 حجر بن عبد الجهار ٢٠ : ٢
 الحرمازى ٣٦٥ : ٦
 الحرمى بن أبى العلاء ١٠٥ : ٣ ، ١٣٠ : ١٦ ، ١٥٧ :
 ١٥٨ ، ٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ،

- إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤٢ : ٥٤ ، ٣ : ١ ،
 ١٠١ : ١٠٤ ، ٨ : ١٠٤ ، ٢ : ١٥٩ ، ١٦ : ١٦٢ ، ٩ :
 ١٦٣ : ١٦٤ ، ٣ : ١٦٤ ، ١ : ١٦٥ ، ١٥ : ١٧٤ ، ١١ :
 ١٧٦ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١٣

إسحاق بن أيوب ٣٤٩ : ٤

إسحاق بن الجصاص ٨٣ : ٥

إسحاق بن الفضل ٢٩٣ : ٢

إسحاق بن محمد بن أبان ٣٣ : ٣

إسماعيل بن أبان الوراق ٢١٧ : ٥

إسماعيل بن إبراهيم ٢٩٤ : ٩

إسماعيل بن عبد الله الطلحى ٣٠ : ١١

إسماعيل بن على الخزاعى ٢٦ : ٦

إسماعيل بن محمد الخزومى ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٠

إسماعيل بن يونس الشيعى ١٥٩ : ١٦ ، ٣٠٠ : ١٦

أشعث بن سوار ٢١٦ : ١٣ ، ١٤

الأصمى ٢ : ١ ، ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ، ١٦٥ : ٧ ،

١٦٨ : ٢ ، ١٧٤ : ٩ ، ١٧٦ : ٦ ، ٢١٧ : ٣ ،

٢٤٤ : ١٠

أضبط بن الملوخ ٢٤٧ : ١٥

الأعمش ٢١٨ : ٧

الأرقص بن محمد بن عبد الرحمن الخزومى ٩١ : ٨

إياس بن الخطيئة ٢٢٥ : ٤

أيوب بن جابر ٢١٦ : ٦

(ث)

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب

حماد بن إسحاق ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ١ ، ١٦٢ : ٧ ، ١٦٥ : ١٥ ،
 ٢٣٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٧٦ : ١٣ ، ٢٧٧ : ٣ ،
 ٣٢٧ : ٩ ، ٣٢٨ : ٤
 حماد الراوية ٣٠ : ١٢ ، ٨٣ : ١٥ ، ٢٣٦ : ١٧ ،
 ٢٥٦ : ٤

حماد بن سلمة الكلبي ٣٣٧ : ١
 حميد بن أنيف ٩٧ : ٣
 حنظلة بن قطرب بن إيراد ٥٩ : ٩

(خ)

خارجة بن زيد ١٦٧ : ١٢ ، ١٦٩ : ١٤
 خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ و ١٥
 خالد بن قطن الخارجي ٦٠ : ١٧ ، ١٣٣ : ٣
 خلف الأحمر ٢ : ٢

(د)

داود بن محمد بن جميل ١٢٩ : ٧
 دماذ أبو غسان واسمه رفيع بن سلمة ١٨٧ : ٩ ،
 ٢١٠ : ٣ ، ٣١٨ : ٣

(ر)

ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ٣٣ : ٤ ،
 ٣٠٠ : ١٧
 رجل من بني عبس ١٨١ : ٩
 رجل من بني كنانة ٢٢٨ : ١١
 رجل من طي ١٨٢ : ١١
 رفيع بن سلمة = دماذ أبو غسان
 روح بن عبادة ٢١٧ : ٨

١٦٩ : ١٣ ، ١٧١ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ :
 ١٢ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٧١ : ٣ ،
 ٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ،
 ٣٤٢ : ٢ ، ٣٥٧ : ١ ، ٣٥٢ : ٧ ، ٣٤٢ :
 الحسن بن أيوب الخثعمي ٣٢ : ١٦٠
 الحسن بن بشر السعدي ٢٥ : ١٦
 الحسن بن صالح ٣٤١ : ١٦ ، ٣٤٢ : ٢
 الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٣٣ : ١١
 الحسن بن عقبة المرادي ١٣٣ : ٥ ، ١٣٤ : ١٣
 الحسن بن علي الخفاف ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ : ١٤ ،
 ٣٣ : ١٩ ، ٣٦ : ٣ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٥ : ٢ ،
 ٢٢٠ : ٣ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٣٠ : ٤
 الحسن بن عبل الغزوي ٢١ : ٩ ، ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ :
 ١٤ ، ٣٦ : ٣
 الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ٣٠ : ١٦
 الحسن بن محمد بن أعين ٣٢ : ٩
 الحسن بن يحيى ٢٥٨ : ٥
 الحسين بن أحمد بن طالب الديناري ١٣٠ : ١٦
 الحسين بن القاسم الكوكبي ٢٤٨ : ٣
 الحسين بن محمد بن علي الأزدي ٣٢ : ١
 الحسين بن يحيى ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ، ١٠١ :
 ٨ ، ٢٣٦ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٣ ، ٢٧٦ : ١٣ ،
 ٢٧٧ : ٣
 حفص بن محمد الأسدي ٣٢ : ٩
 حكيم بن حزام ٢١٨ : ٦
 حمدون بن إسماعيل ٧١ : ٢
 حمزة بن ربيعة ٣٦٠ : ١٨

سليمان بن أبي شيخ ٢٠ : ١ ، ١٣٣ ، ٢ : ٣٣٩ ، ١١ : ٣٦٣
 سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الحراز ٢٧ : ٥ ،
 ١٤ : ٣٦٣
 سليمان بن صالح ٣٦٠ : ٢
 سليمان بن منصور ٣٣٩ : ٣
 سليمان بن نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨
 سهل بن يوسف ٢١٧ : ٣
 سباط ١٦٣ : ٣
 سيار ٢١٧ : ٩

(ش)

الشعبي ٢١١ : ١٧ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢١٦ : ٣ ،
 ٢١٧ : ٩ ، ٢٢٠ : ٤
 شيخ من بني نيهان ٢٥٣ : ٢
 شيخ من فريش ١٧٢ : ١٨
 شيخ من كنانة ٢١٧ : ١٧
 شيخ من المكين ٤٢ : ٤

(ص)

صاعد ، مولى الكميت بن زيد ٢٤ : ١١
 صالح بن حسان ١٢٩ : ٩
 صالح بن سليمان ٣٣٩ : ٤ و ١١
 الصقعب بن زهير ١٣٣ : ٤
 الصلت بن مسعود ٣٦٠ : ٢
 الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(هـ)

الضحاك بن رميل السككي ١٣١ : ٢
 الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ١١٧ : ١١
 ضرار بن سرد ٣٢٥ : ٩

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ٣ ، ٩٣ : ١٣ ، ٩٥ : ٩ ،
 ٩٧ : ٣ ، ١٠٥ : ٣ ، ١٥٧ : ٢ ، ١٥٨ : ١ ،
 ١٦٢ : ١٦ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ، ١٦٩ :
 ١٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ : ١٢ ،
 ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٤٣ : ٧ ، ٢٧١ : ٣ ،
 ٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٣ : ١٣ ، ٢٨٧ : ٢ ،
 ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٤٢ : ٧ ، ٣٥٢ : ٢

الزبير بن حبيب ٣٥٤ : ٨

زكريا بن أبي زائدة ١٥٣ - : ١٥ ، ٢٢٠ : ٤ ،
 ٣٢٥ : ١٦

زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ٣٦٣ : ١٧
 زينب بنت جحش ، (زوج النبي عليه الصلاة والسلام)
 ٣٢ : ١١

(س)

سحيم بن حفص العجيني ، أبو اليقظان ١٨٠ : ١٠ ،
 ١٨١ : ٣
 سعيد بن حميد ٧٢ : ١
 سعيد بن سلم ١٠١ : ٩
 سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ ، ٢٢٦ : ١
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ١٦٦ : ١٢
 سعيد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢
 سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ١٤
 سفيان الثوري ٢١٦ : ٢
 سفيان بن عيينة ٣٥٧ : ٢
 السكن بن سعيد ٢٥٠ : ١٧
 سلمة بن الفضل ٥٦ : ٦ ، ١١٨ : ١١

عبد الرحمن بن سليمان الأشل ٣٢٥ : ١٥
 عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ١١٨ : ١٤
 عبد الرحمن بن عوف ٢٩٤ : ١٠
 عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحارث الكاتب ٢٧١ : ٣
 عبد الرحمن المخزومي ١٥٧ : ٣ ، ١٥٨ : ٢
 عبد الرحمن بن مخنف ١٣٩ : ١٦
 عبد العزيز بن أحمد ٦٠ : ٢
 عبد العزيز بن عمر العنيسى ٢٨٣ : ١٤
 عبد العزيز بن عمران ٢٩٨ : ٢ ، ٣٥٨ : ٤
 عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣
 عبد الله بن إبراهيم الجمجى ١٠٥ : ٤ ، ٢٩٠ : ١٧
 عبد الله بن أبي الزناد ٣٥٨ : ٤
 عبد الله بن أبي سعد ٣٣٩ : ١٠
 عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
 عبد الله بن الجارود بن أبي سيرة ٣٣ : ٥
 عبد الله بن الحسن ٢١٧ : ١٦
 عبد الله بن الحنيسى ٧٦ : ٤
 عبد الله بن الزبير ٣١٠ : ٤
 عبد الله بن سمعان ٢٨٩ : ١
 عبد الله بن شبيب ٩٩ : ١٢
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ٢٣٠ : ٩
 عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٣١٧ : ٢
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٣٦٣ : ١٣
 عبد الله بن عون ٣٦١ : ١
 عبد الله بن لاحق ٣٦١ : ١٠
 عبد الله بن المبارك ٢١٦ : ٢ ، ٣٦٠ : ٣
 عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن أخت داهر بن فوح
 ٢١٨ : ٥
 عبد الله بن محمد بن أيوب ٢١٧ : ٧

(ط)

طارق بن عبد الواحد ١٥٧ : ٢ ، ١٥٨ : ١
 طلحة بن عبد الله بن عوف الزبيرى ٢٩٣ : ١٥
 الطوسى ٢٤١ : ٢ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٣ : ١٣ ،
 ٢٨٧ : ٢ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٤٢ : ٧

(ظ)

ظبية بنت عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣

(ع)

عاصم بن الخلدان ٥٦ : ٦
 عامر بن صالح ٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٨٢ : ٤
 عائشة أم المؤمنين ٦٥ : ٨ ، ٣٥٨ : ٥
 عائشة بنت مصعب ٣٦ : ٤
 عباد بن عبد الله بن الزبير ١٧٢ : ١٧
 عباد بن عبد الله النهائى ٢٤٨ : ٤
 العباس بن بكار ٣٣ : ٢٠
 العباس بن ميمون ٢١١ : ١ و ١٥٠ ، ٢١٢ : ١١
 العباس بن هشام ٣٦٥ : ٧
 عبدان ٢١٦ : ١
 عبد الجبار بن العباس الهمدانى ٣٤١ : ١٧
 عبد الحميد بن صالح الموصلى البرجمى ٣٦٣ : ٦
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦٥ : ١٨ ، ١٦٩ : ١٤ ،
 ٣٥٨ : ٦
 عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ،
 ١٧٦ : ٧
 عبد الرحمن بن إسحاق ٢٩٤ : ١٠
 عبد الرحمن بن داود بن أبي أمية البلخى ٨ : ٢٠

- عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٢٢٥ : ٣ و ١٥
عبد الله بن محمد الحنفي ٢١٦ : ١
عبد الله بن محمد اليزيدي ١٨٣ : ٧
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٥٧ : ١٣ ، ٢٣٣ : ١٧ ،
٣٤٥ : ٥
عبد الله بن مصعب ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٣ : ١٠ ،
٢٩٦ : ١
عبد الله بن نافع ٣٥٩ : ١٩
عبد الله بن يزيد الصبهاني ٣٦٣ : ١٧
عبد الحميد بن أبي عيسى ١٢٢ : ٧
عبد الملك بن عبد العزيز ٢٤٢ : ٧
عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٥٤ : ٢
عبد الوهاب بن يحيى ١٧٢ : ١٧
عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
عبيد الله بن عوف ١٣٨ : ١
عبيد الله بن محمد بن حبيب ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٤ ،
٣٤ : ٦
العتبي (محمد بن عبيد الله) ١٠٩ . ٥
عثمان بن إبراهيم الحاطبي ١٧٢ : ٩
عثمان بن أبي الزناد ١٦٧ : ١١
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي
٢٩٤ : ١٤
عدى بن حاتم ٣٢٥ : ١٠
عروة بن الزبير ٣٦٠ : ٤
عروة بن هشام ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ، ٢٩٠ : ٢ ،
و ١٨ ، ٢٩٣ : ٦ ، ٣٥٨ : ٥
عكرمة ٣٢ : ٣
العلاء بن هارون ٣٦٠ : ١٨
علي بن إبراهيم بن المعل ٣٠ : ١٦
علي بن أبي طالب ٣٢٥ : ١٧
- علي بن حرب ٢٤٨ : ٣ ، ٣٧٤ : ٦
علي بن زيد بن جدعان ٩١ : ٩ ، ٣٥٧ : ٢
علي بن سليمان الأخفش ٣٨ : ١٢ ، ٧٧ : ١٨ ،
٩٣ : ١١ ، ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ :
١٨٧ ، ٨ : ١٨٧ ، ٨ : ٢١٠ ، ٢ : ٢٣٣ ، ١٦ : ٢٣٨ ،
١٥ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣٢٩ : ٦
علي بن صالح صاحب المصلى ٥٨ : ٧ ، ٢١٧ : ٥ ،
٢٨٢ : ٣ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٣
علي بن صالح بن الهيثم ٢٣٤ . ٩
علي بن الصباح ٧١ : ١٢ ، ٨٣ : ٤
علي بن عبد العزيز ٣١٧ : ٢
علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ٢١٥ : ٤
علي بن مجاهد ٦٣ : ٥
علي بن محمد الحسيني ٢٣ : ١٨
علي بن محمد بن علي ٢٦ : ٥
علي بن محمد التوفلي ١٥ : ١٣ ، ٦٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٠
علي بن المديني ٨٨ : ٨
علي بن هشام ٣٢٥ : ١٠
علي بن يحيى المنجم ١١٤ : ١٨ ، ١١٥ : ٨ ، ٢٣٦ : ٥
عمر بن إبراهيم السعدي ٩٣ : ١٥
عمر بن شبة ، أبو زيد ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ١٠ ،
٨٣ : ٤ ، ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٩ : ١٥ ،
١٥٩ : ١٦ ، ١٦٥ : ٧ ، ١٦٨ : ١ ، ٢٢٥ : ٢ ،
١٥ و ٧ ، ٢٣١ : ٧ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٢٣١ : ٧ ، ٣٠٠ : ١٦ ،
٣٤٣ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ،
٣٦١ : ٩
عمر بن عبد العزيز ٢٤٣ : ٦ ، ٢٩٠ : ٦ ، ٣٤٣ : ٤
عمر بن القاسم بن الحسن ١٧٢ : ٨

المجالد بن سعید الهمدانی ١٣٣ : ٥ ، ٢١٥ : ١١ ،
٤ : ٢٢٠

المحاري ٢١٦ : ١٤

محرز بن جعفر ١٦٤ : ١٦

المحرم بن وليد ٣٧٤ : ٧

محمد بن إبراهيم التيمي ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٥ : ٢١

محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري ٦٧ : ١١

محمد بن إسحاق الخراساني ٦٧ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٧

محمد بن إسحاق المسيبي ٥٦ : ٦ ، ٨٧ : ١٨ ،

١١٨ : ١٢ ، ٢١٣ : ٩

محمد بن أنس السلامي ٣ : ١٥ ، ٢١ : ١٠ ،

٢٢ : ٥ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٣ ،

٣٧ : ١٣

محمد بن جرير الطبري ٥٦ : ٥ ، ٦٥ : ٧ ، ١١٨ :

١١ ، ٣٢٤ : ١٦

محمد بن جعفر النحوي ، صهر المبرد ١٧٩ : ١٥

محمد بن الحارث التيمي ٢٩٥ : ٦

محمد بن حبيب ١٥ : ١٢ ، ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١٢ ،

٩٥ : ٩ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ٩ ، ٢٩٤ : ١٠ ،

٣١٨ : ٣

محمد بن الحسن ، ابن دريد ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ،

٧٨ : ١١ ، ٧٩ : ٣ ، ٨٢ : ٧ ، ٢٢٨ : ٦ ،

٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٩٠ :

١٧ ، ٢٩١ : ٧ ، ٢٩٣ : ٢ ، ٢٩٤ : ٦ ،

٢٩٥ : ٥ ، ٣٦٥ : ٦

محمد بن الحسن الكاتب ٧٦ : ٨

محمد بن الحسن الخزومي ١٦٤ : ١٦

محمد بن الحكم ١٣٣ : ٣

عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٢٧١ : ٧

عمرو بن قنادة ٥٦ : ٦

العمري الخصاص ١٢٩ : ١٠

عم صاحب الأغاني ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٠ ،

عمار الدهني ٣٤١ : ١٨

عمار بن زريق ٣٢٥ : ١٠

عوادة ٢٧٧ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ١٣

عيسى بن يزيد بن دأب = ابن دأب

عبيدة بن عبد الله بن عبة ٢٨٣ : ١٥

(ف)

فرات بن حبيب الأسدي ٣٢ : ١٧

فضيل بن خديج ١٣٣ : ٥

فضيل الرسان ٣١ : ٩

(ق)

القحلمي = الوليد بن هشام القحلمي

(ك)

كثير بن جعفر ٢٧٤ : ١٠

الكراني = محمد بن سعد

الكلبي ٣١١ : ١٧

الكميت بن زيد ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ٢ ، ١٠ و ١٨

كميل بن زياد النخعي ٣٦٣ : ١٧

(ل)

لاحق بن أبي مليكة ٣٦١ : ٢

لقيط بن نصر المحاري ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ : ١٧

(م)

المبرد ، أبو العباس ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ :

٨ ، ١٧٩ : ١٥ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦

- محمد بن حميد الرازي ٥٦ : ٥ ، ١١٨ : ١١ ،
٣٢٤ : ١٦
- محمد بن خلف وكيع ٣٣ : ٣ ، ٣٥ : ١٢ و ١٧ ،
٦٥ : ٨ ، ١١٣ : ٣ ، ١٦٥ : ١٧ ، ٢١٥ : ٣ ،
٢١٦ : ١ ، ٢١٧ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ و ١٠
- محمد بن زياد بن عبيد الله ٣٦١ : ٥
- محمد بن زكريا العلابي ٣٣ : ١٩ ، ١٠٩ : ٤
- محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ٤٢ : ٥ ، ١٧٢ : ٨ ،
٢١٦ : ١٦ و ١٨ ، ٢١٧ : ١ ، ٣٢٤ : ٣
- محمد بن سعد الكراني ٢ : ١٢ ، ٢٥ : ١٦ ،
١٢٩ : ١٠ ، ٢١٧ : ٣
- محمد بن سعيد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢
- محمد بن سلام الجمحي ٧٠ : ١٢ ، ٨٢ : ٧ ،
١٥٨ : ١٣ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٧٦ : ١٥ ،
٢٦٦ : ١٢
- محمد بن سلمة بن أوتبيل ٢٠ : ١٧ ، ٣٠ : ١١ ،
٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٢
- محمد بن سهل الأسدي ، راوية الكميت ٢ : ٤ ،
٢١ : ١١ ، ٢٤ : ٢ ، ٢٧ : ١٤ ، ٢٩ : ١٥ ،
٣٧ : ٥
- محمد بن شبرويه ٣٦٠ : ٢
- محمد بن صالح بن النطاح ١٧٩ : ١٦ ، ١٨٠ : ١ ،
١٨١ : ٣ ، ١٨٢ : ١
- محمد بن الضحاك بن عثمان ٩١ : ١١ ، ٣٥٨ : ٦
- محمد بن طلحة ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٤
- محمد بن عباد ٢٥٠ : ١٨
- محمد بن العباس اليربدي ٢٠ : ١ ، ٢٥ : ٥ ،
٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦ ، ٦٨ : ٧ ، ١٧٦ : ٧ ،
١٨٣ : ٧ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٤٣ :
- ٦ ، ٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣
- محمد بن عبد الرحمن المرواني ٣٥٦ : ١٥
- محمد بن عبد الله الحضرمي ٣٢٥ : ٩
- محمد بن عبد الله الكراني ٩٩ : ١٣
- محمد بن عبد الله بن مهرا ن ٣٣ : ٤
- محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
- محمد بن عبيد الله بن عسة ٣٢٥ : ١٤
- محمد بن علي بن خلف العطار ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١
- محمد بن علي بن طاهر بن الحسين ٧٩ : ١٦
- محمد بن علي التوفلي ٢٨ : ٥
- محمد بن عمران الصيرفي ٣٦ : ٣
- محمد بن عمران المؤدب ٣١١ : ١٧
- محمد بن عمار بن ياسر ١١٨ : ١٣
- محمد بن فضالة ٢٨٩ : ١ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩١ : ٨ ،
٢٩٣ : ٥
- محمد بن الفضل بن الأسود ٧٣ : ٤
- محمد بن الفضل الهاشمي ٦٩ : ٨
- محمد بن فضيل الصبري ٣٠ : ١٧ ، ٣٥ : ١٨
- محمد بن فلح ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ١
- محمد بن القاسم الأنباري ٣٣ : ١١
- محمد بن كناسة ٣ : ١٥ ، ٨ : ١٣ ، ٢٤ : ١١ ،
٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٥ ، ٣٤ : ٧ ، ٣٦ : ٤ ،
٣٢٧ : ٨
- محمد بن مخنف ١٣٩ : ١٤
- محمد بن مزيد ٣٢٧ : ٩
- محمد بن معاوية ٣٦ : ٤
- محمد بن معن ١٥٨ : ٨
- محمد بن موسى اليربدي ١٧٩ : ١٥ ، ١٨٠ : ١
- محمد بن النضر ٦٧ : ٣

٢٨٧ : ٣ : ٢٩٢ ، ٣ : ٢٩٣ ، ١٤ : ٢٩٥ ،

١٩ ، ٣١٨ : ٣

معن بن عيسى ٩١ : ٧

المفضل الضبي ٣١٨ : ٥ : ٣١٩ ، ١٣ : ٣٦٣ ، ٢ :

منصور بن الأسود ٣٤٢ : ٢

مؤرج السدوسي ٢٥٩ : ١٠

موسى بن زياد الزيات ٣٢٥ : ١٥

موسى بن سعيد بن سلم ٣٤٤ : ١٤

موسى بن طلحة ١٨٠ : ١

موسى بن عبد الله بن إبراهيم ٢٩٠ : ١٧

موسى بن عقبة ٨٧ : ١٨ ، ٨٨ : ١

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٢٩١ :

٧ ، ٢٩٤ : ١٨

مولة بن كثيف ٦٠ : ٥

موهوب بن رشيد الكلابي ٩٣ : ١٤

ميناس بن عبد الصمد ٩٣ : ١٥

(ن)

نصر بن مزاحم ٢٩٣ : ١٩

النوشجاني ١٢٩ : ١٠

نوفل بن عمارة ٢٩٣ : ٢

نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

النخري ٢١٧ : ١٦

(ه)

هارون بن إبراهيم بن معروف ٣٦٠ : ١٧

هاشم بن محمد الخزاعي ٢٣ : ١٣

هشام بن السائب ٨٣ : ٤ ، ٢١٥ : ٣

هشام بن عروة ٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ،

٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٨ ، ٢٩٠ : ٢

محمد بن يحيى ٦٧ : ٢ ، ٦٩ : ٨ ، ٧٠ : ٣ ،

٧١ : ١٢ ، ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٤ ، ٣٥٨ : ٤

محمد بن يحيى الصولي ١٠٩ : ٤

محمد بن يزيد اللثبي ٢٩٣ : ١٥

محمد بن يزيد النحوي = المبرد

المدائني ٦٣ : ٥ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ :

٢ ، ٣٤٥ : ٥ ، ٣٤٩ : ٤

مذكور ، مولى زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢ : ١٠

مساحق ٢٧١ : ٨

مسروق بن عبد الرحمن أبو صالح ٣٢ : ٨

المسهل بن الكميث بن زيد ٣ : ١٥ ، ٦ : ١ ، ٦ و

٣٧ : ١٣ ، ٤٠ : ٧

مصباح بن الهلقام ٢٤ : ٢

مصعب بن ثابت ٣٦٠ : ٣

مصعب بن عبد الله الزبيري ٤٢ : ٣ ، ٩٧ : ٣ ،

٩٩ : ٦ ، ١١٣ : ٤ ، ١٦٧ : ١١ و ١٧ ،

١٦٩ : ٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٤ : ١١ ، ٢١٢ :

١٣ ، ٢٣٤ : ٩ ، ٢٤٣ : ٧ ، ٢٧٤ : ٣ ،

٢٨٢ : ١٤ ، ٣٤١ : ٨ ، ٣٤٢ : ٧

مصعب بن عثمان بن عامر ٢٤١ : ٣ ، ٢٤١ : ١٧ ،

٢٤٢ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٧ ، ٣٤٧ : ١٣

مطر ، مولى يزيد بن عبد الملك ٣٤٥ : ٦

معيد ١٦٢ : ٩ ، ١٦٣ : ٣ ، ١٦٤ : ١

معروف بن خريوذ ٢٩٣ : ١٩

معمر بن المنثى ، أبو عبيدة ٦٠ : ١٦ ، ٦١ : ١١ ،

٨٢ : ٨ ، ٩٣ : ١٢ ، ١١٨ : ١٣ ، ١٥٨ : ١

١٨٧ : ١٠ ، ١٩٦ : ١ ، ٢١٠ : ٣ ، ٢٢٨ : ٦ ،

وهب بن جرير ١٧٢ : ١٦ : ٣٥٧ : ١٦
 (ي)
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٥٤ : ١٢ : ١٠٤ : ١ :
 ١١٣ : ٣ : ٢٣٦ : ٤
 يحيى بن معين ٢١٦ : ١٤
 يحيى بن يحيى الغساني ٣٦١ : ١
 يحيى بن حصين بن نمير ٣٤٥ : ١٤
 يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٩٥ : ٢٠
 يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٤ : ٦
 يعقوب بن إسرائيل ٢٠ : ١٦ : ٢٢ : ٤ : ٣٠ : ١٠ :
 ٣٦ : ٨ : ٤٠ : ٧
 يعقوب بن السكيت ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٩ : ٤
 يعقوب بن عيسى ٢٣٤ : ٩
 يعقوب بن محمد الزهري ٣٢٥ : ٢ : ٢٩٤ : ١٠ :
 يعقوب بن محمد الطفري ١٦٦ . ١١
 يعقوب بن نعيم ٤٠ : ١
 يوسف بن زياد ١٣٨ : ١
 يونس بن حبيب ١٦٣ : ٥
 يونس الكاتب ١٦٢ : ٩

١٨ ، ٢٩٣ ، ٥ : ٣٥٨ ، ٥ : ٣٥٩ ، ١٩
 هشام بن محمد بن الكلبي أبو المنذر ١٠٠ : ٧ :
 ١١٧ ، ١٥ ، ١١٨ ، ١٢ : ٢٤٨ ، ٤ : ٢٥٠ ، ١٨ :
 ٢٥٣ : ١ : ٢٥٥ ، ١٧ : ٣١٩ ، ١٤ : ٣٦٣ :
 ٣ : ٣٧٤ ، ٦
 هشام بن محمد الهلالي ٢٣٠ : ٩
 هشام بن المدية ١٦٣ . ١٠
 الهيثم بن عدى ١٠٨ : ٤ : ١٢٩ ، ٨ : ١٣١ ، ١ :
 ٢١١ : ١٦ : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٣٧ ، ١٠ : ٢٥٦ :
 ٤ : ٣٣٦ ، ١١ : ٣٩٤ ، ٨
 (و)
 الواقدي ، محمد بن عمر ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ ، ١٢ :
 ١٦٩ : ٣ : ١٧٢ ، ٩ : ٢١٦ ، ١٨ : ٢٩٩ :
 ٣ : ٣٢٤ ، ١٧
 ورد بن زيد ٣١ : ٩
 وكيع = محمد بن خلف
 الوليد بن صالح ٣٢ : ١
 الوليد بن هشام القحطمي ١٨٠ : ٢ : ١٨١ ، ٨ :
 ٢١١ : ٢ : ٢١٢ ، ١١

فهرس المغنين

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٥٠ : ٥٠ و ٩ ، ٥١ : ١٦ ،
٥٣ : ١٨ ، ٥٥ : ١١ ، ١٠٦ : ١٠ ، ١١٠ : ٤ ،
١٥٩ : ١٧ ، ١٦٩ : ١ ، ١٧٦ : ١٣ ، ٣٦٢ : ١٣

(ب)

بدل ٦٦ : ٥
ينان بن عمرو ٦٦ : ٥

(ج)

جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
جميلة ١٦٤ : ٢ ، ١٧٦ : ١٣

(ح)

حكم الوادى ١٣٢ : ٧
حنين ١٣٢ : ٨ ، ٢٢٩ : ٦
حنين الحيرى ٦٤ : ٧
حنين بن محرز ٥٥ : ١١

(خ)

خولة ١٦٢ : ١٢

(د)

دحمان ٢٤٠ : ٩

(ر)

رائقة ١٦٢ : ١٢ - ١٦٦ : ٣
الرباب ١٦٢ : ١٢
الربيعى = عبد الله بن العباس الربيعى

(١)

الأبجر ٥٥ : ٩

إبراهيم ٨٠ : ٨

إبراهيم الموصلى ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١٧ ، ٥٥ : ١٠ ،

٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ و ١٥ ، ١٠٣ : ١٠ ،

١٠٥ : ١ ، ١١٦ : ٦ ، ١٧٤ : ٤ ، ٣٢٦ : ٦ ،

٣٩٩ : ١١

ابن أبى السمع = مالك بن أبى السمع

ابن بانة = عمرو بن بانة

اس جامع ٥٣ : ٧ ، ٦٦ : ٦ ، ٩٢ : ٦ ، ٣٦٢ : ١٥ ،

ابن زنقطة = القاسم بن زنقطة

ابن سريج ٣٨ : ١١ ، ٤١ : ٥ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٧ :

٤٨ ، ٧ ، ٩ و ١٥ ، ٥٠ : ٩ ، ٥١ : ١٨ ، ٥٣ :

١٩ ، ١٠٧ : ٢ ، ١٥٦ : ٥ و ١٢ ، ١٦٣ : ٦ ،

١٧١ : ١١ ، ١٧٨ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٧٩ :

٣٦٢ ، ٤ : ١٥

ابن عائشة ١٦١ : ٨ ، ٣٠٠ : ١٥

ابن العباس الربيعى = عبد الله بن العباس الربيعى

ابن محرز ٤٧ : ٢ ، ٤٩ : ٩ ، ٥٠ : ١٠ ، ٨١ : ٢ ،

١٦٣ : ١٠ ، ١٦٨ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٤ ، ٢٤٠ :

١٠ ، ٢٤٤ : ١٢ ، ٣٢٣ : ٤

ابن مسجح ٥٢ : ٨

ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى ٣١٧ : ٨

أحمد النصبى ٦٤ : ٩

أحمد بن يحيى المكى ٧٣ : ٤

(ف)	(ز)
فند ٢٧٠ : ٥	زرنب ١٦٢ : ١٢
(ق)	(س)
القاسم بن زقطه ٦٦ : ٩	سائب خاثر ١٦٢ : ١٣ ، ٣٠٢ : ١٠
قفا النجار ١٠٧ : ١٠	سعيد بن جابر ٣٤٠ : ٧
(م)	سلمى ١٦٢ : ١٢
مالك بن أبي السمح ٥٠ : ١٠ ، ٥٢ : ١ : ١٠٧ ، ١	سليم ٧٣ : ٤
٨ ، ٢٧٦ : ٩	سيرين ١٦٢ : ١٢ ، ١٧٣ : ١٤
متم الهاشمية ١٠٦ : ٣	(ش)
معبد بن وهب ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣ ، ٥٢ : ٢ : ١١٦ ، ٢	شارية ١٠٦ : ١
٧ ، ١٦٤ : ٥ ، ١٧١ : ٩ ، ١٧٦ : ١٣ ، ١٣	(ط)
٣٥١ : ٤ ، ٣٥٥ : ٦	طويس ٥١ : ١٧ ، ١٦٣ : ١٢ ، ٣٠٢ : ١١
معبد اليقطيني ٦٦ : ٧	(ع)
الموصلى = إبراهيم الموصلى	عبد الله بن العباس الربيعي ٧٤ : ٦
= إسحاق بن إبراهيم الموصلى	عبيد الله بن أبي عسان ٣٤٠ : ٧
(ن)	عريب ٧٢ : ١٧ ، ١٠١ : ٢ ، ١٠٦ : ٢ ، ١٧٣ : ١٥
نبيه ٢٤٤ : ١٥	عزة الميلاء ٤٦ : ٨ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ٩ ، ١٦١ : ٦
نشيط ١٦٢ : ١٣	١٧٦ : ١٢ ، ١٧٧ : ٦
النصبى = أحمد النصبى	عليه بنت المهدي ٦٦ : ٨ ، ٢٣٤ : ١٧
(هـ)	عمرو بنى بانه ٣٨ : ١١ ، ٥٥ : ٩ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ : ١٠٠
الهابل ٤١ : ٦ ، ١٥٩ : ٧	١٠٣ ، ٥ : ١٠ ، ١٦٩ : ٢ ، ٢١٤ : ٧
(ي)	(غ)
يحيى المكي ٥٣ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٤٠ : ٦	الغريض ٥٢ : ٩ ، ٥٣ : ٧ ، ١٥٦ : ١٢ ، ١٥٩ : ١٠٩
٣٥٥ : ٩	١٣ : ١٧٦ ، ٨
يعقوب الوادى ١٠١ : ١	
يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠	

فهرس رواة الألمان

حماد بن إسحاق ٤١ : ٦٤ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٧٩ : ٩ ،
١١ : ٣٠٢

(ع)

عاذل ٢٤٤ : ١٤
عبد الرحيم ١٦٩ : ٢
على بن يحيى المنجم ٦٦ . ٨٠
عمرو بن بائة ٥٠ ، ٥٠ ، ٨١ ، ٨٠ : ٨ ، ٨١ ، ٥٠ ، ١٠٠ :
١٦ ، ١٠٧ ، ٨ : ١٥٦ ، ١١ : ١٥٩ ، ٨ :
١٧٤ : ١٧٦ ، ٤ : ١٢ : ٢٠٩ ، ٥٠ ، ٢٢٤ ، ٥٠ :
٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٩ ، ٥٠ : ٣٦٢ ، ١٥ :

(م)

الموصلى = إبراهيم الموصلى
الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(هـ)

الهللى ١٦٨ : ١٢
الشمسى ٦٤ : ٨٠ ، ٨١ ، ٥٠ ، ١٠٠ ، ١٦ ، ١٣٢ :
١٥٩ ، ٨ : ١٧١ ، ٧ : ١٠ : ٣٦٢ ، ١٤ :

(ي)

يحيى المكى ٢٤٤ : ١٣

(١)

إبراهيم ٦٠ ، ٦٦
إبراهيم الموصلى ١٩٧ ، ٨٠
ابن بائة = عمرو بن بائة
ابن عمرز ٢١٤ : ٨
ابن العز ٧٢ : ١٧ ، ١
ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى
أبو العيسى بن حمدون ٣٤٠ : ٧
أحمد بن يحيى المكى ١٣٢ : ٨ ، ٣٤٠ ، ٦ : ٣٤٥ ، ٨٠
إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤١ : ٦ ، ٤٩ : ٨ ،
١٧٤ : ٤ : ١٧٨ ، ١٣ : ٢١٤ ، ٧ : ٢٢٩ ،
٦ ، ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤٤ ، ١٣ : ٢٧٦ ، ٩٠ :
٣٠٢ : ١١ ، ٣٥١ : ٥ : ٣٥٥ ، ٦٠

(ب)

بذل ٥٥ : ١١

(ح)

حيش ٤١ : ٧ ، ٦٦ : ٧ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ ، ١٦ ،
١٠٣ : ١١ ، ١٥٦ : ٥ ، ١١ ، ١٧٣ : ١٤ ،
٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٥ ، ٢٧٠ : ٦ : ٣٠٠ ،
١٤ ، ٣٦٢ : ٨ : ٣٤٠ ، ١٥
حكم الوادى ١٠١ : ١

فهرس الأعلام

ليلي بنت الحارث بن عوف المري ، وليست سعدى
 بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٨
 إبراهيم بن المهدي - كان يعظم بدلا ٧٨ : ١٥ ؛
 عنت بدل مائة صوت لم يعرفها ٧٨ : ١٧
 إبراهيم بن هشام - كتب إلى هشام بن عبد الملك أن
 يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم ٣٢٥ : ٣
 إبراهيم بن الوليد المخزومي - أمر صديقا لابن هرمة
 بطلاق امرأته ١٠٥ : ٨
 الأبرش الكلبي - حضر مجلسا أنشد فيه الكميته بن زيد
 قصيدته الرائية و مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ٩
 أبرهة بن الصراح - خرح مع أرباط لنصرة دوس على
 ذى نواس ، فأنهزم دو نواس ٣٠٤ : ٨ ؛ يحرص
 فقراء الحشمة على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ يقتل أرباط
 ويتولى ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ سمي «الأشرم»
 بضربة شرمته وجهه وأنهم وهو يقاتل أرباط
 ٣٠٧ : ١٨ ؛ تولى ملك اليمن عشرين سنة ٣٠٧ :
 ٢٠ ؛ وقيل ثلاثا وعشرين سنة ٣١١ : ٩
 ابن أبي بلنعة = عبيد الله بن أبي بلنعة
 ابن أبي عتيق = أنشده عمر بن أبي ربيعة شعرا قاله
 في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، فذهب إليها
 فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر
 أن التي مصى إليها وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة
 فيها إنما هي ليلي بنت الحارث بن عوف المري ،
 وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩ ؛

(١)

آمنة بنت وهب - أم النبي صلى الله عليه وسلم ٣١٥ . ١٣
 أبان بن الوليد البجلي - كان عاملا على واسط ،
 وكان الكميته بن زيد صديقه . فنصحته بالهرب
 ٩ : ٤ ؛ أنذر الكميته ١٠ : ١١ ؛ كان الكميته
 مداحا له ٣٨ : ١٤ ؛ الكميته يطلب من الحكم
 ابن الصلت أن يجعل حاتزته له ٣٩ : ١
 الأبحر - غنى في شعر الليد ٥٥ : ٩ ؛ أخذت عنه
 بذل ٧٥ : ٩
 إبراهيم - أخذت عنه بذل ٧٥ : ٩ ؛ نقل المؤلف
 من كتابه ٢٤٤ : ١٤
 إبراهيم بن إسحاق الموصلي - غنى في شعر للحارث
 المخزومي ٥١ : ٧ ، والليد ٥٥ : ١٠ ؛ ولابن
 المدينة ٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ ؛ ولأميمة امرأة ابن
 المدينة ١٠٠ : ١٥ ؛ ولابن المدينة ١٠٥ : ١٠
 ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢ - ٥ ؛ ولحسان
 ابن ثابت ١٧٤ : ٤ ؛ ولأبي عطاء السندی
 ٣٢٦ : ٦ ؛ ولذی الرمة ٣٩٩ : ١١
 إبراهيم بن الأشهر - بعث إلى أبي عطاء السندی بيتين
 من شعر ، وسأله أن يضيف إليهما بيتين ٣٣٥ : ٩
 إبراهيم بن المنذر - ذكر أن التي مضى إليها ابن أبي
 عتيق وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة فيها إنما هي

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان
 ابن جعفر = عبد الله بن جعفر
 ابن جعيل = كعب بن جعيل
 ابن الجموح = عمرو بن الجموح الحرامى
 ابن جديب بن عمرو بن عبد الأسلم - قتله حذيفة
 ابن بدر ٢٠٢ : ١٨
 ابن حجر - روى فى الإصابة أن الأسلمت اسمه
 عبدالله ١١٧ : ١٦
 ابن حرب = أبو سفيان بن حرب
 ابن الحمق = عمرو بن الحمق
 ابن نعلبة - هو وأخوه لييد قاما على رأس حضير
 الكائب وهما يرتجزان ١٢٥ : ١
 ابن الديمة - (أخباره ونسبه) ٩٢ - ١٠٦ ؛ اسمه
 عبد الله بن عبيد الله ٩٣ : ٢ ؛ نسبه ٩٣ : ٣ ؛
 كنيته أبو السرى ٩٣ : ٨ ؛ قتل مزاحم بن عمرو
 السلولى لأنه كان يأتي امرأته ليلا ٩٣ : ٩ ؛ اسم
 امرأته حماء ، وقال السكرى : كان اسمها حمادة
 ٩٤ : ١ ؛ منع مزاحم بن عمرو السلولى من إتيان
 امرأته ٩٤ : ٣ ؛ يستدرج مزاحم بن عمرو ويقتله
 ٩٥ : ١٠ ، يهجو سلولا ٩٦ : ٨ - ١١ جاء
 مزاحم بن عمرو إلى امرأته ليلا وأهوى بيده
 ليضعها عليها فوضعها على ابن الديمة ، فقال
 ابن الديمة شعرا ١٩٦ : ١٣ - ١٥ ؛ يقتل
 امرأته وصغيرة له منها ٩٦ : ١٦ ؛ جناح ،
 أخو مزاحم بن عمرو السلولى ، يستعدى عليه
 أحمد بن إسماعيل لقتله أحاه مزاحما ، فحبسه ٩٧ :
 ٤ ؛ لم يجد أحمد بن إسماعيل حجة عليه فخلاه
 ٩٧ : ١٢ ؛ معصب بن عمرو السلولى يقتله ٩٧ :
 ١٦ ؛ يمرض قومه ويوبخهم ليلة ٩٨ : ١٢ -
 ١٥ ، فى شعر لمصعب بن عمرو السلولى ٩٨ : ١٨ ؛

كان هو وعبد الله بن جعفر وعمر بن أبي ربيعة
 يعيشون عزة الميلاء ، فى منزلها فتعنيهم ١٦٤ : ٨ ؛
 كان معجبا بعزة الميلاء ١٧٦ : ١٦
 ابن أبي العلاء الشاعر - حضر معاينة العباس بن الأحنف
 للأصمعي فى مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ١٧
 ابن أبي عيينة - ناقص الكسيت بن زيد فى قصيدته
 « المذهبية » بعد وفاته ١ : ١٢
 ابن أبي ليلى - ذكر عرسها ١٠٦ : ١٦
 ابن الأديب - كان معاوية عند موته يقول « أى يوم لى
 من ابن الأديب طويل ! » . وابن الأديب لقب حجر
 ابن عدي ١٥٤ : ١
 ابن أسد القرظى - كعب بن أسد القرظى
 ابن الأسلمت = هارون بن العباس بن الأسلمت
 ابن الأشعث - زياد ابن أبيه يأمره أن يأتيه محجر بن
 عدى ١٤١ : ١٢ ، - حجر بن يزيد الكندى يسأل
 ريادا أن يصممه إياه ١٤١ : ١٧ ، طلب حجر بن
 عدى منه أن يسأل ريادا الأمان له حتى يأتي معاوية .
 فأجاب رياد ١٤٣ : ١ ، خرج معه عمران بن عصبم
 العنزى على الحجاج ، فقتلها ٢٧٥ : ٧
 ابن الاعرابى - بينه وبين الاممى خلاف فى ضبط
 كلمة ١٢٥ : ٢٢
 ابن بزيع = شداد بن بزيع
 ابن توفيل = سرجون بن توفيل
 ابن جامع - غنى شعراً للعباس بن الأحنف فى فوز
 ٦٦ : ٦ ؛ أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨ ؛ غنى فى شعر
 لابن الديمة ٩٢ : ٦ ، له لحن فى شعر لحاتم الطائى
 ٣٦٢ : ١٥
 ابن جبير بن مطعم = محمد بن جبير بن مطعم

أبي ربيعة في ليلى بنت الحارث بن عوف المري
١٥٦ : ١٢ ؛ كان يأتي المدينة فيأخذ عن عزة الميلاء
١٦٣ : ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
١١ ؛ وللربيع بن زياد في رثاء مالك بن زهير
١٧٨ : ١٢ ؛ وللحطيئة في مدح سعيد بن العاص
٢٢٤ : ٥ ؛ ولنبيه بن الحجاج ٢٧٩ : ٤ ؛
له لحن في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ٥

ابن سمية = زياد ابن أبيه

ابن سيده - قال إن أبارغال كان عبداً لشعيب ٤٤ : ٢٢

ابن الصامت الساعدي = محمد بن الصامت الساعدي

ابن الصديق - كنية ابن أبي عتيق ١٥٧ : ١٨

ابن الصلت = الحكم بن الصلت

ابن الطرية - أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ١١

ابن الطحان - نسخ المؤلف من كتابه ٣٣٦ : ١١

ابن عائشة - نسب إليه غناء في شعر لحسان بن

ثابت الأنصاري ١٦١ : ٨

ابن عباد الرازي - شعر له في مدح طاهر بن الحسين

ابن عبد الله غنى فيه أحمد بن سعيد بن قادم ٣١٧ :

١٢ .

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي

ابن عبيد الله - كنية ابن المدينة

ابن عدى = حجر بن عدى

ابن عوف - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٢

ابن قتيبة - له شرح لغوى ٦١ : ٢١

ابن قيس بن شماس = ٢ ثابت بن قيس بن شماس

اسم ابنه رزق بن عبد الله الخنعمي ٩٨ : ٢١ ؛

بعض ما يغنى به من شعره ٩٩ : ١٠ - ١٠٠ : ٤ ؛

ثلاثة أبيات من شعره نسبها صاحب الأمل

لقيس بن ذريح ٩٩ : ٢٢ ؛ خبره مع أميمة ١٠٠ :

٨ - ١٠١ : ٧ ؛ هوى امرأة فتجنى عليها فعائبه ،

فأجابها شعرا ١٠١ : ٤ - ٦ ؛ أبيات من شعره

استحسنها العباس بن الأحنف ١٠٤ : ٦ - ١١ ؛

قتل وهو عند امرأته أميمة ١٠١ : ٧ ؛ أرسل

شعرا لامرأة من قومه كان يهاها ١٠٥ : ١٥ - ١٩ ؛

رد عاشى على صاحبه بيتين من شعره ١٠٦ :

١٣ - ١٤

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن الزبير الأسدي - أحسن بيت وصفت به الثريا

١٣٠ : ٧

ابن سريج - غنى في شعر للكعب بن زيد ٣٨ : ١١ ؛

غنى لسكينة بنت الحسين شعرا لعمر بن أبي ربيعة

٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ؛ امتناعه من الغناء وقدمه

المدينة للاستشفاء ٤٢ : ٧ ؛ سكينة بنت الحسين

ترغب في الاستماع إليه ٤٢ : ١٣ ؛ (خبره مع سكينة

بنت الحسين) ٤٢ - ٥٤ ؛ امتناعه من الذهاب إليها

٤٣ : ١٣ ؛ قبوله الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛

استغافوه وإبازها ٤٥ : ١٢ ؛ أهدته دملجها

٤٥ : ٢١ ؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤٧ :

٧ ، ٤٨ ، ٩ ، ١٥ ؛ وللحارث المخزومي ٥١ : ٧ ؛

والمقعن الكندي ١٠٧ : ٢ - ٦ ؛ ولعمر بن أبي

ربيعة في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف

١٥٦ : ٢ ، ٩ ؛ ينسب إليه أنه غنى بشعر لعمر بن

- ابن المنكدر - أتي عروة بن الزبير لما قدم المدينة
٥ : ٢٤٢
- ابن ناجذ الأزدي = ربيعة بن ناجذ الأزدي
- ابن النباش بن زرارة = أعشى بنى تميم
- ابن النظاح - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٦٣ : ٥
- ابن النعمان البياضى = عمرو بن النعمان البياضى
- ابن هبيرة - هحاه أبو عطاء السندى ٣٣٣ : ١٤
- ابن هراسة = كثير بن هراسة
- ابن هرمة - اسم راويته ابن زبنج ١٠٥ : ٥٥ صديق
له أمره لإبراهيم بن الوليد المخزومي بطلاق امرأته
٨ : ١٠٥
- ابن هشام = أحمد بن هشام
- ابن هند = معاوية بن أبي سفيان
- ابن الهيثم الهلالى = شداد بن الهيثم الهلالى
- ابنا بلال - ورقاء بن بلال وأخوه ، فى شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢
- ابنة مالك بن بدر - قالت ترى أبأها ٢٠١ : ٨
- أبو أسيد - كنية حضير الكنايب ١٢٤ : ٦
- أبو أصحح - كنية أرباط ٣٠٦ : ٥
- أبو الأعور - طلب من معاوية فى عتية بن الأحنس ،
فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال الخثعمى حين رآه :
يُقتل تصفنا وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠
- أبو أمية - كنية شريح القاصى ٢٢١ : ٢ ، ٢٢٢ : ٦
- أبو براء - كنية عامر بن مالك ٥٨ : ٩
- ابن قيس الرقيات - له شعر غنى فيه فند ٢٧٠ : ٤ ؛
وقف إلى جانب عبد العزيز بن مروان عندما أراد
عبد الملك بن مروان أن يأخذ البيعة لابنه الوليد بعد
عبد العزيز فامتنع عليه ، وقال قيس شعرا ٢٧١ :
١٣ ؛ (خبر له) ٢٧١-٢٧٥ ؛ تهدهه عبد الملك
ابن مروان وشتمه ، فقال شعرا ٢٧٢ : ١١ ؛
يعرض فى شعره برأحة قم عبد الملك بن مروان
٢٧٤ : ١ ؛ بيت شعر له قاله فى عبد العزيز بن
مروان أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال شعراً
فى فند غناه مالك بن أبى السمح ٢٧٦ : ٦
- ابن ماء السماء - فى شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١٠
- ابن مارية - فى شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩
- ابن محرز - له لحن فى شعر للحارث بن خالد ٤٧ : ٢ ؛
غنى شعرا لكعب بن زهير ٨١ : ٢ ؛ كان يقيم
بالمدينة ثلاثة أشهر ليأخذ عن عزة الميلاء ١٦٣ : ١١ ؛
ينسب إليه لحن فى شعر لحسان بن ثابت يشب
بشعنا ١٦٨ : ١٢ ؛ غنى فى شعر قاله يزيد بن
معاوية لما جاءه نعى أبيه معاوية بن أبى سفيان ٢٠٩ :
٤ ؛ غنى فى شعر لإسماعيل بن يسار النسائى يرنى
محمد بن عروة بن الزبير ٢٤٠ : ١٠ ؛ ولزيد
الخليل يطالب بنى الصيداء برد فرسه ٢٤٤ :
١٢ ؛ ولحسان بن ثابت قاله حين غيرت
قريش الطريق الذى كانت تسلكه إلى الشام بعد
غزوة بدر ٣٢٣ : ٤
- ابن مخنف = عهد الرحمن بن مخنف
- ابن مشوء = سويد بن مشوء النهدى
- ابن العكى - غنى شعراً للعباس بن الأحنف فى فوز
٧٣ : ٤

أبو بردة بن أبي موسى - من رءوس الأرباع الدين
 طلب منهم زياد ابن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
 عدى وأصحابه ، فكتب الشهادة بنفسه ١٤٥ :
 ١٥ و ٢١ ؛ صحب شربحا القاصى عند ما ذهب
 ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢١ : ١
 أبو بكر الصديق - أنشد قول لميد في رثاء أخيه فقال :
 ذلك رسول الله ، لا أريد بن قيس ٦٣ : ٦ ،
 في شعر لكعب بن زهير ٨٦ : ١٢ ، ٨٧ : ١٣ ؛
 كان اسمه في الجاهلية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عبد الله ٣٥٦ : ٤ ؛ لم يهاجر معه
 ابنه عبد الرحمن صغراً عن ذلك ٣٥٦ : ١٨
 أبو البقاء البصرى . مولى بنى هاشم - أجاب دعبل
 وابن أبي عيينة عن مناقصتهما للكميث بن زيد في
 قصيدته « المذهبة » بعد وفاته ١ : ١٣ و ٢١
 أبو تراب - هكذا كان زياد ابن أبيه يسمى على من أبي
 طالب ١٤٤ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن علي - استنقر للكميث بن زيد
 ٢٤ : ١٥ - ٣١ ، ٧ ؛ أعطى الكميث ألف
 دينار وكسوة ٢٤ : ١٦ ؛ المستهل بن الكميث
 يشكو إليه ٢٦ : ١ ؛ روى عنه الكميث تفسيراً
 لآية ٣٢ : ١٨ ؛ يسأل الكميث عن بيت شعر
 قاله ٣٣ : ٦
 أبو الحارث - كنية عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ؛ قال فيه
 عمر بن أبي ربيعة شعراً ٢٧١ : ٦
 أبو حراز - كنية أريد بن قيس ٦٢ : ٣
 أبو الحسن اليبعى - قالت امرأة لصديق له بيتاً من
 الشعر فلم يستطع أن يجيبها ، فأجابها هو عنه
 ١٠١ : ١٦
 أبو خالد = عنيسة بن سعيد بن العاص

أبو الخطاب - كنية عمر بن أبي ربيعة ١٦٤ : ١١ ،
 ٢٤٣ : ١١
 أبو الخبيري - خبر له عند قبر حاتم الطائي ٣٧٤ : ١٠ ؛
 ٣٩٢ : ٦
 أبو دلامة - أبو عطاء السندی بهجو بغلته ٣٣٥ : ١٨
 أبو دواد الإيادى - كان جاره الحارث بن همام
 ابن مرة ١٩٩ : ٣ ؛ ودى ابنه عشر ديات ،
 فرضى وقال شعراً ١٩٩ : ٨ ؛ الخطيئة يقول إنه
 أشعر العرب ٢٢٦ : ١٢
 أبو الذلفاء = أبو البقاء البصرى
 أبو الرزّام - كنية نبيه ٢٨٠ : ١٣
 أبو رغال - ٤٤ : ٨ و ١٩
 أبو الرفاء = أبو الذلفاء = أبو البقاء البصرى
 أبو زيد - كنية فند ٢٧٧ : ٧
 أبو السرى = ابن الدمينه
 أبو سعيد الحدرى - روى عنه تفسير لآية ٣٣ : ٢
 أبو سعيد السكرى - نقل المؤلف من كتابه ١٠٠ : ٦
 أبو سعيد مولى فائد - أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨
 أبو سفانة - كنية حاتم الطائي ، بابته ٣٦٣ : ١٠
 أبو سفيان (رجل من قریش) - استقرأ ابن عم
 لزيد الخليل يقال له أوس بن خالد بن زيد
 ابن منهب فلم يقرأ شيئاً فضره فمات ، فقتله
 حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ٧
 أبو سميان بن حرب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس
 ابن شيبه السلمى - فاستجار برجل من بني جمع
 فلم يقم بجواره . واستجار بأبي سفيان بن حرب
 والعباس بن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧ ؛
 استأجر هو وصفوان بن أمية فوات بن حيان العجلي
 دليلاً للعير التي ظمر بها زيد بن حارثة ٣٢٤ : ٥ ؛
 قال نخالد بن زيد بن معاوية : سيد العبر جدى

مواليه ٣٢٧ : ١١ ؛ شعره في الحر بن عبد الله
القرشي ٣٢٧ : ١٤ ؛ شعره في سليمان بن
سليم ٣٢٨ : ٥ ؛ هجاؤه مولاه عنبر بن سماك
الأسدي ٣٢٩ : ٨ ؛ كان من شعراء بني أمية
ومداحهم ٣٢٩ : ١٧ ؛ أدرك دوله بني العباس
فلم تكن له فيها نباهة ، فهجاهم ٣٢٩ : ١٨ ؛
مات أيام المنصور ٣٢٩ : ١٨ ؛ شهد حرب بني أمية
وبني العباس ٣٣٠ : ٢ ؛ شعره في أبي يزيد المرزوق
وقد أعطاه فرسه فهرب به ٣٣٠ : ٥ ؛ طرح عليه
حماد الراوية أبياتاً فيها لخر ، فأجابته شعراً ٣٣١ : ١١
و ١٥ و ١٩ ، ٣٣٢ : ٥ ؛ مدح المنصور فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه في نبي أمية ٣٣٢ : ١١ ؛ مدح نصر
ابن سيار ٣٣٢ : ١٥ ؛ هجاؤه أبا جعفر المنصور
٣٣٣ : ٧ و ٩ ؛ هجا ابن هبيرة ٣٣٣ : ١٤ ؛ مدح
يزيد بن عمر بن هبيرة ٣٣٤ : ٢ ؛ وهب له نصر
ابن سيار جارية ، فقال شعراً ٣٣٤ : ١١ ؛ لبس
السواد لما أمر أبو جعفر الناس بلبسه ، وقال شعراً
٣٣٥ : ٤ ؛ أضاف بيتين من الشعر إلى بيتين بعث
بهما إليه إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ١٢ ؛ هجا
بغلة أبي دلامة ٣٣٥ : ١٨ ؛ شعره في مدح نبيك
ابن معبد العطاردي ٣٣٦ : ٧ ؛ أنشده حماد الراوية
بيتاً ، فصححه له ٣٣٦ : ١٦ ؛ شعره في مدح
سليمان بن سلم بن بشار ٣٣٧ : ٢ ؛ يغضب خطأ
راويته في شعر قاله ٣٣٨ : ١٢ ؛ قال بمدح سليمان
ابن مجالد ٣٣٨ : ١٥ و ١٨ ؛ بمدح نصر بن سيار
٣٣٩ : ٦ ؛ يغضب لأن ضيفه يرقب جاريته ،
فيقول شعراً ٣٣٩ : ١٤

أبو علي - كنية عامر بن الطفيل ٦١ : ٨
أبو عمرو الشيباني - ذكر أن حسان بن ثابت خطب

أبو سفيان ، وسيد النفر جدي عتية بن ربيعة
٣٤٨ : ١٢

أبو سفيان بن العويمر - هو والعجلان بن ربيعة حملا
حجر بن عدى إلى دار رجل من الأزدي يدعى
عبيد الله بن موعذ فتوارى فيها ١٣٧ : ١٣

أبو شاعر - كنية مسلمة بن هشام
أبو صريف البدرى - يعنه معاوية وحديبة بن فياض
القضاعى والحسين بن عبد الله الكلابي إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ : ١٠ ؛ وقع في يد قبيصة
ابن صبيعة العبسي فقال له : فليقتلني غيرك
١٥١ : ٦

أبو ضب - كان رئيس بني غطفان ٢٦٢ : ٢
أبو الطمحنان القيني الشاعر (واسمه حفظة بن الشرق) -
استصرخ عبد الله بن جدعان على قوم من بني سهم
فلم ينصروه ، فقال شعراً ٢٩٨ : ٣

أبو عامر الراهب بن صفيق - هو ومضير الكتاب
حرصاً أبا قيس بن الأسلت على هدم دور الخزرج ،
فأبى ١٢٦ : ١٤ ، حلف لبركزن رجه في أصل
مزاحم أطم عبد الله بن أبي ١٢٧ : ١٧ ، كانت
تحت جميلة بنت عبد الله بن أبي ١٦٨ : ١

أبو عبد الرحمن - كنية حجر بن عدى ١٤٣ : ٨
أبو عبد الله جعفر بن محمد - يستغفر الكميث بن زيد
٢٤ : ٣

أبو العتاهية - كان العباس بن الأحنف يشبهه به في شعره
٦٧ : ١٤

أبو عدى - كنية حاتم الطائي ، باينه ٣٦٣ : ١٠
أبو عطاء السدي - شعر له غنى فيه إبراهيم الموصلي
٣٢٦ : ٢ ؛ (ترجمته) ٣٢٧ - ٣٣٩ ؛ يكاتب

شعنا إلى قومها فردوه - فهجاهم ١٦٩ : ٥
 أبو الفرج الأصفهاني - نقل من كتب محمد بن يحيى
 الخراز ٨ : ١٩ ؛ ويحيى بن حازم ٥٨ : ٧ ؛
 وابن النطاح ٦٣ : ٥ ؛ وأبي سعيد السكري ١٠٠ :
 ٦ ، ومحمد بن موسى الزبيدي ٢١١ : ١ ؛
 والأغاني المنسوب إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي
 ٢١٤ : ٨ ؛ ويونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ،
 ٣٠٢ : ١١ ؛ وإبراهيم ٢٤٤ : ١٤ ؛ وأبي الخلم
 ٢٤٧ : ١٥ ؛ وعمرو بن أبي عمرو الشيباني ٢٥٦ :
 ١٣ ؛ وعبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ ؛ وحمام
 الراوية ٣١٩ : ١٤ ؛ وابن الطحان ٣٣٦ : ١١ ؛
 وعبيد الله بن محمد البيهقي ٣٣٦ : ١٨
 أبو قيس بن الأسلت - (ترجمته) ١١٧ - ١٣١ ؛
 الأسلت لقب أبيه ١١٧ : ٢ ؛ نسيه ١١٧ : ٣٠
 من شعراء الجاهلية ١١٧ : ٥ ؛ ابنه عقبة أسلم
 واستشهد يوم القادسية ١١٧ : ٦ ؛ أسندت الأوس
 إليه أمرها في يوم بعث ١١٧ : ١٥ ؛ غاب عن
 بيته في الحرب أشهراً ، فلما عاد إلى امرأته ليلا
 أنكرته ، فقال شعراً ١١٨ : ٧ - ١٠ ؛ يأمر
 حضير الكنائب أن يجمع له أوس الله ١٢١ : ١٧ ؛
 طلب حضير الكنائب من الأوس أن يعقدوا له ١٢٣ :
 ٢ ؛ حضير الكنائب وأبو عامر الراهب حرصاه على
 هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ . ١٤ ؛ أسر منخلد
 ابن الصامت الساعدي ، وحرضته مزينة ويهود
 على قتله ، فأبى وخلق سبيله وقال شعراً ١٢٨ :
 ١٤ - ١٥ ؛ بيت خفر في امرأة خضرة شريفة
 ١٣٠ : ٣ - ٤ ؛ أحسن بيت وصفت به الثريا
 ١٣٠ : ١٤ ؛ استشهد بشعره عبد الملك بن مروان

في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير ١٣١ : ٩ -
 ١٤ ؛ رأسه الأوس عليهم في حربهم مع الخزرج
 ١٧٢ : ١
 أبو لبابة - زعمت بنو قريظة أنه هو الذي قتل عمرو
 ابن النعمان رأس الخزرج ١٢٥ : ٦
 أبو الخلم - نقل المؤلف من كتاب له ٢٤٧ : ١٥
 أبو المستهل = الكميث بن زيد
 أبو مسلم - محاوره بينه وبين المستهل بن الكميث
 ابن زيد ٢٥ : ١٢
 أبو المغيرة - كنية معاوية بن مروان ٣٤٩ : ٥
 أبو مكثف - كنية زيد الخليل ٢٥١ : ٦ ، ٢٥٢ : ١٥
 في شعر لعروة بن زيد الخليل في يوم محجر ٢٥٦ : ٧
 أبو مليل عبد الله بن الحارث - كان في بني حنظلة
 ابن يربوع عندما أغاروا على غير لكسرى
 ٣١٨ : ١٢
 أبو المنذر = هشام الكلبي ، أبو المنذر
 أبو نصر - مولى علي بن هشام ١١١ : ٥
 أبو نواس - علي بن سليمان الأخفش أنهم العباس
 ابن الأحنف بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠
 أبو هالة بن النباش (أخو أعشى بنى تميم) - كان زوجاً
 لخديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولها منه أولاد
 ٢٨٠ : ٧
 أبو الهذيل - كنية زفر بن الحارث الكلابي ٢٣٣ : ١٢
 أبو وضاح حبيب بن بديل - أرسل إليه الكميث بن زيد
 ليأتيه في سجنه وشاوره في هربه ٤ : ١٥ . كان
 على باب السجن عندما هرب منه الكميث
 ٥ : ٣ ؛ انتهز عتدا تبع الكميث عند هربه
 ٥ : ٦ ، لعب غراب على حائطه فأندره الكميث

يسقوط الحائط ١٥٠٥

أبو الوليل - كنية حسان بن ثابت ١٦٦ : ١٥

أبي بن خلف - باع منه قيس بن شيبه السلمي متاعاً

فذهب بحقه ، فاستجار قيس برجل من بني جمح

فلم يبق بمحاره ، فنشأ حلف الضمور ٢٨٧ . ١٢ ؛

رجل من ثماله بشكوه إلى حلف الضمور . فينصف

الحلاف الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٣ ؛ ليس بن سعد البارقي

يستجير بقريش من ظلمه ، فلا يجيره أحد ٢٩٨ . ١٥

أحمد بن أبي فن - كان مشغولاً بشعر العباس بن الأحنف

٦ : ٧٣

أحمد بن إسماعيل - جناح ، أخو مزاحم بن عمرو

السلولي ، يستعديه على ابن الدمينه لقتله أخاه

مزاحما ، فيحبس ابن الدمينه ٩٧ : ٤ ؛ لم يجد

حجة على ابن الدمينه فخلاه ٩٧ : ١٢

أحمد بن داود السدي - غنت «مكتومة» جارية المتوكل

مولها : حيدا ليلي بتل بوني ، فأمره بشراء تل

بوني ٢٣٧ : ٢

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى - غنى طاهر

ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية بن أبي

الصلت في سيف بن ذى يزن ٣١٧ : ٣

أحمد النصبى - غنى في شعر للبيد في رثاء أخيه أريد ٦٤ : ٩

أحمد بن هشام وأخوه على - كان إسحاق الموصلى

يألفهما ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ؛

يلوم مصعباً الزبيرى على شعر لإسحاق الموصلى فيه

وفى صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ فى شعر لإسحاق

الموصلى ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛ يتوعد إسحاق الموصلى

١١٤ : ٤ ؛ أصلح أخوه على بينه وبين إسحاق

الموصلى ١١٤ : ١٠

الأحوص (خبر له) ٣٥٢ - ٣٥٤ ، نسوة من أهل

المدينة يعقدن له مجساً . فيقول فى ذلك شعراً

٣٥٢ : ١٣ . رواية أخرى فى قواه هذا الشعر

٣٥٣ : ١٦

الأخطل - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٦ ؛ كان ينادم

على الأحمر يزيد بن معاوية ٣٠١ : ١

أريد بن قيس - فى رثاء أخيه لبيد بن ربيعة له ٥٥ : ٥٢ ؛

نسبه ٥٦ : ١ ؛ خبر أخيه لبيد فى مرثيته ٥٦ : ١ ،

٦٥ : ٢١ ؛ قدم على النبى عليه السلام فى وفد من

بنى عامر بن صعصعه ٥٦ : ٩ ؛ تأمره مع عامر

ابن الطفيل على قتل النبى عليه السلام ٥٦ : ١٤ ؛

أحرقته صاعقة ٥٨ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ؛ كان أختاً

للبيد بن ربيعة لأمه ٥٨ : ٦ ؛ مرأى أخيه لبيد بن

ربيعة له ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦

الأرقم بن عبد الله الكندى - حبس مع حجر بن عدى

وأصحابه فى مرج عذراء وهم على أميال من دمشق

١٤٧ : ١٨ ؛ طلب وائل بن حجر فيه من معاوية ،

فتركه ١٥٠ : ٤ ؛ ممن بما من أصحاب حجر بن

عدى ١٥٣ : ١١

أروى بنت عميلة بن السباق - أم نبيه بن الحجاج

٢٨٠ : ٣

أرباط - أمره ملك الحبشة بنصرة دوس على ذى

لواص ، فخرج ومعه أبرهة بن الصباح فانهزم

ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ أعطى الغنائم للأشراف

وحرم منها الفقراء ٣٠٥ : ١١ ؛ أبرهة يحرض

عليه فقراء الحبشة ٣٠٦ : ١ ؛ أبرهة يقتله ويتولى

ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ رواية الطبرى أن الذى

وكانت تقول: خذ ملقاً واردد فارغاً ١٦٢ : ٦ ؛
 غنى في شعر لحسان بن ثابت يشيب بشعنا ١٦٩ :
 ١ ؛ نقل المؤلف من كتاب الأغاني المنسوب إليه
 ٢١٤ : ٨ ؛ غنى في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٣ ؛
 إسحاق بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
 حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩ ؛
 الأسلت - نقيب والد أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ٢ ؛
 الأسلع بن عبد الله بن ناشب - يمشى في الصلح بين
 عيس وذبيان ٢٠١ : ١٥ ؛ رهن سعة من بنيه
 وبني أخيه حتى يصطلحوا ، جعلهم على يدي
 سبيع بن عمرو ٢٠٢ : ١ ؛
 أسماء بن خارجة - في شعر للكعب بن زيد ٣٧ :
 ١٥ ، ٣٨ : ٧ ؛ كان ممن شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١٨ ؛ كتب إليه ابنه مالك أن
 يشنع له عند الحجاج ، فأبى وقال شعراً ٢٣١ : ١٦ ؛
 تمثي موت بنته هند أو بقاءها بغير زواج ،
 ولا زواجها الحجاج ٢٣٢ : ٣ ؛
 إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس - كان أولاده
 يروون شعر الكلبي ولكن الكميت لم يهجه وقال
 فيه ٣٧ : ٢ ؛ أمه من بني أسد ٣٧ : ٤ ؛
 إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
 حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩ ؛
 إسماعيل بن يسار النسائي - شعر له في رثاء محمد بن
 عروة بن الزبير ، غنى به دحمان وابن عمرز
 ٢٤٠ : ٢ ؛
 أسيد بن جنادة - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
 أغاروا على غير لكسرى ٣١٨ : ١٣ ؛
 الأشتر - أخوه عبد الله بن الحارث ١٤١ : ٥ ؛

قتله غلام أكنه له أبرهة ٣٠٧ : ٢٣ ؛ كان ملكه
 عشرين سنة ٣١١ : ٩ ؛
 إسحاق بن إبراهيم اللوصلي - غنى في شعر للحارث
 الخزومي ٥١ : ٧ ؛ ينكر على مخارق في أداء لحن
 له ٥٤ : ١٧ ؛ غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١١ ؛
 أخجلته بذل بحضرة المأمون بلهله أصوات أبيه
 ٧٩ : ٣ ؛ طرب وشرب على غناء بذل ٧٩ : ١٣ ؛
 غنى في شعر لأبن اللامينة ١٠٦ : ١ ؛ قال في علي
 ابن هشام شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ و ٣ ؛
 (خبره وعلي بن هشام) ١١١-١١٥ ؛ رسالته إلى
 علي بن هشام ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛ شعر له
 في رسالته إلى علي بن هشام ١١١ : ١١ و ١٩ ؛
 بطلب رأى علي بن هشام في كتاب سيصنعه ١١٢ :
 ٥ ؛ كتاب الأغاني المنسوب إليه ليس له ١١٢ :
 ١٥ ؛ كان يألّف علياً وأحمد بن هشام ثم وقعت
 الوحشة بينه وبينهما ١١٢ : ١٧ ؛ أحمد بن هشام
 يَوْم مصعبا الزبيرى على شعر إسحاق فيه وفي
 صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ شعر له في مصعب
 الزبيرى وصباح بن خاقان ١١٣ : ٩ و ٨ ؛ شعر
 له في أحمد بن هشام ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛
 أحمد بن هشام بتوعده ١١٤ : ٤ ؛ علي بن هشام
 يصلح بينه وبين أخيه أحمد ١١٤ : ١٠ ؛ دخل
 على الفضل بن الربيع وأنشده يبين من الشعر
 فدمعت عينه ١١٥ : ٣ - ٤ ؛ يشكو للفضل
 ابن الربيع لإيذاء بني هاشم له ١١٥ : ٦ ؛ غنى الرشيد
 في شعر لعمر بن أبي ربيعة في سكينته بت الحسين ،
 فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧ ؛ ذكر أن عزه الميلاء
 سببت الميلاء لأنها كانت مغرمة بالشراب ،

- أم البنين - لبید بن ربيعة يفتخر بها ١٨٥ : ٧ و ١٦
 أم الحكم بنت يحيى بن الحكم - مسلمة بن عبد الملك
 ينصح الكميت بن زيد بأن يستجير بها وبابنها مسلمة
 ابن هشام ١٩ : ٩
- أم خالد بن يزيد بن معاوية - قلت زوجها مروان
 ابن الحكم لأنه غيره بها، فأراد عبد الملك بن مروان
 قتلها ٣٤٥ . ١٥
- أم عوف - كنية الحرادة ٣٣١ : ١٧
 أم فراس - ابنة حسان بن ثابت من امرأته شعثة
 ١٦٩ : ٤
- أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز - كان زوجها
 يزيد بن معاوية مصطحباً معها بدير مران عندما
 بلغه خبر ما حل بجيش أبيه في غزوه لبلد الروم ،
 فقال شعراً ٢١٠ : ٦
- أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب -
 تزوجها يزيد بن معاوية وقد جفا زوجته الأخرى
 أم خالد. ودخل على أم خالد وهي تبكي فقال شعراً
 ٣٤٢ : ١٤
- أم هاشم بنت هاشم بن عتبة - أم خالد بن يزيد بن
 معاوية ٣٤١ : ٦ ، لما ولدت خالداً تركت كنيستها
 واكتفت باسمه ٣٤٢ : ٨ ، تزوج زوجها يزيد
 ابن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن
 عمر بن الخطاب فجفاها ودخل عليها وهي تبكي ،
 فقال شعراً ٣٤٢ : ١٤
- أم هشام - في شعر للكميت ١٤ : ١٢
 أمامة - نسبت لإيها في ديوان الحماسة أبيات من شعر
 أميمة امرأة ابن الدمينة ١٠٠ : ١٩
 امرأة من قريش - تعاتب عاشقها بشعر فيه أبيات
- الأشجعي - بيت للشماخ ينسبه إليه صاحب اللسان ٩١ :
 ١٥
 أشعب - كان يخدم سكينه بنت الحسين ٤٢ : ١٤ ؛
 حيلته لإرغام ابن سريح على الذهاب إلى منزل سكينه
 ٤٣ : ١٧
- الأصمعي - له شرح لغوى ٥٥ : ٧ ، العباس بن الأحنف
 يعاينه في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ، بيته وبين
 ابن الأعرابي خلاف في ضبط كلمة ١٢٥ : ٢٢
- أعشى بنى تميم - كان أخوه أبو هالة بن النباش زوج
 خديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولما منه أولاد
 ٢٨٠ : ٧ ، مدحه لبني الحجاج ٢٨٠ : ١٠ ؛
 مدحه نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ١٣
- أعشى بنى قيس بن ثعلبة - بيت خضر له في امرأة
 خضرة شريفة ١٢٩ : ١٦ ، غنت عزة اليلاء في
 شعر له ١٧٦ : ١٢
- أعوج - فرس لبني هلال ، ورد اسمه في شعر لجرير
 ١٨٨ : ١١
- الأعور الكلبي - كان ولما يهجاه مضر ٩ : ١ ؛
 رمى امرأة الكميت بن زيد بأهل الحبس ١٨ : ٩ ؛
 كان يهجو على بن أبي طالب وبني هاشم ٣٦ : ١١ ؛
 هجاء الكميت له ٣٧ : ٥ - ٣٨ : ١٠ ، قال في بني
 أسد شعراً ٣٧ : ٦ و ١٢
- الأعيمش - لقب الكميت بن زيد ٣٤ : ١
 أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلولي) ترضى ابنها
 مزاحماً وتحضض أخويه على النار له ٩٧ : ٨ - ١١
 أم الأسود - امرأة عباس بن أنس الرعل ، أخذها زيد
 الخليل في الحرب بين بني نهبان وبين بني فزارة
 ٢٦٧ : ٨

٣١٦ : ١٥
 أنس بن زياد - يقال له : أنس الفوارس ، وهو الواقعة ،
 وهو أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤
 أنس الفوارس - هو أنس بن زياد وهو الواقعة ، أخو
 الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤
 أوس بن خالد بن زيد بن منهب - ابن عم زيد الخليل ،
 قتله رجل من قریش يقال له أبو سفیان ، فقتله
 حريث بن زيد الخليل وقال شعرا ٢٦٩ : ٩
 أوس بن سعد - قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك
 بين جبلي طيبي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥
 إياس بن قبيصة الطائي - أهدى جبلة بن الأيهم خمس
 قيان يقنين غناء أهل الحيرة ١٦٦ : ١٨ ، جمع
 رهطه من بني حية لنصرة حاتم الطائي ٣٧٠ : ٩ ،
 يحتج على النعمان بن المنذر لمآلاته أختانه على حاتم
 الطائي وإهماله بني ثعل ، وينلده بمناجزة بني حية له
 ٣٧٢ : ٧

أيمن بن خزيمه - أخذ معنى قصيدته الرائية من قول
 ابن عباس : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب
 أخذ لإبليس بناصيته ٢٣٨ : ١٥
 الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغساني - جاء ذكر قبره
 في شعر لحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٥

(ب)

ياذام (عامل كسرى) - أرسل عبراً إلى كسرى ،
 فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من بني
 جعيد والأساورة ٣١٨ : ٦ ، كان على الجيش الذي
 بعثه كسرى إلى أيمن ٣١٩ : ١٥
 بجير بن زهير - خرج مع أخيه كعب إلى النبي ٨٦ :
 ٦ ، إسلامه ٨٦ : ٩ ، ينلر أخاه كعباً بإهدار

لأميمة امرأة ابن اللمينة ١٠٢ : ١٧-١٩ ، ١٠٣ : ٩-٧

امرأة من كندة - ترقى حجر بن عدى ١٣٢ : ٦ ،
 ١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١

امرؤ القيس - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٥ ، له بيت
 شعر يذكر فيه صنفاً اسمه دوار ١٢٢ : ٢٣ ،
 أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ٩ ، سمع قيس
 ابن زهير عند بعض الملوك قينة الخديفة بن بدر تغنى
 بشعر له ، فشنمها ١٩٠ : ١١

امرؤ القيس بن عدى بن أوس - جد سكينه بنت
 الحسين ٣٧٠ : ٨

أميمة (امرأة ابن اللمينة) - في شعر له ٩٩ : ١٠ ،
 شعر لها تعاتبه ١٠٠ : ١٢-١٤ ، قتل وهو عندها
 ١٠١ : ٧ ، امرأة من قریش تعاتب عاشقها بأبيات
 من شعرها ١٠٢ : ١٧-١٩

أمية بن أبي الصلت - ملح سيف بن ذى يزن بشعر
 غنى به سائب خاثر وطويس ، وأكثر الرواة يرويه
 لأبيه وبعضهم بلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ، (ترجمته)
 ٣٠٣ - ٣٢٢ ، نسبة ٣٠٣ : ٣ ، ملح سيف
 ابن ذى يزن والفرس لتجدتهم سيفاً على الحبشة
 ٣١٢ : ٨ ، يتدد بخذلان ملك الروم لسيف
 عند ما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١١ ،
 أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالملكي يغنى
 طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية في
 سيف ٣١٧ : ٥

أمية بنت سعيد - عمه محمد بن عمرو بن سعيد بن
 العاصي وزوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧
 أمية بنت عبد شمس - كان فيمنها سيف بن ذى
 يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ملح سيفاً

- الرسول دمه ويحنه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛ أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣ ؛
- بذل - غنت شعراً للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛ قال فيها عهد الله بين العباس الربيعي شعرا وغناه ٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من مولدات المدينة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغان ٧٥ : ٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذها محمد الأمين من جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها ٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة ٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر مالم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبت الزواج حتى ماتت ٧٦ : ١٣ ؛ كان علي بن هشام يذهب إلى بيتها في موكبها ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها وشيكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكب اثني عشر ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ علي بن هشام يعاتبها في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أخجلت إسحاق بن إبراهيم الموصل في حضرة المأمون لجهله أصوات أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦ ؛
- براقش - اسم كلب ضرب به المثل ١٤٣ : ٩ ؛
- البرد - هو قيس بن زياد، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤ ؛
- برة بنت مر - كانت عند خزيمعة فولدت له أسدا ١٣ : ١٥ ؛
- بشر بن أبي خازم - كان يأتي حاتما الطائي ٣٦٦ : ١٤ ؛ هو وعبيد بن الأبرص والنايعة الذيباني يمدحون حاتما الطائي فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛
- بشر بن عمرو - في شعر لزيد الخليل ٢٦٧ : ١٤ ؛ بشرة - أمة كانت لعائشة بنت طلحة ٤٩ : ٢ و ٥٠ و ١١ و ١٥ ، ٥٠ : ٨ ، ٥١ : ٤ ؛
- بعض الشعراء - قال شعرا في رجل مثل فند في بطئه ٢٧٧ : ١ ؛
- بعض الشعراء - شعر له في أهل حلف الفضول ٢٩١ : ١٤ ؛
- بكر بن عبيد ، من الحمراء - صرع عمرو بن الحمق ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣ ؛
- بلقمة = بلقيس
- بلقيس - بنت لها الشياطين حصون اليمن في عهد سليمان ٣٠٥ : ٦ ؛
- بنان بن عمرو - غنى شعرا للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛
- بنت الجودي = ليلي بنت الجودي
- بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ : ٤ ؛
- بنو أسد - في شعر الكسيت بن زيد ٣٧ : ٩ ؛
- بنو ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس بن زهير وحليفة ابن بدر وضعا قصبة السبق في يدي رجل منهم يقال له حصين ١٩٢ : ١١ ؛
- بنو عيس - كانوا قد ودوا عوف بن بدر بمائة من الإبل ، وأراد أخوه حديفة أن يردّها إليهم ، ثم أمسكها ٢٠١ : ١ ؛
- بنو مرة - أغار عليهم زيد الخليل ٢٦١ : ٥ ؛
- (ت)
- تأبط شرأ - حكى ابن السكيت خبراً عن فاطمة بنت الخرشب وروته أم تأبط شرأ ١٨٠ : ٢ ؛

شعره أسما « أعوج » فرس بنى هلال و « ذى العقال »
 أبى « داحس » ١٨٨ : ١١
 جرير بن عبد الله - ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد
 ابن أبيه في طلب الأمان لحجر بن عدى ، فأجاب
 ١٤٣ : ٥ ، كتب معاوية في أمر الرجلين اللذين من
 بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له وليزيد
 ابن أسد ١٥٠ : ٣
 جزء بن سعد - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
 أغاروا على عير لكسرى ٣١٨ : ١٢
 جعفر بن كلاب - امرأته حية بنت رياح الغنوية ،
 وهى إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١
 جعفر بن موسى الهادى - ابتاع بثلاً ٧٥ : ٦ ،
 أخذها منه محمد الأمين ٧٥ : ٦
 جفنة - فى شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩
 جلوى فرس - أم داحس ، كانت لقرواش بن عوف
 ١٨٧ : ١٢
 جميلة (المغنية) - مانت عزة الميلاء قبلها ١٦٢ : ٣ ،
 غنت عزة عندها يوماً فى شعر لابن الإطناية وقد
 أسنت ، وآتى معبد فأعجب بها ١٦٤ : ٢
 جميلة بنت عبد الله بن أبى - هى أم حنظلة العسيل
 ابن أبى عامر ١٢٨ : ١
 جناح ، أخو مزاحم بن عمرو السلولى - يستعدى
 أحمد بن إسماعيل على ابن الدميثة القتل أخاه مزاحماً ،
 فحيسه ٩٧ : ٤ ، أمه تحضضه وأخاه مصعباً على الثأر
 لأخيها مزاحم ٩٧ : ٧
 جنيد ، أحد بنى رواحة - قتل مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
 جنيد - أدرك وينو عيس حذيفة بن بدر يحفر الهباءة
 ٢٠٤ : ١٣
 الجوهري - قال إن أبا رعال كان دليلاً للحبشة حين
 حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢٠ ، له رواية لغوية

تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير - زعم
 بعض بنى فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصابها فيمن
 أصاب من بنى عيس يوم ذى حساً فقلها ٢٠٨ : ٥
 (ث)

ثابت بن قيس بن شماس - ذهب إلى أشجع ليحضرها
 على الانضمام إلى المنزرج فى حربها مع الأوس ١٢١ :
 ١٤ - أهله الربير بن إياس بن باطا ١٢٦ : ١٢
 (ج)

جابر الجعفى - أشار على منصور بن الأسود وأخيه
 بأن يذها حيث شاءا من أرض الله حتى يخرج
 السفينى ٣٤٢ : ٣
 الجاحظ - استحسن فى كتابه « البيان والتبيين » من النساء
 اللحن فى الكلام ، واستشهد ببنتين لمالك بن أسماء بن
 خارحة ٢٣٦ : ٥

جاسم - نظم داحساً ففسأت يده ١٩٣ : ١١
 جبار بن سلمى - قدم على النبي عليه السلام فى وقد
 من بنى عامر بن صعصعه ٥٦ : ٩ ، قال لبنى عامر
 حين رأى الأنصاب التى نصبوها على قبر عامر
 ابن الطفيل : ضيقتم على أبى على ٦١ : ٧

جيلة بن الأيهم - حسان بن ثابت بصف مجلس غنائه
 ١٦٦ : ١٥ ، ١٦٧ : ٥ ، كانت أصوات الموسيقى
 ترتفع من قبة بنته إذا كانت الحملة للمسلمين فى
 غزوههم بلاد الروم ٢١٠ : ١٣

الجرار - رئيس تغلب ، أبى الإسلام وقيل إن النبي أمر
 زيد الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤٠
 جروة - فرس شداد بن معاوية العيسى ٢٠٥ : ٧ ،
 ٢٠٧ : ٩

جرول (= الحطيثة) - كعب بن زهير يذكره فى شعره
 ٨٢ : ١٤ و ١٨

جرير - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٦ ، ورد فى

١١٢ : ٢٢ ، استشهد على الأرض الغليظة ببيت
من شعر أبي قيس بن الأسلب ١١٦ : ٩

(ح)

حاتم بن عبد الله الثعلبي - مدحه زيد الخليل ٢٥٢ : ٤
حاتم الطائي - بيت خضر له في امرأة خفزة شريفة
١٢٩ : ١٤ ، شعر نسب إليه في مدح بني زياد
ابن عبد الله العيسى من فاطمة بنت الخرشب
١٨٢ : ٢ ، شعر له في الرد على من يلومه على إتلافه
ماله في كرمه - غنى به إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٣٦٢ : ٢ ، (ترجمته) ٣٦٣ - ٣٩٧ ، نسبة ٣٦٣ : ٢
يكنى أبا سفانة وأبا عدى بابتة وابنه ٣٦٣ : ٩
النبي عليه الصلاة والسلام يقول لابنته : لو كان أبوك
إسلامياً لترحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ، نسب أمه ، بلغ
من سخاها أن حجر عليها لإخوتها ٣٦٥ : ٣ و ٨
كان شعره يشبه جوده ، وكان يأتيه من الشعراء
الحطية وبشر بن أبي خازم ٣٦٦ : ١٤ ، كان
لا يأكل إلا إذا وجد من يأكل معه ٣٦٦ : ١٨
عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والتابفة الديباني
يمتدحوته فيهب لهم لإبل جده كلها ٣٦٧ : ٥
أبوه يحلف ألا يساكنه ، فيقول في ذلك شعراً ٣٦٧ :
١٩ ، هلك أبوه وهو صغير ٣٦٨ : ٨ ، نصحه قومه
ألا يعود إلى الإسراف ، فقال شعراً ٣٦٩ : ١
خبره مع بني لأم ٣٦٩ : ٤ - ٣٧٤ . ٥ ، الحكم
ابن أبي العاصي يسأله الجوار في أرض طيبي حتى
يصير إلى الخيرة ٣٦٩ : ١٠ ، وقوع الشربينه وبين
بني لأم ٣٧٠ : ١ ، أراد سعد بن حارثة بن لأم
أن يعتدي عليه ، فأطار حاتم أرنه أنهم بسيفه ،
وقال شعراً ٣٧٠ . ٢ ، إياس بن قبيصة الطائي يجمع
رهنه من بني حية لنصرته ، وحسان بن جبلة الخبير

أيضا ينصره ٣٧٠ : ٩ و ١٥ ، استعان بابن حم له
اسمه مالك بن جبار على بني لأم ، وقال شعراً
٣٧١ : ٣ ، استعان بابن عم آخر اسمه وهم
ابن عمرو قلبى ، فقال حاتم شعراً ٣٧١ : ١١
نصح النعمان بن المنذر بني لأم بمحاستته ، فقال
شعراً ٣٧٣ : ٦ ، خير لأبي الخبيرى عنده قبره
٣٧٤ : ١٠ ، يسعى في إطلاق سراح أسرى قومه
٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٨ : ١٠ ، رجاه قومه في السعى
لنك أسراهم ، فقال شعراً ٣٧٦ : ١ ، دخل
على النعمان بن المنذر فأشده ٣٧٧ : ٧ ، تشفع
عند النعمان بن المنذر لبني عبد شمس بن عادى فأطلق
سراحهم ، فقال شعراً ٣٧٨ : ٨ ، وتشفع عنده
لقيس بن جحدر فأطلق سراحه ، فقال شعراً
٣٧٨ : ١١ ، حاتم الطائي وماوية بنت عفزر
٣٨٠ : ٤ ، قال يذكر ماوية وأنه ليس بهما
رؤية ٣٨٠ : ١٥ ، أتاها يخطبها فوجد عندها اللابفة
الذبياني ورجلا من الأبرص من التبييت ٣٨٢ : ١١ ،
قال ينشدها شعراً ٣٨٤ : ١٠ ، تزوجها فولدت
له عدية ٣٨٦ : ١٥ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابنته عدى : يا عدى ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم
في النار ٣٨٧ : ٥ ، خبر تطليق زوجته إياه ٣٨٧ : ٧
- ٣٩١ : ١ ، يفتخر بقومه بني نعل وبكرمه ٣٨٩ :
٧ ، فصلد بعيرا وقال شعراً ٣٩١ : ٩ ، جوده وهو
غلام ٣٩١ : ١٠ ، بلغه قول أوس ابن سعد
للنعمان بن المنذر : ه أنا أدخلك بين حيلي طيبي
حتى يدين لك أهلها ، فقال شعراً ٣٩٢ : ١٧
جاور بني بدر لما احتربت جديلة ونعل ، فقال يمدحهم
٣٩٣ : ١٠ ، يطلق أسيراً ويقيم مكانه في قيده حتى
يؤدى فداه ٣٩٤ : ٣ ، ماوية تتحدث عن كرمه

ابن زيد. ٤ : ١١ ، تأخذ مكان زوجها في سجنه
ليهرب ٥ : ٧ ، بنو أسد يحملون خالدًا القسري
على تخاية سيبلها ٥ : ١٤
حبيب بن خالد بن نافلة الفحصي - تعليقه بني بيت من
شعر زيد الخليل ٢٤٧ : ١٦
حبيب بن مسلمة - طلب من معاوية في عهد الله بن حوية
الهمسي فخلى سبيله ١٥٠ : ٦
الحجاج بن يوسف الثقفي - تزوج هند بنت أسماء
ابن خارجة ، وولى أخاها مالكا على أصبهان ، ثم
أمر بحبسها لبيانة طهرت عليه ٢٣٥ : ٥ : اختلاف
وزوجته هند بنت أسماء ، فبعث إلى أخيها مالك
فأحضره من السجن . وقصة ذلك ٣٢٠ : ١١ ،
أبي أسماء بن خارجة أن يشفع عنده لابنه مالك ٣٢٠ :
١٨ ، تبنى أسماء بن خارجة موت ابنته هند أو بقاءها
بغير زواج ، ولا تزويجها إياه ٢٣٢ : ٣ ، يتساوان
هو وخالد بن عتاب الرياحي ، فيهرب خالد إلى الشام
٢٣٢ : ٥ ، كتب إلى عبد الملك بن مروان بما كان
من خالد بن عتاب معه ٢٣٢ : ١٦ ، لحنت امرأته
هند بنت أسماء بن خارجة في كلامها معه ، فعاب
ذلك عليها ٢٣٦ : ٨ ، يعاتب مالك بن أسماء بن
خارجة ويسميه ٢٣٧ : ١٠ ، يلقه أن مالكا رجع إلى
الشمس اب فقال : لا يأتي مالك بخير سجين الأوجس
وأشد شعر الأيمن بن خزيم ٢٣٨ : ١١ ، قال :
ما من أحد من بني أمية أشد نصيباً لي من عبد العزيز
ابن مروان ٢٧٤ : ١٢ ، أرسل إلى عبد الملك
ابن مروان بمران بن عصام العتري ٢٧٤ : ١٥ ،
خرج عابسه ابن الأشعث وعمران بن عصام
فقتلها ٢٧٥ : ٧ ، خطب خالد بن يزيد بن معاوية
رملة بنت الزبير بن العوام فعاقبه الحجاج فرد عليه
رداً عنيفاً ٣٤٣ : ٧ ، أثار غضبه خالد بن يزيد

٣٩٤ : ٨ ، خبره مع محرق ، وشعر له فيه ٣٩٥ :
١١ ، خبره مع أسير له ٣٩٦ : ٨
حاجب بن زرار بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ ،
الحارث وهو (الطفاوة) ، واسم مالك بن سعد بن قيس
ابن عيلان - اشترك في الحرب بين بني عامر وطبيء
٢٥٦ : ١٧ ،
الحارث بن بدر الفزاري - قتل في حرب بين بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة وبين عيس ٢٠٣ : ٥ ،
الحارث بن خالد المخزومي ، غنت عزة الميلاء في شعر
له ، ولا بن محرز فيه لحن ٤٧ : ١ ، شعر ، في بشرة
٤٩ : ٢ - ٥١ : ٤ ، عني معبد في شعر له ٤٩ : ٦ ،
٥٠ : ٣ ، مغنية تعبر عن حاظا ببيتين من شعره
٥٤ : ٧
الحارث الأضجم بن ربيعة بن تزار - رجل من
بني ضبيعة ٢٠٠ : ٦٠
الحارث بن زهير - أدرك وينو عيسى حديفة بن بدر
يجفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، قتل حمل بن بدر ، وأخذ
منه « ذا النون » سيف مالك بن زهير ، وكان حمل
أخذه من مالك يوم مقتله ، فقال الحارث في ذلك
شعر ٢٠٥ : ١٦
الحارث بن زياد - يقال له : الحرون ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤
الحارث بن ظالم - هجاء زيد الخليل ، فأغار على بني مرة
وأسرهم وامرأته ثم من عليهما ٢٩١ : ٤
الحارث بن مارية الجفني - قيل إن القبر الذي ذكر
حسان بن ثابت أنه « بين تبنى وجاسم » إنما هو
قبره ١٦١ : ٦
الحارث بن همام بن مرة - كان جار أبي دواد ١٩٩ : ٥
حي بنت نكيف بن عبد الواحد - كانت زوجة للكعب

وحجر بن يزيد الكندي : وجرير بن عبد الله ،
 وعد الله بن الحارث ، أحو الأشر إلى زياد
 في طلب الأمان له ، فأجاب ١٤٣ : ٥ ، زياد
 يأمر بحبسه ١٤٣ : ١٢ ، زياد يجده في طلب
 أصحابه ١٤٤ ، ١٤ ، جمع زياد من أصحابه اثني
 عشر رجلا في السجن ١٤٥ : ١٢ ، أمر زياد
 رءوس الأرباع أن يشهدوا عليه وعلى أصحابه
 ١٤٥ : ١٣ ، شهد عليه وعلى أصحابه سبعون رجلا
 ١٤٧ : ١ ، حبس هو وأصحابه في مرج عذراء
 على أميال من دمشق ١٤٧ ، ١٨ ، قرأ معاوية بن
 أبي سفيان على أهل الشام كتاب زياد إليه في
 أمره هو وأصحابه وطلب منهم إيداء رأيهم فيهم
 ١٤٨ : ٧ - ١٤٩ : ١ ، كان زياد يسميه
 هو وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٢ ، يزيد
 ابن أسد البجلي يشير على معاوية بن أبي سفيان بأن
 يفرقه هو وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب
 شريح بن هاني إلى معاوية مخرجا نفسه من الشهادة
 عليه ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إلى زياد بجيرته بين
 قتله هو وأصحابه وبين العفو عنهم ١٥٠ : ١١ ،
 كتب زياد إلى معاوية مع يزيد بن حجية التيمي بطلب
 عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأحبرهم
 بما كتب زيادة مطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم
 ببيعتة ١٤٩ : ١٦ ، قدم يزيد بن حجية التيمي
 على معاوية بكتاب زياد في أمره حجر وأصحابه ،
 وأخبره بقول حجر . فقال معاوية . زياد أصدق
 عندنا من حجر ١٥٠ : ١ ، سأل مالك بن هبيرة
 فيه معاوية ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، قتله هدية
 ابن القياض الأور ١٥١ : ١٩ ، بعث معاوية
 إلى مالك بن هبيرة لما غضب بسببه مائة ألف درهم :

فغفه وتناول عليه ٣٤٤ : ١٥
 حجارين أبحر العجلي - كان ممن شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١٧
 حجر بن عدى - في شعر لامرأة من كندة تراثه
 ١٣٢ : ٢ - ٥ ، كان صاحب علي بن أبي طالب
 ١٣٢ : ٦ ، (خبر مقتله) ١٣٣-١٥٥ ، استكرذم
 المغيرة بن شعبة لعل بن أبي طالب ١٣٣ : ١٠ ،
 طالب الخيرة بالأعطيات والأرزاق فقام معه أكثر
 من ثلاثين رجلا ١٣٤ : ١ ، زياد بن أبيه يصحبه
 ١٣٤ : ١٦ ، كانت الشيعة تختلف إليه وتسمع منه
 ١٣٥ : ٨ ، أصحابه شتموا عمرو بن حريث
 وحبسوه ١٣٥ : ١٦ ، أمر زياد أمير الشرط
 بالقبض عليه فمته أصحابه ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤ ،
 زياد يستعدى عليه أشراف أهل الكوفة ١٣٦ :
 ١١ ، عمير بن زيد الكلبي أبو العرطة ينصحه
 بأن يلحق بأهله ليمعوه ١٣٧ : ٩ ، حمله رجلان
 من الأردن إلى دار رحل منهم يدعى عبيد الله
 ابن موعذ فتواري فيها ١٣٧ : ١٤ ، أمر زياد
 بعض القبائل أن تأتيه به ١٣٩ : ٥ ، عبد الرحمن
 ابن مخنف يشير على أهل اليمن برأى في أمره ١٣٩ :
 ١٦ ، أشار على أصحابه أن ينصرفوا عنه ١٤٠ : ٦ ،
 يدخل دار سليمان بن يزيد من بني حرب ، ثم خرج
 منها إلى دور بني العبر ١٤٠ : ١٢ ، يلجأ إلى دار
 عبد الله بن الحارث بن الأشر من بني العبر
 ١٤١ : ٥ ، لجأ إلى دار ربيعة بن ناجد الأردى
 بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ : ١٠ ،
 زياد بأمر محمد بن الأشعث أن يأتيه به ١٤١ :
 ١٣ ، مكث في منزل ربيعة بن ناجد الأردى
 يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨ ، ذهب ابن الأشعث ،

ابن هني ٢٠٥ : ١٦ ، زعم بعض بني فرارة أنه كان أصاب يوم ذي حسا فيمن أصاب من بني عيس تماضر ابنة الشريد أم قيس بن رهير . قتلها ٢٠٨ : ٤

الحري بن عبد الله القرشي - قال فيه أبو عطاء السندي شعرا ٣٢٧ : ١٤

الحرون - هو الحارث بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

حريث بن زيد الخليل - كان شاعرا ٢٤٦ : ١٢ ، قتل رجلا من قریش يقال له أبو سفيان لأنه قتل أوس بن خالد بن زيد بن متهب ابن عم أبيه ٢٦٩ : ١٠

حسان بن ثابت الأنصاري - شعر له غنت فيه عزة الميلاء ١٦١ : ٤ ، نسب إلى ابن عائشة غناء في

شعره ١٦١ : ٨ ، نسب ياقوت بيتين من شعره إلى النابغة الذبياني ١٦١ : ١١ ، كان يقدم عزة

الميلاء على سائر قيان المدينة ١٦٤ : ١٤ ، حضر

هو وابنه عبد الرحمن وليمة زيد بن ثابت الأنصاري التي أقامها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار

وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩ ، بدأت عزة الميلاء غناها في وليمة زيد بن ثابت

الأنصاري بشعره له ، فيكي ١٦٥ : ٤ ، حضر

مأدبة لبني نبيط ، وأشدت ثم قيتان - إحداهما رائقة والأخرى عزة الميلاء - شعرا له فيكي ١٦٥ :

١٠ . ١٦٦ : ٨ ، لما انقلب من مأدبة لبني نبيط إلى منزله قال : لقد أذكرتني رائقة وصاحبيتها أمرا ما سمعته أذنأي بعد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٢ ،

نفر غيره ١٥٣ : ٦ ، نجا من أصحابه سبعة نفر ١٥٣ : ٩ ، كان الناس يقولون : أول هل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، امرأة من كندة ترثيه ١٥٤ . ١٠

حجر بن يزيد الكندي - سأل زيادا أن يضمه محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٦ ، كتلم زيادا في

قيس بن يزيد وقد أتى به إليه أسيرا ١٤٢ : ٤ ، ضمن قيس بن يزيد لزياد ابن أبيه حتى يأتيه بأخيه

عمير ١٤٢ : ١٠ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد في طلب الأمان لحجر بن عدى . فأجاب

١٤٣ : ٥

حديفة بن بدر الفزاري - أخوه حمس بن بدر أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ، سمع قيس بن زهير

عند بعض الملوك قينة له تغني بشعر لامرئ القيس فشيتمها ١٩٠ : ١١ ، جاءه قيس بن زهير يسترضيه

فرأى أفراسه فجاها ، فتجاريا حتى تراها ١٩٠ : ١٧ ، زعمت بنو عيس أنه أجرى في الرهان فرسيه

الخطار والحنفاء ، وزعمت بنو فرارة أنه أجرى قرزلا والحنفاء ١٩٢ : ١ ، يدس فرسانا يقتلون

مالك بن زهير بموف بن بدر ١٩٥ : ٣ ، يدس فرسانا في أثر الربيع بن زياد ١٩٧ : ٩ ، قال إن

الذي قتل مالك بن زهير هو حمل بن بدر ٢٠٠ :

١٥ ، قتل سبعة من أبناء الأسلع بن عبد الله بن ناشب وأبناء أخيه ، جمعهم رهنا عند سبيع بن عمرو

حتى تصطاح عيس وذبيان ٢٠٢ : ١٤ ، تاهب لقتال بني عيس ومعه بنو ذبيان ٢٠٣ : ١١ ، لم يكن لبني عيس هم غيره ٢٠٤ : ١٠ ، أدركه العبيسون بجفر الهباءة ٢٠٥ : ١٠ ، قتله قرواش

لأم ٣٧٠ . ١٥
الحسن بن علي بن أبي طالب -- شهد لأبيه في مخاصمة
بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه
٢١٨ : ١٩ ، ٢١٩ : ١٠ ، قال صلى الله عليه وسلم :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣
الحسين بن زيد بن علي - رثاه الكميث بن زيد ٤ . ٥
الحسين بن علي بن أبي طالب - في خير رواه الكميث
ابن زيد ٣٢ : ٣ ، سنة مقتله ٤٠ : ٤ ، كان الناس
يقولون : أول ذل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة
زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، قال صلى الله
عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ٢١٩ : ٣ ، حلف لئن لم يتصفه الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ليدعون بحلف الفضول ،
فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨ ، نازع معاوية بن أبي
سفيان في أرض له وهدهده بحلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٤

حصين ، رجل من بني ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس
ابن زهير وحذيفة بن بدر وضعا قصبة السبق في
يديه ١٩٢ : ١١

الحصين بن عبد الله الكلابي - بعثه معاوية وهديه
ابن فياض القضاعي وأبو صريف البدرى إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ . ٩

الحضرمي - وقع قبضة بن ضبيعة العبسي في يد أبي
صريف البدرى فقال له : فليقتلني غيرك
فقتله الحضرمي ١٥١ : ٨

حضير الكتائب الأشهبلى - يستنفر أبا قيس بن
الأسلت إلى قتال الخزرج ١٢١ . ١٦ أبو قيس بن
الأسلت يأمره أن يجمع له أوس الله فيجمعهم له
ويحرضهم على القتال ١٢١ : ١٧ و ١٨ ، أوس

كنيته أبو الوليد ١٦٦ : ١٥ ، وصفه مجلس غناء
جبلة بن الأيهم ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٥ ، غنت
عزة الميلاء في شعره :

انظر خليلي بباب جلق هل

تبصر دون البقاء من أحد

بكي حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، عى هو وابنه
عبد الرحمن إلى ولجة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ :
١ ، شيب بامرأة من أسلم يقال لها « شعناء »
ثم تزوجها ١٦٨ : ٣ ، غنت عزة الميلاء في شعره
١٦٨ : ١١ ، غنى في شعره ابن محرز
١٦٨ : ١٢ ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلى
١٦٩ : ١ ، وعمرو بن بانة ١٦٩ : ٢ ، ولدت
منه شعناء بنتا يقال لها « أم فراس » تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم ١٦٩ : ٤ ، كان قد
خطب شعناء إلى قومها من أسلم فردوه ، فهجاهم
١٦٩ : ٧ ، من شعره في شعناء ١٧٠ : ٤ و ٩ ،
غنى معبد في شعر له ١٧١ : ٩ ، وابن سريج
١٧١ : ١١ ، من شعره في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٦ و ١٤ ، قال رجل من أهل
المدينة إنه ما ذكر بيته : « أهوى حديث الندمان... »
إلا عاد في الفتوة كما كان ١٧٢ : ١٠ ، كان ابنه
عبد الرحمن وفتية من قريش عند قبنة من قيان
المدينة ، إذ استأذن حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ :
٢٠ ، غنت قنته سيرين في شعر له ١٧٣ : ١٤ ،
وعريب ١٧٣ : ١٥ ، وإبراهيم الموصلى
١٧٤ : ٤ ، غيرت قريش الطريق الذي كانت
تسلكه إلى الشام بعد غزو زيد ، فقال شعرا غنى
فيه ابن محرز ٣٢٣ . ٥

حسان بن جبلة الخير - يتصر حاتما الطائي على بني

العاصي ، ابن أخى زوجته أمية بنت سعيد ، أنه يعرض به فتتقصه ٣٤٥ : ٧ ؛ أمه قتلت زوجها مروان بن الحكم ، لأنه عيره بها ٣٤٥ : ١٣ ؛ تزوج بنت عبد الله بن حفص بن أبي طالب ، وقال فيها شعرا ٣٤٦ : ٢٠ ؛ عير شديد بن شداد عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد في تزويجه رملة بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ . ٨ ؛ شكا الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ، لتفكير الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٤ ؛ قال : سيد العير حدى أبو سفیان ؛ وسيد النفير جدى عتمة بن ربيعة ٣٤٨ : ١٢ ؛ عير الوليد بن عبد الملك بن مروان بأم مروان بن الحكم وأنها من الطائف ، وعيره بالتحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛ كان يتعصب لبني كلب على بني قيس ٣٥٠ : ١ الخنعمي - قال حين رأى أبا الأعور : يقتل نصفنا وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

خديج ، أبو رافع بن خديج - كان من الرهن الدين يعشهم بنو حارثة بن الحارث إلى الخزرج ١٢٤ . ٢ خديجة أم المؤمنين - كان أبو هالة بن النباش زوجها لها في الجاهلية ، ولها منه أولاد ٢٨٠ : ٧

الخطار - اسم فرس ١٩٢ . ١

خفاف بن ندبة - رثاؤه لحضير الكتاب ١٢٨ ؛ ١٧ - ١٢٩ : ٦

خليفة المكية - غنت في شعر للحارث الخزومي ١ : ٥٢ خليفة بن ثعلبة - ابنه محمود وليد قاما على رأس لحضير الكتاب وهما يرتجزان ١ : ١٢٥

الخنساء - من شعرها في رثاء أخيها صخر ١٧٨ : ١٠

١٠ : ٨ ؛ يضرب الكميث مائة سوط ١٥ ؛ ١١ ؛ الكميث ينذر به هشام بن عبد الملك ١٥ ؛ ١٥ ؛ خرجت عليه الجعفرية فحرقهم ٢٠ ؛ ٣ ؛ مدحه الكميث فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ ؛ ١٣-٣٥ : ٢

خالد بن عتاب الرياحي - استجار بزفر بن الحارث الكلابي ، فأجاره ٢٣١ : ١٥ ؛ هو والحجاج ابن يوسف يتسابان ، فيهرب خالد إلى الشام مستجرا بروح بن زنياع ٢٣٢ : ٤ ؛ يستجير بزفر بن الحارث الكلابي فيجيره ؛ ثم يجيره عبد الملك ٢٣٣ : ٤

خالد بن عرفطة العذري - من رؤوس الأرباع الذين طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٥ . ١٤ ؛ صحب شريحا القاضي عندما ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨

خالد بن يزيد بن معاوية - شعر له في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٥ ؛ (ذكر خبره ورملته وأخبارهما وأنسابهما) ٣٤١-٣٥٠ ؛ نسبه ٣٤١ : ٣ ؛ كان عالما شاعرا ٣٤١ : ٩ ؛ أمه تتوكل باسمه ٣٤٢ : ٧ ؛ كانت رملة بنت الزبير بن العوام قبل زواجها منه زوجة لعثمان بن عبد الله بن حكيم وولدت له عبد الله بن عثمان ٣٤٣ : ١ ؛ خطب رملة بنت الزبير بن العوام ، فعاتبه الحجاج فرد عليه ردا عنيفا ٣٤٣ : ٦ ؛ شعر له في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٤ : ٢ ، أنار غضب الحجاج بن يوسف الثقفي فعتنه وتناول عليه ٣٤٤ : ١٥ ؛ ظن محمد بن عمرو بن سعيد بن

ملك الحبشة يأمر أرياط بنصرته ، فيخرج ومعه أبرهة
ابن الصباح فيهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٥
ذول - هرس لزيد الخليل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٩
(ذ)

ذو الرمة - عارض الكميت بن زيد قصيدة له ٢٩ :
١٧ ، قصيدته التي عارضها الكميت ٣٠ : ١ ،
بيت خفر له في امرأة خفرة شريفة ١٢٩ : ١٨ ،
شعر له غنن فيه إيهو اشم المرحلي ٣٩٩ : ١١
ذو العقال - غرس كان يملكه حوط بن أبي جابر
١٨٧ : ١٢ ، جاء اسمه في شعر بطرير ١٨٨ : ١١
ذو نواس - غزا أهل نجران . فاستجد دوس ذو ثعلبان
بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨ ، قيصر يكتب إلى ملك
الحبشة بنصرة دوس عليه ٣٠٤ : ٣ ، ملك الحبشة
يأمر أرياط بنصرة دوس عليه فيخرج إليه ومعه أبرهة
ابن الصباح ، فيهزم ذونواس ٣٠٤ : ١٩
ذو جدن الهمداني - عجز عن رد الحبشة عن اليمن ،
فقال شعراً ٣٠٥ : ٩

ذؤاب بن عبد الله - رجل من طي - قتل فأغار زيد
الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٠
(ر)

الراعي - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٧
رافع بن خديج - أبوه كان من الرهن الذين بعثهم بنو
حارثة بن الحارث إلى الخزرج ١٢٤ : ٢
رائقة - إحدى القيان من القدام ، وكانت أستاذة عزة
الميلاد ١٦٢ : ١٢٠ ، غنت مع عزة في مادبة آل نبيط
شعراً لحسان بن ثابت . فيكي ١٦٦ : ٣
رباب - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٣ ،
٢٧٣ : ٥

الرياب - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
الرياب - امرأة ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

خولة - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
خويلد بن أسد - كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن
بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣
خيزرى بن عبادة - كشف مكيدة كسرى للانتقام
للأساورة من العرب ٣١٩ : ٩ ، نيه قوم إلى مكيدة
كسرى ٣٢٢ : ٣

(د)

داعس والقبراء - اسما فرسين ١٨٧ : ٧ .
داعس - سبب تسميته ، أمه جلوى وأبوه ذو العقال
١٨٧ : ١١ ، كاد القتال ينشب بسببه بين بني رياح
أصحاب أبيه ذي العقال وبين بني ثعلبة بن يربوع
أصحاب أمه جلوى ١٨٨ : ١٣
داود السندي - أهدى المتوكل لما ولي الخلافة عدة جوار
فيهن « مكتومة » ٢٣٧ : ٧
دجينة - كان له حائطان اسمهما مفرس ومقبس ١٢٦ :
٢٠

دحمان - أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨ ، غنى في شعر
لإسماعيل بن يسار النسائي يرقى محمد بن عروة
ابن الربير ٢٤٠ : ٩
الدراك - هو عمرو بن زياد ، أخو الربيع بن زياد
١٨٠ : ٥

دعبل بن علي - ناقض الكميت بن زيد في قصيدته
« اللهية » بعد وفاته ١ : ١٢ ، رأى في نومه
النبي عليه السلام : فقال له النبي إن الله قد غفر
للكميت ببيت قاله ٢٦ : ٦
الدمينة بنت حديفة السلوية - أم ابن اللمينة الشاعر
٩٣ : ٢

دوس ذو ثعلبان - استنجد بقيصر ملك الروم لما غزا
ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١٠ ، كتب قيصر
إلى ملك الحبشة بنصرته على ذي نواس ٣٠٤ : ٥

بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠ ، أسره زيد الخليل
وجزّ ناصيته ثم أطلقه ، فعاد إلى قومه شاكرا
لنعمته ٢٥٧ : ٣ ، ٢٦٤ : ٨ ، شعره نزيد الخليل
٢٦٥ : ٣ ، طلبت منه فزارة وأفاء قيس أن يهجو بني
لأم وزيد الخليل فأبى وقال شعرا ٢٦٦ : ٩ ، رواية
أخرى عن أسر زيد الخليل إياه ٢٦٦ : ١٣ ، كان
يأتي حاتما الطائي ٣٦٦ : ٤

الحكم بن أبي الصلت - مدحه الكميت بن زيد ٣٨ :
١٥ ، الكميت يطلب منه أن يجعل جاترته لأبان
ابن الوليد ٣٩ : ١

الحكم بن أبي العاص بن أمية - طرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الطائف ، وردّه عثمان بن عفان ٣٤٩ :
١ ، خرج يريد الحيرة ، فمر بمخام الطائي فسأله
الحوار في أرض طي ٣٦٩ : ٥

حكم الوادي - غنى شعراً لامرأة من كندة نرى
حجو بن عدى ١٣٢ : ٧

حكم بن عياش = الأعور الكلبي

حمزة بن مالك الهمداني - طلب من معاوية في سعيد
ابن نمران الهمداني ، فوهبه له ١٥٠ : ٥

حمل بن بدر - أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ،
أخذ « ذا النون » سيف مالك بن زهير ١٩٥ :
١٥ ، في شعر لقيس بن زهير ١٩٨ : ١٢ ، قال
حذيفة بن بدر إنه هو الذي قتل مالك بن زهير
٢٠٠ : ١٦ ، كان مع حذيفة بن بدر عندما أدركهم
العبسيون يهجر الهباءة ٢٠٥ : ٢ ، قتله الحارث
ابن زهير ، وأخذ منه « ذا النون » سيف مالك بن
زهير ، وكان حمل أخذه من مالك يوم قتله ،
فقال الحارث في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٦ ، قيس

الله تستحيب لاستنفاره إياهم إلى قتال الخزرج
١٢٢ : ٥ ، طلب من الأوس أن يعقدوا لأبي قيس
ابن الأسلت ١٢٣ : ٢ ، يقسم على هدم مزاحم أطم
عبد الله بن أبي ١٢٣ : ١٥ ، كليته أبو أسيد
١٢٤ : ٦ ، يعقر نفسه ليثبت قومه ١٢٤ : ١٣ ،
غلامان من بني عبد الأشهل يقومان على رأسه وهما
يرتجزان ١٢٤ : ١٥ ، حملة الأوس وهم يرتجزون

١٢٥ : ١٦ ، نهي الأوس عن هدم مزاحم ١٢٦ :
١١ ، هو وأبو عامر الراهب حرضا أبا قيس

ابن الأسلت على هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ :

١٤ ، قتل بنو حارثة أباه سماكا ١٢٦ : ١٧ ،

حملة كليب بن صيفي بن عبد الأشهل إلى منزله

وهو جريح ١٢٧ : ٥ ، موته من جراحه ١٢٧ :

٦ ، رثاء خفاف بن ندبة له ١٢٨ : ١٧ - ١٢٩ :

الحضين بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

الخطيئة - سأل كعب بن زهير أن يذكره في شعره

٨٢ : ٦ ، كان رواية زهير بن أبي سلمى وآل

زهير ٨٢ - ٩ ، شعر له في مدح سعيد بن العاص

لما ولي الكوفة لعثمان ، غنى به ابن سريج ٢٢٤ :

٤ ، (أخباره مع سعيد بن العاص) ٢٢٥ - ٢٢٨ ،

من شعره في مدح سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٨ ،

يشد شعرا لأبي دواد الإبدي وعبيد ٢٢٦ : ٣ ،

حضر مجلس سعيد بن العاص وعنده ابنا جعيل ،

وابنا جناب ، ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ، سعيد

ابن العاص يخلّف أنه أشعر عنده من ابني جعيل

وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ، صفته ٢٢٨ : ٨ ،

قدم المدينة فاستقرى خالد بن سعيد بن العاص وخالد
لا يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، يأمر له خالد

حوشب بن يزيد الشيباني - كان خليفة الحكم بن أبي
الصلت ٣٩ : ٦

حوط بن أبي جابر - كان يملك ذا العقال ، أبا داحس
١٨٧ : ١٣

الحوفزان بن شريك - أغار على بني تميم ٢٥٥ : ١٣
حيبة بنت رياح الغنوية - امرأة جعفر بن كلاب ،
وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

(خ)

خارجة بن زيد - قال : يكون هذا الغناء في العرسات ،
ولم يكن يشهد بما يشهد به اليوم من السعة ١٦٥ :
٨ و ١٦

خالد بن جعفر بن كلاب - أمه حبة بنت رياح الغنوية ،
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

خالد بن سعيد بن العاص - قدم الحطيئة المدينة واستقراه ،
ولم يكن خالد يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٤ ؛
يأمر للحطيئة بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠

خالد بن عبد الله القسري - كان يحقد على الكميث
ابن زيد ، وسب ذلك ٣ : ١٣ ؛ احتياله لإثارة
هشام بن عبد الملك على الكميث ٤ : ١ ؛ كتب
إليه هشام بن عبد الملك يقسم عليه أن يقطع لسان
الكميث ويده ٤ : ٧ ؛ يهدد حبي زوجة الكميث
٥ : ١٢ ؛ هشام بن عبد الملك يكتب له بأمان الكميث
٨ : ٧ ؛ رواية أخرى في سب المنافرة بينه وبين
الكميث ٨ : ١٨ ؛ يقول الكميث لشعراء مضر إن
القسري محسن إليه فلا يقدر على الرد عليه
٩ : ٣ ؛ بلغه هجاء الكميث له في قصيدته
« المدهية » فأقسم ليقبضه ٩ : ١٤ ؛ دس إلى هشام
ابن عبد الملك ثلاثين جارية أنشدته هاشميات
الكميث ٩ : ١٤ ؛ هشام بن عبد الملك يكتب
إليه بقتل الكميث ١٠ : ٦ ؛ أقرأ من حضره من
مضر كتاب هشام بن عبد الملك إليه بقتل الكميث

ابن زهر يقول شعرا في مقتله ٢٠٦ : ١٥
حماء - اسم امرأة ابن الدمينية ، وقال السكري :
كان اسمها حمادة ٩٤ : ٢ ، ٩٦ : ٢ و ١٣
حماد الراوية - كان عالما بأشعار العرب وأيامها ٢ :

١٥ ؛ ساء له الكميث بن زيد عن شيء من الشعر
وتفسيره فلم يعلم ٣ : ٤ ؛ يفشل في تفسير بيتين
من الشعر طلب منه الكميث تفسيرهما ٣ : ٦ ؛

ما رواه من دواوين القدماء جمعه إسحاق الموصلي
في كتاب الأغاني المنسوب إليه ١١٢ : ١٦ ؛ نقل
المؤلف من كتابه ٣١٩ : ١٤ ؛ كان بينه وبين
يحيى بن زياد الخارثي ومعل بن هبيرة ما يكون مثله
بين الشعراء والرواة من النفاسة ٣٣٠ : ١٤ ؛
طرح على أبي عطاء السندي أبياتا فيها لغز ٣٣١ :

٩ و ١٣ و ١٧ ؛ أنشد أبا عطاء السندي

بيتا ، فصححه له ٣٣٦ : ١٤

حمادة - اسم امرأة ابن الدمينية في قول السكري
٩٤ : ٢

حنش بن عمرو - كان مع حديفة بن بدر عندما أدر كههم
البيسون بجفر الهباءة ٢٠٥ : ٢ ؛ في شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢ ؛ يجيب على شعر الحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٧

حنظلة بن الشرقى = أبو الطمجان القيني الشاعر
حنظلة الغسيل بن أبي عامر - هو ابن جميلة بنت

عبد الله بن أبي ١٢٨ : ١

الحنفاء - اسم فرس ١٩٢ : ١

حنين الجيري - غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١ ، ٦٤ :
٧ ؛ غنى شعراً لامرأة من كندة تروى حجير بن عدى
١٣٢ : ٨ ؛ غنى في شعر مالك بن أسماء بن خارجة

٢٢٩ : ٦

الربيع بن زياد - أمه إحدى المنجيات ١٧٨ : ٧ ، قُتِل
 مالك بن زهير في الوقائع التي يعرف مبلؤها بداحس
 والغبراء ، فقال في رثائه شعراً غني فيه ابن سريج
 ١٧٨ : ١٢ و ١٨٧ : ٥ ، ١٩٦ : ١٠ ، ترجمته
 ١٧٩ - ٢٠٨ ، نسبه ١٧٩ : ٣ ، يقال له الكامل
 ١٨٠ : ٣ ، ١٨٣ : ١٥ ، أمه تصفه وتصف إخوته
 ١٨١ : ٤ ، أبدى حكمة وبعد نظر في قصة رويت
 عن أمه فاطمة بنت الخرشب مع ضيف لها ١٨١ :
 ١٠ ، شعر قيل في مدحه ومدح إخوته ١٨٢ : ٣ ،
 أمه تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٦ ، وقد عامر
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب وإخوته ومعهم لبدي بن
 ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر فوجدوه
 عنده يتادمه ١٨٣ : ١١ ، كان بنو جعفر بن كلاب
 يحضرون إلى النعمان لحاجتهم . فإذا خلا الربيع
 بالنعمان طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، لبدي بن ربيعة
 يحاول الإيقاع بينه وبين النعمان ١٨٥ : ٢ ، شعر
 له في الفخر ١٨٦ : ١٢ ، كانت نخته معاذة ابنة بدر
 ١٩٥ : ٤ ، يغضب لقتل مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ،
 حذيفة بن بدر يدس فوسائلاً في أمره ١٩٧ : ٩ ،
 كانت بينه وبين قيس بن زهير شحاء بسبب درع
 ١٩٧ : ١٥ ، عرض قيس بن زهير لأمه يريد أن
 يرتبها بالدرع ثم خلى سبيلها ١٩٨ : ٢ ، يتغنى
 بشعر في رثاء مالك بن زهير ٢٠٠ : ١٢
 الربيع بن عمارة - يمدح بنى زياد بن عبد الله العيسى
 من فاطمة بنت الخرشب ١٨٢ : ١١
 ربيعة بن جعفر بن كلاب - أمه حبيبة بنت رياح الغنوية
 إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢
 ربيعة الخير بن قرط بن سلمة - كان جار قيس بن زهير
 . ٤ : ١٩٩

ربيعة بن ناجذ الأزدي - لحماً حاجر بن عبدى إلى داره
 بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ :
 ١٠ ، مكث حجر في منزله يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨
 رجل من أهل اليمن - استنجد بأل قصي على رجل من
 بني سهم فنشأ حنف الفضول ٢٧٨ : ٧
 رجل من بنى زبيد - قال شعراً مستنجداً بأل فهدر
 على رجل من بنى سهم ٢٨٩ : ٩
 رجل من بنى عبد الله بن غطفان - قال بعض الرواة
 إنه هو الذي هاج الرهان بن قيس بن زهير وحذيفة
 ابن بدر ١٩٠ : ١٨
 رجل من ثماله - أنصفه حلف الفضول قتال شعراً
 يشيد به ٢٩٧ : ١٧
 رجل من فزارة - أسره ريد الخليل ٢٦٦ : ١٣
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم
 رشيد - غلام من سبي أصهبان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١
 الرشيد = هارون الرشيد
 رفاعة بن شداد - كمن هو و عمرو بن الحمق في حبل
 بالموصل ١٤٣ : ١٦ ، نجاب نفسه ١٤٤ : ٥
 رقية - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٦ : ٨
 رملة بنت الزبير بن العوام - في شعر ليزيد بن معاوية
 قاله عندما جاءه البريد بنعى أبيه ٢١٢ : ٦
 قال فيها زوجها خالد بن يزيد بن معاوية شعراً غني
 فيه يحيى المكي ٣٤٠ : ٦ ، ذكر خبرها مع خالد
 ابن يزيد وأخبارهما وأنسابهما ٣٤١ - ٣٥٠ ،
 كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه وأمهما الرباب
 بنت أنيف ٣٤٢ : ٢٠ ، تزوجت عثمان بن عبد الله
 ابن حكيم وولدت له عبد الله بن عثمان قبل زواجها

زرارة بن عدس بن زيد - امرأته ماوية بنت عبد مناة
ابن مالك ، وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٤
زرزر الكبير - كذب بذلا في عدد الأصوات التي
كانت تروها ٧٨ : ١٣
زرنب - إحدى القيان من القدامم ١٦٢ : ١٢
زفر بن الحارث الكلابي - استجار به خاله بن عتاب
الرياحي فأجاره ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ : ٥
زمنة بن الأسود - دل قريشاً على رحل يسلك يتجارهم
إلى الشام طريقاً جديداً ٣٢٤ : ٦
زهر بن أبي سلسي - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٥ ؛
كان الحظيعة راويته وآله ٨٢ : ٩ ؛ قال بيتاً ونصفاً
ثم أكدى ٨٣ : ٦ ؛ ينهى ابنه كعباً عن الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ يثير كعباً ليعلم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ؛ يتعسف كعباً ليعلم ما عنده ٨٥ : ١ ؛
يأذن لابنه كعب في قول الشعر ٨٥ : ١١ ، خرج
ابناه كعب ويحجر إلى النبي ٨٦ : ٦ ؛ رؤيا رآها
في منامه ٨٨ : ١١
زياد بن أبي سفيان = زياد ابن أبيه
زياد بن أبيه - ولي حكم الكوفة والبصرة ١٣٤ : ١٥ ؛
يصح حجر بن عدى ١٣٤ : ١٥ ؛ يقول إن الله
سلخ حب علي بن أبي طالب من صدره وصيره
بغضاً ١٣٤ : ١٨ ؛ وسلخ يفضر معاوية من صدره
وصيره حباً ١٣٤ : ٢٠ ؛ ألد حجر بن عدى
قبل خروجه إلى البصرة ١٣٥ : ١٢ ؛ عاد إلى
الكوفة وأمر أمير الشرط بالقبض على حجر فمنعه
أصحابه ١٣٦ : ٦ ؛ يستعدى أشراف الكوفة على
حجر ١٣٦ : ١١ ؛ يأمر بعض القبائل أن تأتيه
بحجر ١٣٩ : ٥ ؛ أنثى على مذبح وهمدان
وذم أهل اليمن ١٤٠ : ٥ ؛ أمر محمد بن الأشعث أن

من خالد بن يزيد ٣٤٣ : ١ ؛ لا خطبها خالد
ابن يزيد عاتبه الحجاج فرد عليه رداً عنيفاً ٣٤٣ : ٦ ؛
شعر فيها لزوجها خالد بن يزيد ٣٤٤ : ٢ ؛ نشزت
سكينة بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان
ابن عبد الله بن حكيم ، فشكتها أمه رمله إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ؛ عيّر شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧ : ٨

روح بن زنباع - كان من خاصة عبد الملك بن مروان ،
فاستجار به خالد بن عتاب الرياحي فلم يجره ٢٣٢ : ١٧
رومان - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧
ريابنت الكميث بن زيد - حديثها مع فاطمة بنت أبيان
ابن الوليد ٣٩ : ١٥
ريحانة - امرأة ذى يزن ، وأم سيف بن ذى يزن
٣٠٧ - ٢١

ريطة بنت منبه بن الحجاج - تزوجها عمرو بن العاص
فولدت له عبد الله بن عمرو ٢٨٣ : ٨
الزبير بن إيانس بن باطا - أطلت ثابت بن قيس بن شماس
أخا يبي الحارث بن الخزرج ١٢٦ : ١٢
الزبير بن بكار - ذكر لنبيه شعراً في زوجته وقد سألتاه
الطلاق ، وفي هامش إحدى النسخ أن هذا الشعر
لزبير بن عمرو بن نفيل ٢٨١ : ٧
الزبير بن عبد المطلب - أنذر أهل مكة أن يصيبهم
ما أصاب من قبلهم جزاء بغيهم ، فنشأ حلف
الفضول ٢٩٩ : ٦

(ز)

زحر بن قيس الجعفي - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩

يأتيه بحجر ١٤١ : ١٢ ، حجر بن يزيد الكندي يسأله أن يضمته محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٧ ، إلى إليه بقيس بن يزيد أسيراً فكلمه حجر بن يزيد الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ، يعد قيس بن يزيد بأن يدعه إذا أتاه بأخيه عمير ، فضمن له أهل اليمن عمير بن يزيد إن أحدث حدثاً أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ، جاءه ابن الأشعث وحجر بن يزيد الكندي وجريبر ابن عبد الله وعبد الله بن الحارث أخو الأشتر في طلب الأمان لحجر بن عدى فأجاب ١٤٣ : ٥ ، يأمر بحبس حجر بن عدى ١٤٣ : ١٢ ، يطلب رموس أصحاب حجر ١٤٣ : ١٥ ، يجد في طلب أصحاب حجر بن عدى ١٤٤ : ١٤ قيس بن عباد الشيباني يخرضه على صيني بن فسيل ١٤٤ : ١٥ ، يطلب من صيني بن فسيل أن يلعن علياً فيأبى ١٤٥ : ١١ ، جمع من أصحاب حجر اثني عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، يأمر رموس الأرباع أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٣ ، أسر بأن تكون قريش أول الشهود على حجر وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، دعا المختار بن أبي عبيد إلى الشهادة على حجر وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، بعث وائل ابن حجر وكثير بن شهاب بكتاب إلى معاوية ومعهما جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ، كتب اسم شريح بن الحارث وشريح بن هاني في الشهود على حجر وأصحابه . فكذبه أمام معاوية ١٤٧ : ٣ ، قرأ معاوية على أهل الشام كتابه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم لإبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، كتابه إلى معاوية في أمر حجر وأصحابه ١٤٨ : ٩ ، كان يسمى حجر بن عدى وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٧ ، كتب شريح

ابن هاني إلى معاوية متبرئاً من كتابه زياد اسمه يشاهدته على حجر ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إليه بحبرته بين قتل حجر وأصحابه وبين الغفو عنهم ١٤٩ : ١١ ، كتب إلى معاوية مع يزيد بن حجية التيمي يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فصرهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد فطلب منه حجر إبلاغ معاوية بتسكهم ببيعه ١٤٩ : ١٣ ، قدم يزيا بن حجية التيمي على معاوية بكتابه في أمر حجر وأصحابه وأخبره بما قال حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ٢ ، كتب إليه معاوية أن أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العتري شر قتلة ١٥٣ : ٣ ، بعث بعبد الرحمن بن حسان العتري إلى قس الناطف فدفن حياً ١٥٣ : ٥ ، كان الناس يقولون : أول دل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ - ١٦٠

زياد بن سمية = زياد ابن أبيه زياد بن عبد الله العبيسي - امرأته فاطمة بنت الحرشب ، ولدت منه سبعة . وهي من المنحبات ١٧٩ - ١٨٠ ، شعر قيل في مدح أولاده من فاطمة بنت الحرشب ١٨٢ : ٣

زيد بن ثابت الأنصاري - حن بنته فأولم وليمة غنت فيها عزة الميلاء وحضرها المهاجرون والأنصار وعلت أهل المدينة ١٦٤ : ١٨

زيد بن حارثة - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم بمسرية فظفر بعير قريش الداهية إلى الشام ٣٢٣ : ٩ ، ذكر الخبير في سيرته ٣٢٤ - ٣٢٥

زيد الخبير - وفد زيد الخليل على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فسأله « زيد الخبير » ٢٤٥ : ١٦

زيد الخليل - أحد بنو الصيداء فرساً له فقال شعرا ٢٤٤ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٣ ، ترجمته ٢٤٥ - ٢٦٩ ،

يأتيه بحجر ١٤١ : ١٢ ، حجر بن يزيد الكندي يسأله أن يضمته محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٧ ، إلى إليه بقيس بن يزيد أسيراً فكلمه حجر بن يزيد الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ، يعد قيس بن يزيد بأن يدعه إذا أتاه بأخيه عمير ، فضمن له أهل اليمن عمير بن يزيد إن أحدث حدثاً أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ، جاءه ابن الأشعث وحجر بن يزيد الكندي وجريبر ابن عبد الله وعبد الله بن الحارث أخو الأشتر في طلب الأمان لحجر بن عدى فأجاب ١٤٣ : ٥ ، يأمر بحبس حجر بن عدى ١٤٣ : ١٢ ، يطلب رموس أصحاب حجر ١٤٣ : ١٥ ، يجد في طلب أصحاب حجر بن عدى ١٤٤ : ١٤ قيس بن عباد الشيباني يخرضه على صيني بن فسيل ١٤٤ : ١٥ ، يطلب من صيني بن فسيل أن يلعن علياً فيأبى ١٤٥ : ١١ ، جمع من أصحاب حجر اثني عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، يأمر رموس الأرباع أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٣ ، أسر بأن تكون قريش أول الشهود على حجر وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، دعا المختار بن أبي عبيد إلى الشهادة على حجر وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، بعث وائل ابن حجر وكثير بن شهاب بكتاب إلى معاوية ومعهما جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ، كتب اسم شريح بن الحارث وشريح بن هاني في الشهود على حجر وأصحابه . فكذبه أمام معاوية ١٤٧ : ٣ ، قرأ معاوية على أهل الشام كتابه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم لإبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، كتابه إلى معاوية في أمر حجر وأصحابه ١٤٨ : ٩ ، كان يسمى حجر بن عدى وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٧ ، كتب شريح

طيطا وغزا بهم بنى عامر وقيسا ٢٥٦ : ١٤ ؛
 أسمر الحطيئة الشاعر وجز فاصيته ثم أطلقه ٢٥٧ :
 ٣ ؛ شعر له في وقته لبني عامر ٢٥٧ : ٨ ؛ قيل
 إن النبي أمره بقتال جرار رئيس تغلب لإيانه
 الإسلام ، فقتله وقال شعرا ٢٥٩ : ٦ ؛ قُتل رجل
 من طيبي يقال له ذؤاب بن عبد الله فأغار زيد على
 بني عامر ليأخذ بثأره وقال شعرا ٢٥٩ : ١٢ ؛
 أصاب في غارته على بني عامر رجلا من بني الوحيد
 والضباب وبني فقيل ٢٥٩ : ١٤ ؛ عاد دون أن
 يصيب ثأر ذؤاب ، وقال : لا يبوء به إلا عامر
 ابن مالك ملاعب الأسته ، فأما عامر بن الطفيل
 فلا يبوء به ٢٥٩ : ١٥ ؛ أغار على بني مرة ، وقال
 شعرا ٢٦١ : ٤ ؛ أغار على بني فزارة وبني غطفان ،
 وكان معه من بني نيهان بطنان : بنو نصر وبنو مالك
 وقال شعرا ٢٦٢ : ١ ؛ أغار عامر بن الطفيل على
 بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعمتا
 لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه
 لبني بدر وقال شعرا ٢٦٣ : ٢ ؛ أسر الحطيئة
 وكعب بن زهير ثم أطلقهما وقال شعرا ٢٦٤ : ٧ ؛
 في شمس الحطيئة ٢٦٥ : ٤ ؛ طلبت فزارة
 وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجو
 وبني لأم فأب الحطيئة ٢٦٦ : ٦ ؛ رواية أخرى
 عن أسمر مع الحطيئة ٢٦٦ : ١٣ ؛ غزا فزارة
 مع بني نيهان ٢٦٦ : ١٦ ؛ أخذ أم الأسود امرأة
 عباس بن أنس الرعلى وقال شعرا ٢٦٧ : ٩ ؛
 جاور بني تميم وعليهم قيس بن عاصم ، وغزا بنو
 تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى هُزمت
 بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم له نصيبه
 فقال شعرا ٢٦٨ : ٤ ؛ أغار المكشربن حنظلة
 العجلي على بني نيهان فغنم منهم ، وقاتله زيد حتى

نسبه ٢٤٥ : ٢ ؛ جده الأعلى عابر ، وهو النبي هود
 عليه السلام ٢٤٥ : ٧ ؛ وفد على النبي صلى الله عليه
 وسلم فأسلم ، فسماه النبي « زيد الخير » ٢٤٥ :
 ١٤ ، ٢٤٨ : ٦ ؛ شاعر فارس ٢٤٥ : ١٧ ؛
 سبب تسميته « زيد الخليل » ٢٤٦ : ٢ ؛ قال شعرا
 في خيله ٢٤٦ : ٥ ؛ له ثلاثة بنين شعراء : عروة
 وحريث ومهلل ٢٤٦ : ١٢ ؛ كان ملحا على بني
 أسد بغاراته ، ثم على بني الصيदा منهم ، وفيهم
 يقول شعرا ٢٤٧ : ٣ و ٩ ؛ مرض وهو عاند من
 عند النبي ، فقال شعرا ٢٤٩ : ٥ ؛ اشتد عليه
 المرض فقال شعرا ٢٤٩ : ١١ ؛ مات فأقام عليه
 قبيصة بن الأسود المناحة سبعا ٢٤٩ : ١٦ ؛ كتب
 معه النبي كتابا لبني نيهان ، فلما مات ضربت
 امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق
 الكتاب ٢٥٠ : ٦ ؛ رواية أخرى لوفوده على النبي
 ٢٥٠ : ٨ ؛ طلب من النبي أن يعطيه ثلاثمائة فارس
 يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ؛ أسلم كل
 من وفد معه على النبي ، إلا وزر بن سدوس التيهاني
 ٢٥٠ : ١٤ ؛ دخل على النبي وعنده عمر بن
 الخطاب ، فسأل عمر زيدا عن طيبي وماوكها
 وعدتها وأصحاب مرابعها ٢٥١ : ٥ ؛ رجل من بني ثعل
 يمدحه ٢٥٢ : ٦ ؛ يمدح قاتل عنزة العيسى
 ٢٥٢ : ١٣ ؛ كنيته « أبو مكنف » ٢٥٢ : ١٥ ؛
 عمر بن الخطاب يقول له : لو لم يكن لطيبي غيرك
 وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ :
 ١٥ ؛ قصته مع الشيباني ٢٥٣ : ٣ ؛ أغار على بني
 نعيم ٢٥٥ : ٥ ؛ قال في يوم الملح شعرا ٢٥٥ :
 ١٥ ؛ يرأى النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم
 ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ؛ جمع

ابن زهير وبين حديفة بن بدر ١٩٢ : ٤
 سراقه بن عوف بن الأحوص - عاد لميد بن ربيعة إلى
 قومه بعد إسلامه بذكر البعث والجنة والنار ، فقال
 سراقه شعرا ٥٩ : ١٤
 سرجون بن توفل - تاجر من أهل الشام ، كان ينادم
 النعمان بن المنذر ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٥
 سرجون النصراني - كان ينادم على الأحمر يزيد بن
 معاوية ٣٠٠ : ١٩
 سرحان القريني - كان أحد شياطين العرب ، وضرب
 به المثل ١٣٦ : ٢١
 سعاد - في شعر لأعشى بنى قيس ١٧٤ : ٢١ و ١٧٦ : ٣
 سعد بن إبراهيم - ضرب فندا فحلفت عائشة بنت
 سعد بن أبي وقاص ألا تكلمه أو يرضى عنه
 ٢٧٧ : ٤
 سعد بن أبي وقاص - كان فند مولى له ٢٧٧ : ٤
 سعد بن حارثة بن أم - كانت بنته زوجة للنعمان
 ابن المنذر ٣٦٩ : ٩ ، أراد أن يعتدى على حاتم
 الطائي فأطار حاتم أرنية أنفه بسيفه ٣٧٠ : ١
 سعد بن حشرج - جد حاتم الطائي ٣٦٨ : ٥
 سعد بن عباد - كان على الخزرج لما خرجوا للحرب
 الأوس ١٧٢ : ٣
 سعد بن معاذ الأشهلي - وقف على باب بنى سلمة مجيرا
 الخزرج من الأوس ١٢٦ : ١ ، كان قد حُمل
 جريحاً إلى عمرو بن الجموح يوم رعل فأجاره ،
 فكأفاه سعد بمثل ذلك يوم بعات ١٢٦ : ٥
 سعد الأسدي - رأى النبي عليه السلام في نومه ،
 فطلب منه النبي أن يقرئ الكميته السلام ويخبره
 أن الله قد غفر له بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤
 سعدى - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٢
 و ٢٧٢ : ١٢

استنقذ منه بعض ما غم ٢٦٨ : ١٧ ، أغار على بنى
 تيم الله بن ثعلبة فغم وسبي وقال شعرا ٢٦٩ : ٤٤
 كان له ابن شاعر اسمه حريث ٢٦٩ : ٦
 زيد بن سدوس النبهاني - زيد الخليل يمدحه ٢٥٢ : ١١
 زيد بن علي - رثاه الكميته بن زيد ٤ : ٥٥ ، قتل في
 إمارة يوسف بن عمر ٤ : ٢١ ، قتله يوسف
 بن عمر ٢٠ : ٩ ، كتب إلى الكميته بن زيد
 ليخرج معه فأبى ٣٤ : ١
 زيد بن مهلهل = زيد الخليل
 زينب بنت حدير - زوجها شريح القاضي يقول فيها
 شعرا ٢١٤ : ٦ (خبر زواج شريح بها) ٢٢٠-٢٢٣ ،
 رآها شريح فأعجبته فحطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،
 كانت إحدى نساء بنى تميم ٢٢٠ : ١٣ ، شريح
 يصف ليلة بنائه بها ٢٢١ : ١٠ ، أمها تسأل زوجها
 عن حالها معه فيثني عليها ٢٢٢ : ٧ ، شريح يقول
 إنه ما غضب عليها إلا مرة ، وكان لها ظملاً فيها
 ٢٢٢ : ١٤ ، قال شريح فيها شعرا ٢٢٣ : ٧
 (س)

سالم بن عبد الله بن عمر - هشام بن عبد الملك يبدي له
 إعجابيه بشعر الكميته بن زيد ١٥ : ٢
 سائب ، خاثر - لما قدم المدينة لقتت عنه عزة الميلاء
 الغناء ١٦٢ : ١٣ ، كان يأتي يزيد بن معاوية فيغنيه
 ويقم عنده ، ويخلع عليه يزيد ويصله ٣٠١ : ١
 غنى بشعر لأمية بن أبي الصلت في ملح سيف بن
 ذي يزن ٣٠٢ : ١٠
 سبيع بن عمرو - رهن عنده الأسلم بن عبد الله بن
 ناشب سبعة من بنيه وبنى أخيه حتى تصطلح عيس
 وذبيان ٢٠٢ : ١ ، مات وترك الرهن لابنه مالك
 قتلهم حديفة بن بدر ٢٠٢ : ١٤
 سراقه - يقال إنه هو الذي هاج الرهان بين قيس

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف - قال فيها عمر
ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٢ ؛ بعثت إلى عمر
ابن أبي ربيعة تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ أنشدها عمر شعرا
قاله فيها ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد عمر ابن أبي عتيق
شعرا قاله فيها ؛ فمضى إليها ابن عتيق فأنشدها
إياها ١٥٧ : ١٥ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أن التي
ذهب إليها ابن أبي عتيق وأنشدها شعرا لعمر
فيها إنما هي ليلي بنت الحارث بن عوف المري ،
وليست سعدى ١٥٨ : ١١ ؛ خبر آخر لها مع
عمر ١٥٨ : ١٤ ؛ قال فيها عمر شعرا غنى فيه
الهللى والغريضة ١٥٩ : ٢ ؛ وضع المغنون اسم
سكينة بنت الحسين مكان اسمها في شعر لعمر
قاله فيها ١٥٩ : ١٢

سعيد بن جابر - له لحن في شعر لخالد بن يزيد بن
معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٧

سعيد بن العاص - ولي الكوفة لعثمان فما حه الحظيئة
بقصيدة ٢٢٤ : ٤ ؛ أخباره (مع الحظيئة) ٢٢٥ -
٢٢٨ ؛ من شعر الحظيئة في مدحه ٢٢٥ : ٨ ؛
كان في المدينة زمن معاوية بن أبي سفيان ٢٢٦ : ١ ؛
حضر الحظيئة مجلسه وعنده ابننا جميل وابننا جناب ،
ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ؛ يحلف للحظيئة أنه أشعر
عنده من ابني جميل وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ؛
كان معاوية يستعمله على المدينة سنة ويستعمل مروان
ابن الحكم سنة ٢٧٧ : ١٥

سعيد بن نمران الهمداني الناعطي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه حمزة بن مالك من
معاوية فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال : اللهم اجعلني

من ينجو وأنت غنى راض ١٥٠ : ١١ ؛ كان ممن
نجا من أصحاب حجر ١٥٣ : ١٢

سفانة بنت حاتم الطائي - أدركت الإسلام فأسلمت
٣٦٣ : ١١ ؛ كانت من أجود نساء العرب ٣٦٦ : ٣
السكري ، أبو سعيد - قال إن امرأة ابن الدمينه اسمها
«حمادة» ، وليست «حماة» ٩٤ : ٢

سكينة بنت الحسين - (خبرها مع ابن سريج) ٤٢ - ٥٤ ؛
رغبتها في الاستماع من ابن سريج ٤٢ : ١٣ ؛
امتناعه من الذهاب إليها ٤٣ : ١٣ ؛ قبوله
الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛ إياؤها لما استغنى
٤٥ : ١٣ ؛ أمدته دملجها ٤٥ : ٢١ ؛ تستدعي عزة
الميلاء إلى مجلس غناء فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ؛ أهدت
عزة الميلاء دملجها الآخر ٤٦ : ١٢ ؛ وضع المغنون
اسمها مكان اسم سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله فيها ١٥٩ : ١٢ ؛
قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا غنى فيه إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد ، فعضب وانتهره
١٦٠ : ١ ؛ زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
ابن حكيم ٣٤٣ : ٣ ؛ نشزت على زوجها عبد الله
ابن عثمان ، فشكتها أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ؛ جدها امرؤ القيس بن
عدى بن أوس ، من بني كلب ٣٧٠ : ٨

سلامة القس - وصف الكميته بن زيد لها ٢٣ : ٤
سلم - في شعر للكميته بن زيد ٣٧ : ١٥ ، ٣٨ : ٧
و ٨ و ٩

سلمة بن الحرشب - قال شعراً في مدح بني زياد بن
عبد الله العيسى من فاطمة بنت الحرشب ١٨٢ : ٦
سلمى - إحدى القيان من القدائم ١٦٢ : ١٢

سلم - غنى في شعر للعباس بن الأحنف في فوز
٧٣ : ٤

العاص عندما أنشده الحطينة شعره ٢٢٧ : ٣
 السيرافي ، أبو سعيد - له رواية لتوبة ١١٢ : ٢٢
 سيرين - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
 سيرين - قينة حسان بن ثابت ، غنت في شعر له
 ١٧٣ : ١٤
 سيف بن ذي يزن - قيل إن شريح القاضي كان من
 أولاد الفرس الذين قدموا اليمن معه ٢١٥ : ٢٠ ؛
 كان له قصر في اليمن اسمه « غمدان » ٣٠٢ : ٥ ؛
 مدحه أمية بن أبي الصلت بشعر يرويه أكثر الرواة
 لأبيه وبعضهم بلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ؛ استنجد
 بكسرى عندما قدم الحبيشةُ اليمنَ ٣٠٣ : ٧ ؛
 طال بلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد بقيصر
 فخذله ٣٠٨ : ١ ؛ النعمان بن المنذر يصحبه إلى
 كسرى ، فعيّنه يجيش يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛
 لما دخلت جنود كسرى صنعاء قال : ذهب مُلك
 حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣ ؛ كسرى يأمر وهرز
 أن يملكه اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ اغتاله أهل الحبيشة
 ٣١١ : ٤ ؛ ظفر بالحبيشة بعد مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ جاءته وفود العرب
 مهثين ٣١٢ : ١ ؛ عبد المطلب بن هاشم يهتته ،
 وسيف يرحب به وبمن معه ٣١٣ : ٩ ؛ يُسِرُّ
 إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم ٣١٤ : ٨ ؛ يطلب من عبد المطلب
 أن يكتم أمر محمد ويحذره من اليهود ٣١٥ : ١٤ ؛
 يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه ٣١٦ : ٥ ؛
 أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالملكى يقفى
 ظاهرَ بن الحسيس بن عبد الله بن طاهر شعر أمية
 ابن أبي الصلت في سيف ٣١٧ : ٥

سليم بن أسد القرظي ، جد محمد بن كعب القرظي -
 كان عند عبد الله بن أبي في الرهن فخطى عنه
 ١١٩ : ٢١
 سليم بن زيد - هكذا في الطبري ، بدلا من سليمان
 ابن يزيد ١٤٠ : ٢١
 سليمان . عليه السلام - في عهده بنت الشياطين
 حصون اليمن لبلقيس ٣٠٥ : ٦
 سليمان بن سليم - قال فيه أبو عطاء السندی شعرا ٣٢٨ :
 ٣٣٧ ، ٢ : ٢
 سليمان بن صرد الخراعي - صحب شريحا القاضي عندما
 ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
 ٢٢٠ : ١٨
 سليمان بن عبد الملك - في شعر للكميت بن زيد ١٣ : ٨
 سليمان بن مجالد - أبو عطاء السندی بمدحه ٣٣٨ :
 ١٥ و ١٨
 سليمان بن يزيد - بلأ حجر بن عدى إلى داره ١٤٠ :
 ١٣ . خرج حجر من داره إلى دار عبد الله بن الحارث
 ١٤١ : ٢
 سليمي - في شعر نبيه بن الحجاج ٢٨٢ : ١٠
 سناك ، أبو حضير الكناثب - قتله بنو حارثة ١٢٦ : ١٧
 سناك بن مخزومة الأسدي - كان ممن شهد على ححر
 ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩
 سمرة بن جندب - كان زياد بن أبيه يستخلفه على
 البصرة عندما يغادرها إلى مصيفه بالكوفة ١٣٥ : ١٠
 سمية - أم زياد ابن أبيه ١٤٦ : ١٦
 ستان بن خارجة المري - عير حديفة بن بدر عندما
 أراد أن يرد دية أخيه ، فأملك ٢٠١ : ٣
 سويد بن مشنوء النهدي - كان في مجلس سعيد بن

حدير ٢١٤ : ٦ ؛ (نسبه وخبره) ٢١٥-٢١٩ ؛
 ليس في الكوفة من بنى الرائس غير بيته ٢١٥ : ٢٨ ؛
 تولى القضاء لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب
 ٢١٥ : ١٥ ؛ كان نقش خاتمه شريح بن الحارث ؛
 ٢١٥ : ١٩ ؛ كان عداده في كتلة ٢١٥ : ٢١ ؛
 ٢١٦ : ٥ ؛ تزوجت أمه بعد أبيه فاستحيا وخرج
 إلى المدينة ثم إلى العراق ٢١٦ : ٩ ؛ قيل بلغ مائة
 وثمانين سنة ٢١٦ : ١٧ ؛ وقيل مات في زمن
 عبد الملك بن مروان ٢١٧ : ٢ ؛ وقيل ولد له وهو
 ابن مائة سنة ٢١٧ : ٤ ؛ يقضى بين علي بن أبي
 طالب وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ؛ يقبل
 شهادة قنبر لمولاه علي بن أبي طالب ، ويرفض
 شهادة الحسن بن علي لأبيه ٢١٩ : ١ ؛ علي بن
 أبي طالب يوليه قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ؛ يتصح
 الشعبي بأن يتزوج من نساء بني تميم ، ويحكي له
 (قصة زواجه من زينب بنت حدير) ٢٢٠-٢٢٣ ؛
 رأى زينب فأعجبته فخطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ؛
 يصف ليلة بنائه بها ٢٢١ : ١٠ ؛ أم زينب تسأله
 عن حالها معه فيثني عليها ٢٢٢ : ٧ ؛ يقول إنه
 ما غضب عليها إلا مرة واحدة ، وكان لما ظالما
 فيها ٢٢٢ : ١٤ ؛ قال شعرا في امرأته زينب ،
 ليونس الكاتب غناء فيه ٢٢٣ : ٧

شريك بن شداد الحضرمي - حين مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ١ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر بن
 عدى ١٥٣ : ٧

الشعبي - شريح القاضي ينصحه بأن يتزوج من نساء
 بني تميم ، ويحكي له قصة زواجه من زينب بنت
 حدير ٢٢٠-٢٢٣

(ش)

شارية - غنت في شعر لابن الدمينه ١٠٦ : ١
 شاعر بني سعد - أسربو سعد هوزة بن علي فاشترى
 نفسه بثلاثمائة بغير ، فقال شاعرهم في هذا شعرا
 ٣٢٠ : ٨

شيث بن ربيعي - كان ممن شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١٩

شداد بن بزيعه = شداد بن المنذر ، وهو أخو الحفيين
 ابن المنذر ١٤٦ : ١٢

شداد بن معاوية العيسى - أدرك وبنو عيس حذيفة
 ابن بدر يجفّر الهباءة ٢٠٤ : ١١ ؛ شعر له في
 الفخر ٢٠٧ : ٨ ؛ أبيات له نسبت إلى عنترة في
 ديوانه ٢٠٧ : ١٨

شداد بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١٢

شداد بن المهيم الهلالي ، أمير الشرط في الكوفة - أمره
 زياد ابن أبيه بالقبض على حجر بن عدى فمنعه
 أصحابه ١٤٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤

شديد بن شداد - عيسر عبد الملك بن مروان بن الحكم
 بمخالد بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة بنت الزبير
 وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٦

شريح بن الحارث - كتب زياد اسمه في الشهود على
 حجر وأصحابه ، فقال : إنما قلت إنه كان صواماً
 قوماً ١٤٧ : ٣

شريح بن هاني - كتب إلى معاوية مخرجاً نفسه من
 الشهادة على حجر ١٤٩ : ٣ ؛ كتب له عمر
 ابن الخطاب ٢١٥ . ١٠

شريح القاضي - يقول شعرا في زوجته زينب بنت

فراة بن حيان العجلي دليلا للعبر التي ظفر بها زيد
ابن حارثة ٣٢٤ : ٥
صليح - اسم ناقة ذي الرمة ٣٩٩ : ١٥
صيني - يقال إنه اسم الأسمت ١١٧ : ١٦
صيني بن فسيل - قيس بن عباد الشيباني يحرض عليه
زيد بن أبيه ١٤٤ : ١٥ ، زيد بن أبيه يطلب منه
أن يلحن عليا فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١ ،
حجس مع حجر بن عدى وأصحابه في مرج عذراء
علي أميال من دمشق ١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل
من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧
(هـ)

الضحاك بن قيس - تولى غسل معاوية بن أبي سفيان
ودفنه ٢١٢ : ٧
ضرار بن هبيرة - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١
(ط)

ظاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر - أحمد بن
سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يغنيه شعر أمية
ابن أبي الصلت في مدح سيف بن ذي يزن ٣١٧ :
٣ ، مدحه ابن عباد الرازي بشعر غني فيه أحمد
ابن سعيد ٣١٧ : ١٢

الرومي - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤
طباع - جارية لمحمد بن سهل بن فرخند ٥٤ : ١٤
الطرماع - كانت بينه وبين الكميث بن زيد خلطة
٢ : ٣ ، كان من شعراء اليمن ٢ : ١٥ ، جده
قيس بن جحدر ٣٧٨ : ٥
طقييل بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
ومعهم ليلى بن ربيعة بن مالك بن جعفر على الزعمان
ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد بنادمه
١٨٧٣ : ١٠

شعنا - شبيب بها حسان بن ثابت ثم تزوجها ١٦٨ :
٤ و ٩ و ١٣ و ٢٣ ، نسبها ١٦٩ : ١١ و ٣ ، ١٧٠
٤١ من شعر حسان بن ثابت فيها ١٧٠ : ٤ و ٩
شعيب - كان أبو رغال عبداً له ٤٤ : ٢٢
الشاخ - ذكر عرقوباً في شعره ٩١ : ٣
شمر بن ذي الجوشن - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨
شمس بن عبد الله الخنعمي - ارتد هب كرم بن عفيف
الخنعمي من معاوية فوهبه له ١٥٢ : ١١
شيرين - رواية أخرى في اسم «سيرين» المغنية ١٦٢ :
٢٠ ، ١٧٣ : ١٩

(ص)

صاحب العين (الخليل بن أحمد) - نقل عنه
ياقوت ضبطه لكلمة «يعاث» بالعين المعجمة
١١٧ : ١٩
صاعد ، غلام الكميث بن زيا - كان مع الكميث
في خروجه إلى الشام ٦ : ٣
صالح بن حسان الأنصاري - كان إن عزة الميلاء
كاتب مولاة لهم ١٦٤ : ٧
صباح بن خاقان - أحمد بن هشام يلوم مصعبا الزبيرى
على شعر إسحاق الموصلى فيه وفي صباح بن خاقان
١١٣ : ٥ ، كان نديماً لمصعب الزبيرى ١١٤ :
١٣ ، هجاء عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
ابن عائشة له ولمصعب الزبيرى ١١٤ : ١٥
صحر - من شعر أخته الخنساء في رثائه ١٧٨ : ١٠
صخرة بنت مرة بن ظفر - أم بني عبد الأشهل
١٢٧ : ١٥
صدوف ، جارية هشام بن عبد الملك - كان مشغوقاً
بها ٢٢ : ٦
صفوان بن أمية - استأجر هو وأبو سفيان بن حرب

١١ ؛ زيد الخليل يقول إنه لا يبو ، بنار ذؤاب بن عبد الله ٢٥٩ : ١٧ ؛ يرد على شعر زيد الخليل ٢٦٠ : ٧ ؛ أعار على بني فرارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢ ، نحا قومه عن رئاستهم ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ٢٦٤ : ٦

عامر بن مالك - مرض فأرسل لبيد بن ربيعة إلى النبي ليستشفه له ٥٨ : ٩ ؛ وفد وإخوته ومعهم لبيد ابن ربيعة على النعمان بن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد يناديه ١٨٣ : ٩

عائشة (أم المؤمنين ، رضي الله عنها) - سألها النبي عليه السلام عن عامر بن الطفيل ٦٠ : ٩ ؛ بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية في حجر وأسحابه ١٥٤ : ٣ ، روت حديث النبي عن حلف الفضول ٢٩٠ : ٢ ، ٢٩٣ : ٦ ؛ أبوها أبو بكر الصديق ، وأخوها عبد الرحمن ، وأمها أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ، أمرت أخاها عبد الرحمن أن يرد ليلي بنت الجودي إلى أهلها يعد أن ملها وهانت عليه ٣٥٩ : ١٦ ؛ تروى أخاها عبد الرحمن ٣٦١ : ١٥

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص - كان فند المغني مولاها ٢٧٠ : ٥ ، ٢٧٦ : ٢ ؛ أرسلت فندا ليجيئها بنار فجاءها بها بعد سنة وقال : تعست العجلة ! ٢٧٦ : ١٤ ؛ ضرب سعد بن إبراهيم فندا فحلفت ألا تكلمه أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤

عائشة بنت طلحة - كانت لها أمة اسمها «بشرة» ٤٩ : ١١

العباس بن الأحيف - شعر له في فوز ٦٦ : ٤ ؛ خبره مع فوز وشعره فيها ٦٧-٧٣ ؛ حجت فوز

طفيل الغنوي - رد على شعر زيد الخليل في وقعه في بني عامر ٢٥٧ : ٩

طويس - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ١ ؛ رأيه في عزة الميلاء ١٦٣ : ١٢ ؛ له لحن في شعر لأمية بن أبي الصلت في مدح سيف ابن ذى بزن ٣٠٢ : ١١

(ع)

هابر - الجلد الأعلى لزيد الخليل ، وهو النبي مود عليه السلام ٢٤٥ : ٧

العاصم بن وائل السهمي - قيل إنه هو الذي اشترى متاعاً من الزبيدي ، وكان ذلك منشأ حلف الفضول ٢٩٠ : ٧

عاصم بن عوف البجلي - حبس مع حجر بن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق ١٤٨ : ٢ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ١٠

عامر بن جوين - اعتدى عليه بنو لأم ٣٦٩ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٠

عامر بن صعصعة - في شعر للبيد بن ربيعة أشده للنعمان ابن المنذر وعنده للربيع بن زياد ١٨٥ : ٧

عامر بن الطفيل - قدم على النبي عليه الصلاة والسلام ٥٦ : ٩ ، ٦٠ : ٥ تأمره مع أرباب بن قيس على قتل النبي ٥٦ : ١٤ ؛ محادثة الرسول عليه السلام ٥٧ : ٣ ، ٦٠ : ٨ ؛ بعث بنوه لبيد بن ربيعة إلى النبي ليستشفه له ٥٩ : ١١ ؛ الرسول عليه السلام يدعوه عليه ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ؛ موته بالطاعون ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛ بنو عامر تحمي قبره بالأنصاب ٦١ : ٥ ؛ ثلاث خلال فضل بين علي الناس ٦١ : ٩ ؛ سنه عند قومه على النبي ٦١ :

عليه وسلم عبد الرحمن ٣٥٦ : ٨ ؛ اسم أمه وأم عائشة رضى الله عنهما أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ؛ له صحبة بالنبي ، وأسلم يوم الفتح : ٣٥٦ ١٧ ؛ موقفه من مروان بن الحكم يوم دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨ ؛ شعر له في ليل بنت الجلودى ٣٥٨ : ١٠ و ١٤ ؛ عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون له ليلي إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحب ليلي ثم ملها وهانت عليه ، فأمرته أخته عائشة بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ؛ روايتان أخريان في أمره مع ليلي ٣٦٠ : ٥ ؛ كانت ليلي ممن غم المسلمون لما فتحوا الشام فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنه عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ؛ قدم على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجلودى فى السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ؛ شعر له في ليل بنت الجلودى ٣٦١ : ٦ ؛ أخته عائشة ترثيه ٣٦١ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي بكر - انضم إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب في نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٧ : ٩

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة - مهاجروه لمصعب الزبيرى ، وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥
عبد الرحمن بن أم الحكم - تزوج أم فراس بنت حسان ابن ثابت من امرأته شعناء ١٦٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - بعثته عائشة رضى الله عنها إلى معاوية في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - حضر مع أبيه ولجئة زيد بن ثابت الأنصارى التي أولمها لخن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ٢١ ؛ حضر مع أبيه مادبة لبني

فقال شعرا ٦٧ : ٦ و ١٥ ؛ كان يتشبه في شعره بأبي العتاهية ٦٧ : ١٤ ؛ يعايب الأصمعى في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ؛ كان في خلقه شدة ٧٠ : ١٣ ؛ اكتأب لقول فوز له : يا شيخ ٧١ : ٥ ؛ بمن جارية فوز تزعم لها أنه راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ؛ معاتبه فوز له في جفائه لها ورده عليها ٧٢ : ٣ ؛ آتته على بن سليمان الأخفش بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ؛ مما يغنى به من شعره في فوز ٧٢ : ١٨ ؛ أبيات لابن الدمينه استحسناها ١٠٤ : ٦

عباس بن أنس الرعلى - أخذ زيد الخليل امرأته أم الأسود في الحرب بين بني نبهان وبين بني فزارة ٢٦٧ : ٢

العباس بن عبد المطلب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس ابن شيبه السلمى فاستجار برجل من بني حمح فلم يتم بجواره ، واستجار بأبي سفيان بن حرب والعباس ابن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧

العباس بن مرداس - أخوه يزيد قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت ١١٧ : ٨ ؛ ذهب أبي بن خلف بحق قيس بن شيبه السلمى ، فاستجار برجل من بني حمح فلم يتم بجواره ، فقال العباس شعرا ينصح قيسا أن يستنجد بالعباس بن عبد المطلب وسفيان ابن حرب ٢٨٨ : ١

عبد الأعلى بن حسان - نقل المؤلف من كتابه ٣١١ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - شعر له في ليلي بنت الجلودى ٣٥٥ : ٢ ؛ (خبره وقصة ليلي بنت الجلودى) ٣٥٦ - ٣٦١ ؛ نسبة ٣٥٦ : ٣ ؛ كان اسمه في الجاهلية عبد العزى ، فسماه النبي صلى الله

عبد الرحمن بن هبار - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عبد العزيز بن حذار الثعلبي قتل في حرب بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة مع بني عبس ٢٠٣ : ٥

عبد العزيز بن مروان - أراد عبد الملك بن مروان
البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز ، وكتب له يسأله
ذلك فامتنع عاياه ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات
٢٧١ : ٩ ؛ بيت شعر قاله فيه ابن قيس الرقيات
أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال الحجاج : ما من
أحد من بني أمية أشد نصبا لي من عبد العزيز بن مروان
٢٧٤ : ١٢

عبد الله - روى ابن حجر في «الإصابة» أنه اسم الأسلت
١١٧ : ١٦

عبد الله بن أبي - استنكر العذر بالرهن ١١٩ : ١٩ ؛
كان عنده سليم بن أسد القرظي في الرهن فخلى عنه
١٢٠ : ١ ؛ الخزرج يشاورونه في حرب الأوس
١٢٠ : ١٤ ؛ حذر الخزرج عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ؛
كنيته أبو الحارث ١٢١ : ٦ ؛ رفض عمرو بن
النعمان نصيحته ١٢١ : ٦ ؛ تابعه رجال من الخزرج
منهم عمرو بن الجموح ١٢١ : ١٠ ؛ حضير
الكتائب يقسم على هدم أطمه مزاحم ١٢٣ : ١٥ ؛
رأى عمرو بن النعمان مقتولا فقال : ذق وبال
العقوق ١٢٥ : ٨ ؛ أقسم كعب بن أسد القرظي
ليذلنه ١٢٦ : ٧ ؛ اسم أطمه مزاحم ١٢٦ : ١٠ ؛
كان مريضا أو متارضا فلم يشترك في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٣

«عبد» الله بن أبي بلتعة - هكذا ورد في الطبري بدلا
من «عبيد» الله بن أبي بلتعة ١٤٣ : ٢٣

عبد الله بن جدعان - سأل فاطمة بنت الخرشب عن
بنيها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ؛ أطر د قيس
بن زهير لإبلا لبني زيا د فباعها من عبد الله بن جدعان

النييط وأنشدت م قينتان شعراً لحسان ، فبكى
حسان ١٦٥ : ١٣ ؛ أو ما إلى عزة الميلاء فغنت
من شعر أبيه :

انظر نخيلي بياب جلتق هل

تبصر دون البلقاء من أحد ؟

فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ؛ دعى مع أبيه
إلى وثيمة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ : ١ ؛ كان
وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، إذ استأذن
حسان ففكر هو دخوله ١٧٢ : ١٩ ؛ محتال لإبعاد
أبيه عن مجلس أصحابه ١٧٣ : ١

عبد الرحمن بن حسان العززي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٣ ؛ قال : اللهم اجعلني ممن يكرم
بهمهم وأنت عني راض ١٥٠ : ١٢ ؛ طلب أن
يبعث به إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ١ ؛ سأله معاوية
ابن أبي سفيان عن قوله في عليّ ، فأثنى عليه ١٥٢ :
١٦ ؛ سأله معاوية عن قوله في عثمان بن عفان فقال :
هو أول من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ؛ كتب
معاوية إلى زياد بن أبيه أن يقتله شرقتة ١٥٣ : ٣ ؛
بعث به زياد إلى قس الناطف فدفن حياً ١٥٣ : ٥ ؛
كان ممن قتل من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٩ ؛
عبد الرحمن بن عثمان - كتب إلى معاوية بخبر عمرو
ابن الحمق فأمر بقتله ١٤٤ : ١١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي - انضم
إلى الحسين بن علي بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ٢٩٥ : ١٦

عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد - أنذر الكميث
ابن زيد ١٧ : ٧

عبد الرحمن بن مخنف - يشير على أهل اليمن في أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦

٢٩٥ : ١٣ ، وفي نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان
 ٢٩٦ : ٧ و ١٨ ، ادعى حلف الفضول لبني أسد
 في الإسلام ٢٩٩ : ١٦
 عبد الله بن عامر بن كريز - كانت بنته أم كلثوم
 زوجة ليزيد بن معاوية ٢١٠ : ١٩
 عبد الله بن عباس - في خير رواه الكميت بن زيد
 ٣٢ : ٤ ، رثلوه معاوية بن أبي سفيان لما أتاه نعيه
 ٢١٣ : ١٠
 أخذ أمين بن خريم معنى قصيدته الرائية من قوله :
 إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس يناصره
 ٢٣٨ : ١٥
 عبد الله بن العباس الربيعي - قال شعرا في بذك وغناه
 ٧٤ : ١ و ٦
 عبد الله بن عبيد الله - ابن المدينة
 عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم - أمه رملة
 بنت الزبير بن العوام ، وزوجته سكينه بنت الحسين
 ٣٤٣ : ٢ ، نشرت عليه زوجته سكينه ، فشكته
 أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك بن مروان
 ٣٤٦ : ١٠
 عبد الله بن عمرو بن العاص - أمه ربيعة بنت منبه
 ابن الحجاج ٢٨٣ : ٨
 عبد الله بن يزيد بن معاوية - شكاه أخوه خالد بن يزيد
 الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ،
 لتفتير الوليد خيل عبد الله ٣٤٧ : ١٤
 عبد المطلب بن هاشم - قيل إن حلف الفضول كان بعده
 ٢٩١ : ١٠ ، كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن
 بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ٣١٣ : ٩ ،
 سيف بن ذي يزن يسر إليه بأمارات ظهور النبي
 ٣١٤ : ٨ ، ويحدره من اليهود ٣١٥ : ١٤ ،
 ويجزل العطاء له ولصحبه ٣١٦ : ٥
 عبد الملك بن مروان بن الحكم - في شعر للكميت
 ابن زيد ١٣ : ٨ ، كان أول خليفة ظهر منه بخل

وقال في ذلك شعرا ١٩٨ : ٧ ، انقلد حلف
 الفضول في داره ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٥ ،
 ٢٩٢ : ٥ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٨ و ١٧ ، استصرخه
 أبو الطمحان القيني الشاعر على قوم من بني سهم
 فلم ينصره ٢٩٨ : ٤ ، كان شيخ قريش ٢٩٩ : ٧
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - كان هو وابن أبي
 عتيق وعمر بن أبي ربيعة يعيشون عزة الميلاء في
 منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ، كان يغشاه رجل ناسك
 ١٧٤ : ١٣ ، بلغه هيام الناسك بجارية مغنية فاشتراها
 ووهبها له ١٧٥ : ٢ ، يطلب من أمير المدينة ألا
 يمنع عزة الميلاء من الغناء ١٧٦ : ١٦ ، دخل هو
 وابن أبي عتيق إلى عزة الميلاء فغتهما بشعر القطامي
 ١٧٧ : ٥ ، تزوج خالد بن الوليد بن معاوية ابنته
 وقال فيها شعراً ٣٤٧ : ١ ، عبر شديد بن شداد
 عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
 في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
 ٣٤٧ : ٨
 عبد الله بن جزية التيمي - حبس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٤ ، طلب فيه حبيب بن مسلمة من معاوية
 ابن أبي سفيان فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ، ممن نجوا من
 أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ١٠
 عبد الله بن الحارث ، أخو الأشتر - بلأحجر بن عدى
 إلى داره بعد أن خرج من دور بني حرب ١٤١ :
 ٥ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد بن أبيه طلب
 الأمان لحجر بن عدى فأجابه ١٤٣ : ٥
 عبد الله بن الزبير - رثاه معاوية بن أبي سفيان لما نعى
 إليه ٢١٢ : ١٤ ، وقع فيه قوم في مجلس عبد الملك
 ابن مروان ، وكان أخوه عروة بن الزبير حاضرا
 فمضب ٢٤١ : ٥ ، انضم إلى الحسين بن علي بن أبي
 طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

شكا إليه خالد بن يزيد ابنه الوليد المتغير الوليد
 خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٨ : ٢
 عبد مناة بن كنانة - يقال إنه أخو علي المذكور في بيت
 كعب بن زهير الذي أوله : « صدموا علياً . . . »
 ٢٣ : ٩٠
 عبيد - ذكره بعض الشعراء مثلاً في بطنه ٢٧٧ : ١
 عبيد بن الأبرص - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٥
 الحطية يجعله تالياً لأبي دواد الإيادي أشعر العرب
 ٢٢٦ : ١٦ ؛ هو ويشرين أبي خازم والنايعة الذبياني
 يمتدحون حاتماً الطائي فيهب لهم إبل بجمه كلها ٣٦٧ : ٥
 عبيد الله بن أبي بلتمة - بلغه خبر عمرو بن الحمق ورفاعة
 ابن شداد ١٤٣ : ١٨
 عبيد الله بن أبي غسان - له لحن في شعر لخالد بن يزيد
 في زوجته رملة بنت الزبير ٣٤٠ : ٧
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
 عبيد الله بن محمد اليزيدي - نقل المؤلف من كتابه
 ٣٣٦ : ١٨
 عبيد الله بن موعذ - توارى في داره حجر بن عدى
 ١٣٧ : ١٥
 عبيد الله بن موهب - كان صاحب الحجاج بن يوسف
 التقى ٣٤٣ : ٧
 عبيدة بن عمرو - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨
 عبيدة بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفدوا إخوته ومعهم
 لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر
 فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه ١٨٣ : ١٠
 عتبة بن الأحنس السعدي - جيس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه أبو الأعمور من معاوية ؛
 فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
 ابن عدى ١٥٣ : ١١

١٠٩ : ٦ ؛ أنشده شاعر أبياتا للمتنع تحت على الكرم
 فقال : الله أصدق من المتنع حيث يقول « والدين إذا
 أنفقوا لم يسرفوا .. ١٠٩ : ١٤ ؛ قتل مصعب
 ابن الزبير ١٣٨ : ٢ ؛ استشهد بشعر أبي قيس
 ابن الأسلت في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير
 ١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ أجاز خالد بن عتاب الرياحي
 لا أجاره زفر بن الحارث الكلابي ٢٣١ : ١٦ ؛
 كتب إليه الحجاج بما كان من خالد بن عتاب معه
 ٢٣٢ : ١٧ ؛ وقع قوم بمجلسه في عبد الله بن الزبير ،
 وكان أخوه عمرو بن الزبير حاضراً فغضب ٢٤١ :
 ٤ ؛ أراد البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
 وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ووقف
 إلى جانب ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ؛ تهدد
 ابن قيس الرقيات وشتمه ٢٧٢ : ٣ ؛ ابن قيس
 الرقيات يعرض في شعره برائحة فمه ٢٧٤ : ١ ؛
 أحفظه بيت شعر قاله ابن قيس الرقيات في عبد العزيز
 ابن مروان ٢٧٤ : ٥ ؛ أرسل إليه الحجاج يعمران
 ابن عصام المنزى ٢٧٤ : ١٥ ؛ عمران بن عصام
 المنزى يحثه على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ؛
 استنكر قتل الحجاج لابن الأشعث وعمران بن عصام
 المنزى ٢٧٥ : ٩ ؛ سأل محمد بن جبير بن مطعم عن
 حلف الفضول ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٩ : ١٨ ؛ أم خالد
 ابن يزيد بن معاوية قتلت زوجها مروان بن الحكم ،
 فأراد ابنه عبد الملك قتلها ٣٤٦ : ٦ ؛ نشرت سكينه
 بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
 ابن حكيم ، فشكها أمه إليه ٣٤٦ : ١٠ ؛ غيره شديد
 ابن شداد بخالد بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة
 بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٧ ؛

العجلان بن ربيعة—هو أبو سفيان بن العوف عم حملا حجير
ابن عدى إلى دار رجل من الأزد يدعى عبيد الله
ابن موعد فتواري فيها ١٣٧ : ١٣

عدى بن حاتم الطائي — عمر بن الخطاب يقول لزيد
الخليل : لو لم يكن لطياء غيرك وغير عدى بن حاتم
لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦ ؛ أدرك الإسلام
فأسلم ٣٦٣ : ١١ ؛ ينشد أبا الخبير شعراً
لأبيه ٣٧٥ : ١ ؛ أمه ماوية بنت حفزر ٣٨٦ :
١٥ ؛ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عدى،
إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥

عرقوب — في قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير
٨٩ : ١٨ ؛ رجل من الأوس ٩٠ : ١ ؛ في شعر
للشماخ ٩١ : ٣ ؛ وللمتمس ٩١ : ٥ ؛ ولقيس
ابن زهير ٢٠٧ : ٣

عروة بن الزبير — (من أخباره) ٢٤١—٢٤٣ ؛ غضبه
لوقوع قوم في أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان
٢٤١ : ٤ ؛ قطعت رجله ولم يقبض وجهه ٢٤١ :
١٤ ؛ عزى في ابنه محمد فقال شعراً ٢٤٢ : ٢ ؛
عيسى بن طلحة يعزیه عن رجله أكرم عزاء ٢٤٢ :
١٠ ؛ الوليد بن عبد الملك يبعث إليه من هو أعظم
بلاءه ٢٤٣ : ٤

عروة بن زيد الخليل — كان شاعراً ٢٤٦ : ١٢ ؛ شعره
في يوم محجر ٢٥٦ : ٧ ؛ شهد القادسية وصفين ،
وقال شعراً في حسن بلاته في القتال ٢٥٨ : ٦ و ١٦ ؛
أراده معاوية على البراءة من علي فامتنع عليه وقال
شعراً ٢٥٨ : ١٥

عروة بن المغيرة بن شعبة — دعاه زياد بن أبيه للشهادة
على حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ؛
صحب شريحاً القاضي عند ما ذهب ليخطب زينب
بنت حدير ٢٢١ : ١

عتبة بن الحارث بن شهاب — كان في بني حنظلة بن
يربوع عند ما أغاروا على عير أرسله إلى كسرى
عامله باذان ٣١٨ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — كان يقول : لو أن
رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس
حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٤ ، ٣٠٠ :
٣ ؛ قال خالد بن يزيد بن معاوية : سيد العير جدى
أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتبة بن ربيعة ٢٤٨ :
١٢

عتبة بن عفيف بن عمرو — أم حاتم الطائي ٣٦٥ : ٣ ؛
من شرها وقد سألتها امرأة من هوازن ٣٦٥ : ١٥
عثمان بن شرحبيل التيمي — طلب أن يكتب اسمه في
الشهود على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٧
عثمان بن عبد الله بن حكيم — كان زوجاً لرملة بنت
الزبير وولدت له عبد الله بن عثمان وذلك قبل زواجها
من خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٣ : ١

عثمان بن عفان — كان المغيرة بن شعبة يلعن قتلته ١٣٣ :
٩ ؛ زياد بن أبيه يقول إنه قد عرف رأى قيس بن
يزيد في عثمان ١٤٢ : ٥ ؛ معاوية بن أبي سفيان
يأمر بطعن عمرو بن الحمق تسع طعنات كما طعن
عمرو عثمان ١٤٤ : ١٠ ؛ سأل أصحاب معاوية
أصحاب حجر عن رأيهم فيه فقالوا : هو أول من
جار في الحكم ١٥١ : ٢ ؛ سأل معاوية عبد الرحمن
ابن حسان العنزي عن قوله في عثمان فقال : هو أول
من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ؛ دعى حسان بن ثابت
وابنه عبد الرحمن إلى مأدبة في زمنه ١٦٧ : ١٨ ؛
ولى له سعيد بن العاص الكوفة ، فمدح الحطيئة
سعيداً بقصيدة ٢٢٤ : ٥ ؛ طرد النبي صلى الله عليه
وسلم الحكيم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ،
ورده عثمان ٣٤٩ : ٢

حريب - غنت في شعر العباس بن الأحنف ٧٢ : ١٧ ؛
 ولأميمة امرأة ابن الدمينة ١٠١ : ٢ ؛ ولابن الدمينة
 ١٠٦ : ٢ ؛ ولحسان بن ثابت ١٧٣ : ١٥ ؛
 عزة اليلاء - سكينه بنت الحسين تستدعيها إلى مجلس
 غناء في منزلها ، فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ؛ أهدتها سكينه
 دملجها ٤٦ : ١٢ ؛ غنت في شعر للحارث بن خالد
 ٤٧ : ١ ؛ ولعنترة بن شداد العبسي ٤٨ : ٤١ ؛
 ولحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٦ ؛ (أخبارها)
 ١٦٢ - ١٧٧ ؛ سبب تسميتها اليلاء ١٦٢ : ٨ ؛
 مكاتنها في الغناء ١٦٢ : ٩ ؛ أخذ عنها ابن سريج
 وابن محرز ١٦٣ : ٧ و ١١ ؛ رأى ابن سريج
 وطويس فيها ١٦٣ : ٨ و ١٤ ؛ غنت يوماً عند
 جميلة في شعر لابن الإطابة وقد أسنت ، وأتى معبد
 فأعجب بها ١٦٤ : ٢ ؛ قال صالح بن حسان الأنصاري
 إنها كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٨ ؛ كان عبد الله
 ابن جعفر وابن أبي عتيق وصر بن أبي ربيعة يغشونها
 في منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٩ ؛ غنت يوماً عمر بن أبي
 ربيعة لحناً لها في شيء من شعره فغشى عليه ١٦٤ :
 ١٠ ؛ كان حسان بن ثابت يقدمها على سائر قيان المدينة
 ١٦٤ : ١٤ ؛ بدأت غناها في ولية لزيد بن ثابت
 الأنصاري بشعر لحسان بن ثابت فبكى حسان
 ١٦٥ : ٣ ؛ غنت مع راتقة في مأدبة آل نبيط شعراً
 لحسان بن ثابت فبكى ١٦٦ : ٤ ؛ أوماً إليها عبد الرحمن
 ابن حسان بن ثابت فغنت من شعر أبيه :
 انظر خليلي بباب جلق هل
 تبصر دون البلقاء من أحد
 فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ؛ غنت في شعر
 لحسان بن ثابت يشبب بشعناه ١٦٨ : ١١ ؛
 والأعشى بنى قيس ١٧٦ : ١٢ ؛ عيد الله
 ابن جعفر يطلب من أمير المدينة ألا يمنعها من الغناء

١٧٦ : ١٦ ؛ كان ابن أبي عتيق معجباً بها ١٧٦ :
 ١٦ ؛ دخل إليها عبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق
 ففتنتهما بشعر القطامي ١٧٧ : ٥ ؛
 عطاء - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤ ؛
 عفير - ملك من بني حية من طي ٢٥١ : ١٨ ؛
 عقبه بن أبي قيس بن الأسلت - أسلم واستشهد يوم
 القادسية ١١٧ : ٦ ؛
 علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
 عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ ؛
 علقمة بن علاثة - رأسه قومه عليهم خلفاً لعامر
 ابن الطفيل ٢٦٤ : ٦ ؛
 علقمة بن وائل الحضرمي - آوى الكمين ليلة خرج
 إلى الشام ٣٧ : ٣ ؛
 علي بن أبي طالب - كان حكيم بن عياش الكلبي يهجو
 ٣٦ : ١١ ؛ كان بنو أمية أعداءه ٣٧ : ١٨ ؛ كان
 حجر بن عدى صاحبه ١٣٢ : ٧ ؛ كان المغيرة
 ابن شعبة يذمه ويلد من شيعته ١٣٣ : ٤٨ ؛ استنكر حجر
 ابن عدى ذم المغيرة له ١٣٣ : ٩ ؛ زياد ابن أبيه
 يقول : إن الله سلخ حب علي من صدرى وصبره
 بغضا ١٣٤ : ١٨ ؛ زياد يطلب من صبيق
 ابن فسيل أن يلغته فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١ ؛
 كان فسيل الربعي من شيعته ١٤٤ : ٢٣ ؛ همت
 معاوية رسولاً إلى أصحاب حجر طالباً منهم لغته
 فأبوا ١٥٠ : ١٧ ؛ سأل معاوية كرم بن عفيف
 الخثعمي عن قوله في علي فتهرب منه ١٥٢ : ١٠ ؛
 وسأل عبد الرحمن بن حسان العتري عن قوله
 في علي فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ؛ شريح يقضى بينه
 وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ؛ يروى حديثاً
 شريفاً ٢١٨ : ١٣ ؛ استشهد بمولاة قنبر وابنه الحسن

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن سريج في شعره له ٤١ : ٥ ،
 ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧ : ٤٨ ، ٩ و ١٥ ، قال شعراً
 في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٦ : ٢
 و ٩ ، قال شعراً في ليلي بنت الحارث بن عوف
 المري غنى فيه الغريضة ١٥٦ : ٩ ؛ (أخبار له)
 ١٥٧ - ١٦٠ ؛ بعثت إليه سعدى بنت عبد الرحمن
 ابن عوف تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ كان يتناول نساء قريش
 بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛ أنشد سعدى شعراً قاله فيها
 ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد ابن أبي عتيق شعراً قاله في سعدى ،
 فذهب إليها فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ استوقف
 ليلي بنت الحارث وأنشدها شعراً قاله فيها ١٥٨ : ٣ ؛
 خبر آخر له مع سعدى ١٥٨ : ١٤ ؛ قال شعراً
 في سعدى غنى فيه الهدلى والغريضة ١٥٩ : ٢ ؛
 قال شعراً في سكينه بنت الحسين غنى فيه إسحاق
 ابن ابراهيم الموصلي هارون الرشيد فغضب وانتهره
 ١٦٠ : ٤ ؛ كان هو وعبد الله بن جعفر وابن أبي
 عتيق يغشون عزة الميلاء في مترها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ؛
 غنته عزة الميلاء لحناً لها في شيء من شعره فغشى
 عليه ١٦٤ : ١٠ ؛ كنيته « أبو الخطاب » ١٦٤ : ١١ ؛
 التي بمالك بن أسماء بن خارجة وهو يطوف بالبيت
 فأنشده شيئاً من شعره ٢٣٤ : ١١ ؛ قال لمالك
 ابن أسماء : ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي
 تدكها فيه ٢٣٥ : ٢ ؛ يسأل عن محمد بن عروة
 ٢٤٣ : ١٠ ؛ قال في أبي الحارث شعراً ٢٧١ : ٥
 عمر بن الخطاب - كتب لشريح بن الحارث
 ٢١٥ : ١١ ؛ ولي شريحاً القضاء ٢١٧ : ١٠ ؛ على
 ابن أبي طالب يروى عنه حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ؛
 دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر
 زيداً عن طيب وملوكها وعدتها وأصحاب مراتبها
 ٢٥١ : ٥ ؛ يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطي

٢١٨ : ١٩ ؛ يروى عن عمر حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ؛
 يولى شريحاً قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، أراد معاوية
 زيد الخليل على البراءة منه فأبى ٢٥٨ : ١٥ ؛
 يروى خبر لقاء ابنة حاتم الطائي بالنبي صلى الله عليه
 وسلم ٣٦٣ : ١٨
 علي بن بكر بن وائل - أبو قبيلة ٩٠ : ٢٣
 علي بن سليمان الأخفش - آهم العباس بن الأحنف
 بالسرقة من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠
 علي بن عبد الصمد بن علي - محاوره بينه وبين المستهل
 ابن الكميت ٢١ : ١٢
 علي بن هشام - يقال إن بذلا عملت له كتاب أغان
 ٧٥ : ٥ ؛ كان يذهب إلى بيت بذل في موكب
 ٧٦ : ١٨ ؛ كان له خادم اسمه مخارق ٧٧ : ١٢ ؛
 يعاتب بذلا في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ قال في
 إسحاق الموصلي شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ٢ ؛ (خبر له وإسحاق الموصلي) ١١١ - ١١٥ ؛
 رسالة إسحاق الموصلي إليه ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛
 إسحاق الموصلي يطلب رأيه في كتاب سيصنعه ١١٢ :
 ٥ ؛ كان إسحاق الموصلي يألفه ويألف أخاه أحمد ،
 ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ؛ أصلح
 بين أخيه أحمد وبين إسحاق ١١٤ : ١٠
 علية بنت المهدي - غنت في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٨ ؛ غنت في شعر لمالك بن أسماء
 ابن خارجة ٢٣٤ : ١٧
 عمارة بن زياد - يقال له الوهاب ، وهو أخو الربيع
 ابن زياد ١٨٠ : ٣
 عمارة بن عقبة - أنذر زياد بن أبيه بثورة حجر بن عدى
 ١٣٥ : ١٠ ؛ كان ممن شهد على حجر وأصحابه
 ١٤٦ : ١٠

الأشهل جريحا يوم رعل فأجاره ، فكافأه سعد بمثل ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥ ؛ ذهب مع الخزرج إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ : ١٥

عمرو بن الحجاج - كان ممن شهد على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٧

عمرو بن حريث - كان زياد بن أبيه يستخلفه على الكوفة عند ما يغادرها إلى مشناه بالبصرة ١٣٥ : ١٠ ؛ شتمه أصحاب حجر بن عدى وحبسوه ١٣٥ : ١٦ ؛ تمثل بشعر كعب بن مالك عندما حبسه أصحاب حجر ١٣٦ : ٢ ؛ من رؤوس الأرباع الذين طلب منهم زياد أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٤ ؛ عمرو بن الحمق - صرعه رجل من الحمراء اسمه بكر ابن عبيد ١٣٧ : ١٣ . ١٣٨ : ٣ ؛ الثأر من ضاربه ١٣٨ : ٣ ؛ ١٣٩ : ٣ ؛ كمن هو ورفاعة بن شداد في جبل بالموصل ١٤٣ : ١٦ ؛ يقع أسيراً ١٤٤ : ٢ ؛ قتل وبعث برأسه إلى معاوية ١٤٤ : ١٢

عمرو بن ذهل العبسي - أدرك وبنو عبس حديفة بن بدر ينجف الهبأة ٢٠٤ : ١٢

عمرو بن زياد - يقال له الدرّك ، وهو أخو الربيع ابن زياد ١٨٠ : ٥

عمرو بن العاص - ولي عمر بن الخطاب شريحا القضاء وجعل يعظه ، فقال عمرو شعراً ٢١٨ : ١ ؛ نزوج ربيعة بنت منبه بن الحجاج فولدت له عبد الله ٢٨٣ : ٨

عمرو بن عامر بن ربيعة - كانت بنته تحت مالك ابن جعفر ، فولدت له عامراً وطفيلاً وربيعة ومعاوية ١٨٥ : ١٦

عمرو بن مالك - هو النبيث ١٢٠ : ٢٠

عمرو بن النعمان البياضى - يرغب قومه بياضة في منازل

غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ؛ بعث رجلاً من قریش يقال له أبوسفيان يستقرى أهل البادية ، فمن لم يقرأ شيئاً من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٦ ؛ يأمر بأن تكون ليلى بنت الجلودى لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٨

عمر بن سعد بن أبي وقاص - كان ممن شهد على حجر ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عمران بن عصام العتري - أرسله الحجاج إلى عبد الملك ابن مروان ٢٧٤ : ١٥ ؛ حث عبد الملك بن مروان على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ؛ خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فقتلها ٢٧٥ : ٧

عمرو - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ١

عمرو بن أبي شمر (عم المقنع الكندي) - كان يتنازع أياه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ؛ خطب المقنع ابنته من إخوتها فردوه ١٠٩ : ١

عمرو بن أبي عمرو الشيباني - نقل المؤلف من كتابه ٢٥٦ : ١٣

عمرو بن الأسلم - أدرك وبنو عبس حديفة بن بدر ينجف الهبأة ٢٠٤ : ١٣ ؛ اقتحم جفر الهبأة ٢٠٦ : ٩

عمرو بن الإطناية - هجا زيد الخليل فأغار على بني مرة ٢٦١ : ٤ ؛ غنت عزة الميلاء في شعر له ١٦٤ : ٣

عمرو بن بائة - غنى في شعر للكميت بن زيد ٣٨ : ١١ ؛ والبيد ٥٥ : ٩ ؛ ولعبد الله بن العباس الربيعي

في بلد ٧٤ : ٧ ؛ ولابن الدمينة ١٠٠ : ٥ ؛

ولحسان بن ثابت يشبب بشعنا ١٦٩ : ٢ ؛ ولشريح القاضي في زوجته زينب بنت حدير التميمية ٢١٤ : ٧

عمرو بن الجموح - كان ممن تابع عبد الله بن أبي من الخزرج ١٢١ : ١٠ ؛ حمل إليه سعد بن معاذ

٤٦ : ٨ ، ٤٨ : ١ ، زيد الخليل يمدح فأنله ٢٥٢ : ١٣
عوف بن بدر -- حديفة بن بدر يدس فرساناً يقتلون به
مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ، كان بنو عيس قد ودوه
بمائة من الإبل ، وأراد أخوه أن يردّها إليهم ، ثم
أمسك ٢٠١ : ١

عويف القوافي -- مضى في أخباره نسب مالك بن أسماء
ابن خارجة ٢٣٠ : ٣

عيسى بن طلحة -- يعزى عروة بن الزبير عن رجله
أكرم غزاة ٢٤٢ : ١٠

عيسى بن موسى -- أدخل إليه المستهل بن الكميت مع
الراشدين فقال شعراً ٣٥ : ٦

عينية بن أسماء بن خارجة -- شكاً لأخيه مالك حبه
جارية لأختها عند ، وكان مالك أيضاً يحبها ، فقال
مالك شعر ٢٣٣ : ١٨

(غ)

الغريض -- غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة في ليلي بنت
الحارث بن عوف المرى ١٥٦ : ١١ ، وغنى في شعر
له أيضاً في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٩ : ٨
غلاق (أو ابن غلاق) ، أحد بني ثعلبة بن سعد --
يقال إن قيس بن زهير وحديفة بن بدر وضعاً قصبة
السبق في يديه ١٩١ : ١٨

الغمر -- ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١

غوث -- في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧

(ف)

فاطمة بنت أبان بن الوليد -- حديثها مع رباب بنت الكميت
ابن زيد ٣٩ : ١٥

فاطمة بنت الحسين -- احتفاؤها بالكميت بن زيد ٢٥ : ١
فاطمة بنت الخرشب -- أم الربيع بن زياد ، وهي إحدى
المنجيات ١٧٩ : ٦ ، ولدت من زياد بن عبد الله
العبيسي سبعة ١٧٩ : ١٨ ، سألها عبد الله بن جدعان
عن بنتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ، خير عنها

بني قريظة والنضير ١١٩ : ١٠ ، ذهب مع الخزرج
إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ :
١٥ ، رفض نصيحة عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ،
ولاه الخزرج أمر حربهم مع الأوس ١٢١ : ١١ ،
مقتله ١٢٥ : ٥ ، زعمت بنو قريظة أن رجلاً يقال
له أبو لبابة هو الذي قتله ١٢٥ : ٦ ، رآه عبد الله
ابن أبي قتيلا فقال : ذق وبال العقوق ١٢٥ : ٩
عمرو بن همد -- قال فيه المثلث شعرأ ذكر فيه عرقوبا
٩١ : ٤

عمير بن أبي شمر بن فرعان (جد المتع الكندي) --
كان سيد كندة ١٠٨ : ١٣

عمير بن زيد الكلبي أبو العمرطة -- نصح حجر بن عدى
بأن يلحق بأهله لينعوه ١٣٧ : ٩

عمير بن نضلة -- لطم داحساً فجسأت يده ، فسمى
بجاستاً ١٩٣ : ١١

عمير بن يزيد -- من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨ ؛
زياد بن أبيه يعد أخاه قيساً بأن يدعه إذا أتاه به ١٤٢ :
٨ ، ضمنه أهل اليمن لزياد بن أبيه إن أحدث حدثاً
أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥

عنان بن شرجيل -- كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١

عنبر بن سمالك بن حصين الأسدي -- كان مولى لأبي عطاء
السندي ٣٢٧ : ٢ ، أبو عطاء السدي يهجو
٣٢٩ : ٨

عنيسة بن أبي سفيان -- حضر احتضار معاوية بن أبي
سفيان ٢١١ : ٦

عنيسة بن سعيد بن العاص -- كان سيد أشراف قريش
٦ : ١٣ ، نصح الكميت بن زيد بأن يلوذ بقبر
معاوية بن هشام ٦ : ١٤ ، أتى مسلمة بن هشام
في أمر الكميت ، فتعهد بخلاصه ٧ : ١

عنترة بن شداد العبسي -- غنت عزة الميلاء في شعر له

الفضل بن الحارث - تحالف والفضل بن وداعة والفضل
ابن فضالة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤا ظلماً
ببطن مكة إلا غيروه ، قبيل : حلف الفضول ،
جمعاً لأسمائهم ٢٩٢ : ٢٠

الفضل بن الربيع - العباس بن الأحنف يعايب الأصمعي
في مجلسه ٦٨ : ٩ ؛ دخل عليه إسحاق الموصلي وأنشده
بيتين من الشعر فدمعت عيناه ١١٥ : ١

الفضل بن سباعة - تحالف والفضل بن شراعة والفضل بن
قضاعة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤا ظلماً
ببطن مكة إلا غيروه ٢٨٨ : ١٦

الفضل بن شراعة - انظر الفضل بن سباعة

الفضل بن فضالة - انظر الفضل بن الحارث

الفضل بن قضاعة - انظر الفضل بن سباعة

الفضل بن وداعة - انظر الفضل بن الحارث

فليح - أخذت عنه بديل ٧٥ : ٨

فند - غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٥ ؛

(ترجمته) ٢٧٦ - ٢٧٨ ؛ كان مولى لعائشة بنت سعد

ابن أبي وقاص ٢٧٦ : ٢ ؛ قال فيه ابن قيس الرقيات

شعراً غناه مالك بن أبي السمح ٢٧٦ : ٦ ؛ أرسلته

عائشة بنت سعد ليحييها بنار فعاد بها بعد ستة

وقال : تعست العجالة ٢٧٦ : ١٤ ؛ قيل إنه كان

مولى لسعد بن أبي وقاص ٢٧٧ : ٤ ؛ ضربه سعاد

ابن إبراهيم فحلفت عائشة بنت سعد ألا تكلمه

أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤ ؛ كنيته « أبو زيد »

٢٧٧ : ٧ ؛ مروان بن الحكم ينهده ٢٧٨ : ٤

فوز - شعر للعباس بن الأحنف فيها ٦٦ : ٤ ؛ (خبر

لعباس بن الأحنف معها وشعره فيها) ٦٧ - ٧٣ ؛

كانت جارية لمحمد بن منصور ٦٧ : ٤ ؛ اشتراها

بعض شباب البرامكة فدبرها ٦٧ : ٥ ؛ ألم بها صداع

فتحنى العباس أن لو كان يرأسه هو ٦٩ : ١٢ ؛ باتت

ليلة ساهرة ذاكرة للعباس ٧٠ : ١٠ ؛ قالت له :

روى عن أم تأبط شرا ذكره ابن لسكيت ١٨٠ :

٢٠ ؛ تصف بينها ١٨١ : ٤ ؛ قصة رويت عنها

مع ضيف لها ، أبدى فيها ابنها الربيع بن زياد

حكمة وبعد نظر ١٨١ : ١٠ ؛ شعر قيل في مدح

أولادها من زياد بن عبد الله العباسي ١٨٢ : ٣ ؛

تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٥ ؛ عرض لها

قيس بن زهير يريد أن يرتبها بدرع كانت بينه

وبين ابنها الربيع بن زياد شحناء من أجلها ، ثم خلى

سبيلها ١٩٨ : ٢

قي من قریش - هويته امرأة فعاتبته فأجابها شعراً ١٠٣ : ٢
و ١٣

فرات بن حيان العجلي - استأجرته قریش

دليلاً بعد أن غيرت الطريق الذي كانت تسلكه

إلى الشام بعد غزوة بدر ٣٢٣ : ٧ ، ٣٢٤ : ٨ ؛

أتى به أسير إلى النبي ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ؛

وأقطعه أرضاً في البحرين ٣٢٥ : ١١ ؛ قال عليه

الصلاة والسلام : إن منكم من أتلفه على الإسلام

وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨

فرتى - امرأة من بني عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره

١٩٠ : ١٢

الفرزدق - محاوره بينه وبين الكميث بن زيد ، والكميث

يومئذ صبي ٢٣ : ١٥ ؛ تان الكميث يعرض عليه

شعره قبل أن يذبحه ٢٧ : ٥ - ٢٩ : ١٣ ؛ قال له

الكميث : أنت شيخ مضر وشاعرها ٧٨ : ٨ ؛

قال للكميث بن زيد : أنت والله أشعر من مضى ،

وأشعر من بنى ٢٩ : ١٢ ؛ رأى معاذ الهراء فيه

٣٣ : ١٦

فصيل - الربيعي - هكذا ورد في تاريخ الإسلام

للدهبي ، بدلا من صيني بن فصيل ١٤٤ : ٢٣

الفضل - هو والقاسم بن سلام قالوا إن السرحان الذي

في المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

« قسيل » - هكذا ورد في مختار الأغاني بدلا من صيني
ابن « قسيل » ١٤٤ : ٢١

« قشيل » - وهكذا ورد في المختار أيضاً وفي تاريخ
الإسلام للذهبي بدلا من « قسيل » ١٤٤ : ٢٢
القطامي - غنت في شعره عزة الميلاء ١٧٧ : ٧

قعب بن عتاب - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما
أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله باذان
٣١٨ : ١٢

قعين بن خليل الطريقي - كان مع زيد الخليل عند وفوده
مع أصحابه على النبي وإسلامهم ٢٤٨ : ٨
قفا النجار - ذكر إبراهيم الموصلي أن له لحناً في شعر
للمقنع الكندي لم يذكر طريقته ١٠٧ : ١٠
قنبر ، مولى على بن أبي طالب - شهد لمولاه في مخاصمة
بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه
٢١٨ : ١٩

قند - رواية في اسم « قند » ٢٧٦ : ١١
قيس بن جحدر - جد الطرماح بن حكيم ٣٧٨ : ٣
قيس بن الحظيم - شعر له في مزاحم أطم عبد الله
ابن أبي ١٢٨ : ٩

قيس بن ذريح - نسب له صاحب الأملى ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢ ، بيت من شعر
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في ليلى بنت
الجودى جاء في لسان العرب منسوباً إليه
٣٦١ : ١٩

قيس بن زهير - نسب إليه شعر في مدح بني زياد
ابن عبد الله العبيسي من فاطمة بنت الخرشب
١٨٢ : ٢ ؛ أغار على بني يربوع فأصاب ابنتي
قرواش بن عوف ومائة من الإبل ، ولكنه آثر
عليهما أخذ داحس ١٨٩ : ٤ ؛ سمع عند بعض
الملوك قينة لحذيفة بن بدر تغني بشعر لامرئ القيس

يا شيخ فاكتاب ٧١ : ٥ ؛ جاريتها بمن تزعم أنه
راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ؛ معاتبها له
له في جفائه لما وردده عليها ٧٢ : ٣ ، مما بغنى به من
شعره فيها ٧٢ : ١٨

(ق)

القاسم بن زنقطة - غنى شعراً للعباس بن الأحنف
في فوز ٦٦ : ٩

القاسم بن سلام - هو والفضل قالا إن السرحان الذي
في المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠
قبيصة بن الأسود بن عامر - كان مع زيد الخليل وأصحابه
عند وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ؛ لما مات زيد الخليل أقام عليه المناحة
سبهاً ٢٤٩ : ١٧

قبيصة بن ضبيعة العبيسي - يوصى أهله وهو ذاهب
إلى معاوية بن أبي سفيان ١٤٧ : ٧ ؛ حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في موج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ١ ؛ وقع في يدى أبي صريف البدرى
فقال له : فليقتلني غيرك ١٥١ : ٦ ؛ كان ممن قتل
من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧

القتول - جاء بها أبوها إلى مكة فانتزعها منه نبيه بن
الحجاج ، فاستغاث بحلف الفضول فخلصوها منه
١٨٤ : ١

قرزل - اسم فرس ١٩٢ : ٢
قرواش بن عوف - كانت عنده فرس اسمها جلوى ،
ولدت فرساً اسمه داحس ١٨٧ : ١١

قرواش بن هني - أدرك وبنو عيس حذيفة بن بدر
يخضر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ؛ قتل حذيفة بن بدر :
٢٠٥ : ١٦ ؛ اقتحم جفر الهباءة ٢٠٦ : ٩

القسرى = خالد بن عبد الله القسرى

الأرياع الذين طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٥ : ١٤ : ٨

قيس بن يزيد - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨ ؛
أنى به أسيراً إلى زياد بن أبيه فكلمه حجر بن يزيد
الكندى فيه ١٤٢ : ٤ ؛ زياد يعده بأن يذبحه إذا أتاه
بأخيه عمير ١٤٢ : ٨ ؛ حجر يضمه حتى يلقى
لزياد بعمير ١٤٢ : ١٠

قيصر ملك الروم - استنجد به دوس ذو ثعالبان لا غزا
ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١١ ؛ كتب إلى ملك
الحبيشة بنصرة دوس على ذى نواس ٣٠٤ : ٣ ؛
طال بلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد به سييب
ابن ذى يزن فخذله ٣٠٨ : ٤

(ك)

كامل - فارس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

الكامل - هو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

كبشة بنت ضمرة بن مالك - غاب عنها زوجها أبو
قيس بن الأسلت في الحرب أشهراً فلما عاد إليها
ليلاً أنكرته ١١٨ : ٣

كبشة بنت عمار بن عدى بن سحيم - أم كعب بن
زهير ٨٢ : ٣

الكتفان - اسم فارس لملك بن بدر ٢٠١ : ١٤

كثير بن شهاب - ذهب هو ووائل بن سحيم إلى
معاوية بن أبي سفيان بكتاب زياد بن أبيه ومعهما
جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ؛
تسلم منه معاوية الكتاب وقرأه على أهل الشام وطلب
منهم إبداء رأيهم في حجر وأصحابه ١٤٨ : ٧ -
١٤٩ : ١

كثير بن هراسة - أنشد عبد الملك بن مروان أبياتا
للحقنغ الكندى تحت على الكرم ، تعريضاً ببخل
عبد الملك ١٠٩ : ٧

كدام بن حيان العنزى - حبس مع حجر بن عدى

فقتلها ١٩٠ : ١١ ؛ ذهب إلى حذيفة بن بدر
يسترضيه فرأى أفراسه فعابها ، فتجاريا حتى تراها
١٩٠ : ١٧ ؛

قيس بن زهير - طالب بنى فزارة بحقه أو ببعضه
فأبوا أى شىء من ذلك ١٩٣ : ١٤ ؛ أغار على
بنى فزارة فقتل عوف بن بدر أخوا حذيفة بن بدر
١٩٤ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الربيع بن زياد شحنة
بسبب درع ١٩٧ : ١٥ ؛ عرض لفاطمة بنت الخرشب
أم الربيع بن زياد يريد أن يرتبها بالدرع ، ثم خلى
سيبها ١٩٨ : ١ ؛ أطردها لابن زياد فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال فى ذلك شعراً ١٩٨ : ٩ ؛
كان جاره ربيعة الخير بن قرط بن سلمة ١٩٩ : ٤ ؛
قتل حذيفة بن بدر ابنه عتبة ٢٠٣ : ١ ؛ يقول
شعراً فى مقتل حمل بن بدر ٢٠٦ : ١٢ ؛ زعم
بعض بنى فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب أمه
فمن أصاب من بنى عيس يوم ذى حسا فقتلها
٢٠٨ : ٦

قيس بن زياد - يقال له « البرد » وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

قيس بن شيبه السلمى - باع متاعاً من أبي بن خلف
فذهب بحقه ، فاستجار برجل من بنى جمح
فلم يتم بجواره ، فقال شعراً ٥٧٨ : ١٥ ؛ أنصفه
العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب ٢٨٨ : ٧ ؛
قيس بن عاصم - جاور زيد الخليل بنى تميم وهو عليهم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم
لزيد نصيبه ٢٦٨ : ٣

قيس بن عباد الشيبانى - حرض زياد بن أبيه على صليبي
ابن فسيل ١٤٤ : ١٥

قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة - من رموس

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ؛ نسب
 أمه ٨٢ : ٣ ؛ سأله الحطيئة أن يذكره في شعره
 ٨٢ : ٦ ؛ شعر له يذكر فيه الحطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
 أجاز ، وهو يعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
 النابغة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهاه عن قول الشعر قبل
 أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويشره ليعلم تمكنه من
 الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
 الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج مع أخيه بيجر إلى النبي
 ٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ؛
 النبي يهدر دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه بيجر ينذره ويحثه
 على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
 النبي « بانث سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
 أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
 أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ نزل برجل من جهينة
 ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
 النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كف عنه المهاجرون عندما
 أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
 مواضع من « بانث سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عوتب على
 تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
 النبي « بانث سعاد » في المسجد الحرام لافي مسجد
 المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسره زيد الخليل ثم أطلقه ٩١ : ٢٦٤ ؛
 ٨ ؛ قيل إن الذي أسره زيد الخليل هو أخوه بيجر
 ٢٦٤ : ١٥ ؛
 كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
 حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣ ؛
 كليب بن صيفي بن عبد الأشهل - حمل حفص بن
 الكائب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ ؛
 الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمه ١٥ ؛
 الكميث - اسم فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
 ابن زهير ٢٦٤ : ١١ ؛

وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٣ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٨ ؛

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخثعمي - حبس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يُبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
 سأله معاوية عن قوله في علي فتنبراً منه ١٥٢ : ١٠ ؛
 استوهب شمر بن عبد الله الخثعمي معاوية إياه ،
 فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٩ ؛

كزارجو المكعب - الأساورة الذين معه يحاولون
 الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
 ٣١٨ : ١٤ ؛

كسرى - استنجد به سيف بن ذي يزن عندما قدم
 الحبشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛ أعان سيفاً على الحبشة
 بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
 يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ نوح هودبة بن علي
 وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
 الصفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عامله بإدام عيرا ،
 فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
 والأساورة ٣١٨ : ٦ ؛ يدبر مع هودبة بن علي
 مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
 خبيري بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢ ؛

كعب بن أسد القرظي - يحث قومه على الاستمسك
 بمنزلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قريظة والتضير
 ١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧ ؛
 كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
 ابن العاص عندما أنشد الحطيئة شعره ٢٢٧ : ٣ ؛

١٦ : ١٢ ؛ هجا أحياء اليمن ١٨ : ١٣ ، رمى
الأعور الكلبي امرأته بأهل الحبس ١٨ : ٩ ،
شعر له يستجير بمسلمة بن عبد الملك ١٩ : ٢ ؛
عرض بخالد فقتله جند يوسف بن عمر النخعي
٢٠ : ١٤ ، شعره أصلح بين هشام وجاريته
صدوف ٢٢ : ١١ ؛ وفوده على يزيد بن عبد الملك
٢٣ : ٣ ؛ وصفه لسلامة القسر ٢٣ : ٨ ؛ محاورة
بيته وبين الفرزدق ، والكميت يومئذ صبي ٢٣ :
١٥ ؛ أبو عبد الله جعفر بن محمد يستغفر له ٢٤ :
٣ ؛ استغفر له أبو جعفر محمد بن علي ٢٤ : ١٥ ،
٣١ : ٧ ؛ يقبل كسوة أبي جعفر محمد بن علي
ويرفض المال ٢٤ : ١٦ ؛ فاطمة بنت الحسين
تحتفي به ٢٥ : ١ ؛ بنو أسد يحتجون ببيت له على
أبيه المستهل ٢٥ : ١٠ ؛ رأى دعبل بن علي النبي
عليه السلام في نومه ، فقال له النبي إن الله قد غفر
للكميت ببيت قاله ٢٦ : ٦ ، رأى سعد الأسدي
في نومه النبي عليه السلام ، فطلب منه النبي أن يقرئ
الكميت السلام ويخبره أن الله قد غفر له بقصيدة
قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري في
نومه وهو يتشدق بين يدي النبي عليه السلام ، والنبي
يقول له : جزاك الله خيراً ! ٢٧ : ٧ ؛ كان يعرض
شعره على الفرزدق قبل أن يذيعه ٢٧ : ١٥ - ٢٩ ؛
١٣ ؛ كان أول ما قال من الشعر الهاشميات ٢٨ : ٧ ؛
قال للفرزدق : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛
الفرزدق يقول له : أنت والله أشعر من مضي وأشعر
من بقي ٢٩ : ١٢ ؛ عارض قصيدة لذي الرمة
٢٩ : ١٧ ؛ قصيدته التي عارض بها قصيدة لذي
الرمة ٣٠ : ٣ ؛ علم بالبادية من وصف جدتيه
له ٣٠ : ١٣ ؛ وله أخ اسمه ورد ٣١ : ٩ ؛
استأذن أبا جعفر محمد بن علي في مدح بني أمية

الكميت الأكبر بن ثعلبة - أحد ثلاثة من بني أسد بن
خزيمة يقال لهم الكميت ١ : ١٥ ؛
الكميت بن زيد - (ترجمته) ١ - ٤٠ ؛ نسبة ١ : ٣ ؛
كان متشيعاً لبني هاشم ١ : ١٠ ؛ ناقض دعبل
وابن أبي عينة قصيدته « المذهبية » بعد وفاته ١ : ١٢ ؛
كانت بينه وبين الطرمح خلطة ٢ : ٣ ؛ مساءلته
حماداً الراوية عن شيء من الشعر وتفسيره ٣ : ٢ ؛
حفيظة خالد بن عبد الله القسري عليه وسبب ذلك
٣ : ١٣ ؛ احتيال خالد القسري لإثارة هشام
ابن عبد الملك عليه ٤ : ١ ؛ كان يمدح بني هاشم
٤ : ٥ ، ١٦ : ١٢ ؛ كتب هشام إلى خالد يقسم
عليه أن يقطع لسانه ويده ٤ : ٧ ؛ حبسه ٤ : ٨ ؛
هربه من السجن متكرراً في ملابس امرأته ٥ : ٣ ؛
١٧ : ١٣ ؛ خروجه إلى الشام ٦ : ٢ ؛ مسلمة بن
هشام يستأمن له هشاماً فيؤمنه ٧ : ٧ ؛ أنشد قصيدته
الرائية في مدح هشام في مجلس عقده هشام ٧ : ٩ ؛
أنشد هشاماً مرثيته لابنه معاوية ٨ : ٢ ؛ هشام يكتب
إلى خالد بأمانته ٨ : ٧ ؛ سبق الشعراء إلى معنى في
صفة القوس ٨ : ١٣ ؛ رواية أخرى في سبب
المنافرة بينه وبين خالد ٨ : ١٨ ؛ الكميت يهجو
خالداً في قصيدته « المذهبية » فيقسم خالد ليقتلنه ٩ :
١٤ ؛ دس خالد إلى هشام ثلاثين جارية أنشدنه
هاشميات الكميت ١٠ : ١ ؛ هشام يكتب إلى خالد
بقتله ١٠ : ٦ ؛ الكميت يعتذر من ذنبه بين يدي
هشام ١١ : ١٣ - ١٥ : ٦ ، ٢١ : ١ ؛ تمثل ببيت
من الشعر عند ما جاز به خالد ، فسمعه خالد فصره
مائة سوط ١٥ : ١١ ؛ كتب شعراً إلى هشام ينلره
بخالد ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٥ ، كان يهجو بني أمية

لبيد بن خليفة بن ثعلبة - هو وأخوه محمود قاما على رأس حضير الكنايب وهما يرتجزان ١٢٥ : ١

لبيد بن ربيعة - يرقى أخاه أريد ٥٥ : ٢ ؛ (خبره في مرثية أخيه أريد) ٥٦ : ١ - ٦٥ : ٢١ ؛ كان أخا لأريد بن قيس لأمه ٥٨ : ٦ ؛ وفوده على الرسول ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١١ ؛ يقرأ القرآن ويكتب سورة الرحمن ٥٨ : ١٤ ؛ رواية أخرى في وفوده على النبي عليه السلام ٥٩ : ١١ ؛ في شعر لسراقة بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٥ ؛ مرثية لأخيه أريد بن قيس ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦ ؛ أمه من بني عبس ١٨٤ : ٥ ؛ يحاول الإيقاع بين الربيع ابن زياد وبين النعمان ، ويقول شعرا ١٨٥ : ٥

لبيد بن عطار - كان ممن شهد على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٧

لقمان (الحكيم) - ٢٨١ : ١

لقيط بن حازم - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٣

لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجبات ١٧٩ : ١٣ ؛ لميس - امرأة من بني عبس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

لميس بن سعد البارقي - بسنجير بقريش من ظلم أبي ابن خلف ، فلا يجيره أحد ، فيقول شعرا ٢٩٨ : ١٥

ليل بنت الجودي - (قصتها مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) ٣٥٦ - ٣٦١ ؛ عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحبها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ثم ملها وهانت عليه فأمرته أخته عائشة

٣١ : ١٢ ؛ لم يطق أن يرثي أخاه ورداً جزعا عليه ٣١ : ١٧ ؛ روى الحديث وروى عنه ٣١ : ١٨ ؛ روى عن عكرمة وعن أبي جعفر بن علي ٣٢ : ٣ ؛ ١٨ ؛ معاذ المراء يقول إنه أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨ ؛ يعتذر لزيد بن علي عن عدم الخروج معه ٣٤ : ٤ ؛ مدح خالداً القسري فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ : ١٢ ؛ مدح مخلد بن يزيد ابن المهلب ٣٥ : ١٠ ؛ قال : إنى إذا قلت أحببت أن أحسن ٣٦ : ٢ ؛ صفته ٣٦ : ٥ ؛ سبب هجائه أهل اليمن ٣٦ : ١٠ ؛ هجا أهل اليمن جميعاً إلا إسحاق بن الصباح وعلقمة بن وائل ٣٦ : ١٧ ؛ قال في بني أسد شعراً ٣٧ : ٩ ؛ حوار مع ابنه بشأن العصبية بين بني هاشم وبني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ هجائه الكلبى ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١٠ ؛ كان مداحاً لأبى ابن الوليد البجل ٣٨ : ١٤ ؛ مدح الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥ ؛ يطلب من الحكم بن الصلت أن يجعل جائزته لأبى ابن الوليد ٣٩ : ١ ؛ تعريضه بحوشب بن زيد الشيباني ٣٩ : ٧ ؛ مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ : ٤ ؛ ندم وهو يموت على هجائه نساء بني كلب ٤٠ : ١٠ ؛ وصيته لابنه في دفنه ٤٠ : ١٤

الكميت بن معروف - أحد ثلاثة من بني أسد بن خزيمه يقال لهم الكميت ١ : ١٦

(ل)

لاحق - هو مالك بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

لاحق - فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

لأحتهما هند ، وكان هو أيضا يحبها ، فقال شعرا
 ٢٣٣ : ١٨ ؛ هوى جارية من بني أسد ، فقال
 فيها شعرا ٢٣٤ : ٦ ؛ التي به عمر بن أبي ربيعة
 وهو يطوف بالبيت ، فأنشده عمر شيئا من شعره
 ٢٣٤ : ١١ ؛ غنت في شعره عليّة بنت المهدي
 ٢٣٤ : ١٧ ؛ قال له عمر بن أبي ربيعة : ما أحسن
 شعرك ، لولا أسماء القرى التي نذكرها فيه ٢٣٥ :
 ٢ ؛ استحسّن الجاحظ في كتابه « البيان والتبيين »
 من النساء اللحن في الكلام ، واستشهد بيتين من
 شعر مالك ٢٣٦ : ٥ ؛ الحجاج يعاتبه ويستتبيه
 ٢٣٧ : ١٠ ؛ يتوب على يدي الحجاج ويقول
 شعرا ٢٣٧ : ١٦ ؛ طال عليه ترك اللذات والشراب
 فقال شعرا ٢٣٨ : ٦ ؛ بلغ الحجاج أنه راجع
 الشراب فقال : لا يأتي مالك بنجر سجيس الأوجس ،
 وأنشد شعرا لأيمن بن خريم ٢٣٨ : ١١

مالك بن بدر - قتله جندب ، فقالت ابنته تراثيه
 ٢٠١ : ٧

مالك بن جبّار - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على
 بني لأم ، فانصرف عنه وقال شعرا ٣٧١ : ٧
 مالك بن جبر المغني - كان مع زيد الخليل عند وفوده
 مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
 ٢٤٨ : ٨

مالك بن جعفر بن كلاب - أمه حبيّة بنت رياح
 الغنوية ، إحدى المنجبات ١٧٩ : ١١

مالك بن زهير - قتل في الوقائع التي يعرف مبدؤها
 بداحس والغبراء ، فقال الربيع بن زياد في رثائه
 شعرا ١٧٨ : ٢ ، ١٨٧ : ٥ ؛ ابنتي بمليكة بنت
 حارثة من بني عوذ بن فزارة ١٩٥ : ١ ؛ حذيفة
 ابن بدر يدس فرسالا يقتلونه بعرف بن بدر ١٩٥ :

بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ؛ كانت بنت ملك
 دمشق ٣٥٩ : ٢٢ ؛ كانت من غنائم المسلمين
 لما فتحوا الشام ، فطلبوا من أبي بكر الصديق أن
 يعطيها ابنه عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ؛ روايتان أخريان
 في أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق معها
 ٣٦٠ : ٥ ؛ قدم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
 على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد ليلى بنت
 الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ؛
 شعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فيها ٣٦١ : ٦
 ليلى بنت الحارث بن عوف المرّي - قال فيها عمر بن
 أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٩ ؛ استوقفها عمر بن أبي
 ربيعة وأنشدها شعرا قاله فيها ١٥٨ : ٣ ؛ ذكر
 إبراهيم بن المنذر أنها هي التي مضى إليها ابن أبي
 عتيق وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة فيها ،
 وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩

ليلى بنت عامر = أم البنين

ليلى بنت عروة بن زيد الخليل - أنشأت شعر أبيها
 في يوم محجر ٢٥٦ : ٥

(م)

مالك بن أبي السمح - غنى في شعر للدقنح الكندي
 ١٠٧ : ٨ ؛ ولابن قيس الرقيات في فتد
 ٢٧٦ : ٩

مالك بن أسماء بن خارجة - (ترجسته) ٢٣٠-٢٣٩ ؛
 نسبه ٢٣٠ : ٢ ؛ تزوج الحجاج أخته هنداً ، وولاه
 على أصبهان ، ثم أمر بحبسه لخيانة ظهرت عليه
 ٢٣٠ : ٥ ، اختلف الحجاج وأخته هند فبعث إليه
 فأحضره من السجن ، وقصة ذلك ٢٣٠ : ١٢ ؛
 كتب إلى أبيه أن يشفع له عند الحجاج ، فأبى
 ٢٣١ : ١٧ ؛ شكاً إليه أخوه عينة حبه جارية

متمم الهاشمية - غنم في شعر لابن الدمينة ١٠٦ : ٣
مجنون ليلى - نسب له صاحب الأملى ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينة ٩٩ : ٢٢

محررق - خبره مع حاتم الطائي ٣٩٥ : ١١
محرز بن شهاب المنقري - كان ممن قتل من أصحاب
حجر بن عدى ١٥٣ : ٨ ، حبس مع حجر
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٤

محمد بن الأشعث = ابن الأشعث
محمد الأمين - أخذ بدلا من جعفر بن موسى ٧٥ : ٦
وهب فوزا من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨
محمد بن جبير بن مطعم - كان من خلفاء قريش
٢٩٤ : ٢٠ ، سأله عبد الملك بن مروان عن حلف
الفضول ٢٩٩ : ١٧

محمد بن سهل - كان راوية الكميت بن زيد ٢ : ٤
محمد بن سهل بن فرخند - كانت له جارية اسمها
« طباع » ٥٤ : ١٤

محمد بن ظفر بن عمير - اسم المقنع الكندي ١٠٨ : ٧
محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) - حديث له عن
قبر أبي رغال ٤٤ : ١٨ ، كان معاوية يوضئه
فكساه قميصا ، وأخذ معاوية شعرا من شعره عليه
السلام ٢١١ : ١١ ، تأمر عامر بن الطفيل وأريد
ابن قيس على قتله ٥٦ : ١٤ ، دعا على عامر بن
الطفيل ٥٧ : ٥ ، ٦٥ : ١٢ ، أهده عامر
ابن مالك رواجه ٥٨ : ١٠ ، يدعو الله أن
يهدي بني عامر ٦٠ : ١٢ ، قدم عليه بغير
ابن زهير فأسلم ٨٦ : ٩ ، أهدر دم كعب
ابن زهير ٨٦ : ١٤ ، أشار إلى الخلق أن يسمعوا
من كعب بن زهير قصيدته « بانت سعاد » ٨٨ :

٤ ؛ الربيع بن زياد يفضب لقتله ١٩٥ : ١٧ ؛
حمل بن بدر يأخذ سيفه « ذا النون » ١٩٥ : ١٥ ؛
قال حذيفة بن بدر إن الذي قتله هو حمل بن بدر
٢٠٠ : ١٦ ؛ قتل الحارث بن زهير قتله حمل
ابن بدر وأخذ منه سيفه « ذا النون » ٢٠٥ : ١٧
مالك بن زياد - يقال له لاحق ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي - قتله مروان بن زنباع
العبيسي في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني مرة
مع بني عيس ٢٠٣ : ٤

مالك بن سعد بن قيس بن عيلان = الحارث ، وهو
الطفاوة ٢٥٧ : ١
مالك بن السمح - غنى في شعر للحارث الخزومي
١ : ٥٢

مالك بن هيرة - سأل معاوية في حجر بن عدى ،
فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، بعث إليه معاوية لما غضب
بسبب حجر مائة ألف درهم ، فرضى ١٥٣ : ١٣
ماوية بنت عبد مائة بن مالك - امرأة زارة بن عدس
ابن زيد ، وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢

ماوية بنت عفزر - قصتها مع حاتم الطائي ٣٨٥ : ٤ ،
تزوجها حاتم فولدت له عديا ٣٨٦ : ١٥ ، خير
تخليقها حاتما ٣٨٧ : ٧ ، ٣٩١ : ١ ، تتحدث عن
كرم زوجها حاتم ٣٥٤ : ٨

المتمس - قال لعمر بن هند شعرا ذكر فيه عرقويا
٩١ : ٤

المتوكل - غنم جاربه مكتومة : حينما ليلى بتل هوني ،
فأمر أحمد بن داود السدي بشرائه تل هوني ٢٣٧ : ١

١٤ ؛ غيرت قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل زيد بن حارثة في سرية إلى عيرهم فظفروها ٣٢٣ : ٨ ؛ أتى إليه يفرات بن حيان العجلي أسيراً ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ؛ أقطع فرات بن حيان أرضاً بالبحرين ٣٢٥ : ١١ ؛ قال : إن منكم من أتألفه على الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨ ؛ طرد الحكيم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ، وردّه عثمان بن عفان ٣٤٩ : ١ ؛ كان اسم أبي بكر الصديق في الجاهلية عتيقاً فسماه عبد الله ، وكان اسم ابنه عبد العزى فسماه عبد الرحمن ٣٥٦ : ٤ ؛ أتى يسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طيء فمن عليها ٣٦٣ : ١١ ؛ علي بن أبي طالب يروى خبر لقاء سفانة به صلى الله عليه وسلم ٣٦٣ : ١٨ ؛ يقول لها : لو كان أبوك إسلامياً لرحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ؛ قال لعدي بن حاتم الطائي : يا عدى ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥ (وانظر : النبي صلى الله عليه وسلم)

محمد بن عمرو بن الزبير - شعر لإسماعيل بن يسار النسائي يريثه ٢٤٠ : ٨ ؛ أمه بنت الحكيم بن أبي العاص بن أمية ٢٤١ : ١٩ ؛ مقتله ٢٤١ : ٢١ ؛ عمر بن أبي ربيعة يسأل عنه ٢٤٣ : ٩

محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص - عمته أمية بنت سعيد زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧ ؛ ظن أن خالد بن يزيد بن عمرو بن العاص ، زوج عمته ، يعرض به ، فتنقصه ٣٤٥ : ٧

محمد بن عمير بن عطار - كان ممن شهد على حجر ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨

محمد بن كعب القرظي - جده سليم بن أسد القرظي ١٢٠ : ١

٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ حديث شريف له عليه السلام يرويه علي بن أبي طالب ٢١٨ : ١٣ ؛ حديث آخر له عليه السلام يرويه علي عن عمر ٢١٩ : ٢ ؛ وفد عليه زيد الخليل وأسلم ، فسماه « زيد الخمر » ٢٤٥ : ١٥ ؛ قصة وفود زيد الخليل وأصحابه عليه وإسلامهم ٢٤٨ : ٦ ؛ كتب مع زيد الخليل كتاباً مفرداً لبني نبهان ، فلما مات زيد ضريت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحرق الكتاب ، قتال النبي : يؤسا لبني نبهان ٢٥٠ : ٦ ؛ طلب منه زيد الخليل ثلاثمائة فارس يغيرهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ؛ دخل عليه زيد الخليل وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طيئ وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها ٢٥١ : ٥ ؛ زيد الخليل يسأله عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ؛ أبي جرار رئيس تغلب الإسلام ، فقتل إن النبي أمر زيد الخليل بقتاله ، فقتله ٢٥٩ : ٥ ؛ ٢٧١ : ١٦ ؛ شهد حلف الفضول قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٧ و ١٦ ؛ يشيد بحلف الفضول ٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ، ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٤ : ١٢ ؛ قدم أهل فارس اليمن وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها ٣١١ : ١٣ ؛ ولد بعد قدوم القبيل بخمس وخمسين ليلة ٣١١ : ١٤ ؛ ظفر سيف بن ذى يزن بالحبيشة بعد مولده بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ سيف يسر إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهوره عليه السلام ٣١٤ : ٨ ؛ أمه أمية بنت وهب ٣١٥ : ١٣ ؛ سيف بن ذى يزن يطلب من عبد المطلب ابن هاشم أن يكتم أمره ويخبره من اليهود ٣١٥ :

محمد بن منصور - كانت فوز جارية له ٦٧ : ٤
 محمد بن موسى اليزيدي - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٢١١ : ١
 محمد بن يحيى الخراز - نسخ أبو الفرج من كتابه ١٩ : ٨
 محمود بن خليفة بن ثعلبة = ابن ثعلبة
 مخارق - إسحاق الموصلي ينكر عليه أداء لحن له ١٧ : ٥٤ ؛ خادم لعل بن هشام ٧٧ : ١٢
 المختار بن أبي عبيد - دعاه زياد بن أبيه إلى الشهادة على حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠
 المختار بن أبي «عبيدة» - هكذا ورد في المختار بدلا من أبي «عبيد» ١٤٦ : ٢٢
 مخلد بن الصامت الساعدي - أسره أبو قيس بن الأسلت ثم خلى سبيله ١٢٨ : ١١
 مخلد بن يزيد بن المهلب - ملحه الكميث بن زيد ١١ : ٣٥
 المرهبي الكوفي - جاءت في كتاب بخطه رواية لسليمان ابن الربيع بن هشام ٢٧ : ٥
 مروان بن الحكم - كان معاوية بن أبي سفيان يستعمله على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة ٢٧٧ : ١٥ ؛ يتهدد فنداً ٢٧٨ : ٤ ؛ وثب إلى الخلافة وتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤١ : ١١ ؛ قتلته زوجته أم خالد لأنه غيره بها ، فأراد عبد الملك بن مروان قتلها ٣٤٥ : ١٥ ؛ غير خالد بن يزيد من معاوية الوليد ابن عبد الملك بن مروان بأم مروان بن الحكم وأنها من الطائف ، وعيّر به بالحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛

موقف عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق منه يوم دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨
 مروان بن زنباع القيسي - قتل مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني مرة مع بني عبس ٢٠٣ : ٤
 مروان بن عبد الملك - في شعر للكميث ١٤ : ١٤
 مروان بن محمد - مات الكميث بن زيد في خلافته ٤٠ : ١٨
 مزاحم بن عمرو السلولي - أخوه مصعب يروي قصته مع ابن المدينة ٩٣ : ١٦ ؛ كان يرمى بامرأة ابن المدينة ٩٤ : ١ ؛ منعه ابن المدينة من إتيان امرأته فقال شعرا يشهر به ٩٤ : ٥ - ٩٥ : ٨ ؛ ابن الدميّة يستدرجه ويقتله ٩٥ : ١ ؛ جاء إلى امرأة ابن المدينة ليلا وأهوى بيده ليضعها عليها ، فوضعها على ابن المدينة ٩٦ : ١ ؛ أخوه جناح يستعدي أحمد بن إسماعيل على ابن المدينة لقتله إياه ، فحبسه ٩٧ : ٤ ؛ أمه ترضيه وتحضض أخويه على النار له ٩٧ : ٧
 المستهل بن الكميث - محاوره بينه وبين علي بن عبد الصمد ٢١ : ١٢ و ١٩ ؛ ما يعجبه من النساء ٢٢ : ١ ؛ له أخ اسمه حبيش ٢٣ : ١ ؛ سخرت به المسودة ٢٥ : ٧ ؛ محاوره بينه وبين أبي مسلم ٢٥ : ١٢ ؛ يشكو إلى أبي جعفر ٢٦ : ١ ؛ أدخل إلى عيسى بن موسى مع الراشدين فقال شعرا ٣٥ : ٤ و ٧ ؛ كان ينشد شعر أبيه لأنه لم يكن جيد الإنشاد ٣٦ : ٦ ؛ حوار مع أبيه بشأن العصبية بين بني هاشم وبني أمية ٣٧ : ١٣
 مسروق بن أبرة - خلف أخاه بكسوم بن أبرة

محمد بن منصور - كانت فوز جارية له ٦٧ : ٤
 محمد بن موسى اليزيدي - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٢١١ : ١
 محمد بن يحيى الخراز - نسخ أبو الفرج من كتابه ١٩ : ٨
 محمود بن خليفة بن ثعلبة = ابن ثعلبة
 مخارق - إسحاق الموصلي ينكر عليه أداء لحن له ١٧ : ٥٤ ؛ خادم لعل بن هشام ٧٧ : ١٢
 المختار بن أبي عبيد - دعاه زياد بن أبيه إلى الشهادة على حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠
 المختار بن أبي «عبيدة» - هكذا ورد في المختار بدلا من أبي «عبيد» ١٤٦ : ٢٢
 مخلد بن الصامت الساعدي - أسره أبو قيس بن الأسلت ثم خلى سبيله ١٢٨ : ١١
 مخلد بن يزيد بن المهلب - ملحه الكميث بن زيد ١١ : ٣٥
 المرهبي الكوفي - جاءت في كتاب بخطه رواية لسليمان ابن الربيع بن هشام ٢٧ : ٥
 مروان بن الحكم - كان معاوية بن أبي سفيان يستعمله على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة ٢٧٧ : ١٥ ؛ يتهدد فنداً ٢٧٨ : ٤ ؛ وثب إلى الخلافة وتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤١ : ١١ ؛ قتلته زوجته أم خالد لأنه غيره بها ، فأراد عبد الملك بن مروان قتلها ٣٤٥ : ١٥ ؛ غير خالد بن يزيد من معاوية الوليد ابن عبد الملك بن مروان بأم مروان بن الحكم وأنها من الطائف ، وعيّر به بالحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛

عبد الملك بن مروان في خطبته بعد قتله بشعر أبي
قيس بن الأسلت ١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ قتله عبد الملك
ابن مروان ١٣٨ : ٢ ؛ كان أختا رملة بنت الزبير
لأمه ٣٤٢ : ١٩

مصعب بن عمرو السلولى - يروى قصة أخيه مزاحم
مع ابن اللمينة ٩٣ : ١٥ ؛ أمه تحضضه وأخاه
جناحا على الثأر لأخيهما مزاحم ٩٧ : ٧ ؛ يقتل
ابن اللمينة ٩٧ : ١٦ ؛ سجنه ٩٨ : ٩ ؛ محرض
قومه لإنقاذه ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١ - ٤ ؛ أخرجه

بنو عقيل من السجن فهرب إلى صنعاء ٩٩ : ٦
معاذ الهراء - رأيه في أشعر الناس من الجاهليين ٣٣ :
١٤ ؛ رأيه في أشعر الناس من الإسلاميين ٣٣ : ١٦ ؛
يقول إن الكميت أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨
معاذ بنت بدر - كانت امرأة الربيع بن زياد ١٩٥ :
٦ ، ١٩٦ : ٢

معاوية بن أبي سفيان - في شعر لامرأة من كندة ١٣٢ :
٣ ؛ المغيرة بن شعبه يأبى قتل حجر ابن عدى
فيفز معاوية في الدنيا ويذل المغيرة في الآخرة
١٣٤ : ١١ ؛ زياد بن أبيه يقول إن الله سلخ
بغضه من صدره وحوله جبا ١٣٤ : ٢٠ ؛ كان
أصحاب حجر بن عدى يذمونه ١٣٥ : ١٥ ؛ طلب حجر
من ابن الأشعث أن يسأل زيادا الأمان له حتى يأتي
معاوية ، فأجاب زياد ١٤٣ : ٤ ؛ ١٢ ؛ عبد الرحمن
ابن عثمان يكتب إليه بنجر عمرو بن الحمق فيكتب
إليه معاوية بقتله ١٤٤ : ٩ ؛ حمل إليه رأس عمرو
ابن الحمق فكان أول رأس حمل في الإسلام
١٤٤ : ١٣ ؛ شهد رءوس الأرباع بأن حجر
ابن عدى دعا إلى خلعته ١٤٦ : ٣ ؛ بعث إليه
زياد بكتابه مع وائل بن حجر وكثير بن شهاب
ومعهما جماعة من أصحاب حجر ١٤٧ : ١ ؛

على ملك اليمن ٣٠٧ : ٢١ ؛ قتله وهرز ٣٠٩ :
٢١ ؛ كان ملكه اثنتى عشرة سنة ٣١١ : ١٠
مسروق بن الأجدع - صحب شريحا القاضى عندما
ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨
مسلمة بن عبد الملك - استجار به الكميت بن زيد
١٠ : ١٣ ، ١٩ : ١ ؛ ينصح الكميت بن زيد بأن
يستجير بمسلمة بن هشام وأم أم الحكم بنت يحيى
ابن الحكم ١٠ : ١٣ ، ١٩ : ٩

مسلمة بن مخلد - أسر أبو قيس بن الأسلت أباه مخلد
ابن الصامت الساعدي ثم خلاه ١٢٨ : ١١

مسلمة بن هشام - أثار عنيسة بن سعيد بن أبي العاص
في أمر الكميت بن زيد فتعهد بخلاصه ٦ : ١٧ ؛
يستأمن هشاما للكميت بن زيد ٧ : ٢ ؛
حضر مجلسا أنشد فيه الكميت قصيدته الرائية
في مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ١٧ ؛ يأمر للكميت
بعشرين ألف درهم بعد أن أمنه هشام بن
عبد الملك ٨ : ٦ ؛ أجاز الكميت ١٠ :
١٦ و ٢٠

المسور بن مخزوم بن نوفل الزهرى - انضم إلى الحسين
ابن على بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة
ابن أبي مفيان ٢٩٥ : ١٥ ، ٢٩٧ : ٩

المسيب بن نجبة - صحب شريحا القاضى عندما ذهب
ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨

مصعب بن الزبير - أحمد بن هشام يلومه على شعر
إسحاق الموصلى فيه وفي صباح بن خاقان ١١٣ :
٥ ؛ في شعر لإسحاق الموصلى ١١٣ : ٨ ؛ كان
صباح بن خاقان المنقرى ندما له ١١٤ : ١٣ ؛
هجاه عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة
وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ - ١٧ ؛ استشهد

حجر ١٥٠ : ٩ ؛ بعث رسوله إلى أصحاب حجر طالباً منهم لعن على بن أبي طالب ، فأبوا ١٥٠ : ١٥ ؛ سأل أصحابه أصحاب حجر عن رأيهم في عثمان بن عفان ، فقالوا : هو أول من جار في الحكم ١٥١ : ٢ ؛ طلب عبد الرحمن ابن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي أن يُبعث بهما إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ٣ ؛ سأل كريم بن عفيف الخثعمي عن قوله في علي فقبلاً منه ١٥٢ : ١٠ ؛ استوهبه شمر بن عبد الله الخثعمي كريم بن عفيف الخثعمي ، فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ سأل عبد الرحمن بن حسان العنزي عن قوله في عثمان بن عفان ، فقال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وسأله عن قوله في علي ، فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ، كتب إلى زياد أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العنزي شرقتة ١٥٣ : ٣ ؛ بعث إلى مالك بن هبيرة لما غضب بسبب قتل حجر مائة ألف درهم ١٥٣ : ١٣ ؛ كان يقول عند موته : أي يوم لي من ابن الأديب طويل ١٥٤١ : ١ ؛ عائشة رضی الله عنها بعث إليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣ ؛ بلغ نعيه ابنه يزيد وهو في غزاة الصائفة ، فقال شعرا ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٢ : ١ ؛ وجه جيشا إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ٢١٠ : ٤ ؛ رأى ابنه يزيد تزينه ميسون بنت بحدل الكلبية ، فقال شعراً ٢١١ : ٤ ؛ حضر احتضاره ابنه يزيد وعنيسة ابن أبي سفيان ٢١١ : ٦ ؛ أوصى ابنه يزيد أن يكفنه

قرأ على أهل الشام كتاب زياد بن أبيه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم لإبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ؛ يزيد بن أسد البجلي يشير عليه بأن يفرق حجراً وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ؛ كتب إليه شريح بن هانئ مخرجا نفسه من الشهادة على حجر ١٤٩ : ٥ ؛ يكتب إلى زياد بجزيرة بين قتل حجر وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ؛ كتب إليه زياد مع يزيد ابن حجية التيمي بطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر إبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ، وقدم عليه يزيد بكتاب زياد وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٤٩ : ١٧ ، ١٥٠ : ١ ؛ كتب له جرير بن عبد الله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له وليزيد بن أسد ١٥٠ : ٣ ؛ طلب منه وائل ابن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤ ؛ طلب منه الأعور في عتبة بن الأخنس السعدي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران الهمداني الناعطي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حبيب بن مسلمة في عبد الله بن جؤية التيمي ، فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ؛ سأل مالك بن هبيرة في حجر بن عدى ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ؛ بعث هدبة بن فياض القضاعي والحصين ابن عبد الله الكلابي وأبا طريف البدرى إلى أصحاب

معبد - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥٢ :
 ٢ ؛ ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢-٥ ؛
 سمع عزة الميلاء وقد أسنت فأعجب بها ١٦٤ :
 ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
 ٩ ؛ وللأحوص ٣٥١ : ٤ ؛ ولعبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق في ليلي بنت الجودي ٣٥٥ : ٦
 معبد اليقطيني - غنى في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٧

معلي بن هبيرة - كان بينه وبين حماد الراوية وبجي
 ابن زياد الحارثي ما يكون مثله بين الشعراء والرواة
 من النفاسة ٣٣٠ : ١٥

المغيرة بن شعبة - كان يدم على بن أبي طالب وشيعته
 ويلعن قتلة عثمان ١٣٣ : ٨ ؛ استنكر حاجر بن
 عدى ذمه لعلي بن أبي طالب ١٣٣ : ٨ ؛ حذر
 حجرأ ١٣٣ : ١٢ . لامة قومه على احتماله
 حجرأ ١٣٤ : ٦ ؛ هلك سنة خمسين ١٣٤ : ١٥

المقنع الكندي - قال شعراً غنى فيه ابن سريج
 ١٠٧ : ٢-٦ ؛ نسب يعقوب بن السكيت
 شعرا له إلى حاتم ١٠٧ : ٢ ؛ (نسبه وأخباره)
 ١٠٨ - ١٠٩ ؛ سبب تلقيبه بالمقنع
 ١٠٨ : ٢ ؛ اسمه ونسبه ١٠٨ : ٧ ؛ شاعر
 أموي مقل ١٠٨ : ١١ ؛ كان جده عمير بن أبي
 شمر بن فرغان سيد كندة ١٠٨ : ١٣ ؛ كان عمه
 يتازع أباه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ؛ أئلف ماله في
 عطايا ١٠٨ : ١٤ ؛ خطب بنت عمه عمرو بن
 أبي شمر إلى إخوتها فردوه فقال شعرا ١٠٩ : ٢ ؛
 أنشد كثير بن هراسة عبد الملك بن مروان أبياتا له
 تحت على الكرم ، تعريضا ببخل عبد الملك ١٠٩ :

١٣-٩

في قميص النبي صلى الله عليه وسلم ٢١١ : ١٣ ؛
 تولى غسله ودفنه الضحاك بن قيس ٢١٢ : ٧ ؛
 عبد الله بن الزبير يرثيه لما نعى إليه ٢١٢ : ١٥ ؛
 ابن عباس يرثيه لما نعى إليه ٢١٣ : ١٠ ؛ في زمنه
 كان سعيد بن العاص في المدينة ٢٢٦ : ٢ ؛ أراد
 زيد الخليل على البراءة من عليّ ، فامتنع عليه
 ٢٥٨ : ١٦ ؛ كان يستعمل مروان بن الحكم على
 المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة ٢٧٧ :
 ١٥ ؛ كان الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميراً على
 المدينة في زمانه ٢٩٥ : ٩ ؛ نازعه الحسين بن علي
 ابن أبي طالب في أرض له وهدده بخلف الفضول ،
 فأنصفه معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٥ ؛ يسأل جبير بن
 مطعم عن حلف الفضول ٢٩٧ : ١١ ؛ أسلم يوم
 الفتح ٣٥٦ : ١٩

معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
 ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان
 ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه
 ١٨٣ : ١٠

معاوية بن مروان - كنيته « أبو المغيرة » ٣٤٩ : ٥ ؛
 حماقته ٣٤٩ : ٥

معاوية بن هشام - عنسة بن سعيد بن العاص ينصح
 بأن يلوذ الكميث بن زيد بقبره ٦ : ١٦ ؛ الكميث
 ينشد أيام هشام بن عبد الملك مرثيته له
 ٨ : ٢ ؛ مسلمة بن هشام ينصح الكميث
 بأن يستجير بقبره ١٠ : ٢١ ؛ أولاده يستأمنون
 هشاماً ١١ : ٩ ؛ الكميث يستجير بقبره
 ١٩ : ١٦ ؛ غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومي
 ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣

المقري ، صباح بن خناقان - ابن خناقان
مهلهل بن زيد الخليل - كان ناعراً ٢٤٦ : ١٣
مودوع - اسم فرس هرم بن ضمير المري ٢٠٣ : ١٠
موسى ، عليه السلام - في شهر للعباس بن الأحنف
١٦ : ٧٢
موسى بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على حنجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩
الموصلى ، إبراهيم = إبراهيم الموصلى
ميسرة بن عريو - كان حاراً لشريح ، وكان لا يزال
يضرب امرأته ، فقال شريح شهراً يستنكره
ذلك ٢٢٣ : ١
ميسون بنت بحال الكلبية - كانت تزين يزيد بن
معاوية ٢١١ : ٣
النايعة الجعدى - الحجاج يتمثل بشعره وهو يتأهب
مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٧ : ١١ ؛ نسب إليه
شعر قاله أمية بن أبي الصلت في مدح سيف بن
ذى يزن ٣٠٢ : ٢
النايعة اللبياني - عجز عن نصف بيت أجاز
زهير وهو بعد غلام ٨٣ : ١٠ ؛ نسب إليه ياقوت
يبين من شعر حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ١١ وهو
وعبيد بن الأبرص ويشر بن أبي خازم يندحون حاتما
الطائي فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛
أتى حاتم الطائي ماوية بنت عفر يخطبها فوجده
عندها ٢٨٢ : ١١ ؛ أنشدها شعراً ٣٨٤ : ٢
ناجية - أخت هرم بن ضمير المري - ترقى أختها
٢٠٣ : ٧

مكتومة - جارية للمتوكل ، غنته : حيناً ليلى بتل
بوني ، فأمر أحمد بن داود السدي بشراء تل
بوني ٢٣٧ : ٦
المكشر بن حنظلة العجلي - أثار على بني نبهان فغم
منهم ، وقتله زيد الخليل حتى استنقذ منه بعض
ما غم ٢٦٨ : ١٦
المكعب - عامل كسرى الذي أرسله للانتقام من بني
سعد ٣٢١ : ١٧
ملاعب الأسة = عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ملحان بن سعد - ابن عم حاتم الطائي ٣٦٩ : ١٢
ملحم بن حنظلة - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ٢
مليكة بنت حارثة - من بني عوذ بن فرارة ، ابنتي
بها مالك بن زهير ١٩٥ : ١
منبه - أخو نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ٣ ؛ كان وأخوه
نبيه بن الحجاج من وجوه قريش ٢٨٠ : ٥ ؛
قتل وأخوه نبيه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛
لأعشى بن تميم مرات قالها فيه وفي أخيه نبيه لما
قتلا بيدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان عقبه في بنته ريطة ،
تزوجها عمرو بن العاص فولدت له عبد الله بن عمرو
٢٨٣ : ٨
المنذر بن الزبير - كان ممن شهد على حنجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١
المنصور أبو جعفر - مات أبو عطاء السندي في أيامه
٣٣٠ : ١ ؛ مدحه أبو عطاء السندي فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه في بني أمية ٣٣٢ : ١١ ؛ هجاه
أبو عطاء السندي ٣٣٣ : ٧ و ٩ ؛ أمر الناس بلبس
السواد ، فلبسه أبو عطاء السندي وقال شعراً
٣٣٥ : ٣

- فاجية بن عقال - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان ٣١٨ : ١١
- النبيت - بنو عمرو بن مالك بن الأوس ١٢٠ : ٢٠
- نبيه بن الحجاج - قال شعرا غنى به ابن مريج ٢٧٩ : ٤ ؛ (ترجمته) ٢٨٠-٣٠١ ؛ نسبه ٢٨٠ : ٢ ؛ كان وأخوه منبه من وجوه قريش ٢٨٠ : ٥ ؛ قتل وأخوه منبه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛ كنيته «أبو الرزام» ٢٨٠ : ١٣ ؛ أعشى بني تميم بمدحه ٢٨٠ : ١٣ ؛ لأعشى تميم مرثا قائلها فيه وفي أخيه منبه لما قتلوا بيدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان من شعراء قريش ٢٨١ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ٢٨١ : ٨ - ٢٨٦ : ٦ ؛ شعره في زوجته وقلسألتاه الطلاق ٢٨١ : ٨ ؛ شعر له في الشكوى من قلة المال ٢٨٢ : ٥ و ١٠ ؛ غيب بعض بني بكر ناقته يريد أخذ الجمالة عايبها منه فقال في ذلك شعرا ٢٨٢ : ١٧ ؛ كان عقبه في أبي سلمة لإبراهيم بن عبد الله ابن عفيف بن نبيه ٢٨٣ : ٧ ؛ انتزع امرأة من أبيها ، فاستغاث بحلف الفضول فحلصوها منه ، فقال شعرا ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٨٤ : ٩ ؛ شعر له يذكر فيه حلف الفضول ٢٨٥ : ٧
- النبي صلى الله عليه وسلم - رآه دعبل في نومه فقال له النبي إن الله قد غفر للكमित ببيت قاله ٢٦ : ٧ ؛ رآه سعد الأسدي في نومه ، فطلب منه النبي أن يقرى الكमित السلام ويخبره أن الله قد غفر له بقصيدته قائلها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري والكमित ينشد بين يديه ، والنبي يقول له : جزاك الله خيرا ٢٧ : ٧ ؛ في شعر للكमित ٢٩ : ٨ ؛
- في حديث رواه الكमित ٣٢ : ١٢ (وانظر : محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم)
- نشيط - لقتت عنه عزة الميلاء لما قدم المدينة ١٦٢ : ١٣ ؛ نصر بن سيار - مدحه أبو عطاء السندي ٣٣٢ : ١٥ ؛ وهب أبا عطاء السندي جارية ، فقال شعرا ٣٣٤ : ١١ ؛ أبو عطاء السندي بمدحه ٣٣٩ : ٦
- نصر بن مزاحم المنقري - رأى في نومه الكमित بن زيد ينشد بين يدي النبي عليه السلام ، والنبي يقول له : جزاك الله خيرا ٢٧ : ٧
- نضلة بن جوية بن لوزان - ابنته أم عوف وحديفة ابني بدر ١٩٤ : ١٧
- النتاسي - متطبب ، كان ينادم النعمان بن المنذر ١٨٣ : ١٥ ، ١٨٦ : ١٥
- التطف بن جبير - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان ٣١٨ : ١٣ ؛ أخذ الخرجين اللذين يضرب بهما المثل ٣١٩ : ١
- النعمان بن المنذر - كان له سجن بالقطعة طانة في الكوفة ٦ : ٢٠ ؛ وقد عليه عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وإخوته ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك ابن جعفر فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه ١٨٣ : ١١ ؛ كان ينادمه الربيع بن زياد ، وتاجر من أهل الشام يقال له : مرجون بن توفل ، ومتطبب له يدعى : النتاسي ١٨٣ : ١٢ ؛ لبيد ابن ربيعة يحاول الإيقاع بينه وبين الربيع بن زياد ١٨٥ : ١ ؛ أمر بإخراج بني جعفر من مجلسه ١٨٦ : ٥ ؛ صحب سيف بن ذي يزن إلى كسرى ، فأعانه على الحيشة بجيش يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛ جعل لأصهاره بني لأم ربع الطريق طعمة ٣٦٩ :

هشام بن عبد الملك - احتيال خالد القسرى لإثارة على الكميث بن زيد ٤ : ١ ؛ كتب إلى خالد القسرى يقسم عليه أن يقطع لسان الكميث ويده ٤ : ٧ ؛ ابنه مسلمة يستأمنه للكميث فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ عقد مجلسا أنشده فيه الكميث قصيدته للرائية في مدحه ٧ : ٩ ؛ الكميث ينشده مرثيته لابنه معاوية ٨ : ٢ ؛ يأمر للكميث بأربعين ألف درهم بعد أن آمنه ٨ : ٦ ؛ يكتب إلى خالد القسرى بأمان الكميث ٨ : ٧ ؛ خالد القسرى دس إليه ثلاثين جارية انشدته هاشميات الكميث ١٠ : ١ ؛ كتب إلى خالد القسرى بقتل الكميث ١٠ : ٦ ؛ كان يتطلع من قصره إلى قبر ابنه معاوية كل صباح ١١ : ٤ ؛ معاتبته الكميث ١١ : ١٠ ، ١٥ : ٦ ؛ في شعر للكميث ١٣ : ٨ ، إعجابه بشعر الكميث ورضاه عنه ١٥ : ١٠ ؛ الكميث ينذره بخالد القسرى ١٥ : ١٥ ؛ اغتاض عندما قرئت عليه هاشمية الكميث اللامية ١٧ : ١ ؛ كان مشغولاً بجاريته صدوف ٢٢ : ٦ ؛ رأيه في الكميث ٣٤ : ٨ ؛ كان الكميث يظهر أن هجاء إياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان ٣٦ : ١٤ ؛ كتب إليه إبراهيم بن هشام أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم ٣٢٥ : ٣

المطال - فرس لزيد الخيل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٦ ؛ هند - امرأة من عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

هند - أغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد الخيل فاسترد منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢

هند بنت أسماء بن خارجة - تزوجها الحجاج ولى أخاها مالكا على أصبهان ، ثم أمر بحبسها لخيانة ظهرت

٦ ، إياس بن قبيصة محتج عليه لما لانه أختانه وإهماله بنى ثعل ، وينذره بمناجزة بنى حية له ٣٧٢ : ٧ ؛ نصح بنى لأم بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦ ؛ قال له أوس بن سعد : أنا أدخلك بين جبلي طي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥

نُكَيْف بن عبد الواحد - أبو حُبَيْ زوجة الكميث ابن زيد ٤ : ١٢

نهيك بن معبد العطاردي - مدحه أبو عطاء السندی ٣٣٦ : ٧

هارون الرشيد - غناه إسحاق بن إبراهيم الموصلي شعراً لعمر بن أبي ربيعة في سكينه بنت الحسين ، فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧

هارون بن النعمان بن الأسلت - قتل يزيد بن مرداس السلمي لقتله ابن عمه قيس بن أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٠

هدية بن الفياض الأعور القضاعي - قتل حجر بن عدى ١٥١ : ١٥ ؛ بعثه معاوية والحصين بن عبد الله الكلابي وأبا صريف البدرى إلى أصحاب حجر ١٥٠ : ٩

الهدلى (سعيد بن مسعود) - غنى شعراً لعمر بن أبي ربيعة ٤١ : ٦ ؛ وغنى في شعر له في سعدى بنت عبد الرحمن بن هوف ١٥٩ : ٧

هرقل - أمية بن أبي الصلت يندد بخذلان له لسيف بن ذى يزن عندما استنجد به على الحيشة ٣١٢ : ١٠

هرم بن ضمضم المري - قتله ورد بن حابس العيسى في حرب بني فزارة وبني ثعلبة وبني مرة مع بني عيس ٢٠٣ : ٦ ؛ أخته ترثيه ٢٠٣ : ٧

وقراه على أهل الشام وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
١٤٨ : ٧-١٤٩ : ١ يدفع إلى معاوية كتاب
شريح بن هانيء الذي تخرج به نفسه من الشهادة
على حجر ١٤٩ : ٣ ؛ طلب من معاوية في الأرقم
الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤

الورد - فرس لزيد الخليل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٧
ورد بن حابس العبسي - قتل هرم بن ضمضم المرى
في حرب بني فزارة وبني ثعابة وبني مرة مع بني
عبس ٢٠٣ : ٦

ورد بن زيد - أخو الكميت بن زيد ٣١ : ٩ ؛
لم يطلق أخوه الكميت بن زيد أن يرثيه جزعا عليه
٣١ : ١٧

الورد العبسي أبو عروة بن الورد - يقال إنه هو الذي
هاج الرهان بين قيس بن زهير وحليفة بن بدر
١٩٠ : ٢٠

ورقاء بن بلال وأخوه - كانا مع حليفة بن بدر عندما
أدركهم العبيسون بجفر الهباءة ٢٠٥ : ٣

ورقاء بن سمي البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١١

وزر بن سدوس النبهاني - كان مع زيد الخليل وأصحابه
عند وفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ؛ لم يسلم ولحق بالشام فقتل وحلق
رأسه ، ومات على ذلك ٢٥٠ : ١٤

وشبكة - اسم جارية لبلال ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦
الوليد بن عبد الملك بن مروان - في شعر الكميت
ابن زيد ١٣ : ٨ ؛ قدام عروة بن الزبير عليه
حين شلت رجله ٢٤١ : ١٢ ؛ سقط من سطح

عليه ٢٣٠ : ٥ ؛ اختلف زوجها الحجاج وإياها ،
فبعث إلى أخيها مالك فأحضره من السجن ، وقصة
ذلك ٢٣٠ : ١١ ؛ تمنى أبوها موتها أو بقاءها بغير
زواج ، ولا زواجها الحجاج بن يوسف الثقفي
٢٣٢ : ٣ ؛ أخوها مالك وعيينة بعشقان جارية

٢٣٣ : ١٨ ؛ لحنت في كلامها مع زوجها الحجاج
ابن يوسف الثقفي ، فعاب ذلك عليها ٢٣٦ : ٨

هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية - قالت شعرا
في رثاء حجر بن عدى ١٣٢ : ١٠ ؛ ترثي حجر
ابن عدى ١٥٤ : ١٠-١٥٥ : ١

هود ، عليه السلام - هو عابر الجلد الأعلى لزيد
الخليل ٢٤٥ : ٧

شوذة بن حلى - توثقه كسرى وضم إليه جيشا من
الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ ؛
١٦ ؛ رواية أخرى في كتاب حماد الراوية عن
شبره ٣١٩ : ١٥ ، أسره بنو سعد فاشترى نفسه
بثلاثمائة بعر ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٦ ؛ يدبر
مع كسرى مكرهة للانتقام ٣٢٠ : ١٢

واقظ بن زياد بن - قناه حليفة بن بدر ٢٠٢ : ١٦
الرافضى - كان نسيب بن سعد كاتبه ٤٢ : ٥
الرائية - هو أنس القوارس ، وهو أنس بن زياد ،
أشهر الرضيع بن زياد ٤٨٠ : ٤

وائل بن حجر الحضرمي - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١١ ؛ ذهب هو وكثير
ابن شهاب إلى معاوية بكتاب زياد ومعهم جماعة
من أصحابه حين بن عدى ١٤٧ : ١ ؛ تسلم
معاوية بن أبي سفيان منه ومن كثير بن شهاب كتاب
١٤٧ : ١ ؛ أسره بن عدى ، وأدسه معاوية

يحيى بن زياد الحارثي - وحمام الراوية ، كان بينهما
ويين معلى بن هبيرة ما يكون مثله بين الشعراء
والرواة من المنافسة ٣٣٠ : ١٤

يحيى بن سعيد - هكذا أورده الطبري ، بدلا من
سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ٢٠

يحيى المكي - غنى في شعر نخالد بن يزيد بن معاوية
في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٦
يزيد - ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١

يزيد بن أسد البجلي - أشار على معاوية بأن يفرق
حجر بن عدى وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ؛
كتب جرير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين
اللذين في بجيلة من أصحاب حجر بن عدى ،
فوهبهما له ولـيزيد بن أسد ١٥٠ : ٢

يزيد بن حجية التيمي - كتب معه زياد إلى معاوية
يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمربهم فأخبرهم
بما كتب زياد ، فطلب منه حجر لإبلاغ معاوية
تمسكهم ببيعته ١٤٩ : ١٣ ؛ قدم على معاوية
بكتاب زياد في أمر حجر وأصحابه وأخبره بقول
حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر
١٥٠ : ١

يزيد بن عبد الملك - يستشير الكهيت بن زيد في ابتياع
سلامة القس ٢٣ : ٣

يزيد بن عمر بن هبيرة - أبو عطاء السندی بمدحه
٣٣٤ : ٢

يزيد بن مرداس السلمى - قتل قيس بن أبي قيس
ابن الأسلت فقتله به ابن عمه هارون بن النعمان
ابن الأسلت ١١٧ : ٨

يزيد بن مرداس السلمى = ابن مرداس السلمى يزيد
يزيد بن معاوية - كان في غزاة الصائفة وجاءه نعي
أبيه معاوية ، فقال شعرا غنى فيه ابن محرز ٢٠٩ :

إسطبل دوابه محمد بن عمرو بن الزبير ، فضربته
بقوائمها حتى قتله ٢٤١ : ٢٠ ؛ بيعت إلى عمرو
ابن الزبير بمن هو أعظم بلاء منه ٢٤٣ : ٤ ؛
أراد أبوه البيعة له بعد عبد العزيز بن مروان وكتب
إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ، ووقف
إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ؛ عمران
ابن عصام العنزي بحث أباه على أن يجعل له الإمامة
٢٧٥ : ٣ ؛ شكاه خالد بن يزيد بن معاوية إلى أبيه
عبد الملك ، لتغيب الوليد خيل أخيه عبد الله بن
يزيد ٣٤٧ : ١٥ ؛ غيره خالد بن يزيد بن معاوية
بأم مروان بن الحكم وأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - حلف الحسين بن علي
ابن أبي طالب لئن لم ينصفه ليدعون بحلف الفضول ،
فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨

وهز - قائد الجيش الذي أرسله كسرى ليعين اليمن
على الحبشة ٣٠٩ : ٦ ؛ يقتل مسروق بن أبرهة
٣٠٩ : ٢١ ؛ يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠ :
٨ ؛ أمره كسرى أن يملك سيف بن ذى يزن
اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ تاريخ قدومه اليمن ٣١١ : ١٢
وهم بن عمرو - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على
بنى لأم فلبى ، فقال حاتم شعرا ٣٧٢ : ٣
الوهاب - هو عمارة بن زيادة ، أخو الربيع بن زياد
١٨٠ : ٣

(ح)

ياقوت - نقل عن صاحب العين ضبطه لكلمة «يعات»
بالعين المعجمة ١١٧ : ١٩ ؛ في معجم البلدان
١٦١ : ١١

يحيى بن حازم - نسخ صاحب الأغاني من كتابه
٥٨ : ٧

- ٤ ؛ كان مصطحبا بدير مُرّان مع زوجته أم كلثوم
عندما بلغه خبر ما حل بجيش أبيه في غروه لبلد
الروم ، فقال شعرا ٢١٠ : ٥ ؛ لحق بجيش المسلمين
في غزوهم لبلد الروم ٢١٠ : ٩ ، خبر له ٢١٠ -
٢١٣ ؛ انتصر على الروم وخرق باب القسطنطينية
٢١٠ : ١٥ ؛ كانت ميسون بنت بحدل الكلبيّة
تزيّته ، وراه أبوه فقال شعرا ٢١١ : ٣ ؛ حضر
احتضار أبيه ، فبكى وقال شعرا ٢١١ : ٦ ؛
كان في عزة الصائفة وجاءه نعي أبيه معاوية ،
فقال شعرا ٢١٢ : ١ ؛ أول من سن الملاحى في
الإسلام من الخلفاء ٣٠٠ : ١٨ ؛ كان ينادم على
الخمير مولاه سرجون النصراني والأخطل ، ويأثيه
من المغنين سائب خاثر فيقيمُ عنده ، فيخلع عليه
ويصله ٣٠١ : ١ ؛ لما ولدت أم هاشم بنت عتبة
خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيّتها ، واكتنت
بخالد وقال فيها يزيد شعرا ٣٤٢ : ٨ ؛ تزوج
أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب
وجفا زوجته الأخرى أم خالد ، ودخل عليها وهي
تبكى فقال شعرا ٣٤٢ : ١٤ ، موقف عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق من مروان بن الحكم يوم
دعا مروان إلى بيعة يزيد ٣٥٧ : ٨
- يعقوب بن السكيت - نسب إلى حاتم شعرا للمقنع
الكندي ١٠٧ : ١٢
- يعقوب الوادي - غنى في شعر لأميعة امرأة ابن الدمنية
١٠١ : ١
- يعلى بن منبه - قدم عليه عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودي في
السي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢
- يكسوم بن أبرهة - خلف أباه أبرهة على ملك اليمن
٣٠٧ : ٢٠ ، كان ملكه تسع عشرة سنة ٣١١ : ١٠
- يمن ، جارية مور - تزعم أن العباس بن الأحنف
راودها ٧١ : ١٤
- يوسف ، عليه السلام - في شعر للعباس بن الأحنف
٧١ : ١٨
- يوسف بن عمر - ريد بن علي قتل في إمارته ٤ : ٢١ ،
٢٠ : ٩ ، قتل جنده الكميّ ابن زيد ٢٠ :
١٤ ؛ خلفه الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥
- يونس الكاتب - له غناء في شعر لشريح في امرأته
زينب ٢٢٣ : ١٠ ؛ نقل المؤلف من كتابه ٢٢٣ :
١٠ ، ٣٠٢ : ١

فهرس القبائل والجماعات

٧ : ٣١٣
الأحلاف - غضبوا لما تكلمت قريش في حلف الفضول ،
وأطلقوا عليه هذا الاسم عيبا له ٢٨٩ : ١٣ ،
٣ : ٢٩٤
الأزد - رجلان منهم حملا حجر بن عدى إلى دار
عبيد الله بن موعذ فتوارى فيها ١٣٧ : ١٤ ؛ كانت
لإحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد بن أبيه بمحجر
ابن عدى ١٣٩ : ١٢
الأساورة - كذلك كان يسمى الفرس في البصرة
٣١٣ : ٧ ؛ توج كسرى هوذة بن علي وضم إليه
جيشا منهم ، فأوقع بيني تميم يوم الصفقة ٣١٧ :
١٧ ، أرسل باذام عامل كسرى عبر إلى كسرى ،
فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من
بنو جعيد والأساورة ٣١٨ : ١١ ؛ الأساورة الذين مع
كرارجر المكعب يحاولون الانتقام من بني حنظلة
فينهزمون ٣١٨ : ١٤ ؛ كسرى يدبر مكيذة للانتقام
لهم من العرب ، فيكشفها خبيري بن عبادة ٣١٩ :
٧ ؛ قتل بنو سعد عامتهم وصلبوهم ٣٢٠ : ٦
أسلم - منها « شعناء » التي شبب بها حسان بن ثابت
وتزوجها ١٦٩ : ٤
أشجع - انضمت مع جهينة إلى الخزرج في حربهم
الأوس ١٢١ : ١٤
الأشراف والفقهاء - طلب إسحاق الموصلي رأى
على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
في السماع منهم ١١٢ : ٩

(١)

آل بدر - في شعر للحطيئة ٢٦٥ : ٥ و ٩
آل حرب (بنو حرب) - في شعر هند بنت زيد
الأنصارية وهي ثرثى حنجر بن عدى ١٥٥ : ٢
آل رباح - منهم حوط بن أبي جابر ، صاحب ذى
العقال أبي داحس ١٨٨ : ٤
آل عباس (بنو العباس) - في شعر للعباس بن الأحنف
٧٣ : ٢
آل علقمة (بنو علقمة) - قال الكميت بن زيد فيهم
شعرا ٣٦١ : ١٨
آل فهر - استنجد بهم رجل من بني زبيد على رجل
من بني سهم ٢٨٩ : ٩٠ ؛ ظلم سهمي زبيدينا ،
فصعد الزبيدي على أبي قبيس ونادى بأعلى صوته
مستغيثا بآل فهر ٢٩٩ : ٣
آل قصي - استنجد بهم رجل من أهل اليمن على رجل
من بني سهم ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٧ : ٧
آل نبيط = بنو نبيط
الأبناء - كذلك كان يسمى الفرس في اليمن ٣١٣ : ٧
أبناء بغيض = بغيض
الأحابيش - اختلف أهل حلف الفضول على ألا يدعوا
بكرة كلها ، ولا في الأحابيش ، مظلوما يدعوهم إلى
نصرته إلا أخذوه ٢٩١ : ٢ ؛ انضموا إلى بني ليث
في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل
الإسلام ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ٢
الأحامرة - كذلك كان يسمى الفرس في الكوفة

البن فاستنجد سيف بن ذى يزن بقيصر فخلده
٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعين سيف بن ذى يزن عليهم
بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ بنوا صنماء ٣١٠ :
٩ ، اغتالوا سيف بن ذى يزن ٣١١ : ٤ ؛ ملكوا
البن أربعا وسبعين سنة ٣١١ : ١١

أهل الحيرة - رأى حسان بن ثابت في مجلس غناء
جيلة بن الأيهم خمس قيان يغنين غناءهم ١٦٦ : ١٧ ؛
أهل الشام - كان الظرماع متعصبا لهم ٢ : ١٠ ؛
شاعر منهم كان يهجو على بن أبى طالب ٣٦ : ١٠ ؛
قرأ عليهم معاوية بن أبى سفيان كتاب زياد بن أبيه
إليه في أمر حجر بن عدى وأصحابه وطلب منهم
إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ؛ شكاهم
حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل فارس - تاريخ قدومهم اليمن مع وهرز ٣١١ : ١٢
أهل الكوفة - كان الكميث بن زيد متعصبا لهم
٢ : ٩ ؛ شكاهم حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل المدينة - قبائل منهم انضمت مع الأوس في
محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ رأى مشايخهم
في عزة الميلاء ١٦٢ : ١٦ ؛ اجتمعوا إلى زيد
ابن ثابت الأنصارى هم والمهاجرون والأنصار
في الويعة التي أقامها لحن بنته وغنت فيها عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل مكة (المكيون) - أنذرهم الزبير بن عبد المطلب أن
يصيبهم ما أصاب من قبلهم جزاء بغيتهم ، فنشأ حلف
الفضول ٢٩٩ : ٧

أهل نجران - غزاهم ذو نواس ، فاستنجد دوس
ذو نعلبان بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨
أهل يثرب - اجتمع منهم إلى الأوس مالا قبل للخزرج
به ١٢٣ : ١١

أشراف أهل الكوفة - زياد بن أبيه يستعملهم على حجر
ابن عدى
أمية = بنو أمية

الأنصار - في شعر لعامر بن الطفيل ٥٧ : ١٣ ؛
يستأذنون النبي في كعب بن زهير ٨٩ : ١٠ ؛
عرض بهم كعب بن زهير في نصيدته « بانت
سعاد ، ٨٩ : ١٧ ؛ عوتب كعب بن زهير على
تعريضه بهم فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ خرجوا مع بعض
القبائل ليأتوا زياد بن أبيه بججر بن عدى ١٣٩ :
١٢ ؛ كانت عزة الميلاء مولاة لهم ١٦٢ : ٢ ؛
اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصارى هم والمهاجرون
وعامة أهل المدينة في الويعة التي أقامها لحن بنته
وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل البادية - بعث إليهم عمر بن الخطاب رجلا من
قريش يقال له أبو سفيان يستقرهم ، فمن لم يقرأ
شيئا من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧

أهل الجاهلية - كانوا يدكرون أن طائرا يصوت على قبر
القتيل حتى يدرك ثار ٣٦٢ : ٩ ؛ كانت النساء
أو بعضهن يطلقن الرجال ٣٨٧ : ١١

أهل الجنة - قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣

أهل الحبشة (الحبشة) - قدموا اليمن ، فاستنجد سيف بن ذى
يزن بكسرى ٣٠٣ : ٦ ؛ كتب قيصر إلى ملكهم
بنصرة دوس على ذى نواس ٣٠٤ : ٣ ؛ ملكهم
بأمر أرباط بنصرة دوس فيخرج ومعه أبرهة بن
الصباح فينهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ غضب
فقراؤهم عندما أعطى أرباط غنائم الحرب للأغنياء
وحرّمهم ٣٠٥ : ١٢ ؛ أبرهة يمرض فقراءهم
على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ طال بلاؤهم على أهل

أهل اليمن (اليمن) - سبب هجاء الكسيت بن زيد لهم
 ٣٦ : ١٠ ؛ ضمنوا عمير بن يزيد لزيد بن أبيه إن
 أحدث حدثا أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ؛ طال
 عليهم بلاء الحبشة فاستنجد سيف بن ذي يزن بقيصر
 فخذله ٣٠٨ : ١ ، كسرى يعينهم على الحبشة بجيش
 يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ « ذو » في لغتهم =
 « الذي » ٣٧٢ : ٢٠
 الأوس - منهم عرقوب ٩٠ : ١ ؛ أسندت أمرها
 في يوم بعاث إلى أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٥ ؛
 استعانت ببني قريظة والنضير في محاربتهم الخزرج
 ١١٨ : ١٥ ؛ ناوشت الخزرج يوم قتل الرهن
 ١٢٠ : ٢ ؛ أجمعت قريظة والنضير على معاونتهم
 على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ قبائل من أهل المدينة
 انضمت إليهم في محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛
 الخزرج يشاورون عبد الله بن أبي في حربهم ١٢٠ :
 ١٤ ؛ أرسلت إلى مزينة لتتنسّم إليها في محاربتها
 الخزرج ١٢١ : ١٦ ؛ انصبت أشجع وجهينة
 إلى الخزرج في حربها معها ١٢١ : ١٤ ؛ قبيلة
 من اليمن ١٢٢ : ١٨ ؛ طلب منهم حضير الكتاب
 أن يقتلوا لأبي قيس بن الأسلت ١٢٣ : ٢ ؛
 قدمت عليها مزينة لحرب الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛
 اجتمع إليهم من أهل يثرب ما لا قبل للخزرج به
 ١٢٣ : ١١ ؛ تخلف عنهم بنو حارثة بن الحارث
 ١٢٣ : ١٧ ؛ نطلب من حضير الكتاب أن يستدعى
 من تخلف من مزينة ١٢٤ : ٧ ؛ فرارهم من المعركة
 ١٢٤ : ٩ ؛ كفت عن سلب الخزرج ١٢٥ : ١٥ ، و ١٦ ؛
 حملوا حضير الكتاب وهم يرتجزون ١٢٥ : ١٦ ؛
 حرق الخزرج نخلها ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجاز
 الخزرج منهم سعد بن معاذ الأشهلي ١٢٦ : ٢ ؛
 أجمعت على هدم مزاحم أطم عبد الله بن أبي

١٢٦ : ١٠ ؛ كانت بينهم وبين الخزرج حرب
 تعرف بحرب مزاحم ١٧١ : ١٢ ؛ شعر لحسان
 ابن ثابت في حرب بينهم وبين الخزرج ١٧٢ : ١
 أوس الله - حضير الكتاب يذكرهم بما صنعت بهم
 الخزرج من إخراج النبي وإذلال من تخلف من سائر
 الأوس ١٢٢ : ١ ؛ تستجيب لاستنفاو حضير الكتاب
 إلى قتال الخزرج ١٢٢ : ٥ ؛ أبو قيس بن الأسلت
 يأمر حضير الكتاب أن يجمعهم له ١٢١ : ١٧
 أوس مناة - أجابت إلى حرب الخزرج ١٢٣ : ٨
 إياد - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٤ : ١٣
 (ب)
 بارق - في شعر للميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٨
 باهلة - في شعر لزيد الخليل في وقعة لبني عامر ٢٥٧ : ٨
 بجيلة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد
 ابن أبيه بججر بن عدى ١٣٩ : ١٢ ؛ أخذ شباب
 مذحج وهمدان كل ما وجدوا فيها ١٤٠ : ٣ ؛ كتب
 جربير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين منها
 من أصحاب حجر بن عدى ، فوجهما له وايزيد
 ابن أسد ١٥٠ : ٣
 البرامكة - بعض شبابهم اشترى فوزا فأعتقها ٦٧ : ٥
 بغرض - كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن
 تأنيه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦
 بنو آكل المرار - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩
 بنو أبان - في شعر لحمامد الراوية ٣٣٢ : ٣ ؛ في شعر
 لأبي سطاء السدي ٣٣٢ : ٥
 بنو أبي بكر بن كلاب - منهم حنظلة بن قطرب
 ابن إياد ٥٩ : ٩
 بنو الأحرار - كذلك كان يسمى الفرس في صنعاء
 ٣١٢ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦
 بنو أزنم بن عبيد - بن بني ثعلبة بن بربوع ١٨٩ : ٦

أهل اليمن (اليمن) - سبب هجاء الكسيت بن زيد لهم
 ٣٦ : ١٠ ؛ ضمنوا عمير بن يزيد لزيد بن أبيه إن
 أحدث حدثا أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ؛ طال
 عليهم بلاء الحبشة فاستنجد سيف بن ذي يزن بقيصر
 فخذله ٣٠٨ : ١ ، كسرى يعينهم على الحبشة بجيش
 يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ « ذو » في لغتهم =
 « الذي » ٣٧٢ : ٢٠
 الأوس - منهم عرقوب ٩٠ : ١ ؛ أسندت أمرها
 في يوم بعاث إلى أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٥ ؛
 استعانت ببني قريظة والنضير في محاربتهم الخزرج
 ١١٨ : ١٥ ؛ ناوشت الخزرج يوم قتل الرهن
 ١٢٠ : ٢ ؛ أجمعت قريظة والنضير على معاونتهم
 على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ قبائل من أهل المدينة
 انضمت إليهم في محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛
 الخزرج يشاورون عبد الله بن أبي في حربهم ١٢٠ :
 ١٤ ؛ أرسلت إلى مزينة لتتنسّم إليها في محاربتها
 الخزرج ١٢١ : ١٦ ؛ انصبت أشجع وجهينة
 إلى الخزرج في حربها معها ١٢١ : ١٤ ؛ قبيلة
 من اليمن ١٢٢ : ١٨ ؛ طلب منهم حضير الكتاب
 أن يقتلوا لأبي قيس بن الأسلت ١٢٣ : ٢ ؛
 قدمت عليها مزينة لحرب الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛
 اجتمع إليهم من أهل يثرب ما لا قبل للخزرج به
 ١٢٣ : ١١ ؛ تخلف عنهم بنو حارثة بن الحارث
 ١٢٣ : ١٧ ؛ نطلب من حضير الكتاب أن يستدعى
 من تخلف من مزينة ١٢٤ : ٧ ؛ فرارهم من المعركة
 ١٢٤ : ٩ ؛ كفت عن سلب الخزرج ١٢٥ : ١٥ ، و ١٦ ؛
 حملوا حضير الكتاب وهم يرتجزون ١٢٥ : ١٦ ؛
 حرق الخزرج نخلها ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجاز
 الخزرج منهم سعد بن معاذ الأشهلي ١٢٦ : ٢ ؛
 أجمعت على هدم مزاحم أطم عبد الله بن أبي

ابن عبد الملك ٨ : ٨ ؛ في شعر للكميت بن زيد
 ١٢ : ٤ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ٧ ، ١٩ : ٣ ،
 ٢١ : ١٤ ، ٣٣ : ٨ ؛ استأذن الكميت بن زيد
 أبا جعفر محمد بن علي في مدحهم ٣١ : ١٢ ؛
 قال ابن شبرمة للكميت : إنك قلبت في بني هاشم
 فأحسنست ، وقلت في بني أمية أفضل ٣٦ : ٢ ؛
 كان حكيم بن عياش الكلبي منقطعاً إليهم ٣٦ : ١٢ ،
 ٣٧ : ١٨ ؛ حوار بين المستهل بن الكميت وأبيه
 بشأن العصبية بينهم وبين بني هاشم ٣٧ : ١٣ ؛
 مات حضير الكتائب في أحد منازلهم ١٢٧ : ٥ ؛
 كتب إلى مالك بن أسماء بعض أهله أن يستجير ببعضهم
 حتى يأمن ٢٣١ : ١٤ ؛ قال الحجاج : ما من أحد
 من بني أمية أشد نصيباً لي من عبد العزيز بن مروان
 ٢٧٤ : ١٢ ؛ مدحهم أبو عطاء السندي ٣٢٧ :
 ٤ ؛ كان أبو عطاء السندي من شعرائهم ومدحهم
 ٣٢٩ : ١٧ ، شهد أبو عطاء السندي حربهم مع
 بني العباس ٣٣٠ : ٢ ؛ أبو عطاء السندي مدح
 المنصور فلم يشبه لعلمه بمدحيه فيهم ٣٣٢ : ١١

بنو بجيله = بجيله

بنو بدر - طلب منهم زيد الخليل نَعَمًا له ٢٦٣ : ١ ؛
 أمرهم طي ٢٦٦ : ٥ ؛ جاورهم حاتم الطائي لما احتربت
 جديدة ونعل ، فقال يمدحهم ٣٩٣ : ١٠

بنو بكر بن وائل - جاور زيد الخليل بني تميم وعليهم
 قيس بن عاصم ، وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض
 زيد مع قيس حتى هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨ : ٤ ؛
 غيَّب بعضهم ناقة نبيه يريد أخذ الجمالة عليها
 منه ٢٨٢ : ١٥

بنو بياضة - عمرو بن النعمان البياضي يرغبهم في منازل
 بني قريظة والنضير ١١٩ : ١٠

بنو أسد بن خزيمه - منهم ثلاثة يقال لهم الكميت
 ١٥ : ١ ؛ روى ابن كناسة عن جماعة منهم ٣ : ١٥ ؛
 كان فتيان منهم على باب السجن عندما هرب منه
 الكميت بن يزيد ٥ : ٤ ؛ يطلبون من خالد القسري
 إطلاق حبيبي امرأة الكميت بن زيد ٥ : ١٣ ؛
 خرج الكميت بن زيد إلى الشام في جماعة منهم
 ٦ : ٢ ؛ بنو أسد وبنو تميم ، توارى فيهم الكميت
 ابن زيد ٦ : ١٢ ، يتتمون إلى قريش ١٣ : ١٦ ؛
 يحتجون على المستهل بن الكميت ببيت لأبيه
 ٢٥ : ٨ ؛ منهم سعد الأسدي ٢٦ : ١٦ ؛ أم إسماعيل
 ابن الصباح بن الأشعث منهم ٣٧ : ٤ ؛ ورد ذكرهم
 في شعر لحكيم بن عياش الكلبي ٣٧ : ٦ و٩ و١٢ ؛
 مقبرتهم في مكران ٤٠ : ١٧ ، لهم ماء اسمه أبرق
 الزراف ٨٦ : ١٥ ؛ كانت من القبائل التي أمرها
 زياد بن أبيه أن تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛
 هوى مالك بن أسماء جارية منهم وقال فيها شعراً
 ٢٣٤ : ٣ ؛ منهم بنو الصبيداء ٢٤٤ : ٦ ؛ كان
 زيد الخليل ملحقاً عليهم بغاراته ٢٤٧ : ٧ ؛ ورد
 ذكرهم في شعر لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ؛ اجتمعت
 في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٨ ،
 ٢٩١ : ١ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و٨ ؛ قيل إنهم
 لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩١ : ٩ ؛ نسب
 عبد الله بن الزبير إليهم حلف الفضول في الإسلام
 ٢٩٩ : ١٦ ؛ كان أبو عطاء السندي مولى لهم
 ٣٢٧ : ٢

بنو أمية - كان الكميت بن زيد في أيامها ١ : ٤٩ ؛ كان
 الكميت بن زيد يهجوهم ٤ : ٢ ، ١٦ : ١٢ ؛ جمعت
 للكميت بن زيد مالا كثيراً بعد أن أمته هشام

بنو ثعلبة - انضموا مع الأوس في الحرب بينهم وبين
الخرج ١٢٠ : ١٢ ، من غسان ١٢٠ : ١٢ ،
اجتمعوا وبنو قزارة وبنو مرة ، فاقتلوا وبنو عيس
٣ : ٢٠٣

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان - رواية تقول إن قيس
ابن زهير وحديفة بن بدر وضعوا قصبة السبق في يدي
رجل منهم يقال له غلاق أو ابن غلاق ١٩١ : ١٨ ،
لهم ماء يدعى الشربة ٢٠٢ : ١٣ ، حنش بن عمرو
أخوهم ٢٠٦ : ٧

بنو ثعلبة بن يربوع - كان منهم قرواش بن عوف ،
صاحب جلوى أم داحس ١٨٧ : ١٤ ، منهم بنو
أز نم بن عبيد ١٨٩ : ٧

جديلة - من طي ٢٥١ : ١٦ ، منهم قاتل عنزة
العيسى ٢٥٢ : ١٣ ، في شعر لحاتم الطائي ٣٨٢ :
٧ ، احتربت مع ثعل فجاور حاتم الطائي بنى بدر
٨ : ٣٩٣

بنو الجرباء - في شعر لحسان بن ثابت يهجو قوم شعفاء
٧ : ١٦٩

بنو جعدة - منهم النابتة الجعدى ٢٣٧ ، ١١ ،
بنو جعفر بن كلاب - كانوا يحضرون إلى النعمان
ابن المنذر لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع بن زياد بالنعمان
طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، أمر بهم النعمان بن المنذر
فأخرجوا من مجلسه ١٨٦ : ٥

بنو جعيد المراديون - أرسل باذان عامل كسرى غيراً
إليه ، فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من
فيها من بني جميل والأساورة ٣١٨ : ٨

بنو جميل - من تغلب ٢٢٧ : ١٧
بنو جفنة - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩ ، منهم
الحارث بن عمرو ، وقد أغارت طي على إبله وقتلت
أيضاً له ٣٧٥ : ١١

١٧ - ٢٢

بنو تغلب - منهم بنو جميل ٢٢٧ : ١٧ ، كان لهارثيس
يسمى الجرار ، أبي الإسلام وقيل إن النبي أمر زيد
الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤

بنو تميم - كشف بعضهم تنكر الكميت بن زيد ٥ : ٥ ،
توارى الكميت بن زيد فيهم وفي بني أسد ٦ : ١٢ ،
كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن تأتيه
بمحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ، شريح القاصي ينصح
الشعبي بأن يتزوج من نسأهم ، ويحكى له قصة
زواجه من زينب بنت حدير ٢٢٠ - ٢٢٣ ،
أغار عليهم الحوفزان بن شريك ٢٥٥ : ١٣ ،
ملائت طي أيديها من غنائمهم ٢٥٧ : ٣ ، في شعر
لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، في شعر للخطيئة ٢٦٥ :
١١ ، جاورهم زيد الخليل وعليهم قيس بن عاصم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨ : ١٣ ، توج
كسرى هوذة بن علي وصم إليه جيشاً من الأساورة ،
فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، في شعر
لحماد الراوية ٣٣٢ : ٣

بنو تميم - شهر مزاحم بن عمرو السلولى بنسأهم ٩٤ :
١٠ ، ٩٥ : ٦ ، وردت في شعر لأم أبان وائدة
مزاحم بن عمرو السلولى وهى تروثيه ٩٧ : ٨ ،
اجتمعت في حلف الفضول ٢٦٩ : ٤ ، ٢٨٩ :
١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ، ٢٩٢ :
٥ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو ثعل - من طي ٢٥١ : ١٢ ، رجل منهم يمدح
زيد الخليل ٢٥٢ : ٦ ، إياس بن قبيصة يحتج على
النعمان بن المنذر لاستخفافه بهم ٣٧٢ : ٩ ، هم
قوم حاتم الطائي ٣٨٩ : ١٠ ، احتربت مع جديلة ،
فجاور حاتم الطائي بنى بدر ٣٩٣ : ٨

بنو جمح -- باع قيس بن شيبه السلمى ساعاً من أبي
ابن خلف فذهب بمقه ، فاستجار قيس برجل من
بنى جمح فلم يتم بجواره ، فنتأ حلف الفضول
٢٨٧ : ١٣

بنو حناب -- من كلب ٢٢٧ : ١٧

بنو حوشن - أحد أبنائها أنى حديفة زائراً ١٩٠ : ١٩

بنو الحارث بن الخزرج - أفلت الزبير بن إياس
ابن باطا أخاهم ثابت بن قيس بن شماس ١٢٦ : ١٢

بنو حارثة - قتلوا سماكاً أبا حضير الكتائب ١٢٦ : ١٧

بنو حارثة بن الحارث - تحلفوا عن الأوس في الحرب
بينهم وبين الخزرج ١٢٣ : ١٧

بنو الحجاج - أعشى بى تميم يمدحهم ٢٨٠ : ١٠

بنو حرب (آل حرب) - دخل حجر بن عدى دار
رجل منهم يقال له سليمان بن يزيد ١٤٠ - ١٢

بنو حنظلة - كانت زينب بنت حدير إحدى نسائهم
٢٢٠ : ١٤

بنو حنظلة بن يربوع - أخذوا عيراً أرسلها إلى كسرى
عامله بادام وقتلوا من فيها من بنى جميد والأسورة
٣١٨ : ١٠

بنو حواء - ن شعر للكيميت بن زيد ٢٩ : ٤

بنو حية - من طيء ٢٥١ : ٨ ؛ سمى زيد الخليل
البرك منهم نعمر بن الخطاب ٢٥٢ : ٣ ؛ إياس
ابن قبيصة ينذر العمان بن المنذر بمناجرتهم إياه
٣٧٢ : ١١

بنو دبيان - اجتمعوا مع حديفة بن بدر لقتال بنى
عبس ٢٠٣ : ١١

بنو الرائش - ليس منهم في الكوفة غير بيت شريح
القاصى ٢١٥ . ٨

بنو رواحة - منهم جنذب ، قاتل مالك بن باهر ٢٠١ : ٧

بنو زبيد - رجل منهم قدم مكة ، واستعان بقبائل
قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم فتخاذلت
القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٣ ؛
رجل منهم ظلمه رجل من بنى سهم ، فصعد
الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته مستعيناً
بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زعوراء - انضمت للأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ من غسان ١٢٠ : ١٢

بنو زهرة - اجتمعت في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ،
٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو زهير - كانت بينهم وبين بنى زياد شحنة ٢٠٠ : ٨

بنو زياد - أطرد قيس بن زهر لإبلاً لهم فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٧

بنو سعد (سعد) - يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٤ ؛
قتلوا علة الأسورة وأسروا هودة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعير ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٥

بنو سلمة - وقف سعد بن معاذ الأشهلى على بابها مجيراً
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ٢

بنو سلول (سلول) - مات عامر بن الطفيل
في بيت امرأة منهم ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛
امرأة منهم تنعى عامر بن الطفيل ٦٠ : ١٨ ؛
اشتداد الشر بينها وبين خثعم ٩٧ : ١٣

بنو سنان - منهم المكشربن حنظلة العجلي ٢٦٨ : ١٦

بنو سهم - قدم رجل من بنى زبيد إلى مكة واستعان
بقبائل قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم
فتخاذلت القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٤ ؛
عدا قوم منهم على إيل أبي الطمحان القينى الشاعر
٢٩٨ : ٥ ؛ رجل منهم ظلم رجلاً من بنى زبيد ،
فصعد الزبيدى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته
مستعيناً بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زبيد - رجل منهم قدم مكة ، واستعان بقبائل
قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم فتخاذلت
القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٣ ؛
رجل منهم ظلمه رجل من بنى سهم ، فصعد
الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته مستعيناً
بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زعوراء - انضمت للأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ من غسان ١٢٠ : ١٢

بنو زهرة - اجتمعت في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ،
٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو زهير - كانت بينهم وبين بنى زياد شحنة ٢٠٠ : ٨

بنو زياد - أطرد قيس بن زهر لإبلاً لهم فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٧

بنو سعد (سعد) - يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٤ ؛
قتلوا علة الأسورة وأسروا هودة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعير ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٥

بنو سلمة - وقف سعد بن معاذ الأشهلى على بابها مجيراً
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ٢

بنو سلول (سلول) - مات عامر بن الطفيل
في بيت امرأة منهم ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛
امرأة منهم تنعى عامر بن الطفيل ٦٠ : ١٨ ؛
اشتداد الشر بينها وبين خثعم ٩٧ : ١٣

بنو سنان - منهم المكشربن حنظلة العجلي ٢٦٨ : ١٦

بنو سهم - قدم رجل من بنى زبيد إلى مكة واستعان
بقبائل قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم
فتخاذلت القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٤ ؛
عدا قوم منهم على إيل أبي الطمحان القينى الشاعر
٢٩٨ : ٥ ؛ رجل منهم ظلم رجلاً من بنى زبيد ،
فصعد الزبيدى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته
مستعيناً بآل فهر ٢٩٩ : ١

وبين بني أمية ٣٣٠ : ٢ ؛ كانوا يسمون « المسودة »
لأن لباسهم كان السواد ٣٣٠ : ١٩ أمروا الناس بلبس
السواد ٣٣ : ٢٠
بنو عبد الأشهل - غلامان منهم قاما على رأس حضير
الكتائب وهما يرتجزان ١٥ : ١٢٤ ؛ كانوا في حرب
الأوس والخزرج ١٥ : ١٢٧
بنو عبد شمس بن عدى - لم يكونوا في حلف الفضول
٢٩٥ : ١ ؛ تشفع لهم حاتم الطائي عند النعمان
ابن النذر فأطلق سراحهم ٣٧٨ : ٨
بنو عبد المدان - في شعر لأبي عطاء السندی ٣٣٢ : ٥
بنو عيس (عيس) - رجل منهم يتحدث عن فاطمة بنت
الخرشب وبنيتها ١٨١ : ٩ ؛ أغار عليهم حمل بن
بدر أخو حذيفة بن بدر الفزاري ١٨٢ : ١٦ ؛
أم لبيد بن ربيعة منم ١٨٤ : ٥ ؛ ذكر امرؤ القيس
أسماء أربع من نساءهم في شعره ١٩٠ : ١٢ ؛ زعمت
أن حذيفة بن بدر أجرى في الرهان فرسيه : الخطار
والحنفاء ١٩٢ : ١ ؛ قيل إن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر وضعا قصبه السبق في يدي رجل من بني
العشراء من بني فزارة ، وهو ابن أخت لبني عيس
١٩٢ : ١٢ ؛ اجتمعوا على قتال بني فزارة ٢٠٠ :
١٤ ؛ طالبوا بني فزارة برد إبلهم التي ودوا بها عوفا
أخا حذيفة بن بدر ، فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ؛ اقتتلوا هم
وبنو فزارة وبنو ثعلبة وبنو مرة ٢٠٣ : ٣ ؛ نهضوا
لقتال حذيفة بن بدر وبني ذبيان ٢٠٣ : ١٢ ؛
لم يكن لهم هم غير حذيفة بن بدر ٢٠٤ : ٩ ؛
زعم بعض بني فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب
يوم ذى حسا فيمن أصاب من بني عيس تماضر ابنة
الشرهد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ؛
أقبل الحطيئة في ركب منهم إلى المدينة ، وقصة
ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، الوليد بن عبد الملك يبعث إلى

بنو سيطان - في شعر لأبي عطاء السندی ٣٣٢ : ٥
بنو شيبان - أصابهم ستة ذهبت بأمرهم ٢٥٣ : ٣
بنو صخرة - كانوا في حرب الأوس والخزرج ١٢٧ :
١٤
بنو الصيدا - أمر زياد أهل اليمن أن يسيروا حتى يتزلوا
حياتهم فيأتوه بمجر بن عدى ١٣٩ : ١٠ ؛ يطن
من أسد ٢٤٤ : ٦ ؛ أخذوا درس زيد الخليل
٢٤٦ : ١٥
بنو ضبيعة بن ربيعة بن فزار - منهم الحارث الأضجم
٢٠٠ : ٦
بنو طهية - كانت زينب بنت حدير إحدى نساءهم
٢٢٠ : ١٤
بنو عامر - النبي عليه السلام يدعو الله أن يهديهم ٦٠ :
١٢ ؛ حمت قبر عامر بن الطميل بالأنصاب ٦١ :
٥ ؛ في شمر لعروة بن زيد الخليل في يوم عحجر
٢٥٦ : ٧ ؛ زيد الخليل يغزوهم وقيساً بطي
٢٥٦ : ١٥ ؛ تجمعت غنى مع لف منهم فزوا
طيتاً في أرضهم ، وأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ؛
قتل رجل من طي يقال له ذؤاب بن عبد الله ،
فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٢
بنو عامر بن تيم الله - ابن الدمينة أحدهم ٩٣ : ٣
بنو عامر بن صعصعة - قدم وقد منهم على النبي عليه
السلام ٥٦ : ٨
بنو عامر بن لؤي - منهم عبد الملك بن نوفل بن مساحق
١٥٤ : ٢ ؛ كان عبد الرحمن بن محمد بن أبي
الحارث الكاتب مولاهم ٢٧١ : ٤
بنو العباس (آل عباس = العباسيون) - أدرك أبو عطاء
السندی دولتهم فلم تكن له فيها نباهة ، فهجاهم
٣٢٩ : ١٨ ؛ شهد أبو عطاء السندی الحرب بينهم

١٩٤ : ١٣ بنو عوذ بن فرارة - منهم مملكة بنت
حارثة ، بنى بها مالك بن زهير ١٩٥ : ٢
بنو غالب - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٥ : ٣

بنو غطفان - كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه
أن تأتيه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛ في شعر لابنة
مالك بن بدر تروى أباهما ٢٠١ : ١٢ ؛ أغار زيد
الخليل عليهم وعلى بنى فرارة ، كان مع زيد
بطنان من بنى نبهان : بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ١
بنو فرارة - الجنب من أرضهم ١٥٧ : ١٦ ، ١٥٨ :
١٠ ؛ زعمت أن حذيفة بن بدر أجرى في الرهان
فرسيه قرزلاً والحنفاء ، وأجرى قيس داحسا
والغبراء ١٩٢ : ٢ ؛ منهم بنو العشاء ١٩٢ : ١١ ؛
لما تبينت سبق داحس والغبراء حملت في طريقهما
كينا بالثنية فلطموهما ١٩٣ : ٥ ؛ طالبهم قيس
ابن زهير بحقه أو يعضه فأبوا أى شىء من ذلك
١٩٣ : ١٥ ؛ أغار عليهم قيس بن زهير فقتل
عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر ، فمحموا بالقتال
فحمل الربيع بن زياد دية عوف ١٩٤ : ١٣ ؛
طالبتها بنو عيس برداً لبلها التي ودوا بها عوفاً أخا
حذيفة بن بدر فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ؛ اجتماع بنى
عيس على قتالها ٢٠٠ : ١٤ ؛ اجتمعوا هم وبنو
ثعلبة وبنو مرة ، فاقتلوا وبنو عيس ٢٠٣ : ٣ ،
زعم بعضهم أن حذيفة بن بدر كان أصاب يوم ذى
حسا فيمن أصاب من بنى عيس تماضر ابنة الشريد
السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ؛ منها بنت
مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٠ : ٤ ؛ في شعر لأسماء
ابن خارجة ٢٣١ : ١٨ ؛ أغار زيد الخليل عليهم
وعلى بنى غطفان ، ورئيسهم يومئذ أبو ضب ،
وكان مع زيد بطنان من بنى نبهان : بنو نصر وبنو

عروة بن الزبير برجل ضرير منهم ، نعلم عروة
أن في الناس من هو أعظم بلاء منه ٢٤٢ : ١٥ ؛
في شعر للحطيئة ٢٦٥ : ٩

بنو عثمان - في شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١
بنو عجل - أغار المكشر بن حنظلة في ناس منهم
على بنى نبهان ٢٦٨ : ١٧

بنو عدى - في شعر هند بنت زيد الأنصارية وهي تروى
حجر بن عدى ١٥٥ : ١

بنو عدى : بن جناب الكلبيون - كان سويد بن مشنوء
النهدي حليفهم ٢٢٧ : ٤

بنو عدى بن فرارة - منهم ورقاء بن بلال وأخوه
٢٠٥ : ٣

بنو عدى بن النجار - كان لهما حائطان اسمهما مغرس
ومقبس ١٢٦ : ٢٠

بنو العشاء - قيل إن قيس بن زهير وحذيفة بن بدر
وضعا قصبة السبق في يدى رجل منهم ، وهو ابن
أخت لبني عيس ١٩٢ : ١١ ، في شعر لشداد بن
معاوية العبسي ٢٠٧ : ١٣

بنو عقيل - أخرجوا مصعب بن عمرو الساولي من السجن
٩٩ : ٥

بنو علقمة (آل علقمة) - أقام فيهم الكميث بن زيد
عند هربه من السجن ٥ : ١٧ ؛ كانوا يتشيعون
١٨ : ٥

بنو عمرو بن قريظة - أخوهم كعب بن أسد ١٢٠ : ٤
بنو العنبر من كندة - خرج حجر بن عدى من دار
سليان بن يزيد إلى دار رجل منهم يدعى عبد الله
ابن الحارث أخى الأشر ١٤١ : ٢

بنو عوذ بن غالب - كان الربيع بن زياد واحداً منهم

وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، استعانت فزارة بأحياء منهم في حربها بني نيهان ٢٦٧ : ١ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب عليهم لبني كلب ٣٥٠ : ١

بنو كلب - ندم الكميث بن زيد وهو يموت على هجائه نساءهم ٤٠ : ١٠ ؛ منهم بنو جناب ٢٢٧ : ١٧ ؛ أخوال رملة بنت الزبير بن العوام زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٣ ، ٣٤٤ : ٨ ؛ كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب لهم على بني قيس ٣٥٠ : ١ ؛ منهم امرؤ القيس ابن عدى بن أوس جد سكينه بنت الحسين ٣٧٠ : ٦ بنو كنانة - رجل منهم يروى خبراً عن الخطيئة مع خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٨ : ١١

بنو لأم - طلبت فرارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوهم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٦ ؛ خبر حاتم الطائي معهم ٣٦٩ : ٤ ، ٣٧٤ : ٥ ؛ جعل لهم النعمان بن المنذر ، وهم أصهاره ، ربع الطريق طعمة لهم ٣٦٩ : ٦ ؛ اعتدوا على حاتم الطائي لأنه أجاز الحكم بن أبي العاص ، ومن قبل كانوا اعتدوا على عامر بن جوين ٣٦٩ : ١٨ ، حاتم ٣٧٢ : ١٠ ؛ وقوع الشر بينهم وبين حاتم الطائي ٣٧٠ : ١ ؛ نصحهم النعمان بن المنذر بحاسته ٣٧٣ : ٦

بنو ليث - انضمت إليهم الأحابيش في الحرب التي

مالك ٢٦٢ : ١ ؛ أغار عليهم عامر بن الطفيل فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر ٢٦٣ : ٢ ؛ طلبت هي وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، غزاهم بنو نيهان وفيهم زيد الخليل ٢٦٦ : ١٦ ، استعانت بأحياء من قيس ٢٦٧ : ١ ، غزت طيها ٣٩٦ : ٨

بنو قريظة - استعانت الأوس بهم وبالنضير في الحرب بينهم وبين الخزرج ١١٨ : ١٥ ؛ تعد الخزرج بعدوطا عن نصره الأوس عليها ١١٩ : ٦ ؛ الخزرج تحتفظ برهائن منها ومن النضير ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ؛ عمرو بن النعمان الباضي يرغب قومه بياضة في منازل ومنازل النضير ١١٩ : ١٠ ؛ إجماعهم والنضير على معاونة الأوس على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ هم والنضير يؤوون النبي في دورهم ١٢٠ : ٧ ؛ تعبير بعثت من أموالهم ١٢٤ : ٣ ، زعمت أن الذي قتل عمرو بن النعمان رحل يقال له أبو لبابة ١٢٥ : ٦ ؛ هي والنضير سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥ ؛ يهودى أعمى منهم يشرف على سير القتال بين الأوس والخزرج ١٢٧ : ٧

بنو قيس (قيس) - في شعرا بنو الدعية ٩٨ : ١٢٠ ؛ مرض زيد الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله وسلم ، فطلب من أصحابه أن يجنبوه بلاد قيس لحماسات كانت بينهم في الجاهلية ٢٤٩ : ٨ ؛ زيد الخليل وطى يغزونهم وبني عامر ٢٥٦ : ١٥ ؛ في شعر لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ؛ طلبت فزارة

أغار بهم زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بنار ذواب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١٢ ؛ أغار عليهم المكشور بن
حنظلة العجلي في ناس من بني عمل ٢٦٨ : ١٧ ؛
منهم بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ٢ ؛ في شعر لزيد
الخليل ٢٦٢ : ١٦ ؛ غزو افزارة ومعهم زيد الخليل
٢٦٦ : ١٦

بنو نبيط (آل نبيط) - أقاموا مأدبة حضرها حسان
ابن ثابت ، وأنشدت فيها قبتان شعراً له فيكي
١٦٥ : ١٠ ، لما انقلب حسان بن ثابت من مأدبتهم
إلى منزله قال : لقد أذكرتني رائحة وصاحبتهأ أمرا
ما سمعته أذنأى بعيد ليألى جاهلينا ١٦٦ : ١٣

بنو النجار - قوم حسان بن ثابت ١٧١ : ٧

بنو نصر - بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٢
بنو نصيل - أصاب زيد الخليل رجلا منهم في غارته عنى
بني عامر ٢٥٩ : ١٤

بنو نعيم - أغار عليهم زيد الخليل ٢٥٥ : ٥

بنو نوفل - لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩٥ : ١

بنو هاشم (الهاشميون) - كان الكمييت بن زيد معروفا
بالتشيع لهم ١ : ١٠ ؛ كان أبو البلقاء البصرى
مولاهم ١٣ : ١ ؛ كان الكمييت بن زيد يمدحهم
٤ : ٦ ، ١٦ : ١٢ ، في شعر للكمييت بن زيد
١٩ : ٥ ، ٢٩ : ٨ ؛ قال ابن شبرمة للكمييت :
إنك قلت في بني هاشم فأحسنت وقلت في
بني أمية أفضل ٣٦ : ١ ؛ كان حكيم
ابن عياش الكلبي يهجوهم ٣٦ : ١١ ؛ حوار بين
المستهل بن الكمييت وأبيه بشأن العصبية بينهم وبين
بني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ قال إسحاق الموصلى إنهم
آذوه ١١٥ : ٦ ؛ اجتمعت في حلف الفضول
٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ،

وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦
بنو ماء الساء - في شعر لأبي عطاء السندى ٣٢٩ : ١٤
بنو مازن - محلنهم اسمها زمان بالبصرة ٩٩ : ١٧ ؛
لما أبت بنو فزارة إعطاء قيس ابن زهير حقه
أراد رجل من بني مازن أن يعطيه جزورا من
إبله فمنعه ابنه من ذلك ١٩٤ : ٥

بنو ماسكة - منهم شعناء بنت عمرو ١٧٠ : ١

بنو مالك - ذكروا في شعر لأبي قيس بن الأسلت
١١٦ : ٣ ؛ بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٣

بنو مخزوم - كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن
عبد الملك أن يبدأ بدعوتهم ٣٢٥ : ٤

بنو مرة - اجتمعوا هم وبنو فزارة وبنو ثعلبة فاقتلوا
وبنو عيسى ٢٠٣ : ٣ ؛ منهم حجر بن يزيد الكندى
١٤١ : ١٧

بنو المصطلق - اجتمعوا وبنو الهون بن خزيمعة عند
حبل حبشى أسفل مكة فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛
اجتمعت في حلف الفضول ٢٩١ : ١ ، ٢٩٢ : ٤ ،
٢٩٩ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو المعتمر بن قطيعة بن عيسى - رجل منهم يدعى
سراقة يقال إنه هو الذى هاج الرهاى بين قيس
ابن زهير وبين حذيفة بن بدر ١٩٢ : ٣

بنو ملقط - كان كعب بن زهير مجاوراً فيهم يوم
أسر زيد الخليل أخاه بجرأ ٢٦٦ : ١٥

بنو نيهان - هم قوم زيد الخليل ٢٤٦ : ١٧ ، كتب
لهم النبی عليه السلام مع زيد الخليل كتاباً مفرداً ،
فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك -
راحلته بالمار فاحرق الكتاب ، فقال النبي :
بؤسأبني نيهان ٢٥٠ : ٦ ؛ من طي ٢٥١ : ١٢ ؛

الجعفرية - خرجت على خالد القسرى فحرقهم ٢٠ . ٣٠
جهينة - نزل كعب بن زهير برجل منهم ثم أتى
النبي عليه السلام ٨٩ : ٧٠ ؛ انضمت مع أشجع
إلى الخرج في حربهم مع الأوس ١٢١ : ١٤

(ح)

الحبيشة (أهل الحبيشة) - أبو رعال كان دليلهم
حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢١

حصر موت - لم تخرج مع اليمن لتأني زياد ابن أبيه
بمجر بن عدى ، لمكانهم من كعدة ١٣٩ : ١٣

حلف الفضول - انتزع نبيه بن الحجاج امرأة من أبيها ،
فاستغاث بحلف الفضول فخلصه هامة ٢٨٣ : ١١ ،
٢٨٤ : ٤ ، سببه ٢٨٧ : ٤ و ١٢ : ٢٨٨ ، ١٢ ،
٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩١ : ٥ ، ٢٩٢ : ١٠ و ١٩ ،

٢٩٣ : ٣ ، ٢٩٤ : ٤ ، ٣٠٠ : ٥ و ٨ ، اجتمع

في دار عبد الله بن جدعان ٢٨٨ : ٩ ؛ شهده النبي

صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ،

٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٨ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ،

٢٩٤ : ١٢ ؛ النبي صلى الله عليه وسلم يشيد به

٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ، ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ :

٧ و ١٧ ؛ على أي شيء تحالف أهله ٢٨٨ : ٨

و ١٤ ، ٢٨٩ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ ،

٢٩٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤ كيف بأ. ٥

٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٤ : ١٦ ، ٢٩٨ : ١ ، أهله

٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ٩ و ١٢ ،

٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ، كان

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول . لو أن رجلا

وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس .

حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٦ ، لم يكن

٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ؛

مدحهم أبو عطاء السدي ٣٢٧ : ٤

بنو هلال - كان لهم فيس يدعى أعوج ، ورد اسمه

في شعر بلعير ١٨٨ : ١٢

بنو الهون بن خزيمية - اجتمعوا وبنو المصطلق عند

حبل حبشى أسفل مكة فحالفوا قريشا ٢٩١ : ١٨

بنو الوحيد - أصاب زيد الخيل رجلا منهم في غارته

على بني عامر ٢٥٩ : ١٤

(ت)

التباين - خرجوا على خالد القسرى ٢٠ : ١٩

التابعون ١٧٤ : ٢٤

الترابية - هكذا كان زياد بن أبيه يسمى حجر بن عدى

وأصحابه ١٤٨ : ١٢

(ث)

تقيف - الحجاج بن يوسف يفخر بأنه ابن غطارينهم

٣٤٤ : ١٨

ثمالة - رحل منهم يشكو أبي بن خلف إلى حلف

الفضول فينصف الحلف الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٢

ثمود - كان منهم تقيف ٤٤ : ١٩

(ج)

الجاهلية - أدركتها جدنان للكسيت بن زيد ٣٠ : ١٣ ؛

أبو قيس بن الأسلت من شعرائها ١١٧ : ٥

جدام - في شعر لابي دواد الإيادي ٢٢٦ : ٩

الجرجمة - كذلك كان يسمى الفرس في الشام

٣١٣ : ٨

جرم - من طي ٢٥١ : ١٢

جرهم - كان فيهم رجال يؤدون المظالم ٢٨٨ : ١٥ ،

٢٩٢ : ١٠ و ٩ ، ٢٩٣ : ٣ ، ٣٠٠ : ٨

معه ١١٨: ١٦؛ تطلب من قريظة والنضير أن تبعنا
إليها برهائن تكون في أيديها ضامنا لو فاهما بوعدهما ،
فترضيان ١١٩: ٧؛ تندر قريظة والنضير وتطلب منهما أن
تخليا بينها وبين الأوس ١١٩: ٤؛ فاوشتهم الأوس
يوم قتل الرهن ١٢٠: ٢؛ يشاورون عبد الله بن
أبي في حرب الأوس ١٢٠: ١٤؛ أجمعت قريظة
والنضير على معاونة الأوس عليهم ١٢٠: ٤؛
حذرهم عبد الله بن أبي عاقبة الغدر ١٢١: ٣؛
رجال منهم ، فيهم عمرو بن الجموح ، تابعوا
عبد الله بن أبي ١٢١: ١٠؛ أصروا على حرب الأوس
ورأسوا على أنفسهم عمرو بن النعمان ١٢١: ١١ ،
انضمت إليها هينة وأشجع ١٢١: ١٤ انضمت
مزينة إلى الأوس في حربهم إياها لها ١٢٣: ٩ ؛
اجتمع إلى الأوس من أهل يثرب مالا قبل لهم به
١٢٣: ١١؛ يعبرون الأوس بفرارهم ١٢٤: ١٢؛
مقتل رأسها عمرو بن النعمان ١٢٥: ٥؛ زعمت
بنو قريظة أن رجلا يقال له أبو لبابة هو الذي قتل
عمرو بن النعمان ١٢٥: ٦؛ أنهزماها ١٢٥: ١٢؛
قريظة والنضير سلبتاها ١٢٥: ١٥؛ كفت الأوس
عن سلبها ١٢٥: ١٥؛ حرق الأوس عليها نخلها
ودورها ١٢٦: ١؛ أجارهم سعد بن معاذ الأشهلي
من الأوس ١٢٦: ٢؛ حضير الكتائب وأبو عامر
الراهب حرضا أبا قيس بن الأسلت على هدم
دورهم - فأبي ١٢٦: ١٤؛ قوم حسان بن ثابت ،
كانت بينهم وبين الأوس حرب ١٧١: ٢٣؛
خروجها لحرب الأوس وشعر حسان في ذلك ١٧٢:
٢؛ في شعر لزيد الخليل ٢٦١: ١٦

فيه بنو عبد شمس وبنو نوفل ٢٩٥: ٢؛ نازع
الحسين بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان
في أرض له وهدهد بجلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٥: ٨ ، ٢٩٦: ٥ و ١٥؛ رجل من
ثمالة يشكو أبي بن خلف إلى الحلف ، فينصفه
٢٩٧: ١٤؛ خرج منه سائر قريش ٢٩٩: ١٦ ؛
ادعاء عبد الله بن الزبير لبني أسد في الإسلام
٢٩٩: ١٦؛ عبد الملك بن مروان سأل عنه
محمد بن جبير بن مطعم ٢٩٩: ١٨؛ كان عتبة
ابن ربيعة يقول: لو أن رجلا خرج عن قومه إلى
غيرهم لكرم حلف لخرحت عن قومي إلى حلف
الفضول ٣٠٠: ٤

حلفاء قريش - كان منهم ابن جبير بن مطعم
٢٩٤: ١٩

الحمراء - رجل منهم اسمه بكر بن عبيد صرع
عمرو بن الحمق ١٣٧: ١٢
حمير - ذو جلد الحمداني يذكر ما دخل عليها من
الذلل بغزو الحبيشة لها ٣٠٥: ٨؛ لما دخلت جنود
كسرى صنعاء قال سيف بن ذى يزن: ذهب
ملك حمير آخر الدهر ٣١٠: ١٣

(خ)

خشعم - منهم أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلولى)
٩٧: ٦؛ اشتداد الشر بيها وبين سلول ٩٧: ١٣؛
كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد ابن أبيه
بمجر بن عدى ١٣٩: ١٢؛ رحل منهم قدم مكة
تاجرا ومعه ابنة يقال لها القتول فانترعها منه نبيه
ابن الحجاج؛ فاستغاث الرجل بجلف الفضول
فخلصوها منه ٢٨٤: ١
الخزرج - استغاث الأوس ببني قريظة والنضير في حروبهم

سليم - في شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ ؛ في شعر
للحطية ٢٦٦ : ١ ، منهم عباس بن أنس الرعلى
٢٦٧ : ٢

(ش)

شعراء الجاهلية - منهم أبو قيس بن الأسلت ١١٧ : ٥
شعراء الدولة الأموية - كان منهم المقنع الكندى
١٠٨ : ١١

شعراء العرب - أسرت طيبي بنى بدر ، فطلبت فزاره
وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بنى لأم
وزيد الخليل ، فأبى الحطية ٢٦٦ : ٥

شعراء مضر - كان منهم الكميث بن زيد ١ : ٧ ،
٢ : ٩ ، كانوا يهجون الأعور الكلابى ويهيبهم ٩ : ٢
شعراء اليمن - كانت مهاجرة الكميث بن زيد لهم
متصلة ١ : ١١ ؛ كان منهم الطرماح ٢ : ١٠
الشيعة - كانت تختلف إلى حجر بن عدى وتسمع
منه ١٣٥ : ٨

(ص)

الصبايون - في شعر لسرافة بن عوف بن الأحوص
١٨ : ٥٩
الصيداويون = بنو الصيذاء

(ض)

الضباب - أصاب زيد الخليل رجلا منهم في غارته
على بنى عامر ٢٥٩ : ١٤

(ط)

طيبي - في بلادهم جبل اسمه زمان ٩٩ : ١٩ ؛ منهم
الربيع بن عمارة ١٨٢ : ١١ ؛ كان لهم صم يقال
له : رضا ٢٤٥ : ٢ ؛ عدة منهم كانوا مع زيد

الخضارمة - كذلك كان يسمى الفرس في الجزيرة
٣١٣ : ٧
خفاجة - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٥

(د)

الدولة الأموية - كان المقنع الكندى من شعرائها
١٠٨ : ١١

الدولة العباسية - لم يدركها الكميث بن زيد ١ : ٩
الدليسون - في شعر لعروة بن زيد الخليل ٢٥٨ : ١٢

(ر)

الراشدون - قوم كانوا آخر من يدخل إلى عيسى بن
موسى ٣٥ : ٦
ربيعة - منهم عبد الرحمن بن حسان العنزى ١٥٢ :
١٥ ، ١٥٣ : ١

الروم - وجه معاوية بن أبى سفيان جيشا إلى بلادهم
ليغزوهم الصائفة ٢١٠ . ٤ ؛ كانت أصوات
الموسيقى ترتفع من قبة بنت ملكهم إذا كانت
الحملة لهم على المسلمين ٢١٠ : ١٢ ؛ طلب زيد
الخيلى من النبي عليه السلام أن يعطيه ثلاثمائة
فارس يغير بهم على قصورهم ٢٥٠ : ١١

(س)

سعد (بنو سعد) - في شعر لزيد الخليل ٢٦٢ : ١٠
سلول (بنو سلول) - منهم أخوال ابن الدمينية ٩٣ :
٩ ؛ رجل منهم يقال له مزاحم بن عمرو كان
يُرمى بامرأة ابن الدمينية ٩٤ : ١ ، قال ابن الدمينية
في هجائها شعرا ٩٦١ : ٨-١١ ؛ في شعر لابن
الدمينية ٩٨ : ١٥

في حلف الفصول ٢٩٠ : ١٥

عبس = بنو عبس

عدنان (العدنانية) - كان الكميث بن زيد متعصبا لها : ١١ : كان الكميث بن زيد يظهر أن هجاءه هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين قحطان ٣٦ : ١٥

عذرة - ٣٨٤ : ١٧

العرب - كان الكميث بن زيد عالما بلغاتها ١ : ٦ ؛ كان الكميث بن زيد وحماد الراوية عالين بأشعارهم وأيامهم ٢ : ١٥ ؛ منهم من انضم إلى الأوس ، ومنهم من انضم إلى الخزرج في حربهما ١٢١ : ١٣ ؛ كان لهم صنم اسمه دوار ١٢٢ : ٢٠ ؛ كان سرحان القريني أحد شياطينهم ١٣٦ : ٢١ ؛ كان يفد إلى جبلة بن الأيهم من يقنيه منهم من مكة وغيره ١٥٦ : ١٨ ؛ الخطيئة يقول إن أبا دواد الإيادي أشعرهم ٢٢٦ : ٠٧ ؛ عمر بن الخطاب يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدى بن حام لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦

العماليق - يقال إن خر قوبا منهم ٩٠ : ١٣ ؛ عترة - أسرت حاتما الطائي ثم أطلقته ٣٩١ : ٢ ؛ استفات أسير لهم بحاتم الطائي فأطلقه وأقام مكانه في قيده حتى أدى فداءه ٣٩٤ : ٤

(غ)

غسان - منهم بنو ثعلبة وبنو زعوراء ١٢٠ : ١٢ ؛ غني - في بلادهم موضع اسمه كناس ٥ : ٢٢ ؛ اشتركوا في الحرب بين بني عامر وطبي ٢٥٦ : ١٧ ؛ ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعوا مع لطف من بني عامر فغزوا طيئا في أرضهم ؛ وأدركوا ثأرهم منهم

الخليل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه ، ٢٤٨ : ٩ ؛ مرض زيد الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فترك بماء لحي منهم يقال له فردة ٢٤٩ : ٩ ؛ دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طبي وملوكها وعدتها وأصحاب مراتبها ٢٥١ : ٥ ؛ عمر بن الخطاب يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ؛ غزوا بهم زيد الخليل بنى عامر وقيسبا ٢٥٦ : ١٤ ؛ ملأت أيديها من غنائم تميم ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعت غني مع لطف من بني عامر فغزوه في أرضهم ، فأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ؛ قتل رجل منهم يقال له : ذؤاب بن عبد الله ، فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٠ ؛ في شعر لعامر بن الطويل ٢٦٠ : ١١ ؛ أسرت بنى بدر ٢٦٦ : ٥ ؛ منهم بنو ملقط ٢٦٦ : ١٥ ؛ أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طبي فممن عليها ٣٦٣ : ٠١ ؛ ذوه في لغتهم الذي ، ٣٧٢ : ٦ ؛ أعارت على إبل للنعمان بن الحارث بن أبي شمر الجفني - ويقال هي للحارث بن عمرو - وقتلوا أبناءه له ٣٧٥ : ١٠ ؛ قال أوس بن سعيد للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طبي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥ ؛ غزتها فزارة ٣٩٦ : ٨

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد شمس - في شعر للكميث ١٤ : ٢ ؛ كان عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس ، حتى أدخل

ابن حسان بن ثابت لإبناذ ابته عن مجلس أصحابه
 ١٧٢ : ١٨ ؛ بعث عمر بن الخطاب رحلا منهم
 يقال له أبو سفیان يستقرئ أهل البادية ، فمن لم يقرأ
 شيئا من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧ ، كان نبيه بن الحجاج
 وأخوه منبه من وجوهها ٢٨٠ : ٥ ؛ كان نبيه
 من شعرائها ٢٨١ : ٦ ؛ اجتمعت بطونها في دار
 ابن جدعان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معهم قبل أن يبعث فتحالفوا على رد الظلم بمكة ،
 فقال قوم منهم : هذا والله فضل من الحلف ، فسمى
 حلف الفضول ٢٨٨ : ٧ ؛ انضمت الأحابيش
 إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش
 قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦ ؛ اجتمع بنو المصطلق
 وبنو الهون بن خزيمية عند جبل حبشي أسفل مكة
 فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛ سبب تسميتهم حلف
 الفضول بهذا الاسم ٢٩٣ : ٣ ؛ ليس بن سعد البارقي
 يستجير بها من ظلم أبي بن خلف ، فلا يجبره أحد
 ٢٩٨ : ١٦ ؛ كان عبد الله بن جدعان شيخهم ٢٩٩ :
 ٨ ؛ خرج سائرهم من حلف الفضول ٢٩٩ : ١٦ ؛
 بنت البيت بعد قدوم أهل فارس اليمن بنحو سنين
 ٣١١ : ١٣ ؛ ذهبت وفودها إلى سيف بن ذي يزن
 تهنته بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٢ ، غيرت الطريق
 الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل
 النبي زيد بن حارثة في سرية إلى غيرهم فظفر بها
 ٣٢٣ : ٦ ؛ كان الحر بن عبد الله القرشي حليفاً لهم ،
 لا من أنفسهم ٣٢٧ : ١٤ . الحجاج بن يوسف
 يفتخر بأنه ابن عقائلهم ٣٤٥ : ١

قضاة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد
 ابن أبيه بمحجر بن عدي ١٣٩ : ١٢

٢٥٧ : ٥ ؛ في شعر لزيد الخليل في وقته بنى عامر
 ٢٥٧ : ٨

(ف)

فحول الشعراء - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
 الفرس - قيل إن شريحاً القاضي كان من أولادهم الذين
 قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن ٢١٥ : ٢٠ ؛
 أمية بن أبي الصلت يشيد بنحوتهم لسيف بن ذي يزن
 على الحبشة ٣١٢ : ٨ ؛ بماذا كانوا يسمون في مختلف
 بلاد العرب ٣١٣ : ٥

الفقهاء والأشراف - طلب إسحاق الموصلي رأى
 على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
 في السماع منهم ١١٢ : ٩

(ق)

قحطان (القحطانية) - كان الكميث بن زيد متعصباً
 عليها ١ : ٧ ؛ كان الكميث بن زيد يظهر أن هجاءه
 هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين عدنان
 ٣٦ : ١٥

قريش - ذهب رجالهم إلى عنيسة بن سعيد بن العاص
 فكلموه في أمر الكميث بن زيد ٦ : ١٣ ؛ في شعر
 للكميث بن زيد فيهم ١٣ : ٥ ، ينتمي إليهم بنو أسد
 ١٣ : ١٦ ، ٥٦ : ١٤ ؛ في قصيدة « بانث سعاد »
 لكعب بن زهير ٨٨ : ٤ ، ٩١ : ١٣ ؛ في قصة
 عاشقين شهدا أبو الحسن الينبي وصديق له منهم
 ١٠١ : ١٠ ؛ أمر زياد بن أبيه أن تكون أول الشهود
 على حجر بن عدي وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، كان
 عمر بن أبي ربيعة يتناول نساءها بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛
 شيخ منهم يروي عنه حكاية احتيال عبد الرحمن

(ل)

لحم - في شعر للربيع بن زياد ١٨٦ : ١٣

(م)

مالك بن سعيد - كان منهم بنو عم الكميث بن زيد
١٦ : ٤المخضرمون - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
مذحج - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛ أخذ شباهم
كل ما وجدوا في بني بجيلة ١٤٠ : ٢ ؛ أثنى عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥المرازب - (جمع مرزيان وهو الرئيس من الفرس)
١١ : ٢٥٨مزينة - أرسلت إليها الأوس لتنضم إليها في حربها مع
الخزرج ١٢١ : ١٦ ؛ قدمت على الأوس لحرب
الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛ الأوس تطلب من حضير
الكتاب أن يستدعي من تخلف منهم ١٢٤ : ٧ ؛
حرضوا أبا قيس بن الأسلت على قتل أسيره مخلد
ابن الصامت ، فأبى وخطى سييله ١٢٨ : ١٣ ؛
في شعر لمعاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٥
المسودة - سخروا بالمستهل بن الكميث ٢٥ : ٧ ؛
هم بنو العباس ومن والاهم لأن لباسهم كان السواد
١٩ : ٣٣٠مضر (المضرية) - كان الكميث بن زيد من شعرائها
١ : ٧ ، ٢ : ٩ ؛ وكان لسانها ٦ : ١٥ ؛ وشاعرها
٧ : ٧ ؛ تحشد الهدايا للكميث بن زيد بعد أن أمته
هشام بن عبد الملك ٨ : ٥ ؛ كان الأعور الكلبي
ولعاً يهجأهم ٩ : ١ ؛ أقرأ خالد القسري من
حضره منهم كتاب هشام بن عبد الملك إليه يقتلالقيان - كانت عزة الميلاء تغنى أغانيهن ١٦٢ : ١١ ؛
رأى حسان بن ثابت عشرأً منهن في مجلس غناء
جيلة بن الأيهم ١٦٦ : ١٥
قيان الحجاز والكوفة والبصرة - طلب إسحاق الموصلي
رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه في أخبارهن
٧ : ١١٢قيان المدينة - كان حسان بن ثابت يقدم عليهن عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٤ ؛ كان عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت وقتية من قریش عند إحداهن ؛ إذ استأذن
حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ : ١٩

(ك)

الكمار - في شعر الكميث بن زهير ٩٠ : ٧
كلاب - في شعر لزيد الخليل في وقته بني عامر
٨ : ٢٥٧

كلاب - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كلال - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كندة - كان سيدها عمير بن أبي شمر بن فرعان جد
المتنع الكندي ١٠٨ : ١٣ ؛ امرأة منها ترقى حجر
ابن عدى ١٣٢ : ٦ ؛ أمر زياد ابن أبيه بعض القبائل
أن يأتوا جباتهم ثم يأتوه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛
لم تخرج حضرموت مع اليمن لتأتي زياد ابن أبيه
بججر بن عدى لمكانهم منها ١٣٩ : ١٣ ، مرت
اليمن على دورهم معدّرين ١٤٠ : ٤ ؛ منهم بنو
حرب ١٤٠ : ١٢ ؛ منهم بنو العنبر ١٤١ : ٢ ؛
امرأة منها ترقى حجر بن عدى ١٥٤ : ١٠ ؛ كان
عداد شريح القاضي فيهم ٢١٥ : ٢١ ، ٢١٦ : ٥
٨ و

مع الخزرج ١١٨ ، ١٥٠ ، عمرو بن النعمان البياضى
يرغب قومه بياضة فى منازلها ومنازل بى قريظة
١١٩ . ١٠ ، تعد الخزرج بعدولها عن نصرة
الأوس عليها ١١٩ : ٦ ؛ الخزرج تحتفظ برهائن
منها ومن قريظة ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ،
إجماعهم وقريظة على معاونة الأوس على الخزرج
١٢٠ : ٤ ؛ هم وبنو قريظة يؤوون النبيت فى دورهم
١٢٠ : ٧ ؛ هى وقريظة سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥

(هـ)

الهاشميون (بنو هاشم) - رغب وجوهم إلى بذل
فى التزويج فأبى ٧٦ : ١٢
همدان - كانت من القبائل التى أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ أخذ شبابهم
كل ما وجدوا فى بنى بجيلة ١٤٠ : ٢ ؛ أتى عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥ ؛ مها رجل يقال له عبيد الله
ابن أبى بلنعة ١٤٣ : ١٧

هوازن - كانت من القبائل التى أمرها زياد ابن أبيه أن
تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ منهم عتبة بن
الأخنس السعدى ١٥٣ : ١٢ ؛ منهم صهر ذؤاب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١١ ؛ فى شعر لعامر بن الطفيل
٢٦٠ : ١٦

(و)

ولد الفوث - تبعوا زيد الخليل عندما أغار ببني نيهان
على بنى عامر ليأخذ بثأر ذؤاب بن عبد الله ٢٥٩ :

١٢

الكميت بن زيد ١٠ : ٨ ؛ قال الكميت بن زيد
للفرزديق : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛
ذكرت عرضاً ١٠ : ١٦ ؛ كره زياد ابن أبيه أن تسير
مع اليمن فتنشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ؛
كانت فى الجاهلية تقضم الشهر الأصم ٣٦٦ : ١٢ ؛
المطيون - غضبوا لما تكلمت قريش فى حلف الفضول ،
وأطلقوا هذا الاسم عيلاً له ٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩٤ : ٣
معد - فى شعر للكميت بن زيد ٩ : ١١
المكيون (أهل مكة) - شهد النبي صلى الله عليه وسلم
مع عمومته حلفهم ٢٩٤ : ١٢

المهاجرون - كفوا عن كعب بن زهير عند ما أتى النبي
عليه السلام ٨٩ : ١١ ؛ قالوا ما مدحتنا من هجا
الأنصار ٩٠ : ٢ ؛ اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصارى
هم والأنصار وعامة أهل المدينة فى الوليمة التى أقامها
لحن ابنته وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٨

(ن)

النبيت - آواهم بنو قريظة والنضير فى دورهم ١٢٠ :
٧ ؛ حضير الكنائب يذكر أوس الله بما صنعت بهم
الجزرج من إخراج النبيت وإذلال من تخلف من
سائر الأوس ١٢٢ : ١ ؛ قبيلة من الأنصار ٣٨٢ : ١١
النخع - الشرط تسأل فيها عن حجر بن عدى ١٤١ : ٧
نزار - فى شعر لكعب بن زهير ٩٠ : ٨

النصارى - فى شعر للحارث بن خالد المخزومى ٤٧ : ٤ ،
٤٩ : ٥

النضير - استعالت الأوس بهم وبنى قريظة فى محاربتهم

معدّرين ١٤٠ : ٤ ؛ ذمهم زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥
 اليهود - نزل عرقوب بن نصر المدينة قبل أن ينزلوها
 بعد عيسى ٩٠ : ١٤ ؛ حرضوا أباقيس بن الأسلت
 على قتل أسيره محمد بن الصامت فأبى وخلق سبيله
 ١٢٨ : ١٢ ؛ منهم بنو ماسكة ١٧٠ : ١ ؛ سيف
 ابن ذى يزن يطلب من عبد المطلب بن هاشم أن يكتم
 أمر ظهور النبي عليه السلام ، ويخذره مهم ٣١٥ : ١٥

(ى)

محصب - حى يمانى ٨١٢٦٠
 اليمن (أهل اليمن) - كره زياد بن أبيه أن تسير
 مع مضر فتنشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ؛
 عبد الرحمن بن مخنف يشير عليهم برأى فى أمر
 حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦ ؛ مروا على دور كندة

فهرس الأماكن

- (أ)
- أطام المدينة ٢٤٩ : ٤
 أكام بنى عدى النجار ١٢٦ : ٢
 أبرق المزاف ٨٦ : ٧
 أبو قبيس ٢١٣ : ٥ ، ٢٨٩ ، ٨ : ٣٩٩ ، ٢
 أجا ٣٩٦ : ١٦
 أردشير خره ٣٢١ : ١٢
 الأردن ١٧١ : ١٨
 أرام ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٩٨ : ١٠
 أزال ٣١٠ : ١٠
 أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١ ، ٢٣٠ : ٦ ، ٢٣١ : ٥
 الأهواز ٢١٨ : ٥
- (ب)
- باجميرى ١٣٨ : ٢
 بانقيا ٢١٩ : ٤
 البحرين ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٥ : ١٣
 بلر ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 برام ١٧٠ : ١٣
 البريض ١٧٣ : ١٠
 البصرة ٥٤ : ٥ ، ٧٥ : ٢ ، ٩٩ : ١٧ ، ١١١ : ٢ ،
 ١١٢ : ٧ ، ١١٤ : ١٤ ، ١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ :
 ٩ ، ٣١٣ : ٧
 بصرى ١٦٥ : ٥ ، ١٦٨ : ٦ ، ٣٥٨ : ١١
 بطن نخل ٢٠٢ : ١٣
- بعاث ١١٧ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٦ ، ١٢٤ : ٢
 بعاث الحرب = بعاث
 بعاث الخزرج ١٢٤ : ١٦
 بغداد ٧٦ : ١٥
 بلاد طلي ٩٩ : ١٩
 بلاد قيس ٢٩٢ : ١٧
 البلاط ١٠١ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
 بلد الروم ٢١٠ : ٤
 اللقاء ١٦٥ : ١٢ و ٧١ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ١٤ ،
 ١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤ ،
 البليان ٢٣٥ : ١٤
 بنات قين ٢٣٠ : ١١
 البيت (الكعبة) ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٦٨ : ١٤ ، ٢٨٧ :
 ١٥ ، ٢٨٨ : ٤ ، ٢٩٠ : ١ ، ٣١١ : ١٣ ،
 بيت رأس ١٧١ : ١٨
 بيت الله ٣٧٠ : ٣
 بيت هيا ٣٤٩ : ٧
 بيت المقدس ٣٥٩ : ٥
 بيت النار ٤٤ : ٨
 بيسان ١٧١ : ٤
 بيتون ، حصن ٣٠٥ : ٧
- (ج)
- نبالة ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٩ و ١٧
 تبنى ١٦١ : ٢
 تل بوني ٢٢٩ : ٢ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٢٣٧ : ٢

- تهامة ٢٨٥ : ١٠ ، ٣١٤ ، ١٥ ، ٣٤٤ : ٣
(ث)
الثنية ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٣ : ٥
ثنيات الوداع ٣٦١ : ٦
(ج)
جاسم ١٦١ : ٢
جبانة الصيلاويين ١٣٩ : ١٠
جبانة عرزم ١٤٧ : ٧
جبانة كسلة ١٣٩ : ٦
الجبانة ١٢٢ : ٨
جبل حبشى ٢٩١ : ١٧ ، ٣٦١ : ١٢
الجبان ١٧٤ : ٢٢ ، ١٧٦ : ٣
الجزيرة ٣١٣ : ٧
جفر الحياة ٢٠٥ : ٢ ، ٢٠٦ : ١٣
جلق ١٦٥ : ٥ ، ١٢ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ١٤ ،
١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤
جمدان ١٦٩ : ١٦
جوارين ٣٤٢ : ١٦
جويرسا ٢٣٥ : ٥
الجوين ٢٣٥ : ١٢
(ح)
الحاجر ١٩٥ : ٢
الحبشى = جبل حبشى
الحجاز ١١ : ١٢ ، ٥٩ : ١٦ ، ١١٢ : ٧ ، ١٦٢ :
٣ ، ٣٤٥ : ٩
الحجر ٢٨٧ : ٦ ، ٢٨٩ : ١٠
الحجر (الأسود) ٢٨٧ : ٨ ، ٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩٩ : ٤
- حدیثة القسب ٢٣٥ : ٧
حراء ٢٨٥ : ١١
الحرة ٢٣٢ : ١١ و ١٣
حرة سليم ١٧٠ : ٢٠
حضر موت ٢١٥ : ٨
حقل ٣٧٩ : ٩
حمدان (هكذا وردت في طعة بيروت بدلا من
جمدان) ١٦٩ : ١٦
حمصى ٣١٨ : ٩
حوران ١٦١ : ٩ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٥ : ٧
الحيرة ١٥٤ : ٢٠ ، ٢٥٣ : ٤ ، ٢٥٤ : ٩ ، ٢٥٥ :
٧ ، ٣٠٨ : ٧ ، ٣٦٩ : ٦ ، ٣٧٠ : ٥ ، ٣٧٥ :
١٤ ، ٣٨٠ : ٥
(خ)
خاخ ١٠١ : ١٤
خراسان ٣١٧ : ١٣
الخورنق ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤
(د)
« دف » جمدان (هكذا وردت في ديوان حسان
ابن ثابت بدلا من قف جمدان)
١٦٩ : ١٦
دمشق ٦ : ٢٣ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٥٥ : ٢ ، ١٦١ :
٩ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٣ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٠ :
٤ ، ٣٥٩ : ٨
دوار ، (صنم وموضعه) ١٢٢ : ٢٠
الدويرة ٢٧٩ : ٢ ، ٢٨٥ : ٧
دير حنيناه ٦ : ١٦
دير مران ٢١٠ : ٥

السراة ٣٧٦ : ١١
 سكة شيبب (بناحية الكناسة) ٥ : ٤
 سلامان ٣٨٢ : ٩
 سلحون ، (حصن) ٣٠٥ : ٧
 سلع ٣٦١ : ٦
 السماوة ٣٥٨ : ١٠
 سمويل ١٨٦ : ١٣
 السند ١٦٨ : ٤
 سواد الكوفة ٢٣٧ : ١
 سورااء ١٦ : ٢
 سوق العيلاء ٩٨ : ٥
 سوق المدينة ١٠١ : ٢١

(ش)

شادمهر ٣١٧ : ٦
 الشادبااح ٣١٧ : ٧
 الشام ٢ : ١٠ ، ٦ : ١١ ، ١٨ : ٩ و ١٤ ، ٦
 : ١٨٧ ، ١٢ : ١٨٣ ، ٢ : ١٤٩ ، ١٠
 : ٢٣١ ، ١٣ : ٢٣٢ ، ١٥ : ٢٤١ ، ٩ : ٢٠
 : ٢٨٢ ، ٥ : ٢٧٢ ، ١٢ : ٢٦٩ ، ١٦
 : ٢٩٩ ، ١١ : ٣١٣ ، ٨ : ٣٢٣ ، ٣ : ٣٢٤
 : ٣٤٢ ، ١٢ : ٣٤٤ ، ١٦ : ٣٤٥ ، ٧ : ٠
 : ٣٧٦ ، ٢٤ : ٣٨٧ ، ١٣

الشربة ٢٠٢ : ١٣
 شمليل ١٨٧ : ٢
 الشيطان (واديان) ٢٥٥ : ١٢

(ص)

صفين ٢٥٨ : ١٥
 الصعقة ٣١٧ : ١٨ ، ٣١٨ : ٦
 صنعاء ٩٩ : ٦ ، ٣١٠ : ٩ ، ٣١٢ : ٤ ،

(ذ)

ذات الإصاد ١٩١ : ١٧ ، ١٩٢ : ٩ ، ١٩٨ : ١٢
 ذات الرمث ١٩٩ : ١٤
 ذات عرق ٣٢٤ : ٩
 ذو أرك ٣٨٤ : ٥
 ذو الرمث ٢٦٧ : ١٧
 ذو سلم ١٠١ : ١٤
 ذو شطب ٢٦٢ : ١٨٠
 ذو الحجاز ٢٨٤ : ١٦
 ذو المروة ٢٩٥ : ١٠

(ر)

الرس ٢١٠ : ١٣
 الرستاق ١٤٣ : ١٧
 رضا ، (صنم كان لطبي) ٢٤٥ : ٢
 الرعل ١٢٦ : ١٧
 الرقمتان ٢٠١ : ١٣
 الركن ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٩ : ٤
 ركن كسابا ٢٣٥ : ١٢
 الرى ٢٣٢ : ٥ ، ٣١٧ : ٤
 الريان ٣٨١ : ٦ ، ٣٩٥ : ١٤

(ز)

زغر ٣٧٦ : ١١
 زمزم ٢٨٩ : ٢٠
 زيمان ٩٩ : ١٠ و ١٨

(س)

سبلاى ٣٩٦ : ٥
 السدير ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤

الفرات ١٥٩ : ٥ ، ٣٣ : ١٢ : ٣٤٢ : ٤	١ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٦ ، ٦
فردة ٢٤٩ : ٦	صور حسى ١٦٨ : ٩
الفرع ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣	(ط)
(ق)	طابة ٢٤٩ : ١٢
القادسية ٢٥٨ : ٨	الطائف ٤٤ : ١٨ : ٢٣٢ ، ١١ : ٣٤٨ ، ١٦
قباة ٣٥٣ : ١٦	(ع)
قبر أبي رغال ٤٤ : ٨	عالج ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٥ ، ٧
قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغساني ١٦١ : ٥	عدن ٣٠٩ : ٨
قبر الحارث بن مارية الجفنى ١٦١ : ٦	العراق ١٠ : ٥ : ١٥ : ٨ : ٢١٦ ، ٩ : ٢٧٤
قديد ٢٧٦ : ٧ : ٢٨٢ : ١٥	٢٠ ، ٣٢٤ : ١٨
القردة ٣٢٤ : ١٩	العريض : واد ١٢٤ : ١٨
القرية ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٦ : ٦	العزى (صنم) ٢٤٨ : ١٠
قس الناطف ١٥٣ : ٥	عسفان ٢٧٦ : ٧
القسطنطينية ٢١٠ : ١٠	العقبة ٢٠٣ : ١٥
قصور حسنى ١٦٨ : ٢٣	العقيق ٢٤٢ : ٥ : ٣٥٤ : ٤
القطعة ٦ : ٣	(غ)
القطيعة ٢٩٩ : ١١	العلقلونة ٢١٠ : ٨
القف ١٧٠ : ٢	خميدان ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٥ ، ٧ : ٣١١ ، ٧ : ٣١٢
قُف جمدان ١٦٩ : ٧	٤ ، ٣١٣ : ٣ : ٣١٧ ، ٨
القفيل ٢٤٩ : ١٢	غمرة ٣٢٤ : ٩
قندهار ٣٣٨ : ٢١	الغور ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ ، ٣
قورى (مزرعة) ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ ، ٩ : ١٢٨ : ١٥	عوطة دمشق ١٤٧ : ٢٢ : ١٦٥ ، ٢٣ : ٣٤٩ : ١٨
(ك)	(ف)
كيمان ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ١	فلك ٢٤٩ : ١٥
الكعبة ٥ : ٦ : ٤٤ : ٨ : ١٥٧ ، ٤ : ١٥٨ : ١٤ ،	
و ١٥ ، ١٨٠ : ٧ : ٢٩٤ : ١٧	

مرج عذراء ١٤٧ : ١٧
 مزاحم ١٢٣ : ١٥ ، ١٢٦ ، ١٠ ، ١٢٧ : ١٧ ،
 ١٢٨ : ٩ ، ١٧٢ : ٢
 المسجد ٢٤٨ : ٩ ، ٢٨١ : ٨
 مسجد بنى شيطان ٣٣٠ : ١٨
 المسجد الحرام ٤٢ : ٨ ، ٩١ : ١٠
 مسجد رسول الله ٨٧ ، ٧ ، ٨٨ ، ٢ : ٩١ : ١٠
 ١٠١ : ٢١ ، ٢٩٥ : ١٢ ، ٣٥٣ : ١٠
 مسجد سبائك ١٤٦ : ٢٠
 مسجد قباء ٣٥٣ : ٢٤ ، ٣٥٤ : ١٣
 مسجد الكوفة ٢ : ٢ و ١٤ ، ٢٦ : ٥
 مسجد المدينة = مسجد رسول الله
 المشقر ٣١٩ : ٣ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٢ : ٦
 مصر ٢٧٦ : ١٥
 المصيق ٢٦٤ : ٨ ، ٢٦٥ : ٦
 معرس ومقيس ، حائطان ١٢٦ : ١٩
 مقام إبراهيم ٤٤ : ٨ ، ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٥ : ٤
 مكران ٤٠ : ١٦
 مسة ٣ : ١٢ ، ٣٩ ، ١٥ ، ٤٢ ، ١٢ ، ٤٤ : ٥
 و ٢١ ، ٨٨ : ٤ ، ١٠١ ، ٢٢ ، ١٦٣ : ١٠
 ١٦٦ : ١٩ ، ١٩٨ ، ٧ : ٢٦٨ ، ١٤ : ٢٨٢
 ٢٢ ، ٢٨٤ ، ١ : ٢٨٥ ، ١١ : ٢٨٦ ، ٤ : ٢٨٧
 ٤ ، ٢٨٨ ، ٨ ، ٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٠ ، ٩ ، ٢٩١
 ٢ ، ٢٩٢ ، ٦ : ٢٩٤ ، ٢ : ٢٩٧ ، ١٧ : ٢٩٨
 ١١ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٣٠٠ : ١٣ ، ٣٠١ : ٣
 ٣٢٤ : ٦ ، ٣٣٦ : ٣ ، ٣٦١ : ١٣
 الملح ٢٥٥ : ٥
 مشد ٢٤٩ : ١٢
 منى ٣١ : ٢
 مواسل ٣٩٥ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٦

الكناس ٢١٠ : ٥
 الكناسة ٥ : ٥
 الكوفة ٢ : ٩ ، ٥ ، ٢١ ، ٦ : ٢٠ ، ١٠ ، ٥٠
 ١٥ : ١٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ٩ : ١٨ ، ٥ : ٢٧
 ١٥ ، ٤٠ : ١٤ ، ١٠٦ ، ٧ : ١١٢ ، ٧ : ١٣٣
 ٨ ، ١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ ، ٤ : ١٣٨
 ٥ ، ١٤٧ : ٢٠ ، ١٥٢ ، ١٣ : ١٥٣ ، ١٦ : ٥
 ٢١٥ : ٨ ، ٢٢٤ ، ٥ : ٢٢٩ ، ٧ : ٣٢٧ ، ٣ : ٥
 ٢٠ : ٣٤١

(ك)

الحيان ٣٨١ : ٤
 اللقطة ١٩٥ : ٢

(م)

مآب ٣٧٦ : ١١
 متالع ٣٦٩ : ١٠
 محجر ٢٥٦ : ٦
 المدائن ١٤٣ : ١٦ ، ٣١٩ : ١٦
 المدينة ٤٢ : ٩ ، ٤٣ ، ١٤ و ١٩ ، ٤٤ ، ١ : ٥٧
 ١٣ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٨ ، ١٦ : ٩٠ ، ١٤ : ٩١
 ١٦ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١١٧ : ١٩ ، ١٢٠ : ١٢
 ١٢٤ : ١٧ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ ، ٢٢ : ١٦٢
 ٢ و ١٣ و ١٦ ، ١٦٣ ، ٦ : ١٦٤ ، ١٥ و ١٩
 ١٦٤ : ١٩ ، ١٧٠ ، ٢٠ : ١٧٢ ، ١٠ : ١٧٤
 ١٣ ، ١٧٧ : ١ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٢٨
 ١٢ : ٢٤٢ ، ٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٧٧ ، ١٥ : ٢٩٥
 ٩ ، ٣٤٢ : ١١ ، ٣٤٥ : ٩ ، ٣٥٢ : ٥ ، ٣٥٣
 ١٦
 المرید ١١١ : ١٦

وادی القرى ٢٩٥ : ٢٢	الموصلی ١٣٨ : ١٨ : ١٤٣ : ١٧ : ١٥٢ : ١٣
وارداب ١٩٢ : ٩	موشوع ١٦٩ : ٧
واسط ٤ : ٩ : ١٦ : ١٧ : ١٧	(٥)
واقم ١٢٦ : ١٧ : ١٢٨ : ١٧	نجد ٥٩ : ١٨ : ١٠٤ : ٦ : ١٧٤ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٩
(ی)	نجران ٧٩٢ : ١
یترب ٩١ : ٣	النجلة ١٣١ : ٣
یترب ٩١ : ١٦ : ١٢٣ : ١١ : ٣١٥ : ٢٠ : ٣١٦	نضاد ١٩٩ . ١٥
١٦ : ٣٤٢ : ١	نطاع ٣٧٠ : ٤
یذبل ٣٩٥ : ٢٣	نمان الأرائك ١٠٥ : ١٧ : ٧٩١ : ٢٢
اليعمرية ٢٠٢ . ١٢	نقدة ٢٧٣ : ١٨
ایقاع ٢٤٨ : ١٣ : ٣٧٩ : ٨	نيسابور ٢١٧ : ١٩
یلملم ١٩٩ : ١٥	النیل ١٨٧ : ١
الجماعة ٩١ : ١٦ : ٣١٩ : ٤ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٥٧ : ٦	(٥)
اليمين ٢ : ١٠ : ٣ : ١٦ : ١٨ : ١٣ : ٣٦ : ١٠	نجر ٧١٥ : ٨ : ٣١٨ : ١٤ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٢١ : ١٣
٩٧ : ٢٠ : ١٢٠ : ٢٠ : ١٢٢ : ١٨ : ٢١٥	نفسب دبان ٣٧٩ : ٩
٢٠ : ٢٨٧ : ٤ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٠٣ : ٦ : ٣٠٥	(٥)
٥ : ٣١٠ : ١٤ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٣ : ٦	(٥)
٣١٧ : ١٢ : ٣١٨ : ٧ : ٣١٩ : ١٥ : ٣٢٠	وادی تهرام ١٧٠ : ١٠
١ : ٣٦١ : ٢ : ٣٨٧ : ١٣	

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- | | |
|---|---|
| كتاب حماد الراوية ٣١٩ : ١٤ | البيان والتبيين ، للجاحظ ٢٣٦ : ٦ |
| كتاب عبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ | كتاب إبراهيم ٢٤٤ : ١٤ |
| كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدى ٣٣٦ : ١٨ | كتاب ابن الطحان ٣٣٦ : ١١ |
| كتاب عمرو بن أبى عمرو الشيبانى ٢٥٦ : ١٣ | كتاب ابن النطاح ٦٣ : ٥ |
| كتاب محمد بن موسى اليزيدى ٢١١ : ١ | كتاب أبى سعيد السكرى ١٠٠ : ٦ |
| كتاب محمد بن يحيى الخراز ٨ : ١٩ | كتاب لأبى المظلم ٢٤٧ : ١٥ |
| كتاب يحيى بن حازم ٥٨ : ٧ | كتاب الأغانى المنسوب إلى إسحاق الموصلى ١١٢ : ١٥ ، |
| كتاب يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١١ | ٢١٤ : ٨ |

فهرس مراجع التحقيق

- خزاعة الأدب ، للبغدادى ، ١٨ : ٣ ، ٢٢ ،
 ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ١٧
 دلائل النبوة ٤٤ : ١٧
 ديوان ابن الدمية ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،
 ٩٨ : ٢٠ - ٢٢ ، ٩٩ : ١٦ ، ١٠٠ : ١٧ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦
 ديوان ابن قيس الرقيات ٢٧٢ : ٢١ ، ٢٧٣ : ١٩
 ديوان الأعشى ١٢٩ : ٢٠ ، ١٧٤ : ٢١ ، ٣٢٠ : ٢٠
 ديوان امرئ القيس ١٣٠ : ٢٠ ، ١٩٠ : ٢١
 ديوان أمية بن أبى الصلت ٣٠٢ - ٣٠ ، ٣١٢ : ١٥ ،
 ٣١٦ : ١٩
 ديوان جرير ١٨٨ : ٢١
 ديوان حاتم الطائي ١٢٩ : ١٩ ، ١٨٢ : ١٧ ، ٣٦٥ :
 ٢٠ ، ٣٦٦ : ١٩ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٦٩ : ٢١ ،
 ٣٧٠ : ١٨ ، ٣٧١ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٧٣ :
 ١٦ ، ٣٧٥ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ١٤ ،
 ٣٨١ : ١٥ ، ٣٨٣ : ١٣ ، ٣٨٤ : ١٤ ، ٣٨٥ :
 ١٣ ، ٣٨٦ : ١٩ ، ٣٨٧ : ٢٠ ، ٣٨٩ :
 ١٥ ، ٣٩٠ : ١٣ ، ٣٩٢ : ٢٠ ، ٣٩٣ : ١٤ ،
 ٣٩٤ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٨ ، ٣٩٧ : ٥
 ديوان حسان بن ثابت ١٦٨ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٥ ،
 ١٧٠ : ١٦ ، ١٧١ : ١٧ ، ١٧٣ : ١٧ ، ٣٢٣ :
 ١٠
 ديوان الحطيئة ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٦٥ : ١٥ ،
 ديوان الحماسة ، لأبي تمام ٢٢ : ١٧ ، ١٠٠ : ١٩ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٩٦ : ١٨
- ابن الأثير (الكامل) ١١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٦ ،
 ابن كثير ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٨٧ : ١٧ ،
 ابن هشام ٢٨٧ : ١٧ ، ٣١٢ : ١٥ ،
 الاشتقاق ٣٦٣ : ٢٣ ،
 الإصابة ، لابن حجر ١١٧ : ١٧ ، ١١٩ : ٢٢ ،
 ٢٤٧ : ٢٠ ، ٢٤٨ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٣٠٣ :
 ١٧ ، ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٥٨ : ١٧ ،
 الأغاني ، طبعة بولاق ١ : ٢٢ ،
 الأغاني ، طبعة بيروت ١٥٠ : ٢١ ، ١٥١ : ٢٣ ،
 ١٦١ : ١٣ ، ١٦٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ٢٢ ، ١٦٨ :
 ١٩ ، ١٨٦ : ٢٣ ، ١٩٥ : ٢٢ ، ٢٠١ : ٢٠ ،
 ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٠٤ : ٢١ ، ٢٢٥ : ١٨ ، ٢٤٢ :
 ٢٠ ، ٢٤٨ : ٢٢ ، ٢٧٤ : ٢١ ،
 الإكمال ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٦٣ : ٢٣ ،
 الأملى ٩٩ : ٢٢ ،
 أنساب الأشراف ، للبلاذرى ٣٤٢ : ٢٧ ،
 أنساب قريش ٣٤٧ : ١٨ ،
 البيان والتبيين ٢٣٦ : ٢٠ ،
 تاريخ الإسلام ، للذهبي ١ : ١٨ ،
 تجريد الأعاني ، لابن واصل الحموى ١ : ١٩ ،
 حمهرة أشعار العرب ١ : ٢٠ ، ١١٦ : ١١ ،
 ١٧٧ : ١٢ ،
 حمهرة أنساب العرب ٩٣ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ،
 ٣٤٧ : ١٨

الطبرى ، تاريخ ٢٠ : ١٩ ، ٥٦ : ١٩ ، ١١٨ ، ٢٢ ،
 : ١٣٢ ، ٩ : ١٣٣ ، ١٨ : ١٣٧ ، ١٧ : ١٣٨ ،
 ، ١٧ ، ١٣٩ ، ٢٠ ، ١٤٠ ، ٢١ : ١٤١ ، ١٩ ،
 : ١٤٢ ، ٢١ : ١٤٣ ، ٢٣ : ١٥٠ ، ٢٣ : ١٥١ ،
 ، ٢٠ ، ١٥٣ : ٢٠ ، ١٥٤ : ١٧ ، ١٥٥ : ٥ ،
 : ٣٠٥ ، ٢٠ : ٣٠٧ ، ٢٣ : ٣١٢ ، ١٥ : ٣١٨ ،
 ٢١ : ٣١٩ ، ١٩ : ٣٢١ ، ٢١
 العقد القرئد ٣١٨ : ١٦
 القاموس ٤٤ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ، ١٦٧ ، ٢١ ،
 : ١٩٣ ، ١٩ : ٢٨٦ ، ٧ : ٣٦٣ ، ٢١ : ٣٨٣ ،
 ٢٢ ، ٣٨٥ : ١٣
 الكامل للمبرد ٢٥٦ : ١٩ ، ٢٩٨ ، ٢٢ : ٣٣٩ ،
 ١٧ ، ٣٤٠ : ٩
 اللآلئ ، لأبى عبيد البكرى ١ : ١٨ ، ١٠٧ : ١١ ،
 ١٠٨ : ١٨ ، ١٢٦ : ١٨
 لسان العرب ٣ : ١٨ ، ٥٠ : ١٩ ، ٩١ : ١٥ ،
 : ٩٤ ، ١٨ ، ٩٥ : ٢٠ ، ١١٢ ، ٢١ : ١٢٢ ،
 ، ١٨ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٣١ : ١٥ ، ١٣٦ ، ٢١ ،
 : ١٦٨ ، ١٩ : ١٧٣ ، ١٨ : ١٨٦ ، ٢٠ : ١٨٧ ،
 ، ٢٤ : ١٩٩ ، ١٨ : ٢٠٧ ، ١٥ : ٢٢٧ ، ٢٣ :
 ، ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٥٧ : ٢٣ ، ٢٧٢ : ٢٠ ،
 : ٢٧٧ ، ١٨ : ٢٨١ ، ١٨ : ٢٨٣ ، ١٦ : ٢٩١ ،
 ، ١٩ : ٢٩٢ ، ١٩ : ٢٩٧ ، ٢٢ : ٢٩٨ ، ٢٠ ،
 ، ٣٣٩ : ١٦ ، ٣٦١ : ١٩ ، ٣٧١ : ٢١ ،
 ٣٩٤ : ١٨
 مجالس العلماء ٣ : ١٨
 نختار الأغاني ، لابن منظور ١ : ٢١ : ٢ ، ٢٣ :
 ، ٥ : ٢١ ، ١٣ : ١٤ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦١ : ٢٠ ،
 ، ٦٢ : ٢٦ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٠ : ١١ ، ٩٣ : ٢٠ ،
 : ٩٤ ، ١٦ : ٩٦ ، ٢٠ : ٩٩ ، ١٥ : ١٠٤ ،

ديوان الخنساء ١٧٨ . ١٥
 ديوان ذى الرمة ٣٠ : ١٩ ، ١٢٩ ، ٢١ : ١٩١ ،
 ٢٠ : ٣٩٨ ، ١٥
 ديوان زهير بن أبى سلمى ٨٥ : ١٩ ، ٢٢٨ ، ١٩ ،
 ديوان العباس بن الأحنف ٦٧ : ١٨ ، ٦٩ ، ١٨ : ٢٠ ،
 ٧٠ : ١٩ ، ٧١ : ١٩ ، ٧٢ : ١٩ ، ٧٣ : ١٠ ،
 ديوان عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ٢١
 ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٥٦ : ١٣ ، ٢٣٥ : ١٨ ،
 ٢٧١ : ١٧
 ديوان عنتره ٤٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٨
 ديوان قيس بن الخطيم ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٨ : ١٩ ،
 ديوان كعب بن زهير ٨١ : ٦ ، ٨٢ : ١٧ ، ٨٣ :
 ، ١٨ ، ٨٦ : ١٦ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٨ : ١٩ ، ٨٩ ،
 ٢٠ : ٩٠ : ١٤ و ١٥
 ديوان لبيد ٥٥ : ١٣ ، ٥٦ : ٢٠ ، ٦١ : ١٨ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢٠ ، ٦٤ : ١٩ ، ١٨٥ : ١٤
 ديوان النابغة الجعدي ٢٣٧ : ١٩
 ديوان النابغة الذبياني ١٦١ : ١١
 سنن أبى داود ٤٤ : ١٧
 سيرة ابن هشام ٣٦٤ : ٢٣ ، ٣٦٥ : ١٨ ،
 السيرة الحلبية ٢٨٧ : ١٧ ، ٢٩٩ : ١٩
 شرح الحماسة ، للتبريزى ١٠٥ : ١٩
 شرح ديوان الحنظلية ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٦٥ : ١٨ ،
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢ : ٢٠ ، ١٠٨ : ١٨ ،
 ، ٢٢٩ ، ٨ : ٢٣٣ ، ٢٢ : ٢٣٤ ، ٢٠ : ٢٣٦ ،
 : ١٨ ، ٢٩٨ ، ١٩ : ٣٠٣ ، ١٩ : ٣٣٢ ، ١٨ ،
 ٣٣٣ : ١٨ ، ٣٦٥ : ١٩
 شفاء الغليل ٦٧ : ١٩

١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٦ ،
١٠٥ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٧

معجم الأدياء لياقوت ٣٤٠ : ٩ ، ٣٤٤ : ١٩

معجم البلدان ، لياقوت ٦ : ٢٣ ، ٩١ : ١٥

١٠٥ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ،

١٣٦ : ١٨ ، ١٦١ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٨ ، ٢٣٥ : ١٦ ،

٢٥٦ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٧ ، ٢٩٥ : ٢٢ ،

٣٠٥ : ٢١ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٨ : ١٦ ، ٣١٩ :

٢١ ، ٣٢٤ : ٢٣ ، ٣٣٨ : ٢١ ، ٣٤٩ : ١٨ ،

٣٦١ : ٢٢ ، ٣٨٤ : ١٦

معجم الشعراء للآمدى ١٠٧ : ١١

المفصليات ١١٨ : ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٩

المؤتلف والمخلف ، للآمدى ١ : ١٧ ، ٢٨٠ : ١٥

الموشح للمرزيانى ٣٠ : ٢٢ ، ٨٣ : ٢٠ ، ٣٢٧ : ١٧ ،

نسب قريش ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٨١ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٨ ،

٣٤٢ : ٢١ ، ٣٤٧ : ٢١ ، ٣٥٨ : ١٧

التفاضل ١٨٨ : ٢١ ، ١٨٩ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١٩ ،

١٩٣ : ٢٢ ، ١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ١٧ ،

١٩٧ : ١٩ ، ١٩٨ : ١٨ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ :

١٨ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٢٠٣ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ١٩ ،

٢٠٥ : ٢٣ ، ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٦

نهاية الأرب ٣٢٤ : ٢٣

المهشميات ٤ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٣ : ٢١ و ٢٢

١٩ ، ١٠٥ : ٢١ ، ١٠٨ : ١٨ ، ١١٩ : ٢٢ ،

١٢٠ : ٢٢ ، ١٢٢ : ١٧ ، ١٢٣ : ٢١ ، ١٢٤ :

١٦ ، ١٢٦ : ٢٣ ، ١٢٧ : ٢٠ ، ١٣٦ : ٢٤ ،

١٣٧ : ١٧ ، ١٣٨ : ١٧ ، ١٣٩ : ٢١ ، ١٤٠ :

٢٠ ، ١٤١ : ٢١ ، ١٥٠ : ٢٠ ، ١٥٣ : ١٨ ،

١٥٤ : ١٧ ، ١٦٢ : ٢١ ، ١٦٣ : ٢١ ، ١٦٦ :

٢٢ ، ١٦٧ : ١٩ ، ١٨٢ : ٢٢ ، ١٨٩ : ٢٢ ،

١٩٠ : ٢٢ ، ١٩٢ : ٢٣ ، ١٩٣ : ٢٢ ،

١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ٢٠ ، ١٩٧ : ١٩ ،

١٩٨ : ٢٠ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠١ :

٢٠ ، ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٠٤ : ١٩ ، ٢٠٥ : ٢٠ ،

٢٠٧ : ١٩ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٩ ، ٢٣٣ :

٢١ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٣ ،

٢٤٥ : ٢١ ، ٢٤٦ : ١٨ ، ٢٤٨ : ٢٠ ،

٢٤٩ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ٢٠ ، ٢٥٨ : ١٨ ، ٢٦٤ : ٢٠ ،

٢٦٥ : ١٢ ، ٢٦٦ : ١٨ ، ٢٦٩ : ١٨ ، ٢٧٦ :

١٨ ، ٢٧٧ : ١٨ ، ٢٩٦ : ٢١ ، ٣٠٣ : ١٧ ،

٣٠٨ : ٢١ ، ٣٢٣ : ١٧ ، ٢٢٧ : ٢١ ، ٣٢٨ :

١٦ ، ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٤ : ٢٠ ، ٣٣٨ : ٢٣ ،

٣٤٢ : ٢٢ ، ٣٤٨ : ٢٠ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٧٥ :

٢١ ، ٣٨٣ : ٢٤ ، ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٩ : ١٨

المختار من شعر بشار ٣٤٠ : ٩

المستقصى ٩٧ : ١٩ ، ١١٢ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٢

معاهد التنصيص ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألمت	جساب	وافر	٦	٢٢٧	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ويوم	وناب	»	١٦	٢٥٥	قد نهانا	وصباحنا	مدبدا	٨	١١٣
وحية	والكلاب	»	٨	٢٥٧	خروج	تلمح	طويل	١٧	١٨
سمونا	واعتصاب	»	١٠	٢٥٧	وماجرة	يرمع	»	٢	٣٩٨
لعسرك	السراب	»	٩	٢٣٠	هلا	الريح	يسيط	٩	٣٨٣
طرب	لم تصقب	كامل	١١	٦٤	بأهلي	سلاح	طويل	٨	٩٧
ذهب	الأجرب	»	١٠	٦٥	وما نحن	بصحاح	»	١٠	٣٤٢
قالت	والخلاب	»	٢٠	١٥٩	يامال	يزحزح	يسيط	٤	٣٧١
أشهدتنا	التسب	»	١	١٦٠	إننا بمو	ناح	»	٨	٣٧١
ألا ياسلم	من ترب	هرح	٧	٢٣٥	من يكن	المفاح	خفيف	١٥	١١٤
لا أرى	ذواب	خفيف	٧	١٣٨	ولن الأى	جدأ	طويل	٢	١٠٧
يحلناك	في شعبة	»	١٨	٢٥٩	كررت	ندأ	»	١٠	٢٦٢
أبلغ	للأواب	»	١٤	٢٧١	ألا ودعت	يزودأ	»	١٠	٢٦٧
هونك	فاتا	بسيط	١١	٣٧٨	يا بن هشام	الردا	رحر	٢	١١٠
أسرت	ما أتيت	وافر	٩	٣٠٥	لئن نحن	لراكد	طويل	٣	٢٦
سأبكبك	ثلت	طويل	١٤	١٢٨	هل	يتردد	»	٧	٣٨٩
فقلت لها	ذلت	»	٢	٨	لا يستوى	شايدي	»	١٠	٣٤٧
قصائد	حاليات	وافر	١٧	١٠١	إذا قبضت	القصائد	»	٦	٢
يا من أنانا	لحاجتي	سريع	١٤	٢٣٣	أعمر ليبد	العهد	طويل	١٥	٥٩
كسيت	ملهوجا	طويل	١٤	٢٣٣	ومن غفلة	وحدي	»	٤	٨٠
أبسى	الحجاج	كامل	١٦	٧٠	ألا لا أرى	لا يجدي	»	٧	٨٠
وبعث	بالعوسج	»	٩	٢٧٥	ألا يا صبا نجد	على وجد	»	٦	١٠٤
وردت	أصحح	»	١١	٢٤٩	أمر نحل	منحد	»	١١	٢٤٩
			٤	٣٣٥	إذا كنت	هبد	»	٧	٣٣٦
			١٨	٢٣١	وقرت	صدودها	»	٣	٤٧
			٩	٢٧٥	ليشرة	وبيلها	»	٤	٤٩
			١٧	٢٨٢	لن يبرح	والأحد	بسيط	١٢	٣٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنسا	أسد	بسيط	١٧	٢٦٣	ياسلم	ناشر	محزوء السكامل	١٩	٢
أما	بالجود	»	٤	٣٣٤	ألا إننى	الأشر	طويل	٥	٣٧٦
لفيت	في فؤادى	وامر	١٨	٩٨	وفد لاح	نوراً	»	١٤	١٣٠
فإن تكن	زياد	»	١٢	١٨٢	وقعت	الأخيراً	»	٩	٢٦٥
ألم يبلغك	رياد	»	١٠	١٩٨	إذا المرء	فاكثرأ	»	٢	٣٢٦
إليك	والتلاد	»	١٢	١٩٩	حننت	أحمرأ	»	١٥	٣٨٠
يالىت	أسد	كامل	٦	٢٣٤	ياربع	معمورأ	كامل	٧	٥٠
أبلغ	يمجد	»	٦	٣٧٣	أعرفت	دنورأ	»	٧	٥١
ذاك	يشهد	»	١٣	٣٣٤	يادار	مورأ	»	٦	٥٢
إن النكاح	المرقد	»	١١	٣٣٤	من كل	وثيرأ	»	١٢	٥٢
كتبت	العاهد	»	٦	٧٢	دع دا	قحورأ	»	٣	٥٣
أخشى	والأسد	منسرح	٢	٥٥	إن يمس	مهجورأ	»	١٢	٥٣
ما إن تعادى	ولا ولد	»	٥	٦٢	بعث	غارأ	»	٧	٥٤
انظر	أحد	»	١٣	١٦٥	كأنا أحدو	شعيرأ	رجز	١٢	٥٧
			٦	١٦٦	يا قوم	الخيرأ	»	٦	١٨٤
			٤	١٦٨	أنا الذى	الحره	»	١٢	١٢٢
			١٤	١٧٢	يبحث	الصفيرأ	خفيف	١٣	٢٣٢
تقول	العدد	»	٢٣	١٦٨	أورثته	نضيرأ	»	١٦	٨
هل	نقد	»	٤	١٧٠	ذكر القلب	أنخيرأ	»	١٢	١٤
أهوى	الغرد	»	١١	١٧٢	إذا زينب	زوارها	منقارب	٨	٢١
					لعمرى	جعفر	طويل	٢	٢١٤
					تجاهلت	مبصر	»	٧	٦٣
					توه	فتبهر	»	٧	١٠٣
					و وصهباء	قدر	»	١٨	١٢٩
					إذا المرء	ستر	»	١	٢٣٩
					أنخت	طائر	»	١٣	٢٣٨
								٥	٢٤٩

(ر)

قف بالديار	صاعر	مجزوء الكامل	١١	٧
كم قال	لعائر	»	٢	١٢
فالآن صرت	المصاير	مجزوء الكامل	١٢	١٣
			١٤	٢١
			٨	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أقول	شاعرُ	طويل	١٢ : ٢٦٤		صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أماوي	والذکرُ	طويل	٢ : ٣٦٢		إن كنتِ	بدرِ	كامل	١٠ : ٣٩٣	
خمس	زهرُ	كامل	١٣ : ٣٥٢		أقامُ	معمّرِ	بسيط	١٠ : ٢٨٧	
ألا أبلغا	أجدرُ	»	٣ : ٣٧٢		يالَ	والنفرِ	»	٧ : ٢٨٧	٤
أماوي	العذرُ	»	١١ : ٣٨٤		يا للرجال	والنفرِ	»	٣ : ٢٩٩	
ويكرمها	فتعذرُ	»	٣ : ١٣٠		فاضت	سيّارِ	»	١٣ : ٣٠٠	٤
قال من أنت	مقدارُ	بسيط	١٦ : ٤٦		فليت	في النارِ	»	٣ : ٣٠١	
قد حان	إضرارُ	»	١٣ : ٤٨		تعمرو	ولا عارِ	»	١٥ : ٣٣٢	
صيّحت	جرارُ	»	٨ : ٢٥٩		أقيس	الفقيرِ	وافر	٧ : ٣٣٣	
لله	ولا جارُ	»	١٠ : ٢٨٠		من سره	الأنصارِ	كامل	٤ : ٣٧٤	
ترفع	يسيرُ	وافر	٢ : ١٣٢		صدموا	لترارِ	»	١٣ : ١١٧	
من يك	نعارُ	»	١١ : ١٥٤		من كان	نهارِ	»	٣ : ٩٠	
ولم أقتلكم	الغبارُ	»	٨ : ٢٠٧		نام	الساري	»	٢ : ١٧٨	
ركوب	يجهرُ	متقارب	٧ : ٢٠٨		أفبعد	الأطهارِ	»	١٠ : ١٩٦	
فإن كان	على قبري	طويل	١ : ٢١٣		ضجّت	يضعجِ	سريع	١٢ : ٢٠٠	
أما والذي	والهجرِ	»	٢ : ٦٦		تلك عرساي	وهترِ	خفيف	٩ : ٢٤٧	
لكل	الدهري	»	٦ : ٧٠		(س)			٨ : ٢٨١	
أبت	وعامرِ	»	١٦ : ٢٣٧		إن كان	أنفاسا	بسيط	٢ : ٢٨٨	
بني عامر	الدوايدِ	»	٨ : ٢٤٦		إذا أحببت	انفاسا	هزج	١٣ : ٦٨	
ألا حنت	معشري	»	٧ : ٢٥٦		تغيرت	تخيسُ	طويل	١ : ٧٨	
ومنا	النحوي	»	١٠ : ٢٩٨		ولقد يفني	سننيس	كامل	٩ : ٣٢٠	
جاءت	مخدرُ	»	٢ : ٣٤٧		إن التي هامت	ينسي	طويل	١٧ : ٣٩٢	
فككت	جحدري	»	٨ : ٣٧٨		لم تُنسني	عبّاسِ	بسيط	١٦ : ٦٩	
ما سرنى	من النارِ	بسيط	٦ : ٣٧		يا فوز	شمسِ	وافر	١٢ : ٣٧٩	
يا كلب	بمفّارِ	»	٩ : ٣٧		ألا قدمت	عبّاسِ	هزج	٢ : ٧٣	
إذا قعدت	والنفرِ	»	١٨ : ٩٦					١٠ : ١٧٨	
يا آل فهر	غدّارِ	»	٩ : ٢٨٩					٧ : ٦٧	٤
من يصل		»	٩ : ١٣١					٥ : ٦٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فلما غدوا	نزرعُ	طويل	٣ : ١٣٦		عصبتُ	براسي	خفيف	١٢ : ٦٩	
ولما هبطنا	نزرعُ	»	١٩ : ١٣٦		أتاني	في المرس	مقارب	٢ : ١٢٩	
أتيمُ	ربيعُ	»	٧ : ١٨٢		(ص)				
لقد أتى	فموضوعُ	بسيط	٧ : ١٦٩		إذا كنت	ولأنوصه	مقارب	١٤ : ٣٣٦	
إن امرأ القيس	فاصطنعوا	»	٧ : ٣٧٧		(ض)				
بنو جنية	صنيعُ	وافر	٣ : ١٨٢		إني أحرصُ	تحرّضي	طويل	٩ : ١٠٩	
فإما	الوداع	»	٦ : ٣٦١		(ط)				
يا لطف	مودوع	كامل	٨ : ٢٠٣		وبلدة	معاطه	بسيط	٩ : ٣٣٥	
قالت	أساعي	رجز	٧ : ١١٨		(ع)				
قد حصت	تهجاع	سريع	٢ : ١١٦		وقددي	وأضرعما	طويل	١٥ : ٥٠	
(ف)					إذا ما الثريا	فتسرعما	»	١١ : ١٣٠	
باتت	عفا	كامل	١٧ : ٢٨٣		وكننا	يتصدعما	»	١٥ : ٣٦١	
أمن	وكيفُ	طويل	٢ : ٢٢٤		لعمرى	جائعما	»	١٥ : ٣٦٥	
إذا هم	وشنوفُ	»	٤ : ٢٢٨		يلومني	وقعما	بسيط	١ : ١٧٥	
أعتبت	تشریفُ	كامل	١١ : ٢٢		باتت	فالفرعما	»	١٥ : ١٧٤	
صبحناهم	واقى	وافر	١٠ : ٨٩		٢٢				
هي شمس	الظراف	خفيف	٨ : ٢٣		٣ : ١٧٦				
(ق)					٢ : ٢٠٩				
إذا أحببت	الخلقا	هزج	٢ : ٦٩		٢ : ٢١٢				
منير	أفرقُ	طويل	١٧ : ٨٤		١٦ : ٣٢٠				
على لا حب	مهرقُ	»	١٥ : ٨٤		٧ : ١٤				
كبنيانة	أهلقُ	»	١٣ : ٨٤		٩ : ٣٣٣				
إني لتعديني	وتعنتُ	»	١١ : ٨٤		٦ : ١٨٥				
وظلّ	مروقُ	»	٣ : ٨٥		٩ : ١٥				
تراخي	عوهق	»	٥ : ٨٥		١٣ : ٦٣				
نحن	المتفلق	»	٧ : ٨٥		١٠ : ٩٩				
					٢ : ١٠٠				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تخطم	لم يتمنق	طويل	٩	٨٥	أمن رحلت	طولا	بسيط	١٢	١٨٦
أبيت	ينفق	»	١٤	٨٥	شرد	الأباطيل	»	١٧	١٨٦
ويوم	موثق	»	٢٢	٨٥	اشرب	محللا	»	٢	٣٠٢
جانيسا	ونوق	وافر	١٥	٣١٦	لا يطلب	أحوال	»	٨	٣١٢
يا من سكا	بالمشتاق	كامل	١١	١١١	نزلت	أن يزولا	وافر	١٣	٨٣
إن في الرفقة	الرفاق	خفيف	٥	٢٣٥	تزيد الأرض	ثقيلا	»	٨	٨٣
تلك عرسي	عناق	»	٢	٢٤٠	هتمت	قليل	»	١٢٠	٩٨
لئن كان	بالأبلى	متقارب	١٧	٣٣٤	أيسر	جدال	»	٢	١٩١
					إن القضاة	فصلا	رجز	١	٢١٨
					واح	جميلا	خفيف	١٠	٢٨٤
طرحوا	المعرك	رمل	٣	٣	فيارب	المعول	طويل	٤	٤
ألا أبلغا	دلكا	طويل	١٠	٨٦	ألا هل عم	مقبل	»	١٤	١٦
ستاك	وعلكا	»	١٣	٨٧	فيا ساسة	مقول	»	٢	١٧
فجاءت	هل لكما	»	٦	٨٩	ربت	يترك	»	٢٤	١٨
على بيمة	مباركنا	»	٨	٢٧٢	يصهب	أول	»	٧	٢٤
أبيني	في شمالك	وافر	٢٠	٩٢				٦	٣١
أطعت	بذاك	»	١٥	١٠٥	تجود لكم	تجمل	طويل	٥	٣٤
			١٣	١٠٦	فمن للقوافي	جرو	»	١٤	٨٢
إذا ساكت	هنالك	طويل	١٤	٣٢٣	ألا قد أرى	خليل	»	١٩	١١١
إذا هببت	هنالك	»	١٠	٣٢٥	فلا زال	ووابل	»	٢	١٦١
								٥	١٦٥
					أتاني	مواسل	»	١٤	٣٩٥
أحمل	يميل	رمل	١١	٢٤٤	إن أباك	الخوائل	»	٣	٣٩٧
يا بني	بالذليل	»	٢	٢٤٤	بانة سعاد	مكبول	بسيط	٢	٨١
			٣	٢٤٧				٦	٨٧
وندمان	مهلا	طويل	٦	٢٣٨	إن الرسول	مسلول	»	٣	٨٨
تألق	اقتبالها	»	١٨	١٥	لا يقع	تهليل	»	١٤	٨٩
ألا إيا	رعائها	»	٣	٢٥٠					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كانت	الأباطيلُ	بسيط	١٨	٨٩	قل	الرجالِ	خفيف	٧	٢٦٠
كأن مشيتها	ولا عجلُ	»	١٦	١٢٩	قصر	حولى	»	٥	٢٨٢
إننا	الطيبُ	»	٨	١٧٧	وهيكل	قذاله	رحز	١٩	٣٣٤
إن نبينا	تفضيلُ	»	١٣	٢٨٠	مارأينا	بالمسمة	رمل	١	٢٧٧
يا خالد	والجبلُ	»	٣	٣٥٠	يال	الكرمُ	رجز	١٥	٢٨٧
يحاولى	سبيلُ	وافر	١	٢٥٩	ماهاج	الخيامُ	سريع	٩	١٧٠
من كان	مثلُ	كامل	٥	٩١	لك الخير	أطمنا	طويل	١٣	٩٦
لوفات	وكلُ	منسرح	٨	٢١١	لو أن المنايا	واقنا	»	١٧	١٢٨
إلى آل	الأسهلُ	متقارب	١	١٣	فلو كان	واقنا	»	٢٣	١٢٨
خرجت	والمشيلُ	طويل	٢-١	١٨	يضىء	أن تبسما	»	١٤	١٢٩
لقد زعمت	من فعل	»	١٧	٧١	فإن مات	التأثما	»	٥	٢١١
تسمع	قتيلُ	»	٤	٧٤	تداركنى	يفنما	»	١	٣٦٩
سنغضى	بالفضلِ	»	٣	١١٥	هلاً	البرما	يسيط	٣	٣٨٤
إذا ما الثريا	المفضلِ	»	٩	١٣٠	أمير المؤمنين	والسلاما	وافر	٢١	٢٧٤
إذا عركت	بنى عجلِ	»	٥	٢٦٩	يلتفت	أنهدما	خفيف	٥	٢٧٤
ألا يكره	المحلِ	»	١٣	٢٦٩	وأنت الذى	يلومُ	طويل	١٢	١٠٠
إن لم يكن	مهلهلِ	»	٤	٢٦٥	وأنت الذى	كليمُ	طويل	٤	١٠١
وإنى	شكلى	»	١	٣٦٨	برزت	يعلمُ	»	٨	٢٥٨
تركت	العوالى	وافر	١	٢٠٦	كذلك	وخيمُ	»	٩	٣٩١
سيخبرك	آلى	»	٧	٢٠٦	يعلم	ما يدعى	وافر	١٣	٢٠٦
أقرب	حيالِ	»	٦	٢٤٦	غراء	أسحُمُ	كامل	١	٢٢
فما فضلت	شمالِ	»	١٥	٣٣٨	إبلى	المدامُ	خفيف	١٠	١٩٩
قاد الجيوش	فى أشعالِ	كامل	١٢	٣٥	لا أعدت	الإعدامُ	»	٨	٢٢٦
أولاد	المفضلِ	»	٩	١٧٣	كل	دميمُ	»	١٤	٣٣٩
كلناهما	للمصبلِ	»	٢	١٧٤	إن تك	هم	متقارب	١	٢٠٠
إن الجياد	العقالِ	»	١١	١٨٨					
أعين	العقلِ	»	١	٢٣٤					
قالت	مالِ	»	١٠	٢٨٢					

صدر البيت	قافية	بحره	ص	س	صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
أبا خيري	شتامها	مقارب	٥ : ٣٧٥	٥	ومن عجب	يميننا	وافر	٩ : ٩	٩
وصافية	وعام	طويل	١٢ : ٣٩٢	١٢	ألا حيت	مسلمينا	»	١٧ : ١٣	١٧
وكنت	صميمي	»	١٧ : ١١٣	١٧	فما وجدت	وأحمرينا	»	٢١ : ١٨	٢١
ومن	يشتم	»	٢ : ٢٤٢	٢	ولولا	مصلمينا	»	١٨ : ٣٦	١٨
ألا هل	العظام	»	١٩ : ٢٢٨	١٩	مع العسروط	محسنا	»	١١ : ٤٠	١١
ألا	الهازم	»	٧ : ٢٦١	٧	أحن	قربنا	»	١١ : ٤٠	١١
وددت	النظم	»	١١ : ٢٦٨	١١	ألا يا ليل	فزوّدنا	»	١٠ : ١٥٧	١٠
ليست	ذى سلم	بسيط	٣ : ٣٧٠	٣	ألا	فتولينا	»	٩ : ١٥٦	٩
إذا ارتفت	كلثوم	»	١٤ : ١٠١	١٤	أبغل	تعولينا	»	٦ : ١٥٨	٦
ألا ذهب	الخصام	وافر	٧ : ٢١٠	٧	أى غلامى	رحانا	رجز	١٨ : ٣٣٥	١٨
فودّع	بالسلام	»	١٤ : ٦١	١٤	حيدا	ونفنى	خفيف	٢ : ١٢٥	٢
ومظهرة	والسلام	»	٢ : ٦٢	٢	إنّ لى	الباسمينا	»	١٣ : ٢٢٩	١٣
إذا ما سواة	بهم	»	١٣ : ٧٢	١٣	وحديث	وزنا	»	٩ : ٢٣٥	٩
حييت	أمّ الهيم	كامل	١٢ : ٢٣٧	١٢	قل	وكفانا	»	١٥ : ٢٣٤	١٥
يا ربيع	ولا تستعجم	»	٩ : ٤٦	٩	يارب	وزينا	مجث	٢ : ٢٣٦	٢
دار	الأيام	»	١٩ : ٤٧	١٩	ألم تر	الراشدينا	مقارب	٦ : ٢٧٦	٦
لا كعبد	ششام	خفيف	١٥ : ٤٩	١٥	هزئت	حزين	خفيف	٨ : ٣٥	٨
والمصيون	الإسلام	»	١٢ : ١٩٠	١٢	وقد لاح	للطنن	طويل	٩ : ٧١	٩
منّ لقلب	ولا أحلام	»	٨ : ١٣	٨	كنى	القرائن	»	٧ : ١٣٠	٧
ما أبالي	اللوام	»	١٠ : ٢٥	١٠	لله	فرسان	»	٧ : ١٥٢	٧
فيهم	أهام	»	٢٠ : ٢٧	٢٠	إنّ تريتى	والحزن	مديد	١٠ : ٢٠١	١٠
يا أبا	مؤمن	رمل	٩ : ٣٤	٩	اشرب	للين	بسيط	١١ : ٧٩	١١
مالك	تضجين	رجز	٩ : ٣٤	٩	أين	بالمعان	وافر	١٢ : ٣١٧	١٢
تدرينا	الرهادنا	طويل	٩ : ٣٤	٩	تيم	ابن جدعان	كامل	٩ : ٣٣١	٩
كيف	تأينا	بسيط	٩ : ٣٤	٩				١٤ : ٢٩١	١٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فأقبلوا	ماشاني	سريع	١٤ : ٣٣٧	
أستمعن	قتلتني	خفيف	٢ : ٤١	
			١٩ : ٤٥	
أعوزني	لساني	»	٧ : ٣٢٨	
			٣ : ٣٣٧	
				(٥)
حي	عدوآنها	مجزوء الكامل	٢ : ٢٧٩	٢
			٧ : ٢٨٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كسبة	فتاهبا	رجز	١٨ : ١٢٥	
		(ى)		
يا بن اللمينة	يخفيها	بسيط	٥ : ٩٤	
قالوا هجتك	لا أخافها »		٨ : ٩٦	
ألا أبكيه	فيه	هزج	٥ : ٢١٣	
تذكرت	وماليا	طويل	١٠ : ٣٥٨	
علاني	رياً	خفيف	٤ : ١٦٤	

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

	(أ)	
١٥ : ١٥٧	وافر	أحنّ إذا رأيتُ جمال سُدَى
٢ : ٢٦٩	طويل	إذا ما دعوا عَجَلا عَجَلْنَا إليهمُ
١٤ : ١٥٩	كامل	أسعِد ما ماءُ السرات ويردّه
١٦ : ٥٤	»	أعرَفَت أطلالَ الرسوم تنكرت
١٢ : ١٨ ، ٦ : ٩	وافر	ألا حَيِّتِ عَنَّا يا مَدِينَا
٢٠ : ٧٩	طويل	ألا لا أرى شيئا أَلذَّ من السحقِ
١٨ : ٧٩	»	ألا لا أرى شيئا أَلذَّ من الوعدِ
٢ : ٢٢٨	»	أمنُ رسمِ دارِ مربعٍ ومَصيفُ
	(ب)	
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ٨٧	بسيط	بانتَ سعادِ قلبي. اليوم مَتَبُولُ
	(ت)	
١٣ : ١٦٨	منسرح	نقول شعناء بعد ما هبطتُ
	(ج)	
٥ : ٢٣٧	خفيف	حبّدا ليلتي بـلـ بـوَفَى
	(خ)	
١٨ و ١٠ : ٣٥٤	كامل	خَمَسُ دُسيَسِنَ إلى في لطف
	(د)	
٨ : ٥٣	كامل	دَعُ ذَا واكن هل رأيت ظعائنا
	(ذ)	
١٢ : ٨	خفيف	ذكر القلبُ إلنّه المذكورا

	(ش)	
٢٢ : ٨٦	طويل	شَرِبْتُ مع المأمون كأساً رَوِيَةً
	(ط)	
١٧ : ٣٨	وافر	طربتَ وهاجَكَ الشوق الحثيثُ
	(ع)	
٢٣ : ١٢٢	طويل	عَدَّارِي دَوَّارٍ في طلاءٍ مُدْبِلِ
١٣ : ١١٣	رمل	عَدَلَا عَدَلَهُمَا ثمَّ أَنَامَا
١١ : ١١٣	»	علما في العَدَلِ أم قد ألاما
١٧ : ٢٤٧	»	عَوَدُوا مُهْرِي الذي عَوَدْتُهُ
	(ف)	
١٨ : ٨٦	طويل	فهل لك فيما قلتَ بالحيفِ هل لَكَ
١٣ : ٩١	بسيط	في فِتْيَةٍ من قريشٍ قال قائلهم
	(ق)	
١٢ : ١٥٩	كامل	قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذوارفُ
٨ : ١٦٦	خفيف	قد أرائي بها سميعا بصيرا
١٥ : ١٨	مجزوء الكامل	قَفُ بالديار وقوفَ زائِرُ
٣ : ٢٧٨	خفيف	قُلْ لَفَسَدِ يَشِيَعُ الأَطْعَامَا
	(م)	
١٤ : ٢٤	خفيف	مَنْ لِقَلْبِ مَتِيمٍ مُسْتَهْسَامِ
	(ن)	
١٤ : ١٢٧	رجز	نحن بنو صخرة أصحاب الرَعْلِ
	(و)	
٢٠ : ٨٦	طويل	وخالفْتِ أسبابَ الهسوي وتبعْتَه
١٨ : ٤٨	»	وقرْتِ بها عيني وقد كنتُ قبلها
	(ي)	
٨ : ٧٣	بسيط	يا فتوزُ ماضِرٌ مَنْ يُسْمَى وأنتِ له

فهرس أيام العرب

يوم خيبر ٨٨ : ١٨	حرب مزاحم ١٧١ : ١٢
يوم ذى حسا ٢٠٨ : ٤	غزوة باجميري ١٣٨ : ٢
يوم الرعل ١٢٦ : ٢	الفجار ٣١١ : ١٢
يوم الشيطان ٢٥٥ : ٢٢	قدوم الفيل ٣١١ : ١٤
يوم صمين ١٤٢ : ٦ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٥	وقعة بنات قين ٢٣٠ : ١١
يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، ٣١٨ : ٦	يوم بلر ٩٠ : ٨ ، ٢٨٠ : ٦ ، ٣٢٣ : ٧
يوم الفتح ٨٨ : ١٧ ، ٣٥٦ : ١٩	يوم بعث ١١٧ : ١٥ ، ١١٨ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦
يوم القادسية ١١٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٨	يوم بنى قريظة ١٢٦ : ١٣
يوم محجر ٢٥٦ : ٥	يوم الحرّة ٢٣٢ : ١١
يوم مغرس ومقبس ١٢٦ : ١٩	يوم حنين ٨٨ : ١٨
يوم مغلس ومضرس ١٢٦ : ٣	يوم الخندق ٣٢٥ : ١٧
يوم الملح ٢٥٥ : ١٤	

فهرس الأمثال

الحق يؤخذ بالغصب ٢٩٧ : ١٩	اتق ماثور القول بعد اليوم ٢٠٥ : ١٤
رويداً يعلون الجدد ١٩٣ : ٣	اسقى لم تعود المجرم ٣٨٠ : ٨
سقط بك العشاء على سرحان ١٣٦ : ٥	أصاب كثر النطف ٣١٩ : ١٩
على نفسها تجني براقش ١٤٣ : ٨	إن العوان لا تعلم الحمرة ٢٧٤ : ١٧
قبح الله كل دن أوله دردى ١١٢ : ١١	إنك لا تركض مركضا ١٩٣ : ٢
قد يستجهل الرجل الحلیم ٢٠٦ : ١٦	إياب القارظين ٥٩ : ١٩ ، ٦٠ : ١
لا تتخذن من كلب سوء جرواً ٩٧ : ٢	البعى مرتعه وخيم ٢٠٦ : ١٥
لا نقول استها شيئاً ٢٦٣ : ٦	بينى وبينهم حساء الموت ٣٢١ : ٥
لست فى غير ولا تغير ٣٤٨ : ١٢	ترك الخداع من أجرى من مائة ١٩٢ : ١٦
ما بيل بحر صوفة ٢٩١ : ٦ ، ٢٩٢ : ١٤	تعست العجله ٢٧٦ : ١٢
ما صلّى عصاك كستدم ٢٠٧ : ١ و ٥ و ١٥	جار أبى دواد ١٩٩ : ٣
ما يغنى السرار ٢٠٧ : ١٣	جرى المذكيات غلاب ١٩٣ : ١
مواعيد عرقوب ٨٩ : ١٨ ، ٩١ : ٥	الجواد عينه فرارة ١١٢ : ١٣
حكدا فصادق ٣٩١ : ٥	حسبك من شر سماعه ١٨٣ : ٤ ، ١٩٨ : ٦
يلاق المناياكل حافٍ وذى نعل ٢٦٩ : ١٤	

رقم الايداع بدار الكتب ١٨١٦ / ١٩٩٣

ISBN - 977 - 01 - 3239 - x





